الإهداء :

إلى كـــــــل مـــــــن شـــــــارك

في إنجـــــــاز هـــــــذا العمـــــــل...

(فهـــــــــــــم كُثـــــــــــــر)

أصل هذا العمل رسالة ماجستير قدمت بجامعة السلطان قابوس في دراسة وتحقيق ديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني المعروف بـ - الكيذاوي - ، حيث توافرت عدة دواع وأسباب للقيام بهذا العمل من أهمها أن شعر الكيذاوي لم يحقق من قبل ، فكانت ضرورة تحقيقه قائمة لتقديمه للباحثين وتزويد المكتبة العمانية بأحد أهم رموز الشعر العماني القديم .

لقد قمنا بتقسيم الموضوع إلى قسمين : تناولنا في القسم الأول مقدمة التحقيق ، حيث اشتملت هذه المقدمة على دراسة عصر الشاعر ، وحياته ، وأسرته ، وثقافته ، وأغراضه الشعرية ، وجوانب فنية في شعره ، ووصف المخطوطات ، ونتائج الدراسة .

أما القسم الثاني فقد اشتمل على تحقيق المخطوطات التي استطعنا العثور عليها من شعر الكيذاوي ، حيث تمّت عملية التحقيق على وفق الإجراءات المتبعة لدى المحققين في تحقيق النصوص الشعرية ، هذه الإجراءات تتمثل فيما يأتي :

1. تصحيح التصحيفات التي أصابت النسخ .
2. وضع أرقام للقصائد والأبيات .
3. الترجمة للأعلام والمواضع .
4. تفسير الكلمات الغريبة .
5. الإشارة إلى الاختلافات بين النسخ .
6. ضبط الكلمات بالشكل .

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان إلى كل من ساعد على إنجاز هذا العمل، وأخص بعظيم الشكر أستاذي الجليل الدكتور وليد محمود خالص الذي أشرف على الرسالة ، وكان لآرائه وتوجيهاته بالغ الأثر في تشكيل هذا العمل وإخراجه ليأخذ مكانه من الأدب العربي الذي كان لأستاذنا دور كبير في خدمته ...

كما أشكر كذلك أستاذي الدكتور سمير هيكل، وأستاذي الدكتور سعيد العيسائي اللذَينِ ناقشا هذه الرسالة، وكان لملاحظاتهما القيِّمة قدر وافر من الإغناء والإثراء.

وأشكر كذلك الأخ محمد بن عبدالله الشعباني الذي كان عوناً ومرجعاً لنا فيما يتعلق بالأنساب والقبائل، فأفدنا من طول باعه وغزارة علمه في هذا المجال .

والشكر البالغ أيضاً لأستاذنا أحمد الفلاحي الذي شجعني على تحقيق ديوان الكيذاوي ، وعلى أهمية القيام بهذا العمل خدمةً لتراثنا الشعري العريق ، ولهذا كان أقلَّ ما يتوجب عليَّ أن أنسب هذه الفكرة إلى صاحبها، اعترافاً بفضله ومسيرته الطويلة في خدمة التراث العماني .

وكذلك فالشكر واجب للإخوة بدائرة المخطوطات بوزارة التراث والثقافة وعلى رأسهم المدير العام الفاضل خير بن عنتر البوسعيدي على توفير

النسخ الموجودة لديهم وتسهيل مهمة الباحث في هذا المجال . والشكر والعرفان كذلك إلى معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية على فتح مكتبته العامرة لطلاب العلم والراغبين في الاستفادة والبحث .

فهرس المحتويات

الإهداء 7
شكر وتقدير 11
فهرس المحتويات 13
المقدمة 19
1- عصره. 21
2- حياته. 22
3- أسرته. 25
4- ثقافته. 26
5- أغراضه الشعرية. 28
6- بعض الجوانب الفنية. 41
7- وصف المخطوطات. 46
الديوان 55
مقدمة الديوان 57
(1) 61
(2) 69
(3) 76
(4) 82
(5) 88
(6) 95
(7) 102
(8) 109
(9) 120
(10) 121
(11) 128

131 ..... (12)
134 ..... (13)
139 ..... (14)
146 ..... (15)
153 ..... (16)
157 ..... (17)
169 ..... (18)
174 ..... (19)
177 ..... (20)
181 ..... (21)
184 ..... (22)
193 ..... (23)
195 ..... (24)
199 ..... (25)
204 ..... (26)
210 ..... (27)
215 ..... (28)
223 ..... (29)
227 ..... (30)
233 ..... (31)
239 ..... (32)
242 ..... (33)
247 ..... (34)
248 ..... (35)
253 ..... (36)
256 ..... (37)
261 ..... (38)
268 ..... (39)
271 ..... (40)
275 ..... (41)
282 ..... (42)

(43) 287
(44) 291
(45) 294
(46) 298
(47) 302
(48) 306
(49) 312
(50) 315
(51) 320
(52) 323
(53) 332
(54) 338
(55) 344
(56) 351
(57) 354
(58) 358
(59) 361
(60) 369
(61) 377
(62) 382
(63) 387
(64) 394
(65) 398
(66) 402
(67) 409
(68) 412
(69) 419
(70) 424
(71) 428
(72) 433
(73) 439

(74) 444
(75) 448
(76) 452
(77) 460
(78) 466
(79) 473
(80) 479
(81) 482
(82) 486
(83) 493
(84) 496
(85) 499
(86) 505
(87) 507
(88) 509
(89) 512
(90) 518
(91) 527
(92) 532
(93) 535
(94) 541
(95) 550
(96) 556
(97) 560
(98) 564
(99) 567
(100) 570
(101) 576
(102) 579
(103) 586
(104) 589

(105) 594
(106) 597
(107) 601
(108) 605
(109) 611
(110) 614
(111) 619

المقدمة

إن تحقيق النصوص أمر في غاية الأهمية، فمن خلاله أخرج لنا كبار المحققين تراثاً ضخماً من الثقافة العربية، وفي هذا المجال ما يزال الكثير من المخطوطات العمانية يحتاج إلى التحقيق العلمي الجادّ لتكون في متناول القراء والباحثين.

وكان هذا الأمر دافعاً إلى القيام بتحقيق ديوان الشاعر موسى بن حسين بن شوال الحسيني، المعروف بـ " الكيذاوي "، فحين اطلعت على الديوان المطبوع لهذا الشاعر، هالني ما فيه من أخطاء وتصحيفات لا يمكن قبولها، عند ذلك قررت أن أقوم بمهمة تحقيقه، فبدأت هذا العمل باذلاً كل ما في وسعي من جهد، حتى وصل إلى ما هو عليه في نهاية الأمر.

وقد سبق هذا العمل تقديم سيرة مختصرة عن الشاعر، فاعتمدت في ذلك على شعره أولاً، وعمدت إليه فأفدت ما اعتقدت أنه يخبر عنه، كما قمت بالبحث عن أخباره في مظانها الأخرى.

بعدها تتبعت أغراضه الشعرية محللاً بعض مميزاتها، وما يمكن أن تبوح به من معطيات تبني شعريتها من خلالها، كذلك كان هدفي من ذلك مناقشة بعض الجوانب الفنية.

غير أنني أؤكد أن الهدف من وراء ذلك ليس البحث التفصيلي في القضايا المتعلقة بالأغراض أو السمات الفنية، وإنما هي مجرد إضاءات سريعة كما أشرنا، تعطينا صورة عامة عن الديوان، وتمَكِّن القارىء من معرفة بعض الجوانب من شعره، كما تتيح للباحثين من بعدي أن يواصلوا ما بدأت به.

بعد ذلك كان الحديث عن وصف المخطوطات التي اعتمدت عليها، ثم انتقلت إلى توضيح منهج التحقيق الذي سرت عليه، ثم أشرت إلى نتائج البحث.

أما فيما يتعلق بعملية تحقيق المتن الشعري، فقد أشرت إلى الخطوات التي اتبعتها في ذلك عندما تحدثت عن منهج التحقيق.

وقد واجهتني بعض الصعوبات المنهجية في هذا المجال، تتعلق بالترجمة للأعلام الذين خصهم الشاعر بقصائده، إذ إن العصر الذي عاشت فيه هذه الأعلام – عصر النباهنة – يتميز بشح المادة التاريخية التي كتبت عنه، ففي هذا السياق يشير الكثير من المؤرخين لعصر النباهنة إلى أنه قد " ذهب تاريخهم ضياعاً "[1]. وهناك صعوبة أخرى واجهتني هنا، وهي متعلقة بكثرة الاختلافات بين المخطوطات، سواء المتعلقة بعدد القصائد أو الأبيات، أو بالتصحيفات واختلاف الكلمات داخل البيت نفسه، من مخطوط إلى آخر، وقد أثبتُّ ذلك في هوامش الديوان.

وأرجو أن أكون قد قدمت بهذا العمل خدمة للتراث الشعري العماني، من حيث إخراج أحد نفائسه بطريقة علمية – كما أظن - ، وقد بذلت في ذلك ما أستطيع من جهد، وأعتذر لما قد يكون في هذا العمل من نقص أو خلل سبّبه السهو أو الجهل...

والله من وراء القصد

(1) عمان عبر التاريخ، 3 / 95.

1ـ عصره:

تنتمي المرحلة التي عاش فيها الشاعر إلى ما يسمى بعصر دولة بني نبهان في التاريخ العماني، وقد استمر هذا العصر مدة خمسة قرون، وقسمه بعض المؤرخين إلى فترتين: الفترة الأولى التي استمرت أربعمائة سنة (549هـ – 906 هـ)، والفترة الثانية التي استمرت من سنة (906 هـ) إلى سنة (1034 هـ) [1].

وكان عصر النباهنة من أكثر العصور صراعاً وتنافساً على السلطة في تاريخ عمان، فقد عمّت الحروب بين بني نبهان ومنافسيهم من الأئمة ورؤساء القبائل، كما أن الصراع كان ينشب في فترات كثيرة بين بني نبهان أنفسهم، وقد وصلت البلاد في الفترة الثانية " إلى حالة يرثى لها من التمزق والتناحر، وكان الصراع على السلطة على أشد ما يكون " [2]

وقد عاش الشاعر الكيذاوي " في النصف الأخير من القرن العاشر وفي الربع الأول من القرن الحادي عشر الهجريين " [3]، ويعد الملك فلاح بن المحسن بن سليمان أشهر ملوك النباهنة الذين عاصرهم الشاعر واتصل بهم، فهو أشهر ملوك بني نبهان " جوداً ونسباً وسياسة " [4]، ويأتي بعده في الشهرة ولده عرار بن فلاح بن المحسن الذي " مضى على طريقة أبيه في الكرم وحسن الخلق " [5]، وكان الكيذاوي على اتصال به كذلك.

---

[1] عمان في التاريخ، 165.

[2] المرجع نفسه، 176.

[3] إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، 2 / 432.

[4] الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، 220.

[5] المرجع نفسه، 221.

ونظراً " للغموض الذي يكتنف تلك الفترة المهمة من تاريخ عمان " [1]، فإننا لم نجد تراجم لمعظم الأعلام الذين اتصل بهم الشاعر، أما البقية القليلة فقد حاولنا أن نجمع ما تناثر من إشارات إليهم هنا وهناك.

2ـ حياته:

هو موسى بن حسين بن شوال بن ثاني بن خاطر بن أبي الحسن الحسيني المحليوي، نسبة إلى بلد محليا من وادي عندام بنيابة سمد الشان، من ولاية المضيبي، وهي وطن الشاعر [2] الذي نشأ فيه، وقد أشار هو بنفسه إلى ذلك في أكثر من موضع، حيث يقول مثلاً:

ولا غـرو إن كانـت محليـا محلـتي وقد صغرت عن عِظْم شأني ومذهبي

وقد لقب الشاعر بـ " الكيذاوي " تشبيهاً لشعره برائحة الكيذا الزكية، والكيذا نوع من الأشجار العطرية.

أما بالنسبة إلى مولده فيقول عنه الشيخ البطاشي - رحمه الله - : "ولا أعرف بالضبط متى وأين ولد وتوفي وفيما يظهر من مدائحه للنباهنة وغيرهم أنه عاش في النصف الأخير من القرن العاشر، وفي الربع الأول من القرن الحادي عشر الهجريين... " [3].

وإذا عدنا إلى الديوان فيمكن أن نجد بعض الإشارات المتعلقة بحياته، فقد توفي الملك فلاح ابن المحسن سنة (983 هـ = 1575 م) كما تشير المصادر فرثاه الشاعر بالقصيدة (32) كما رثى بعض ممدوحيه،

---

[1] عمان في التاريخ، 165.

[2] ينظر نسب الشاعر في آخر المخطوط (ج)، وينظر كذلك: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، 2 / 430.

[3] ينظر، إتحاف الأعيان، 2 / 432.

لكننا لا نجد في الديوان أنه رثى الملك عرار بن فلاح بن المحسن، رغم أنه يعد أهم ممدوحيه بعد أبيه، فقد مدحه بقصائد كثيرة، مما يعني أن الشاعر توفي قبل موت الملك عرار، والمصادر تشير إلى أن عراراً توفي سنة (1024 هـ = 1615 م).

وهناك أمر آخر متعلق بهذا الموضوع، وهو أن الشاعر قد أشار في قصيدة مدح بها الملك فلاح بن المحسن إلى تحسره على ذهاب شبابه وحلول الشيب برأسه، فقال:

أرى العيش قد ولى وولّت شبيبتي ولم يُقْضَ لي مما طلبت نجاح
وقد حلَّ بازٌ فوق رأسيَ أشهبٌ وحلَّق منه للغراب جناح

كما أن شعره يمَكننا من الاعتقاد أن الشاعر قد عُمر طويلاً حتى تقدمت به السن، فأصبح يشكو من آلام الشيخوخة، ويعاني من أمراضها، وهذا ما يوضحه لنا قوله:

وقد بُدِّلت بازاً من غرابٍ ومن جهلٍ مضى حِلماً عياضا
وقاضاني الزمان سقام جسمٍ من الصحاتِ ما ذا منه قاضى
ومن لبس الزمان فليس يحصي صداع الرأس منه والأراضا

وقد عاش الشاعر متجولاً " ببضاعته " كما يسميها، " يهديها " للملوك، ومن هم دون الملوك، يقول:

وقد أهديت من أدبي ومدحي بضائع تمنح الأدبَ الأديبا
بضائع حكمة حملت ضماناً لهادي نظمها أن لا يخيبا

هذا التجول والاغتراب يؤكده لنا تنقله بين مختلف الأماكن التي كانت مقرّاً لممدوحيه، مثل مقنيات، وبهلى، وسمد، وسمد الشان، والحوقين، ونخل، وصحار وغيرها، يقول:

ولائمـــــــة تلـــــــوم وقـــــــد شـــــددت الكـــــور والقتبـــــا
تقـــول وقـــد جـــرى في الخـــدِّ منهـــا الـــدمع وانـــسكبا
إلى كـــم أنـــت تنفـــق منـــ ـــك بـــاقي العمـــر مغتربـــا

هـذا العمـر الـذي أنفقـه الـشاعر " مغتربـاً " ليـسد حاجتـه وحاجـة أهلـه وأبنائه، لكـن اغترابه وبُعده عنهم شهوراً طويلة يشعره بشدة الشوق إليهم، مما يجعله يوجه الخطاب مباشرة إلى ممدوحه كـي يعجل لـه في دفع ثمن " بضاعته " حتى يعود إلى أبنائـه الـذين هـم في انتظـاره، فنجـده مثلاً يخاطب فلاحاً قائلاً له:

طـال انتظـاري زمانـاً في مقامـك يـا مـن مجتـدي جـوده يحظـى برفـدينِ
لقـد مـضى شـهر شـوال وقعدتـه فمـا يكـون انتظـاري بعـد شـهرين
ولـست أسـألك الفـسحان مـن ملـلٍ لكـن تقسَّم فكـري بيـن أمـرين
لـولا فـراخ يُرَجُّـوني لمـا طلبـت نفـسي رحـيلاً ولـو جـاوزتُ عـامين

ويطوف بفكره مشهد توديع أبنائه، فيبوح بلوعته قائلاً لأبـي العـرب بـن سلطان:

ألـم تـر أنـي قـد أطلـت إقـامتي وشـارفت منـك الآن أعـذب مـورد
ولكـــنني عهـــدي بأهـــلٍ وأفـــرخٍ وحكـم النـوى فـيهم يجـور ويعتـدي
فيـا طـول وجـدي يـوم كنـت رأيـتهم يطوفـون في وقـت الـوداع بمقعـدي
يطوفـون بـي خـوف النـوى وجفـونهم تـسح بـدمع واكـف العيـن منتـدِ

ويخبرنا الشيخ الشاعر أنه قد ذهب إلى حج بيت اللّه الحرام، ويظهر ذلك في قصيدته التي مدح بها الرسول صلى اللّه عليه وسلم، ومنها قوله:

وأمـــون الـــسير أضـــحى مـــركبي ... في المـسير المـتن منهـا والكتـد..
قاصـــداً نحـــو الـــنبي المـــصطفى ... خـــير مـــأمول وأزكـــى مقتـــصد

3ـ أسرته:

ينتمي الشاعر الحسيني الكيذاوي إلى أسرة لها مكانة كبيرة في العلم والأدب، فقد ترجم الشيخ البطاشي – رحمه الله – لوالد الشاعر وهو الشيخ الفقيه حسين بن شوال، من فقهاء القرن العاشر الهجري، وله أجوبة ومسائل نظماً ونثراً، ويورد الشيخ البطاشي بعض النماذج على ذلك، [1] وقد رثاه ابنه الشاعر بقصيدة منها:

نـــستبعد الآجـــال فـــي غفلاتهـــا ... والـــدهر يدنينـــا إلى الآجـــال...[2]
أمعللـــي مـــن بعـــد مـــوتة والـــدي ... أرجـو لـصفو العـيش كـون منـال
أردى ابـــن شـــوال وأقـــصر خطـــوهُ ... شـعبانُ عـن رمـضان عـن شـوالِ
مـــن للـــشرائع والفـــضائل والقـــضا ... بيـــن الخـــصام وصـــالح الأعمـــال
من للتهجد في الدجى الداجي ومن ... لتـــــلاوة الأعـــــراف والأنفـــــال

ويعلق الشيخ البطاشي على هذه الأبيات بقوله: " ونستدل من رثائه لوالده أنه كان فقيهاً وقاضياً كثير التهجد وتلاوة القرآن ". [3]

كما يذكر الشيخ العلامة بعضاً من أحفاد الشاعر من العلماء والشعراء.[4] ويذكر الشاعرُ أن له ولداً اسمه سعيد، حيث مات فرثاه، كما ماتت له ابنة فرثاها كذلك.

---

[1] ينظر: إتحاف الأعيان، 2 / 421 – 429.
[2] حذفنا بعض الأبيات وأوردنا موضع الشاهد.
[3] المرجع السابق، 459.
[4] المرجع السابق، 462 – 464.

4ـ ثقافته:

ليس بين أيدينا ما يشير إلى الثقافة التي تلقاها الكيذاوي بسبب شح المصادر كما أسلفنا، غير أن اللجوء إلى شعره قد أوضح هذا الأمر، فقد بدت فيه بعض آثار تلك الثقافة التي نبحث عنها، فهو يوظف ثقافته وفكره في بناء قصيدته، إذ نجده ملمًّا بالثقافة العربية السائدة في عصره، ففي شعره ما يدل على ثقافة واسعة واطلاع كبير على مختلف القضايا الدينية والتاريخية والأدبية.

لقد وظّف الشاعر الكثير من القصص والأخبار التي وردت في القرآن الكريم، والمصادر التاريخية، كقصة يوسف عليه السلام، وأصحاب الكهف، ويأجوج وماجوج، وسيل العرم، وقصة أيوب، وغيرها..، وقدم مسرداً طويلاً للملوك والفرسان والأجواد العرب الذين يضرب بهم المثل مثل النعمان بن المنذر، وعمرو بن هند، وزيد الخيل، وعمرو بن معديكرب، وعامر ابن الطفيل، وكعب بن مامة، وحاتم الطائي، وبلال بن أبي بردة، وغيرهم... يقول:

من دونه في معاليه مهلبها ... وسيف دولتها الماضي ومصعبها

وأنت حاتمها الثاني وعامرها الـ ... ـثاني وأكثمها الثاني وحوشبها

ويقول أيضاً:

من دونه في معاليه وهمته ... نعمانها في معاليه ومنذرها

ففي السماحة ما باراه حاتمها ... وفي الشجاعة ما باراه عنترها

ويقول:

هو أكثم في حلمه هو عامر ... في بأسه هو حاتم في جوده

كما فاء إلى جمهرة كبيرة من الشعراء العرب المشهورين، مساوياً نفسه بهم حيناً، ومعتبراً نفسه أفضلهم شعراً حيناً آخر، ومن هؤلاء الشعراء: امرؤ القيس، وزهير بن أبي سلمى، والنابغة الذبياني، والحطيئة، وذو الرمة، وجرير، والبحتري، وأبو تمام، والمعري، وابن المقرب العيوني، وغيرهم... يقول:

ودونك برداً في علاك مفصلاً يقصر عنه جرول ولبيده

ويقول:

أغاريد من شعر الوليد وجرول وغيلان والمجنون وابن المقرب

كما تتضمن أشعاره أسماء لبعض ملوك الفرس والروم وحكمائهم مثل كسرى، وبزرجمهر، ودارا، وبوران، وقيصر، وخاقان... يقول:

لم يسع سعيك في العلا كسرى ولا دارا ولا الملك المتوج قيصر

كما نجده يذكر بعض المصطلحات الشعرية والعروضية، وبعض الأمثال العربية، مما يدل على ثقافته الواسعة والمتنوعة... يقول مثلاً:

ومبرؤٌ من خرمه وسناده وزحافه طرّاً ومن تضمينه

جاءت بسيطية الأوزان قالبها مستفعلن فعلن مستفعلن فعلُ

ولو أنني استبدلت غيرك معقلاً لكنتُ من الكسعي في ذاك أندما

ومن الممكن القول بعد هذا إن ثقافة الشاعر – شأنه شأن الكثير من شعراء عصره – هي ثقافة مستمدة من التراث العربي الواسع، وقد أخذ منها كل ما يحتاجه في بناء قصيدته.

أغراضه الشعرية:

تبين مما تقدم أن التقليد يغلب على شعر الكيذاوي، ولذلك أخذ بما أخذ به غيره من الشعراء من أغراض معروفة شائعة في الشعر العربي، وسنحاول بسط الحديث عن هذه الأغراض وفق النظرة التقليدية التي برزت واضحة جلية في شعره.

1 ـ المديح:

يعد شعر المديح أكثر الأغراض الشعرية في الديوان، فقد نظم الشاعر أغلب قصائده في باب المديح، وكانت معظمها في مدح ملوك النباهنة في عصره، حيث اعتبر نفسه " شاعر آل نبهان " فيقول مثلاً في تبيان هذه الحالة:

وإني لكم يا آل نبهان شاعر مدائحه فيكم تغور وتنجدُ

وأهم ملوك النباهنة الذين مدحهم هو الملك فلاح بن المحسن بن سليمان، ويأتي في المرتبة الأولى بلا منازع في عدد القصائد التي خصه بها، إذ يبلغ عدد هذه القصائد (60) قصيدة، ويأتي ابنه عرار بن فلاح في المرتبة الثانية بـ (32) قصيدة.

ولا تخرج معاني القصيدة المدحية عند الشاعر عن المعاني السائدة في الشعر العربي، فالقيمة المحورية التي يدور عليها شعر المديح في القصيدة العربية وهي قيمة الكرم، نجدها حاضرة بشكل جليّ عند الكيذاوي، يقول مثلاً في مدح الملك فلاح بن المحسن:

ملك بالفضل قد أضحى له كل ذي فهم ونطق معترف
كم له من مزنة قد أمطرت ديمة هطالةً فيها وَطَف
ألف الجود فأضحى مدنفاً هائم القلب بما كان ألف ...

يـــا لـــه مـــن بحـــر جـــود زاخـــرٍ نبـــذ الـــدر إلينـــا وقـــذف

وتدور على قيمة الكرم القيم الأخرى من شجاعة، وعدل، وفصاحة وغيرها..

غير أننا نجد الشاعر يبالغ في المدح بشكل واضح، فيقول مثلاً في الملك فلاح:

ولـو مـن بعـد أحمـد مـن رسـول لخالقنـا لكنـت لـه رسـولا

ويقول في أبي العرب بن سلطان:

إذا مـــا رتعنـــا في ذراه كأننـــا رتعنا مع الرحمن في جنة الخلد

ويقول في كهلان بن حافظ بن سليمان:

ولولا التقى من حيث كيّفتُ شأنه لقلت له سبحان سبحان سبحانا

ونحن هنا نخالف ما ذهب إليه أستاذنا سعيد الصقلاوي حين أشار إلى أنه " يرجع سبب المبالغة في المدح إلى هذا الحد، كون الشاعر غارقاً في عطاياهم معززاً مكرماً لديهم " [1] فالمبالغة ليست سوى آلية من " آليات استدرار المال " [2]، وليس لكون الشاعر " غارقاً في عطاياهم "، والذي يرجح ما نذهب إليه عدة أسباب هي:

1- إن الشاعر لو كان " غارقاً في عطاياهم " لما لجأ إلى مدح " غيرهم من الرعية والأعيان " كما يشير أستاذنا الفاضل [3]، ويؤكد ذلك الديوان.

---

[1] شعراء عمانيون، سعيد الصقلاوي، 249.

[2] ينظر: الشعر والمال، مبروك المناعي، 102.

[3] شعراء عمانيون، 248.

2- تدل قصائد العتاب كما سنشير على أن الشاعر كان ينتظر الأشهر ليحصل على العطاء، وأنه كان بذلك يعاني من مذلة الانتظار، يقول معاتباً سليمان بن مظفر:

وما أنا راض عن زمان ملوكه أكفهم عن موجب الجود جلمد
تراهم لقلِّ الفهم يشتهر السها لديهم ويستخفي سماك وفرقد...
لقد طال حبسي وانتظاري وما سقى بجودك لي عن مبرق المزن مرعد
مضت لي وقد ولّت ثلاثة أشهر ولم يُقض لي يا سيدي منك موعد
فلم أدر ذا مطلٌ لتبعدني به ولم أدر هذي رأفة وتودد...
أترضى بأن أمضي إلى الشام أو إلى خراسان في نيل الغنى أتردد...

بل إنه عاتب حتى الملك فلاح بن المحسن على تأخير العطاء.

3- الاستجداء المباشر، والتصريح به، حيث عَد شعره " بضاعة " يريد ثمنها مرة، و " عروساً حسناء " يريد مهرها مرة أخرى، وألحّ كثيراً على هذا التصوير، يقول مثلاً:

إذا كسدت سوق البضائع في الورى فحاشاه أن يغشاه منك كساده
ودونك برداً في علاك مفصلاً يقصّر عنه جرول وزياده

ويقول:

يا أيها الملك القرم الذي سهلت له المطالب لمّا جدّ واجتهدا
إني زرعت وما من زارعٍ زرع الـ ـمعروف في كنهه إلا وقد حصدا

ويقول أيضاً:

ودونكها غراء بكراً يزينها قوافٍ لطافٌ في النشيد فصاحُ
تبختر في غرّ المعاني كأنها عروس من البيض الخراد رداح

وغيـــر كـــثير أن يقـــاد لمهرهـــا جيـــاد حـــذاها عـــسجد وأقـــاح

لكن هذا لا يعني أن ملوك النباهنة لم يكونوا كرماء مع الشاعر أو مع غيره، فهذه قضية أقرب إلى مجال الدراسات التاريخية، وما يهمنا في هذا المجال هو استجواب النص المدروس، وتحليل الآليات التي اشتغلت فيه بشكل فعال، وكان لها دور كبير في الترويج لقيمة (الكرم)، ومن ثم جني الأرباح.

وهناك ظاهرة أخرى في شعر المديح عنده، وهي أننا نجده يتذلل لممدوحه بشكل فيه مبالغة شديدة، يقول لفلاح:

إذا عـشيتْ عـيني فلـستُ أرى لهـا سـوى تـرب نعليـه دواء مـن العَـشا

عـــسى مـــن فـــلاح أرى غـــرةً بعينـــي وألثـــم كُـــمّاً ونعـــلا

حصل هذا الأمر في الوقت الذي نجد الشاعر يفخر بنفسه في مقام المدح، بل إنه في الكثير من الأحيان يقدّم فخره بنفسه على المدح كما سنرى !.

ومن بين الظواهر الأخرى التي تتأسس عليها القصيدة المدحية عند الشاعر هي ظاهرة استدعاء القدماء من الكرام والشجعان والملوك، وحتى من الأجداد (أجداد الممدوح)، حيث يوظف الشاعر هذه الاستدعاءات والإحالات التاريخية في اتجاهين: فمن ناحية يتم ذلك لعقد نوع من التوازي بين الممدوح وبين غيره في الصفات المدحية، كقوله في كهلان بن حافظ:

لـه حلـم قـيس في سماحـة حـاتم وسطوة عمرو حين يلقى الفوارسا

ومن ناحية ثانية يتم هذا الاستدعاء من أجل إظهار تميز الممدوح وتفوُّقه، وتأخر كل من شُهد له بالكرم والشجاعة عن اللحاق به، يقول في مدح حمير بن حافظ بن سليمان:

فـــلا تحكـــه بـــامرىءٍ في الـــورى فلـــيس المهنـــد يحكيـــه فـــاس
فـــلا مثلـــه في النـــدى حاتـــم ولا مثلـــه فـــي الـــذكاء إيـــاس

ومـن الظـواهر المـثيرة للتسـاؤل في القـصائد المدحيـة، أن تتخللـها أبيـات يتحدث الشاعر فيها عن الموت، ويذم الدنيا وملذاتها، يقول في قصيدة يمدح فيها أبا العرب بن سلطان:

وإنـــي وإن طالـــت حيـــاتي لمـــوقن بأن ليس لي من سكرة الموت من بُدّ
أعلـــل نفـــسي بالأمـــاني لتتجلـــي عن القلب ذكرى ما ألاقيه في اللحد

ويقول في قصيدة أخرى يمدح فيها عرار بن فلاح:

والنـاس في الـدنيا كركـب سـفينة لا تـــستقر بهـــم غـــداة ركـــوب
تجـــري بهـــم لبلـــوغ آجـــال وهـــم يلـــهون في المـــأكول والمـــشروب
تتـــصرم الـــدنيا ويرحـــل أهلـــها كرهـــاً عـــن المقـــوت والمحبـــوب

لكأن هذه إحدى " آليات استدرار المال "، كما أشرنا سابقاً..

2 ـ الرثاء:

للرثـاء حـضور واضـح في ديـوان الكيـذاوي، فقـد رثـى الـشاعر بعـض ممدوحيه، وتتشكل معاني القصيدة الرثائية تقريباً من المعاني نفسها التي تتشكل منها القصيدة المدحية، فصفات الكرم والشجاعة وغيرها، التي يتصف بها الممدوح، نجدها ماثلة في بناء قصيدة الرثاء.

وتتـسم قـصيدة الرثـاء كـذلك بوجـود حـشد كـبير مـن تلـك اللغـة الفجائعية، والصور التهويلية، التي يستعين بها الشاعر لبناء نصه الرثائي، ومن ذلك قوله:

لقـــد وجفـــت أحـــشاؤنا وقلوبنـــا عـــشية قـــال النـــاس مـــات المظفـــر
وقـــد خـــسف البـــدر التمـــام لموتـــه وشهب الدجى في غيهب الجو كُدّر
وقـد كـسفت شمس النهار فنورها لمـا يعتريهـا مـن كـسوف مكـوّر
فيا لك من بحـر وطود تدكدكت وغـــاضت لفرقـــاه جبـــال وأبحـــر
كـأن جميـع النـاس قـد قـبروا معـاً وإن لم يغيبـوا في الثـرى حـين يُقـبر
ألا يـــا سمـــاء اللّه ابكـــي لموتـــه دمـاً مـستهلاً مـن شؤونـك يقطـر
ويـا أرض ألقـي بُـرد نقـع وغيهـب علـى أن وجـه الأرض أكهـب أغـبر

إن هـذه الـصور تـذكرنا بمـشاهد يـوم القيامـة، حيـث تقـف حركـة الكون وتتعطل سننه...

غير أن مستوى الرثاء تتغير نبرته بشكل واضح عندما يتعلق الأمر برثاء أقاربه، فقد رثى أباه ورثى ابنه ورثى ابنته بقصائد يلفها الحزن والأسى، ورغم أن بعض المعاني التي أشرنا إليها سابقاً ظلت ماثلة هنا أيضاً، إلا أن أثر الفجيعة والفقد يبدو واضحاً في هذه النصوص.

فعلى سبيل المثال تشكل القصيدة التي رثى بها ابنته بكائية تنبىء بعمق المأساة، وهول الواقعة، حيث يقول:

أساكنـــة بطـــن الـــضريح وحيـــدة فهـل مـــن سـبيل تقتـضي بلقـاك
حوتـك النـوى عـني فهـل لـي مطمـع بلقيـاك قبـل المـوت بعـد نـواك
أبـــوك حـــزين لـــو علمـــت بحزنـــه لكنت على الفرقى رحمت أباك...

لكن هذه القصيدة الرائعة لا تتجاوز أحد عشر بيتاً، على غير عادة بقية القصائد، ولذلك نعتقد أنها ناقصة، فهي لا توجد إلا في النسخة (د)، التي تتميز بنقص الكثير من قصائدها.

3ـ التهنئة:

هناك تشابه كبير بين قصائد المدح وقصائد التهنئة من حيث المعاني المستعملة، فهي تبدأ غالباً بمقدمة غزلية، ثم يشرع الشاعر بعدها في المدح بالمعاني نفسها تلك التي تتناولها قصيدة المدح، وفي أثناء ذلك يهنىء الشاعر ممدوحه بالموضوع أو المناسبة، حتى أننا نجد أنفسنا غير قادرين على التفريق بين الغرضين إلا من خلال بعض الأبيات القليلة التي تشير إلى موضوع التهنئة بشكل سريع أحياناً.

غير أن غرض التهنئة يظهر جليّاً في قصيدة هنأ فيها الشاعر الملك فلاح بن المحسن بمولود جديد، فنجد مساحة واسعة وواضحة في هذا النص يركز فيها الشاعر على الموضوع، فالقصيدة كلها تنحصر في الموضوع، ولا تفارقه أو تخرج عنه إلى موضوع آخر من بدايتها إلى نهايتها، حيث يبدأ الشاعر مباشرة بقوله:

تهنا أبيت اللعن بالمولود ... يا خير كل متوج مصمود
تهنا بمولود شريف جاء من ... هبة الإله الواحد المعبود
ولد سعيد الحظ طالع نجمه ... قد لاح في أفق السما بسعود

4 ـ العتاب:

لقصائد العتاب دلالة مهمة جداً من حيث موضوع العتاب الذي تتناوله، فمحور العتاب يدور على معنى واحد نلاحظه في جميع قصائد هذا الغرض، وهو معاتبة الممدوح على تأخير الصلة والعطاء، ودفع قيمة " البضاعة " التي أعطاها الشاعر للممدوح، يقول معاتباً الملك فلاح بن المحسن:

هل سركم أنني من بينكم رجل ... لا أرتجي أملاً منكم ولا سولا
وأن أخيب ونهج النجح متسع ... من كل ما كان منكم قبل مأمولا

إن كان يصلح تأخيري لكم فلقد رضيته فانظروا ما كان مجهولا

وقد أشرنا سابقاً إلى الدلالات المتحجبة وراء موضوع العتاب، عند حديثنا عن غرض المديح في الديوان.

5ـ الوصف:

هناك قصيدة واحدة في الوصف، وهي قصيدة مسمطة قالها الشاعر في وصف الخمر، ويتخلل هذه القصيدة وصف المحبوبة أيضاً، يقول منها:

واسقني مزج العقار مثل لون الجلنار في ضياها ضوء نار
لونها أحمر قان

تحسب النور قناعا عندما تبدي الشعاعا فاغتبط ساعاً فساعا
بطِلاً كالأقحوان

أما بقية المشاهد والصور الوصفية فنجدها متوزعة في الديوان بين وصف الطلل، ووصف جمال المحبوبة، ووصف الناقة، ووصف الصحراء، وغير ذلك من المشاهد الوصفية القصيرة، التي لا تتجاوز عدة أبيات تستضيفها الأغراض الأخرى.

6ـ الغزل:

هناك في الديوان أيضاً قصيدة واحدة مستقلة في الغزل، وهي القصيدة التي مطلعها

أمن طلل بذات الطلح خال يلوح كوشم زند أو كخالِ

وتتوزع بقية أبيات الغزل في مقدمة قصائد المدح والعتاب خاصة.

ولا تخرج معاني الغزل بشكل عام عن المعاني التي طرقها الشعراء القدامى، من حديث عن الأطلال والرحيل، ووصف الأسى والحزن الذي حلّ

بالشاعر نتيجة لذلك، والحديث عن الذكريات السعيدة، ووصف جمال المحبوبة بنفس الصفات النمطية السائدة في الشعر العربي، فهي:

غيداء تهتز في برد الشباب كما ... يهتز عود القنا في كف مختال

كأن ريقتها في ثغر راشفها ... صهباء صافية شيبت بسلسال

تقلّ ليلاً على بدر التمام على ... غصن من البان فوق الدعص ميال

كما أنها:

دعجاء يفتن منها كلما نظرت ... طرف لأفئدة الرائين فتان..

بيضاء منظرها في الحسن إن نظرت ... لها النواظر كالبستان بستان

والورد كالورد منها في الخدود ومن ... تحت الترائب كالرمان رمان..

كالبدر في الحسن إلا أنها قمر ... لم يغشه في تمام الشهر نقصان..

فهي الغزال ولكن في تدللها ... لم تحكها من ذوات الحسن غزلان

ونجد الشاعر هنا يستدعي الغزليين القدامى من العرب، ليقيم نوعاً من التوازي بينه وبينهم حيناً، أو ليظهر تفوقه عليهم حيناً آخر، فيقول مثلاً:

لا قيس ليلى كمثلي في الغرام ولا ... الضليل في عهد أهل الأعصر الأول

وفي المقدمة الغزلية نجد الشاعر " طويل النفس "[1]، ويصل الأمر في معظم الأحيان أننا نجد قسم الغزل أو المقدمة يشكل ثلث القصيدة المدحية، وقد يزيد أحياناً عن ذلك.

7 ـ الفخر:

لا يشكل الفخر غرضاً مستقلاً، إذ هو مبثوث في ثنايا قصائد المديح خاصة، فالشاعر يفخر بشجاعته وصبره وفصاحته...، لكن الذي يلفت

[1] إتحاف الأعيان، 2 / 431.

الانتباه في هذا الأمر أن أبيات الفخر في أحيان كثيرة تتقدم على أبيات المدح في القصائد المدحية، فالشاعر عندما ينهي مقدمته الغزلية الطويلة ينتقل بعدها إلى الفخر، مقدماً نفسه على ممدوحه، الذي لا يكاد (يوزع) عليه إلا ما بقي بعد ذلك من الصفات، رغم أننا نجده أحياناً يتذلل له بشكل واضح لا يليق به، إلى حد أنه يتمنى أن يلثم نعاله كما أشرنا سابقاً، يقول مفتخراً:

كم قد أتيت بمعجزات دونها ... ما يعجز الفطن المفوّه قطربا
وغدوت في طلب العلا أختال في ... ظهر البسيطة مشرقاً أو مغربا
ولقد جعلت لي التأدب سنة ... والصبر فرضاً والتواضع مذهبا
وكذا الثناء أخاً شقيقاً والعلا ... أُمّاً كذاك المجد يُدعى لي أبا
والمكرمات الغر تنسبني كما ... نسبت إليها القعضبية قَعضبا

وكثيراً ما يختم قصيدته مفتخراً ببلاغته وتفوقه على سابقيه من الشعراء، أو موازاته لهم، مشبهاً قصيدته بالعروس التي زفها إلى الممدوح، فيطالبه بمهرها قائلاً:

وبكر من بنات الفكر أضحى ... عليها كل مفضال يغار
عروب غادة ما في جميع الـ ... ـورى كفؤٌ لها إلا عرار
أتيت بها زفافاً فاطمأنت ... لديه واستقر بها القرار

ويقول:

- إليك أبا دهمان جاءت كأنها ... عروس أتت في حليها تتبختر
غلائلها خز يروق وسندس ... وحليتها تبر ودر وجوهر
فأجزل لها في المهر واسمح فمثلها ... بأجزل مهر عند مثلك تُمهر

ويقول كذلك:

- وإليكها يا ابن العلا من شاعر لم تمتنع عن ذهنه الأشعار
غيداء معطار شموع كاعب تصبو إليها الكاعب المعطار
بكر تجل بأن يقاس بمثلها في الفاتنات الخرّد الأبكار
زُفت إليك وكان شرط نكاحها مهر لها دينار القنطار
ليست تباع بمثلها في مجلس إذ ليس يصلح للنكاح شَعار

كيف لا يحق له الفخر وشعره يفوق شعر الشعراء، وفصاحة الفصحاء كما يقول:

خذها إليك غريبة من شاعر فطن أتى بالمعجزات لسانه
أولاه باقره العلوم وخصه منه الفصاحة والذكا سحبانه
أهدى إليك من الثنا ما لم يكن يأتي به لبلاله غيلانه

وكيف لا وشعره:

شعر يريك بداهة الجعدي إن فتّشت معناه ولفظ البحتري

وكيف لا وهو خاتم الشعراء:

وهاك يا خاتم الأملاك محكمة غراء بكراً أتت من خاتم الشعرا

إن ذلك كله يدخل ضمن " آليات استدرار المال "، وقد برع الشاعر في توظيفها كما أشرنا إلى ذلك سابقاً.

8ـ شكوى الزمان:

لم يكن الكيذاوي نسيج وحده في هذا الغرض، فقد سبقه شعراء وتلاه آخرون شكوا مرارة زمانهم، وضيق حالهم، ولعل إحساس الشعراء بفرادتهم وتميزهم مع ضيق حالهم من جهة، وصعود من هم دونهم في المستوى

الثقافي والإبداعي من جهة أخرى، كان من أهم الأسباب لهذه الشكوى، فنرى الكيذاوي هنا يوجه نظره إلى زمانه فيقول مثلاً:

- زماناً ترى فيه أبناءه صديقك فهداً وجارك ذيبا

ويقول أيضاً في أهل زمانه:

- ولم أجد أهله إلا أُهيل خنا يغص من بينهم بالريق مَن حلما
ما إن توهمت فيهم قط من سِمن إلا وكان على استحقاقه ورما
إن فاخروا لم يكن في الفخر حظهمُ من غاية الفخر إلا أعظماً رمما..
إن لم أجد بشراً في العيش أصحبه صحبت أكلُبه في العيش مغتنما
شحوا بأموالهم في العيش واحترصوا حتى أقاموا لها من بخلهم حرما

والسؤال هنا: من يقصد الشاعر بـ (الأكلب) أصحاب الأموال الذين بخلوا بها ؟؟

كما يقول:

- بلوت بني الأيام حتى وجدتهم دراهم زيف يُعترفن لدى النقد
ولم أرهم في العيش إلا بهائماً وليس لهم هَمُ سوى البطن والعَرد
ولم أر منهم غير شانٍ وغادرٍ تغذّى بألبان الخيانة في المهد..
فدعهم وما يحوونه من يسارة فليس يروق الطيلسان على قرد

9ـ الحكمة:

تأتي أبيات الحكمة منتشرة في مختلف الأغراض الشعرية لدى الشاعر، وهي في مجملها لا تخرج عما قرره القدماء، وما صاغه الشعراء السابقون من معانٍ، لكن ورودها هنا ينبىء كذلك عن مدى وعي الشاعر بما تمثله

من أبعاد عميقة، تخص الحياة والناس، أدركها وآمن بها، فأعاد تشكيلها وصياغتها، يقول على سبيل المثال:

لا تحقرنْ يوماً فتى أنت جاهل ... به وامتحن بالضد في طبعه الضدا
وسل عن خلاق المرء لا عن لباسه ... إذا جاد نصل السيف لا تنظر الغمدا

كما يقول:

إذا ما المُهر قصّر عن سباق ... فليس يفوز بالسبق الحمار

ويقول كذلك:

تمضي الحياة ويمضي ماء رونقها ... ولم يدم مَن على الدنيا ولم تدم
تنام أعين أهليها وساكنها ... عنها وعنهم عيون الدهر لم تنم
ما العيش للمرء لو طالت نهايته ... للمرء إلا كأضغاث من الحلم
لا تتكرنْ تهمة ظلماً رُميتَ بها ... إن أنت صاحبت قوماً من ذوي التهم
من فاته مجده من حدّ صارمه ... فليطلب المجد والعلياء بالقلم

إن المتفحص لديوان الشاعر يجد أن تلك الأغراض ليست مستقلة عن بعضها، وقد وظفها الشاعر – إذا استثنينا غرض الرثاء – لخدمة الغرض المحوري، وهو غرض المديح، فهي - كما أشرنا – آليات وظفها الشاعر ليصنع بها نصه بطريقة فاعلة، تجعل " بضاعته " قادرة على المنافسة والإغراء، مستخدماً في ذلك كل ممكنات اللغة المتوفرة لديه.

بعض الجوانب الفنية في شعره:

1ـ اللغة:

لا تخرج اللغة التي استخدمها الشاعر عن اللغة السائدة في الشعر العربي القديم، فهي تعتمد على المعجم اللغوي المتداول في المنجز الشعري العربي، فلغة الشاعر سواء أكانت مدحية أم رثائية أم غزلية أم وصفية أم غير ذلك فإنها تحيل إلى نظام مرجعي سابق، وهو نظام الشعر العربي..

لكن الشاعر اختار من هذا المعجم اللغة السهلة، وابتعد عن التعقيد والإغراب، ولعل تلقيبه بـ " الكيذاوي " ينبع من هذا الأساس، ويضفي على هذا اللقب شرعيته ومبرراته الواقع النصي الذي صنعه الشاعر. فعندما تقرأ شعره مستحضراً هذا اللقب تحس فعلاً أن هناك علاقة قائمة بين سلاسة اللغة وعذوبتها، ورائحة الكيذا العطرية الطيبة:

هيج الشوق بقلبي وشغف ... هاتف من صادح الورق هتفْ
ناشداً أسجاعه تحسبه ... ناسكاً يقرأ آيات الصحف
كلما كرر في تغريده ... زادني تغريده نار الأسف
يا لحاه اللّه ما أفصحه ... من خطيب بالأغاني قد عزف
جدد الأشواق إذ ذكرني ... عهد أيام تقضى وسلف..

2ـ الصور الفنية:

ما قلناه سابقاً عن اللغة عند الشاعر يمكن أيضاً أن نقوله عن الصور الفنية التي بُني منها النص الشعري بمختلف أغراضه، فصورة الطلل أو المحبوبة أو الممدوح أو الخمر أو الناقة أو الصحراء أو صورة الذات أو غير ذلك من الصور، لا تخرج عما ألفناه في ديوان الشعر العربي، يقول في محبوبته:

- بدر كبدر التمِّ إلا أنها لم تخش آخر شهرها نقصانا
كالظبية الأدماء ظلت ترتعي ثمر الأراك الغض والحوذانا
تفترّ عن سمط تضمن نظمه فيما تضمن كالجمان جمانا
وتهز من تحت الغلالة إن مشت غصناً يفوق بميسه الأغصانا

ويقول في ممدوحه:

أناملـه تحكي إذا ما تبعّقت سحائبها وطفَ السحاب السواجما
ألا أيها الغيث الذي ليس شيمه بذي خلّب أضحى لمن جاء شائما
ومن جعل المعروف في كل قبلة على نفسه فرضاً من الله لازما
لقد جاش من كفيك للجود خضرم له لُجج قد يغترقن الخضارما

3 ـ موسيقى الشعر:

يتضمن النص الشعري جانبين من الإيقاع: إيقاع خارجي ويتمثل في الوزن والقافية، وإيقاع داخلي ويتمثل فيما يتخلل النص من محسنات وزخارف.

أولاً: الإيقاع الخارجي:

نظم الشاعر قصائده مستخدماً عشرة بحور شعرية من بحور الشعر العربي المعروفة، وقد جرى استخدام هذه البحور بنسب مختلفة على النحو الآتي:

البحر	عدد وروده
الطويل	65
الكامل	58 + 5 مجزوء
البسيط	41
الوافر	21 + 8 مجزوء
المتقارب	20
الرمل	7 + 8 مجزوء
المتدارك	4
الهزج	4
الرجز	1
المجتث	1

ونلاحظ من خلال الجدول أن البحر الطويل جاء في مقدمة البحور المستخدمة، وهذا البحر يتخذ للأغراض الجدية الجليلة الشأن، ولذلك نظم به ما يقرب من ثلث ديوان الشعر العربي كما يقول إبراهيم أنيس[1]، وهذا يتوافق مع شعر الحسيني الكيذاوي الذي يعد المديح أكثر أغراضه.

ويأتي الكامل في المرتبة الثانية، والبسيط في المرتبة الثالثة، والوافر في الرابعة، وهذه البحور نظم عليها معظم الشعراء، واستخدمت كثيراً في أشعارهم فألفتها الأذن.[2]

أما المتدارك والهزج والرجز والمجتث فهي أقل البحور استخداماً، بسبب قصر أوزانها، حيث لا تناسب كثيراً شعر المديح.

وبالنسبة للقوافي فقد نظم الشاعر قوافيه على جميع الحروف ما عدا حرف (الظاء)، الذي نجد النظم فيه قليلاً في الشعر العربي، ويدل استخدام الشاعر للقافية المتنوعة، إضافة إلى استخدامه بعض القوافي الخشنة مثل (الثاء، والذال، والشين، والضاد)، على مقدرته الشعرية، وعلى غزارة لغته وخصوبتها.

ثانياً: الإيقاع الداخلي:

يمثل الإيقاع الداخلي جانباً مهمّاً في النص الشعري، لكن حشد الشاعر لأنواع متعددة من هذا الإيقاع بحيث يكون هدفاً قائماً بذاته، ومنفصلاً عن حاجة النص إليه، يصبح أمراً مستهجناً ومستقبحاً كما أشار النقاد القدامى.

---

[1] ينظر: بحور الشعر العربي، غازي يموت، 36.

[2] ينظر: المرجع السابق، 65.

ونحن نعلم مآل الشعر العربي حين بولغ في استخدام البديع، وأصبح ذلك هدفاً يتنافس فيه الأدباء والشعراء، مما أدى إلى إهمال المعنى وتهميشه على حساب تلك الزخارف.

ولا نجد حقيقة في ديوان الحسيني ما يدل على إسرافه في هذا الأمر، ولا نجد كذلك استخداماً للحروف أو الكلمات المتنافرة في شعره، أو غير ذلك مما عده البلاغيون من عيوب الشعر، فهو لا يستخدم من الإيقاع الداخلي إلا ما جاء منه عفو الخاطر، غير متكلف، ولعل قصيدته التي تبدأ بقوله:

أشـــــجاك لعاتكـــــة طلـــــل مثلمـــــا لاح للنـــــاظر الخلـــــل

تعد القصيدة الوحيدة التي يأتي فيها الإيقاع الداخلي واضحاً جليّاً، لكنه رغم ذلك فهو بعيد عن التكلف والصنعة، يقول مثلاً:

وهــو طــود حجــا وهــو بحــر نــدى وهــو شمــس هــدى مــا بهــا أُصُــلُ
مـــن ملـــوكٍ هـــمُ الأزد جـــدهم زان مجدهـــم مـــا هـــم فعلـــوا
هـــمْ بنـــوا شـــرفاً وعطـــوا ســـرفاً واقتفـــوا ســـلفاً مـــا بـــه دغَـــل..
رُزِقـــوا رَزَقـــوا نطقـــوا صـــدقوا ظفـــروا رفعـــوا ملكـــوا عـــدلوا

لعلّ ما تقدم يوضح جانباً من خصائص شعر الكيذاوي، ولم يكن القصد منه تقديم دراسة مفصلة لشعره، فهذا عمل آخر منفصل تماماً عن عملنا هنا، وكان المقصد الوحيد هو تقريب صورة الشعر من خلال إطار عام يفتح الباب واسعاً أمام دارسين مقبلين لينظروا في هذا الشعر من زواياه المختلفة، التي نحسب أنها كثيرة.

وصف المخطوطات:

هناك نوعان من النسخ لديوان الحسيني الكيذاوي: مطبوع، ومخطوط.

1ـ المطبوع:

قامت وزارة التراث والثقافة بطبع ديوان الكيذاوي اعتماداً على المخطوط (ب)، الذي سنشير إليه لاحقاً، ومن الواضح أن هذا المخطوط نقل آليّاً إلى ديوان كما هو، فلم يقع تصحيح للأخطاء والتصحيفات الكثيرة الموجودة في المخطوط، والمتصفح للديوان يجد به الكثير من الأخطاء التي لا يكاد يخلو منها بيت، إضافة إلى خلوه من الهوامش والتوضيحات، وكذلك فإن الديوان ناقص سواء في عدد أبيات القصائد أو في عدد القصائد نفسها، وهذا السبب يرجع إلى نقص المخطوط، حيث يبلغ عدد قصائد الديوان المطبوع (155) قصيدة، من بين (243) قصيدة جمعناها هنا، إضافة إلى إيراد دالية النابغة الذبياني المشهورة في الديوان المطبوع، وقصيدة أخرى ليست للشاعر كما سنشير لاحقاً.

2ـ المخطوط:

تمكنا بعد البحث والاستقصاء من الحصول على أربع نسخ مخطوطة من ديوان الكيذاوي، ولكل واحدة من هذه النسخ مميزات خاصة سنشير إليها، ويمكن وصف هذه النسخ على النحو الآتي:

أ- نسخة مخطوطة حصلنا عليها من دار المخطوطات والوثائق بوزارة التراث والثقافة، وقد حصلت الوزارة عليها من اليمن، وعليها ختم الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، مكتبة الأحقاف، تريم، برقم

(2225)، وتم الفراغ من نسخ هذا المخطوط سنة (1185 هـ) على يد مسعود بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن أحمد الرمضاني، ويتكون من (267) صفحة، وهو بحالة جيدة، وقصائده مرتبة هجائيّاً، وبها قصائد ساقطة في (ج)، و(د)، وبالمخطوطين السابقين أيضاً قصائد ساقطة منها، أما بينها وبين المخطوط (ب) فهناك تقارب كبير، وقد اعتمدنا هذه النسخة أمّاً لعدة أسباب:

1- تعد في المرتبة الثانية من حيث القدم، والفرق بينها وبين أقدم مخطوطة لا يزيد عن (11) سنة.

2- هذه النسخة هي النسخة الوحيدة التي رتبت قصائدها، وكذلك صفحاتها، فالصفحات غير متداخلة كبقية صفحات النسخ الأخرى، لذلك اعتمدنا عليها في ترتيب القصائد.

3- الخط الذي كتبت به أكثر وضوحاً من بقية المخطوطات.

4- يكاد المخطوط يخلو من الطمس والسواد الموجود في النسخ الأخرى.

وقد رمزنا لهذه النسخة بالرمز (أ).

ب – نسخة مخطوطة حصلنا عليها من دار المخطوطات والوثائق بوزارة التراث والثقافة، برقم (1348)، و(324) صفحة، و(18) سطراً، و(30 × 20) سم [1]. وقام بنسخ هذه المخطوطة سعد بن عبدالله بن سعيد بن عمران بن عبدالله الهنائي، وكان الفراغ في يوم تسعةٍ وعشرين من شهر شوال، سنة (1174 هـ)، في عهد الإمام أحمد بن سعيد بن أحمد بن محمد البوسعيدي.

[1] ينظر: فهرس المخطوطات، 2 / 168.

ملاحظات على المخطوط (ب):

1- هناك إهمال لنقط الحروف في هذا المخطوط بشكل كبير.

2- صفحات المخطوط متداخلة وغير مرتبة.

3- يتشابه المخطوط بشكل كبير مع المخطوط الأم (أ)، وتندر الفروق بينهما في عدد أبيات القصائد، وفي عدد القصائد نفسها.

4- هناك في آخر المخطوط مقطوعتان وقصيدتان، أثبتتا في الديوان المطبوع:

مقطوعة تبدأ بقوله:

ثق بالحجا دون الشقيق فربما كان الحجا دون الشقيق شقيقا

وهي أبيات من قصيدة سابقة وردت في المخطوط، وقد ذكرت في الديوان المطبوع

ومقطوعة تبدأ بقوله:

ما لي أرى الدنيا تشو ب لنا المسرة بالفجائعْ

وهي أبيات أيضاً من قصيدة سابقة وردت في المخطوط، وقد ذكرت في الديوان المطبوع.

وهناك قصيدة نونية، وهي في الغزل، وتتألف من خمسة وثلاثين بيتاً، وقد انفرد بها المخطوط عن بقية المخطوطات، لذلك نرجح بأنها ليست للشاعر، ولو كانت له لذكرت في قافية النون، ونظن أن الناسخ وضعها هنا لأنها ليست من الديوان، حيث إنه قد يلجأ النساخ أحياناً إلى كتابة

بعض الأبيات أو القصائد في آخر المخطوطات خارجة عن الأصل، وقد ذكرت في الديوان المطبوع، ومنها:

عوجا على طلل الجزعاء خلاني ... غربي العبيلة شرقي رأس علاّنِ
وحيث مغنى اللوى والأبرقين لنا ... معاهد لثمين الأثل والبان
ومن طويلع رقم السفح قد دثرت ... طمساً معاهده من بعد قطّان [1]
رسم تغيره الأرياح مذ همرت ... به أصائل من غدق وتهتان..

وهناك قصيدة في آخر المخطوط كذلك للنابغة الذبياني، وهي داليته المشهورة:

أمن آل ميه رائح أو مغتد ... عجلان ذا زاد وغير مزود

وقد ذكرت في الديوان المطبوع كذلك.

وقد رمزنا لهذا المخطوط بالرمز (ب).

ج- نسخة مخطوطة حصلنا عليها من دار المخطوطات والوثائق بوزارة التراث والثقافة، برقم (2474)، (278) صفحة، (18) سطراً، (33 × 23) سم، والمخطوط بحالة غير جيدة، يسبقه إضافة تتكون من 36 صفحة تتناول الدعوة والأحداث التي وقعت بعمان... [2]. وفي آخر المخطوط ذكر أنه " ملك للشيخ سالم بن هاشل بن محمد بن خميس ابن سالم بن نجاد بن موسى بن حسين بن شوال بن ثاني بن خاطر بن أبي الحسن المحليوي، تاريخه غرة المحرم 1193 ".. وفيه ذكر: " هذا الكتاب أخذته بالشراء وأنا الفقير لله تعالى ماجد بن سليمان السلمي كتبته بيدي.. "

---

[1] في (ب) " طسماً " بدل " طمساً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ينظر: فهرس المخطوطات، 2 / 169.

ملاحظات على المخطوط (ج):

1- ينفرد ببعض القصائد التي خلت منها المخطوطات الأخرى.
2- هناك سقط في بعض القصائد أوردتها المخطوطات الأخرى.
3- ينفرد بأبيات زائدة خلت منها المخطوطات الأخرى.
4- أبيات هذا المخطوط مضبوطة بالشكل، لكن هذا الضبط به الكثير من الأخطاء
5- صفحات المخطوط متداخلة وغير مرتبة.

وقد رمزنا لهذا المخطوط بالرمز (ج).

د- نسخة مخطوطة حصلنا عليها من مكتبة معالي السيد محمد بن أحمد البوسعيدي، برقم (1297)، وتتكون من (148) صفحة، وهذه المخطوطة بها نقص كبير، فهي تبدأ بقصيدة ناقصة من حرف الباء، وتنتهي بقصيدة ناقصة من حرف اللام، إضافة إلى نقص الكثير من القصائد الموجودة في هذه النسخة المخطوطة.

ملاحظات على المخطوط (د):

1- ينفرد ببعض القصائد التي خلت منها المخطوطات الأخرى.
2- هناك سقط في بعض القصائد أوردتها المخطوطات الأخرى.
3- ينفرد بأبيات زائدة خلت منها المخطوطات الأخرى.
4- المخطوط ناقص، وبعض أوراقه غير مرتبة.

وقد رمزنا لهذا المخطوط بالرمز (د).

تلك هي المخطوطات التي تمكنا من الحصول عليها " ولعل من البديهي أنه لا يمكن بوجه قاطع أن نعثر على جميع المخطوطات التي تخص كتاباً واحداً إلا على وجه تقريبي "[1]

[1] تحقيق النصوص ونشرها، عبدالسلام هارون، 38.

ـ ملاحظات عامة على المخطوطات:

1- توجد قصائد في (أ) و(ب) ساقطة في (ج) و(د).
2- توجد قصائد في (ج) و(د) ساقطة في (أ) و(ب).
3- توجد قصائد في (ج) ساقطة في (د).
4- توجد قصائد في (د) ساقطة في (ج).

وقد اعتبرنا (أ) الأصل لجميع المخطوطات كما أشرنا، لكن إذا وجدت القصيدة في (ج)، و(د) فقط، فإننا نقابل بين (ج) و (د).

ومن خلال هذا الاختلاف الذي أشرنا إليه بين النسخ المخطوطة لديوان الكيذاوي،

فقد اعتمدنا على النسخ جميعها لتقديم صورة شبه متكاملة للديوان.

وقد قمت بتقسيم الديوان إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة:

وقمنا فيها بعرض الموضوعات الآتية:

1- عصره.
2- حياته.
3- أسرته.
4- ثقافته.
5- أغراضه الشعرية.
6- بعض الجوانب الفنية.
7- وصف المخطوطات.

القسم الثاني: تحقيق النص:

وقد تم ذلك من خلال اتباع الإجراءات الآتية:

1- تقديم قراءة للشعر كما أراده صاحبه:

حيث قمت بهذه المهمة، باذلاً كل ما أستطيع من جهد، معتمداً على المقابلة بين المخطوطات التي تحصلنا عليها، وقد أوضح الأستاذ عبد السلام هارون هذه الخطوة بقوله: " ومعناه أن يؤدى أداء صادقاً كما وضعه مؤلفه كمّاً وكيفاً، بقدر الإمكان ".[1]

2- إثبات التصحيفات وتصحيحها.

3- وضع أرقام للقصائد والأبيات.

4- رد القصائد إلى بحورها.

5- الترجمة للأعلام والمواضع.

6- تفسير الكلمات الغريبة، اعتماداً على المعنى اللغوي المناسب دون الخوض في المعاني المجازية، لدواعٍ منهجية، ولترك المعنى مفتوحاً أمام القارىء.

7- الإشارة إلى الاختلافات الموجودة بين النسخ.

8- ضبط الكلمات بالشكل.

---

[1] تحقيق النصوص ونشرها، 46.

نتائج الدراسة والتحقيق:

أولاً: النتائج العامة:

1 ـ الإسهام في تحقيق التراث العماني لتسهيل الاطلاع عليه.

2 ـ إخراج ديوان الحسيني الكيذاوي محققاً لفتح المجال أمام الراغبين في دراسة شعره من الباحثين في قضايا الشعر.

ثانياً: النتائج الخاصة:

1- يأتي غرض المديح في مقدمة الأغراض الشعرية عند الشاعر.

2- إلمام الشاعر بثقافة عصره، وتوظيفها لخدمة شعره.

3- سهولة اللغة التي بنى الشاعر بها نصوصه، مما جعل تلقيبه بـ " الكيذاوي " له ما يبرره.

4- سار الشاعر في المعاني التي استخدمها في أغراضه الشعرية على طريقة الشعراء القدامى، وهي طريقة تتسق مع عصر الشاعر بجوانبه السياسية والاقتصادية والثقافية.

الديوان

بسم اللّه الرحمن الرحيم
رب يسِّر يا كريم[1]

الحمد للّه الذي سبحت له السبع السماوات، واستجابت[2] له بالإذعان[3] والطاعات، ودارت بقدرته الأفلاك الدائرات[4] والدرجات [5]، [وجرت بقضائه الأيام والساعات] [6]، واختلفت بمشيئته الأزمنة والأوقات، [وخضعت لهيبته وعظمته الأصوات ، وتكفل لجميع خلقه بالأقوات، وجعل لكل أجل ميقات][7]، عالم سرائر المهجات، وما يحدث فيها من السكون والحركات، [وقدر لها محياها والممات] [8]، ألهم عباده العقول والأذهان، وعلمهم الحكمة والبيان، ولقنهم تجنيس الأشعار، واستخرج منهم جواهر الأفكار، وجعل الشعر [ترجماناً][9] لكل أديب، وحلة لائقة بكل حسيب[10]. [خص أنبياءه

---

(1) ساقط في (ب) و(ج) والزيادة من (أ).

(2) في (ج) وأجابت.

(3) في (ج) االعبادات بدلا من "بالإذعان".

(4) " الدايرات " ساقطة في (ج).

(5) " الدرجات " ساقطة في (ب).

الدرجات: المنازل. (لسان العرب)، مادة (درج). أراد منازل الأفلاك.

(6) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(7) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(8) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(9) في (أ) " ترجاماً " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).

(10) ساقط في (ج).

بالآيات، وبدل التائبين [1] من سيئاتهم الحسنات، وأقالهم جميع العثرات، وجنبهم كبائر الموبقات، وعصمهم من حب الشهوات، وارتكاب المطامع المهلكات، سبحانه لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يخصص بوجوده مكاناً ولا بلدا، ولم يجعل لميقات ألوهيته أمدا، ولم يكن له سميٌّ أبدا، نحمده حمداً ليس يحصيه عددا، وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة نلقاه بها غدا، وأن كلماته نور وهدى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيهِ من خلقه، أرسله بالهدى والدين، وأوضح له الحق المبين، بشيراً للمؤمنين، ونذيراً للمشركين، صلى الله عليه وسلم، وأجلَّ في[2] قدره وعظَّم، ومجَّدَه في الأمة وكرَّم، وأظهره على ما أحلَّ وحرَّم] [3].

[أما بعد][4] فهذا ديوان الشاعر المقوال [5]، موسى بن حسين بن شوال، المعروف بإقليم عمان، [المشهور بالفصاحة والبيان] [6]، المُحَلِّي بنظمه جيد الزمان، قد ضمنه[7] من الأمثال والآداب، ما يسوغ[8] [لأهل[9] الحجا والألباب] [10]، [ويهدي إلى جهة الصواب، دُرٌّ من لفظه جوهريٌّ منظوم، يُغتَرَف من لجَّة بحرٍ مفعوم][11]، يتضمن معناه حكمة لقمان، ويظهر

---

[1] في (ج) " بالتائبين " بدل " التائبين "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[2] في (ج): " وأجل بي في.. " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[3] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ) والزيادة من (ب) و(ج).

[5] في (ج) " المفضال " بدل " المقوال ".

[6] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

[7] " قد ضمنه " ساقطة من (ب)، في (ج) " أودعه " بدلا من " ضمنه ".

[8] في (ب) " يسرع " بدل " يسوغ " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[9] في (ج) " لأولي " بدل " لأهل ".

[10] ساقطة في (أ) والزيادة من (ب)، و(ج).

[11] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

تجنيسه فصاحة سحبان، قد جمعت فيه[1] [غرائب][2] الأمثال[3]، ونظمت فيه جواهر الأقوال، فهو[4] صَيْقَلُ العقول والأذهان، [وزهرة][5] العصر[6] والأوان[7]، لا يتصفح في معناه إلا عالم أديب، ولا يخوض في [بحره][8] إلا عالم[9] أريب، فحق [على][10] من رقى في معاريج الأدب، وعرف جنس[11] الدُّرِّ من المَخْشَلَب[12]، أن يقتبس من سنا[13] أنواره، ويغترف من لجج بحاره، ويعارض في القول من يعارضه[14] ويداحض في الحِجاج من داحَضه، لأن الأدب عند جملة العرب[15]، مطبوع بالقرابة والنسب، [واعْلَمْ أَنَّ الطاعن في أهل الفقه والكرم، ترجمان له على الفضل والنعم، كقوله في قصيدته المسماة البسيطية:

---

(1) في (ج) " منه " بدل " فيه ".
(2) ساقطة في (أ) والزيادة من (ب)، و(ج).
(3) في (ج) " الأشعار " بدل " الأمثال ".
(4) في (ب) " مثل " بدل " فهو " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
(5) ساقط في (أ) والزيادة من (ب) و(ج).
في (ج) " ولسان " بدل " وزهرة ".
(6) في (ج) " الأعصير " بدل " العصر " وهو تصحيف " الأعصر ".
(7) في (ج) " الأزمان " بدل " الأوان ".
(8) ساقط في (أ) والزيادة من (ب)، و(ج).
(9) كذا في (أ)، وفي (ب) و (ج) " حاذق " بدل " عالم ".
(10) في (أ) " إلى " وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
(11) ساقط من (ج).
(12) يقال: مخشلب ومشخلب على القلب، ولم ينقل عن العرب هذا البناء، تتخذ من الليف والخرز أمثال الحلي، قال الليث: مشخلبة كلمة عراقية. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (465 – 540) تحقيق د. ف. عبدالرحيم، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1410 هـ - 1990، ص 581 – 582.
(13) في (ج) " سرادق " بدل " من سنا ".
(14) في (ب) و (ج) " عارضه " بدل " يعارضه ".
(15) في (ج) " الأداب " بدل " العرب " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

وأمـــنح الـــشكر حـــسادي لأنهـــم دون الـورى ترجمـان الفـضل والـنعم

وقال بعض حكماء العرب في وصف الشعر][1]:

" والـشعر مـرآة[2] الأفكـار، وترجمـان الأخبـار، [وجـواهر الأقـوال، ومسالك الأمثال، وهو يرد الأندية، ويلج الأخبية، سائراً في البلاد، مسافراً بغـير زاد][3]، والـشعراء [أمـراء الكـلام] [4]، وتيجـان الملـوك، وأوليـاء الصكوك [5]، و[زعماء][6] الفخار[7]، وندماء الخيار، ولكل شيء لسان، ولسان الدهر الشعر ". [وصلى الله على نبيه محمد، صلى الله عليه وسلم، وعظم وكرم].[8]

---

[1] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

[2] في (ب) " مزايمة " بدل " مرآة " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[3] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] الـصكوك: الـصك: الـذي يكتـب للعهـدة. (لـسان العـرب)، مـادة (صـكك). أراد أنه تكتب لهم الصكوك مقابل المدح.

[6] في (أ) " زعم " بدل " وزعماء "، وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).

[7] الجملة ساقطة من (ب).

[8] الجملة ساقطة من (ب) و (ج).

(1) [1]

وقال الشاعر الأديب موسى بن حسين بن شوال بن ثاني بن خاطر يمدح السلطان مظفر بن سليمان بن سليمان بن نبهان [2] من (مجزوء) الكامل مُذَيَّل الضرب وغير مذيل العروض [3]:

1- يـــا أَيُّهـــا الـــدِّمَنُ العِفـــاءُ وَالأَرْبُـــعُ الغُـــرْثُ الظِّمـــاءُ [4]

2 - مـــاذَا جَـــرَى لَـــكِ بَعْـــدَ عَهْـــ ـــدٍ خَانَـــهُ عَنْـــكِ انْقِـــضاءُ [5]

3 - أَخْنَـــى عَلَيْـــكِ الـــدَّهْرُ وَاسْـــ ـتَـــوْلَى مَعـاهِـــدَكِ الـــبَلاءُ [6]

---

[1] القصيدة الأولى في (ج) وساقطة من (أ)، و(ب)، و(د).

[2] في (ج) " السلطان بن مظفر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق اعتماداً على البيت 49، حيث ذكر " المظفر "، ولم نعثر له على ترجمة بعد البحث والاستقصاء.
ولعل الناسخ أخطأ في اسم الممدوح، فهناك مظفر بن سلطان بن المحسن، ومظفر بن سليمان بن المظفر، ينظر: موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، دليل الأعلام، 150.

[3] في (ج) " من بحر الكامل " بدل " مجزوء الكامل "، " مذال " بدل " مذيل "، والصواب ما أثبته المحقق.
التذييل: زيادة حرف ساكن على كل جزء آخره وتد مجموع. هنا تصبح متفاعلن: متفاعلانْ.
ينظر: المعين في علم العروض والقافية، هاني الصحاني، 31.

[4] الدمن: مفردها دمنة وهي آثار الدار. (القاموس المحيط)، مادة (دمن).
العِفاء: صفة للدمن، والعَفاء: الدروس والهلاك وذهاب الأثر. (لسان العرب)، مادة (عفا).
الغرث: الغَرَث: الجوع. (لسان العرب)، مادة (غرث). أراد الماحلة الجرداء.

[5] عهد: زمان. (القاموس المحيط). مادة (عهد).

[6] أخنى: أخنى عليهم الدهر: أهلكهم وأتى عليهم. (لسان العرب)، مادة (خنا).

4 - وَلَقَـــدْ عَـــهِدْتُ الحَـــيَّ فِيـــ ـــكِ يَرُوحُـــــهُمْ نَعَـــمٌ وَشَـــاءُ [1]

5 – حَتَّـــــى إِذا نَزَلُـــــوا فِنـــــا قَنَـــصَتْ بِـــهِ الأُسْـــدَ الظِّبـــاءُ [2]

6 - مـــــا أَحْـــسَنُوا بِجِـــوارِهِمْ إِلاَّ بِفُـــــــرْقَتِهِمْ أَســـــــاؤُوا [3]

7 - رَحَلُـــوا وَعَـــيْنُ الـــشَّمْسِ مُخْـــ ـــجِلُها شُمُـــوسُهُـــمُ الوِضـــاءُ [4]

8 - وَحُـــدُوجُهُمْ سُـــفُنٌ طَـــفَتْ وَسَـــرابُها لُجَـــجٌ طِـــماءُ [5]

9 – وَلَنـــا بُكـــاءٌ خَلْـــفَ ظُعْـــ ـــنِهِـــمُ يُهَيِّجُـــهُ بُكـــاءُ [6]

10 - وَتَظَـــلُّ مِـــنْ بَـــيْنِ الـــدُّمَى مَـــسْفُوحَةً مِـــنَّا الـــدِّماءُ [7]

11 - وَلَنـــا جُـــسُومٌ فِـــي الهَـــوَى شُحُـــبٌ وَأَفْئِـــدَةٌ هَـــواءُ [8]

12 – وَكَأَنَّـــــما أَكْبادُنـــــا لِمَطِـــيِّ رَكْبِهِـــمُ حِـــذاءُ [9]

---

(1) عهدت: عهد الشيء: عرفه، يقال: الأمر كما عهدت: كما عرفت. (المعجم الوسيط)، مادة (عهد).
نعم: واحد الأنعام، وهي المال السائم، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل. (المعجم الوسيط)، مادة (نعم).

(2) فنا: فناء الدار: ما امتد من جوانبها، والجمع أفنية – حذف الهمزة لضرورة الوزن – (الصحاح)، مادة (فنا).

(3) في البيت: " أساء أساء " بدل " أساؤوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) الوضاء: الوضاءة: الحسن والبهجة. (لسان العرب)، مادة (وضأ).

(5) حدوجهم: الحدوج: مراكب النساء، مفردها حِدْج. (الصحاح)، مادة (حدج).
طماء: طما الماء يطمو طموا ويطمي طمياً فهو طامٍ إذا ارتفع وملأ النهر. (الصحاح)، مادة (طما، طمى).

(6) ظعنهم: الظعينة: الهودج، كانت فيه امرأة أو لم تكن، والجمع ظُعُن وظُعْن وظعائن وأظعان. (الصحاح)، مادة (ظعن). يهيجه: يثيره. (الصحاح)، مادة (هيج).

(7) الدمى: مفردها دُمية، وهي الصورة الممثلة من العاج وغيره، يضرب بها المثل في الحسن. (المعجم الوسيط)، مادة (دمي).

(8) هواء: أي لا عقول لهم. (لسان العرب)، مادة (هوا). أراد أن الحب أذهب عقولهم.

(9) في البيت: " لكبادنا " بدل " أكبادنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" حداء " بدل " حذاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

13 - وَأَنِينُنَا مِنْ خَلْفِ ظُعْنِهِمُ نِهِمُ لِظُعْنِهِمُ حِدَاءُ [1]

14 - مَنْ لِي بوَصْلِ ظَعَائِنٍ بِيضٍ يَحُفُّ بِهَا الظُّبَاءُ [2]

15 - أَقْمَارُ تَمٍّ قَدْ تَغَشَّ ثْهَا البَرَاقِعُ وَالمُلاءُ [3]

16 – وَمَعَاهِدٍ أَقْوَتْ إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلاءُ [4]

17 - بانَتْ وَقَدْ أَقْوَتْ لَهَا ذاتُ الأَجَازِعِ وَالجِوَاءُ [5]

18 - وَأَنَا الفِدَاءُ لَهَا وَإِنْ لَمْ يَغْشَنِي مِنْهَا ارْتِوَاءُ [6]

19 - غَيْدَاءُ لَيْسَ بِهَا نُزُو لٌ (لا) يُبارِحُهَا البَهَاءُ [7]

20 – خَوْدٌ يَجُولُ بِهَا إِذا مِيطَتْ بَرَاقِعُهَا الحَيَاءُ [8]

---

(1) حداء: حدا الإبل: زجرها وساقها، الحدو: سوق الإبل والغناء لها. (لسان العرب)، مادة (حدا).

(2) الظباء: الضبة: حد السيف والنصل والسنان، والجمع ظُبى. (لسان العرب)، مادة (ظبا).
مد المقصور ضرورة ينظر: ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي / 94 – 97.

(3) الملاء: مفردها ملاءة وهي الملحفة. (المعجم الوسيط)، مادة (ملأ).

(4) أقوت: أقوت الدار: خلت. (القاموس المحيط)، مادة (قوو).
عذراء: موضع، ينظر: معجم البلدان، 4 / 103.

(5) ذات الأجازع: جِزعة الوادي: مكان يستدير ويتسع ويكون فيه شجر، وهو موضع. (لسان العرب)، مادة (جزع). الجواء: موضع، ينظر: معجم البلدان، 2 / 202

(6) يغشني: يقال: غشيه النعاس وغشيه الموج وغشيه العذاب وغشيه الموت. (المعجم الوسيط)، مادة (غشي).

(7) ما بين القوسين زيادة من المحقق، وبها يستقيم الوزن والمعنى.
غيداء: الغيداء: الناعمة المتثنية ليناً. (القاموس المحيط)، مادة (غيد).
نزول: النزول: الحلول، وقد نزلهم ونزل عليهم ونزل بهم. (لسان العرب)، مادة (نزل).
ولعل الشاعر يريد الإشارة إلى عدم قدرته الوصول إلى محبوبته والنزول بدارها.

(8) خود: الخود: الحسنة الخَلق، الشابة أو الناعمة. (القاموس المحيط)، مادة (خود).
يجول: يطوف. (القاموس المحيط)، مادة (جول).
ميطت: ماط: نحّى وأبعد، كأماط. (القاموس المحيط)، مادة (ميط).

21 - رُمْـــتُ الإِســـاءَ لَهـــا فَمـــا نَفَـــعَ الإِســـاءُ وَلا العَـــزاءُ [1]

22- يَـــصْفَرُّ وَرْدُ الخَـــدِّ مِنْـــ ـــها حِيـــنَ يَلْمَحُـــهُ الرَّنـــاءُ [2]

23 - وَكَـــأَنَّ طَعْـــمَ مُجاجِهـــا الـــتُّـــفَّاحُ خامَـــرَهُ الحَـــياءُ [3]

24 – وَكَـأَنَّـــهُ خَمْـــرٌ وَلَيْـــ ـــسَ سِـــوَى الجُمـــانِ لَـــهُ إِنـــاءُ [4]

25 – لَـــنْ يُرْتَجَـــى مِنْهـــا الوِصـــا لُ وَلا لِمَـــوْعِدِها وَفـــاءُ

26 – فالوَصْـــلُ يُحْيِينِـــي بِـــها وَيُمِيتُنِـــي مِنْـــها الجَـــفاءُ [5]

27 – وَصُدُودُهـــا نـــارِي وَجَنَّـــةُ عِيـــشَتِي مِنْهـــا اللِّقـــاءُ

28 – أَجِـــدُ الـــسَّقامَ وَلا لِـــسَقْـ ـــمِي غَيْـــرَ مَبْـــسِمِـــها شِـــفاءُ

29 - لِـــي مِـــنْ بَـــدائِعِ حُـــسْنِها الـــ ـــمَـــوْصُـــوفِ أَدْوِيَـــةٌ وَداءُ

30 - فَمُخـــالَسُ اللَّحَظـــاتِ لِـــي داءُ وَرِيقَتُهـــا دَواءُ [6]

31 – شَـــمْسٌ وَمـــا أَفْلاكُـــها إِلاَّ الهَـــوادِجُ وَالخِبـــاءُ [7]

32 - يـــا عـــاذِلِي رِفْقـــاً بِـــصَبٍّ قَـــدْ أَضَـــرَّ بِـــهِ العَنـــاءُ

---

[1] رمت: رمت الشيء إذا طلبته. (الصحاح)، مادة (روم).
الإساء: الدواء. (لسان العرب)، مادة (أسا).

[2] الرناء: فاعل يلمح، ولعله أراد أنه حين ينظر إلى محبوبته يصفر وجهها خجلاً..

[3] مجاجها: المجاج: الريق. (الصحاح)، مادة (مجج).
الحياء: الحيا مقصور: المطر، وقد جاء الحيا الذي هو المطر والخصب ممدوداً، (لسان العرب)، مادة (حيا).

[4] الجمان: اللؤلؤ، مفردها جمانة. (المعجم الوسيط)، مادة (جمن). أراد أسنانها.

[5] الجفاء: نقيض الصلة. (القاموس المحيط)، مادة (جفو).

[6] مخالس: الخَلْس: الأخذ في نُهْزة ومُخاتلة، خَلَسه يخْلِسه خَلْساً وخَلَسه إياه، فهو خالس وخَلاّس. والخُلْسة: النهزة (لسان العرب)، مادة (خلس).

[7] أفلاكها: الفلك: المدار يسبح فيه الجرم السماوي. (المعجم الوسيط)، مادة (فلك).
الخباء: من بيوت الأعراب، جمعه أخبية. (لسان العرب)، مادة (خبا).

33 – مَـــلَكَ الأَحِبَّـــةُ قَلْـــبَهُ فَتَـــصَرَّفُوهُ كَيْـــفَ شـــاؤُوا [1]

34 - لِي فـي الهَوَى بِكُثَيْرِ عَـــزَّةَ وَامْـــرِئِ القَـــيْسِ اقْتِـــداءُ [2]

35 - أَرْضَـــى بِحُكْـــمِ هَـــوَى الأَحِبَّـــةِ وَهَـــوَ جَـــوْرٌ وَاعْتِـــداءُ

36 - لَـــوْلا الهَـــوَى مـــا اسْتَخْدَمَتْـــ ـنـــا فـــي كَنَائِـــسِها النِّـــساءُ [3]

37 – مـــا لِـــي وَلِلدُّنْيـــا أَصَـــبُّ لَهـــا وَلِـــي مِنْـــها القَـــلاءُ [4]

38 - وَالمَـــرْءُ فِـــي الـــدُّنْيا أَسِيـــ ـــرٌ لَـــيْسَ يُـــنْجِيـــهِ فِـــداءُ

39 - يَغْـــدُو قُـــصاراهُ الثَّـــرَى وَيَفُوتُـــهُ مِـــنْها الثَّـــراءُ [5]

40 - وَيَـــؤُولُ مِـــنْ بَعْـــدِ الـــشَّبا بِ وَفِـــي تَراقِيـــهِ انْحِنـــاءُ [6]

41 - يَهْـــوَى الحَيَـــاةَ إِذاً وَفِـــي طُـــولِ الحَيَـــاةِ لَـــهُ عَـــناءُ

42 - إِنْ فاتَـــهُ سَـــهْمُ الـــرَّدَى صُـــبْحاً أَتَـــاهُ بِـــهِ المَـــساءُ

---

[1] في البيت " شاء " بدل " شاؤوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] كثيِّر عزة (.. – 105 هـ = .. – 723 م)
شاعر مشهور. ينظر مثلاً: معجم الشعراء، للمرزباني / 29. وكذلك: الأعلام للزركلي، 5 / 219.
امرؤ القيس: شاعر مشهور. ينظر مثلاً: موجز دائرة المعارف الإسلامية، 4 / 1015 – 1019.

[3] كنائسها: الكنائس: شبه هودج، يستظل به الراكب، ويستتر به، مفرده كنيسة. (المعجم الوسيط)، مادة (كنس).

[4] أصب: صَبَّ الرجل يصَب صَبابة إذا عشق. (لسان العرب)، مادة (صبب).
القلاء: القِلى: البغض، فإن فتحت القاف مددت، تقول: قلاه يَقليه قِلى وقَلاء. (لسان العرب)، مادة (قلا).

[5] في البيت " الثرا " بدل " الثرى "، " يغوثه " بدل " يفوته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قصاراه: جهده وغايته وآخر أمره. (لسان العرب)، مادة (قصر).

[6] تراقيه: التراقي: مفرده ترقوة، وهي العُظَيم بين ثغرة النحر والعاتق. (القاموس المحيط)، مادة (ترق).

43 - وَأَرَى المَنَـــــايا كالـــــسَّوا ئِـــمِ وَالأَنَـــامُ لَـــها خَـــلاءُ [1]

44 – وَالكُـــلُّ مُنْتَـــظِرٌ نَـــوا زِلَهـــا وَإِنْ طـــالَ البَقـــاءُ

45 - كَـذَبَتْ ظُنُـونِي فِـي مَخـا يِلِهـا وَقَـدْ خـابَ الرَّجـاءُ [2]

46 - يـا نَفْـسُ جِـدِّي وَانْظُـرِي فـالآنَ قَـدْ كُـشِفَ الغِطـاءُ

47 - قَـدْ كـانَ مِـنْ لَيْـلِ الجَهـا لَـةِ حاجِبـاً بَـصَرِي غِـشاءُ

48 - حَتَّـى أَضـاءَتْ فِـي دُجَـى ظَلْمـاهُ مِـنْ حِلْمِـي ذُكـاءُ [3]

49 - وَإِلَـى المُظَفَّـرِ أَرْقَـلَتْ كُـومٌ بَـضائِعُها الثَّنـاءُ [4]

50 - مَلِـكٌ سَـمَتْ مِـنْ مَـجْدِهِ فَـوْقَ الـسَّماءِ لَـهُ سَـماءُ

51 – حُلْـوٌ شَمائِلُـهُ وَرَوْ ضُ فُـضُولِهِ أَحْـوَى غُثـاءُ [5]

52 - وَفَتـىً يَظَـلُّ شِـعارَهُ حُـسْنُ الخَلائِـقِ وَالـسَّخاءُ

53 - آمـالُ راجِيـهِ عَلَـى اسْـ تِحْقـاقِـها ضُـخْمٌ رَواءُ [6]

54 - جَـمُّ المَواهِـبِ لَـيْسَ يَخْـ ـلُو مِـنْ مَواهِبِـهِ فِنـاءُ

55 - أَبْراجُـهُ العَلْيـاءُ وَالـ ـسُؤْدَدِ وِعـاءُ نْيـا لِـ

---

[1] السوائم: كل إبل أو ماشية ترسل للرعي ولا تعلف، مفردها سائمة. (المعجم الوسيط)، مادة (سام).
خلاء: الفضاء الواسع الخالي من الأرض. (المعجم الوسيط)، مادة (خلا).

[2] مخايلها: المخايل مفردها مخيلة، وهي السحابة التي تخالها ماطرة لرعدها وبرقها. (المعجم الوسيط)، مادة (خال).

[3] ذكاء: اسم الشمس. (لسان العرب)، مادة (ذكا).

[4] أرقلت: الإرقال: ضرب من الخبب. (الصحاح)، مادة (رقل).
كوم: الكوم: القطعة من الإبل. (الصحاح)، مادة (كوم).

[5] شمائله: الشِّمال: الطبع، جمع شمائل. (القاموس المحيط)، مادة (شمل).
فضوله: الفضل: ما بقي من الشيء. (المعجم الوسيط)، مادة (فضل).

[6] رواء: كثير مرو. (القاموس المحيط)، مادة (روي).

56 - يَغْشَى الهياجَ وَمَا لَهُ إِلاَّ غَياهِبُها وِقاءُ [1]

57 - تَرَكَ العِدَى صَرْعَى مَلا ثِمُهُمْ يَقِبُّ لَهَا الحشاءُ [2]

58 - فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الشَّوَى مِنْ حَرِّ حَوْمَتِهِ شِواءُ [3]

59 – وَزَئِيرُهُمْ فِيهِ نُبا حٌّ وَالهَدِيرُ بِهِ رُغاءُ

60 - يا خَيْرَ مَنْ وَخَدَتْ بِهِ جُرْدُ المَذاكِي وَالنِّضاءُ [4]

61- إِنِّي وَمَدْحَ سِواكَ إِلا مِثْلَ ما مُدِحَ الأَلاءُ [5]

---

[1] في البيت " وفاء " بدل " وقاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الهياج: القتال. (القاموس المحيط)، مادة (هيج).

[2] ملاثمهم: الملثم: الأنف وما حوله. (المعجم الوسيط)، مادة (لثم).
يقب: قب الأسد والفحل يقب قبًّا وقبيباً إذا سمعت قعقعة أنيابه، والقبب: الصوت. (لسان العرب)، مادة (قبب).
ولعله يريد أن الممدوح عندما يصرع أعداءه تسمع صوت عظامهم وهي تتحطم من شدة الفتك بهم.
الحشاء: الحشى: ما اضطمت عليه الضلوع. (لسان العرب)، مادة (حشا).
وقد مد الشاعر المقصور ضرورة، ينظر: ضرورة الشعر، 94 - 97.

[3] الشوى: اليدان والرجلان، وقيل: اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقتلاً، وشوى الفرس: قوائمه. (لسان العرب)، مادة (شوا).

[4] في البيت " مزجت " بدل " وخدت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
وخدت: وخد البعير يخِد وخداً ووخداناً: أسرع ووسع الخطو. (لسان العرب)، مادة (وخد).
جرد: الأجرد من الخيل: الذي رق شعره وقصر، وهو مدح. (لسان العرب)، مادة (جرد).
المذاكي: الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان، الواحد مُذَكٍّ. (لسان العرب)، مادة (ذكا).
النضاء: النضو: البعير المهزول، وقيل: هو المهزول من جميع الدواب، وهو أكثر، والجمع أنضاء،
والنضو: الدابة التي هزلتها الأسفار وأذهبت لحمها. (لسان العرب)، مادة (نضا).
وجمعها الشاعر على نضاء.

[5] الألاء: شجر رملي حسن المنظر، مر الطعم، دائم الخضرة، يؤكل ما دام رطباً، فإذا جف دبغ به.
(المعجم الوسيط)، مادة (ألا).

62– يَبْـــدُو بِخُـــضْرَتِهِ وَتَمْـــ ... ـنَـــعُهُ المَـــرارَةُ وَالإِنـــاءُ [1]

63 - وَالمَـدْحُ فِيـكَ هـوَ المَدِيـ ... ـحُ وَفِـي سِـواكَ هـوَ الهِجـاءُ

64 - أَدْلَيْـتُ دَلْـوِي فارْتَـوَتْ ... بِنَـداكَ دَلْـوِي وَالرِّشـاءُ [2]

65 - ذَعَنَـتْ لَـكَ الأَحْـداثُ وَاسْـ ... ـتَلَمَـتْ لِـدَوْلَتِكَ العَـلاءُ

66 - وَجَـرَتْ لَـكَ الأَفْـلاكُ طـا ... ئِعَـةً وَسـاعَـدَكَ القَـضاءُ

67 - وَدَعـاكَ داعِـي الحَمْـدِ جَهْـ ... ـراً فَاستُجِيـبَ لَـهُ الـدُّعاءُ [3]

68 - أَرْضَـى وَأَسْـخَطَ فِـي مَـوا ... قِعِـهِ عِـقابُكَ وَالجَـزاءُ

69 - وَكَـأَنَّ كَـفَّكَ مُزْنَـةٌ ... فِـي بَطْنِـها نـارٌ وَمـاءُ [4]

70 - يَتَبارَيـانِ إِلَـى الـوَرَى ... مِنْـها السَّعادَةُ وَالشَّقاءُ

71 - وَضَـحَتْ عُـلاكَ فَـلا جِـدا ... لٌ فِـي عُـلاكَ وَلا مِـراءُ [5]

72 - أَنْـتَ الهُـمامُ الفَـرْدُ مـا ... لَـكَ فِـي العُـلا أَبَـداً إِزاءُ [6]

---

[1] في البيت " بحضرته " بدل " بخضرته وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] الرشاء: الحبل، (القاموس المحيط)، مادة (رشو).

[3] في (ج) " فأطاب لك له دعاء " بدل " فاستجيب له الدعاء"، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[4] مزنة: المزنة: المطرة. (الصحاح)، مادة (مزن).

[5] في البيت " فلا جدالٍ " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] الهمام: الملك العظيم الهمة. والسيد الشجاع السخي، (القاموس المحيط)، مادة (همم).
إزاء: هم إزاؤهم أي أقرانهم. (القاموس المحيط)، مادة (أزو).

(2) [1]

وقال يمدح الملك فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن مظفر بن نبهان بن كهلان بن عمر بن نبهان بن محمد بن عثمان بن محمد بن زياد بن خالد بن طالب، حيث قال شعراً: [2]

[من الكامل] [3]

1 - يـا مَـرْبَعاً أَخْـنَى عَلَيْـهِ بِـلاؤهُ بَعْـدَ الخَلِـيطِ وَطـالَ فِيـهِ ثَـواؤهُ [4]

2- [أَقْـوَى فَأَسْـعَرَ بَعْـدَ عَهْـدِ قَطِينِـهِ أَقْـوَى فَهـاجَ صَـبابَتِي إِقْـواؤُهُ] [5]

---

[1] القصيدة الأولى في (أ)، و (ب)، والثانية في (ج)، وساقطة من (د) بسبب نقص المخطوط.

[2] التقديم من الأصل، ولا يوجد في (ب) و (ج).
فلاح بن المحسن هو الأشهر من ملوك بني نبهان جوداً ونسباً وسياسة، وكان مسكنه في مقنيات، وبنى فيها حصناً سماه الأسود، وهو حصن عالٍ منيع، وهو الذي غرس شجرة الأمبا بمقنيات، فكثرت في عمان، وكانت هذه الشجرة قبله لا توجد في عمان، واهتم بالزراعة، وكان محباً للشعراء والشعر، مكرماً لمن يمدحه، وقد أقام في مقنيات ثم انتقل إلى بهلى، فتولى الحكم فيها من سنة (976 – 983 هـ / 1568 – 1575 م). ينظر: الفتح المبين في سيرة السادة البوسعيديين، تأليف: حميد بن محمد بن رزيق، 220 – 221.
وكذلك: عمان في عهد بني نبهان، د. عبدالله بن ناصر بن سليمان الحارثي، 259.

[3] زيادة من المحقق.

[4] أخنى: أخنى عليهم الدهر: أهلكهم. (لسان العرب)، مادة (خنا).

[5] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " أقواي " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أقوى: أقوت الدار: خلت من أهلها. (لسان العرب)، مادة (قوا).
قطينه: القطين: أهل الدار. (لسان العرب)، مادة (قطن).

3 - بانَـتْ أَوانِـسُ خُنْـسِهِ وَظِـبائِه فَتَكَنَّـسَتْهُ خُنْـسُهُ وظِـباؤُهُ [1]

4 - أنْعِمْ سَلاماً مِنْ كَئِيبٍ مُدنَفٍ مَنعـَتهُ عَـنْ سُـلْوانِهِ أَهْـواؤُهُ [2]

5 - كَلِفٌ نأَى الأَحْبابُ عَنْهُ فأَسْبَلتْ عَبَـراتُهُ وتَقَطَّعَـتْ أَحْـشاؤُهُ [3]

6 - [هُـتُنٌ مَدامِعُـهُ شِـهابُ غَـرامِهِ لَـمْ يَخْـبُ بَـيْنَ ضُـلُوعِهِ إِيـراؤُه] [4]

7 – مُتَـصَعِّدُ الأَنْفـاسِ راحَـةُ قَلـبِهِ وَصـلُ الأَحِبَّـةِ وَالفِـراقُ شَـقاؤُهُ

8 - [كَمْ قَدْ جَرَتْ هَدَراً عَلَى حُكْمِ الهَوَى فِـي عَرْصَـتَيْكَ دُمُوعُـهُ وَدِمـاؤُهُ] [5]

---

[1] في (ج) " فاتت " بدل " بانت " وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
أوانس: جارية آنسة: إذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك، وجمعها آنسات وأوانس.
(لسان العرب)، مادة (أنس).
خنسه: الخَنَس: تأخر الأنف من الوجه مع ارتفاع قليل في الأرنبة. (القاموس المحيط)، مادة (خنس).
تكنسته: المَكْنِس: مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من الحر. (لسان العرب)، مادة (كنس).

[2] في (ج) " عنك سلوَّه " بدل " عن سلوانه ".
مدنف: الدنَف: المرض الملازم، وأدنفه المرض، فهو مُدنِف ومُدنَف.
(القاموس المحيط)، مادة (دنف).

[3] في (ج) " توقدت " بدل " تقطعت ".
كلف: الكَلَف: الولوع بالشيء مع شغل قلب ومشقة. (لسان العرب)، مادة (كلف).

[4] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).
هتن: هتن المطر والدمع يهتِن هَتْناً وهُتوناً وتَهْتاناً: قطر. (لسان العرب)، مادة (هتن).
يخب: خبت النار والحرب والحدّة تخبو خَبواً وخُبُوًّا: سكنت وطفئت وخمد لهبها.
(لسان العرب)، مادة (خبا).
إيراؤه: وري الزند: خرجت ناره، وأوراه غيره إذا استخرج ناره. (لسان العرب)، مادة (وري).

[5] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).
هدراً: الهدر: ما يبطل من دم وغيره، وهدرته وأهدرته: أبطلته وأبحته.
(لسان العرب). مادة (هدر).
عرصتيك: كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء، جمعها عِراص وعَرَصات وأعراص.
(القاموس المحيط)، مادة (عرص).

9 – يَعْلُــو حَــنِيناً كُلَّمــا حَــنَّتْ لَــهُ تَحْــتَ الرِّحــالِ وَأَرْزَمَــتْ أَنْــضاؤُهُ [1]

10 - وَأَغَــنَّ مَعْــسُولِ المَراشِــفِ أَغْــيَدٍ يُحْــيي ويُتْلِــفُ لُطْفُــهُ وَجَــفاؤُهُ [2]

11 – قَبَّلْــتُ وَرْدَةَ خَــدِّهِ فَتَــضَرَّجَتْ خَجَلاً وَحــالَ عَلَى الخُدُودِ حَيــاؤُهُ [3]

12 - شَــغِفَ الفُــؤادُ (بــهِ وَهــامَ لأَنَّــهُ) دُونَ الأنَــامِ سَــقامُه وَشِــفاؤُهُ [4]

13 - فلِحــاظُ (أَعْيُنِــهِ الفَــواتِرِ داؤُهُ) وَرُضــابُ مَبــسِمِه اللَّذِيــذِ دَوَاؤُهُ [5]

14 - وَكَأَنَّمــا زَهْــرُ (الأَقاحَةِ) كَشْرُهُ وَكَأَنَّمــا نَــشْرُ العَــبيرِ شَــذاؤُهُ [6]

---

[1] أرزمت: الرازم من الإبل: الثابت على الأرض الذي لا يقوم من الهزال. (الصحاح)، مادة (رزم).
أنضاؤه: النِّضو: المهزول من الحيوان، جمعه أنضاء. (المعجم الوسيط)، مادة (نضا).

[2] في (ب) " حباؤه " بدل " جفاؤه " وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
أغن: الأغن من الغزلان وغيرها: الذي في صوته غُنّة. (لسان العرب)، مادة (غنن).
المراشف: مفردها مرشف وهو موضع الرشف والرشف: البقية اليسيرة من السائل ترشف بالشفاه.
(المعجم الوسيط) مادة (رشف)
أغيد: الأغيد: الوسنان المائل العنق. (لسان العرب)، مادة (غيد).

[3] في (ج) " ورد خدوده " بدل " وردة خده ".
حال: تحول. (لسان العرب)، مادة (حول).

[4] في (ج) " كلف " بدل " شغف ".
ما بين القوسين مطموس في الأصل، أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
شغف: الشغف: أن يبلغ الحب شغاف القلب، وهي جلدة دونه. (لسان العرب)، مادة (شغف).

[5] ما بين القوسين مطموس في الأصل، أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (ج) " مجاج " بدل " رضاب ".
رضاب: الرضاب: ما يرضبه الإنسان من ريقه كأنه يمتصه وإذا قبّل جاريته رضب ريقها. (لسان العرب) مادة (رضب)

[6] ما بين القوسين مطموس في الأصل، أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (ب) " زهر " بدل " نشر "، وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
كشره: الكشر: بُدُوّ الأسنان عند التبسم. (لسان العرب)، مادة (كشر).
=

15 - [ثَغْـرٌ يَـسُوغُ جَنَـاؤُهُ فِـي رَشْـفِهِ فَـكَأَنَّمـا الـشَّهْدُ المَـشُورُ جَنَـاؤُهُ] [1]

16 - [أَغْرَى بِهِ حُكْمُ الجَمالِ فَقادَنِي فَـسَرَى إِلَيْـهِ مُخالِـساً إِغْـراؤُهُ] [2]

17 - نَـشْوانُ (يُيْـئِسُ) هَجْـرُه وَصُـدُودُه مِنْـهُ ويُـطْمِعُ مَزْحُـهُ وَرِضـاؤُهُ [3]

18 - [يُذْكِي شِهابَ الشَّوْقِ بَيْنَ أَضالِعِي فَيَـشِبُّ بَـيْنَ أَضـالِعِي إِيـراؤُهُ] [4]

19 - [إِنْ قُلْتُ أَطْفَأَهُ العَزا قالَ الهَوَى هَيْهـاتِ يَحْـصُلُ بـالعَزا إِطْفـاؤُهُ] [5]

20 - [كالـبَدْرِ إِلاَّ أَنَّـما هـالاتُـهُ فِـي الـصُّوْرِ إِلاَّ سِـجْفُهُ وَخِبـاؤُهُ] [6]

21 – بَـدْرٌ يُـضِيءُ إِذا تَبَرْقَـعَ وَجْـهُهُ فَيَـشِفُّ بُـرقُعُه (بِـهِ) وَمُـلاؤُهُ [7]

شذاؤه: الشذا: كِسَر العود الذي يتطيب به. (لسان العرب)، مادة (شذا).

ومد المقصور ضرورة. انظر: ضرورة الشعر للسيرافي، ص 94 – 97

[1] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

المشور: الشَّوْر: العسل المشور، أي المجتنى. (لسان العرب)، مادة (شور).

[2] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

أغرى به: أولِع به. (لسان العرب)، مادة (غرا).

[3] ما بين القوسين مطموس في (أ)، أثبته المحقق من (ب) و(ج).

في (ب) " يقطع " بدل " يطمع " وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

في (ج) " سلواننا من هجره " بدل " نشوان يطمع ". " دله وبهاؤه " بدل " مزحه ورضاؤه".

[4] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

يذكي: ذكت النار: اشتد لهبها. (القاموس المحيط)، مادة (ذكو).

إيراؤه: ورَى الزند: خرجت ناره. (لسان العرب)، مادة (وري).

[5] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " الغرى.. الغرا.. " بدل " العزا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

العزا: العزاء، قصر الممدود ضرورة.

[6] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

الصور: الصورة، تجمع على صُوَر وصِوَر وصُوْر. (لسان العرب)، مادة (صور).

سجفه: السجف: الستر. (القاموس المحيط)، مادة (سجف).

[7] ما بين القوسين ساقط في (أ)، أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

يشف: شفّ الستر: ظهر ما وراءه. (لسان العرب)، مادة (شفف).

ملاؤه: الملاء: جمع ملاءة وهي الإزار والرَّيطة. (لسان العرب)، مادة (ملأ).

22 - [هَلْ مِنْ مُعَزٍّ فِي مُفارَقَةِ الصِّبا لِفَتًى عَلَى الفَجَعاتِ قَلَّ عَزاؤُهُ] [1]

23 - [لَيْلُ الشَّبِيبَةِ عاثَ فِيهِ صَباحُهُ وَجَلَتْ حَنادِسَ طُرَّتَيْهِ ذُكاؤُهُ] [2]

24 - [وَبَكَى عَلَى أَيَّامِهِ باكِي الهَوَى وَاللَّهْوِ حَتَّى لا يُفِيقَ بُكاؤُهُ] [3]

25 – وَأَحَمَّ مُنبَجِسِ المَدامِعِ نارُهُ فِي بَطْنِهِ مِنْ حَيْثُ كانَ وَماؤُهُ [4]

26 – هَطِلُ الغَزالِي مُرْجَحِنٌّ لَمْ تَزَلْ مُتَواتِراتٌ بالحَيا أَنْواؤُهُ [5]

27 – يَغْشَى أَقالِيمَ البِلادِ مُلِثُّهُ وَيَعُمُّ آفاقَ السَّمَاءِ ضِياؤُهُ [6]

28 - فَكَأَنَّ جُودَ فَلاحِ وَبْلُ رَبابِهِ لَمَّا تَجَلْجَلَ وَبْلُهُ وَحَيَاؤُهُ [7]

---

(1) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(2) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

طرتيه: طرة كل شيء ناحيته. (لسان العرب)، مادة (طرر).

ذكاؤه: ذكاء: اسم الشمس. (لسان العرب)، مادة (ذكا).

(3) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(4) في (ج): وأحم باك ضاحك في بطنه إيراؤه من حيث كان وماؤه.

أحم: حمّ الشيء: اسودّ، فهو أحمّ وهي حمّاء. (المعجم الوسيط)، مادة (حمّ).

منبجس: الانبجاس: النبوع في العين خاصة أو عام. (القاموس المحيط)، مادة (بجس).

(5) في (أ) " الغرالي "، وفي (ب) " العزالة " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " هامي المدامع " بدل " هطل الغزالي ".

في (أ) " الحياء " بدل " الحيا " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

الغزالي: الغزلاء: مصب الماء من الراوية ونحوها، جمعها غزالي وغزالَى.

(تاج العروس)، مادة (غزل).

مرجحن: جيش مرجحن ورحى مرجحنة: ثقيلة، وارجحنّ الشيء إذا مال من ثقله وتحرك.

(لسان العرب)، مادة (رجحن).

أنواؤه: النوء: هو النجم الذي يكون به المطر. (لسان العرب)، مادة (نوأ).

(6) في (ج) " ملاؤه " بدل " ملثه "، والملاء جمع ملاءة، شبه تجمع الغيم في السماء بالإزار.

ملثه: ألثّ المطر إلثاثاً: دام أياماً لا يقلع. (لسان العرب)، مادة (لثث).

(7) في (ج) تبادل بين الشطر الثاني من هذا البيت والشطر الثاني من البيت رقم (30)، وهو تصحيف.

=

29 - مَلِكٌ سَمَتْ شَرَفاً سَماءُ فَخارِهِ حَتَّى سَمَتْ فَوْقَ السَّماءِ سَماؤُهُ [1]

30 - وَفَتىً يَقِلُّ البَحْرُ عَنْهُ مَواهِباً وَيَخِفُّ عِنْدَ وَقارِهِ سِيناؤُهُ [2]

31 - أَزْرَى بِنائِلِ حاتِمٍ وَسَخائِهِ فِي العَصْرِ نائِلُهُ لَنا وَسَخاؤُهُ [3]

32 - أَضْحَتْ مَساماً لِلوُفُودِ رُبُوعُهُ وَغَدا حِمىً لِلْخائِفِينَ فِناؤُهُ [4]

33 - عَمَّ البريةَ عَدْلُهُ حَتَّى غَدا بِالذِّئْبِ يَأْنَسُ فِي المَراعِي شاؤُهُ [5]

34 - وَجَرَى القَضاءُ بِما جَرَتْ أَقْلامُهُ وَتَصَرَّفَتْ فِي شَأْنِهِ آراؤُهُ

وبل: الوبل والوابل: المطر الشديد الضخم القطر. (القاموس المحيط)، مادة (وبل).

ربابه: الربابة: السحابة التي قد ركب بعضها بعضاً. (لسان العرب)، مادة (ربب).

تجلجل: المجلجل من السحاب: الذي فيه صوت الرعد. (لسان العرب)، مادة (جلل).

[1] في (ج) " حتى سما " بدل " حتى سمت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[2] في (ج) " عن إعطائه " بدل " عنه مواهباً ".

الشطر الثاني: لما تبجس ودقه وحياؤه.

سيناؤه: قال الليث: طور سيناء جبل. وهو اسم جبل بقرب أَيْلَة. وقال الجوهري: طور سيناء جبل بالشام،وهو طور أضيف إلى سيناء وهو شجر، وكذلك طور سينين.. انظر: معجم البلدان، 4 / 54.

[3] في (ج) " لما " بدل " لنا " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

أزرى: أزرى به إزراء: قصّر به وحقّره وهوّنه. (لسان العرب)، مادة (زري).

نائل: النائل: ما نلت من معروف إنسان. (لسان العرب)، مادة (نول).

حاتم: حاتم الطائي، جواد مشهور. ينظر مثلاً: كتاب الأغاني، 17 / 233 – 254.

كذلك: الشعر والشعراء، 147 – 152.

[4] مساماً: سامت الراعية والماشية والغنم: رعت حيث شاءت والمسام: الذي تسومه أي تلزمه ولا تبرح منه.

(لسان العرب)، مادة (سوم).

[5] في (ج) " بالذئب في الفلوات يأنس شاؤه "

35 - يـا أَيُّهـا المَلِـكُ الَّـذِي اعْتَرَفَـتْ لَـهُ بِالفَـضْلِ مِـنْهُ وَبِالثَّـنا أَعْـداؤُهُ [1]

36 - وَسَـمَتْ بِـهِ فَـوْقَ الـسَّما أَبْراجُـهُ وَتَحاسَدَتْـــهُ جِيـــادُهُ وَنِـــضاؤُهُ [2]

37 - إِنِّـــي هَـــزَزْتُ الآنَ مِـــنْكَ مُهَنَّـــداً لا يَنْثَنِـــي دُونَ المَـــرامِ قَـــضاؤُهُ [3]

38 - [وَقَصَدْتُ مِنْكَ الآنَ بَحْراً زاخِراً لا يُـــسْتَقَلُّ نَـــوالُهُ وَعَـــطاؤُهُ] [4]

39 - [أَنا لَسْتُ فِيكَ الآنَ مِمَّنْ يَخْتَشِي فِيمـا يُؤَمِّـلُ أَنْ يَخِـيبَ رَجـاؤُهُ] [5]

---

[1] في (ج) " عرفت " بدل " اعترفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب). " بالمكرمات " بدل " بالفضل منه ".
الثنا: الثناء، قصر الممدود ضرورة.

[2] في (أ) " السماء " بدل " السما " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب). قصر الممدود ضرورة.
في (ج) " يا خير من تاهت به " بدل " وسمت به فوق السما ". " وتحاسدت أجياده " بدل " وتحاسدته جياده ".

[3] في (ب) و (ج) " مضاؤه " بدل " قضاؤه ".

[4] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).
يستقل: استقل الشيء: رآه قليلاً. (لسان العرب)، مادة (قلل).

[5] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(3) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان بن مالك [2]:

[من البسيط] [3]

1 ــ صَبٌّ لَهُ فِي الهَوَى شَرْحٌ وَإِمْلاءُ وَفِي مَذاهِبِهِ وَحْيٌ وَإِيماءُ [4]

2 ــ [بانَ الأَحِبَّةُ عَنْهُ فَهوَ بَعْدَهُمُ لِجاحِمِ الوَجْدِ فِي أَحْشاهُ إِيراءُ] [5]

3 ــ[لَمْ يَبْقَ مُذْ فارَقُوهُ مِنْ سَكِينَتِهِ وَمِنْ حُشاشَتِهِ إِلاَّ عَجاساءُ] [6]

---

[1] القصيدة من (أ) و (ب) و (ج) وساقطة من (د) بسبب نقص المخطوط.

[2] بعد البحث والاستقصاء لم نعثر على ترجمة للممدوح، وقد أشار إليه الشاعر في إحدى قصائده بقوله:

وكأنني من حيث بالرستاق قد أبصرته أبصرت مصر ويوسفا

فهو هنا يشير إلى أنه يعيش في ولاية الرستاق ملكا عليها، وأغلب الظن أنه كان أباً لمالك بن أبي العرب جد الإمام ناصر بن مرشد، وما يؤكد ذلك أنه كان يكنى أبا مالك كما أشار الشاعر في أكثر من موضع، وقد أشار كذلك إلى أبنائه في قوله:

وعاش بنوك في عز وحلوا محلاً في ذرا العليا رفيعا

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ج) " اقتصاد الحب ديداء " بدل " الهوى شرح وإملاء ". " شرح " بدل " وحي ".
وحي: الوحي: الكتابة والخط. (لسان العرب)، مادة (وحي).

[5] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).
لجاحم: يقال: للنار جاحم أي توقد والتهاب، والجاحم: المكان الشديد الحر. (لسان العرب)، مادة (جحم).
إيراء: ورى الزند: خرجت ناره. (لسان العرب)، مادة (وري).

[6] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " عجاشاء " بدل " عجاساء " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
=

4 ـ [أَدْلَى العِناجَ إِلَى ماءِ الوِصالِ فَما شَفَاهُ مِنْ ظَمَإٍ وِرْدٌ وَإِدْلاءُ] [1]

5 ـ يُرَى أَصادِقُهُ فِي اللَّوْمِ أَنَّهُمُ لَهُ وَإِنْ نَصَحُوا فِي اللَّوْمِ أَعْداءُ [2]

6 ـ [يا مُطْمِعِي بِسُعادٍ كَيْفَ تُطْمِعُنِي وَدُونَها حَرَّةُ البَيْداءِ رَجْلاءُ] [3]

7 ـ [وَما الحَياةُ لِقَلْبٍ لا يُزايِلُهُ مِنْها عَلَى اللَّحْظِ إِصْماءٌ وَإِعْياءُ] [4]

8 ـ بانَتْ أُمَيْمَةُ عَنْهُ فَاحتَشَتْ جَزعاً (مِنْ بَيْنِها كَبِدٌ) مِنْهُ وَأَحْشاءُ [5]

حشاشته: الحشاشة: بقية الروح في المريض. (لسان العرب)، مادة (حشش).

عجاساء: العجاساء: الإبل العظام المَسانُّ، الواحد والجمع عجاساء. (لسان العرب)، مادة (عجس).

لعله أراد أن الحب أنهكه وأتعبه وأنحل جسمه.

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " العتاح " بدل " العناج " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

العناج: خيط أو سير يشد تحت الدلو. (المعجم الوسيط)، مادة (عنج).

[2] في (ج) " الأصادق في التفنيد " بدل " أصادقه في اللوم ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " يطمعني " بدل " تطمعني " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

" البيدا " بدل " البيداء " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

" جر في " بدل " حرة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

حرة رجلاء: الحرة أرض حجارتها سود، والرجلاء الصلبة الخشنة لا تعمل فيها خيل ولا إبل ولا يسلكها إلا راجل. (لسان العرب)، مادة (رجل).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

يزايله: زايله مُزايلة وزِيالاً: بارحه. (لسان العرب)، مادة (زيل).

إصماء: الإصماء أن تقتل الصيد مكانه ومعناه سرعة إزهاق الروح. (لسان العرب)، مادة (صما).

[5] ما بين القوسين مطموس في (أ)، أثبته المحقق (ب).

البيت ساقط في (ج).

احتشت: الاحتشاء: الامتلاء. (لسان العرب)، مادة (حشا).

9 ـ بَيْضاءُ كَالشَّمْسِ لَعْساءُ المَراشِفِ هيفاءُ المُوَشَّحِ رَيَّا الرِّدْفِ لَمْياءُ [1]

10 ـ يَشْفِي تَرَشُّفُ فِيها جُرْحَ ناظِرِها مِنْ مُهْجَتِي فَهيَ لِي بُرْءٌ وَأَدْواءُ [2]

11 – كَأَنَّ مَبْسِمَها دُرٌّ وَرِيقَتها ماءٌ مِنَ المُزْنِ صُبَّتْ فِيهِ صَهْباءُ [3]

12 – عُشَّاقُها لَيْسَ أَمْواتاً هُناكَ مَعَ الـ ـمَوْتَى وَلَيْسَ مَعَ الأَحْياءِ أَحْياءُ [4]

13 – هاجَتْكَ لِلْحَيِّ إِذْ شَيَّعْتَهُم ظُعُنٌ وَدِمْنَةٌ مِثْلُ وَشْمِ الزَّنْدِ قَفْراءُ [5]

14 – قُطَّانُها قَدْ غَدَوا مِنْها فَأَوْحَشَها مِنْ بَعْدِ قُطَّانِها الغادِينَ إِقْواءُ [6]

---

(1) في (أ) " بيضا " بدل " بيضاء " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
" هيفا " بدل " هيفاء " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (ج) " حماء المراشف لعساء المراشف " بدل " لعساء المراشف هيفاء الموشح ".
لعساء: اللعس: سواد اللثة والشفة، وقيل سواد في حمرة. (لسان العرب)، مادة (لعس).
هيفاء: ضامرة البطن. (لسان العرب)، مادة (هيف).
لمياء: اللمياء من الشفاه اللطيفة القليلة الدم، وكذلك اللثة اللمياء القليلة اللحم. (لسان العرب)، مادة (لما).

(2) في (ج) " إذا شف فيها " بدل " ترشف فيها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" فهو " بدل " فهي ".

(3) مكان " مبسمها در " بياض في (ب). البيت ساقط في (ج).

(4) في (أ)، و(ب)، و(ج) " أموات " بدل " أمواتاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
مكان " ليس أموات " بياض في (ب).
في (ج) " وليسوا مع الأحياء " بدل " وليس مع الأحياء " .
أحياءُ: أخطأ الشاعر، والصواب بالنصب " أحياءً "، وفي البيت إقواء.

(5) في (أ) " ظعنا " بدل " ظعن "، " شيعتم " بدل " شيعتهم " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
مكان " للحي إذ شيعتم ظعن " بياض في (ب).
في (ج) " قطراء " بدل " قفراء " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(6) مكان الشطر الأول بياض في (ب).
في (ج) " سكانها " بدل " قطانها ".
" فيها بإقواء " بدل " الغادين إقواء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
قطانها: القطان: المقيمون. (لسان العرب)، مادة (قطن).

15 ـ وَجَـرَّرَتْ ذَيلَهـا فِـي سُـوحِ عَرْصَتِهـا مِـنَ الـرَّوامِسِ بَعْـدَ الحَـيِّ نَكْبـاءُ [1]

16 ـ وَجَلجَلَـتْ وَدْقَ وَكَّـافِ الحَيـاءِ بِهـا مِـنْ الـسَّحائِبِ بِالآصـالِ وَطْفـاءُ [2]

17 ـ حَتَّـى تَضاحَكَ فِيهـا النَّجْمُ مُبْتَسِماً نُـوَّارُهُ فَـهيَ بـالنُّوارِ غَنَّـاءُ [3]

18 ـ كَأَنَّمـا قَـدْ سَـقَتْها بِالأَصـائِلِ مِـنْ كَفَّـيْ أَبـي العَـرَبِ المِفْـضالِ أَنْـواءُ [4]

---

[1] في (ج) " من الرياح جُرَيْباء " بدل " من الروامس بعد الحي ". وجريباء تصحيف والصواب جِرِبْياء وهي الريح التي تهب بين الجنوب والصبا، وقيل: هي الشمال. (لسان العرب)، مادة (جرب).

سوح: ساحة الدار: باحتها، والجمع ساح وسوح وساحات. (لسان العرب)، مادة (سوح).

عرصتها: عرصة الدار: وسطها. (لسان العرب)، مادة (عرص).

الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. (لسان العرب)، مادة (رمس).

نكباء: النكباء: ريح انحرفت ووقعت بين ريحين، أو بين الصبا والشمال.

(القاموس المحيط)، مادة (نكب).

[2] في (ج) " في مغانيها مدامعها " بدل " ودق وكاف الحياء بها ".

ودق: الودق: المطر. (القاموس المحيط)، مادة (ودق).

وكاف: وكفت العين الدمع وكفاً ووكيفاً: أسالته. (لسان العرب)، مادة (وكف).

الحياء: الحيا مقصور: المطر، وقد جاء الحيا الذي هو المطر والخصب ممدوداً.

(لسان العرب)، مادة (حيا).

وطفاء: الوطفاء: الديمة السح الحثيثة، طال مطرها أو قصر. (لسان العرب)، مادة (وطف).

[3] في (أ) " بالأنوار " بدل " بالنوار " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

النجم: النجم من النبات: كل ما نبت على وجه الأرض ونجَمَ من غير ساق وتَسَطّح فلم ينهض.

(لسان العرب)، مادة (نجم).

نواره: النوار الزهر الأبيض والأصفر. (لسان العرب)، مادة (نور).

غناء: تمر الريح فيها غير صافية الصوت من كثافة عشبها والتفافه. (لسان العرب)، مادة (غنا).

[4] في (أ) " كف " بدل " كفي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

أنواء: النوء: هو النجم الذي يكون به المطر. (لسان العرب)، مادة (نوأ).

19 ـ مُبـارَكُ الوَجْـهِ مَـصْمُودٌ يُحِـيطُ بِـهِ ... فِـي هـالَةِ الدَّسْـتِ إِجْـلالٌ وَآلاءُ [1]

20 ـ حَمَـى الأقـاليمَ مِـنْ بَطْشِ البُغـاةِ وَقَدْ ... تَـساوَيا فِـي حِمـاهُ الـذِّئْبُ وَالـشَّاءُ [2]

21 ـ يَـسْتَجْلِبُ النَّـصْرَ وَالعِـزَّ المَنِيـعَ لَـهُ ... مِـنَ الـسَّكِينَةِ تَدْبِيـرٌ وَآراءُ [3]

22 ـ عَلَتْ مَراتِبُـهُ فَـوْقَ الـسَّماءِ عَلَـى الـ ... ـجَوْزاءِ فَهِـيَ عَلَـى الجَـوْزاءِ جَـوْزاءُ

23 ـ [يُزَلْـزِلُ الأَرْضَ مِنْـهُ وَالجِبـالَ مَعـاً ... مِـنْ دُونِ صَـوْلَتِهِ وَحْـيٌ وَإِيمـاءُ] [4]

24 ـ بِـهِ تَطُـولُ عَلَـى الخَـضْراءِ فَاخِـرَةً ... غَبْـراؤُهُ فَهِـيَ لِلْخَـضْراءِ خَـضْراءُ [5]

25 ـ يَرَى بِعَيْنِ الحِجا ما فِي الغُيُوبِ وَقَدْ ... تُنْـبِيهِ عَـنْ أَلْـسُنِ الأَفْكـارِ أَنْبـاءُ

26 ـ لَـهُ مِـنَ المَجْـدِ رايـاتٌ عَلَـتْ وَسَـمَتْ ... وَعِـزَّةٌ فِـي بُـرُوجِ المَجْـدِ قَعْـساءُ [6]

27 ـ [فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِـنَ الـدُّنْيا يَمُـرُّ بِـهِ ... فِـي مـالِهِ غـارَةٌ لِلْجُـودِ شَـعْواءُ] [7]

---

[1] في (ب) " إجلاء " بدل " إجلال " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (ج) " محمود شمايله له على الخلق أفضال وأنواء " بدل
" مصمود يحيط به في هالة الدست إجلال وآلاء ".
مصمود: الصمد: الذي يقصد في الحوائج. (لسان العرب)، مادة (صمد).
الدست: صدر المجلس. (المعجم الوسيط)، مادة (دست).

[2] في (ج) " عن " بدل " من ".

[3] في (ج) " مستنبط " بدل " يستجلب ".

[4] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] في (أ) " الخضرا " بدل " الخضراء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
الخضراء: السماء. (القاموس المحيط)، مادة (خضر).
الغبراء: الأرض. (القاموس المحيط)، مادة (غبر).

[6] في (ج) " فسمت " بدل " وسمت ".
قعساء: القعس: الثبات، وعزة قعساء: ثابتة. (لسان العرب)، مادة (قعس).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
شعواء: غارة شعواء: فاشية متفرقة. (لسان العرب)، مادة (شعا).

28 – يـا مَـنْ خَلائِقُـهُ لِلْمُعْتَفِيـنَ وَلِلْـ ـباغِيـنَ فِـي الطَّبْـعِ سَـرَّاءٌ وَضَـرَّاءُ

29 ـ لَـوْلاكَ لِلْعِلْـمِ وَالإِسْـلامِ مـا شَـرَقَتْ شَمْسٌ وَلا انْكَشَفَتْ لِلْجَورِ ظَلْماءُ [1]

30 ـ [لَوْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ مِنْ هذا الوَرَى عَقَمَتْ بِمَـوْلِدِ النَّسْلِ قَبْـلَ النَّسْلِ حَـوَّاءُ] [2]

31 ـ [خافَتْكَ أَعْداكَ بالأَبْعادِ وَارْتَجَفَتْ لِلْخَـوْفِ أَفْئِـدَةٌ مِـنْهُمْ وَأَحْـشاءُ] [3]

32 ـ [فَـكَيْفَ لَـوْ صَبَّحَتْهُمْ فِـي مَنازِلِهِمْ مِـنْ قَبْـلِ عَفْـوِكَ بِالفُرْسـانِ مَلْحـاءُ] [4]

33 – وَالخَيْـرُ وَالشَّرُّ مِـنْ كَفَّيْكَ قَدْ خُلِقا مِـثْلَ الـسَّحابَةِ فِيـها النَّـارُ وَالمـاءُ [5]

34 ـ أَنْتَ الوَحِيدُ وَحِيدُ (العَصْرِ) ما لَكَ مِنْ شَـكْلٍ وَشَـكْلُكَ فِـي الأَمْـلاكِ عَنْقـاءُ [6]

---

[1] في (ب) " انكسفت " بدل " انكشفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
في (ج) " ما في سماء المجد قد " بدل " للعلم والإسلام ما ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " ما جاء " بدل " ملحاء "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
ملحاء: الملحاء والشهباء كتيبتان كانتا لأهل جَفْنة. (لسان العرب)، مادة (ملح).

[5] في (ب) " فالخير " بدل " والخير ". في (ب) و (ج) " كفيك " بدل " من كفيك ".
في (ج) " قُرِنا " بدل " خلقا ".

[6] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج).
في (ج) " الأشكال " بدل " الأملاك ".
عنقاء: العنقاء المغرب كلمة لا أصل لها، يقال إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور. (لسان العرب)، مادة (عنق).

(4) [1]

وقال أيضا يمدح فلاح بن المحسن من الكامل: [2]

1 - هَـلْ مِـنْ مُجِيـدٍ لِـي بِأَنْبـاءِ عَـنْ دِمْنَـةٍ لِلْحَـيِّ قَفْـراءِ [3]

2 - أَقْـوَتْ مَعالِمُهـا وَمـا دُهِيَـتْ مِـنْ قَبْـلِ ذَا الإِقْـوا بِإِقْـواءِ [4]

3 - وَاسْتَوْحَـشَتْ مِنْهـا مَعالِمُهـا مِـنْ بَعْـدِ أَحْبـابٍ وَأَحْـياءِ

4 - وَتَنَكَّـرَتْ آياتُهـا وَعَفَـتْ مِـنْ كُـلِّ نَجْـلا اللَّحْـظِ كَحْـلاءِ [5]

5 - مِـنْ كُـلِّ رَيَّـا الـرِّدْفِ بَهْكَنَـةٍ صِـفْرِ الحَـشا لَمْيـاءَ لَعْـساءِ [6]

6 - سَـحَبَتْ عَلَيْهـا كُـلُّ سـارِيَةٍ ذَيْـلَ البَـلاءِ وَكُـلُّ نَكْبـاءِ [7]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] في (ج) " محذوف سببين ثقيلين "، وهو خطأ.
فلاح بن المحسن بن سليمان.. ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] دمنة: دمنة الدار: أثرها. (لسان العرب)، مادة (دمن).
قفراء: أقفرت الدار: خلت. (لسان العرب)، مادة (قفر).

[4] في (ج) " ذهبت " بدل " دهيت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" الإقواء " بدل " الإقوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ولا بد هنا من قصر الممدود لضرورة الوزن.

[5] نجلا: النَّجَل: سعة شق العين مع حسن. (لسان العرب)، مادة (نجل).
أصله نجلاء، قصر الممدود ضرورة.

[6] بهكنة: البهكنة: الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة. (لسان العرب)، مادة (بهكن).
صفر الحشا: ضامرة البطن. (لسان العرب)، مادة (صفر).

[7] في (ج) " سحت " بدل " سحبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سارية: السارية: السحابة التي تسري ليلاً. (لسان العرب)، مادة (سرا).

=

7 - وَتَعَوَّضَتْ آرامَها بَدَلاً ... مُذْ فارَقَتْ آرامُها اللاَّئِي [1]

8 - يا لَلرِّفاقِ دَعُوا المَلامَ فَقَدْ ... ضاعَفْتُمُ بِاللَّوْمِ أَدْوائِي

9 - وَلَقَدْ أَلِفْتُ السَّقْمَ مُصْطَحَباً ... حَتَّى غَدا مِنْ بَعْضِ أَعْضائِي [2]

10 - فَوَقُودُ نارِي كانَ مَنْشَؤُها ... مِنْ جَنَّتِي وَدَوايَ مِنْ دائِي

11 - فَإِلَى مَقاصِيرِ الهَوَى طُرُقِي ... وَإِلَى حِياضِ اللَّهْوِ دَيْدائِي [3]

12 - مَنْ لِي بِسُعْدَى بَعْدَما رَحَلَتْ ... وَتَناقَلَتْها كُلُّ كَوْماءِ [4]

13 - كَيْفَ اللِّقاءُ وَدُونَ مَبْلَغِها ... خَرْقٌ أَمَقُّ وَبَرْزَخٌ نائِ [5]

14 - وَضَراغِمٌ غُلْبٌ تَحُوطُ بِها ... بِعَواسِلٍ مِنْ كُلِّ شَهْباءِ [6]

البلاء: بلي الثوب بِلَى وبَلاء: رثّ، وبليت الدار ونحوها: فنيت. (المعجم الوسيط)، مادة (بلا).

نكباء: النكباء الريح التي تهب بين الصبا والشمال. (لسان العرب)، مادة (نكب).

[1] في (ج) " الملاء " بدل " اللائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

آرامها: الرئم: الخالص من الظباء، وقيل: هو ولد الظبي. (لسان العرب)، مادة (رأم).

لعله أراد أن الدار تعوضت الظباء بعد أن فارقتها النساء اللائي كنَّ بها.

[2] في (ج) " أعضاء " بدل " أعضائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " مقاصيد " بدل " مقاصير "، وهو تصحيف، " حياظ " بدل " حياض "، وهو خطأ إملائي، والصواب ما أثبته المحقق.

ديدائي: الديد: اللهو والعادة. (لسان العرب)، مادة (ددن).

[4] كوماء: ناقة كوماء: عظيمة السنام طويلته. (لسان العرب)، مادة (كوم).

[5] خرق: الخرق: المفازة البعيدة، اخترقته الريح. (لسان العرب)، مادة (خرق).

أمق: خرق أمق: بعيد الأرجاء. (لسان العرب)، مادة (مقق).

برزخ: البرزخ: ما بين كل شيئين من حاجز. (لسان العرب)، مادة (برزخ).

[6] في (ج) " سماء " بدل " شهباء " وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

ضراغم: الضرغم: الأسد. (لسان العرب)، مادة (ضرغم).

غلب: الأغلب: غليظ الرقبة. (لسان العرب)، مادة (غلب).

بعواسل: العَسَل والعسَلان: الخبب. (لسان العرب)، مادة (عسل).

شهباء: الكتيبة الشهباء: البيضاء الصافية الحديد. (لسان العرب)، مادة (شهب).

15 – عَـــجَباً لِـــناءٍ لا يُنـــالُ لَـــهُ وَصْـــلٌ (وَ) مَنْزِلُـــهُ بِأَحْـــشائِي [1]

16 - غَـــيْداءُ زادَتْ فِـــي مَحاسِـــنِها حُـــسْناً وَفاقَـــتْ كُـــلَّ غَـــيْداءِ [2]

17 - خَطَّتْ خُطُوطَ الحُبِّ فِي كَبِدِي طُـــولَ الحَيَـــاةِ وَفِـــي سُـــوَيْدائِي [3]

18 - وَكَـــأَنَّ رَيَّاهـــا إِذا انْتَبَـــهَتْ مِـــنْ رَوْضَـــةٍ بالحُـــسْنِ غَنَّـــاءِ [4]

19 - وَكَأَنَّمـــا فِـــي الطَّـــعْمِ رِيقَـــتُها نُطَـــفُ الحَـــيا شِـــيبَتْ بِـــصَهْباءِ [5]

20- هَـلْ مِـنْ فَـتىً واعٍ فَيَكْتُـبُ مـا أُبْـــدِيهِ مِـــنْ شَـــرْحٍ وَإِمْـــلاءِ [6]

21 - أَدْلَيْـتُ دَلْـوِي فَانْـثَنَى عَـجِلاً نَـــحْوِي بِخُـــفِّ حُنَـــيْنٍ إِدْلائِـــي [7]

22 - أَنـا لَـسْتُ بِالرَّاضِـي عَلَـى زَمَـنٍ لَـــمْ يَـــحْظَ ظامِـــيهِ بِـــإِرْواءِ

23 - أَصْـبَحْتُ فِـي أَهْـلِيهِ مُـغْتَرِباً مِـــنْ هِمَّـــةٍ فِـــي المَجْـــدِ قَعْـــساءِ [8]

---

[1] في (ج) " له له " بدل " له "، وهو تصحيف، واصواب ما أثبته المحقق.
" بأحشاء " بدل " بأحشائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ما بين القوسين زيادة من المحقق وبها يستقيم المعنى والوزن.

[2] في (ج) " زانت " بدل " زادت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " سويداء " بدل " سويدائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سويدائي: السويداء: حبة القلب. (لسان العرب)، مادة (سود).

[4] في (ج) " للحسن " بدل " بالحسن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
رياها: ريا كل شيء: طيب رائحته. (لسان العرب)، مادة (روي).

[5] نطف: النطفة: الماء الصافي. (لسان العرب)، مادة (نطف).
شيبت: شاب الشيء: خلطه. (لسان العرب)، مادة (شوب).
صهباء: الصهباء: الخمر، سميت بذلك للونها. (لسان العرب)، مادة (صهب).

[6] في (ج) " أبدته " بدل " أبديه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في البيت إشارة إلى المثل القائل " رجع بخفّي حنين " يضرب عند اليأس من الحاجة والرجوع بالخيبة.
ينظر مثلاً: مجمع الأمثال، للميداني، 2 / 40.

[8] في (ج) " مغتبرا " بدل " مغتربا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قعساء: القعس: الثبات، وعزة قعساء: ثابتة. (لسان العرب)، مادة (قعس).

24 - مـا لِـي أَسُـوغُ العَـيْشَ فِـي بَـشَرٍ مِـــنْ جَهْلِهِـــمْ وَلَجُـــوا بِظَلْمـــاءِ [1]

25 - مَـــلأَتْ مَـــساوِيهِمْ صُدُورَهُـــمُ وَغْـــــراً بِـــــشَحْناءٍ وَبَغْـــضاءِ [2]

26 - يُبْـدُونَ بِـشْراً وَالقُلُـوبُ بِـها ضِـغْنٌ كَمِثْـلِ الـسُّمِّ فِـي المَـاءِ

27 - مـــا جِنْـــسُهُمْ جِنْـــسِي أَراهُ وَلا سِـــيماهُمُ فِـــي الطَّبْـــعِ سِـــيمائِي

28 - أَجْـسامُ نـاسٍ حِـينَ تُبْـصِرُهُمْ كالـــصَّادِ بَـــيْنَ الـــرَّاءِ وَالـــزَّاءِ [3]

29- أَعْـــوَلْتُ فِـــيهِمْ بِالنِّـــداءِ فَـــما سَمِعُـــوا وَلا فَقِهُـــوا لإِيمـــائِي [4]

30- أَبْـصَرْتُ مـا لَـمْ يُبْـصِرُوا وَبَـدا مـــا كـــانَ لَـــمْ يَبْـــدُ لِغَـــوْغاءِ [5]

31 - صُـمٌّ وَعُمْـيٌ فِـي الجَهالَـةِ عَـنْ شَمْـــــسٍ مُكَلَّـــــلَةٍ بِـــــآلاءِ

32 - وَالنَّـــاسُ أَعْـــداءٌ لِمـــا جَـــهِلُوا (مِـــنْ) فاضِـــلٍ فِـــي زِيِّ أَعْـــداءِ [6]

33 - وَأَنـا العَـذُورُ لِمُقْلَـةٍ ــ عَجِـزَتْ مِـنْ أَنْ تَخـالَ الـشَّمْسَ - عَمْيـاءِ [7]

34 - وَإِلَـى فَـلاحٍ كَـمْ قَطَعْـتُ وَكَـمْ جـــاوَزْتُ مِـــنْ غـــاياتِ بَيْـــداءِ [8]

---

[1] في (ج) " من بشر " بدل " في بشر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أسوغ: شراب سائغ: عذب. (لسان العرب)، مادة (عذب).

[2] في (ج) " وقداتٍ " بدل " وغراً " وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[3] لعله أراد أنهم لا يساوون شيئاً ولا يعنون شيئاً كما أن كلمة " رصز " لا تعني شيئا.

[4] في (ج) " لإيماء " بدل " لإيمائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ج) " يبدو " بدل " يبد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
لغوغاء: الجراد حين يخف للطيران، ثم استعير للسفلة من الناس والمتسرعين إلى الشر. (لسان العرب)، مادة (غوغ).

[6] ما بين القوسين زيادة من المحقق ليستقيم الوزن، ولعله أراد أن هؤلاء الناس بسبب جهلهم يعادون الأفاضل..

[7] عمياء: نعت ل " مقلة ".

[8] في (ج) " الفلاح " بدل " فلاح "، وهو تصحيف، لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق.
في(ج) " غابات " بدل " غايات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
غايات: الغاية: مدى كل شيء، والغاية: أقصى الشيء. (لسان العرب)، مادة (غيا).

35 - وَحَمَلْتُ مِنْ دُرِّ الثَّنا حِكَماً ... مِنِّي وَكانَتْ بَعْضَ إِهْدائِي [1]

36 - مَلِكٌ سَماءُ فَخارِهِ شَفَعَتْ ... فِي شَأْوِها الخَضْرا بِخَضْراءِ [2]

37 - يُغْنِي الأَعادِي بَعْدَ أَنْصُلِهِ ... مِنْ دَهْيِهِ بِنِصالِ آراءِ [3]

38 - وَإِذا جَرَتْ أَقْلامُهُ هَزَمَتْ ... مِنْها الكَتابَةُ كُلَّ جَرْجاءِ [4]

39 - أَنْواؤُهُ حُلَبٌ فَضائِلُها ... وَتَرَفَّعَتْ عَنْ كُلِّ أَنْواءِ [5]

40 - مُتَواضِعٌ أَدَباً وَهالَتُهُ ... فِي رُتْبَةٍ شَمَّاءَ قَعْساءِ

41- كَالنَّجْمِ فِي الآفاقِ مَنْزِلُهُ ... وَيَلُوحُ فِي الأَمْواهِ لِلرَّائِي [6]

---

[1] في (ج) " إهداءِ " بدل " إهدائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ج) " سما " بدل " سماء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
شفعت: الشفعة: الزيادة. (لسان العرب)، مادة (شفع).
شأوها: الشأو: الغاية والأمد. (لسان العرب)، مادة (شأو).
الخضرا: الخضراء: السماء. (القاموس المحيط)، مادة (خضر). قصر الممدود ضرورة.

[3] في (ج) " يفدي " بدل " يفني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أنصله: النصل: حديدة السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مقبض. (لسان العرب)، مادة (نصل).
دهيه: الدهي: جودة الرأي. (لسان العرب)، مادة (دها).

[4] جرجاء: الجرج: القلق والاضطراب. (لسان العرب)، مادة (جرج).
لعله وصف للكتيبة من الجيش التي يكثر فيها
الاضطراب والحركة، ولعله تصحيف ملحاء وهي كتيبة..

[5] في (ج) " جلب " بدل " حلب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" أنباء " بدل " أنواء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أنواؤه: النوء: هو النجم الذي يكون به المطر. (لسان العرب)، مادة (نوأ).
حلب: الحلوبة: الناقة التي تُحلب، وجمع الحلوبة حلائب وحُلُب. (لسان العرب)، مادة (حلب).

[6] في (ج) " للراء " بدل " للرائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

42 - يـا مَـنْ يَـخِفُّ لَـدَى سَـكِينَتِهِ جَـبَلا شَـمامٍ وَطُـورِ سِـيناءِ [1]

43 - جَلَّـتْ مِـنَ الآفـاقِ رُتْبَتُـهُ عَـنْ فَرْقَـدٍ مِنْهـا وَجَـوْزاءِ [2]

44 - وَطْفـاءُ جُـودِكَ أَسْـبَلَتْ فَعَلَـتْ فِـي وَدْقِهـا عَـنْ كُـلِّ وَطْفـاءِ [3]

45 - كَـمْ غـارَةٍ ـ لِلْوَفْدِ قَدْ فَتَكَتْ فِـي رِفـدِكَ المَبْـذُولِ - شَـعْواءِ

46 - لَـوْلا التَّفاضُـلُ فِـي الـشَّمائِلِ مـا سَـادَ امْـرُؤٌ فِـي شَـأْوِهِ شـاءِ [4]

47 - وَالنَّـاسُ كانُـوا قَبْـلُ كُلُّـهُمُ مِـنْ آدَمٍ نَـسْلاً وَحَـوَّاءِ [5]

48- فَوُجُـودُ شَـكْلِكَ فِـي البَرِيَّـةِ يـا فَـرْدَ الزَّمـانِ وُجُـودُ عَنْقـاءِ [6]

---

(1) شمام: اسم جبل لباهلة.. انظر معجم البلدان، 3 / 410.
طور سيناء: مرّ التعريف به في القصيدة رقم (2)، البيت (30).

(2) في (ج) " وجلّت " بدل " جلّت " وبه ينكسر البيت، والصواب ما أثبته المحقق.
فرقد: الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي. (لسان العرب)، مادة (فرقد).
جوزاء: الجوزاء: نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء. (لسان العرب)، مادة (جوز).

(3) وطفاء: الوطفاء: الديمة السحّ الحثيثة. (لسان العرب)، مادة (وطف).

(4) في (ج) " ما في " بدل " ما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق، بحذف في الزائدة.
شاءِ: شآه يشآه شأواً إذا سبقه. (لسان العرب)، مادة (شأي). وشاء اسم فاعل أي سابق.

(5) آدم وحواء: صرفها ضرورة، انظر: ضرورة الشعر للسيرافي، 213.

(6) في (ج) " غيداء " بدل " عنقاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان بن مالك من الكامل: [2]

1- قِفْ بالرُّسُومِ الخالِياتِ مُخاطِبَا ... وَاجْعَلْ أَنِينَكَ لِلْمَطِيِّ مُجاوِبَا

2- [وَالْثِمْ مَعالِمَها عَلَى شَرْعِ الهَوَى ... وَاسْفَحْ مِنَ الأَجْفانِ دَمْعاً ساكِبا] [3]

3- دِمَنٌ بِها كَمْ (قَدْ) غَدَوْتَ مُحَبَّباً ... وَلَكَمْ لَثَمْتَ بِها الغَزَالَةَ كاعِبَا [4]

4- بانَ الأَحِبَّةُ مِنْ مَعالِمِها وَقَدْ ... جَعَلُوا الهَوادِجَ لِلْخِرادِ مَراكِبَا [5]

5- أَمْسَتْ كَجَوفِ العَيْرِ أَوْحَشَ مَنْزِلٍ ... وَعَفَتْ عِراصاً بَعْدَهُمْ وَمَلاعِبَا [6]

6- وَلَقَدْ وَقَفْتُ فَكُنْتُ جِسْماً حاضِراً ... ما بَيْنَ أَرْبُعِهِمْ وَقَلْباً غائِبَا

---

[1] القصيدة في (أ) و (ب) و (ج)، وساقطة من (د) بسبب نقص المخطوط.

[2] يمدح أبا العرب بن سلطان بن مالك، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

معالمها: المعلم: الأثر يستدل به. (لسان العرب)، مادة (علم).

[4] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج).

في (أ)، و(ب)، و(ج) " به " بدل " بها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " دمن بهن غدوت فيه محبباً " بدل " دمن بها كم قد غدوت محبباً ".

دمن: دمنة الدار: أثرها. (لسان العرب)، مادة (دمن).

كاعبا: الكعاب: المرأة حين يبدو ثديها للنهود. (لسان العرب)، مادة (كعب).

[5] في (ج) " للحسان " بدل " للخراد ".

الخراد: الخريدة من النساء: البكر التي لم تمس قط، وقيل: هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت. (لسان العرب)، مادة (خرد).

[6] العير: الحمار. (لسان العرب)، مادة (عير).

ملاعبا: لعبت الريح بالمنزل: درسته. (لسان العرب)، مادة (لعب).

7- يَوْمـاً نُـوَدِّعُهُمْ وَنَحْـنُ مِـنَ الجَـوَى نَـذْرِي بِأَنْمُلِنـا الدُّمُـوعَ سَـوَاكِبَا [1]

8- وَنَـرَى ظَعـائِنَهُم غَـداةَ البَـيْنِ فِـي لُـجَجِ الـسَّرَابِ طَوافِيـاً وَرَوَاسِـبَا

9- يَـجْلِينَ لِلأَبْـصارِ حِـينَ تَحَـمَّلُوا مِـنْهُمْ شُمُوسـاً فِـي الخُـدُورِ غَوارِبَـا [2]

10- سـارَتْ بِهِـنَّ العِيسُ تَرْقِـلُ فاغْتَـدَتْ مِـنَّا القُلُـوبُ لِرَكْبِـهِنَّ جَـنائِبَا [3]

11- بِيضُ التَّرائِبِ لَـمْ يَـزَلْنَ حَـبائِباً مِـنَّا لِلَـبَّاتِ القُلُـوبِ نَواهِـبَا [4]

12- أَطْمَـعْنَنا وَصْـلاً كَـما أَيْأَسْـنَنا فَنَخالُهُـنَّ فَـوارِكاً وَحَبائِبَـا [5]

13- [وَهَزَزْنَ مِنْ تَحْتِ البُرُودِ عَواسِلاً وَسَـلَلْنَ مِـنْ بَـيْنِ الجُفُـونِ قَواضِبا] [6]

14- وَبَـسَمْنَ عَـنْ بَـرَدٍ تَـجِلُّ عُقُـودُهُ مِـنْ أَنْ يَـصِيرَ لَهُـنَّ سِـلكٌ ثاقِبَـا [7]

15- بَـرَدٌ يُـذِيبُ وَلا يَـذُوبُ وَكُلَّـما قارَبْتُـهُ لِلَّـثْمِ كُـنْتُ الـذَّائِبَا

---

(1) في (ج) " يوماً نودعهم وأدمعنا على وجناتنا خلف الظعين سواكبا "

(2) في (ج) " يوم فراقهم " بدل " حين تحملوا ". " منها " بدل " منهم ".

(3) في (ج) " في السرى " بدل " فاغتدت ".
" فغدت لها منا القلوب " بدل " منا القلوب لركبهن ".
العيس: الإبل تضرب إلى الصفرة. (لسان العرب)، مادة (عيس).
ترقل: الإرقال: ضرب من الخبب، وسرعة سير الإبل. (لسان العرب)، مادة (رقل).
جنائبا: الجنيبة: الدابة تقاد، واحدة الجنائب، وكل طائع منقاد جنيب. (لسان العرب)، مادة (جنب).

(4) في (ج) " لا يزلن بحسنها " بدل " لم يزلن حبائباً ".
لبات: لبة الشيء: وسطه. (لسان العرب)، مادة (لبب).

(5) في (ب) " منهن وصل إياسنا " بدل " وصلا كما أيأسننا ".
فواركاً: الفرك: أن تبغض المرأة زوجها. (لسان العرب)، مادة (فرك).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
عواسلاً: رمح عسّال وعسول: عاسل مضطرب لدن. (لسان العرب)، مادة (عسل).
قواضبا: القضيب: السيف اللطيف الدقيق. (لسان العرب)، مادة (قضب).

(7) في (ج) " سلكاً " بدل " سلك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
برد: البرد: حَبُّ الغمام. (لسان العرب)، مادة (برد).

16- [وَرَمَيْنَنا مِنْ لَحْظِهِنَّ بِأَسْهُمٍ مِنْها تَكُونُ قِسِيُّهُنَّ حَواجِبا] [1]

17- كَمْ قَدْ نَعِمْتُ بِهِنَّ مُخْتَلِياً وَلَمْ أَخْشَ حُسُوداً كاشِحاً وَمُراقِبَا [2]

18- أَيَّامَ لَمْ يَعْبَثْ بِنا زَمَنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ غُرابَ البَيْنِ فِينا ناعِبَا [3]

19- وَذَوائِبي غِرْبِيبَةٌ أَلْوانُها وَرِياضُ لَهْوِي لَمْ يَزَلْنَ خَصائِبَا [4]

20- [مِنْ حَيْثُ تَرْمُقُنِي الخِرادُ وَلَمْ أَزَلْ قِدْماً لأَذْيالِ الشَّبِيبَةِ ساحِبا] [5]

21- أَسَفاً لأَيَّامٍ مَضَتْ أَسَفاً لَها وَلَّى الشَّبابُ وَما قَضَيْتُ مآرِبَا

22- [مَنْ لِي بِرَوْضٍ حِينَ أَغْدُو زائِراً لِبَهِيجِهِ أَلاَّ يَرانِي خائِبا] [6]

23- ما إِنْ رَجَوْتُ مِنَ الزَّمانِ مَغانِماً إِلاَّ وَقَدْ فُوجِئْتُ خَطْباً نائِبَا [7]

24- ما جَالَ فِكْرِي فِي مَذَاهِبِ حُكْمِهِ مُتَصَفِّحاً إِلاَّ رَأَيْتُ عَجائِبَا [8]

---

[1] ساقط من (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[2] في (ج) " كم قد نعمت بهن في زمن الصبا وكرعت في حوض الملاهي شاربا ".
في (أ)، و(ب) " أخشى " بدل " أخش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
كاشحاً: الكاشح: العدو الباطن العداوة، كأنه يطويها في كشحه. (لسان العرب)، مادة (كشح).

[3] في (ج) " تهجر أحبتنا " بدل " يعبث بنا زمن ".

[4] في (ب) " لهو " بدل " لهوي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
ذوايبي: الذؤابة: منبت الناصية من الرأس، والجمع الذوائب. (لسان العرب)، مادة (ذأب).
غربيبة: غربيب: شديد السواد. (لسان العرب)، مادة (غرب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[7] في (أ)، و(ب)، و(ج) " فاجأت " بدل " فوجئت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[8] في (ج) " فكره " بدل " حكمه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

25- ما شِمْتُ مِنْهُ مَخايلا إلاَّ وَقدْ هَطَلَتْ (مَواطِرُ) وَدْقِهِنَّ مَصائِبَا [1]

26- كَمْ بارِقٍ لِلظَّنِّ يَبْدُو صادِقاً وَيَلُوحُ فِي عَيْنِ الحَقِيقَةِ كاذِبَا

27- لا تَأْمَنَنَّ النَّاسَ كَيْداً وَاحْذَرَنْ مِمَّنْ تَراهُ مُسالِماً وَمُحارِبَا

28- وَاصْرِفْ لَهُمْ بابَ الوَبالِ وَلا تَلِنْ لِلنَّاسِ ما دَامَتْ حَياتُكَ جانِبَا

29- كَمْ وَاثِقٍ فِي النَّاسِ حَتَّى ما أَتَتْ نُوَبُ الزَّمانِ غَدَوْا عَلَيْهِ نَوائِبا [2]

30- سَلْنِي عَنْ الدُّنْيا تَجِدْنِي مُخْبِراً عَنْها فَصِيحاً فِي المَقالَةِ خاطِبَا [3]

31- [إِنِّي امْرُؤٌ قَتَلَ الزَّمانَ تَجارِباً وَغَدا لِما قَضَتْ الحَوادِثُ كاتِبا] [4]

32- عاشَرْتُ أَحْداثَ اللَّيالِي مِثْلَما أَحْصَيْتُهُنَّ مآكِلاً وَمَشارِبَا

33- وَعَدَدْتُ لِلأَيَّامِ صَبْراً طائِلاً وَعَزِيمَةً تُمْضِي وَرَأْياً صائِبَا [5]

34- وَضَرَبْتُ فِي الأَرْضِينَ حَتَّى جُلْتُ فِي أَقْطارِهِنَّ مَشارِقاً وَمَغارِبَا

35- وَرَقِيتُ فِي أُفُقِ المَطالِبِ لامِساً مِنْها شُمُوساً وُضَّحاً وَكَواكِبَا

---

[1] في (ج) " سحاباً " بدل " مخايلاً ".
ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج).
شمت: النظر إلى البرق. (لسان العرب)، مادة (شيم).
مخايلاً: المخيلة: السحابة. (لسان العرب)، مادة (خيل).

[2] في (ب) و (ج) " بالناس " بدل " في الناس ".
في (أ) " نايبا " بدل " نوايبا " وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

[3] في (ج) " خابراً " بدل " مخبراً ".
" بعَدِينِ مضاض الحوادث كاتبا " بدل " عنها فصيحاً في المقالة خاطبا ".
وعدين لعله من المعدن وهو أصل الشيء.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] البيت ساقط في (ج).
تمضي: مضى السيف مضاء: قطع، وأمضيتُ الأمر أنفذته. (لسان العرب)، مادة (مضي).

36- وَعَلِقْتُ بِالزَّاكِي أَبِي العَرَبِ الَّذِي عَـمَّ الأَنَـامِ غَـوائِلاً وَرَغـائِبَا [1]

37- [وَأَعَـزِّهِمْ نَفْـساً إِذاً وَأَجَـلِّهِمْ قَـدْراً وَأَرْفَـعِهِمْ عُـلاً وَمَراتِبـا] [2]

38- مَلِـكٌ يَخـالُ العَـدْلَ دِيـناً قيِّمـاً وَيَـرَى عَـلَيْهِ الجُـودَ فَرْضـاً وَاجِبَـا

39- وَفَتـىً مَتَـى تَقْصِدْهُ فِي طَلَبِ الغِنَـى تَقْـصِدْ جَـواداً لِلْمَواهِـبِ وَاهِـبَا

40- تَحْظَـى المُلُـوكُ عُـلاً إِذا هِـيَ قَبَّلَـتْ مِـنْ راحَتَـيْهِ أَنـامِلاً وَرَواجِـبَا [3]

41- [صَـمَدٌ بَـراهُ اللّهُ نُـوراً ساطِـعاً وَبَـرا جَـمِيعَ الخَلْـقِ طِينـاً لازِبـا] [4]

42- [طالَ السَّما مَجْداً وَعَـقَّبَ شَـأْوُهُ شَـأْوَ المُلُـوكِ أَعاجِمـاً وَأَعـارِبا] [5]

43- [مـا إِنْ جَـرَتْ أَقْلامُـهُ إِلاَّ قَـضَتْ فِـي الخـافِقَيْنِ غَـوائِلاً وَرَغـائِبا] [6]

44- مـا سـارَ (نَحْـوَ) عِداهُ طِرْسُ كِتابِهِ إِلاَّ وَقَـدْ هَـزَمَ الكِتـابُ كَتائِـبَا [7]

---

(1) في (ج) " فاق الملوك مناقباً ومناصبا " بدل " عم الأنام غوايلاً ورغايبا ".
علقت: علق الشيء وعلق به: لزمه. (لسان العرب)، مادة (علق).
غوايلا: الغوائل: الدواهي. (لسان العرب)، مادة (غول).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(3) في (ج) " براجماً " بدل " أناملاً ".
رواجبا: الرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل. (لسان العرب)، مادة (رجب).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
صمد: الصمد: الذي يقصد في الحوائج. (لسان العرب)، مادة (صمد).
لازبا: لزب الطين: لصق وصلب، وطين لازب أي لازق. (لسان العرب)، مادة (لزب).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
عقب: عقب عليه: كر ورجع، والمعقب: الذي يغزو غزوة بعد غزوة ويسير سيراً بعد سير، ولا يقيم في أهله بعد القفول. (لسان العرب)، مادة (عقب).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
الخافقين: منتهى السماء والأرض. (لسان العرب)، مادة (خفق).

(7) ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج).
في (ب) " علاه " بدل " عداه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

45- مـا فِـي سَـماءِ عُـلاهُ مَـرَّ مُخـاطِفٌ إلاَّ وَأَتْبَعَـــهُ شِهـــاباً ثـاقِـــبَا [1]

46- كَـمْ سَلَّ مِنْـهُ عَلَى الخُطُوبِ مُـهَنَّداً عَـضْباً وَأَمْـضَى فِـي الخُطُـوبِ مَـضارِبَا[2]

47- [أَسَـدٌ إِذا مـا سَـلَّ ثَعْلَـبَ رُمْحِـهِ صـارَتْ لَـهُ أُسْـدُ العَـرِينِ ثَعـالِبا] [3]

48- تَرَكَ العِدَى (فِي الحَـرْبِ) مَيْداناً تُثِيـ ـرُ بِـــهِ فَوارِسُـــهُ دَمـــاً وَغَياهِبَـــا [4]

49- وَدَهاهُـــمُ مِنْـــهُ بِبَحْـــرٍ زاخِـــرٍ لَجِـــبٍ تَلاطَـــمَ بِالـــدُّرُوعِ غَوارِبَـــا [5]

50- بَـــحْرٍ يَمُـــوجُ مَـــغافِراً وَبَواتِـــراً وَلَهاذِمـــاً وَضَـراغِـــماً وَشَـــوازِبا [6]

---

[1] في (ب) " مخاطب " بدل " مخاطف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
في (ج) " السما أعلاه " بدل " سماء علاه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
مخاطف: الخطف: الأخذ في سرعة واستلاب، خطف الشيطان السمع واختطفه: استرقه. (لسان العرب)، مادة (خطف)

[2] في (ج) " ضرائبا " بدل " مضاربا ".
مضاربا: ضريبة السيف: حده. (لسان العرب)، مادة (ضرب).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
ثعلب: ثعلب الرمح: ما دخل في جبة السنان منه. (لسان العرب)، مادة (ثعلب).

[4] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).
في (ج) " ترك الأعادي في النزال منابراً وأقام حدّ السيف فيهم خاطبا ".

[5] غواربا: غوارب الماء: أعاليه، وقيل أعالي موجه. (لسان العرب)، مادة (غرب).

[6] في الأصل " سواربا " بدل " شوازبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
مغافراً: المغفر: حلق يجعلها الرجل أسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه. (لسان العرب)، مادة (غفر).
لهاذماً: سيف لهذم: حاد، وكذلك السنان والناب. (لسان العرب)، مادة (لهذم).
شوازبا: الشازب: الضامر اليابس من الناس وغيرهم، وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس،
والجمع شُزَّب وشوازب. (لسان العرب)، مادة (شزب). وهو يريد الخيل هنا.

51- وَكَساهُمُ حُلَلَ النَّجيعِ فأَصْبَحُوا صَرْعَى لِذُوبانِ الفَلاةِ مآدِبَا [1]

52- فِي عارِضٍ يَذَرُ السُّيُوفَ بَوارِقاً وَالنَّبْلَ وَبْلاً وَالعَجاجَ سَحائِبَا [2]

53- يا مَنْ أَقامَ حَيا غَمائِمِ جُودِهِ لِلنَّاسِ عَنْ وَدْقِ الغَمائِمِ نائِبَا [3]

54- اسْمَعْ مَقالَةَ شاعِرٍ أَضْحَى عَلَى صَرْفِ اللَّيالِي وَالحَوادِثِ عاتِبَا

55- وَنَداك يُصْلِحُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَهُ فاصْلِحْ خِصامَهُما نَدَىً وَمَواهِبَا

56- [وَلَقَدْ قَطَعْتُ مِنَ الإِياسِ مَفاوِزاً وَرَكِبْتُ مِنْ عِيسِ الرَّجاءِ نَجائِبا] [4]

57- [وَغَدَوْتُ حَيْثُ ابْنُ النَّعامَةِ مَرْكَبِي أَسْعَى إِلَيْكَ فَجِئْتُ أَمْشِي راكِبا] [5]

58- [وَلَكَمْ وَلَجْتُ إِلَيْكَ أَوْدِيَةً وَكَمْ جاوَزْتُ آكاماً وَجُبْتُ سَباسِبا] [6]

59- [وَإِلَيْكَها بِكْراً أَتَتْ مِنْ حاذِقٍ وافَى بِها لِبَناتِ جُودِكَ خاطِبا] [7]

---

(1) في (ج) " فأصبحت " بدل " فأصبحوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
النجيع: الدم. (لسان العرب)، مادة (نجع).
ذوبان: جمع ذئب. (لسان العرب)، مادة (ذأب).

(2) في (ب) " غياهبا " بدل " سحايبا ".
عارض: العارض: السحابة التي تراها في ناحية من السماء. (لسان العرب)، مادة (عرض).

(3) في (ج) " غمامة " بدل " غمايم ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
ابن النعامة: الطريق. (لسان العرب)، مادة (نعم). يريد أنه أتاه ماشياً.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " جئت " بدل " جبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سباسبا: السبسب: المفازة، جمعها سباسب. (المعجم الوسيط)، مادة (سبسب).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(6) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان بن مالك من (مجزوء الوافر) [2]:

1- نَـبَا عَـضْبُ الـسُّلُوِّ نَـبَا غَـدِيَّةَ مَـنْ وَدِدْتُ نَـبَا [3]

2- غَـدِيَّةَ وَدَّعَـتْ سُـعْدَى وَداعـاً يُـورِثُ الوَصَـبَا [4]

3- وَداعـاً مِنْـهُ يَـوْماً صـا رَ مِـنَّا الكُـلُّ مُكْـتَئِبَا [5]

4- [غَـدِيَّةَ رَقْـرَقَتْ دَمْعـاً مِـنَ الأَجْفـانِ مُنْـسَكِبا] [6]

5- [كِـلانا مـا يَـرَى التَّوْدِيـ ـعَ إِلاَّ حَـنَّ وَانْـتَحَبا] [7]

6- [كِلانـا قَلْـبُهُ مُـسْتَوْ جِـبٌ لِلْخَـوْفِ أَنْ يَـجِبا] [8]

---

[1] القصيدة في (أ) و (ب) و (ج)، وساقطة من (د) بسبب نقص المخطوط.

[2] في (أ) و (ب): من بحر الهزج، والصواب ما أثبته المحقق.
المدوح هو أبو العرب بن سلطان بن مالك. ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] نبا: نبا حد السيف: إذا لم يقطع. (لسان العرب)، مادة (نبا).
عضب: العضب: السيف القاطع. (لسان العرب)، مادة (عضب).

[4] في (ج) " وداي " بدل " وداعاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
الوصبا: الوصب: الوجع والمرض. (لسان العرب)، مادة (وصب).

[5] في (ج) " فيا لكِ وقفةً منها كلانا صار مكتئبا ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
مستوجب: أوجبه هو وأوجبه الله واستوجبه: أي استحقه. (لسان العرب)، مادة (وجب).
يجبا: وجب القلب: خفق واضطرب. (لسان العرب)، مادة (وجب).

7- إذا ابْتَجَسَتْ مَدامِعُنا احْتَشَتْ أَحْشاؤُنا لَهَبَا [1]

8- كَأَنَّ دُمُوعَها دُرٌّ عَلَتْ أَسْماطُهُ ذَهَبَا [2]

9- [كَأَنَّ بَيانَ مَنْطِقِها لِرِقَّتِهِ نَسِيمُ صَبا] [3]

10- فَتاةٌ ما بَدَتْ إلاَّ وَأَشْدَهَ حُسْنُها وَسَبَى [4]

11- [وَما نَظَرَتْ إذاً إلاَّ وَأَهْدَتْ لِلْقُلُوبِ سِبا] [5]

12- [تَرَقْرَقَ فَوْقَ خَدَّيْها بَدِيعُ الحُسْنِ وَانْسَكَبا] [6]

13- [وَتَبْسِمُ حِينَ تَبْسِمُ عَنْ ثَنايا تَحْتَوِي شَنَبا] [7]

14- إذا ابْتَسَمَتْ أَرَتْكَ مِنَ الـ ـجُمانِ بِثَغْرِها حَبَبَا [8]

---

(1) احتشت: الاحتشاء: الامتلاء. (لسان العرب)، مادة (حشا).

(2) في (ج) " دموعنا " بدل " دموعها ". " أسماطها " بدل " أسماطه ".

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(4) في (ب) " شبا " بدل " سبى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
أشده: شُدِه الرجل: تحير ودهش. (لسان العرب)، مادة (شده).
سبى: سبت قلبه واستلبته: فتنته. (لسان العرب)، مادة (سبي).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
سبا: السباء: الأسر. (لسان العرب)، مادة (سبي). وقد قصر الممدود ضرورة.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " منها بدل " فوق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" واكتسبا " بدل " وانسكبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
شنبا: الشنب: رقة وعذوبة وبرد في الأسنان. (لسان العرب)، مادة (شنب).

(8) في (ج) " وتبسم إن رأتك " بدل " إذا ابتسمت أرتك ".
حببا: حبب الأسنان: تنضدها، والحبب ما جرى على الأسنان من الماء.
(لسان العرب)، مادة (حبب).

15- هـيَ البَـدْرُ الَّـذِي مـا فِـي سِـوَى أَسْجافِـهِ غَرَبَـا [1]

16- وَلا زَالَـتْ تَـذُوبُ لَـها حُـشاشَةُ مُهْجَتِـي طَرَبَـا [2]

17- لَقَـدْ أَكَـلَ الهَـوَى لَحْـمِي وَمِـنْ جـارِي دَمِـي شَـرِبَا [3]

18- قِفـا يـا صَـاحِبَيَّ بِرَسْـمِ أَطْـلالٍ عَـفَتْ حِـقَبَا [4]

19- قِفـا كَيْمـا نُـؤَدِّي مِـنْ سُـؤالِ الرَّبْـعِ مـا وَجَـبَا

20- مَنـازِلُ مِـنْ فَرِيـقٍ بالـ ـفِـراقِ غُرابُـها نَعَـبَا [5]

21- [وَقَفْـتُ بِهـا أُحَيِّيـها وَأَقْـضِي مِنْـهُمُ أَرَبـا] [6]

22- [فَمـا مِـنْ آيِهـا أَبْـصَرْ تُ إِلاَّ النُّـؤْيَ وَالحَطَبـا] [7]

23- فَكَـمْ غازَلْـتُ مِـنْ غِـزلا نِهِـنَّ الخُـرَّدَ العُـرُبَا [8]

24- [وَكَـمْ غازَلْـتُ غِزْلَتَهـا قَرِيـضاً كـانَ أَوْ خُـطَبا] [9]

---

(1) أسجافه: السجف: الستر، والجمع أسجاف وسجوف. (لسان العرب)، مادة (سجف).

(2) حشاشة: الحشاشة: بقية الروح في المريض. (لسان العرب)، مادة (حشش).
طربا: الطرب: شدة الحزن. (لسان العرب)، مادة (طرب).

(3) في (ج) " أكلت من لحمي " بدل " أكل الهوى لحمي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
من جاري دمي: أي من دمي الذي يجري في جسمي..

(4) في (ج) " عفا " - الرسم - بدل " عفت " - الأطلال - .

(5) في (ج) " من أهيلي بالغرام " بدل " من فريق بالفراق "، " بالغرام " تصحيف.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
النؤي: الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل. (لسان العرب)، مادة (نأي).

(8) في (ج) " ربوع كم بها غازلت فيها الوُشَّمَ العُربا "
العربا: جمع عروب، وهي المرأة الحسناء الضحاكة (لسان العرب)، مادة (عرب).

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

25- ظِـــباءٌ لِلْقُلُـــوبِ تَكَـــوَّ نَـــتْ أَلحاظُـــهُنَّ ظُـــبَى [1]

26- [خَـــرائِدُ تَحْتَـــوِي أَفْـــوا هُـــهُنَّ الخَـــمْرَ وَالـــضَّرَبا] [2]

27- وَلائِمَـــةٍ تَلُـــومُ وَقَـــدْ شَـــدَدْتُ الكُـــورَ وَالقَـــتَبَا [3]

28- تَقولُ وَقَدْ جَرَى فِي الخَدِّ مِنْـــها الـــدَّمْعُ وَانْـــسَكَبَا [4]

29- إِلَـى كَـمْ أَنْـتَ تُنْفِـقُ مِنْـ ـــكَ باقِـــي العُـــمْرِ مُغْتَرِبَـــا [5]

30- فَقُلْـــتُ لهـــا دَعِينِـــي أَلْـ تَـــمِسْ حَـــظًّا وَمُكْتَـــسَبَا

31- دَعِينِـــي الآنَ أَلْتَمِـــسُ الـــ غِـــنَى وَالعِلْـــمَ وَالأَدَبَـــا [6]

32- وَأَقْـــصِدُ بالمَـــدِيحِ فَتَـــىً مِـــنَ الأَمْـــلاكِ مُنْتَجَـــبَا [7]

---

(1) ظبى: الظبة: حد السيف والسنان والنصل والخنجر وما أشبه ذلك. (لسان العرب)، مادة (ظبا).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
الضربا: الضرب: العسل الأبيض الغليظ. (لسان العرب)، مادة (ضرب).

(3) في (ب) " ولا قد ما " بدل " ولائمة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
الكور: الرحل، وقيل: الرحل بأداته، والجمع أكوار وأكوُر. (لسان العرب)، مادة (كور).
القتبا: رحل صغير على قدر السنام. (الصحاح)، مادة (قتب).

(4) في (ج) " تقول ودمعها ينصب في وجناتها صببا ".

(5) في (ج) " يا فتات " بدل " منك باقي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" مقتربا " بدل " مغتربا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(6) في (ج) " ذريني " بدل " دعيني ".

(7) منتجبا: المنتجب: المختار من كل شيء، وقد انتجب فلان فلانا إذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره.
(لسان العرب)، مادة (نجب).

33- فَقَـــالَتْ مَـــنْ فَقُلْـــتُ لهـــا فَـــتىً أَعْلَـــى الـــوَرَى رُتَبَـــا [1]

34- فَـــتىً سَـــلَكَ الطَّرِيـــقَ طَرِيـــ ـــــقَ الفَـــــضْلِ وَارْتَكَبَـــــا [2]

35- أَبـــا العَـــرَبِ الَّـــذِي فِـــي المُلْـــ ـــكِ ســـادَ العُجْـــمَ وَالـــعَرَبَا [3]

36- [سَحـائِـــبُ كَفِّـــهِ لِلْوَفْـــ ـــدِ أَضْـــحَتْ تُخْجِـــلُ الـــسُّحُبا] [4]

37- [وَحِيـدٌ فِـي العُـلا (لَـمْ) يَبْـ ـــغِ إِلاَّ الحَمْـــدَ مُـــصْطَحَبا] [5]

38- أَعَـــزُّ النَّـــاسِ نَفْـــساً بَـــلْ أَجَـــلُّ مُلُوكِهِـــمْ حَـــسَبَا [6]

39- وَأَفْـــصَحُ مَـــنْ قَـــرَا مِنْهُـــمْ وَمَـــنْ أَمْـــلا وَمَـــنْ كَتَبَـــا

40- [فَمـــا انْطَفَـــأَتْ عَزِيـــمَتُهُ وَلا لِـــسِوَى الجَـــمِيلِ صَـــبا] [7]

41- [أَبـــا الـــعَرَبِ الفَتَـــى سُـــلْطا نَ مَـــنْ هـــوَ لِلْعُـــلا وَثَـــبا] [8]

---

(1) في (ج) " همام للعلا ارتكبا " بدل " فتى أعلى الورى رتبا ".

(2) البيت ساقط في (ج).

في (أ) و(ب) " طريق أهل الفضل " بدل " طريق الفضل " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (ج) " المجد " بدل " الملك ". " فاق " بدل " ساد ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

ما بين القوسين زيادة من المحقق، وبها يستقيم الوزن والمعنى.

(6) في (ج) " في العلا وأجلهم حسبا " بدل " بل أجل ملوكهم حسبا ".

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " اطيات مدنته " بدل " انطفأت عزيمته "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " صبى " بدل " صبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(8) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " فتى " بدل " الفتى "، " ومن " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

42- هُـــمامٌ جَـــدُّهُ نَـــصْرُ بـــ ـــــنُ زَهْـــــرانٍ إِذا انْتَـــــسَبَا [1]

43- يُعِـــيرُ الفَخْـــرَ جُـــرْدَ الخَيْـــ ـــــلِ وَالأَسْيـــــافَ وَاليَلَـــــبَا [2]

44- إِذا لَقِـــيَ العِـــدَى فِـــي الحَـــرْ بِ صَيَّـــــرَ رَأْسَـــــهُم ذَنَـــــبَا [3]

45- خِـــضَمٌ نَـــدَىً إِذا وَهَـــبَا وَلَيْـــــثُ وَغـــــىً إِذا وَثَبَـــــا [4]

46- وَطَـــوْدُ حِجـــاً إِذا جَلَـــسا وَسَهْـــــمُ رَدَىً إِذا غَـــــضِبَا [5]

47- وَأَفْخَـــرُ مَـــنْ رَقَـــا العَلْيـــا وَمَـــنْ أَعْـــطَى وَمَـــنْ وَهَـــبَا [6]

48- فَمـــا مُتِـــكَ المَـــقالُ لِـــشا عِـــرٍ قَـــدْ خَـــصَّ وَانْتَخَـــبَا [7]

49- [رآكَ لِمَدْحِـــــهِ كُـــــفْواً مِـــنَ الفِعْـــلِ الجَـــمِيلِ أَبـــا] [8]

50- وَجـــاءَ بِمـــا يَـــصِيرُ بِـــهِ نَفِـــيسُ الـــدُّرِّ مَخْـــشَلَبَا [9]

---

(1) نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد..
ينظر: أنساب أهل عمان، تأليف محمد بن عبدالله الشعباني، مخطوط تحت الطبع.

(2) في (أ) و (ب) و (ج) " بغير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
اليلبا: اليلب: الدروع، يمانية. (لسان العرب)، مادة (يلب).

(3) في (ج) " إذا لقي الكتيبة صار منها رأسها (شببا) "، في النسخة " شنبا " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق، والشبب: من شب النار أي أوقدها.

(4) البيت ساقط في (ج).
خضم: الخضم: السيد الحمول الجواد المعطاء الكثير المعروف والعطية.
(لسان العرب)، مادة (خضم).

(5) البيت ساقط في (ج).

(6) البيت ساقط في (ج).

(7) متك: متك الشيء: قطعه، المعجم الوسيط، مادة (متك).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
أبا: يقال فلان يأبو هذا اليتيم إباوة أي يغذوه كما يغذو الوالد ولده. (لسان العرب)، مادة (أبي).

(9) في (ج) " فجاء " بدل " وجاء ".
مخشلبا: خرز أمثال الحلي يتخذ من الليف. المعرب للجواليقي: ص 581 – 582 .

51- [وَقَـدْ أَدْلَـى العِنـاجَ إِلَـى بحـارِ نَـداكَ والكَـرَبا] [1]

52- [وَيَرْجُـو مِنْـكَ يُـسْراً مِنْـ ـهُ يَعْـدُو عُـسْرُهُ هَرَبـا] [2]

53- [فَأَصْـدِقْ مَـنْطِقَ الآمـا لِ يـا ابْـنَ الـسَّادَةِ النُّجَبـا] [3]

54- [وَسَـكِّنْ رَوْعَـهُ بَعْـدَ امْـ ـتِلاءِ جَنانِـهِ رُعُـبا] [4]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " العتاج " بدل " العناج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج) " اللربا " بدل " الكربا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
العناج: خيط أو سير يشد في أسفل الدلو. (لسان العرب)، مادة (عنج).
الكربا: الحبل الذي يشد على الدلو. (لسان العرب)، مادة (كرب).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " يغدو " بدل " يعدو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " فاقصد " بدل " فأصدق "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق. وبه يستقيم المعنى.
النجبا: أصلها النجباء، قصر الممدود ضرورة.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " ردعه بعداً " بدل " روعه بعد "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
" جنابه عربا " بدل " جنانه رعبا "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(7) [1]

وقال يمدح مالك بن أبي العرب بن سلطان [2]:

[من مجزوء الكامل] [3]

1- لِمَـــنْ الهَـــوادِجُ وَالقُـــبَبْ فِـــي الآلِ تَطْفُـــو كَالحَبَـــبْ [4]

2- [وَيَعُـــــمْنَ فِـــــي آلٍ إِذا مـا الـشَّخْصُ فِيـهِ عَـلا رَسَـبْ] [5]

3- [فَكَأَنَّـــها سُـــفُنٌ وَلُـــجُّ سَـــرابها بَـــحْرٌ لَجِـــبْ] [6]

---

[1] القصيدة من (أ) و(ب) و(ج)، وساقطة من (د) بسبب نقص المخطوط.

[2] مالك بن أبي العرب بن سلطان:
هو جد الإمام ناصر بن مرشد بن سلطان، وكان ملكاً لمدينة الرستاق. ينظر: الفتح المبين، 229، وعما ن في عهد بني نبهان، 66.

[3] في (ب) " من بحر الهزج " و (ج) " من الكامل " أما في الأصل فلم يذكر البحر، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (أ) " والآل " بدل " في الآل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
القبب: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. (لسان العرب)، مادة (قبب).
الحبب: حبب الماء طرائقه، وقيل نفاخاته وفقاقيعه التي تطفو كأنها القوارير. (لسان العرب)، مادة (حبب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " ورسب " بدل " رسب "، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
لجب: اللجب: اضطراب موج البحر. (لسان العرب)، مادة (لجب).

4- بَكـرَتْ وَلِـي وَقْـتَ الـوَدا ... ع لِبَيْنِهـا قَلْـبٌ يَجِـبْ [1]

5- وَمَـدامعٌ تَهْـمِي دُمُـو ... عـاً لِلْفِـراقِ وَتَنْـسَكِبْ [2]

6- [وَأَضـالِعٌ تَـرَكَ الـهَوَى ... مـا بَيْنَهـا جَـمْراً يُـشَبْ] [3]

7- [فَكَأَنَّمـا التَّوْدِيـعُ سُـ ... ـمٌّ كـامِنٌ فِـيهِ ضَـرَبْ] [4]

8- شَـيَّعْتُها وَقَـضَيْتُ مِـنْ ... دَيـنِ الـصَّبابَةِ مـا وَجَـبْ

9- وَأَبَحْـتُ مـا بِـي مِـنْ جَـوَىً ... وَأَذعْـتُ سِـرًّا مُـحْتَجِبْ

10- [وَتَوَقَّـدَتْ نَفْـسِي فَـصا ... رَتْ فِـي تَـصَعُّدِها لَـهَبْ] [5]

11- يـا أَيُّهـا الـسِّرْبُ الَّـذِي ... سَـفَرَتْ بِـهِ اللَّعْـسُ العُـرُبْ [6]

12- وَتَبَـرَّجَتْ فِيـهِ الـشُّمُو ... سُ مِـنَ البَراقِـعِ وَالْـحُجُبْ

13- كَـمْ إِرْبَـةٍ لِـي فِـي نِـعا ... جِـكَ فاقْـضِنِي تِلْـكَ الإِرَبْ [7]

14- أَكَـلَ الهَـوَى لَحْمِـي وَمِـنْ ... جـارِي دَمِـي كَـمْ قَـدْ شَـرِبْ [8]

---

[1] في (ج) " حين " بدل " وقت ".
يجب: وجب القلب: خفق واضطرب. (لسان العرب)، مادة (وجب).

[2] في (ج) " تجري " بدل " تهمي ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " جمر " بدل " جمراً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[6] سفرت: سفر الصبح: أضاء، وسفر وجهه حسناً: أشرق. (لسان العرب)، مادة (سفر).
اللعس: اللَّعَس: سواد اللثة والشفة، وقيل سواد في حمرة. (لسان العرب)، مادة (لعس).
العرب: جمع عروب وهي المرأة الحسناء الضحاكة. (لسان العرب)، مادة (عرب).

[7] في (ج) " فاقض لي منك " بدل " فاقضني تلك ".
نعاجك: العرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة. (لسان العرب)، مادة (نعج).

[8] في (ج) " دمائي " بدل " دمي كم ".

15- [وَتَأَوَّبَـــــتْنِي لِلْهَـــــوَى كُـــرَبٌ تُهَيِّـــجُها كُـــرَبْ] [1]

16- مَـــنْ لِـــي بِـــسُعْدَى بَعْـــدَما وَخَـــدَتْ بِهـــا الكُـــومُ النُّجُـــبْ [2]

17- [وَتَوَعَّـــــدَتْنِي دُونَـــــها أُسُـــــدٌ مَخالِبُـــها قُـــضُبْ] [3]

18- [أُسُـــدٌ يَكُـــونُ عَرِينُهـــا سُـــمْرُ العَواسِـــلِ وَالـــيَلَبْ] [4]

19- بانَـــتْ وَحَـــوْلَ خِبائِهـــا الـــ ـــأَرْماحُ تَـــخْفِقُ بالعَـــذَبْ [5]

20- عَطِـــشٌ إِلَـــى عَـــطِشٍ إِلَـــى تَقْبِيـــلِ مَبْـــسِمِها الـــشَّنِبْ [6]

21- نَظَـــرَتْ وَكانَـــتْ تِلْـــكَ نَظْـــ ـــرَتُها لِتَعْذِيـــبي سَبَـــبْ [7]

22- تَنْـــأَى وَتَبْعُـــدُ فِـــي الـــصُّدُو دِ وَفِـــي التَّـــدَلُّلِ تَقْـــتَرِبْ [8]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
تأوبتني: تأوبه: أتاه ليلاً، وتأوبه: راجعه. (لسان العرب)، مادة (أوب).

(2) في (ب) " اللوم " بدل " الكوم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
الكوم: القطعة من الإبل. (لسان العرب)، مادة (كوم).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
العواسل: رمح عاسل: مضطرب لدن. (لسان العرب)، مادة (عسل).
اليلب: الدروع، يمانية. (لسان العرب)، مادة (يلب).

(5) العذب: عذبة الرمح: خرقة تشد على رأسه. (لسان العرب)، مادة (عذب).

(6) في (أ) و(ب) و(ج) " عطشاً " بدل " عطش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " على عطش " بدل " إلى عطش ".
في (ج) " على عطش على رشفات " بدل " إلى عطش إلى تقبيل ".
الشنب: الشنب: رقة وعذوبة وبرد في الأسنان. (لسان العرب)، مادة (شنب).

(7) في (ج) " فكان بكل " بدل " فكانت تلك ".

(8) في (ب) " وتبتعد الصدود " بدل " وتبعد في الصدود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
في (أ) " التذلل " بدل " التدلل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

23- يَحْكِـــي أُسَيْـــرِيعَ النَّـــقا مِنْهـــا البَنَـــانُ المُخْتَـــضَبْ [1]

24- [وَيُـــضِيءُ مِنْهـــا وَجْهُهـــا خَلْـــفَ النِّـــقابِ إِذْ تَنْتَقِـــبْ] [2]

25- [فَتَخالُهـــا خَلْـــفَ النِّقـــا بِ الـشَّمْسَ فِـي غَـيْمِ الـسُّحُبْ] [3]

26- [وَكَـــأَنَّ رِيقَـــةَ ثَغْرِهـــا صَـــهْباءُ مِـــنْ بِنْـــتِ العِـــنَبْ] [4]

27- حَـسْناءُ تَحْـسَبُـها قَـضِيـ ـــباً مِـــنْ لُجَيْـــنٍ أَو ذَهَـــبْ [5]

28- تَـــسْبِي بِبَهْجَتِـــها العُقُـــو لَ مِـــنَ الرِّجَـــالِ وَتَغْتَـــصِبْ [6]

29- [مـا لِـي سِـوَى التَّعْنِيـتِ مِنْـ ـــها وَالكَـآبَـــةِ وَالنَّـــصَبْ] [7]

30- أَسَفـــاً لِمـــا قَـــدْ فـــاتَ مِـــنْ شَـــرْخِ الـــشَّبابِ وَمَـــا ذَهَـــبْ [8]

31- أَضْـحَتْ حِيـاضُ اللَّهْـوِ يَبْـ ـــساً مـــا بِهِـــنَّ سِـــوَى القِـــرَبْ [9]

---

[1] في (ج) " أساريع " بدل " أسيريع ".
أسيريع: الأساريع: دود حمر الرؤوس، بيض الأجساد تكون في الرمل، تشبه بها أصابع النساء.
(لسان العرب)، مادة (سرع).
النقا: الكثيب من الرمل. (لسان العرب)، مادة (نقا).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج). والبيت واضح الكسر.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
صهباء: الصهباء: الخمر، سميت بذلك للونها. (لسان العرب)، مادة (صهب).

[5] في (أ) " حسنا " بدل " حسناء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (ج) " بيضاء " بدل " حسناء ".

[6] البيت ساقط في (ب).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
التعنيت: العنت: دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة. (لسان العرب)، مادة (عنت).

[8] البيت ساقط في (ب).

[9] في (أ) " منهن " بدل " ما بهن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
لعله أراد القرب الخالية من الماء..

32- وَأَرَى الـــــزَّمانَ وَذَيْلَـــــهُ جُمِعَـــتْ بِـــهِ صُـــوَرُ العَجَـــبْ [1]

33- كَـمْ قَـدْ دَنَـا قَـسْراً لَدَيْـ ـــهِ الـــرَّأْسُ وَارْتَفَـــعَ الـــدَّنَبْ

34- وَغَـدا عَلَـى أَحْكامِـهِ الـ ـــبازِي فَرِيـــساً لِلْخَـــرَبْ [2]

35- تَتَـــصَرَّمُ الدُّنْـــيا وَيَـــذْ هَـــبُ مَـــنْ مَـــشَى فِـــيها وَدَبْ

36- وَلَـسَوْفَ يَلْقَـى المَـرْءُ مـا قَـــدَرَ الإِلـــهُ وَمـــا كَتَـــبْ

37- [وَيُفَـــارِقُ الـــدُّنْيا وَمـــا فِـــيها اصْطَـــفاهُ وَمـــا أَحَـــبْ] [3]

38- يـا مُعْسِراً فِـي العَـيْشِ خـا لِـــي الـــرَّاحَتَيْنِ مِـــنَ النَّـــشَبْ [4]

39- إِنْ لَـمْ تُـصِبْ بالحَـرْبِ يُـسْـ ـــراً فَالتَمِـــسْهُ مِـــنَ الأَدَبْ [5]

40- وَاطْلُـبْ تَنَـلْ إِنْ قَـدَّرَ الـرَّ حْـــمنُ سُـــؤْلَكَ بالطَّـــلبْ

41- وَانْظِـمْ قَرِيـضَكَ فِـي المُتَـوَّ جِ مالِـكِ بـنِ أَبِـي العَـرَبْ [6]

42- صَمَـــدٌ يَنُـــوبُ لِمُعْتَفِيـــ ـــه عَـــنْ المَـواطِرِ مـا وَهَـبْ [7]

---

[1] في (أ)، و(ب)، و(ج) " بها " بدل " به "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يقصد بذيل الزمان آخره.

[2] في (ج) " قريباً " بدل " فريساً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
البازي: واحد البزاة التي تصيد، ضرب من الصقور. (لسان العرب)، مادة (بزا).
الخرب: ذكر الحُبارى، وقيل هو الحبارى كلها، والجمع خِراب وأخراب وخِربان.
(لسان العرب)، مادة (خرب).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] في (ج) " صفر " بدل " خالي ".
النشب: المال والعقار. (لسان العرب)، مادة (نشب).

[5] في (أ) " بالحرث " بدل " بالحرب " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من(ب) و(ج).

[6] في (ج) " واهدي المديح إلى " بدل " وانظم قريضك في ". " واهدي " تصحيف، والصواب " واهد.

[7] في (ب) " يدوم " بدل " ينوب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
" المواظر " بدل " المواطر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
=

43- بَحْـرُ الفُـراتِ إذا عَـطَى لَيْـثُ العَرِيـنِ إذا وَثَـبْ

44- يَعْـنُو لِهَيْبَتِـهِ الـزَّما نُ إذا تَـوَعَّدَ أَو غَـضِبْ [1]

45- مـا غالَـبَ الأَيَّـامَ فِـي أَحْداثِهـا إلاَّ غَلَـبْ [2]

46- فَـخَرَتْ بِـهِ رُتَـبُ العُـلا لَـمَّا عَـلا تِـلْكَ الرُّتَـبْ

47- وَنَمَـى إلَيْـهِ المَجْـدُ مِـنْ بَـيْنِ البَرِيَّـةِ وَانْتَسَبْ [3]

48- [وَكَفـاهُ فَخْـراً فِـي البَـرِ ـيَّةِ مـا اسْتَفادَ وَمـا اكْتَسَبْ] [4]

49- مُتَسَرْبِلٌ ثَـوْبَ المَفـا خِـرِ وَالمَحامِـدِ وَالحَسَبْ [5]

50- يـا مَـنْ مَراتِبُـهُ سَمَـتْ حَتَّـى سَمَـتْ فَـوْقَ الشُّهُبْ [6]

51- [وَتَسَنَّمَ المَجْدَ المُشَـ ـيَّدَ بِالمَحامِدِ وَارْتَكَبْ] [7]

صمد: الصمد: الذي يقصد في الحوائج. (لسان العرب)، مادة (صمد).

لمعتفيه: العافي: كل طالب معروف. (المعجم الوسيط)، مادة (عفا).

(1) يعنو: عنا يعنو: خضع وذل. (لسان العرب)، مادة (عنا).

(2) ساقط في (ج).

(3) في (ج) " أنما " بدل " ونمى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

" والنشب " بدل " وانتسب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

نمى: نميته إلى أبيه: عزوته، وانتمى هو إليه: انتسب. (لسان العرب)، مادة (نمي).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(5) متسربل: السربال: القميص والدرع، وسربلته فتسربل أي ألبسته السربال.

(لسان العرب)، مادة (سربل).

(6) في (ج) " يا من دنت عن شأوه في سمك رتبته الشهب "

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

تسنم: سنم الشيء وتسنمه: علاه. (لسان العرب)، مادة (سنم).

ارتكب: ركب الدابة: علا عليها، وكل ما عُلي فقد ركب وارتكب. (لسان العرب)، مادة (ركب).

52- اسْمَعْ مَقالةَ شَاعِرٍ بَيْنَ الأَقَارِبِ مُغْتَرِبْ [1]

53- [قَدْ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ فِيما ارْتَجَى أَنْ لَمْ يَخِبْ] [2]

54- قَدْ جاءَ مُزْدَلِفاً بِدُرِّ النَّظْمِ لا بالمَخْشَلَبْ [3]

55- وَرَآكَ قِبلَةَ قَصْدِهِ دُونَ الأَعاجِمِ وَالعَرَبْ

56- [وَإِلَيْكَها بِكْراً عَرُو باً لا تُدَنِّسُها الرِّيَبْ] [4]

57- [غَرَّاءَ تَسْحَبُ لِلصِّبا وَالتِّيهِ ذَيْلاً مُنْسَحِبْ] [5]

58- [ما شانَها لَحْنٌ وَلا وَطِأَتْ دَعاوِيها الكَذِبْ] [6]

---

(1) في (ج) " لبنات جودك قد خطب " بدل " بين الأقارب مغترب ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(3) ساقط في (ج) والزيادة من (أ) و(ب).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
عروباً: العروب: هي المرأة الحسناء الضحاكة. (لسان العرب)، مادة (عرب). على المجاز.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(8) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن [2]:

[من الطويل] [3]

1- مَشارِبُ كَأْسِ الحُبِّ أَحْلى المَشارِبِ وَأَعْذَبُ دَهْرِ المَرْءِ دَهْرُ الشَّبائِبِ

2- وَأَهْدَى ضِياءً لِلنَّواظِرِ إِنْ رَنَتْ ضِياءُ شُمُوسٍ فِي الخُدُورِ غَوارِبِ

3- [وَقَصْدِي بِسَهْمٍ كُلُّ سَهْمٍ رَمَتْ بِهِ عُيُونُ الغَوانِي عَنْ قِسِيِّ الحَواجِبِ] [4]

4- دَعانِي الهَوَى شَرْخَ الشَّبابِ فَقادَنِي إِلَى البَهْكَناتِ النَّاعِماتِ الكَواعِبِ [5]

5- [فَكُنْتُ مُجِيباً إِذْ دَعانِي وَلَمْ أَزَلْ لِمَذْهَبِهِ أَخْتَصُّ دُونَ المَذاهِبِ] [6]

6- [وَلا زِلْتُ أُصْغِي مِسْمَعِي لِدُعائِهِ كَما اسْتَمَعَ المَأدوبُ دَعْوَةَ آدِبِ] [7]

---

(1) القصيدة من (أ) و(ب) و(ج)، وأول قصيدة في (د)، وناقصة من البداية بسبب نقص المخطوط.

(2) ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

(3) زيادة من المحقق.

(4) ساقط من (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(5) البهكنات: البهكنة: الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة. (لسان العرب)، مادة (بهكن).
الكواعب: الكعاب: المرأة حين يبدو ثديها للنهود. (لسان العرب)، مادة (كعب).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " المادون دعواه " بدل " المأدوب دعوة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
المأدوب: الذي يدعى إلى الطعام. (لسان العرب)، مادة (أدب).
آدب: الآدب: الداعي إلى الطعام. (لسان العرب)، مادة (أدب).

7- [وَكَمْ مِنْ عَزِيزِ النَّفْسِ ذَلَّ لِحُكْمِهِ وَصارَ لِنَعْلِ الحُبِّ صَهْوَةَ لاحِبِ] [1]

8- [وَقَدْ يَرِدُ المَرْءُ الهَوَى غَيْرَ عامِدٍ وَيَرْغَبُ فِي تَعْذِيبِهِ غَيْرَ راغِبِ] [2]

9- [وَيَكْرَعُ لَذَّاتِ الهَوَى كُلُّ آمِنٍ غَفُولٍ لأَذْيالِ الشَّبِيبَةِ ساحِبِ] [3]

10- أَلا هَلْ دَرَتْ سُعْدَى بِأَنِّي بِهَجْرِها ظَلَلْتُ أَسِيراً فِي قُيُودِ المَعاطِبِ [4]

11- [وَهَلْ داخَلَتْها رِقَّةٌ لِمُتَيَّمٍ يَخِفُّ لِما أَوْلَتْهُ بِالهَجْرِ شاحِبِ] [5]

12- فَيا حَبَّها يَوْمَ العِتابِ وَقَدْ أَتَتْ بِنُطْقٍ لَها يَشْفِي غَلِيلَ المُعاتِبِ [6]

13- غَدِيَّةَ إِذْ لايُكْتَمُ السِّرُّ بَيْنَنا وَلَمْ يَكُ فِيما بَيْنَنا مِنْ مُراقِبِ

14- وَقَدْ سَفَرَتْ وَالدَّمْعُ تَمْحِي خُطُوطَهُ عَلَى وَرْدِ خَدَّيْها خُطُوطُ الرَّواجِبِ

15- شَمُوعٌ كَأَنَّ الخَيْزُرَانَةَ قَدُّها إِذا خَطَرَتْ فِي خَطْوِها المُتَقارِبِ [7]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
لاحب: اللَّحْب: الطريق الواضح، واللاحب مثله. (لسان العرب)، مادة (لحب).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " آمر " بدل " آمن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يكرع: كرع في الماء: تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه ولا بإناء. (لسان العرب)، مادة (كرع).

[4] في (ج) " أحبها " بدل " بحبها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
المعاطب: المهالك، واحدها معطب. (لسان العرب)، مادة (عطب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " ساحب " بدل " شاحب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
و " شاحب " نعت ل " متيم ".
يخف: خف فلان لفلان: إذا أطاعه وانقاد له. (لسان العرب)، مادة (خفف).

[6] في (ب) " به " بدل " لها ".
في (ج) " فيا حسنها " بدل " فيا حبها ". " به " بدل " لها ".

[7] شموع: الشموع: الجارية اللعوب الضحوك الآنسة. (لسان العرب)، مادة (شمع).

16- [وَلَـو وُشِّـحَتْ يَوْمـاً بِخَلْخـالِ سـاقِها ... لَجـالَ بِـأَعْلَى رِدْفِـها المُتَـجاذِبِ][1]

17- فَفِـي كَبِـدِي لَـسْعٌ قَـضَتْهُ بِـسِحْرِها ... عَـقارِبُ صُـدْغَيْها كَلَسْعِ العَقـارِبِ[2]

18- أَتُـوبُ عَـنْ الـسُّلْوانِ عَنْهـا وَلا أَنـا ... وَإِنْ طـالَتْ الأَيَّـامُ عَنْهـا بِتائِـبِ

19- وَيَـشْغَلُ صَـحْبِي فِـي هَواهـا تَغَزُّلِـي ... فَهُـمْ فِـيهِ أَضْـحَوا بَـيْنَ قـارٍ وَكاتِـبِ

20- [أَسُـعْدَى صِـلِي حَبْلِـي وَلا تَتَمَنَّعِـي ... فَهَجْـرُكِ لِـي مِـنْ مُوجِعـاتِ المَصائِبِ][3]

21- [فَأَسْـهُمُ عَيْنَيْـكِ المِـراضِ بِمُهْجَتِـي ... أَشَـدُّ مَـضاءً مِـنْ حُـدُودِ القَـواضِبِ][4]

22- [فَإِنْ يَكُ لِي حُكْمُ الهَوَى حُكْمَ عادِلٍ ... فَكَـمْ أَرْشِ دامٍ لِـي عَلَيْـكِ وَجالِـبِ][5]

23- [... رسُولُ عَـذابٍ مِـنْ صُدُودِكِ واصِـبِ][6]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " وقد " بدل " ولو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

جال: دار وتحرك. (لسان العرب)، مادة (جول).

ردفها: الردف: الكفل. (لسان العرب)، مادة (ردف).

(2) في (أ) " عقارب " بدل " العقارب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).

العقارب: المعقرب: المعطوف والمعوج. (لسان العرب)، مادة (عقرب).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

المراض: عين مريضة: فيها فتور. (لسان العرب)، مادة (مرض).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

أرش: الأرش من الجراحات: ما ليس له قدر معلوم، وقيل: هو دية الجراحات.

(لسان العرب)، مادة (أرش).

جالب: الجُلبة: القشرة التي تعلو الجرح عند البرء. (لسان العرب)، مادة (جلب).

(6) ساقط في (أ) و(ب) والزيادة من (ج). الشطر الأول مطموس.

واصب: دائم ثابت. (لسان العرب)، مادة (وصب).

24- [فَلَوْلاكِ ما عَلَّلْتُ نَفْسِي بِضارِجٍ وَلا زُرْتُ رَسْماً دارِساً بِالمَذانِبِ] [1]

25- [وَلا صِرْتُ مِنْ بَعْدِ الأَحِبَّةِ نادِباً مَنازِلَ لا تَقْضِي لُبانَةَ نادِبِ] [2]

26- [مَنازِلُ عُجْمٌ بِالإِشارَةِ لَمْ تَزَلْ فِصاحاً وَإِنْ نادَيْتُها لَمْ تُجاوِبِ] [3]

27- [فَلا لاغِياً فِي سُوحِها غَيْرُ أَسْحَمٍ مَشُومٍ بِتَفْرِيقِ الأَحِبَّةِ ناعِبِ] [4]

28- [فَأَمْسَتْ كَجَوْفِ العَيْرِ أَوْحَشَ مَنْزِلٍ وَكانَتْ بِأَهْلِيها كَجَنَّةِ مارِبِ] [5]

29- أَرَى الدَّهْرَ يَجرِي فِي تَقَلُّبِ حُكْمِهِ لِعَيْنِي مَدَى أَوْقاتِهِ بِالعَجائِبِ

30- [عَرَفْتُ بِهِ مِنْ بَعْدِ ما كُنْتُ جاهِلاً وَصِرْتُ بِهِ عَلاَّمَةً بِالمُناسِبِ] [6]

31- صَحا لِيَ عَنْ غَيْمِ الغَياهِبِ جَوُّهُ فَأَوْضَحَ لِي ما كانَ تَحْتَ الغَياهِبِ [7]

32- فَكَدَّرَ عَيْشِي كَشْفُهُ لِي وَصِدْقُهُ لِعِلمِيَ أَنَّ العَيْشَ كِسْوَةُ سالِبِ [8]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
ضارج: موضع. ينظر: معجم البلدان، 3 / 511.
المذانب: موضع: ينظر: معجم ما استعجم، 2 / 627.

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
لبانة: اللبانة: الحاجة من غير فاقة ولكن من همة. (لسان العرب)، مادة (لبن).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
لاغيا: الطير تلغى بأصواتها أي تَنْغَم. (لسان العرب)، مادة (لغا).
أسحم: الغراب الأسحم أي الأسود. (لسان العرب)، مادة (سحم).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
العير: الحمار. (لسان العرب)، مادة (عير).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
المناسب: جمعه نسباء وأنسباء، وفلان يناسب فلاناً، فهو نسيبه أي قريبه. (لسان العرب)، مادة (نسب).
ولعله أراد معرفته بأحوال الناس وطبائعهم.

(7) في (ب) و(ج) " خلف " بدل " تحت ".

(8) في (ج) " وكدر " بدل " فكدر ".

33- وَقَدْ كانَ عَيْشِي صافياً حَيْثُ إِنَّنِي أُعَلِّلُ نَفْسِي بالظُّنُونِ الكَواذِبِ

34- حَنانَيْكَ يا دَهْرٌ إِلَى كَمْ تَشُوبُنِي وَتَقْرَعُنِي بالحادِثاتِ النَّوائِبِ [1]

35- [فَما أَنا خَلْقٌ مِنْ حَدِيدٍ مُصَوَّرٌ وَإِنِّيَ مِنْ طِينٍ مِنَ الأَرْضِ لازِبِ] [2]

36- [رَأَيْتُكَ إِنْ عَوَّضْتَنِي الخَيْرَ غالِطاً إِلَى الهَيْضِ أَعْدَى مِنْ سُلَيْكٍ المُقارِبِ] [3]

37- ولِي فِيكَ مِمّا أَصْطَفِيهِ مَآرِبٌ فَدَعْنِيَ حَتَّى مِنْكَ أَقْضِيَ مَآرِبي [4]

38- فَآلَيْتُ لا أَنْفَكُّ فِي النَّاسِ طالِباً صَدِيقاً بِهِ يُقْضَى نَجاحُ المَطالِبِ [5]

39- وَإِنْ خانَنِي فِي مُدَّةِ الدَّهْرِ صاحِبٌ تَعَوَّضْتُ مِنْهُ فِي زَمانِي بِصاحِبِ [6]

---

(1) يا دهرٌ: قد ينون من الأسماء التي قد استعملت منونة في حال إذا اضطر الشاعر إليه، كقولك " يا زيدٌ "

في ضرورة الشعر، قال الشاعر:

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلام. ينظر ضرورة الشعر، 100.

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

لازب: لزب الطين: لصق وصلب، وطين لازب أي لازق. (لسان العرب)، مادة (لزب).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

الهيض: هيَّضه بمعنى هيّجه. (لسان العرب)، مادة (هيض).

سليك: هو سُلَيْك بن سُلَكَة السَّعدي، منسوب إلى أمه، وهو أحد أغربة العرب وهجنائهم وصعاليكهم وأجودهم عدواً على رجليه.. ينظر: الشعر والشعراء / 235 – 237. الأغاني، 20 / 464 – 473.

المقارب: التقريب: ضرب من العدو. (الصحاح)، مادة (قرب).

أراد هنا أن يصف سرعة زوال الخير.

(4) في (أ) و(ب) و(ج) " مآربِ " بدل " مآربي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) في (ب) " ينفك " بدل " أنفك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

في (ج) " أنا لست " بدل " فآليت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(6) في (ج) " العيش " بدل " الدهر ".

40- فـإنِّي رَأَيْتُ الزَّاخِرَ البَحْرِ لَمْ يَجُزْ بِـهِ فُلْكُهُ المَشْحُونُ إلا بِقارِبِ [1]

41- صَدِيقِي صَدِيقِي لاصَدِيقُ أَوائِلِي وَمالِيَ مالِي لَيْسَ مالَ الأَقارِبِ [2]

42- وَمُبْتَسِمٍ فِي الجَوِّ يَضْحَكُ باكِياً أَحَمِّ الحَواشِي بالبُكا مُتَجاوِبِ [3]

43- إذا افْتَرَّ مِنْ تَحْتِ السَّما باسِماً بَكَى بِدَمْعٍ عَلَى وَجْهِ البَسِيطَةِ ساكِبِ [4]

44- [جَرَى دَمْعُهُ مُسْتَوْكِفاً مِنْ شُؤُونِهِ فَغَصَّتْ بِجارِيهِ بُطُونُ السَّباسِبِ] [5]

45- [وَأَلْقَى عَلَى الأَطْوادِ ثَوْباً كَأَنَّما يُجَلْبِبُها مِنْ نَسْجِهِ بِجَلابِبِ] [6]

46- يَسُلُّ حُساماً راقِصاً فِي عِراصِهِ رَقِيصَ سَفِيهٍ فِي عِراصِ المَلاعِبِ

47- يَشُقُّ صُدُورَ الْمُزْنِ شَقّاً كَأَنَّهُ حُسامُ فَلاحٍ فِي صُدُورِ الكَتائِبِ

48- فَتىً تَهْرُبُ الأَبْطالُ خَوْفَ نِزالِهِ كَما يَهْرُبُ الشَّيْطانُ خَوْفَ الكَواكِبِ

49- مَتَى تَنْتَصِرْ يَوْماً بِهِ أَنْتَ تَنْتَصِرْ بِأَغْلَبَ قِرْنٍ فِي التَّغالُبِ غالِبِ [7]

---

(1) في (ج) " بهارب " بدل " بقارب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د). ومن هنا يبدأ المخطوط (د).

(2) في (ب) " ومالي مال " بدل " ومالي مالي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(3) أحم: الأسود من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (حمم).
الحواشي: حاشية كل شيء: جانبه وطرفه. (لسان العرب)، مادة (حشا).

(4) افتر: افتر فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه. (لسان العرب)، مادة (فرر).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج) و(د).
مستوكفاً: وكف الدمع: سال. (لسان العرب)، مادة (وكف).
شؤونه: الشؤون: عروق الدموع من الرأس إلى العين. (لسان العرب)، مادة (شأن).
السباسب: السبسب: الأرض القفر. (لسان العرب)، مادة (سبسب).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج) و(د).
في (د) " يوماً " بدل " ثوبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (ج) " بجلبابها " بدل " يجلببها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(7) أغلب: غليظ الرقبة. (لسان العرب)، مادة (غلب). يستعار للقوي الشجاع.
قرن: القرن: الكفء والنظير في الشجاعة والحرب. (لسان العرب)، مادة (قرن).

50- وإنْ تَـسْتَمِحْهُ فِـي الـسَّماحَةِ تَـستمِحْ أَبَـرَّ جَـوادٍ للمَواهِـبِ واهِـبِ [1]

51- [فَـلا نَيْلُـهُ وَعْـدٌ وَلا وَعْـدُهُ غَـداً وَلا بَـحْرُهُ لِلْمُعْتَـفِينَ بِناضِـبِ] [2]

52- يُفكِّـرُ فِـي أَمْـرِ العَـواقِبِ ناظِـراً بِعَينِ الحِجا وَالفِكْرِ ما فِي العَواقِبِ

53- [وَيَرْسُبُ مِنْـهُ الحِلْـمُ وَالطَّيْشُ رِيحُـهُ يَطِيشُ بِها فِي عَصْفِها كُـلُّ راسِبِ] [3] [4]

54- أَمَـدَّ ظِـلالَ العَـدْلِ فِـي مُلْـكِهِ عَـلَى مَـشارِقِ أَقْـصَى مُلْـكِهِ وَالمَـغارِبِ [5]

55- وَلا يَـوْمَ إِلا وَهْـوَ فِـي أَهْـلِ عَـصْرِهِ شَبِـيهٌ بِنُعْمـاهُ بِيَـوْمِ الـسَّباسِبِ [6]

56- [تُقَبِّـلُ نَعْلَـيْهِ المُلُـوكُ تَعَـظُّماً بِأَطْـرافِ أَفْـواهٍ لَهُـمْ وَأَرانِـبِ] [7]

57- أَأَفْـضَلَ حـافٍ فِـي العِـبادِ وَنَـاعِلٍ وأفخَـرَ مـاشٍ فِـي الـبِلادِ وَراكِـبِ [8]

---

(1) تستمحه: تطلب منه السماحة، السماحة: الجود. (لسان العرب)، مادة (سمح).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
أراد أنه كريم لا يؤجل العطاء..

(3) في (ب) " القلب " بدل " الفكر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
في (د) " الفجر " بدل " الفكر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " عفصها " بدل " عصفها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " ريحها بدل " عصفها ".
يرسب: جبل راسب: ثابت، والرسوب: الحليم. (لسان العرب)، مادة (رسب).

(5) في (ج) و(د) " ضياء " بدل " ظلال ". " أقصى أرضه " بدل " أقصى ملكه ".

(6) في (د) " يوم " بدل " أهل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
يوم السباسب: عيد للنصارى، ويسمونه يوم الشعانين. (لسان العرب)، مادة (سبسب).

(7) ساقط في (أ)، و(ب) و(د)، والزيادة من (ج).
أرانب: الأرنبة: طرف الأنف. (لسان العرب)، مادة (رنب).

(8) في (ب) " حاف في البلاد " بدل " حاف في العباد ".

58- [مَنَحْتَ عِبادَ اللّهِ فِي الأَرْضِ كُلِّها أَماناً فَأَضْحَوْا رُتَّعاً فِي المَناكِبِ] [1]

59- [فَأَضْحَتْ نِقادُ الضَّأْنُ فِي كُلِّ مَرْتَعٍ تَسُومُ بِذُؤبانِ الفَلاةِ الكَواسِبِ] [2]

60- أَقَمْتَ حُدُودَ الحَقِّ فِي المُلْكِ عادِلاً وَقارَعْتَ عَنْهُ بالقَنا وَالقَواضِبِ [3]

61- وَكَمْ مَعْشَرٍ لِلبَغْيِ زُرْتَ دِيارَهُمْ لِبُعْدِ المَدَى بالصَّاهِلاتِ الشَّوازِبِ [4]

62- فَما شَعَرُوا إِلاَّ وَكانَتْ عَلَى القَضا أَحاطَتْ بِهِمْ بِالأُسْدِ مِنْ كُلِّ جانِبِ [5]

63- [أَحاطَ بِهِمْ بَحْرٌ مِنَ الخَيْلِ زاخِرٌ مِنَ البَرِّ مَبْعُوثٌ كَثِيرُ الغَوارِبِ] [6]

64- [وَجاءَتْهُمُ رِيحُ المَنايا مُغِيرَةً تَغُورُ بِحُسْبانٍ عَلَيْهِمْ وَحاصِبِ] [7]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " فأمسوا " بدل " فأضحوا ".
رتعاً: الرتع: الأكل والشرب رغداً في الخصب. (لسان العرب)، مادة (رتع).
المناكب: مناكب الأرض: طرقها وجوانبها. (لسان العرب)، مادة (نكب).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " مسرح " بدل " مرتع ".
نقاد: النَّقَدة: الصغيرة من الغنم، والجمع نَقَد ونِقاد ونِقادة. (لسان العرب)، مادة (نقد).
الكواسب: الجوارح، وكَساب: اسم للذئب. (لسان العرب)، مادة (كسب).

(3) ساقط من (ج)، و(د).

(4) في (ج) و(د) " بالمقربات " بدل " بالصاهلات ".
الشوازب: الشازب: الضامر اليابس من الخيل. (لسان العرب)، مادة (شزب).

(5) القضا: القضاء، قصر الممدود ضرورة.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " عظيم " بدل " كثير ".
الغوارب: غوارب الماء: أعاليه، وقيل أعالي موجه. (لسان العرب)، مادة (غرب).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " خيل " بدل " ريح ".
في (ج) " تفوز " بدل " تغور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
" حاسب " بدل " حاصب " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
تغور: أغار: شد العدو وأسرع. (لسان العرب)، مادة (غور).

=

65- [فَـلا مَلْجَـأٌ فِـي الأَرْضِ يَوْمـاً لِمُلْتَجٍ وَلا مَهْـرَبٌ فِـي الأَرْضِ يَوْمـاً لِهـارِبِ] [1]

66- [وَتَـسْمَعُ فِـيهِمْ مِـنْ وَراءِ فَراسِـخٍ صَلِيلَ المَواضِـي وَاصْـطِراخَ النَّـوادِبِ] [2]

67- [وَلَـمْ يَبْـقَ فِـيهِمْ غَيْـرُ ثـاوٍ وَشـارِدٍ أَمـامَ هِـزَبْرٍ بِالـمُهَنَّدِ ضـارِبِ] [3]

68- وَلا نَعْـلُ مُهـرٍ مِـنْ ثَـرَى الأَرْضِ لاثِمـاً تُرابـاً سِـوَى هامـاتِهِم وَالتَّـرائِبِ

69- سَقَـيْتَهُمُ كَـأْسَ الـرَّدَى فَأَرَحْـتَهُمْ وَلا راحَـةً فِـي المَـوْتِ يَوْمـاً لِـشارِبِ

70- فَجُـدْتَ عَلَـى الـدُّنْيا بِكَـوْنِ زَوالِهِـم وَجُـدْتَ عَلَـى طُلْـسِ الفَـلا بِالمَـآدِبِ [4]

71- فَـهذا جَـزاءُ البَغْـيِ وَاللّهُ ناصِـرٌ لِكُـلِّ مُـوالٍ فِـي الإِلـهِ مُـغاضِبِ

72- [إِذا ضَـرَبَتْ فِـي الرَّمْـلِ مِـنْهُمْ ضَـوارِبٌ نَسَخْتَ بِحُكْمِ السَّيْفِ حُكْمَ الضَّوارِبِ] [5]

بحسبان: الحسبان: العذاب والبلاء. (لسان العرب)، مادة (حسب).

حاصب: الحاصب: ريح شديدة تحمل التراب والحصباء. (لسان العرب)، مادة (حصب).

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " منهم " بدل " يوما ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " منهم " بدل " فيهم ".

[4] في (د) " الملا " بدل " الفلا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

طلس: الطِّلس: الذئب الأمعط والجمع طُلْس. (لسان العرب)، مادة (طلس).

المآدب: المأدبة: كل طعام صنع لدعوة أو عرس. (لسان العرب)، مادة (أدب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (ج) " حكمت " بدل " ضربت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (ج) " الرمد " بدل " الرمل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

نسخت: النسخ: إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه. (لسان العرب)، مادة (نسخ).

73- [وَإِنْ رامَ خَصْمٌ بَعْضَ غَيْظِكَ مُعْلِناً أَحَسَّ بِهِ فِي جِسْمِهِ مَسَّ صالِبِ][1]

74- [مَدَحْتُكَ حَتَّى لَسْتُ عَنْكَ مُقَصِّراً ولا عَنْ صِراطِ المَدْحِ فِيكَ بِناكِبِ][2]

75- [وَأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ غايَةٍ لِمَدْحِكَ يا ابْنَ الأَكْرَمِينَ الأَطايِبِ][3]

76- [وَلَكِنَّنِي بِالشُّكْرِ أَصْبَحْتُ مُعْلِناً لِما كُنْتَ قَدْ أَوْلَيْتَنِي مِنْ رَغائِبِ][4]

77- [عَشَوْتُ لِنِيرانِ القِرَى مِنْكَ قاصِداً وَعُجْتُ بِرَحْلِي دُونَ نارِ الحُباحِبِ][5]

78- [وَدُونَكَ يا شَمْسَ الزَّمانِ غَرِيبَةً أَتَتْ بِقَوافِيها الفِصاحِ الغَرائِبِ][6]

79- [فَلا رَضِيَتْ يَوْماً سِواكَ بِناكِحٍ ولا أَذِنَتْ يَوْماً سِواكَ لِخاطِبِ][7]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
صالب: الصالب من الحمى الحارة التي معها حر شديد وليس معها برد. (لسان العرب)، مادة (صلب).

(2) ساقط في (أ) و(ب) و(د)، والزيادة من (ج).
ناكب: نكب عن الشيء وعن الطريق: عدل. (لسان العرب)، مادة (نكب).

(3) ساقط في (أ) و(ب) و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " الأطالب " بدل " الأطايب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " بالسكر " بدل " بالشكر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (د) " مولعاً " بدل " معلناً ".
في (ج)، و(د) " كما " بدل " لما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
رغائب: الرغيبة من العطاء: الكثير والجمع الرغائب. (لسان العرب)، مادة (رغب).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " برجلي " بدل " برحلي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ج) " الحاجب " بدل " الحباحب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
الحباحب: ذباب يطير بالليل كأنه نار له شعاع كالسراج. (لسان العرب)، مادة (حبحب).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

80- [أَلَـم تَرَهـا تُـشْدَى وَإِنْ أَكُ غائِـباً لَـدَى مَجْلِـسٍ مِـنْكُمْ فَلَسْتُ بِغائِـبِ][1]

81- [تُحاكِي ابْنَ ذُبْيانَ الفَصِيحَ كَقَوْلِهِ كِـلِينِي لِهَـمٍّ يـا أُمَيْـمَةَ ناصِـبِ][2]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (ج) " أما " وفي (د) " متى " بدل " ألم " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

ابن ذبيان: النابغة الذبياني: (... – نحو 18 ق هـ =... – نحو 604 م)

زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، شاعر مشهور. ينظر مثلاً:

الأعلام للزركلي، 3 / 54 – 55.

الشطر الثاني من البيت تضمين من قصيدة النابغة المشهورة يمدح فيها عمرو بن الحارث الأصغرالغساني، حين هرب من النعمان، يقول في القصيدة:

كليني لهمٍّ يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

تطاول حتى قلت ليس بمنقضٍ وليس الذي يرعى النجوم بآئب

ينظر: ديوان النابغة الذبياني / 11.

(9) [1]

وقال أيضا معاتبا له من بحر الكامل [2]:

1- يـا مَـنْ أُحـاوِلُ وَصْـلَهُ وَفُـضُولَهُ وَيَرُدُّنِـي عَـنْ وَصْـلِهِ حُجَّابُـهُ [3]

2- طـالَ الوُقُـوفُ بِبابِـهِ وَهـوَ الـذِي قَـدْ ضَـمَّهُ مِحْـرابُهُ وَكِـتابُهُ

3- كَـمْ مُرْسَـلٍ أَرْسَـلْتُهُ يـا سَيِّـدِي لَـكَ مـا أَتـانِي قَـطُّ عَنْـكَ جَـوابُهُ

4- مـاذَا عَتَبْـتَ عَلَـيَّ مِـنْ ذَنْـبٍ وَمـا هَـذا الحِجـابُ لَنـا وَمـا أَسْبـابُهُ

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] لم يذكر الناسخ من الذي يعاتبه الشاعر هنا، ولعله فلاح بن المحسن لأن القصيدة السابقة فيه.

[3] فضوله: الفضل: الإحسان ابتداء بلا علة. (المعجم الوسيط)، مادة (فضل).

(10) [1]

وقال يمدح يعرب بن سلطان من بحر البسيط [2]:

1- نَفْسُ المُتَيَّمِ دِينُ الحُبِّ مَذْهَبُها ... يَهِيجُها الطَّرَبُ المُشْجِي وَيُطْرِبُها [3]

2- يُرِيحُها بَثُّ شَكْواها وَلائِمُها ... بِكَثْرَةِ اللَّوْمِ يُؤْذِيها وَيُتْعِبُها

3- تَرَى العَذابَ لَدَيْها مِنْ مُعَذِّبِها ... عَذْباً وَإِنْ جارَ تَعْذِيباً مُعَذِّبُها

4- أَسِيرَةُ الحُبِّ لا زالَتْ تُكَبِّلُها ... فِي حُبِّها بِقُيُودِ الحُبِّ زَيْنَبُها

5- يُمِيتُها صِدْقُ مَنْ بِالصِّدْقِ يَصْدُقُها ... حَتْفٌ لَها وَلَها المَنْجاةُ أَكْذَبُها [4]

6- إِنَّ المَواعِيدَ بِالهِجْرانِ يَصْدُقُها ... وَلا مَواعِيدَ مَنْ بِالوَصْلِ يَكْذِبُها [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] في (ج) " بلعرب " بدل " يعرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يعرب بن سلطان: بعد البحث والاستقصاء لم نجد ترجمة للممدوح، لكنه كما يتضح من هذه القصيدة أنه كان يحكم نخل. ينظرالبيت رقم (51) من القصيدة.

[3] يهيجها: يثيرها. (لسان العرب)، مادة (هيج).
المشجي: الشجو: الهم والحزن. (لسان العرب)، مادة (شجا).

[4] في (ج) الشطر الثاني من البيت هو الشطر الثاني من البيت 6، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق، وبه يستقيم المعنى.
في (ج) " الصدق " بدل " صدق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ج) الشطر الثاني من البيت هو الشطر الثاني من البيت 5، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق، وبه يستقيم المعنى.
في (ج) " بالكذب " بدل " بالوصل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" المياعيد " بدل " المواعيد " ولم نجد هذا الجمع في اللسان، ولعل الصواب ما أثبته المحقق

7- لا تَلْحَهـا إنَّهـا نَفْـسٌ وَإنْ كَرُمَـتْ ... سُلْـطانُها بِجُيُـوشِ الحُـبِّ يَغْـلِبُها

8- وَاسْلُكْ لَها مَسْلَكاً فِي وَصْلِ حارِمِها ... حَتَّى يَلَذَّ لَها فِي العَيْشِ مَشْرَبُها [1]

9- وَشَمْسِ خِدْرٍ يُضاهِي الشَّمْسَ مَشْرِقُها ... مِنَ القِبابِ وَفِيها كانَ مَغْرِبُها [2]

10- تَدُورُ فِي فَلَكٍ مِنْها وَلا فَلَكٌ ... إلاَّ الخُدُورُ إذا حَلَّتْ وَمَرْكَبُها

11- حِجابُها الصَّوْنُ فِي سِجْفٍ وَإنْ بَرَزَتْ ... لَيْلاً أَضاءَتْ وَلَيْسَ اللَّيْلُ يَحْجُبُها [3]

12- يَلُوحُ لِي وَجْهُها مِنْ تَحْتِ بُرْقُعِها ... كالشَّمْسِ لَفَّعَها بِالغَيْمِ هَيْدَبُها [4]

13- تَسْبِي العُقُولَ بِلَحْظٍ كُلَّما نَظَرَتْ ... مِثْلَ المَهاةِ إذا ما عَنَّ رَبْرَبُها [5]

14- يُغَيِّبُ الوَجْدَ وَالأَشْواقَ حاسِرُها ... وَيَبْتَلِي بِالهَوَى قَلْبِي مُحَجَّبُها [6]

15- كَأَنَّها أَخَذَتْ يَوْمَ النَّوَى كَبِدِي ... وَلَنْ تَزالَ عَلَى جَمْرٍ تُقَلِّبُها

16- أَسْماطُ مَبْسِمِها مَنْظُومَةٌ دُرَراً ... وَلا لَها ثاقِبٌ بِالنَّظْمِ يَثْقُبُها

---

[1] في (ج) " حازمها " بدل " حارمها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] خدر: الخدر: ستر يمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدراً. (لسان العرب)، مادة (خدر)

القباب: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب. (لسان العرب)، مادة (قبب).

[3] سجف: السجف: الستر، والجمع أسجاف وسُجُوف. (لسان العرب)، مادة (سجف).

[4] في (ج) " هندبها " بدل " هيدبها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

هيدبها: الهيدب: سحاب يقرب من الأرض كأنه متدل يكاد يمسكه من قام براحته. (لسان العرب)، مادة (هدب).

[5] عنّ: ظهر أمامك واعترض. (لسان العرب)، مادة (عنن).

ربربها: الربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء. (لسان العرب)، مادة (ربب).

[6] في (ج) " يغير " بدل " يغيب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " مخلبها " بدل " محجبها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

17- يَفُـضُّ قَلْبِـي وَيَـسْبِيهِ مُفَضَّـضُها ... وَيُـذْهِبُ الـذِّهْنَ مِـنْ عَقْلِـي مُـذَهَّبُها[1]

18- وَلَيْلَـةٍ زُرْتُهـا هُـدْواً وَأَبْعَدُهـا ... فِيمـا جَـرَى بَيْنَنـا بِالوَصْـلِ أَقْرَبُهـا [2]

19- تُبْـدِي لِـيَ الـوَرْدَ وَالتُّفَّـاحَ وَجْنَتُهـا ... لِلَّثْـمِ وَالطَّلْـعُ لِـي يُبْدِيـهِ أَشْـنَبُها [3]

20- إِذا رَشَـفْتُ رَشَـفْتُ الرِّيـقَ مُرْتَـشَفاً ... كَأَنَّمـا خَـمْرُهُ لِـي سـاغَ أَعْـذَبُها

21- وَكِدْتُ مِـنْ حُـسْنِها عِنْـدِي وَبَهْجَتِها ... إِنْ رُمْـتُ أَشْـرَبُ مِنْهـا الرِّيـقَ أَشْـرَبُها

22- حَـتَّى إِذا مـا تَجَلَّـى صُـبْحُ لَيْلَتِنـا ... وَظَـلَّ يَـرْكُضُ نَحْـوَ الغَـرْبِ غَيْهَبُهـا

23- وَسـارَ مُنْهَزِمـاً بِالغَـرْبِ أَسْـوَدُها ... مِـنْ حَيْـثُ طالَعَـهُ بِالـشَّرْقِ أَشْـهَبُها[4]

24- وَحـانَ مِـنَّا وَداعٌ مِنْـهُ أَنْفُـسُنا ... رِيعَـتْ وَلَـمْ يُقْـضَ مِنَّـا بَعْـدُ مَطْلَبُهـا

25- قامَـتْ مُوَدِّعَـةً مَـحْزُونَةً وَلَـها ... مِـنْ دَمْعِهـا عَبْـرَةٌ فِـي الخَـدِّ تَـسْكُبُها

26- يـا حُـسْنَها حِـينَ قامَـتْ لِـي وَعَبْرَتُهـا ... فِـي وَرْدَةِ الخَـدِّ يَـذْرِيها مُخَـضَّبُها

27- أَيَّـامَ لا مانِـعٌ مِـنْها فَيَمْـنَعُنِي ... وَلا رَقِيـبٌ لَهـا عَـنِّي فَيَرْقُـبُها

28- وَمُزْنَـةُ الوَصْـلِ وَطْفـا لَـيْسَ تَـدْبُرُها ... رِيـحُ الـدَّبُورِ وَلا النَّـكْباءُ تَـنْكُبُها[5]

---

(1) يفض: فضضت الشيء: كسرته وفرقته. (لسان العرب)، مادة (فضض).
المفضّض والمذهّب أراد بهما الحلي.

(2) هدواً: هدء من الليل: هزيع من الليل أي حين سكن الناس. (لسان العرب)، مادة (هدأ).

(3) الطلع: نَوْر النخلة ما دام في الكافور، الواحدة طلعة. (لسان العرب)، مادة (طلع).
أشنبها: الشنب: رقة وعذوبة وبرد في الأسنان. (لسان العرب)، مادة (شنب).

(4) أشهبها: الشهبة: البياض الذي غلب على السواد. (لسان العرب)، مادة (شهب).
أراد به طلوع الفجر.

(5) مزنة: المزنة: المطرة. (لسان العرب)، مادة (مزن).
وطفا: الوطفاء: الديمة السّحّ الحثيثة. (لسان العرب)، مادة (وطف). وقصر الممدود ضرورة.
الدبور: ريح تهب من الغرب. (لسان العرب)، مادة (دبر).
النكباء: ريح انحرفت ووقعت بين ريحين وهي التي تهب بين الصبا والشمال.
(لسان العرب)، مادة (نكب).

29- لا تَعْـدِمَنْ بَهْجَـةَ الـدُّنْيا عَلَـى فَـرَحٍ ... يَـوْماً وَلا تَـأْسَ إِنْ وَافـاكَ مِخْلَبُهـا

30- فَإِنَّهـا لِلْفَتَـى لَيْـسَتْ تَـدُومُ عَـلَى ... حـالٍ وَفِـي حُـكْمِها يَـجْرِي تَقَلُّبُهـا

31- وَإِنْ عَرَتْـكَ لَهـا بِالـشَّرِّ طارِقَـةٌ ... فَـسَوْفَ طارِقَـةٌ بِـالخَيْرِ تَعْقُبُهـا

32- وَانْظُـرْ إِلَـى صـادِقٍ مِـنْ لَمْـعِ بارِقِهـا ... وَلا يَغُـرَّكَ مِـنْ دُنْيـاكَ خُلَّبُهـا

33- وَقاتِـلِ النَّـفْسَ أَنْ يُـزْرِي بِلُبِّـكَ مـا ... يَـشُوقُها مِـنْ مَلاهِيهـا وَيَـخْلُبُها [1]

34- فَـالنَّفْسُ قائِـدُها لا شَـكَّ ذَبْـذَبُها ... إِلَـى شِـراكِ الـرَّدَى قَـسْراً وَقَبْقَبُهـا [2]

35- وَارْفُـضْ مَطامِعَهـا عِـزًّا وَمَكْرُمَـةً ... فَـكَمْ هَفَـا قَبْـلُ بِالأَطْمـاعِ أَشْـعَبُها [3]

36- وَاحْـذَرْ مُعـاداةَ ذِي ضَـعْفٍ وَمَـسْكَنَةٍ ... فَالنَّـارُ قادِحُهـا بِالـزَّنْدِ يَـجْلِبُها

37- وَفَـأْرَةُ الـسَّدِّ كانَـتْ فِـي حَقارَتِهـا ... تَهُـدُّ لِلـسَّدِّ سِيـساناً وَتَـخْرُبُها [4]

38- كِتابَـةُ المَجْـدِ يَـوْمَ المَـجْدِ يَكْتُبُـها ... مَجْـداً وَيُـعْرِبُها بِالمَجْـدِ يَعْرُبُهـا

39- سَـلِيلُ سُـلْطانَ أَسْـنَى الخَلْـقِ قاطِبَـةً ... فَـخْراً وَأَشْـرَفُها أَصْـلاً وَأَطْـيَبُها

40- مَلِيـكُها العَـادِلُ الزَّاكِـي وَحُـوَّلُها ... وَلَيْثُهـا الـخادِرُ الـضَّارِي وَقُـلَّبُها [5]

---

(1) يزري: أزرى به: قصّر به وحقّره وهوّنه. (لسان العرب)، مادة (زري).
يخلبها: خلب فلاناً: خدعه وفتن قلبه. (لسان العرب)، مادة (خلب).

(2) ذبذبها: الذبذب: اللسان. (لسان العرب)، مادة (ذبب).
شراك: طرائق المرعى. (لسان العرب)، مادة (شرك).
قبقبها: القبقب: البطن. (لسان العرب)، مادة (قبب).

(3) هفا: الهفوة: السقطة والزلة. (لسان العرب)، مادة (هفا).
أشعبها: هو أشعب الطامع، ينظر: تاريخ بغداد، 7 / 37 – 44.

(4) ذكر القرآن الكريم قصة سبأ: الآية 15 – 19 من سورة سبأ.

(5) في (ج) " الحاذر " بدل " الخادر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الخادر: أسد خادر مقيم في عرينه، داخل في الخدر. (لسان العرب)، مادة (خدر).
حول: بصير بالأمور. (لسان العرب)، مادة (حول).
قلب: يقال: هو حوّل قلّب أي محتال بصير بتقليب الأمور. (لسان العرب)، مادة (قلب).

41- وَشَمْسُها إِنْ دَجَتْ ظَلْماءُ غَيْهَبِها ... وَغَيْثُها يَوْمَ لا غَيْثٌ وَمَرْكَبُها

42- مَنْ دُونَهُ فِي مَعالِيهِ مُهَلَّبُها ... وَسَيْفُ دَوْلَتِها المَاضِي وَمُصْعَبُها [1]

43- عَذْبُ المَوارِدِ لَمْ تُهْجَرْ مَوارِدُهُ ... يَوْماً فَيَعْلُو أَعالِي المَاءِ طُحْلُبُها [2]

44- إِنْ فاخَرَ الشَّمْسَ يَوْماً فَهوَ أَفْخَرُها ... أَوْ غالَبَ الأُسْدَ يَوْماً فَهوَ أَغْلَبُها

45- بَنَى بِبِنْتِ العُلا بِكْراً وَجازَ بِها ... وَلَيْسَ كالبِكْرِ فِي الغَاداتِ ثَيِّبُها [3]

46- تَقُولُ بِنْتُ العُلا يا مَرْحَباً وَلَهُ ... دُونَ الأَكارِمِ وَالأَمْلاكِ مَرْحَبُها

47- لَوْ وازَنَتْ كَبْكَباً يَوْماً سَكِينَتُهُ ... لَخَفَّ مِنْ جانِبِ القِسْطاسِ كَبْكَبُها [4]

48- وَالأَرْضُ تَحْسُدُ أَيَّ الأَرْضِ يَنْزِلُها ... وَالخَيْلُ تَغْبِطُ أَيَّ الخَيْلِ يَرْكَبُها

49- فَلا المُلُوكُ لَهُ فِي الجُودِ مُشْبِهَةٌ ... وَلا كَمَنْصِبِهِ فِي الفَخْرِ مَنْصِبُها

50- هَيْهاتِ لَيْسَ يُضاهِي الشَّمْسَ إِنْ طَلَعَتْ ... نَجْمُ السُّها لا وَلا الآسادَ أَرْنَبُها [5]

---

[1] مهلبها: هو المهلب بن أبي صفرة الأزدي (7 — 83 هـ = 628 — 702 م)، قائد مشهور.
ينظر مثلاً: الأعلام للزركلي، 7 / 314 — 315.
سيف دولتها: يريد سيف الدولة الحمداني (303 - 356 هـ = 915 — 967 م).
ينظر مثلاً: الأعلام، 4 / 303.
مصعبها: يريد مصعب بن الزبير بن العوام (26 — 71 هـ = 647 — 690 م).
ينظر مثلاً: الأعلام، 7 / 247 — 248.

[2] طحلبها: الطحلب: خضرة تعلو الماء المزمن. (لسان العرب)، مادة (طحلب).

[3] في (ج) " منا " بدل " بنى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
بنى: الباني: العروس الذي يبني على أهله، وبنى فلان بأهله وابتنى بها، والبناء والابتناء: الدخول بالزوجة (لسان العرب)، مادة (بني).
جاز بها: المجيز: الولي والوصي. (لسان العرب)، مادة (جوز).

[4] كبكبها: كبكب: اسم جبل خلف عرفات مشرف عليها.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 492 — 493.

[5] السها: كويكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى، والناس يمتحنون به أبصارهم.
(لسان العرب)، مادة (سها).

51- يا مَنْ بِهِ أَصْبَحَتْ فِي فَخْرِها نَخَلٌ ... مِنْ دُونِها حَلَبٌ فَخْراً وَيَثْرِبُها[1]

52- أَعْدَدْتَ لِلْحَرْبِ خَيْلاً لَيْسَ يَمْلِكُها ... لِلْحَرْبِ مِنْ قَبْلِ ذَا بَكْرٌ وَتَغْلِبُها

53- يَحْمِلْنَ أُسْداً إِلَى الهَيْجا مَخَالِبُها ... سُمْرٌ عَوامِلُها ما صَاغَ قَعْضَبُها[2]

54- إِذا هَزَزْتَ قَناةً يَوْمَ مَعْرَكَةٍ ... سَقَى المَنايَا لُيُوثَ الحَرْبِ ثَعْلَبُها [3]

55- سُطُورُ مَجْدِكَ لا زالَتْ مُنَمْنَمَةً ... أَيْدِي اللَّيالِي بِوَجْهِ الدَّهْرِ تَكْتُبُها [4]

56- فَأَنْتَ عَيْنُ مَعانِيها وَجَبْهَتُها ... وَالنَّاسُ سائِرُ عِطْفَيْها وَمَنْكِبُها

57- وَأَنْتَ حاتِمُها الثَّانِي وَعامِرُها الـ ... ـثَّانِي وَأَكْثَمُها الثَّانِي وَحَوْشَبُها [5]

---

[1] في (ج) " بها " بدل " به "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
نخل: تقع ولاية نخل في منطقة الباطنة. ينظر: مسيرة الخير/ 224. وكذلك: موسوعة أرض عمان، / 441.

[2] في (ج) " الهيجاء " بدل " الهيجا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق. وقصر الممدود ضرورة.
عملها: عامل الرمح وعاملته: صدره دون السنان، ويجمع على عوامل. (لسان العرب)، مادة (عمل).
قعضبها: قعضب: اسم رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية، إليه تنسب أسنة قعضب. (لسان العرب)، مادة (قعضب).

[3] ثعلبها: الثعلب: طرف الرمح الداخل في جبة السنان. (لسان العرب)، مادة (ثعلب).

[4] منمنمة: كتاب منمنم: منقش، ونمنم الشيء نمنمة أي رقشه وزخرفه. (لسان العرب)، مادة (نمم).

[5] في (ج) " فأنت " بدل " وأنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
حاتم الطائي: جواد مشهور. ينظر البيت (31)، القصيدة (2).
عامرها الثاني: أراد عامر بن الطفيل، يضرب به المثل يقال: أفرس من عامر، وكان منادي عامر بن الطفيل ينادي بعكاظ: هل من راجل فأحمله، أو جائع فأطعمه، أو خائف فأؤمنه.. ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 2 / 466.
أكثمها الثاني: يقصد أكثم بن صيفي (.. – 9 هـ =.. – 630 م)، حكيم العرب في الجاهلية، ينظر: الأعلام، 2 / 6.
حوشبها: حوشب (.. – 37 هـ =.. 657 م)
=

58- لا زِلْـتَ فِـي رُتْبَـةٍ شَـمَّاءَ عالِيَـةٍ أُمُّ النُّجُـومِ تُبارِيهـا وَعَـقْرَبُها [1]

59- مـا حَـلَّ عَقْوَتَهـا سَـيْفُ بـنُ ذِي يَـزَنٍ وَلا رَقـا مِثْلَهـا فِـي المَجْـدِ يَشْجُبُها [2]

حوشب بن طِخْمة ذو ظُلَيْم الألهاني الحميري: تابعي يماني، كان رئيس بني ألهان في الجاهلية والإسلام، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وآمن به ولم يره. وقدم الحجاز في أيام أبي بكر وكان أميراً على كردوس في وقعة اليرموك. وسكن الشام فكان من أعيان أهلها وفرسانهم. وشهد صفين مع معاوية فقتل فيها.

ينظر: الأعلام، 2 / 288 – 289.

(1) أم النجوم: المجرة لأنها مجتمع النجوم. (لسان العرب)، مادة (أمم).

عقربها: العقرب: برج من بروج السماء. (لسان العرب)، مادة (عقرب).

(2) عقوتها: عقوة الدار: ساحتها. (لسان العرب)، مادة (عقا).

سيف بن ذي يزن: (نحو 110 – 50 ق هـ = نحو 516 – 574 م)

سيف بن ذي يزن بن ذي أصبح بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو الحميري: من ملوك العرب اليمانيين ودهاتهم، ولد ونشأ بصنعاء، وكان الحبشة قد ملكوا اليمن في أوائل القرن السادس للميلاد وقتلوا أكثر ملوكها من آل حمير، فنهض سيف وقصد أنطاكية وشكا إلى ملكها فلم يلتفت إليه فقصد النعمان بن المنذر فأوصله إلى كسرى أنو شروان، فبعث كسرى معه نحو ثماني مئة رجل ممن كانوا في سجونه، فأقبل عليهم رجال اليمن يناصرونهم، فقتلوا ملك الحبشة ودخلوا صنعاء، فألحقت اليمن ببلاد الفرس على أن يكون ملكها والمتصرف في شؤونها سيف بن ذي يزن، واتخذ غمدان قصراً له وعاد الفرس إلى بلادهم واستبقى سيف جماعة من الحبشان أشفق عليهم وجعلهم خدماً له، وائتمروا عليه فقتلوه، وهو آخر من ملك اليمن من قحطان..

ينظر: الأعلام للزركلي، 3 / 149.

يشجبها: هو يشجب بن يعرب بن قحطان: جدٌّ جاهلي يماني قديم. وهو أبو سبأ الذي منه كهلان وحمير..

ينظر: الأعلام للزركلي، 8 / 191. الأنساب، تأليف سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، / 80 .

(11) [1]

وقال أيضا يمدح يعرب بن سلطان من بحر الطويل [2]:

1- أَيَصْدُقُ هَذا الطَّيْفُ أَمْ هوَ يَكْذِبُ ... وَيُبْعِدُ عَنِّي خُلَّتِي أَمْ يُقَرِّبُ

2- فَيا لَكَ مِنْ طَيْفٍ أَتَى بَعْدَ رَقْدَةٍ ... يُهَيِّجُ أَشْواقاً إِلَيَّ وَيَجْلُبُ

3- يُذَكِّرُنِي سُعْدَى وَسُعْدَى بَعِيدَةٌ ... يَحِنُّ لِذِكْراها الفُؤادُ المُعَذَّبُ

4- جَمالاً يَزِيدُ الحُسْنُ فِيها كَما أَنا ... عَلَى حُبِّها أَزْدادُ ضَعْفاً وَأَشْحُبُ

5- عَشِيَّةَ راحَتْ راحَ صَبْرِي وَراحَتِي ... وَخامَرَنِي داءٌ مِنَ الوَجْدِ مُتْعِبُ [3]

6- [ ] لِلْبَيْنِ قَلْبٌ مُتَيَّمٌ ... لَدَيْهِ الهَوَى وَالحُبُّ دِينٌ وَمَذْهَبُ [4]

7- أَقُولُ لَها يَوْمَ الرَّحِيلِ قِفِي فَما ... أَرَى بَعْدَ هَذا مِنْ حَياةٍ وَأَنْدُبُ

8- تَرَى عِيسَها تَعْدُو سَرِيعاً ذَمِيلُها ... لِصَوْتِ نَحِيبِي خَلْفَهُمْ حِينَ أَنْحَبُ [5]

9- فَكَيْفَ التِذاذِي بِالوَداعِ عَشِيَّةً ... وَقَدْ حازَها لِلْبَيْنِ دُونِيَ مَرْكَبُ [6]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ)، و(ب)، و(د).

[2] يمدح يعرب بن سلطان، ينظر في هامش القصيدة العاشرة.

[3] خامرني: خامره الداء إذا خالط جوفه. (لسان العرب)، مادة (خمر).

[4] الحاصرتان تشيران إلى وجود طمس في المخطوط بمقدار كلمة.

[5] عيسها: العيس: الإبل تضرب إلى الصفرة. (لسان العرب)، مادة (عيس).
ذميلها: الذميل: ضرب من سير الإبل. (لسان العرب)، مادة (ذمل).
أنحب: النحب: أشد البكاء. (المعجم الوسيط)، مادة (نحب).

[6] حازها: حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبد به. (لسان العرب)، مادة (حوز).

10- تُـوادِعُنِي وَالمَـوْتُ أَدْنَـى وُصُـولُهُ إِلَـى الـرُّوحِ مِـنْ قُـرْبِ الوَرِيـدِ وَأَقْـرَبُ [1]

11- هِيَ الشَّمْسُ إِلاَّ أَنَّها حِنْدِسَ الدُّجَى تُـضِيءُ وَأَنَّ اللَّيْـلَ لِلـشَّمْسِ يَحْجُـبُ

12- وَلَكِنَّهَـا شَمْـسٌ بِأَبْـوابِ بَيْتِـها مَـشارِقُها مِـنْها وَفِيهِـنَّ تَغْـرُبُ

13- وَتَبْسِمُ عَـنْ طَلْـعٍ مِـنَ الثَّغْـرِ واضِـحٍ هُـوَ الـدُّرُّ إِلاَّ أَنَّـهُ لا يُثَقَّـبُ

14- لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبُو إِلَيْها كَـما صَبا إِلَـى كَثْـرَةِ الإِعْـطاءِ لِلـمَالِ يَعْـرُبُ [2]

15- فَتىً يَبْذُلُ الأَمْوالَ فِي مَوْقِفِ النَّدَى وَيَطْعَـنُ فِـي جَـيْشِ الأَعـادِي وَيَـضْرِبُ

16- لَـهُ شَـرَفٌ يَعْلُـو عَلَـى الـشَّمْسِ نُـورُهُ وَمَـجْدٌ عَلَـى ظَهْـرِ الكَواكِـبِ يَرْكَـبُ

17- أَسائِـلَهُ يَـوْمَ الـرَّجاءِ مُبَلَّـغٌ لِعاذِلِـهِ يَـوْمَ النَّـوالِ مُخَيِّـبُ [3]

18- فَـلا مالُـهُ عَـنْ سـائِلِ الرِّفْـدِ مُحْـجَبٌ وَلا رَبْعُـهُ لِلـضَّيْفِ وَالجـارِ مُـجْدِبُ [4]

19- وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ فِي ساكِنِ السَّما لَهُـمْ نَسَبٌ أَضْحَى إِلَـى الـرُّوحِ يُنْسَبُ [5]

20- حَبِـيٌّ طَوِيـلُ البَـاعِ شَـهْمٌ سَـمَيْدَعٌ كَـرِيمُ الأَيـادِي حُـوَّلُ الأَمْـرِ قُـلَّبُ [6]

---

[1] في (ج) " قبل " بدل " قرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ج) " والمال " بدل " للمال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " محبب " بدل " مخيب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] الرفد: العطاء والصلة. (لسان العرب)، مادة (رفد).

[5] الروح هو جبريل عليه السلام، والمبالغة هنا لا تخفى.

[6] في (ج) " سهم " بدل " شهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

حبي: الحبي من السحاب: الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء. (لسان العرب)، مادة (حبا).

سميدع: السميدع: الكريم، السيد الجميل الجسيم الشجاع. (لسان العرب)، مادة (سمدع).

قلّب: يقال: هو حوّل قلّب أي محتال بصير بتقليب الأمور. (لسان العرب)، مادة (قلب).

21- أَيـا مَـنْ لَـهُ فِـي العَـالَمِينَ خَـلائِقٌ أَلَـذُّ مِـنَ التَّـسْنِيمِ نَـفْحاً وَأَطْـيَبُ [1]

22- تَجَنَّبَـكَ الدَّهْـرُ الخَـؤُونُ بِـصَرْفِهِ كَمـا أَنْـتَ أَفْعـالَ الـخَنَا تَتَـجَنَّبُ [2]

23- كَسَبْتَ الثَّنَا مِنْ حَيْثُ حاوَلْتَ إِنَّما لِكُـلِّ امْـرِئٍ مِـمَّا يُـحاوِلُ مَكْـسَبُ

---

[1] التسنيم: تسنيم: عين في الجنة. (لسان العرب)، مادة (سنم).

[2] بصرفه: صرف الدهر: حِدْثانه ونوائبه. (لسان العرب)، مادة (صرف).
الخنا: الفحش. (لسان العرب)، مادة (خنا).

(12) [1]

وقال أيضاً يمدح يعرب بن سلطان من بحر الطويل [2]:

1- دَعـاهُ هَـوَى الأَحْبـابِ حَتَّـى أَجـابَهُ ... وَأَصْـلَى حَـشاهُ الوَجْـدُ حَتَّـى أَذابَـهُ

2- دَعـاهُ الهَوَى شَـرْخَ الـشَّبابِ كَأَنَّـما ... رَسُـولُ الهَـوَى أَهْـدَى إِلَيْـهِ شَـبابَهُ [3]

3- فَـلا تَعْـذُلاهُ إِنْ تَـحَدَّرَ دَمْعُـهُ ... وَأَظْهَـرَ بَيْـنَ العَـالَمِينَ انْـتِحابَهُ

4- أَلا إِنَّ أَحْلَى الحُبِّ ما كانَ ظاهِراً ... وَأَطْيَبُ وَصْلٍ ما الحَبِيبُ اسْتَطابَهُ [4]

5- بِنَفْسِي حَبِيباً حُبُّهُ لَيْسَ يَنْقَضِي ... وَلَمْ تَقْضِ أَحْكامُ اللَّيالِي ذَهابَهُ

6- حَبِيباً تَرَى تَحْتَ النِّقابِ لِوَجْهِهِ ... شُعاعاً كَأَنَّ البَدْرَ حَلَّ نِقابَهُ

7- وَيارُبَّ لَيْلٍ زُرْتُهُ فَأَرِيجُهُ ... يُعَرِّفُنِي بَيْنَ القِبابِ قِبابَهُ [5]

8- فَبِتْنا إِلَى أَنْ غَرَّدَ الدِّيكُ ناذِراً ... ـ وَقَدْ ظَلَّنا بازِي الظَّلامِ ـ غُرابَهُ [6]

9- فَقَبَّلْتُهُ عِنْدَ الوَداعِ فَمازَجا ... رُضابِي وَدَمْعِي دَمْعَهُ وَرُضابَهُ

10- فَيا لَكَ مِنْ عَصْرٍ مَضَى وَكَأَنَّهُ ... سَرابُ نَهارٍ حِينَ أَبْدَى سَرابَهُ

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ) و(ب) و(د).

[2] يمدح يعرب بن سلطان، ينظر في هامش القصيدة العاشرة.

[3] في (ج) " بادي " بدل " أهدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " وأطيب أوصال الحبيب استطابه " بدل " وأطيب وصل ما الحبيب استطابه "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ج) " ولرب ليلة " بدل " ويارب ليل "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[6] غرابه: مفعول به لاسم الفاعل (ناذراً).

11- أَرانـا كأَنَّـا فِـي خَلِـيَّةٍ مُـزْبِـدٍ نُغـالِبُ فِيهـا مَوْجَـهُ وَاضْـطِرابَهُ [1]

12- يُنازِلُنـا الـدَّهْرُ الخَـؤُونُ بِـصَرْفِهِ وَيُطْـلِقُ فِيـنا لِلْمَـصِيدِ كِـلابَهُ

13- وَلَمَّا اسْتَجارَ العَدْلُ بَعْدَ انْهِدامِهِ أَبـا مالِـكٍ قُـطْبَ المُـلُوكِ أَثـابَهُ [2]

14- مَلِيكٌ تَـرَى الأَمْـلاكَ عـانِينَ حَوْلَـهُ يَخـافُونَ مِـنْهُ بَطْـشَهُ وَانْقِـلابَهُ [3]

15- يَخـافُونَ مِـنْهُ شُهْـبَهُ وَرُجُومَـهُ وَيَرْجُـونَ مِـنْهُ غَـيْثَهُ وَسَـحابَهُ [4]

16- فَـذلِكَ يَرْجُـو فِـي الثَّـوابِ ثَـوابَهُ وَذَلِـكَ يَخْـشَى فِـي العِقـابِ عِقابَـهُ

17- وَلا غَـرْوَ إِنْ زارَ المَـلائِكُ سُـوحَهُ وَباكَـرَ تَـسْلِيمَ الـسَّلامِ جَـنابَهُ [5]

18- لَهُ فِي الوَغَى عَزْمٌ شَدِيدٌ وَلَوْ رَمَى بِـهِ المَـوْتَ عَـنْ بَطْـشٍ لأَطْفـا شِـهابَهُ

19- وَبَحْرُ نَدىً لَوْ خالَطَ البَحْرَ مَوْجُهُ لَما كانَ مُوسَى قَوْمَ فِرْعَوْنَ جابَهُ[6]

---

[1] في (ج) " يغالب " بدل " نغالب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" وجهه " بدل " موجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
خلية: الخلية: السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح. (لسان العرب)، مادة (خلا).
مزبد: بحر مزبد أي مائج يقذف بالزبد. (لسان العرب)، مادة (زبد).

[2] في (ج) " استنار " بدل " استجار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قطب: قطب القوم: سيدهم. (لسان العرب)، مادة (قطب).

[3] عانين: العاني: الخاضع، وعنا: خضع وذلّ. (لسان العرب)، مادة (عنا).

[4] في (ج) " شبهه ورحومه " بدل " شهبه ورجومه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
رجومه: الرجوم: النجوم. (لسان العرب)، مادة (رجم).

[5] في (ج): بعد كلمة " سوحه " كلمة " حوله " وهي زائدة تصحيفاً، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج) " يوم " بدل " قوم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
جابه: جاب: قطع وخرق. (لسان العرب)، مادة (جوب).
في البيت إشارة إلى قوله تعالى: " وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون "
الآية (50) من سورة البقرة.

20- وَطَوْدُ حِجاً لَوْ طُورُ سيناءَ بَعْضُهُ لَما دَكْدَكَتْ نَجْوَى الكَلِيمِ هِضابَهُ[1]

21- وَرَأْيٌ لَهُ لَوْ كانَ سَهْماً لِقَوْسِهِ وَيَمَّمَهُ سَمَّ الخِياطِ أَصابَهُ [2]

22- يُفَكِّرُ فِي كَوْنِ القَضاءِ وَحُكْمِهِ فَيَعْلَمُ مِنْ قَبْلِ المُصابِ مُصابَهُ

23- يَرَى كُلَّ ما فِي الغَيْبِ فِكْراً كَأَنَّما أَراكَ بِعَيْنِ الفِكْرِ مِنْهُ حِجابَهُ

24- لَكَ اليَوْمَ فَوْقَ السَّبْعِ بَيْتٌ مُشَيَّدٌ وَلَمْ يَفْتَحِ البارِي لِغَيْرِكَ بابَهُ

25- تُحِيطُ سَماهُ بِالسَّماواتِ كُلِّها وَتَلْثِمُ عَيْنُ النَّجْمِ مِنْهُ تُرابَهُ [3]

26- فَعَدْلُكَ مَغْناهُ وَبَأْسُكَ رُكْنُهُ وَجُودُكَ بَحْرٌ فِيهِ أَلْقَى عُبابَهُ

27- وَفَجْرُكَ شَمْسٌ فِيهِ ضاءَتْ فَأَوْضَحَتْ عِمارَةَ مَيْدانِ العُلا وَخَرابَهُ [4]

---

[1] في (ج) " نحو " بدل " نجوى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
دكدكت: دكدكت الشيء أي دفنته بالتراب، ودكدكت الشيء إذا ضربته وكسرته حتى سويته بالأرض.
(لسان العرب)، مادة (دكك).
طور سيناء: مر التعريف به.

[2] سمّ: سَم كل شيء وسُمّه: خرته وثقبه، والجمع سُموم، ومنه سمّ الخياط.
(لسان العرب)، مادة (سمم).

[3] سماه: أصلها سماؤه، قصر الممدود ضرورة. انظر: ضرورة الشعر للسيرافي / 92 – 93.

[4] عماره: العمارة: نقيض الخراب، والعمارة: البنيان. (المعجم الوسيط)، مادة (عمر).
والغلو والمبالغة واضح في الأبيات السابقة.

(13) [1]

وقال أيضاً يمدح أبا العرب بن سلطان من البسيط [2]:

1- هَلْ قَدْ أَضاءَتْ شُمُوسٌ فِي المَحارِيبِ أَمْ هـذِهِ أَوْجُـهُ البِـيضِ الرَّعابِيـبِ [3]

2- لا بَلْ هِـيَ البِـيضُ بِيـضُ الحَـيِّ زَيَّنَهـا صَـبْغُ الحَيـاءِ مِـنَ الحَـيِّ الأَعارِيـبِ

3- فَـفِي المَلاحَـةِ شـابَهْنَ الـشُّمُوسَ وَقَـدْ زادَتْ عَلَيْهـا بِحُـسْنِ الـدَّلِّ وَالطِّيـبِ

4- وَغـادَةٍ فِـي الغَـوانِي كالنَّهـارِ بَـدَتْ غَـرِيبَةً فِـي بَهِـيمِ اللَّـوْنِ غِرْبِيـبِ [4]

5- صَـبَّتْ عَلَـى القَلْـبِ مِـنِّي يَـوْمَ فُرْقَتِهـا بِالحُـبِّ سَـوْطَ عَـذابٍ فِيـهِ مَـصْبُوبِ

6- وَحَمَّلَتْنِـي قَـوِيَّ الوَجْـدِ وَهْـيَ عَلَـى وَهْـنٍ بِقُوَّتِهـا فِـي ضَـعْفِ تَرْكِيـبِ

7- أَرْضَـى بِتَعْـذِيبِ رُوحِـي فِـي مَوَدَّتِهـا وَإِنْ أَطالَـتْ مَـعَ الهِجْـرانِ تَعْـذِيبِي

8- لا تَـطْلُبُوا بِـدَمِي يـا لَـلرِّفاقِ فَـما دَمٌ أَطَلَّـتْهُ أَجْفـانٌ بِمَـطْلُوبِ [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ)، و(ب)، و(د).

[2] أبو العرب بن سلطان بن مالك: ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] المحاريب: المحراب: أرفع بيت في الدار. (لسان العرب)، مادة (حرب).
الرعابيب: الرعبوبة: البيضاء الحسنة الناعمة. (لسان العرب)، مادة (رعب).

[4] في (ج) " غريبـب في أبهـم اللـون غرابيـب " بـدل " غريبـة في بهـيم اللـون غربيـب "، وهـو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
بهيم: أسود. (لسان العرب)، مادة (بهم).
غربيب: شديد السواد. (لسان العرب)، مادة (غرب).

[5] أطلته: الطَّلُّ: هدر الدم، وقيل هو أن لا يُثأر له أو تقبل ديته. (لسان العرب)، مادة (طلل).

9- مـا إِنْ تَنَفَّسْتُ فِـي الأَنْفـاسِ مُنْتَفَـساً ... إِلاَّ حَنَنْـتُ إِلَيْهـا حَنَّـةَ الـنِّيبِ [1]

10- صَـبابَةٌ غَـلَبَتْ مِـنِّي عَـساكِرُها ... عَلَـى فُـؤادٍ بِـجَيْشِ الحُـبِّ مَغْلُـوبِ

11- أَمْسَيْتُ مُنْقَبِضَ الأَوْصالِ فِي شَرَكٍ ... مِـنْ لَحْظِهـا لأُسُـودِ الغَـابِ مَنْـصُوبِ

12- أَوَدُّ لَـوْ أَنَّـها جـادَتْ وَمـا بَخِـلَتْ ... وَلَـوْ بِوَصْلٍ لَهـا فِـي الطَّيْـفِ مَكْـذُوبِ

13- مـاءُ الـشَّبابِ بِهـا أَوْرَى لَظَـى ضَـرَمٍ ... مِنِّي(و) تَحْتَ شَغافِ القَلْبِ مَشْبُوبِ [2]

14- قَـدْ زَيَّـنَ اللّهُ فِـي عَيْنَـيَّ صُورَتَهـا ... كَأَنَّهـا يُوسُـفٌ فِـي عَـيْنِ يَعْقُـوبِ

15- أَنـا المُحِـبُّ وَلَكِـنْ لا أَزالُ مَـعَ الـ ... ـأَحْبابِ فِيمـا أَرانِـي غَيْـرَ مَحْبُـوبِ

16- وَكَيْـفَ لِي بِوُصُـولٍ كَـيْ أُحـاوِلَهُ ... إِلَـى حَبِيـبٍ بِـسُمْرِ الخَـطِّ مَحْجُـوبِ [3]

17- مـا لِلـزَّمانِ يُـرِينِي كُـلَّ حادِثَـةٍ ... يَهْتَـزُّ مِـنْ ثِقْلِهـا مَتْنِـي وَظُنْبُـوبِي [4]

18- فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرَى مِنْ حُـكْمِهِ عَـجَباً ... وَالـدَّهْرُ لِلْمَـرْءِ يَجْـرِي بِالأَعاجِيـبِ

19- مـا جـالَ فِـي وَجْـهِهِ لَحْـظٌ أُؤَمِّـلُهُ ... إِلاَّ وَقَابَـلَنِي مِـنْهُ بِتَـقْطِيبِ

---

[1] في (ج) شققت " بدل " تنفست "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
تنفست: يقال: بين الفريقين نَفَس: أي متسع. (لسان العرب)، مادة (نفس).
النيب: الناب والنَّيوب: الناقة المسنة، جمعها أنياب ونُيوب ونيب. (لسان العرب)، مادة (نيب).

[2] في (ج) " الشفاق " بدل " شغاف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ما بين القوسين " و " زيادة من المحقق حتى يستقيم الوزن.
شغاف: الشغاف: غلاف القلب، وقيل: هو حبة القلب وهو سويداء القلب.
(لسان العرب)، مادة (شغف).

[3] في (ج) " اللحظ " بدل " الخط "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الخط: أرض ينسب إليها الرماح الخطية. (لسان العرب)، مادة (خطط).

[4] في (ج) " صنبوب " بدل " ظنبوبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ظنبوبي: الظنبوب: حرف الساق اليابس من قُدُم، وقيل ظاهر الساق، وقيل عظمه.
(لسان العرب)، مادة (ظنب).

20- يَطِيبُ عَيْشُ فَتىً طالَتْ جَهالَتُهُ ... وَما لِعَيْشِ حَلِيمٍ قَطُّ مِنْ طِيبِ [1]

21- كَمْ قَدْ صَحِبْتُ وَإِنْ لَمْ أَرْضَ صُحْبَتَهُ ... خَطْباً أَرَاهُ لِنَفْسِي شَرَّ مَصْحُوبِ [2]

22- لَيْتَ التَّجارِيبَ أَعْطَتْنِي سَرائِرَها ... فَالحِلْمُ وَالعِلْمُ فِي سِرِّ التَّجارِيبِ

23- وَلَيْتَنِي بِأَكاذِيبِ المَواعِدِ مِنْ ... دَهْرِي عَرَفْتُ بِها قَبْلَ الأَكاذِيبِ [3]

24- لَوْلا أَبُو العَرَبِ المَأْمُولُ نائِلُهُ ... لَمْ يَهْنَ لِي فِيهِ مَأْكُولِي وَمَشْرُوبِي [4]

25- يَمَّمْتُ ساحَتَهُ وَالدَّهْرُ يَرْمُقُنِي ... بِناظِرٍ ذِي حَرارَاتٍ وَأُلْهُوبِ [5]

26- فَزالَ ضُرِّي بِمَلْقاهُ البَهِيجِ كَما ... أَزالَ بِالصَّبْرِ رَبِّي ضُرَّ أَيُّوبِ

27- أَعْلَى مَحَلِّيَ فِي العَلْيا وَقَرَّبَنِي ... فِي الدَّسْتِ بَيْنَ المَوالِي أَيَّ تَقْرِيبِ

28- وَباشَرَتْنِي بِشاراتُ السُّرُورِ بِهِ ... وَكانَ شِعْرِي لَدَيْهِ غَيْرَ مَنْسُوبِ [6]

29- نَفْسِي فِداءُ فَتىً فِي الدَّسْتِ باشَرَنِي ... بَيْنَ الصُّفُوفِ بِتَسْهِيلٍ وَتَرْحِيبِ

30- سَلِيلُ سُلْطانَ المضيبي مِنْ فَضائِلِهِ ... حازَتْ مَداها بِتَشْرِيقٍ وَتَغْرِيبِ [7]

---

[1] في (ج) " الفتى " بدل " فتى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" والعيش " بدل " وما لعيش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ج) " كنفس " بدل " لنفسي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) هذا البيت بعد البيت الذي يليه، والصواب قبله، وهو ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " مشروب " بدل " مشروبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ج) " بناظري " بدل " بناظر "، وهوتصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] غير منسوب: لعله يريد أن شعره غير منسوب لغيره، يعني أنه لم يسرق معانيه ولم يأت غيره بمثله.

[7] إزكي: إحدى ولايات السلطنة، تقع في المنطقة الداخلية. وتتميز بمعالمها التاريخية مثل حصن إزكي وسوقها القديم.
ينظر: مسيرة الخير / 317.

31- المَـالِكُ العـادِلُ التَّيَّـارُ زاخِـرُهُ تَعْـلُو غَوارِبُـهُ فَـوْقَ الـشَّناخِيبِ [1]

32- تَـهْمِي شَآبِيبُـهُ مِـنْ مُـزْنِ راحَتِـهِ كَما هَمَى عـارِضٌ هَـامِي الـشَّآبِيبِ [2]

33- حامِي حِمَى المُلْكِ بِالعِيصِ القَواصِلِ وَالـ ـسُّمْرِ العَـواسِلِ وَالجُـرْدِ الـسَّلاهِيبِ [3]

34- وَباعِثُ الجَيْشَ يَوْمَ الحَرْبِ تَقْدُمُهُ رِيـحُ المَـنايا بِتَـدْلِيجٍ وَتَأْوِيـبِ [4]

35- عَساكِرٌ قَدْ مَرَحْنَ الصَّافِناتُ بِها مِنْ كُلِّ أَجْرَدَ سامِي الجِيدِ يَعْبُوبِ [5]

36- يَحْمِلْنَ أُسْدَ الشَّرَى تَسْرِي بِحَيْثُ سَرَتْ غاباتُهـا مَعَهـا صُـمُّ الأَنابِيـبِ [6]

37- مُطِيعَـةٌ أَسَـداً فِـي سَـرْجِ مُـقْرَبَةٍ يَعْلُـو الأُسُـودَ بِغـارٍ غَـيْرِ مَقْـرُوبِ [7]

---

(1) غواربه: غوارب الماء: أعاليه، وقيل أعالي موجه. (لسان العرب)، مادة (غرب).
الشناخيب: شناخيب الجبال: رؤوسها. (لسان العرب)، مادة (شنخب).

(2) شآبيبه: جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره. (لسان العرب)، مادة (شأب).
عارض: العارض: السحاب الذي يعترض أفق السماء. (لسان العرب)، مادة (عرض).

(3) العيص: منبت خيار الشجر. (لسان العرب)، مادة (عيص).
القواصل: سيف قاصل: قطّاع. (لسان العرب)، مادة (قصل).
العواسل: رمح عسّال وعسول: عاسل مضطرب لدن. (لسان العرب)، مادة (عسل).
الجرد: فرس أجرد: قصير الشعر. (لسان العرب)، مادة (جرد).
السلاهيب: السلهب من الخيل: الطويل على وجه الأرض. (لسان العرب)، مادة (سلهب).

(4) بتدليج: الدُّلْجة: سير السحر، والدَّلجة: سير الليل كله. (لسان العرب)، مادة (دلج).
تأويب: التأويب: السير نهاراً. (لسان العرب)، مادة (أوب).

(5) مرحن: المرح: شدة الفرح والنشاط، وقيل: التبختر والاختيال. (لسان العرب)، مادة (مرح).
الصافنات: الصافن من الخيل: القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر. (لسان العرب)، مادة (صفن).
يعبوب: اليعبوب: الفرس الطويل السريع. (لسان العرب)، مادة (عبب).

(6) الأنابيب: الأنبوب والأنبوبة: ما بين العقدتين في القصب والقناة. (لسان العرب)، مادة (نبب).

(7) في (ج) " مقربه " بدل " مقربة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" بعار " بدل " بغار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
مقربة: المقربات من الخيل: التي ضُمّرت للركوب، والخيل المقربة: التي تكون قريبة معدة. (لسان العرب)، مادة (قرب).

=

38- أَغَـرُّ صَـلْتٌ نَجِيـبٌ حِـينَ تَنْـسُبُهُ فِـي المَجْـدِ يَنْمُـو إِلَـى الغُـرِّ المَناجِيـبِ [1]

39- نُـورٌ مِـنَ الحَـقِّ قَـدْ لاحَـتْ فَضائِلُهُ وَحَـدُّ سَـيْفٍ عَـلَى البَـاغِينَ مَـذْبُوبِ [2]

40- يـا مَـنْ يُصَرِّفُ كَأْسَيْهِ عَلَى قَدَرٍ بَيْـــنَ الأَنَـــامِ بِتَـــرْغِيبٍ وَتَرْهِـــيبِ

41- بِعَـدْلِكَ الآنَ صـارَ الحَـقُّ مُنْبَلِجـاً وَرُدَّ مِـــنْ غاصِـــبِيهِ كُـــلُّ مَغْـــصُوبِ

يعلو: علا فلان فلاناً إذا قهره. (لسان العرب)، مادة (علا).

بغار: الغار: الخيل المغيرة. (لسان العرب)، مادة (غور).

غير مقروب: لعله أراد أن تلك الخيل سريعة لا تُلحق.

[1] ينمو: نميته إلى أبيه: عزوته ونسبته. (لسان العرب)، مادة (نمي).

[2] مذبوب: ذباب السيف: طرفه المتطرف الذي يضرب به، وقيل: حده. (لسان العرب)، مادة (ذبب).

(14) [1]

وقال أيضاً يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان [2]:

[من الكامل] [3]

1- قَلْـبٌ علَـى جَمْـرِ الغَـرامِ يُقَلَّـبُ وَدُمُـوعُ أَجْفـانٍ تَـسِحُّ وَتَـسْكُبُ [4]

2- بَكَـرَ الأحبـةُ واغتَـدَوا فَعَفَـتْ لَهُـمْ عَرَصـاتُ أَطْـلالٍ خَلَـوْنَ وَمَلْعَـبُ [5]

3- [سـارُوا وَلا هُـمْ لِلْمُتَـيَّمِ وَدَّعُـوا كَـلاّ وَلا هُـمْ بالْمُـتَيَّمِ رَحَّبُـوا] [6]

4- [وَتَفَرَّقُـوا فِرَقـاً فَـبَعْضٌ شَـرَّقُوا مِـنْهُمْ وَبَعْـضٌ لِلْمَغـارِبِ غَرَّبُـوا] [7]

5- سـارَتْ بِهِـمْ لِلْبَيْـنِ كُـلُّ شِـمِلَّةٍ وَجْناءَ تَطْفُو فِي السَّرابِ وَتَرْسُبُ [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ب) " فواد " بدل " قلب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (د) " ومدامع أضحت " بدل " ودموع أجفان ".

[5] في (د) " رحل " بدل " بكر ".
" ربع في الرسوم " بدل " أطلال خلون ".
ملعب: ملاعب الريح: مدارجها، ولعبت الريح بالمنزل: درسته. (لسان العرب)، مادة (لعب).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " للمتيم " بدل " بالمتيم "، " رجبوا " بدل " رحبوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[8] في (د) " في البيد " بدل " للبين ". " عوجاء " بدل " وجناء ".
شملة: ناقة شملة: خفيفة سريعة مشمرة. (لسان العرب)، مادة (شمل).
وجناء: الوجناء من النوق: ذات الوجنة الضخمة. (لسان العرب)، مادة (وجن).

6- وَظَلَلْتُ يَوْمَ رَحِيلِهِم كَلِفاً عَلَى آثَارِ ظَعْنِهِم أَحِنُّ وَأَنْحَبُ [1]

7- [هُمْ قَوَّضُوا مِنْ رَبْعِهِمْ وَدِيارِهِمْ لكِنَّهُمْ فِي وَسْطِ قَلْبِي طَنَّبُوا] [2]

8- مَنْ لِي بِوَصْلِ أُمَيمَةٍ مِنْ بَعدِ ما قَدْ حازَها بَيْنَ الظَّعائِنِ مَركَبُ [3]

9- [غَصَبَتْ سُوَيْدائِي جَوىً وَصَبابَةً وَالحُبُّ يَنْتَهِكُ القُلُوبَ وَيَغْصِبُ] [4]

10- لِي مِنْ هَواها فِي المَآكِلِ مأكَلٌ حُلوُ المَذاقِ وَفِي المَشارِبِ مَشرَبُ [5]

11- خَوْدٌ إِذا ابْتَسَمَتْ بَدا لَكَ لُؤلُؤٌ فِي الثَّغْرِ إِلا أَنَّهُ لا يُثْقَبُ [6]

12- يَسْبِيكَ مِنْها إِنْ نَظَرْتَ مُخَلْخَلٌ وَمُوَشَّحٌ وَمُدَمْلَجٌ وَمُجَلْبَبُ [7]

---

(1) في (ب) " وألعب " بدل " وأنحب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
طنبوا: طنب الوتد: مده بأطنابه وشدّه، والأطناب: ما يشد به البيت من الحبال.
(لسان العرب)، مادة (طنب).

(3) في (د) " للبين دوني " بدل " بين الظعاين ".
حازها: ساقها سوقاً شديداً. (لسان العرب)، مادة (حوز).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) قبل هذا البيت: قولا لها ماذا تريد بنا وما قد حازها للبين دوني مركب "، فالشطر الثاني مكرر.

(5) في (د) " في هواها " بدل " من هواها ". " عذب " بدل " حلو ".

(6) في (د) " بذلك " بدل " بدا لك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" كاللؤلؤ المنظوم ليس مثقب " بدل " في الثغر إلا أنه لا يثقب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(7) مخلخل: المخلخل: موضع الخلخال من الساعد. (لسان العرب)، مادة (خلل).
موشح: ثوب موشح: وذلك لوشي فيه. (لسان العرب)، مادة (وشح). أراد موضع الوشاح.
مدملج: الدُّمْلُج والدُّملوج: المِعضد من الحلي. (لسان العرب)، مادة (دملج). أراد موضع لبس الدملج.
مجلبب: الجلباب: ثوب أوسع من الخمار، دون الرداء، تغطي به المرأة رأسها وصدرها. أراد موضع الجلباب.
(لسان العرب)، مادة (جلب).

13- فالخَـدُّ مِثـلُ الـوَرْدِ أَحْمَـرُ رائِـقٌ وَالكَشْرُ مِثلُ الطَّلْعِ أَبْيَضُ أَشْنَبُ [1]

14- [وَالـرِّدْفُ يَسلُبُ خَصرَها مِنْها كَما هِـيَ لِلْعُـقُولِ وَلِلْبَـصائِرِ تَـسْلُبُ] [2]

15- قَبَّلْـتُ عَقْـرَبَ صُـدْغِها فَـكَأَنَّما لَـسَعَتْ سُـوَيْدائِي هُنالِـكَ عَـقْرَبُ [3]

16- وَلَثَـمْتُ مِنْـها مَبْـسِماً وَشِـفاتُهُ أَحْـلَى مِـنَ العَسَلِ اللَّذِيذِ وَأَعْـذَبُ [4]

17- وَعَرِيـضَةٍ عَطْـشَى المَـوامِي أَرْقَلَـتْ بِـي فِـي سَباسِبِـها أَمُـونٌ ذِعْـلِبُ [5]

18- مـا جُبْتُ مِـنْ نـائِي فَـلاها سَبْـسَباً إِلا أَتانِـي بَـعدَ ذلِـكَ سَبْـسَبُ [6]

---

(1) في (ب) " الطلح " بدل " الطلع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
الكشر: بُدُوّ الأسنان عند التبسم.(لسان العرب)، مادة (كشر).
أشنب: الشنب: رقة وعذوبة وبرد في الأسنان. (لسان العرب)، مادة (شنب).

(2) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (د).

(3) في (ب) " سويدا القلب منها " بدل " سويدائي هنالك ".
عقرب صدغها: صدغ معقرب أي معطوف، وشيء معقرب: معوج. (لسان العرب)، مادة (عقرب).

(4) في (ب) " رفاته " بدل " وشفاته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (د) " رشفاته أشهى من الماء الزلال " بدل " وشفاته أحلى من العسل اللذيذ ".

(5) الموامي: المومأة: الفلاة التي لا ماء بها ولا أنيس. (لسان العرب)، مادة (موم).
أرقلت: أرقلت الدابة والناقة إرقالاً: أسرعت. (لسان العرب)، مادة (رقل).
سباسبها: السبسب: القفر والمفازة. (لسان العرب)، مادة (سبسب).
أمون: ناقة أمون: أمينة وثيقة الخَلْق قد أمنت أن تكون ضعيفة، وهي التي أمنت العثار والإعياء.
(لسان العرب) مادة (أمن)
ذعلب: الذعلب: الناقة السريعة، وشبهت بالذعلبة وهي النعامة لسرعتها. (لسان العرب)، مادة (ذعلب).

(6) في (ب) " صاحبت " بدل " ما جبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (د) " فاجبت " بدل " ما جبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
جبت: جاب: قطع وخرق. (لسان العرب)، مادة (جوب).

19- مُتَيَـمِّماً مَـغْنَى فَـلاحٍ شائِـماً مِنْـهُ مَـخايِلَ شَـيْمُها لا يَـكْذِبُ [1]

20- مَلِـكٌ بَـشاشَةُ وَجْـهِهِ لِوُفُـودِهِ تُهْدِي السُّرُورَ إِلى القُلُوبِ وَتَجْلُبُ [2]

21- [أَمْـوالُهُ نَهْـبٌ لَـدَى وُفَّـادِهِ فَالكُـلُّ مِـنْهُمْ يَـسْتَمِيحُ وَيَـنْهَبُ] [3]

22- [وَطَـرِيفُهُ لَـمْ يَلْتَئِـمْ فَـكَأَنَّما فِيـهِ غُـرابُ البَـيْنِ أَضْـحَى يَنْعَـبُ] [4]

23- تَهْـمِي أَنامِـلُهُ الهِباتِ كَمـا هَـمَى مِـنْ مُـرْجَحِنٍّ المُـزْنِ أَوْطَـفُ صَـيِّبُ [5]

24- [أَنْـدَى وَأَسْـمَحُ مِـنْ يَزِيـدَ وَحـاتِمٍ وَأَجَـلُّ مِـنْ رَبِّ الـسَّدِيرِ وَأَنْجَـبُ] [6]

---

(1) مغنى: المغنى: المنزل. (لسان العرب)، مادة (غنا).
شائماً: شام السحاب والبرق شيماً: نظر إليه أين يقصد وأين يمطر. (لسان العرب)، مادة (شيم).
مخايل: المَخيلة: السحابة، وجمعها مخايل. (لسان العرب)، مادة (خيل).

(2) في (د): " لما نظرتُ لصحن غرته بدا لي منه بِشْرٌ للمسرة يجلب "

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
يستميح: استمحته: سألته العطاء. (لسان العرب)، مادة (ميح).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
يلتئم: التأم القوم: اجتمعوا واتفقوا. (لسان العرب)، مادة (لأم).

(5) مرجحن: ارجحن الشيء: إذا مال من ثقله وتحرك. (لسان العرب)، مادة (رجحن).
أوطف: الوطفاء: الديمة السح الحثيثة. (لسان العرب)، مادة (وطف).
صيب: الصيب: السحاب ذو الصوب، والصوب: نزول المطر. (لسان العرب)، مادة (صوب).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
يزيد: يزيد بن المهلب (53 – 102 هـ = 673 – 720 م)
يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أمير من القادة الشجعان الأجواد. ينظر مثلاً: الأعلام، 8 / 189 – 190.
رب السدير: هو النعمان بن امرئ بن عمرو اللخمي (.. – نحو 198 ق هـ = .. – نحو 431 م) ملك الحيرة من قِبل الفرس في الجاهلية وليها بعد موت أبيه وكان شجاعاً كثير الغارات داهية رفيع الذكر يعرف بالأعور السائح، وهو باني القصرين الشهيرين " الخورنق والسدير "، ويقال له فارس حليمة. طال عمره وزهد عند اكتهاله واستعاض عن رداء الملك ببقاء النسك، وانصرف سائحاً في البلاد فانقطع خبره، بعد أن حكم نحواً من ثلاثين سنة.
ينظر: الأعلام للزركلي، 8 / 35.

25- [يَـصْبُو إِلَـى العَلْيـا إذا مـا غَيْـرُهُ اطَّ بَأَثْـهُ عـاتِكُ أَوْ حَـذامِ وَزَيْنَـبُ] [1]

26- [وَيَضِيقُ فُسْحُ الأَرْضِ عَنْ تَعْظِيمِهِ وَالـصَّدْرُ مِنْـهُ فَهـوَ مِنْهـا أَرْحَـبُ] [2]

27- [مَنْ جَعْفَرٌ فِي صِدْقِهِ مَنْ أَكْثَمٌ فِي حِلْمِهِ مَنْ عـامِرٌ مَنْ مُـصْعَبُ] [3]

28- [فَـخَرَتْ بِـهِ بُـهْلَى كَمـا بِمُحَـمَّدٍ فَخَـرَتْ عَلَـى كُـلِّ المَـدائِنِ يَثْـرِبُ] [4]

29- ماغـالَبَ الأَيّـامَ فِيمـا يَبْتَغِـي فِـي الأَمْـرِ إِلا وَهـوَ فِيـهِ الأَغْلَـبُ

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

اطبأته: طباه يطبوه ويطبيه إذا دعاه وكذلك اطّباه. (لسان العرب)، مادة (طبي).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " فسيح " بدل " فسح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

فسح: مجلس فُسُح: واسع. (لسان العرب)، مادة (فسح). وسكن وسطه ضرورة، ينظر: ضرورة الشعر / 118.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

جعفر: (80 – 148 هـ = 699 – 756 م)

هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط الهاشمي القرشي، أبو عبدالله الملقب بالصادق: سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، كان من أجلاء التابعين، وله منزلة رفيعة في العلم، أخذ عنه جماعة منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك. له أخبار مع الخلفاء من بني العباس، وكان جريئاً عليهم صداعاً بالحق. مولده ووفاته بالمدينة. ينظر:

الأعلام، 2 / 126.

أكثم: هو أكثم بن صيفي، مر التعريف به.

عامر: هو عامر بن الطفيل، مر التعريف به.

مصعب: هو مصعب بن الزبير، مر التعريف به.

[4] ساقط في (أ) والزيادة من (ب) و(د).

بهلى: إحدى ولايات السلطنة، تقع في المنطقة الداخلية وهي من أقدم مناطق عمان، ويعد حصن بهلى الذي بني قبل الإسلام من المعالم التاريخية التي تشهد على عراقة هذه المدينة. ينظر: كتاب "بهلى عبر التاريخ ".

30- كالغَيْثِ يُرسِلُ بارِقاً وَصَواعِقاً ... طَوْراً وَمِنْهُ الأَرْضُ طَوْراً تُخْصِبُ [1]

31- كاللَّيْثِ يَحْرُسُ شِبْلَهُ طَوْراً وَفِي ... عُضْوِ القَنِيصَةِ بالمَخالِبِ يُنْشِبُ

32- كالسَّيلِ يَعْمُرُ فِي البِلادِ أَماكِناً ... طَوْراً وَفِي بَعْضِ الأَماكِنِ يُخْرِبُ

33- [كالسَّيْفِ يَنْصُرُ مَنْ تَمَلَّكَ صَدْرَهُ ... وَيَجُورُ مِنْهُ عَلَى المُصاصِعِ مَضْرِبُ] [2]

34- كالبَحْرِ يُغدِقُ لُؤْلُؤاً وَجَواهِراً ... وَيَخافُ مِنْهُ النَّاسُ حِينَ يُعَبْعِبُ [3]

35- [كالشَّمْسِ فِي كَبِدِ السَّماءِ وَضَوْؤُها ... يَزْدانُ مَشْرِقُها بِهِ وَالمَغْرِبُ] [4]

36- يا خَيْرَ مَنْ وَخَدَتْ بِنُمْرُقِ رَحْلِهِ ... وَجْناءُ تُرْقِلُ فِي السُّرَى وَتُقَرِّبُ [5]

37- بِكَ أَشْرَقَ الإِسْلامُ وَاتَّضَحَ الهُدَى ... وَانْجابَ مِنْ لَيْلِ الجَهالَةِ غَيْهَبُ [6]

38- وَلَتَهْنَ بالحِصْنِ الذِي استَفْتَحْتَهُ ... يا مَنْ إِلَيْهِ المَجْدُ أَضْحَى يُنْسَبُ [7]

39- حِصْنٌ سَمَتْ أَبْراجُهُ نَحْوَ السَّما ... حَتَّى يَكادَ عَلَى المَجَرَّةِ يَرْكَبُ

---

(1) في (د) " الروض " بدل " الأرض ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
المصاصع: المصاصعة: المقاتلة والمجالدة بالسيوف. (لسان العرب)، مادة (مصع).

(3) يعبعب: عباب السيل: معظمه وارتفاعه وكثرته، وقيل موجه. (لسان العرب)، مادة (عبب).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(5) في (أ)، و(ب)، و(د) " ترفل " بدل " ترقل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " السراء " بدل " السرى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
وخدت: الوخد: ضرب من سير الإبل وهو سعة الخطو في المشي. (لسان العرب)، مادة (وخد).
نمرق: النمرق: وسادة صغيرة توضع فوق الرحل. (لسان العرب)، مادة (نمرق).
وجناء: الوجناء: الضخمة العظيمة الوجنتين. (لسان العرب)، مادة (وجن).
تقرب: التقريب: ضرب من العدو. (لسان العرب)، مادة (قرب).

(6) في (ب)، و(د) " انجال " بدل " انجاب ".
انجاب: انجابت السحابة: انكشفت. (لسان العرب)، مادة (جوب).

(7) في (د) " له غر المكارم " بدل " إليه المجد أضحى ".
الحصن: يقصد حصن بهلى الذي يعود تاريخ بعض أجزائه إلى فترة ما قبل الإسلام.. ينظر: بهلى عبر التاريخ / 23 – 26.

40- لَـوْ تَجْهَـدُ الأَرْوامُ فِـي اسْتِفْتاحِـهِ لَـمْ يَفْتَتِحْـهُ لَهُـمْ هُنالِـكَ مَوْكِـبُ [1]

41- عالَجْـــتَهُ بِعَواسِـــلٍ وَقَواصِـــلٍ صَفَحاتُها بِـدَمِ الفَـوارِسِ تُخْضَبُ [2]

42- وَرَسَـمْتَ فِـي وَجْـهِ الزَّمـانِ كِتابَـةً عُـــنْوانُها يَقْـــراهُ مَـــنْ لا يَكتُـــبُ

43- وَالـسَّيْفُ وَالخَطِّـيُّ يَـصْطَحِبانِها هــذاكَ يَنْقُــطُها وَهــذا يُعْــرِبُ [3]

44- وَأَطَلْتَ فِي اسْتِفْتاحِهِ الحَـرْبَ التِي مِنْ بأْسِها قَدْ كادَ يَرْجُفُ كَبْكَبُ [4]

45- حَتَّـى ظَفَـرتَ الآنَ وَاسْـتَفْتَحْتَ مـا هــوَ مِــنْ مَغــالِقِ فَتْحِــهِ مُستَـصْعَبُ

46- فالحَمْـدُ للـرَّحْمنِ لا حَـوْضُ الرَّجـا كَــدِرٌ وَلا بَــرْقُ الأَمــانِي خُــلَّبُ [5]

---

[1] البيت ساقط من (د).

الأروام: لعله يعني الروم.

[2] في (د) " صوارم " بدل " قواصل ".

عالجته: العلاج: المراس والدفاع. (لسان العرب)، مادة (علج).

عواسل: رمح عسّال وعسول: عاسل مضطرب لدن. (لسان العرب)، مادة (عسل).

قواصل: القصل: القطع، وسيف قاصل: قَطّاع. (لسان العرب)، مادة (قصل).

[3] الخطي: الرماح، ونسبته إلى الخط بالبحرين. (لسان العرب)، مادة (خطط).

[4] كبكب: جبل خلف عرفات مشرف عليها.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 492 – 493.

[5] خلب: البرق الخلب: الذي لا غيث فيه، كأنه خادع يومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك. (لسان العرب)، مادة (خلب).

(15)[1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من الطويل [2]:

1- لِمَـنْ مَـرْبَعٌ للبُقْـعِ فِـيهِ نَعِـيبُ بِـهِ عَـبَثَتْ للحادِثـاتِ خُـطُوبُ [3]

2- وَقَـفْتُ بِـهِ مِـنْ بَعْـدِ قُطَّانِـهِ وَقَـدْ عَـفَتْهُ صَـباً مِـنْ بَعْـدِهِمْ وَجَنُـوبُ [4]

3- تَوَلَّـوا وَلِـي عَـيْنٌ تُجَـلْجِلُ عَـبْرَةً وَقَلْـبٌ عَلَـى جَمْـرِ الغَـرامِ يَـذُوبُ [5]

4- فَحاوَلْتُ فِيهِمْ نَظْرَةً حِينَ قَـوَّضُوا وَأَجْـفانُ عَيْنِـي بالـدُّمُوعِ تَـصُوبُ [6]

5- ظَلَلْتُ أُدِيرُ اللَّحْظَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَلِي عَـوِيلٌ عَـلَى آثارِهِـمْ وَنَـحِيبُ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] في (أ)، و(ب) " وهو الثالث مقبوض الضرب "، وفي (د) ساقط، والصواب " وهو الثالث مقبوض العروض، ومحذوف الضرب ".
يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان. ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
القبض: حذف خامس الجزء الساكن وهو ثاني سبب خفيف، مفاعيلن تصبح: مفاعلن.
ينظر: المعين في علم العروض والقافية، 29.
الحذف: هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة، مفاعيلن تصبح: مفاعي. المرجع السابق، 32.

[3] البقع: غراب أبقع: فيه سواد وبياض. (لسان العرب)، مادة (بقع).

[4] قطانه: القطان: المقيمون. (لسان العرب)، مادة (قطن).

[5] في (د) " تكفكف " بدل " تجلجل ".
تجلجل: وابل مجلجل: أي يجلجل الأرض بمائه أي يعم. (لسان العرب)، مادة (جلل).

[6] في (ب) و(د) " منهم " بدل " فيهم ".
قوضوا: قوض البناء: نقضه من غير هدم. (لسان العرب)، مادة (قوض).
تصوب: التصوُّب: الانحدار. (لسان العرب)، مادة (صوب).

6- وَشَمْسٍ كَمِثْلِ الشَّمْسِ فِي حُسْنِها لَها ... طُلُــوعٌ بِحافــاتِ الخِــبا وَمَــغِيبُ [1]

7- طَرَقْتُ خِباها بَعْدَما عَسْعَسَ الدُّجَى ... وَقَــدْ غــابَ عَــنْها حــارِسٌ وَرَقِيــبُ [2]

8- فَقُــلْتُ لَهــا وَالحُــبُّ يَعْطِفُنِــي لَهــا ... أَمــا لِــيَ يــا حَــسْناءُ مِــنْكِ نَــصِيبُ [3]

9- وَهَلْ يُسْعِفُ المَحْبُوبُ بالوَصْلِ وَالرِّضا ... فَيَلْتَــذُّ مِــنْ وَصْــلِ الحَبِيــبِ حَبِيــبُ [4]

10- فَــلانَــتْ لِقَــوْلِي رِقَّــةً وَتَعَطَّفَــتْ ... تَعَــطُّفَ خُــوطِ البــانِ وَهــوَ رَطِــيبُ [5]

11- [وَطابَتْ وَعَــهْدِي قَبْلَ ذلِكَ أَنَّهــا ... مَــعَ الهَجْــرِ لَيْــسَتْ لِلوِصــالِ تَــطِيبُ][6]

12- فَــبِتُّ بِــها جَــذلانَ أَلْــثِمُ مَبْــسِماً ... بِــــهِ بابِــــلِيٌّ بالــــزُّلالِ مَــــشُوبُ [7]

13- وَأَحْسُــو رُضــاباً مِنْــهُ يُطْفَــا بِــبَرْدِهِ ... لِجَــمْرِ الهَــوَى بَــيْنَ الــضُّلُوعِ لَهِيــبُ [8]

---

(1) في (د) " تفوق " بدل " كمثل ".

الخبا: الخباء: من بيوت الأعراب. (لسان العرب)، مادة (خبا). قصر الممدود ضرورة.

(2) في (د) " طرق " بدل " عسعس ".

في (ب) و(د) " كاشح " بدل " حارس ".

(3) في (د) هذا البيت قبل البيت السابق.

يعطفني: يصرفني ويميلني. (لسان العرب)، مادة (عطف).

(4) في (د) " وقد يشفق " بدل " وهل يسعف ".

(5) في (د) " وتعطفاً " بدل " وتعطفت ".

خوط: الخوط: الغصن الناعم. (لسان العرب)، مادة (خوط).

(6) ساقط في(أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(7) في (د) " فبدت " بدل " فبتّ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

بابلي: بابل: موضع بالعراق، وقيل موضع ينسب إليه السحر والخمر. (لسان العرب)، مادة (ببل).

ويقصد الخمر هنا.

(8) في (د) " من الحشا " بدل " ببرده ".

" به لحرارات الغرام " بدل " لجمر الهوى بين الضلوع ".

أحسو: حسا الرجل الحساء ونحوه: تناوله جرعة بعد جرعة. (لسان العرب)، مادة (حسا).

لهيب: نائب فاعل ل " يطفا ".

14- وَلَمَّا لَثَمْتُ الصُّدْغَ مِنْها تَخَجَّلَتْ لَـدَيَّ وَمِـنْهاجُ الوِصـالِ رَحِـيبُ [1]

15- وَمالَـتْ بِـرَيَّانٍ علَـيَّ يَنُوشُـنِي بِـهِ مِـنْ غُـصُونِ الخَيـزُرانِ قَـضِيبُ [2]

16- وَجاذَبَ مِنْها الخَصْرَ وَالخَصْرُ ناحِلٌ مِـنَ الـرِّدْفِ مِـنْها كالكَثِيـبِ كَثِيـبُ [3]

17- مُهَفْهَفَـةٌ هَـيْفاءُ كُلِّـي بِكُـلِّها أَسِـيرٌ كَـلِيمٌ للغَـرامِ كَئِـيبُ [4]

18- تَشُوبُ الرِّضا بالسُّخْطِ وَالسُّخْطَ بالرِّضا فَقَلْبِـيَ مِنْهـا فِـي الوِصـالِ مُرِيـبُ [5]

19- [إِذا هِـيَ غابَـتْ عَـنْ عُيُـونِي نَظَرْتُها بِقَلْبِـي فَلَيْـسَتْ مـا حَيـيتُ تَـغِيبُ] [6]

20- لَقَدْ أَلْبَسَتْنِي ثَوْبَ سَقْمٍ وَلَـمْ يَكُـنْ لِـسَقْمِي سِـواها فِـي الأَنـامِ طَبِـيبُ

21- دَوائِـي وَدائِـي عِنْدَهـا فَـتأَمَّلُوا لِمَـا كـانَ مِـنْها إِنَّ ذا لَعَجِيـبُ

---

(1) في (ب) " ومالت برمان عليّ ينوشني " بدل " ولما لثمت الصدغ منها تخجلت "، وهو الشطر الأول للبيت التالي.
منهاج: المنهاج: الطريق الواضح. (لسان العرب)، مادة (نهج).

(2) في (ب) الشطر الأول في البيت السابق، والشطر الثاني غير موجود.
في (د) " برمان " بدل " بريان ".
ينوشني: ناشه: تناوله. (لسان العرب)، مادة (نوش).

(3) الردف: الكفل والعجُز. (لسان العرب)، مادة (ردف).

(4) في (أ) و(ب) " هيفا " بدل " هيفاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " غيداء " بدل " هيفاء ".
" أسير هوى واهي العزاء " بدل " أسير كليم للغرام ".
مهفهفة: ضامرة البطن، دقيقة الخصر. (لسان العرب)، مادة (هفف).
هيفاء: ضامرة البطن. (لسان العرب)، مادة (هيف).
كليم: الكليم: الجريح. (لسان العرب)، مادة (كلم).

(5) في (ب) " بالوصال " بدل " في الوصال ".
في (د) " حيث كان " بدل " في الوصال ".

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

22- [تَمادَى بِجِسْمِي السَّقْمُ مِنْها فَأَصْبَحَتْ بِهِ مِنْ أَمارَاتِ الغَرامِ شُحُوبُ] [1]

23- وَداوِيَّةٍ بَيْداءَ كَلَّفْتُ قَطْعَها غُرَيْرِيَّةً تَطْوِي الفَلا وَتَجُوبُ [2]

24- طَوَى نَحْضَها جِدُّ المَسِيرِ فَجِسْمُها نَحِيفٌ مِنَ الأَنْساعِ فِيهِ نُدُوبُ [3]

25- إِذا ما وَنَتْ فِي السَّيْرِ لاحَتْ لِعَيْنِها بُرُوقُ رَجاءٍ وَدْقُهُنَّ سَكُوبُ [4]

26- بُرُوقُ رَجاءٍ مِنْ فَلاحِ بنِ مُحْسِنٍ مَدَى الدَّهْرِ راجِيهِنَّ لَيْسَ يَخِيبُ [5]

27- جَوادٌ بِصَمْصامِ السَّماحَةِ وَالنَّدَى لِجَبْهَةِ فَقْرِ المُعْتَفِينَ ضَرُوبُ [6]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(2) في (أ) " عزنرية " بدل " غريرية "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د)، والكلمة في (ب) غير منقوطة.
داوية: الداوية: الفلاة. (المعجم الوسيط)، مادة (دوى).
غريرية: الغُرَير: فحل من الإبل، وهو تصغير أغر، والإبل الغريرية منسوبة إليه. (لسان العرب)، مادة (غرر).

(3) في (أ) " بجسمها " بدل " فجسمها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
نحضها: النحض: اللحم. (لسان العرب)، مادة (نحض).
الأنساع: النسع: سير تشد به الرحال. (لسان العرب)، مادة (نسع).
ندوب: النُّدبة: أثر الجرح إذا لم يرتفع عن الجلد. (لسان العرب)، مادة (ندب).

(4) في (ب) " رنت " بدل " ونت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
" بعينها " بدل " لعينها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
ودقهن: الودق: المطر كله شديده وهينه. (لسان العرب)، مادة (ودق).

(5) في (د) " مشيمها لشائمه الظمآن ليس كذوب " بدل " بن محسن مدى الدهر راجيهن ليس يخيب "، وفي " ليس كذوب "
خطأ نحوي، والصواب " ليس كذوبا "، وبذلك يحدث إقواء.

(6) في (ب) " قفر " بدل " فقر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
صمصام: الصمصام والصمصامة: السيف الصارم الذي لا ينثني. (لسان العرب)، مادة (صمم).

28- هَيُوبٌ عَنْ الفِعْلِ الذَّمِيمِ وَإِنَّهُ إِلَى أَخْذِ راياتِ الثَّناءِ وَثُوبُ [1]

29- وَلَوْ قِيسَ بَعْضُ الحِلْمِ مِنْهُ رَزانَةً يَخِفُّ لَدَيْهِ يَذْبُلٌ وَعَسِيبُ [2]

30- وَقَدْ طالَ ما قَدْ هَذَّبَتْهُ بِحَكِّها وَقائِعُ مِنْها فِي العِدَى وَحُرُوبُ [3]

31- وَلَمْ يَرْتَحِلْ عافِيهِ إِلا وَعِنْدَهُ جَنِيبَةُ رَحْلٍ ضَخْمَةٌ وَجَنِيبُ [4]

32- وَهاكَ وَحِيدَ العَصْرِ غَرَّاءَ لَمْ يَكُنْ بِها مِنْ ذَمِيماتِ العُيُوبِ عُيُوبُ [5]

33- [غَرِيبَةَ لَفْظٍ قَدْ أَتاكَ بِهَدْبِها غَرِيبٌ مَعَ الأَصْحابِ لَيْسَ غَرِيبُ] [6]

---

[1] في (د) " الفخار " بدل " الثناء ".

هيوب: جبان. (لسان العرب)، مادة (هيب).

[2] في (د) " رزاية " بدل " رزانة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

رزانة: الرزانة: الثقل. (لسان العرب)، مادة (رزن).

يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 496.

عسيب: جبل بعالية نجد معروف. ينظر: معجم البلدان، 4 / 140.

[3] في (ب)، و(د) " منه " العائدة على الممدوح بدل " منها " العائدة على الوقائع.

في (ب) " بخلها " بدل " بحكها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

المحكَّك: الذي جَرَّب الأمور وعرفها وجُرِّب. (لسان العرب)، مادة (حكك).

[4] في (د) " خبيبة.. وخبيب " بدل " جنيبة.. وجنيب ". والخبيبة: القطعة من الثوب.

(لسان العرب)، مادة (خبب).

جنيبة: الجنيبة: الدابة تقاد. (لسان العرب)، مادة (جنب).

رحل: الرحل: مركب للبعير والناقة، جمعه أرحل ورحال. (لسان العرب)، مادة (رحل).

[5] في (د) " أبيت اللعن " بدل " وحيد العصر ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

بهدبها: الهدْب: ضرب من الحلَب، يقال هدَب الحالب الناقة إذا حلبها. (لسان العرب)، مادة (هدب).

هكذا ورد البيت " ليس غريب "، وهو خطأ نحوي، والصواب " ليس غريبا "، وبذلك يحدث إقواء.

34- مُجَنَّسَةً فِي ضَرْبِها وَعَرُوضِها يُقَصِّرُ عَنْها جَرْوَلٌ وَحَبِيبُ [1]

35- دَعَوْتُكَ لِلإِنْجازِ وَالفَسْحِ مُعْلِناً وَأَنْتَ لِداعِيكَ اللَّجُوجِ مُجِيبُ [2]

36- وَقُلْتُ لِظَنِّي ما التَّرَحُّلُ أَوْ مَتَى فَقالَ تَأَهَّبْ إِنَّهُ لَقَرِيبُ

37- وَلَمْ أَطْلُبِ الفُسْحانَ مِنْكَ تَمَلُّلاً وَهَلْ يَمْلَلُ الخِدْنَ الأَدِيبَ أَدِيبُ [3]

38- [وَكَيْفَ امْتِلالِي مِنْ مَلِيكٍ وَإِنَّنِي أَكِيلٌ لَهُ فِي نِحْيِهِ وَشَرِيبُ] [4]

39- [وَجاهِي لَدَيْهِ أَيْنَما كُنْتُ باسِطاً وَمَسْرَحُ آمالِي إِلَيْهِ خَصِيبُ] [5]

---

[1] ساقط من (ب).

في (د) " نسقها " بدل " ضربها ".

مجنسة: التجنيس: أن يأتي الشاعر بلفظتين في البيت، إحداهما مشتقة من الأخرى.

ينظر: الوافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي / 233 – 235.

جرول: (.. نحو 45 هـ =.. نحو 665 م):

الحطيئة، اسمه جرول، شاعر مشهور. ينظر: الأغاني، 2 / 431 - 459. الأعلام، 2 / 118.

حبيب: هو حبيب بن أوس (أبو تمام)، شاعر مشهور. ينظر مثلاً:

موجز دائرة المعارف الإسلامية، 1 /268 – 274.

[2] في (أ) " للإيجاز والسفح " بدل " للإنجاز والفسح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

للإنجاز: الإنجاز: قضاء الحاجة. (لسان العرب)، مادة (نجز).

الفسح: فسح له الأمير في السفر: أذن. (المعجم الوسيط)، مادة (فسح).

اللجوج: لج في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه. (لسان العرب)، مادة (لجج).

[3] في (ب) " الخل " بدل " الخدن ".

في (د) " الدست الشريف " بدل " الخدن الأديب ".

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " نحيه " معجمة، ولعلها كذلك.

نحيه: النحي: الزق الذي فيه السمن خاصة. (لسان العرب)، مادة (نحا).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

40- وَلـكِنَّ لِي أَهْلُـينَ فارَقْتُ أَرْضَهُمْ وَفِـي القَلْـبِ مِـنْ خَـوْفِ الفِـراقِ وَجِيـبُ[1]

41- إِذا افْتَرَقَـتْ أَجْسادُنا وَتَباعَـدَتْ تَـــلاقَتْ قُـــلُوبٌ بَيْنَـــنا وَقُـــلُوبُ

42- فَجُدْ لِيَ بالفُسْحانِ مِنْكَ تَكَرُّماً لَـــعَلِّي إِلَيْهِـــمْ بالـــسُّرُورِ أَؤُوبُ[2]

[1] في (أ) و(ب) و(د) " أهلون " بدل " أهلين " وهو خطأ نحوي، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (د) " إلى أرض الحبيب " بدل " إليهم بالسرور ".

(16) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من البسيط [2]:

1- أَهْدَى لَكَ الشَّوْقَ وَالتِّذْكارَ وَالوَصَبا ... شادٍ مِنَ الوُرْقِ فِي أَوْكارِهِ خَطَبا [3]

2- شادٍ مِنَ الوُرْقِ غَنَّى بالهَدِيلِ وَقَدْ ... هَبَّتْ عَلَيْهِ جَنُوبٌ غُدْوَةً وَصَبا [4]

3- غَنَّى وَرَدَّدَ أَسْجاعَ النَّشِيدِ ضُحى ... لَمَّا عَلا فِي فُرُوعِ الأَيْكِ مُنتَصِبا [5]

4- فَأَسْعَرَ الحُبُّ جَمْرَ الوَجْدِ فِي كَبِدِي ... وَغادَرَ الدَّمْعَ فَوْقَ الخَدِّ مُنْسَكِبا [6]

5- نَفْسِي الفِداءُ لِمَنْ طالَبْتُها صِلَةً ... مِنْها فَقالَتْ أَلا ذا مَطْلَبٌ صَعُبا

6- طالَبْتُها قُبْلَةً أُطْفِي بِنَضْحَتِها ... ما شَبَّ مِنْ لاعِجِ الأَشْواقِ وَالْتَهَبا [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان. ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] في (د) " صبّ " بدل " شاد ".
الوصبا: الوصب: الوجع والمرض. (لسان العرب)، مادة (وصب).
الورق: الورقاء: الحمامة. (لسان العرب)، مادة (ورق).

[4] في (أ) " الهديل " بدل " بالهديل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

[5] الأيك: الشجر الكثير الملتف. (لسان العرب)، مادة (أيك).

[6] في (أ) " الجمر " بدل " الحب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (د) " فشب جمر الهوى والوجد " بدل " فأسعر الحب جمر الوجد ". " من جفني " بدل " فوق الخد ".

[7] في (د) " قبلة " بدل " صلة ".

7- فَيـــا لَهـــا غـــادَةً لَـــوْ أَنَّهـــا وَعَـــدَتْ مِنْها وَلَوْ كانَ لِي مِيعادُها كَـذِبا [1]

8- مِـنَ الكَواعِـبِ يَحْـوِي الـدُّرَّ مَبْـسِمُها وَالطَّلْـعَ وَالبـابِلِيَّ العَـذْبَ وَالـضَّرَبا [2]

9- بَيْـضاءُ فِـي حُمْـرَةٍ تَبْـدُو مَحاسِـنُها كَأَنَّهـا فِـضَّةٌ قَـدْ خالَطَـتْ ذَهَبـا [3]

10- خالَـسْتُها نَظْـرَةً مِنِّـي وَقَـدْ سَـفَرَتْ بالوَجْـهِ فِـي غَفْلَـةِ الواشِـينَ وَالرُّقَبـا [4]

11- فاسْتَحْجَلَتْ وَانْزَوَتْ فِي البُرْدِ وَاحْتَجَبَتْ فَقُلْـتُ بَـدْرُ الـسَّما هـذا قَـدْ احْتَجَبـا

12- فَـلاحَ إِذْ بَـسَمتْ لِـي كَـشْرُها فَـرَأَتْ عَيْنايَ فِي الثَّغْرِ سِمْطاً يَحْتَوِي حَبَبا [5]

13- مـا لِـي وَلِلنَّـاسِ مـا رَقُّـوا وَمـا عَـذَرُوا فِي حُبِّ مَنْ فِي هَواها صِرْتُ مُكْتَئِبا [6]

14- قـالُوا أَلا مـا لَـهُ يـا قَـوْمُ مـا ذُكِـرَتْ لَـــهُ أُمَيْمَـــةُ إِلاّ حَـــنَّ وَانْـــتَحَبا

15- وَمـا لَـهُ لَـمْ يَـزَلْ فِـي كُـلِّ آوِنَـةٍ يَهْـذِي بِحُـبِّ أُمَـيْمٍ أَيْنَمـا ذَهَـبا [7]

16- فَقُـلْتُ مـا بـالُ سـالٍ فِـي تَـغافُلِهِ يَلْحَى مُحِبّاً قَضَى فِي الحُبِّ ما وَجَبا

---

[1] في (أ) " وكان " بدل " ولو كان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

في (ب) " في " بدل " لي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

في (د) " ميعداها " بدل " ميعادها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[2] البابلي: بابل موضع بالعراق، وقيل موضع ينسب إليه الخمر والسحر. (لسان العرب)، مادة (ببل). وأراد الخمر.

الضربا: الضرب: العسل الأبيض الغليظ. (لسان العرب)، مادة (ضرب).

[3] في (ب) " كأنه " بدل " كأنها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[4] الرقبا: أصلها الرقباء، قصر الممدود ضرورة.

[5] في (ب) و(د) " ولاح " بدل " فلاح ".

حببا: الحباب: الفقاقيع على وجه الماء. (لسان العرب)، مادة (حبب).

[6] في (ب) " لا عذروا " بدل " ما عذروا ".

في (د) " لا " بدل " ما ".

[7] ساقط من (ب).

17- لَـوْلا هَواهـا لَمـا أَبْلَـى الهَـوَى جَسَدِي ... وَلا غَـدَوْتُ لِـوُرْقِ الأَيْـكِ مُـصْطَحِبا

18- وَلا شَـجَتْنِي رُسُـومٌ مِـنْ مَـنازِلِها ... وَلا حَنَنْـتُ إِلَـى أَوْطـانِها طَـرَبا [1]

19- يـا طالِـبَ الـرِّزْقِ وَالأَيَّـامُ تَمْنَـعُهُ ... فِيمـا يُحاوِلُـهُ فِـي كُـلِّ مـا طَلَبـا [2]

20- بُشْراكَ لا تَأْسَ فِيما كـانَ فاتَ وَطِبْ ... فِي العَيْشِ نَفْساً فَمِنْكَ الـرِّزْقُ قَدْ قَرُبا [3]

21- هـذِي مَرابِـعُ بُهْلَـى قَـدْ أَنَخْـتَ بِهـا ... فالْقِ العَصا وَاحْطُطَنَّ الكُورَ وَالقَتَبا [4]

22- وَاقْـصِدْ فَلاحـاً وَقَبِّـلْ بُـسْطَ مَجْلِسِهِ ... وَانْـشِدْ بِمَفْخَـرِهِ الأَشْـعارَ وَالأَدَبـا [5]

23- مُمَجَّـدٌ فَـيْضُ جَـدْواهُ وَنائِلُـهُ ... إِذا هَمَـى مُـسْتَهِلاً يَفْـضَحُ الـسُّحُبا [6]

24- كالغَيْثِ فِي الجُودِ يَوْمَ الجُودِ إِنْ سَمَحَتْ ... كَفَّـاهُ كاللَّيْـثِ يَـوْمَ الحَـرْبِ إِنْ وَثَبـا

25- لَـم يَـرْقَ فِيمـا ارْتَقَـى مِـنْ مَجْـدِهِ رُتَبـاً ... إِلاَّ ارْتَـقَى وَسَـما مِـنْ بَعْـدِها رُتَبـا [7]

---

[1] في (ب) " حنت الورق في " بدل " حننت إلى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
" منازلهم " بدل " منازلها ".
شجتني: شجاه الأمر: حزنه. (لسان العرب)، مادة (شجا).

[2] في (ب) " كلما " بدل " كل ما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[3] في (ب) " من طلب " بدل " فات وطب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (د) " فيما فات " بدل " فيما كان فات "، وهو خطأ ، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[4] في (أ)، و(ب) " هذا " بدل " هذي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
الكور: رحل الناقة بأداته. (لسان العرب)، مادة (كور).
القتبا: القتب: رحل صغير على قدر السنام. (الصحاح)، مادة (قتب).

[5] في (ب) " دست " بدل " بسط ".
في (د) " وانظم له حكم " بدل " وانشد بمفخره ".

[6] جدواه: الجدا والجدوى: العطية. (لسان العرب)، مادة (جدا).

[7] في (د) " واقتفى من فوقها " بدل " وسما من بعدها ".

26- يـا سـائلاً عَنْـهُ هَـلْ تَخْفَـى عَلَـى أَحَـدٍ شَـمْسُ النَّهـارِ لَقَـدْ ضَـيَّقْتَ مـا رَحُبـا [1]

27- هـذا ابْـنُ نَبْهـانَ ذا زاكِـي المَفـاخِرِ ذا ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ذا مَـنْ للسَّماحِ صَبا [2]

28- ذا خَيْـرُ مَـنْ شَيَّـدَ العَليـا وَأَسْـبَقُ مَـنْ جارَى وَأَسْمَحُ مَـنْ أَعْطَـى وَمَـنْ وَهَبـا [3]

29- يـا أَيُّهـا المَلِـكُ القَـرْمُ الهُـمامُ وَمَـنْ فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ مِنْهُ الفَضْلُ قَدْ كُتِبا [4]

30- تَهْنَـا بِمـا نِـلْتَ إنَّ اللّهَ أَوْهَبَـكَ الـ ـمُلْكَ الشَّرِيفَ وَتاجَ الفَخْرِ وَالحَسَبا [5]

31- وَقَـدْ حَبـاكَ بِمَـجْدٍ سـامِكٍ وَعُـلاً وَعِـزَّةً فِـي سَـماها تَـنْطَحُ الـشُّهُبا [6]

---

[1] في (أ) " ضيئت " بدل " ضيقت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
في (ب) " وجبا " بدل " رحبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[2] في (د) " من أحرز المجد " بدل " ضخم الدسيعة ".
في (د) " للسباع " بدل " للسماح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
ابن نبهان: يقصد القبيلة ونبهان هو: نبهان بن كهلان بن نبهان بن محمد بن نبهان بن عمر بن نبهان..
ينظر: إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان / 116 – 117.
الدسيعة: مائدة الرجل إذا كانت كريمة. (لسان العرب)، مادة (دسع).

[3] في (ب) " جازى " بدل " جارى.

[4] القرم: القرم من الرجال: السيد العظيم. (لسان العرب)، مادة (قرم).
الهمام: السيد الشجاع السخي. (لسان العرب)، مادة (همم).

[5] في (ب) و(د) " واهبك " بدل " أوهبك ".
في (د) " العظيم " بدل " الشريف ".

[6] في (د) " باذخ " بدل " سامك ".
سامك: السامك: العالي المرتفع. (لسان العرب)، مادة (سمك).

(17) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الطويل [2]:

1- ألا غَنِّـــنا بالعامِرِيَّـــةِ وَاطْـــرَبِ وَهـاتِ لَنـا شَـرْحَ اللِّـوَى وَالمُحَـصَّبِ [3]

2- وَجَدِّدْ لَنـا عَهْدَ الصِّبا وَارْثِ ما مَضَى وَخُـذْ فِـي أَغـارِيدِ النَّـشِيدِ وَشَـبِّبِ [4]

3- أَغارِيـدُ مِـنْ شِـعْرِ الوَلِيـدِ وَجَـرْوَلٍ وَغَـيْلانِ وَالمَجْنُـونِ وَابْـنِ المُقَـرِّبِ [5]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] في (أ)، و(ب) " الثالث سالم " بدل " الثاني مقبوض " وفي (ج) و(د) غير مذكور، والصواب " وهو الثاني مقبوض الضرب والعروض ".

يمدح الملك فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] في (أ)، و(ب)، و(ج) " غنيا " بدل " غننا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (ب)، و(ج) " المخضب " بدل " المحصب "، ولعله تصحيف لأننا لم نعثر حسب اطلاعنا على كلمة " المخضب "

ولعل الصواب ما ورد في (أ)، و(د) " المحصب ".

العامرية: منسوبة إلى رجل اسمه عامر، وهي قرية باليمامة. ينظر: معجم البلدان، 4 / 80.

اللوى: هو في الأصل منقطع الرملة، وهو وادٍ من أودية بني سليم. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.

المحصب: موضع بمكة. ينظر: معجم ما استعجم، 4 / 1192.

[4] في (ج) " والذي " بدل " وارث ".

في (د) " من " بدل " في ".

في (ج)، و(د) " الأغاني " بدل " النشيد ".

[5] في (ج)، و(د) " السكيت " بدل " الوليد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

الوليد: هو أبو عبادة الوليد بن عبيد (البحتري): شاعر مشهور.

جرول: هو الحطيئة شاعر مشهور.

=

4- فَـإِنِّي رَأَيْـتُ اللَّهْـوَ عَـذْباً لِـذِي الهَـوَى وَمَهْما يَكُنْ مِنْ دَيْدَنِ الحُـبِّ يَعْذُبِ [1]

5- وَيَـا عَـاذِلاً مَـهْلاً وَرِفْقـاً بِمُـدْنَفٍ مَـتَى يَلْـحَهُ اللاّحِـي يَـحِنَّ وَيَنْحَـبِ

6- فَـما حِيلَتِـي فِـي سُـؤلِ قَلْبِـي أَأَنْثَنِـي أُغَـنِّي بِـسَلْمَى أَمْ أُغَـنِّي بِـزَيْنَبِ [2]

7- أَلا إِنَّـما كِلْـتاهُما الآنَ صـارَتا عَذابـاً لِقَـلْبِي المُـسْتَهامِ المُـعَذَّبِ [3]

8- فَهَـذِي لَـها نِـصْفٌ وَنِـصْفٌ لِهَـذِهِ أَلا فاعْـجَبِي يـا نَفْـسُ كُـلَّ التَّعَجُّـبِ

9- فَنِـصْفٌ غَـدا فِـي ظُعْـنِ حَـيٍّ مُـشَرِّقٍ وَنِـصْفٌ غَـدا فِـي ظُـعْنِ حَـيٍّ مُغَـرِّبِ

10- [وَكَـمْ رَبْـرَبٍ فِـي الظَّـاعِنِينَ غَدِيَّـةً يَجِلُّ بِـأَنْ يُحْـكَى بِأَوْصافِ رَبْرَبِ] [4]

11- [غَـداةَ اسْـتَقَلَّتْ لِلظَّعِـينِ رِكـابُهُمْ وَقَـدْ يَمَّـمُوها لِلنَّـوَى كُـلَّ سَبْسَبِ] [5]

غيلان: هو ذو الرمة غيلان بن عقبة، شاعر مشهور

المجنون: (.. – 68 هـ =.. – 688 م) هو قيس بن معاذ، ويقال قيس بن الملوح، صاحب ليلى. ينظر: الشعر والشعراء، 377 – 385، الأعلام للزركلي، 5 / 208.

ابن المقرب: (572 – 629 هـ = 1176 – 1232 م)

علي بن المقرب بن منصور بن المقرب ابن الحسن بن عزيز بن ضَبّار الربعي العيوني، جمال الدين أبو عبدالله: شاعر مجيد من بيت إمارة، نسبته إلى العيون (موضع بالبحرين)، وهو من أهل الإحساء، اضطهده أميرها أبو منصور علي بن عبدالله بن علي، وكان من أقاربه فأخذ أمواله وسجنه مدة ثم أفرج عنه، ورحل إلى العراق، ثم عاد لاسترداد أمواله فلم يفلح. توفي بالبحرين أو ببلدة طيوي من عمان. الأعلام، 5 / 24.

[1] ديدن: الديدن: الدأب والعادة. (لسان العرب)، مادة (ددن).

[2] في (ب)، و(ج)، و(د) " بأسما " بدل " بسلمى ".
في (ج)، و(د) " أنني " بدل " أأنثني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
سول: السول: ما سألته، بالهمز وغير الهمز. (لسان العرب)، مادة (سأل).

[3] في (ب) " صارتا غداً " بدل " الآن صارتا ".
في (ب)، و(ج)، و(د) " لقلب " بدل " لقلبي ".

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة في (ج)، و(د).
ربرب: الربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء. (لسان العرب)، مادة (ربب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

12- [وَرامَقَنا مِنْ سِتْرِهِ كُلُّ جُؤْذَرٍ وَكُلُّ غَزالٍ فِي الأَنِيسِ مُرَبَّبِ] [1]

13- [وَقَدْ سُكِّرَتْ أَبْصارُنا وَتَحَيَّرَتْ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ نَظْرَةُ المُتَصَوِّبِ] [2]

14- [وَقَدْ رَجَفَتْ أَحْشاؤُنا وَقُلُوبُنا لأَمْرٍ عَظِيمٍ بالفِراقِ مُرَحِّبِ] [3]

15- [وَيا عَجَباً لِلدَّمْعِ مِنْ كُلِّ شادِنٍ عَلَى الخَدِّ يُذْرَا بالبَنانِ المُخَضَّبِ] [4]

16- [فَكَمْ عَبْرَةٍ سالَتْ كَأَنَّ جُمانَها جُمانٌ عَلَى الخَدَّيْنِ غَيْرُ مُثَقَّبِ] [5]

17- [تَرَى الدَّمْعَ فِي صَحْنِ الخُدُودِ كَأَنَّما هُوَ الدُّرُّ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُثَقَّبِ] [6]

18- وَكَمْ ظاعِنٍ فِي الظَّاعِنِينَ مُقَوِّضٍ مِنَ الرَّبْعِ فِي سَوْداءِ قَلْبِي مُطَنِّبِ [7]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " مريب " بدل " مربب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

رامقنا: رمقه: نظر إليه. (لسان العرب)، مادة (رمق).

جؤذر: الجؤذر: ولد البقرة. (لسان العرب)، مادة (جذر).

مربب: ربَّبَ ولدَه وربَّبه بمعنى ربّاه. (لسان العرب)، مادة (ربب).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

سكرت: سُكِّر بصره: سُدَّ وغشي عليه. (لسان العرب)، مادة (سكر).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " للفراق " بدل " بالفراق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

شادن: الشادن من أولاد الظباء الذي قد قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه. (لسان العرب)، مادة (شدن).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] مقوض: قوض البناء: نقضه من غير هدم. (لسان العرب)، مادة (قوض).

مطنب: طنّب الخيمة ونحوها: جعل لها أطناباً (حبالاً) وشدها بها. (لسان العرب)، مادة (طنب).

19- [عَفـا الرَّبْـعُ مِـنْهُمْ غَيْـرَ نُـؤْيٍ مُـثَلَّمٍ وَمُسْتَخْـصِفٍ سُـفْعٌ أَثافِيـهِ أَكْهَـبِ] [1]

20- [هَرَقْتُ عَلَيْهِ الـدَّمْعَ فِي كُـلِّ عَرْصَـةٍ عَفَتْ بَعْدَ أَهْلِيها وَفِي كُـلِّ مَلْعَـبِ] [2]

21- [فَـوا حَـرَّ قَلْبِـي قَلَّبَتْـهُ يَـدُ النَّـوَى عَلَـى جَمْـرِ وَجْـدٍ لِلنَّـوَى مُتَلَهِّـبِ] [3]

22- [وَأَسْتَغْفِرُ الـرَّحْمنَ فِي وَصْفِ صُورَةٍ مِنَ الحُسْنِ لَمْ تُدْرَكْ بِأَوْصافِ مُعْرِبِ] [4]

23- [تَجَلَّتْ خِلالَ السِّجْفِ فاسْتَلَّت الحِجا بِبَـهْجَةِ حُـسْنٍ رائِـقِ اللَّـوْنِ مُعْجِـبِ] [5]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " نوء " بدل " نؤي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " مستصحف " بدل " مستخصف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (د) " ألهب " بدل " أكهب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
نؤي: النؤي: حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر. (لسان العرب)، مادة (نأي).
مثلم: يقال في الإناء ثلم إذا انكسر من شفته شيء. (لسان العرب)، مادة (ثلم).
مستخصف: قيل الأخصف والخصيف لون كلون الرماد، ورماد خصيف: فيه سواد وبياض.
(لسان العرب)، مادة (خصف).
سفع: السفعة: لون السواد. (لسان العرب)، مادة (سفع).
أثافيه: الأُثفية: الحجارة التي توضع عليها القدر. (لسان العرب)، مادة (ثفا).
أكهب: الكُهبة: غبرة مشربة سواداً. (لسان العرب)، مادة (كهب).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
ملعب: لعبت الريح بالمنزل: درسته. (لسان العرب)، مادة (لعب).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " وسط الحشا " بدل " وجد للنوى ".

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " مغرب " بدل " معرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " بمهجة " بدل " ببهجة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

24- [تَـرَى الطَّلْـعَ وَالتُّفَّـاحَ وَالـوَرْدَ زَهْـرُهُ يَـرُوقُ وَيُبْـدِي كُـلَّ لَـوْنٍ مُحَبَّـبِ] [1]

25- وَسَاقِـيَةٍ تَـسْقِي بِـكَأْسٍ وَقَـوْلُها أَلَا صَلِّ للصَّهْبَاءِ فِي الكَأْسِ وَاشْرَبِ [2]

26- تُـدِيرُ عَـلَيْنَا قَـهْوَةً ذات نَـشْوَةٍ مِـنَ الخَمْـرِ لَـمْ تُمْـزَجْ بِمـاءٍ فَتَقْطِبِ [3]

27- فَتَحْسَبُها إنْ نَصَّتْ الكَأْسَ كَـوْكَباً مِـنَ التِّبْـرِ تَسْعَى للنَّـدِيمِ بِكَـوْكَبِ [4]

28- إذا مـا أَدارَتْ كَأْسَـها الخَمْـرَ مَـرَّةً تَنَثْـهُ بِمَعْـسُولِ المُـجاجَةِ أَشْـنَبِ [5]

29- وَتَـسْمَحُ لِـي مِـنْ ظَلْمِهـا وَرُضـابِها بِأَبْـرَدَ مِـنْ مـاءِ الغَمـامِ وَأَعْـذَبِ [6]

30- وَإِنْ رُمْـتُ تَقْبِـيلاً لِعَقْـرَبِ صُـدْغِها حَسَسْتُ لَها فِي القَلْبِ لَسْعَةَ عَقْرَبِ [7]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " يبدو " بدل " يبدي ".

(2) في (أ) " وساعية تسعى " بدل " وساقية تسقي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج) و(د).

(3) قهوة: القهوة: الخمر. (لسان العرب)، مادة (قها).
فتقطب: قَطَبَ الشراب: مزجه. (لسان العرب)، مادة (قطب).

(4) في (ج)، و(د) " يسعى " بدل " تسعى ".
نصّت: النصّ: رفعك الشيء. (لسان العرب)، مادة (نصص).

(5) في (ج) " تثت " بدل " ثته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
المجاجة: الريق. (لسان العرب)، مادة (مجج).
أشنب: الشنب: رقة وبرد وعذوبة في الأسنان. (لسان العرب)، مادة (شنب).

(6) في (ج) " رضاؤها " بدل " رضابها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (ج) " الزلال " بدل " الغمام ".
ظلمها: الظَّلْم: بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد. (لسان العرب)، مادة (ظلم).

(7) في (ب) " حسبت " بدل " حسست "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
عقرب صدغها: صدغ معقرب: معطوف. (لسان العرب)، مادة (عقرب).

31- لَهَـوْتُ بِهـا أَيَّـامَ لا الـدَّهْرُ عابِـساً ... وَلا مَـسْرَحُ اللـذَّاتِ فِـينا بِمُجْـدِبِ [1]

32- وَإِذْ أَنـا غِرْبِيـبُ الـذَّوائِبِ إِنْ رَنَـتْ ... إِلَـيَّ الخِـرادُ البِـيضُ نـادَتْ بِمَرْحَـبِ [2]

33- [فَلَمَّـا بَـدَا وَخْـطُ المَـشِيبِ تَقَهَّمَـتْ ... وَأَبْـدَتْ صُـدُودَ البـاغِضِ المُـتَجَنِّبِ] [3]

34- [وَقَدْ تَكْـرَهُ البِيضُ البَيـاضَ إِذا رأَتْ ... بَيـاضَ مَـشِيبٍ لاحَ فِـي رأْسِ أَشْـيَبِ] [4]

35- بَلَـوْتُ وَفَتَّـشْتُ الأَنَـامَ جَمِـيعَهُم ... وَجَـرَّبْتُ مِـنْهُم كُـلَّ مـا لَـمْ يُـجَرَّبِ [5]

36- وَأَصْبَحْتُ أَقْـرا فِـي قَبِيلِـي وَمَعْشَرِي ... مِنَ الغَيْبِ ما لَـمْ يُقْـرَ قَـبْلِي وَيُكْتَـبِ [6]

37- [وَإِنِّـي لَمَـشْحُوذُ الغِـرار إِذا انْتُـضِي ... عَلَى الخَطْبِ أَمْضَى فِيهِ أَوْسَعَ مَضْرِبِ] [7]

---

(1) في (ج)، و(د) " الأيام " بدل " أيام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في جميع النسخ " عابس " بدل " عابساً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق على أنها خبر لا.

(2) ساقط من (د).
غربيب: شديد السواد. (لسان العرب)، مادة (غرب).
الذوائب: الذؤابة: منبت الناصية من الرأس. (لسان العرب)، مادة (ذأب).
الخراد: الخريدة: اللؤلؤة قبل ثقبها، وكل عذراء خريدة. (لسان العرب)، مادة (خرد).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
وخط المشيب: وخطه الشيب: خالطه. (لسان العرب)، مادة (وخط).
تقهمت: أقهم الرجل عنك إذا كرهك. (لسان العرب)، مادة (قهم).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(5) في (ب) " من " بدل " ما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
بلوت: بلوت الرجل: اختبرته وجربته. (لسان العرب)، مادة (بلا).

(6) أقرا: أقرأ، حذف الهمزة تخفيفاً.
قبيلي: القبيل: الجماعة من الناس. (لسان العرب)، مادة (قبل).

(7) ساقط في (أ) و(ب).
الغرار: حد الرمح والسيف والسهم. (لسان العرب)، مادة (غرر).
انتضي: نضا السيف من غمده وانتضاه: أخرجه. (لسان العرب)، مادة (نضا).

38- وَلا غَـرْوَ إِنْ كانَـتْ مَحَلْيـا مَحَلَّتِـي وَقَدْ صَغُرَتْ عَنْ عِظْمِ شانِي وَمَذْهَبِي [1]

39- فَـإِنَّ رَسُـولَ اللّهِ قَـدْ حَـلَّ بَـعْدَما تَـمَنَّتْهُ أَمْـصارُ الـبِـلادِ بِيَثْـرِبِ [2]

40- وَلَـمَّا رأَيْـتُ الدَّهْـرَ يَقْـرَعُ مَـرْوَتِي وَفَـرَّقَ أَحْـبابِي وَكَـدَّرَ مَـشْرَبِي [3]

41- رَحَلْتُ مَطايا العَزْمِ فِي صَحْصَحِ الرَّجا إِلَـى مَـلِكٍ يَـنْمُو إِلَـى آلِ يَـشْجُبِ [4]

42- إِلَـى مَـلِكٍ مِـنْ آلِ نَبْـهانَ شَـكْلُهُ مَدَى الدَّهْرِ فِي الأَمْلاكِ عَنْقاءُ مُغْرِبِ [5]

---

[1] في (ب) " من " بدل " عن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج) " ضاق عن فضلي فضاها " بدل " صغرت عن عظم شاني ".

[2] في (ج)، و(د) " مذهب " بدل " مذهبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[3] في (د) " محلي " بدل " محليا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
محليا: بلد محليا من وادي عندام، بنيابة سمد الشأن، وهي وطن الشاعر، وبها نشأ.
ينظر ترجمته: إتحاف الأعيان، / 430 – 466.

[4] في (أ) " فإني " بدل " فإن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).
ساقط في (د).

[5] في كل النسخ " مشرب " بدل " مشربي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
مروتي: المرو حجارة بيض براقة تكون فيها النار، وتقدح منها النار. (لسان العرب)، مادة (مرا).

[6] في (ب)، و(د) " الدجا " بدل " الرجا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
صحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار. (لسان العرب)، مادة (صحح).
آل يشجب: هو يشجب بن يعرب بن قحطان، جدّ جاهلي يماني قديم، وهو أبو سبأ الذي منه كهلان وحمير.
ينظر: الأعلام، 8 / 191.

[7] في (ب) " عتقا مغرّب " بدل " عنقاء مغرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
آل نبهان: مرّ التعريف به في القصيدة السادسة عشرة.

43- إِلَى كَوْكَبِ العَلْيا فَلاحِ بنِ مُحْسِنٍ إِلَى بَدْرِ قَحْطانٍ إِلَى شَمْسِ يَعْرُبِ [1]

44- فَأَضْحَى رَجائِي فِيهِ يَرْعَى مَسارِحاً تَرُوقُ بِرَوْضٍ لِلسَّماحَةِ مُخْصِبِ [2]

45- وَطَلَّقْتُ أَبْكارَ المَكارِحِ كُلَّها وَخالَعْتُ مِنِّي أُهْبَةَ المُتَأَهِّبِ [3]

46- وَأَصْبَحْتُ مِنْ بَيْنِ البَرِيَّةِ واثِقاً بِأَفْصَحَ مِنْ سَحْبانَ نُطْقاً وَأَخْطَبِ [4]

47- وَأَسْمَحَ مِنْ كَعْبِ بنِ مامَةَ فِي النَّدَى وَأَفْرَسَ مِنْ زَيْدِ الجِيادِ وَأَدْرَبِ [5]

---

(1) في (ج) " إلى الفتى " بدل " بن محسن ".
في (د) " ملك " بدل " كوكب "، " أخي العلا " بدل " بن محسن ".
قحطان: هو قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح: أصل العرب القحطانية وأبو بطون حمير وكهلان والتبابعة (ملوك اليمن)، واللخميين (ملوك الحيرة)، والغساسنة (ملوك الشام) في الجاهلية، يعده أهل الأنساب أول رجال الجيل الثاني من أجيال العرب الثلاثة (العاربة والمتعربة والمستعربة)، وفيهم من قال إنه ابن هود النبي، وجعله بعضهم من سلالة إسماعيل كعدنان. ينظر: الأعلام، 5 / 190 – 191.
يعرب: هو يعرب بن قحطان بن عابر: أحد ملوك العرب في جاهليتهم الأولى، يوصف بأنه من خطبائهم وحكمائهم وشجعانهم، وهو أبو قبائل اليمن كلها، وبنوه العرب العاربة، ولي إمارة صنعاء بعد موت أبيه، وغزا الأشوريين في العراق وبابل ففاز بغنائم كثيرة، وحارب العمالقة وكانوا أصحاب الحجاز فغلبهم عليه. ينظر: الأعلام، 8 / 192.

(2) في (أ)، و(د) " مسارعاً " بدل " مسارحاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).
مسارحاً: المسرح: مرعى السرح، جمعه مسارح. (لسان العرب)، مادة (سرح).

(3) في (ب) " وأطلقت " بدل " وطلقت ". " هبة " بدل " أهبة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (ج)، و(د) " فطلقت " بدل " وطلقت ".
في (د) " منها " بدل " مني ".
خالعت: طلّقت. (لسان العرب)، مادة (خلع).

(4) في (د) " ما " بدل " من ".
سحبان: (.. - 54هـ =.. 674 م) يضرب به المثل، يقال: أخطب من سحبان وائل.
ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 440، الأعلام، 3 / 79.

(5) في (ب) " زمانة " بدل " بن مامة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.
في (د) " ماية " بدل " مامة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.
=

48- وَأَشْـهَرَ مِـنْ شَـمْسِ النَّهـارِ وَبَـدْرِها وَأَثْقَلَ مِنْ قُدْسٍ وَرَضْوَى وَكَبْكَبِ [1]

49- [فَتَـىً مالُـهُ مِـنْ سـائِلِ الرِّفْـدِ نُهْبَـةٌ وَإِنْ شِئْتَ نَهْباً فـاقْرَعْ البـابَ وَانْهَـبِ] [2]

50- [جَـوادٌ تَـرَى لِلرِّفْـدِ مِنْهـالَ جُـودِهِ مِنَ الوِرْدِ لَمْ يُهْجَرْ فَيُغْشَى بِطُحْلُبِ] [3]

51- تُنـاطُ العُـلا مِنْـهُ بِـأَرْوَعَ ماجِـدٍ كَـرِيمِ الأَيـادِي حُـوَّلِ القَلْـبِ قُلَّـبِ [4]

كعب بن مامة: كعب بن مامة الأيادي: كان ممن يضرب بهم المثل في الجود.
ينظر: بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، للألوسي، 1 / 81.
زيد الجياد: (.. – 9 هـ =.. 630 م)
هو زيد الخيل بن مهلهل من طيء، جاهلي أدرك الإسلام، سمي بذلك لكثرة خيله، وهو شاعر مقل مخضرم، معدود من
الشعراء الفرسان.. ينظرالشعر والشعراء، 179 – 180، الأعلام، 3 / 61.

[1] في (ج) " مكارماً " بدل " وبدرها ".
في (ج) " وكوكب " بدل " وكبكب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (د) " مراتباً " بدل " وبدرها ".
قدس: جبل عظيم بأرض نجد. ينظر: معجم البلدان، 4 / 353.
رضوى: جبل بالمدينة. ينظر: معجم البلدان، 3 / 58.
كبكب: جبل خلف عرفات، مشرف عليها.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 492 – 493.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
نهبة: النهب: الغنيمة. (لسان العرب)، مادة (نهب).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " منهل " بدل " منهال ".
في (ج)، و(د) " طلحب " بدل " طحلب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
منهال: المنهال: الغاية في السخاء. (لسان العرب)، مادة (نهل).
طحلب: الطحلب: خضرة تعلو الماء المزمن. (لسان العرب)، مادة (طحلب).

[4] في (د) " حلو " بدل " حول "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
أروع: الأروع: الرجل الكريم. (لسان العرب)، مادة (روع).
حول: بصير بالأمور. (لسان العرب)، مادة (حول).
قلب: يقال هو حول قلب: أي محتال بصير بتقليب الأمور. (لسان العرب)، مادة (قلب).

52- إِذا نَحْـنُ آنَـسْنا سَـنا بَـرْقِ جُـودِهِ وَشِـمْناهُ شِـمْنا صـادِقاً غَـيْرَ خُلَّـبِ [1]

53- هِزَبْـرٌ وَلاغابـاتُ غَيْـرَ عَواسِـلٍ مُـرَكَّبَةٌ فِيـها أَسِـنَّةُ قَعْـضَبِ [2]

54- أَلا أَيُّهـا الـشِّعْرُ الـذِي أَنـا قائِـلٌ وَمُـبْتَدِعٌ فِـي نَـظْمِهِ المُـتَرَكِّبِ [3]

55- هَنِيئـاً لَـكَ الكُـفْءُ الـذِي أَنْـتَ لائِـقٌ بِـهِ فَـافْخَرَنْ فِي كُـلِّ شَـرْقٍ وَمَغْـرِبِ [4]

56- وَطـاوِلْ بِـهِ فِـي كُـلِّ دَسْـتٍ وَمَحْفِـلٍ وَجُـرَّ ذُيُـولَ التِّيـهِ وَالعُجْـبِ وَاسْـحَبِ [5]

---

[1] في (ج) " لم يخلب " بدل " غير خلب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

في (ج) " بارقاً " بدل " صادقاً ".

في (د) " وشمتاه شمتا " بدل " وشمناه شمنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

خلب: البرق الخلب: الذي لا غيث فيه، كأنه خادع، يومض حتى تطمع بمطره ثم يخلفك. (لسان العرب)، مادة (خلب).

[2] في (ج) و(د) " وليث " بدل " هزبر ". " مثقفة " بدل " مركبة ".

في (ج) " إلا " بدل " غير ".

قعضب: اسم رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية، إليه تنسب أسنة قعضب. (لسان العرب)، مادة (قعضب).

[3] في (ج)، و(د) " نسقه " بدل " نظمه ".

[4] في (ج) " فاعجبن " بدل " فافخرن ".

في (د) " الفكر " بدل " الكفو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

في (د) " فافتخر " بدل " فافخرن ".

[5] في (ب) " طال " بدل " طاول "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

في (ج) " فاخر " بدل " طاول ".

57- [وَتِـهْ بِـأَبِي سُـلْطانَ صَمْـصامِ تُبَّـعٍ فَـتَى المُحْسِنِ النَّدْبِ المَلِيكِ المُهَذَّبِ] [1]

58- إِلَيْكَ أَبا سُلْطانَ كَمْ هَجَّرَتْ وَكَمْ سَرَتْ بِي أَمُونُ السَّيْرِ فِي كُلِّ سَبْسَبِ [2]

59- أَتَـاكَ وَصَـرْفُ الـدَّهْرِ يَعْـرُقُ عُـضْوَهُ وَيُلْبِـسُهُ مِـنْ خَـطْبِهِ ثَـوْبَ غَـيْهَبِ [3]

60- وَلَـمْ يَـرَ بَعْـدَ اللّهِ إِلاَّكَ ناقِـذاً لَـهُ مِـنْ شَبا ظُـفْرٍ وَنَـابٍ وَمِـخْلَبِ [4]

61- وَهـاكَ مِـنَ الـشِّعْرِ الغَرِيـبِ غَـرِيبَةً أَتَـتْ مِـنْ غَـرِيبٍ لَـيْسَ بِالْمُـتَغَرِّبِ [5]

62- [مُحَبَّـرَةً بِكْـراً تَـسُوغُ لِـذِي الحِـجا مَتَى يَشْدُها الشَّادِي يُصَرِّحْ وَيُعْرِبِ] [6]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " القرم) بدل " الندب ".
صمصام: سيف صمصام وصمصامة: صارم لا ينثني. (لسان العرب)، مادة (صمم).
تبع: كانت التبابعة من حمير والملوك من كهلان، وهذا الاسم (تبع) هو اسم لكل من ملك من ولد حمير.
ينظر: الأنساب، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، 174.
الندب: رجل ندب: خفيف في الحاجة، سريع ظريف نجيب. (لسان العرب)، مادة (ندب).

[2] ساقط في (ج)، وتنتهي القصيدة هنا في (د) بسبب نقص المخطوط.
أمون: ناقة أمينة وثيقة الخَلْق، وقد أمنت أن تكون ضعيفة، وأمنت العثار والإعياء. (لسان العرب)، مادة (أمن).
سبسب: السبسب: القفر والمفازة. (لسان العرب)، مادة (سبسب).

[3] يعرق: عرقت العظم وتعرقته إذا أخذت اللحم عنه بأسنانك نهشاً، وعظم معروق إذا ألقي عنه لحمه.
(لسان العرب)، مادة (عرق).

[4] شبا: شبا كل شيء: حد طرفه وقيل حده. (لسان العرب)، مادة (شبا).

[5] في (أ)، و(ب)، و(ج) هذا البيت رقم 59، أثبتناه هنا ليستقيم المعنى.
في (ب) " ليس هو بيغرب " بدل " ليس بالمتغرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.
في (ج) " إليك أبيت اللعن جاءت " بدل " وهاك من الشعر الغريب ".
في (ج) " فيه التغرب " بدل " ليس بالمتغرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
محبرة: تحبير الخط والشعر وغيرهما: تحسينه. (لسان العرب)، مادة (حبر).

63- [وَتُخْبِرُ عَنْ تَجْنِيسِ قَيْسٍ وَجَرْوَلٍ وَأَلْفَاظِ سَحْبَانٍ وَأَلْحَانِ قُطْرُبِ] [1]

64- [تُحاكِي امْرَأَ القَيْسِ المَلِيكَ لِقَوْلِهِ خَلِيلَيَّ مُرَّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدُبِ] [2]

---

[1] ساقط في (أ) والزيادة من (ب) و(ج) و(د).

تجنيس: التجنيس: أن يأتي الشاعر بلفظتين في البيت إحداهما مشتقة من الأخرى.

ينظر: الوافي في العروض والقوافي، للتبريزي، 233 – 235.

قيس: (.. – نحو 50 هـ =.. نحو 670م)، النابغة الجعدي، شاعر مشهور،

ينظر: الأعلام، 5 / 207.

جرول: مرّ التعريف به في القصيدة الخامسة عشرة.

قطرب: لغوي مشهور. ينظر: الفهرست، لابن النديم، 75 – 76.

[2] ساقط (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

امرؤ القيس: شاعر مشهور.

الشطر الثاني من البيت إشارة إلى قصيدة امرئ القيس المشهورة في القصة التي ذكرت بينه وبين علقمة بن عبدة التميمي

عندما حكمت أم جندب زوجة امرئ القيس بأن علقمة أشعر منه فطلقها، ومطلع قصيدة امرئ القيس:

خليلَيّ مرا بي على أم جندب نقَضّ لُبانات الفؤاد المعذبِ

فإنكما إن تنظُراني ساعة من الدهر تنفعْني لدى أم جندبِ .

ينظر: ديوان امرئ القيس، 64.

(18) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الطويل [2]:

1- لِمَنْ مَرْبَعٌ بالسَّفْحِ أَقْوَتْ مَلاعِبُهْ وَأَصْبَحَ فِي مَغْنَاهُ يَنْعَبُ ناعِبُهْ [3]

2- عَفا غَيْرَ مَشْجُوجِ القَذالِ وَأَوْرَقٍ أَقامَتْ كَمِثْلِ الوُرْقِ مِنْهُ مَناصِبُهْ [4]

3- وَأَضْحَتْ بِهِ بَعْدَ الخَلِيطِ أَوانِساً رَبائِبُهُ مُذْ فارَقَتْهُ رَبائِبُهْ [5]

---

[1] القصيدة في(أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] يمدح الملك فلاح بن المحسن بن سليمان. نظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
في (أ)، و(ب) " بحر الطويل وفيه خروج " والصواب " وفيه وصل ".
الوصل: هو حرف المد الذي ينشأ عن الروي المطلق، فقد يكون الوصل ألفاً أو واواً أو ياءً أو هاءً، وهذه الهاء قد تكون ساكنة أو متحركة.
وقد وردت هنا ساكنة. ينظر: العروض وإيقاع الشعر العربي، محمد علي سلطاني، 119.

[3] السفح: سفح الجبل وهو أسفله حيث يسفح فيه الماء، وهو موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم.
ينظر: معجم البلدان، 3 / 253.
ملاعبه: لعبت الريح بالمنزل: درسته. (لسان العرب)، مادة (لعب).
ينعب: نعب الغراب: صاح وصوّت. (لسان العرب)، مادة (نعب).

[4] مشجوج: الشجيج والمشجَّج: الوتد لشعثه. (لسان العرب)، مادة (شجج).
القذال: جماع مؤخر الرأس. (لسان العرب)، مادة (قذل). أراد الوتد.
أورق: الأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة. (لسان العرب)، مادة (ورق).
الورق: الورقاء: الحمامة. (لسان العرب)، مادة (ورق).

[5] في (ب) " رباربه " بدل " ربائبه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
الخليط: القوم الذين أمرهم واحد. (لسان العرب)، مادة (خلط).
أوانساً: الإيناس خلاف الإيحاش. (لسان العرب)، مادة (أنس).
ربائبه: الربيبة: واحدة الربائب من الغنم التي يربها الناس في البيوت لألبانها. (لسان العرب)، مادة (ربب).

4- فَكَمْ فِيهِ قَدْ جَرَّرْتُ ذَيْلَ شَبِيبَتِي وَكَمْ رامَقَتْنِي بِالوِدادِ كَواعِبُهْ

5- وَأَغْيَدَ مَعْسُولِ المَراشِفِ لَمْ يَزَلْ يُعاتِبُنِي عِنْدَ اللِّقا وَأُعاتِبُهْ [1]

6- شَرَحْتُ لَهُ حالِي وَما قَدْ لَقِيتُهُ غَداةَ بِهِ لِلْبَيْنِ جَدَّتْ رَكائِبُهْ

7- وَخاطَبْتُهُ مُسْتَخْبِراً فَتَكَشَّفَتْ سَرائِرُهُ مِنْ حَيْثُ كُنْتُ أُخاطِبُهْ

8- وَراوَدْتُهُ عَنْ حاجَتِي فَتَضَرَّجَتْ مَحاسِنُ خَدَّيْهِ وَقَدْ لانَ جانِبُهْ [2]

9- حَبِيبٌ إِذا حاوَلْتُ تَقْبِيلَ صُدْغِهِ قَضَتْ لَسْعَها فِي القَلْبِ مِنِّي عَقارِبُهْ [3]

10- ثُلاثُ عَلَى غُصْنٍ وَدِعْصٍ بُرُودُهُ وَتُطْوَى عَلَى لَيْلٍ وَصُبْحٍ جَلابِبُهْ [4]

11- أَغارُ عَلَيْهِ مِنْ قَلائِدِهِ إِذا تَجَلَّتْ بِها لَبَّاتُهُ وَتَرائِبُهْ [5]

12- فَيا حُسْنَهُ لَمَّا مَشَى مُتَهَزِّعاً وَقَدْ ماسَ فِي بُرْدِ الصِّبا وَهوَ ساحِبُهْ [6]

---

[1] أغيد: الأغيد: الوسنان المائل العنق. (لسان العرب)، مادة (غيد).
المراشف: رشف الماء ونحوه: مصه بشفتيه، والمرشف: موضع الرشف، جمعه مراشف. (لسان العرب)، مادة (رشف).

[2] ساقط من (ب).

[3] في (أ) " مني في القلب " بدل " في القلب مني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " منه " بدل " مني ".
عقرب صدغه: صدغ معقرب: معطوف. (لسان العرب)، مادة (عقرب).

[4] في (أ) " جلاييه " بدل " جلابيه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (أ)، و(ب) " ثلاث " بدل " تلاث "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
تلاث: لاث الشيء: أداره مرتين كما تدار العمامة والإزار. (لسان العرب)، مادة (لوث).
دعص: الدعص: قطعة من الرمل مستديرة، تشبه به أعجاز النساء. (المعجم الوسيط)، مادة (دعص).

[5] في (أ) " عليها " بدل " عليه "، " لباتها " بدل " لباته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[6] في (أ) " صاحبه " بدل " ساحبه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

13- تُحاكِي نَهارَ الوَصْلِ غُرَّةُ وَجْهِهِ وَتُشْبِهُ لَيْلَ الهَجْرِ مِنْهُ ذَوائِبُهْ [1]

14- وَيُثْقِلُهُ عِنْدَ النُّهُوضِ إذا نَوَى قِياماً رَكِيمُ الرِّدْفِ حِينَ يُجاذِبُهْ [2]

15- أَلا أيُّها الظَّبْيُ الذِي قَدْ أَذاقَنِي هَوىً كَأْسُهُ لا يَسْلَمُ السَّقْمَ شارِبُهْ [3]

16- أَما قُبْلَةٌ لِي مِنْكَ أُطْفِي بِبَرْدِها مِنَ الوَجْدِ جَمْراً مُحْرِقاتٌ لَواهِبُهْ

17- أَرَى النَّاسَ شَتَّى فِي الطِّباعِ وَإِنَّما طِباعُ الفَتَى تُنْقَدُّ مِمَّنْ يُصاحِبُهْ [4]

18- فَلا تَغْتَرِرْ بالنَّاسِ وَاخْتَرْ أَتَمَّهُمْ فَلَيْسَ يُساوِي صادِقَ البَرْقِ كاذِبُهْ [5]

19- فَكَمْ آلِ قَفْرٍ ظُنَّ ماءً جَرَى وَكَمْ تَراءَتْ كَمِقْباسِ الضِّرامِ حُباحِبُهْ [6]

20- وَقَدْ يَعْرِفُ الأَيَّامَ مَنْ كانَ دائِماً تُسالِمُهُ أَيَّامُهُ وَتُحارِبُهْ

21- وَيَرْفُضُ عَذْبَ العَيْشِ كُرْهاً مُوَدِّعاً لِلَذَّاتِهِ مَنْ وَدَّعَتْهُ شَبائِبُهْ [7]

22- يُناهِبُنِي صَرْفُ الزَّمانِ مَغانِماً ظَفَرْتُ بِها مِنْ عِيشَتِي وَأُناهِبُهْ [8]

---

[1] في (ب) " يحاكي " بدل " تحاكي "، " يشبه " بدل " تشبه ".

[2] ركيم: الركام: الرمل المتراكم. (لسان العرب)، مادة (ركم).

[3] في (أ)، و(ب) " يسأم " بدل " يسلم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (أ)، و(ب) " تنقاد " بدل " تنقد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (أ) " أتهم " بدل " أتمهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " أبرهم " بدل " أتمهم "، " البر " بدل " البرق ".

[6] في (ب) " وكم " بدل " فكم ".
"لمقباس الظلام " بدل " كمقباس الضرام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
حباحبه: الحباحب: ذباب يطير بالليل كأنه نار. (لسان العرب)، مادة (حبحب).

[7] في (ب) " تفرض " بدل " يرفض "، " مورعاً " بدل " مودعاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[8] في (ب) " فانما " بدل " مغانماً "، " طفرت به " بدل " ظفرت بها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
يناهبني: المناهبة: المباراة في الحضر والجري، وتناهب الفرسان: ناهب كل واحد منهما صاحبه.
(لسان العرب)، مادة (نهب).

23- وَلِلهِ حُـرٌّ ثَقَّـفَ الـدَّهْرُ عَـزْمَهُ كَـما ثَقَّـفَ الخَـطِّيَّ بالنَّـارِ راعِـبُهْ [1]

24- فَلَيْـتَ اللَّيـالِي سـاعَفَتْنِي وَسـاعَـدَتْ بِـما أَنـا مِـنْ صَـعْبِ المَطالِـبِ طالِـبُهْ [2]

25- أَرانِـي أُمَـنِّي الـنَّفْسَ مِنِّـي تَـعَلُّلاً بِعَـيْشٍ مَـضَى عَنِّـي وَفاتَـتْ أَطـايِبُهْ

26- أُؤَمِّلُ شَـيْئاً لَيْـسَ يُـدْرَكُ كَوْنُـهُ وَهَلْ رَدَّ شَخْبَ الضَّرْعِ فِي الضَّرْعِ حالِبُهْ [3]

27- وَمُبْتَـسِمٍ أَحْـوَى يَـزِيدُ تَبَـسُّماً بِـهِ كُـلُّ أَحْوَى حِينَ يَسْكِبُ سـاكِبُهْ [4]

28- تَبَـسَّمَ مُـفْتَرًّا وَحَـمْحَمَ باكِـياً وَجُـنْحُ الـدُّجَى مُـسْتَرْخِياتٌ غَياهِـبُهْ [5]

29- يَـسِحُّ ويَهْمِـي مُـسْتَهِلاً كَأَنَّمـا أَكُـفُّ فَـلاحٍ قَـدْ حَوَتْهـا سَـحائِبُهْ [6]

30- جَوادٌ إِذا مـا المُـزْنُ أَمْـسَكَ قَطْرَهُ عَـنْ النَّـاسِ أَغْنَـتْ مُـمْحِلِيهِ مَواهِـبُهْ [7]

31- أَقامَ حُدُودَ العَدْلِ فِي المُلْكِ فاسْتَوَتْ أَباعِـدُهُ فِـي عَـدْلِهِ وَأَقارِبُـهْ [8]

32- وَفَـرَّقَ مـا يَحْوِي مِنَ المـالِ واهِباً وَمـا مَـسَّتْ الـدِينارَ يَوْمـاً رَواجِبُـهْ [9]

---

[1] ساقط في (ب) والزيادة من (أ).

ثقف: ثقف الشيء: أقام المعوج منه وسوّاه. (لسان العرب)، مادة (ثقف).

راعبه: رعَب السنام وغيره: قطعه. (لسان العرب)، مادة (رعب).

[2] في (ب) " حياها " بدل " الليالي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[3] شخب: الشخب: ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتُلب. (لسان العرب)، مادة (شخب).

[4] في (ب) " يسكب الدمع " بدل " حين يسكب ".

أحوى: الحوة: سواد إلى الخضرة. (لسان العرب)، مادة (حوا).

[5] مفترا: افتر البرق: تلألأ. (لسان العرب)، مادة (فرر). يصف البرق.

[6] يسح: سح الماء: مرّ على وجه الأرض. (لسان العرب)، مادة (سحح).

[7] في (ب) " غياهبه " بدل " مواهبه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[8] في (أ)، و(ب) " فاتست " بدل " فاستوت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[9] رواجبه: الرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل. (لسان العرب)، مادة (رجب).

33- خَلائِـلُهُ غُـرُّ المَحامِـدِ وَالثَّـنا ... مَتَـى مـا يُخالِـلْ وَالمَعـالِي حَبائِبُـهْ [1]

34- صُرُوفُ (اللَّيالِي) تَقْتَضِي ما يُرِيدُهُ ... كـأَنَّ اللَّيـالي كُتْبُـهُ وَكَتائِـبُهْ [2]

35- وَما فِي سَماهُ اسْتَسْرَقَ السَّمْعَ مارِدٌ ... مِنَ الخَلْقِ إلاّ اسْتَوْغَرَتْهُ كَواكِبُهْ [3]

36- وَلَـوْ أَنَّـهُ أَلْـقَى وَأَرْسَـلَ بَطْشَهُ ... عَلَى الدَّهْرِ ما فِي النَّاسِ نابَتْ نَوائِبُهْ

37- سَحابٌ عَلَى العافِي يَصُبُّ هِباتِهِ ... وَتَنْـصَبُّ مِـنْهُ لِلْبُـغاةِ مَـصائِبُهْ

38- وَكادَتْ عَلَى الأَعْداءِ مِنْ غَيْرِ ضارِبٍ ... تَـصُولُ عَـوالِي سُـمْرِهِ وَقَـواضِبُهْ [4]

39- أَساحِبَ ذَيْلِ المَكْرُماتِ وَمَنْ عَلَتْ ... مَـراتِبَ أَرْبـابِ المَعـالِي مَراتِـبُهْ [5]

40- سَعَيْتَ لِكَسْبِ الحَمْدِ سَعْياً مُوَفَّقاً ... أَوائِلُـهُ مَحْـمُودَةٌ وَعَواقِبُـهْ

41- وَجَـرَّدْتَ لِلأَعْـداءِ سَيْفـاً مُهَنَّـداً ... مِـنَ العَـزْمِ عَـضْباً ماضِيـاتٌ مَـضارِبُهْ

42- فَـلا فَخْـرَ إلاّ أَنْـتَ لابِـسُ بُـرْدِهِ ... وَلا حَمْدَ إلاّ أَنْتَ فِي النَّاسِ كاسِبُهْ [6]

---

[1] في (ب) " المعاني " بدل " المعالي ".
خلائله: الخليل: الصديق الخالص، وهي خليلة، والجمع خلائل. (المعجم الوسيط)، مادة (خلّ).

[2] ما بين القوسين مطموس في (أ) والزيادة من (ب).

[3] في (أ) " استغرته "، وفي (ب) " استوعرته " بدل " استوغرته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سماه: أصلها سمائه، قصر الممدود ضرورة.
مارد: المارد: العاتي، والمريد: من شياطين الجن والإنس. (لسان العرب)، مادة (مرد).
استوغرته: أوغر الماء إيغاراً إذا أحرقه حتى غلى. (لسان العرب)، مادة (وغر).

[4] عوالي سمره: عوالي الرماح: أسنتها. (لسان العرب)، مادة (علا).
قواضبه: القضيب: السيف اللطيف الدقيق. (لسان العرب)، مادة (قضب).

[5] في (ب) " المعاني " بدل " المعالي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[6] في (ب) " ولا فخر " بدل " فلا فخر ".

(19) [1]

وقال على لسانه [2]:

[من الطويل] [3]

1- أَبَــى اللّهُ إلاّ أَنْ أَرَى الحَــقَّ غــالِبا عَلَى الباطِلِ المَذْمُومِ وَالصِّدْقَ واجِبا

2- وَأَنْ أَرْتَقِـي مِـنْ غايَـةِ المَجْـدِ وَالعُـلا مَــراتِبَ تَــعْلُو فِــي الفَــخارِ مَــراتِبا

3- وَأَنْ أَحْفَـظَ المِيثـاقَ وَالعَهْـدَ كُلَّمـا عَقَدْتُ بِهِ ما دُمْتُ لِلْعَيْشِ صاحِبا [4]

4- وَأَنْ أَمْنَحَ الخِلَّ المُخـادِنَ فِـي الـوَرَى رَغائِبَ تَحْوِي مِـنْ خَـلاقِي رَغائِبا [5]

5- أَلا قُـلْ لأَرْبـابِ الـشَّماتَةِ مـا الَّـذِي مُؤَمَّـلُكُم أَضْـحَى بِــهِ الآنَ خائِــبا

6- وَسَلْ زَمَنِي هَلْ كانَ مارَسَهُ امْـرُؤٌ وَفَتَّــشَهُ فِــي النَّــاسِ مِــثْلِي تَجارِبــا

7- فَـلِي هِمَّــةٌ أَمَّــارَةٌ لِـي بِكُــلِّ مــا يَـشِيدُ عَـلَى رَغْـمِ الأَعـادِي مَـناقِبا

8- وَلَـوْلا ذَكـاءُ العَقْـلِ مـا دَبَّـرَ امْـرُؤٌ إِلَـى مـا بِــهِ الإِنْـسانُ يَقْـضِي مَآرِبــا

9- وَلِي فِي وُقُوعِ المُشْكِلاتِ سَـكِينَةٌ وَذِهْــنٌ يُرِينِــي فِــي الأُمُــورِ العَواقِبــا

10- عَرَفْـتُ خَفِيَّـاتِ الأُمُورِ كَـمِثْلِ ما غَـدَوْتُ بِهـا فِـي المُـعْجِزاتِ مُخاطِبــا

---

[1] القصيدة في (أ)، وساقطة من (ب)، و(ج)، و(د).

[2] لعله أراد فلاح بن المحسن، لأن القصيدة السابقة في مدحه، فالضمير يعود إليه.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (أ) " للعيس " بدل " للعيش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] المخادن: الخدن والخدين: الصديق، والمخادنة: المصاحبة. (لسان العرب)، مادة (خدن).

11- سـأُخْلِصُ وُدِّي لِلـصَّدِيقِ سَـجِيَّةً وَأَخْـفِضُ مِنِّـي لِلْمُـجالِسِ جـانِبا

12- وَأُصْبِحُ فِـي أَهْـلِ الـوِدادِ مُراضِياً عَـلَى شَـرْعِ أَرْبـابِ العُـلا وَمُغاضِـبا

13- وَإِلاَّ فَـلا ظُفِّـرْتُ فِـي فِـئَةِ العِـدَى وَلا أَثَّـرَتْ فِـيهِمْ سُيُـوفِي مَـضارِبا

14- وَلا صَعَّدَتْ بِي فِي المَراتِبِ هِمَّتِي وَلا قَـدَحَتْ بِـي المُوريـاتُ حُباحِبـا [1]

15- أَتـانِي كِتـابٌ مِـنْ مَلِـيكٍ مُـتَوَّجٍ بِـهِ تَشْهَدُ الأَفْكـارُ مـا كـانَ غائِبا

16- وَقَـدْ جـاءَنِي مُسْتَنْـصِراً لِمُـلِمَّةٍ أَثـارَتْ عَلَـى وَجْـهِ الزَّمـانِ غَـياهِبا

17- فَشَمَّرْتُ عَنْ ساقِي وَقُمْتُ مُحاوِلاً لأُدْرِكَـهُ نَيْـلَ المُـنَى وَالمَـطالِبا [2]

18- وَأَشْرَقْتُ شَمْسَ العَقْلِ فِيما أُرِيدُهُ وَكَـشَّفْتُ مـا قَـدْ كـانَ لِلْغَيْبِ حاجِبا [3]

19- وَأَشْـحَذْتُ عَزْمـاً لِلْحُـرُوبِ مُـهَذَّباً وَرَأْيـاً لِتَدْبِـيرِ الـسِّياسَةِ صـائِبا [4]

20- وَقَـعْقَعْتُ لِلْحَـرْبِ اللِّـجامَ مُحامِيـاً وَلَـمْ أَكُ عَـنْها وانِـيَ الأَمْـرِ هائِبـا [5]

---

[1] في (أ) " جباجبا " بدل " حباحبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
حباحبا: نار الحباحب: ما اقتدح من شرر النار في الهواء من تصادم الحجارة.
(لسان العرب)، مادة (حبحب).

[2] شمرت: شمّر: مرّ جادًّا، وتشمر للأمر: تهيأ. (لسان العرب)، مادة (شمر).

[3] في (أ) " للغير " بدل " للغيب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] أشحذت: الشحذ: التحديد، شحذ السكين والسيف ونحوهما: أحدّه بالمسَن وغيره مما يخرج حدّه.
(لسان العرب)، مادة (شحذ).
مهذباً: خالصاً نقيًّا من العيوب. (لسان العرب)، مادة (هذب).

[5] قعقعت: القعقعة: حكاية أصوات السلاح والتُّرَسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد والبَكْرة والحلي ونحوها.
(لسان العرب)، مادة (قعع).
اللجام: حبل أو عصا تدخل في فم الدابة وتلزق إلى قفاه. (لسان العرب)، مادة (لجم).
واني: توانى: قصّر. (لسان العرب)، مادة (وني).

21- وَأَرْسَلْتُ لِلأَعْداءِ مِنْ كُلِّ قِبْلَةٍ عَساكِرَ تَحْشُوها الجِيادُ كَتائِبا[1]

22- جُيُوشٌ إِذا جاشَتْ يَظَلُّ عَبِيبُها عَلَى البَرِّ مِثْلَ البَحْرِ يَطْمِي غَوارِبا[2]

23- تَزَلْزَلُ مِنْها الراسِياتُ فَلَوْ رُمِي بِها سَدُّ يأْجُوجٍ لأَصْبَحَ ذائِبا

24- إِلَى أَنْ كَشَفْتُ الغَيْهَبَ الدَّامِسَ الَّذِي عَلَى جَبْهَةِ الأَيَّامِ أَلْقَى جَلابِبا

25- فَهذا مَسِيرِي لِلصَّدِيقِ وَمَذْهَبِي إِذا مَلِكٌ غَيْرِي أَضاعَ المَذاهِبا

26- وَأَرْبَحُ خَلْقِ اللّهِ مِنْ كُلِّ ما ذَرا بِها وَبَرا مَنْ كانَ لِلْحَمْدِ كاسِبا[3]

27- إِلَيْكَ ابنَ سُلْطانَ المَلِيكُ تَحِيَّةً نَوافِحُ رَيَّاها تُعِيدُ الشَّبائِبا[4]

28- أَتانِي كِتابٌ مِنْكَ عُنْوانُ لَفْظِهِ مَقالُكَ لِي كَيْما أَرُدُّ العَصائِبا[5]

29- فَعارَضْتُ مِنْكَ القَوْلَ بالفِكْرِ مُطْرِقاً وَكُنْتُ بِفِعْلِي قَبْلَ قَوْلِي مُحارِبا

30- فَهذِي أَفِي جاءَتْ وَقَدْ جاءَ حِصْنُها عَلَى رَغْمِ مَنْ فِي ذاكَ لَمْ يَكُ راغِبا[6]

31- أَتَتْ بَعْدَما فاتَتْ وَقَدْ فاتَ مُلْكُها وَأَنْشَبَ فِيها اللَّيْثُ مِنْهُ مَخالِبا

32- فَهذا وَفاءُ العَهْدِ مِنِّي فَهَلْ تَرَى بِعَقْلِكَ فِي عَهْدِي وَعِرْضِي مَثالِبا

---

[1] تحشوها: الاحتشاء: الامتلاء. (لسان العرب)، مادة (حشا).

[2] جاشت: جاش الوادي: زخر وامتدّ جدًّا، وجاش البحر: هاج. (لسان العرب)، مادة (جيش).

عبيبها: عباب الماء: أوله ومعظمه. (لسان العرب)، مادة (عبب).

غوارب: غوارب الماء: أعاليه وقيل: أعالي موجه. (لسان العرب)، مادة (غرب).

[3] ذرا: ذرأ: اللّه الخلق أي خلقهم. (لسان العرب)، مادة (ذرأ). وقصر الممدود ضرورة.

برا: برأ اللّه الخلق: خلقهم. (لسان العرب)، مادة (برأ). وقصر الممدود ضرورة.

[4] أراد يعرب بن سلطان، وقد مر ذكره في القصيدة العاشرة.

[5] العصائبا: جمع عصابة وهي ما بين العشرة إلى الأربعين. (لسان العرب)، مادة (عصب).

[6] أفي: لعله قصد قرية أفي بولاية وادي المعاول، فبها قلعتان: المطلع وسفالة.

(20)[1]

وقال على لسانه [2]:

[من الطويل] [3]

1- سَتُبْـدِي خَفِيَّـاتِ الأُمُـورِ العَواقِـبُ وَتَظْهَـرُ مِـنْ سِـرِّ الغُيُـوبِ العَجائِـبُ [4]

2- فَـما لِـي وَلِلأَيَّـامِ فِـيما أُرِيـدُهُ تُغالِبُنِـي فِـي كَـوْنِهِ وَأُغـالِبُ

3- سأَصْبُو إِلَـى بِكْـرِ المَحامِـدِ وَالعُـلا إِذا اطَّبَأَتْ غَيْرِي مِنَ الغِيدِ كاعِبُ [5]

4- وَأَرْكَـبُ عِـيسَ المُـشْكِلاتِ تَـبَرُّعاً إِذا لَمْ يَكُنْ فِي غَـيْرِهِنَّ مَـراكِبُ [6]

5- عَلَى أَنَّنِي مِنْ حَيْثُ سارَتْ رَكائِبِي أُناهِبُ فِي كَسْبِ العُلا مَنْ يُناهِبُ [7]

6- دَعَتْنِـي بَنـاتُ المَكْـرُماتِ وَإِنَّنِـي لَفِـي وَصْـلِها ذَيْـلَ المَفـاخِرِ سـاحِبُ

7- فَقُمْـتُ لَهـا فِـي الأَكْـرَمِينَ مُـلَبِّياً أُراضِـي مَعـاً فِـي ذاتِهـا وَأُغاضِـبُ [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] يقصد فلاح بن المحسن.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ب) " يظهر " بدل " تظهر "، " عجائب " بدل " العجائب ".

[5] في (ب) " وأصبو " بدل " سأصبو ".
اطبأت: طباه يطبوه ويطبيه إذا دعاه. (لسان العرب)، مادة (طبي).

[6] في (ب) " لي " بدل " في ".
المشكلات: أشكل الأمر: التبس. (لسان العرب)، مادة (شكل).

[7] في (ب) " الثنا " بدل " العلا ".

[8] في (أ) " أراعي " بدل " أراضي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

8- أَبَـتْ لِـي عَـنْ التَّقْـصِيرِ نَفْـسٌ أَبِـيَّةٌ لَها فِي ارْتِكابِ المُشْكِلاتِ مَطالِبُ

9- سَـتَعْرِفُ أَمْـلاكُ الـبِلادِ صَـنائِعِي أَعاجِـمُها فِـي مُلْكِهـا وَالأَعـارِبُ

10- تَوَقَّلْـتُ أَطْـوادَ المَعـالِي وَأَرْقَلَـتْ بِرَحْلِـيَ مِـنْ صَـعْبِ المَعـالِي نَجائِـبُ [1]

11- وَشَـيَّدْتُ فِـي آلِ العَتِيـكِ مَـنابِراً مِـنَ المَجْـدِ مـا حَفَّـتْ بِهِـنَّ المَثالِـبُ [2]

12- وَلَـمْ أَكُ بالآبـاءِ مُكْتَفِـياً وَإِنْ سَمَتْ وَعَلَتْ بِي فِي العَتِيكِ مَناسِبُ

13- وَمَـنْ جَـدُّهُ نَبْهـانُ مـا وَجْـهُ عُـذْرِهِ إِذا لَـمْ تَطُـلْ بالفَـضْلِ مِنْـهُ مَناقِـبُ [3]

14- حَرَسْتُ سَماءَ المَجْدِ عَنْ كُلِّ مارِدٍ فَـما بـانَ إِلاَّ وَارْتَـمَتْهُ الثَّـواقِبُ [4]

15- وَسُـسْتُ أُمُـورَ العـالَمِينَ سِـياسَةً بِهـا الآنَ عـادَتْ لِلزَّمـانِ الـشَّبائِبُ

16- سِياسَـةَ عَـدْلٍ قَـطُّ مـا حَـلَّ حـادِثٌ مِـنَ الجَـوْرِ فِـيها لا وَلا نـابَ نائِـبُ

17- وَطَـرَّزْتُ مُلْكِـي مِنْ عُمـانَ وَلَـمْ يَكُـنْ طِـرازاً لَـهُ إِلاَّ القَـنا وَالقَـواضِبُ [5]

---

[1] في (أ) " وقليت " بدل " توقلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " عضب " بدل " صعب " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (ب) " مخالب " بدل " نجائب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
توقلت: التَّوَقُّل: الإسراع في الصعود. (لسان العرب)، مادة (وقل).
أرقلت: الإرقال: ضرب من الخبب، وأرقلت الدابة: أسرعت. (لسان العرب)، مادة (رقل).
نجائب: النجيب: الفاضل من كل حيوان. (لسان العرب)، مادة (نجب).

[2] آل العتيك: هو العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.

[3] في (ب) " يا " بدل " ما "، " بالعفو " بدل " بالفضل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
" المناقب " بدل " مناقب ".
نبهان: ينظر نسب بني نبهان في هامش القصيدة الثالثة عشرة.

[4] في (ب) " مر " بدل " بان ".
الثواقب: شهاب ثاقب أي مضيء. (لسان العرب)، مادة (ثقب).

[5] طرزت: الطِّراز: ما ينسج من الثياب للسلطان، فارسي. (لسان العرب)، مادة (طرز).

18- وَقارَعْتُ عَنْهـا كُـلَّ مَلْـكٍ مُـتَوَّجٍ تُحِيطُ بِهِ مِنْ حَيْثُ حَلَّ الكَتائِبُ [1]

19- وَذُدْتُ العِدَى عَـنْ مُلْكِهـا بِجَحافِلٍ تُصَبُّ عَلَى الأَعْداءِ مِنْها المَصائِبُ [2]

20- أَبـا مالِـكٍ يـا نَجْـلَ سُـلْطانَ وَالـذِي لَـهُ اللّهُ إِقْلِيـدَ الـسِّياسَةِ وَاهِـبُ [3]

21- وَمَـنْ ضـاقَ عَـنْ تَكْيِيفِ عَظْمَةِ شـأْنِهِ مَـشارِقُها حَـيْثُ انْتَهَـتْ وَالمَغـارِبُ

22- فَهـذِي عَلَـى الإِقْبـالِ بِنْـتُ العُـلا أَتَـتْ وَأَنْـتَ لَهـا دُونَ البَـرِيَّةِ خـاطِبُ [4]

23- أَتَتْـكَ وَنَجْـمُ الـسَّعْدِ بالـسَّعْدِ طـالِعٌ عَلَيْـكَ وَنَجْـمُ الـنَّحْسِ بالنَّحْـسِ غـارِبُ

24- أَمَـا بَعْـدُ إِنِّـي قَـدْ فَـهِمْتُ مَقـالَةً أَتَـتْ مِنْـكَ فِيهـا المُحْكَمـاتُ الغَرائِـبُ

25- مَقالَـةَ صِدْقٍ مَحْضَةَ اللَّفْظِ صـاغَها وَقَـوَّمَها مِـنْ آلَـةِ العَقْـلِ قـالِبُ [5]

26- فَلَمَّـا أَتَتْنِـي قُـمْتُ لِلطِّـرْسِ آخِـذاً وَقَـدْ صـافَحَتْهُ بِاليَـدَيْنِ الـرَّواجِبُ [6]

27- وَأَظْهَـرْتُ مـا بَـيْنَ المَـلا فَرْحَتِـي بِـهِ وَقامَ بِهِ فِي الدَّسْتِ يَخْطُـبُ خاطِبُ [7]

---

[1] قارعت: المقارعة: المضاربة بالسيوف، وقيل: مضاربة القوم في الحرب.
(لسان العرب)، مادة (قرع).

[2] ذدت: ذدت الإبل إذا طردتها وسقتها. (لسان العرب)، مادة (ذود).

[3] في (ب) " الرياسة " بدل " السياسة ".
هو يعرب بن سلطان، وقد مر ذكره في القصيدة العاشرة.
إقليد: الإقليد: المفتاح، يمانية. (لسان العرب)، مادة (قلد).

[4] في (ب) " فهذا " بدل " فهذي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[5] قالب: يقال للبليغ من الرجال: قد رد قالب الكلام، وشاة قالب لون إذا كانت على غير لون أمها.
(لسان العرب)، مادة (قلب).

[6] الطرس: الصحيفة. (لسان العرب)، مادة (طرس).
الرواجب: مفاصل أصول الأصابع التي تلي الأنامل. (لسان العرب)، مادة (رجب).

[7] في (ب) " فرحي " بدل " فرحتي ".
الدست: صدر المجلس. (المعجم الوسيط)، مادة (دست).

28- وَقَـوْلُكَ فِـيما قُـلْتَ إِنَّـكَ شاكِـرٌ لِفِعْلِـي وَإِنَّ الـشُّكْرَ لا شَـكَّ وَاجِـبُ

29- فَـهذا أَقَـلُّ النَّفْـعِ مِنِّـي وَإِنَّنِـي مَدَى الـدَّهْرِ دُونَ الخَلْقِ فِيكَ لَراغِبُ

30- وَإِنْ شِئتَ فاضْرِبْ بِي تَجِدْنِي مُهَنَّداً يُقَطِّـعُ رَيْـبَ الـدَّهْرِ مِنْـهُ المَـضارِبُ

31- كَـذا مَـذْهَبِي لِلأَصْـفِياءِ وَإِنَّـما لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْ حَيْثُ يَسْعَى مَذاهِبُ

32- وَإِنَّ وَفـاءَ العَهْـدِ مِنِّـي سَـجِيَّةٌ مَآكِـلُها لِـي عَـذْبَةٌ وَالمَـشارِبُ

33- إِذا كُنْتَ قِسْمِي فِي المُلوكِ فَإِنَّنِي لَـراضٍ وَمَـا لِـي فِـي سِـواكَ مَـآرِبُ

34- إِذا أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهارِ لِناظِرِي فَلَسْتُ أُبالِي أَنْ تَغِيبَ الكَواكِبُ

35- وَلِي فِيكَ وُدٌّ قَـطُّ مـا انْشَقَّتْ العَصا لَـدَيْهِ وَلا بـالَتْ عَـلَيْهِ الثَّعـالِبُ [1]

36- وَكَمْ حاسِدٍ لِي فِيكَ مِنْ قَبلُ قَدْ سَعَتْ أَفـاعِيهِ فِيـما بَيْـنَنا وَالعَـقارِبُ

37- فَمـا انْعـاجَ لَـمَّا أَنْ صَـفا الـوُدُّ بَيْنَنـا عَلَى الرَّغْمِ إِلاَّ وَهوَ فِي ذاكَ خائِبُ [2]

---

[1] في (ب) " الغضا " بدل " العصا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
أراد أن ودي لك ما تفرّق وما هان، فهو ثابت مستمر.

[2] انعاج: انعطف. (لسان العرب)، مادة (عوج).

(21) [1]

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان [2]:

[من الكامل] [3]

1- لِمَنْ الحُدُوجُ علَتْ علَى أَقْتابها ... وَحَدا بها الحادُونَ خَلْفَ رِكابها [4]

2- أَتْبَعْتُهُمْ نَظَرِي غَداةَ تَحَمَّلُوا ... وَاليَعْمَلاتُ تَخُوضُ لُجَّ سَرابها [5]

3- سارَتْ بِأَمْثالِ البُدُورِ حَواصِنٍ ... غِيدٍ زَكَتْ بالفَخْرِ فِي أَحْسابها [6]

4- ما بالُ طاوِيَةِ الحَشَا ما واصَلَتْ ... فِي الحُبِّ أَسْبابِي إِلَى أَسْبابها [7]

5- يا لَيْتَ شِعْرِي ما إِرادَتُها وَما ... عُنْوانُ ما أَبْدَتْ غَداةَ عِتابها

6- أَسَفاً عَلَى أَسَفٍ عَلَى تَقْبِيلِ ذا ... كَ الطَّلْعِ مِمَّا كانَ تَحْتَ نِقابها

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] حمير بن حافظ بن سليمان: من بني عم الملك سليمان بن مظفر ملك بهلى، وقد عاش حمير بن حافظ في بهلى عند ابن عمه هو وأولاده الأربعة (حافظ وسلطان وكهلان وهود). ينظر: تحفة الأعيان، 1 / 397.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (أ)، و(ب) " أقبابها " بدل " أقتابها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أقتابها: القتب: رحل صغير على قدر سنام البعير. (لسان العرب)، مادة (قتب).

[5] اليعملات: اليعملة من الإبل: النجيبة المعتملة المطبوعة على العمل. (لسان العرب)، مادة (عمل).

[6] في (ب) هذا البيت الثاني، والبيت قبله الثالث.

[7] طاوية الحشا: ضامرة. (لسان العرب)، مادة (طوي).
أسبابي: السبب: الحبل. (لسان العرب)، مادة (سبب).

7- نـــارُ الكَـــآبَةِ يَـــسْتَلِذُّ عَذابَـــها قَـــلْبِي وَلَـــمْ يَـسْأَمْ أَلِـيمَ عَـذابِها [1]

8- شَمْـــسٌ إِذا سَـــفَرَتْ تَـــلأْلأَ وَجْهُهـــا بالنُّـــورِ بَيْـــنَ خِـــيامِها وَقِـــبابِها

9- وَلَهـا بَنَانـــاتٌ لِطـافُ اللَّمْسِ كالـ ـأَغْصانِ حِـينَ تَـرُوقُ مِـنْ عُـنَّابِها [2]

10- وَلَقَـدْ أَغـارُ عَلَـى مَـحاسِنِ جِـسْمِها إِنْ صافَـــحَتْهُ بِحَلْيِهـــا وَثِـــيابِها [3]

11- وَأَغارُ مِنْ مِسْواكِها فِي الرَّشْفِ إِنْ عـــايَنْتُهُ مُتَرَشِّـــفاً لِرُضـــابِها [4]

12- مـا لِـي أُبِيـدُ العُمْـرَ بَيْـنَ مَعاشِـرٍ أَزْرَى بِهـا النُّقْـصانُ فِـي أَلْبابِهـا [5]

13- لَـمْ تَـسْعَ سَـعْياً قَـطُّ طُـولَ حَياتِها إِلاّ لِكَـــدْشِ طَعامِهـــا وَشَـــرابِها [6]

14- عَمِيَـتْ عَـنْ الآدابِ حَتَّـى أَصْـبَحَتْ مَمْنُوعَـةً (فِـي) ذاكَ عَـنْ آدابِهـا [7]

15- وَرَواحِـلٍ تَـنْفِي اللُّعـابَ إِذا حَـدَتْ فَـيَطِيرُ مِثْـلَ البُـرْسِ فَـيْضُ لُعابِهـا [8]

16- طَوَت المَسافَةَ فِي السُّرَى حَتَّى انْطَوَتْ مِـنْ طُـولِ قَطْـعِ عَمارِهـا وَخَرابِهـا

---

[1] في (ب) " قلق " بدل " قلبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[2] في (أ)، و(ب) " المس " بدل " اللمس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " تروق " ساقطة.
عنابها: العناب من الثمر، معروف. (لسان العرب)، مادة (عنب).

[3] في (ب) " حسنها " بدل " جسمها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] عاينته: المعاينة: النظر، وقد عاينه معاينة وعياناً. (لسان العرب)، مادة (عين).

[5] في (ب) " معاشري " بدل " معاشر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
أزرى: أزرى به: قصّر به وحقّره وهوّنه. (لسان العرب)، مادة (زري).

[6] كدش: كدش لعياله: كسب وجمع واحتال. (لسان العرب)، مادة (كدش).

[7] ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل، والزيادة من (ب).

[8] في (أ) " اللغاب " بدل " اللعاب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " الترس " بدل " البرس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
اللعاب: ما سال من الفم. (لسان العرب)، مادة (لعب).
البرس: القطن. (لسان العرب)، مادة (برس).

17- ظَـلْنا نَجُـوبُ بِهـا القِـفارَ يَـهُزُّنا فَـرَحٌ مِـنَ الرَّجْـوَى عَلَـى أَصْـلابِها [1]

18- مُتَوَجِّـهِينَ إِلَـى المُتَـوَّجِ حِمْيَـرٍ شَـمْسِ المَفـاخِرِ بَـدْرِها وَشِـهابِها

19- مَـلِكٍ تَـسِحُّ هِباتُـهُ لِلْوَفْـدِ كالـ ـأَمْطارِ تَهْـطِلُ مِـنْ خِـلالِ سَـحابِها

20- أَمْوالُـهُ لا تَـسْتَقِرُّ كأَنَّـما فِـيها دَعـا لِلْبَـيْنِ صَـوْتُ غُرابِهـا

21- عَـرَفَ الصَّنائِعَ فاصْطَفَى مَحْمُودَها ذُخْراً وَأَعْرَضَ عَنْ صِلاتِ مَعابِها [2]

22- خَـطَبَتْهُ أَبْـكارُ الثَّـناءِ لأَنَّهـا وَجَدَتْـهُ أَوْلَـى الخَلْـقِ مِـنْ خُطَّابِـها [3]

23- وَكَـذاكَ جُـرْدُ الخَيْـلِ تَعْلَـمُ أَنَّـهُ أَوْلَـى جَـمِيعِ النَّـاسِ مِـنْ رُكَّابِـها

24- وَإِذا المُلُـوكُ رأَتْـهُ يَوْمـاً طَأْطَـأَتْ فِـي دَسْتِـهِ بِرُؤوسِـها وَرِقابِهـا

25- يـا خَيْـرَ مَـنْ وَخَـدَتْ بِـهِ زَيَّافَـةٌ مَحْفُوفَـةٌ بِجِلالِهـا وَقِـرابِها [4]

26- مـا رايَـةٌ للمَجْـدِ لاحَـتْ مَـرَّةً إِلاّ وَأَنْـتَ مِـنَ الـوَرَى أَوْلَـى بِهـا

27- لَـوْلاكَ مـا الـدُّنْيا حَلَـتْ يَوْمـاً وَلا عَـطَفَتْ بِـدِرَّتِها عَلَـى أَصْـحابِها [5]

---

[1] في (أ) " يهزها " بدل " يهزنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[2] في (ب) " مغابها " بدل " معابها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[3] في (أ) " أوجدته " بدل " وجدته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " النساء " بدل " الثناء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] في (ب) " وجدت " بدل " وخدت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
وخدت: الوخد: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي. (لسان العرب)، مادة (وخد).
زيافة: الزيافة من النوق: المختالة. (لسان العرب)، مادة (زيف).
جلالها: جُلّ الدابة وجَلّها: الذي تلبسه لتصان به والجمع جِلال وأجلال. (لسان العرب)، مادة (جلل).
قرابها: القراب: صوان من جلد يضع فيه المسافر أداته وزاده. (لسان العرب)، مادة (قرب).

[5] بدرتها: الدرة: كثرة اللبن وسيلانه. (لسان العرب)، مادة (درر).

(22)[1]

وقال يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان [2]:

[من الوافر] [3]

1- أَلا احْـــبُبْها وَباشِـــرْها هَبُـــوبا سَـرَتْ وَالـنَّجْمُ قَـدْ طَلَـبَ المَغِيبـا [4]

2- وَبـاتَ بهـا النَّـسِيمُ الرَّطْـبُ يُهْـدِي لَنـا مِـنْ نَفْـحِهِ الحَـوْذانَ طِيبـا [5]

3- وَأَطْيَـبُ كُـلِّ سـارِيَةٍ لَنـا مـا سَـرَتْ سَـحَراً شَـمالاً أَوْ جَنُوبـا [6]

4- فَـوا أَسَـفاهُ لَـوْ حَمَلَـتْ سَـلاماً لِكَـيْما أَنْ تُبَلِّغَـهُ الحَـبِيبا [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) مع سقوط الأبيات الثمانية الأولى من (د).

[2] كهلان بن حافظ بن سليمان: بعد البحث والاستقصاء لم نعثر له على ترجمة، و يبدو أنه كان أخاً لحمير بن
حافظ بن سليمان ولعله كان يعيش مثله في بهلى.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ب) " عزم " بدل " طلب ".
في (ج) وسرر " بدل " سرت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" لبس " بدل " طلب ".

[5] في (أ) " الجوذان " بدل " الحوذان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).
الحوذان: نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة، وهو من نبات السهل، حلو طيب الطعم.
(لسان العرب)، مادة (حوذ).

[6] في (ب) " إذا " بدل " لنا ".

[7] في (ج) " فواأسفاً ولو " بدل " فواأسفاه لو ".

5- وَتُـــخْبِرُهُ بِـــما لاقَـــيْتُ مِـــنْهُ عَـــشِيَّةَ نَحْـــنُ طارَحْنـــا الكَثِيبـــا

6- [عَـشِيَّةَ ظَلَّـتُ فِـي الأَطْـلالِ أَبْكِـي وَأَسْأَلُهُـــنَّ عَـــنْهُ فَلَـــنْ تُجِيبـــا] [1]

7- أَنـــا المُـــضْنَى وَلَـــسْتُ أَرَى لِـــسَقْمِي سِوَى مَـنْ كـانَ أَسْقَمَنِي طَبِيبا [2]

8- وَمَـــا لِـــي قَـــطُّ غَـــيْرَ دَوايَ داءٌ أَلا فَـــتَأَمَّلُوا العَـــجَبَ العَجِيبـــا [3]

9- أَذُوبُ صَـــبابَةً وَجَـــوىً وَحَـــقٌّ لِمِثْلِـــي فِـــي الـــصَّبابَةِ أَنْ يَـــذُوبا

10- إِذا عَـــذَلَ العَـــذُولُ فَـــما جَـــوابِي يَـــكُونُ لِعاذِلِـــي إِلاّ النَّـــحِيبا [4]

11- وَإِنْ سَـــجَعَتْ مُـــطَوَّقَةٌ وَناحَـــتْ عَـــلَى الأَفْنـانِ كُنْـتُ لَهـا مُجِيبـا [5]

12- [بَكَيْتُ جَوَىً وَقَدْ أَبْقَى بُكـائِي عَلَـى الخَـدَّيْنِ مِـنْ دَمْعِـي ذُنُوبا] [6]

13- [لَعَمْـــرِي إِنَّمـــا لا غَـــمَّ إِلاَّ مُـــفارَقَةُ الحَبِـــيبِ وَلا خُطُوبـــا] [7]

14- لَعَمْـــرِي إِنَّ يَـــوْمَ فِـــراقِ سُـــعْدَى أَرَتْنِـــيهِ النَّـــوَى يَـــوْماً عَـــصِيبا [8]

15- غَـدَتْ فِـي الظَّـاعِنِينَ وَظَلَّـتُ أَذْرِي عَـــلَى آثارِهِـــمْ دَمْـــعاً سَـــكُوبا [9]

---

(1) ساقط من (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(2) في (أ) " ما " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).

(3) أراد: وما لي دواء غير دائي، على التقديم والتأخير، أي أن محبوبه هو داؤه ودواؤه.

(4) في (ج) " نحيبا " بدل " النحيبا ".

(5) في (د) " الأغصان " بدل " الأفنان ".
مطوقة: المطوقة: الحمامة التي في عنقها طوق. (لسان العرب)، مادة (طوق).

(6) ساقط من (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " تذوبا " بدل " ندوبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة في (ج)، و(د).
في (د) " عجم " بدل " غم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

(8) في (ج)، و(د): البيت هكذا: " ولا يوم سوى يوم تولت به سعدى أرى يوماً عصيبا "

(9) ساقط في (ج)، و(د).

16- بِنَفْسِي هَوْدَجاً فِي الظَّعْنِ مِنْهُمْ حَوَى تِلْكَ الخَبَرْنَجَةَ العَرُوبا [1]

17- غَرِيَّةَ غادَرَتْ جِسْمِي طَرِيحاً وَقَلْبِي خَلْفَ هَوْدَجِها جَنِيبا [2]

18- غَزالٌ لَيْسَ كالغِزْلانِ لكِنْ غَزالٌ إِنْ رَعَى يَرْعَى القُلُوبا [3]

19- بَدَتْ فِي حُسْنِها بَدْراً تَماماً وَماسَتْ فِي تَثَنِّيها قَضِيبا

20- [تُصِيبُ إِذا رَنَتْ نَبْلاً وَلَيْسَتْ تُصِيبُ نِبالُها إِلاَّ القُلُوبا] [4]

21- [إِذا غابَ الرَّقِيبُ رأَيْتُ مِنْها عَفافاً لا يَزالُ لَها رَقِيبا] [5]

22- وَلا عَجَبٌ إِذا شَبَّبْتُ فِيها وَأَكْثَرْتُ التَّغَزُّلَ وَالنَّسِيبا [6]

23- فَقَبْلِي هامَ غَيْلانٌ بِمَيٍّ وَكانَ الحاذِقَ الفَطِنَ الأَرِيبا [7]

---

(1) ساقط في (ج)، و(د).

الخبرنجة: الخبرنجة من النساء: الحسنة الخَلْق الضخمة القَصَب. (لسان العرب)، مادة (خبرنج).

العروبا: المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها. (لسان العرب)، مادة (عرب).

(2) ساقط في (ج)، و(د).

جنيبا: الجنيب: الطائع المنقاد. (لسان العرب)، مادة (جنب).

(3) ساقط في (ج)، و(د).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) بنبلها " بدل " نبالها ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) في (ج)، و(د) " غرو " بدل " عجب ".

" طنبت " بدل " شببت "، وهو تصحيف، والصواب " أطنبت ".

(7) في (ج) " الندب " بدل " الفطن ".

في (د) " اللبيبا " بدل " الأريبا ".

هام: الهُيام: الجنون من العشق. (المعجم الوسيط)، مادة (هام).

غيلان: انظر ترجمته: القصيدة (17)، البيت (3).

24- [وَقَـيْسُ بـنُ المُلَـوَّحِ صـارَ قِـدْماً سَـلِيبَ العَقْـلِ مِـنْ لَيْلَـى غَـصِيبا] [1]

25- وَقَـدْ كـانَ ابـنُ عَجْـلانٍ مُـحِبًّا لِهِنْـدٍ مُدْنَـفاً لَهِفـاً كَـئِيبا [2]

26- أَتُـوبُ عَـنْ الـسُّلُوِّ وَلَـسْتُ عَنْهـا مَـدَى الأَيَّـامِ أَطْمَـعُ أَنْ أَتُوبـا

27- [صَـلِيبٌ كِـدْتُ أَعْبُـدُهُ فَـأُدْعَى لِـذلِكَ مُـؤْمِناً عَبَـدَ الـصَّلِيبا] [3]

28- [وَشَـمْسٌ لَـمْ أَرَ أَبَـداً مَـداراً لَـها إِلاَّ الهَـوادِجَ وَالقَـبِيبا] [4]

29- [إِذا مـا حاوَلَـتْ عَيْنـايَ مِنْهـا طُلُوعـاً حـاوَلَتْ عَنِّـي غُرُوبـا] [5]

30- [فَتـاةٌ كَـمْ رَعَيْـتُ بِهـا زَمانـاً غُثـاءَ اللَّهْـوِ مُخْـضَرًّا خَـصِيبا] [6]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " سار " بدل " صار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ب) " وقبلي " بدل " وقد ".

" عجلان " بدل " ابن عجلان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

في (د): " وفي عمر بن عجلان اقتداء بهند حيث كان بها كئيبا "

والصواب عبالله وليس عمر.

ابن عجلان: (.. – نحو 50 ق هـ =.. – نحو 574 م)

هو عبدالله بن عجلان نَهْدي جاهلي من عشاق العرب المشهورين الذين ماتوا عشقاً، وقد كان سيداً من سادات قومه،

وكانت له زوجة اسمها هند، أقامت معه سبع سنوات فلم تلد، وأكرهه أبوه على طلاقها فطلقها، فحزن عليها حزناً

شديداً فمات. ينظر: الشعر والشعراء، 482. الأعلام، 4 / 103.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " لم أرى " بدل " لم أر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

القبيبا: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب، والهوادج تُقَبَّب.

(لسان العرب)، مادة (قبب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

31- [لَيـــالِيَ رَوْنَقِـــي بَهِـــجٌ بَـــهِيٌّ وَغُـصْنِي مـاؤُهُ يَجْـرِي رَطِيبـا] [1]

32- [فَـيا لَـكَ ثُـمَّ يـا لَـكَ مِـنْ شَـبابٍ تَقَـضَّى مُـذْ لَبِـسْتُ بِـهِ المَـشِيبا] [2]

33- [وَأَضْـحَى رَوْضُ لَهْـوِي مُـذْ تَوَلَّـتْ بَـشاشاتُ الـصِّبا عَـنِّي جَـدِيبا] [3]

34- [وَمَـنْ صَـحِبَ الزَّمـانَ لَقِـيه كَـلاًّ وَشَـرَّ الأَصْـحِباءِ لَـهُ صَـحِيبا] [4]

35- [إِذا مـا طـابَ طَعْـماً بَعْـدَ حِـينٍ تأَبَّـى بَعْـدَ ذلِـكَ أَنْ يَـطِيبا] [5]

36- [وَمـــا ذُو نُـــهْيَةٍ صافـــاهُ إِلاَّ رأَى فِـي عَـهْدِهِ شَـكًّا مُرِيبـا] [6]

37- أَلا يـا مُـظْهِرَ الأَشْـماتِ مَـهْلاً بِنـا وَخَـفْ النَّـوائِبَ أَنْ تَنُوبـا [7]

38- إِذا نَعَـبَ الغُـرابُ بِـسُوحِ قَـوْمٍ فَـسَوْفَ تَعِـي بِـساحَتِكَ النَّعِيبـا [8]

39- وَإِنْ خَطْـبٌ أَصـابَ جَـنابَ جـارٍ تَأَمَّـلْ كَـوْنَ مَوْقِـعِهِ قَـرِيبا [9]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
رونقي: رونق الشباب: أوله وماؤه. (لسان العرب)، مادة (رنق).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
كلاً: الكَلّ: المصيبة تحدث. (لسان العرب)، مادة (كلل).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " تألى " بدل " تأبى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
نهية: النهية: العقل. (لسان العرب)، مادة (نهي).

(7) في (أ) " مضمر " بدل " مظهر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج) و(د).

(8) في (ج) " نعق " بدل " نعب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

(9) في (ج) و(د) " تأمله قريباً أن ينوبا " بدل " تأمل كون موقعه قريبا ".
جناب: الجناب والجانب: الناحية والفناء وما قرب من محلة القوم. (لسان العرب)، مادة (جنب).

40- وَقـــائِلَةٍ وَخَـــوْفُ البَـــيْنِ مِنْهـــا يُـــرَدِّدُ بَيْـــنَ أَضْـــلُعِها وَجِيبـــا

41- [وَقَـدْ أَبْقَـى الـوَداعُ بِهـا وَبِـي فِـي مَحاجِرِنـــا لأَدْمُـــعِنا غُرُوبـــا] [1]

42- إِلَـى كَـمْ تَقْطَـعُ البَيْـداءَ وَخْـداً وَتَـخْرُقُ مِـنْ دَياجِيهـا جُيُوبـا [2]

43- فَقُلْـتُ لَهـا دَعِـينِي أَرْتَمِـي فِـي مَهالِكِهـا وَأَخْتَبِـرُ الغُـيُوبا [3]

44- فَـإِنْ يَـكُ بَعْـدُ حَبْـلُ العُمْـرِ مِنِّـي طَـوِيلاً أُبْـتُ مَهْمـا أَنْ أَغِـيبا [4]

45- وَإِنْ كانَـتْ شَـعُوبُ دَنَـتْ فَلَيْسَتْ تَـــرُدُّ إِقامَـــتِي عَنِّـــي شَـــعُوبا

46- يَـــؤُوبُ الغـــائِبُونَ وَكُـــلُّ خَلْـــقٍ إِلَـى الأَجْـداثِ سـافَرَ لَـنْ يَؤُوبـا [5]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " ألقى " بدل " أبقى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
غروبا: الغروب: الدموع حين تخرج من العين. (لسان العرب)، مادة (غرب).

[2] في (ب) " ذوايبها " بدل " دياجيها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
وخداً: الوخد: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي. (لسان العرب)، مادة (وخد).

[3] في (د) " أغترب " بدل " أرتمي ".
" معاينها " بدل " مهالكها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[4] في (ب)، و(ج) " أنت " بدل " أبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ب) " تك " بدل " يك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (د) " بعد " ساقطة.

[5] في جميع النسخ " الأحداث " بدل " الأجداث "، وهو تصحيف إذ لا معنى لهذه الكلمة في سياق البيت،
والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " فكل " بدل " وكل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ) " باقر " بدل " سافر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج) و(د).
في (أ)، و(ب)، و(د) " أن " وفي (ج) " لا " بدل " لن "، وهو تصحيف،
والصواب ما أثبته المحقق.

47- [سَـأَرْحَلُ كُـلَّ خَيْطَفَـةٍ إِلَـى أَنْ تَشَكَّى طُولَ سَيْرِي وَالرُّكُوبا] [1]

48- وَلَـسْتُ مُقَـصِّراً فِـي العَـزْمِ حَتَّـى أَزُورَ الـسَّيِّدَ المَلِـكَ الحَبِيبـا [2]

49- وَأَمْـدَحَهُ بِـما فِيـهِ فَـإِنِّي رَأَيْـتُ المَـدْحَ فِيـهِ لَـنْ يَرِيبـا [3]

50- [سُـلالَةُ حـافِظٍ كَهْـلانُ مُـرْدِي فَوارِسَـها إِذا اشْـتَمَلَ الحُرُوبـا] [4]

51- إِذا اشْـتَبَكَ القَنـا وَانْـدَقَّ بَـيْنَ الـ ـضُّلُوعِ قَـنا فَوارِسِـها كُعُوبـا [5]

52- رَمَـى الأَعْـدا بِبَحْـرٍ مِـنْ جُيُـوشٍ طَـمَا فِـي البَـرِّ زاخِـرُهُ عَبِيبـا [6]

53- وَحَـسْبُكَ إِنْ لَقِيـتَ لَقِيـتَ قَرْمـاً كَمِـيًّا لا أَلَـفَّ وَلا هَيُوبـا [7]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج) و(د).
خيطفة: الخيطف والخيطفى: سرعة انجذاب السير كأنه يختطف في مشيه عنقه أي يجتذبه،
وجمل خيطف أي سريع المرّ. (لسان العرب)، مادة (خطف).

(2) في (ب)، و(ج)، و(د) " الحسيبا " بدل " الحبيبا ".

(3) في (د) " يروبا " بدل " يريبا ". يقال: لبن رَوب ورائب، ومنه قيل اللبن المخوض رائب لأنه يخلط بالماء.
يريبا: الريبة والريب: الشك. (لسان العرب)، مادة (ريب).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة في (ج)، و(د).
في (د) " فوارسه " بدل " فوارسها.
مردي: أرديته أي أهلكته، والردى: الهلاك. (لسان العرب)، مادة (ردي).

(5) كعوبا: الكعب: هو طرف الأنبوب الناشز وجمعه كعوب وكعاب. (لسان العرب)، مادة (كعب).

(6) في (ج) " حديد "، وفي (د) " جياد " بدل " جيوش ".
عبيبا: العُباب: المطر الكثير. (لسان العرب)، مادة (عبب).

(7) في (ب) " قوما " بدل " قرما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
قرماً: القرم من الرجال: السيد المعظم. (لسان العرب)، مادة (قرم).
كميًّا: الكمي: الشجاع المتكمي في سلاحه لأنه كمّى نفسه أي سترها بالدرع والبيضة. (لسان العرب)، مادة (كمي).
ألفّ: الألفّ: الرجل الثقيل البطيء. (لسان العرب)، مادة (لفف).

54- مَتَى تَسْأَلْهُ رِفْداً مِنْهُ تَسْأَلْ سَخِيَّ الكَفِّ بَذَّالاً وَهُوبا

55- إِلَيْكَ أَبا المَعالِي كَمْ قَطَعْنا قِفاراً تُلْزِمُ السَّارِي لُغُوبا [1]

56- وَقَدْ أَهْدَيْتُ مِنْ أَدَبِي وَمَدْحِي بَضائِعَ تَمْنَحُ الأَدَبَ الأَدِيبا [2]

57- بَضائِعَ حِكْمَةٍ حَمَلَتْ ضَماناً لِهادِي نَظْمِها أَنْ لا يَخِيبا [3]

58- [وَقَدْ قَصَّرْتُ مَدْحِي فِيكَ فاغْفِرْ لِعَبْدٍ ساءَ وَاقْتَرَفَ الذُّنُوبا] [4]

59- [رَأَيْتُكَ مُحْسِناً فاتْمِمْ وَهَبْ لِي عَلَى الإِحْسانِ مِنْ عَفْوٍ نَصِيبا] [5]

60- وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ لِي فِيكَ دَبَّتْ عَقارِبُ كَيْدِهِ نَحْوِي دَبِيبا [6]

61- كَفَى كَمَداً حَسُودِي أَنْ يَرانِي أَكِيلاً للمُتَوَّجِ أَوْ شَرِيبا [7]

---

(1) في (ج) " فلا " بدل " قفاراً ".
" تميس " بدل " تلزم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
" سالكها " بدل " الساري ".
في (د) " فلا يشكو بها " بدل " قفاراً تلزم ".

(2) في (ج) " حكمي " بدل " أدبي "، " بدائع " بدل " بضايع "، " تزدهي الفطن الأريبا " بدل " تمنح الأدب الأديبا ".
في (د) " تزدهي الفطن اللبيبا " بدل " تمنح الأدب الأديبا ".

(3) في (ج) " بدائع " بدل " بضايع "، " لفظها " بدل " نظمها ".
" يجيبا " بدل " يخيبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (د) " نظاماً " بدل " ضماناً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) في (ب) " تحوي " بدل " نحوي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(7) في (ب) " إليك أبا المتوج " بدل " أكيلاً للمتوج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

62- [ظَلَمْتَ النَّفْسَ راحَتَها برأْيِي فَخِلْتُكَ مُخْطِئاً فِيهِ مُصِيبا] [1]

63- [وَما غادَرْتَ مِنْ أَعْداكَ إلاَّ رَشِيقاً أَوْ طَعِيناً أَوْ ضَرِيبا] [2]

64- [وَهاكَ نَتِيجَةَ الأَفْكارِ بِكْراً عَرُوباً تُشْبِهُ البِكْرَ العَرُوبا] [3]

65- [فَلا فِيها سِنادُ وَلَيْسَ فِيها مِنَ التَّضْمِينِ ما يَطَأُ العُيُوبا] [4]

66- [وَتِلْكَ وَذِيلَةٌ بِالعَقْلِ فانْظُرْ تَجِدْ فِيها جَرِيراً أَوْ حَبِيبا] [5]

67- [أَتَتْكَ بِما سَأَلْتَ عَلَى يَدَيْهِ تُرِيكَ بِلَفْظِها الشِّعْرَ الغَرِيبا] [6]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

عروباً: العروب: المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها. (لسان العرب)، مادة (عرب).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

سناد: السناد من عيوب الشعر. ينظر: الوافي في العروض والقوافي للتبريزي، 219 – 222.

التضمين: من عيوب الشعر، وهو أن تتعلق قافية البيت الأول بالبيت الثاني.. ينظر: المرجع السابق، 223 – 224.

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

وذيلة: الوذيلة: السبيكة من الفضة. (لسان العرب)، مادة (وذل).

جرير: (28 – 110 هـ = 640 – 728 م)، شاعر مشهور. ينظر: الأغاني، 8 / 229 – 287. الأعلام، 2 / 118 – 119.

حبيب: أبو تمام، الشاعر المشهور.

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(23) [1]

وقال أيضا يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان من بحر المتقارب [2]:

1- كَئِيبٌ نَأَى عَنْهُ أَحْبابُهُ ... وَبُتَّتْ مِنَ الوَصْلِ أَسْبابُهُ [3]

2- وَأَصْبَحَ بَعْدَ المَلا عاكِفاً ... عَلَى مَرْبَعٍ خَفَّ أَعْرابُهُ [4]

3- أَطالَ البُكاءَ إِلَى أَنْ بَكَى ... جَمِيعُ الرِّفاقِ وَأَصْحابُهُ

4- فَيا لَكَ رَبْعاً عَفَا وَاغْتَدَى ... بِمَغْناهُ يَنْعَبُ نَعَّابُهُ

5- وَأَضْحَتْ بِهِ بَعْدَ أَسْرابِهِ ... تَجُولُ مِنَ الوَحْشِ أَسْرابُهُ

6- وَقَدْ لاحَ كالطِّرْسِ إِذْ جَدَّدَتْ ... عَلَيْهِ الكِتابَةَ كُتَّابُهُ

7- وَأَغْيَدَ كالشَّمْسِ حَفَّتْ بِهِ ... كَمِثْلِ الكَواكِبِ أَتْرابُهُ

8- أَقامَ بِقَلْبِي غَداةَ النَّوَى ... وَما بَرِحَتْ مِنْهُ أَطْنابُهُ [5]

9- يُلاثُ عَلَى الدِّعْصِ سِرْبالُهُ ... وَيُلْقَى عَلَى الشَّمْسِ جِلْبابُهُ [6]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان. ينظر في هامش القصيدة الثانية والعشرين.

[3] بتت: البتّ: القطع المستأصل. (لسان العرب)، مادة (بتت).
أسبابه: السبب: الحبل. (لسان العرب)، مادة (سبب).

[4] الملا: الملأ: الجماعة من الناس. (لسان العرب)، مادة (ملأ).
خفّ: خفّ القوم من منزلهم خفوفاً: ارتحلوا مسرعين. (لسان العرب)، مادة (خفف).

[5] أطنابه: الأطناب: الطوال من حبال الأخبية. (لسان العرب)، مادة (طنب).

[6] يلاث: اللَّوث: الطي واللَّي. (لسان العرب)، مادة (لوث).

10- إِذا انْـجابَ بُـرْقُعُهُ لَـمْ يَـزَلْ يُـبِينُ لَـنا الفَـجْرَ مُنْجابُـهُ [1]

11- كَـأَنَّ نَواظِـرَهُ نَـرْجَسٌ وَأَنْمُـلَ كَفَّـيْهِ عُـنَّابُهُ

12- فَـفِي كَـبِدِي حُـبُّهُ أَسْـطُرٌ وَلَـمْ تَمْحُـهُ قَـطُّ أَحْـقابُهُ

13- أَرَى المَجْدَ فِي النَّاسِ لَمْ تَتَّصِلْ إِلَـى غَـيْرِ كَهْـلانَ أَسْـبابُهُ

14- فَفِي مُـزْنِ كَفَّيْـهِ يَـوْمَ النَّـدَى يَـزِيدُ عَـلَى الغَيْـثِ تَـسْكابُهُ

15- تُحاكِي شَذا المِسْكِ أَخْلاقُهُ وَتَـعْلُو عَلَـى الـنَّجْمِ أَحْـسابُهُ

16- وَتَحْـسُدُ فِـيهِ إِذا مـا ارْتَـقَى مَنابِـرَهُ الـقُعْسَ أَقْـتابُهُ [2]

---

[1] انجاب: انكشف. (المعجم الوسيط)، مادة (جاب).

[2] القعس: القَعَس: الثبات. (لسان العرب)، مادة (قعس).
أقتابه: القتب: رحل صغير على قدر السنام. (الصحاح)، مادة (قتب).

(24) [1]

وقال أيضا يمدح أبا العرب بن سلطان من بحر المنسرح [2]:

1- لِمَـــنْ الظُّعْـــنُ تَرْسُـــبُ وَالقُبَـــبُ فِي السَّرابِ كَما يَرْسُبُ الحَبَبُ [3]

2- بَكَـــرَتْ بِـــشُمُوسٍ مَـــشارِقُها وَمَـــغارِبُها الكُـــنْسُ وَالحُجُـــبُ [4]

3- كَنَـــسَتْ فِـــي حِجَـــالِ هَوادِجِهـــا خُـــرَّدٌ كَالـــدُّمَى لُعُـــسٌ عُـــرُبُ [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] أبو العرب بن سلطان، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] في (ج) " من بحر الخبب " والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " الظعائن " بدل " الظعن "، " تسرب " بدل " يرسب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

" في الحبب " بدل " الحبب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

ترسب: رسب الشيء في الماء: ذهب سفلاً. (لسان العرب)، مادة (رسب).

[4] الكنس: مولج الوحش من الظباء والبقر تسكن فيه من الحر. (لسان العرب)، مادة (كنس).

[5] حجال: الحَجَلة: بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزرار كبار، والجمع حَجَل وحِجال. (لسان العرب)، مادة (حجل).

الدمى: الدمية: الصنم، وقيل: الصور المنقشة العاج ونحوه، ويقال للمرأة دمية. (لسان العرب)، مادة (دمي).

لعس: اللَّعْس: لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً وذلك يستملح. (لسان العرب)، مادة (لعس).

عرب: العُرُب: جمع عروب وهي المرأة الحسناء المتحببة إلى زوجها. (لسان العرب)، مادة (عرب).

4- ظَلْـــتُ أَتْبَعُهـــا وَفُـــؤادِي لَهـــا ... لِلْـــفِراقِ غَـــداةَ النَّـــوَى يَـــجِبُ [1]

5- وَزَفِـــيرِي يَـــكادُ يَـــقُومُ بِهـــا ... لِتَتابُعِـــــهِ الأَضْـــــلُعُ الحُـــــدُبُ

6- فَوَقَـــــفْتُ أُحَـــــيِّي مَـــــعالِمَها ... وَدُمُـــوعِي عَلَـى الخَـدِّ تَنْـسَكِبُ [2]

7- وَمِـــنْ بَعْـــدِ قاطِـــنِها دَرَسَـــتْ ... فَـــهِيَ تَبْـــدُو لَكَـــما الكُـــتُبُ [3]

8- لَـــمْ يَبِـــنْ لَـــكَ إِلاَّ مُـــسَيَّحُها ... وَأَثَـــافٍ يَكُفُّـــها الحَطَـــبُ [4]

9- فَـــسَفَحْتُ بِـــها أَدْمُـــعِي هُتُنـــاً ... وَقَـــضَيْتُ مِـــنَ الحَـــقِّ مـــا يَجِـــبُ

10- وَظَلَلْـتُ عَلَـى شَـرْعِ أَهْـلِ الهَـوَى ... أُظْـــهِرُ النَّـــوْحَ فِـــيها وَأَنْتَحِـــبُ [5]

11- وَمُطَـــــوَّقَةٍ يَـــــوْمَ ذِي سَـــــلَمٍ ... سَجَـعَتْ وَالـسَّجاسِجُ تَـضْطَرِبُ [6]

---

[1] يجب: وجب القلب: خفق واضطرب. (لسان العرب)، مادة (وجب).

[2] في (ج) " دمعي " بدل " دموعي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق، وبه يستقيم الوزن.

" ينسكب " بدل " تنسكب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " يبدو " بدل " تبدو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في البيت إقواء.

قاطنها: القطين: السكان في الدار. (لسان العرب)، مادة (قطن).

[4] في (ج) " مشيجها " بدل " مسيحها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " الخطب " بدل " الحطب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

مسيحها: المسيح من الطريق: المبَيَّن شَرَكه، وإنما سيَّحه كثرة شركه. (لسان العرب)، مادة (سيح).

أثافٍ: الأثفية: ما يوضع عليه القدر، والجمع أثافٍ وأثاثي. (لسان العرب)، مادة (ثفا).

يكفها: الكِفّة: كل شيء مستدير. (لسان العرب)، مادة (كفف). ولعله أراد: يحيط بها.

[5] في (ج) " أظرهن " بدل " أظهر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] مطوقة: المطوقة: الحمامة التي في عنقها طوق. (لسان العرب)، مادة (طوق).

ذي سلم: موضع. ينظر: معجم البلدان، 3 / 272.

السجاسج: ريح سجسج: لينة الهواء معتدلة. (لسان العرب)، مادة (سجج).

12- وَتَـــكادُ تَـــرَنَّحُ مِـــنْ طَـــرَبٍ لِلْبُكـــاءِ مِـــنَ العَيْـــنِ القُـــضُبُ

13- فَكـــأَنَّ بَنـــانَ أَنـــامِلِها بِخِـضابٍ مِـنَ الـصِّرْفِ مُخْتَـضِبُ

14- كَيْفَ لِي بِسُعادَ وَقَدْ بَكَرَتْ فِـي الخَلِـيطِ بِهـا الأَيْنُـقُ النُّجُـبُ

15- بَـضَّةُ الجِـسْمِ بَيْـضاءُ تَحْـسَبُها إِنْ بَـدَتْ فِـضَّةً شـابَها ذَهَـبُ [1]

16- فَهِيَ كالشَّمْسِ فِي الغَيْمِ يَحْجُبُها فِـي النِّـقابِ تُـرَى حِـينَ تَنْتَقِـبُ [2]

17- وَفَـــتاةٌ بِـــرَوْنَقِ بَهْـــجَتِها تَـــسْلُبُ المُهَجـــاتِ وَتَغْتَـــصِبُ [3]

18- وَحَـصانٌ فِـي الغِيـدِ باعَـدَها دَنَـسُ الرَّيْـبِ لَـمْ تَغْـشَها رِيَـبُ [4]

19- فَكَـــأَنَّ مُجاجَـــةَ مَبْـــسِمِها نُطَـفُ المُـزْنِ مازَجَهـا ضَـرَبُ [5]

20- أَمُـحَدِّثَتِي فِـي الـسُّؤالِ وَمـا أَوْجُـهُ الحَـقِّ فِـي النَّـاسِ تَحْتَجِـبُ

21- إِنَّمـا المَـجْدُ إِلاَّ بِـوَجْهِ أَبِـي الـ ـعَـرَبِ القَـرْمِ يَـنْمُو وَيَنْتَـسِبُ [6]

22- مَلِـكٌ إِنْ هَـمَى مُـزْنُ راحَتِـهِ خَجِـلَتْ مِـنْ مَـواطِرِهِ الـسُّحُبُ

23- صَـدَقَتْ أَلْسُنُ المَـدْحِ فِيـهِ وَفِـي غَـيْرِهِ كُـلُّ مـا نَظَمَـتْ كَـذِبُ

24- قَدْ كَفَتْ عَنْ سَنا الفَجْرِ طَلْعَتُهُ وَكَفَـى عَـنْ حَيـا المُـزْنِ مـا يَهَـبُ

25- أَسَـــدٌ حِـــينَ يَـــرْكَبُ غابَـــتُهُ فِـي الخَمِيسِ قَنـا الخَـطِّ وَاليَلَـبُ [7]

---

(1) بضة: البضة: المرأة الناعمة. (لسان العرب)، مادة (بضض).

(2) في (ج) " تراءى " بدل " ترى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (ج) " تقتضب " بدل " تغتصب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) في (ج) " دنسها " بدل " باعدها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) مجاجة: المجاجة: الريق الذي تمجه من فيك. (لسان العرب)، مادة (مجج).

(6) القرم: القرم من الرجال: السيد المعظم. (لسان العرب)، مادة (قرم).

(7) الخميس: الجيش. (لسان العرب)، مادة (خمس).
الخط: أرض ينسب إليها الرماح الخطية. (لسان العرب)، مادة (خطط).
اليلب: الدروع، يمانية. (لسان العرب)، مادة (يلب).

26- أَيُّـــها المُـــسْتَغاثُ وَمَـــنْ قَـــدْ أَحـاطَ بِـهِ المَجْـدُ وَالحَـسَبُ

27- صَـعَدَتْ بِـكَ أَعْلَـى مَنابِرِهـا رُتَـــبٌ دُونَ عِقْوَتِهـــا الـــشُّهُبُ [1]

28- وَحَظِيـتَ بِـما لَيْـسَ تُدْرِكُـهُ عَـجَمٌ فِـي الأَنـامِ وَلا عَـرَبُ [2]

29- وَإِلَيْـــكَ مُخَـــدَّرَةً قُدِّمَـــتْ مِـــنْ فَـــصِيحٍ مَـــذاهِبُهُ الأَدَبُ

30- قَـــدْ أَتَـــاكَ عِـــنانُ مَدائِحِـــهِ فَهـوَ عَـنْ شـأْوِهِ لَـيْسَ يَنْجَـذِبُ [3]

31- فَانْظُـــرَنَّ إِلَيْـــهِ بِناظِـــرَةٍ تَـنْجَلِي عَـنْ سُـرادِقِها الخُطُـبُ [4]

32- هَـلْ تَـرَى مِـنْ قَـرِيضٍ يُشاكِهُها وَهَـلْ الـدُّرُّ يَحْكِـيهِ مَخْـشَلَبُ [5]

---

[1] عقوتها: العِقوة: الساحة وما حول الدار والمحلة، جمعها عِقاء. (لسان العرب)، مادة (عقا).

[2] في (ج) " لا ليس " بدل " ليس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] عنان: العنان: السير الذي تمسك به الدابة، ويقال للرجل الشريف العظيم السودد: إنه لطويل العنان.
(لسان العرب)، مادة (عنّ).
شأوه: الشأو: الغاية والأمد والسبق. (لسان العرب)، مادة (شأو).

[4] سرادقها: السرادق: الغبار الساطع. (لسان العرب)، مادة (سردق).
الخُطُب: الخَطْب: الشأن والأمر، صغر أو عظم، وجمعه خُطُوب، وجمعه الشاعر على خُطُب تخفيفاً كقول الأخطل:
كلَمعِ أيدي مثاكيل مُسَلَّبَةٍ يَنْدُبْن خَرْسَ بنات الدهر والخُطُبِ
(لسان العرب)، مادة (خطب).

[5] يشاكهها: شاكه الشيء: شابهه وشاكله ووافقه وقاربه. (لسان العرب)، مادة (شكه).

(25) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن [2]:

[من الكامل] [3]

1- دَعْـنِي مِـنَ التَّفْنِيـدِ وَالتَّأْنِيـبِ فَلَـرُبَّ رَأْيٍ كَـانَ غَـيْرَ مُـصِيبِ [4]

2- كَيْفَ السُّلُوُّ وَكَيْفَ كَوْنُ تَجَلُّدِي وَلِقَـاءُ مَـنْ أَهْـوَاهُ غَيْـرُ قَرِيـبِ [5]

3- يـا لائِمِـي أَتَلُـومُنِي فِـي الحُـبِّ أَنْ أَظْهَـرْتُ بَيْـنَ العالَمِـينَ نَحِيبِـي [6]

4- فَـدَعْ المَـلامَ عَلَـى الغَـرامِ وَغَـنِّنا بِنَـشِيدِ جَـرْوَلَ أَوْ نَـشِيدِ حَبِـيبِ [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان: فترة حكمه (1019 – 1024 هـ / 1610 – 1615 م)
تولى الملك بعد أبيه فلاح بن المحسن، فمضى على طريقة أبيه في الكرم وحسن الخلق، وكان عرار أحد أركان الحرب
عندما دخل محمد بن جيفر الجبري نزوى فقام عليه سليمان بن مظفر وعرار بن فلاح وناصر بن قطن حتى قتل محمد بن
جيفر في الواقعة، وكان عرار ملكاً على بهلى، ويقال إنه هو الذي بنى الركن الشرقي من حصن بهلى وزخرفه ونظمه،
وكان يعرف بحصن عرار بن فلاح. ينظر:
الفتح المبين، 221. عمان عبر التاريخ، 3 / 148. عمان في عهد بني نبهان، 259.

[3] زيادة من المحقق.

[4] التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. (لسان العرب)، مادة (فند).

[5] في (ب) " كان " بدل " كون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[6] في (ب) " العاذلين " بدل " العالمين ".

[7] في (أ) " عن " بدل " على "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

5- أَحْلَى المَعِيشَةِ شُرْبُ كَأْسِ مُدامَةٍ وَوِصالُ خِشْفٍ في (الأَنِيسِ) رَبِيبِ [1]

6- وَمُفاكِهاتٌ فِي الخَلائِقِ تَرْتَضِي لَكَ مِنْ أَكِيلٍ ماجِدٍ وَشَرِيبِ [2]

7- أَمُحَدِّثِي عَنْ أَرْسُمٍ لَعِبَتْ بِها هُوجُ الرَّوامِسِ مِنْ صَباً وَجَنُوبِ [3]

8- لا تَطْرِ بَعْدَ السَّفْحِ لِي سَفْحاً وَلا بَعْدَ الكَثِيبِ تَبُثَّ شَرْحَ كَثِيبِ [4]

9- رَسْمانِ فِي سَوْداءِ قَلْبِي طُنِّبا مُذْ أَقْوَيا زَمَناً مِنَ التَّطْنِيبِ [5]

10- ما إِنْ ذَكَرْتُ لَيالِياً لَهُما مَضَتْ إِلاَّ حَنَنْتُ لَهُما حَنِينَ النِّيبِ [6]

---

[1] ما بين القوسين مطموس في (أ)، أثبته المحقق من (ب).

خشف: الخشف: الظبي بعد أن يكون جداية، وقيل: هو خشف أول ما يولد، وقيل: هو خشف أول مشيه.

(لسان العرب)، مادة (خشف). والكلام على المجاز.

ربيب: الصبي مربوب وربيب، وكذلك الفرس، والمربوب: المرَبَّى. (لسان العرب)، مادة (ربب).

[2] مفاكهات: المفاكهة: الممازحة، فاكهت القوم مفاكهة بملح الكلام والمزاح. (لسان العرب)، مادة (فكه).

[3] في (أ) " محدث " بدل " أمحدثي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

هوج: الهوجاء: الريح التي تقلع البيوت. (لسان العرب)، مادة (هوج).

الروامس: الرمس: الترب ترمس به الريح الأثر. (لسان العرب)، مادة (رمس).

[4] السفح: موضع. ينظر: معجم البلدان، 3 / 253.

الكثيب: موضع. ينظر: معجم البلدان، 4 / 497.

[5] في (ب) " في قلبي وطب طبنا " بدل " في سوداء قلبي طنبا "، " من " بدل " مذ "، " التطبيب " بدل " التطنيب "،

وكله تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

طنبا: طنب بالمكان: أقام. (المعجم الوسيط)، مادة (طنب).

أقويا: قويت الدار وأقوت إذا أقفرت وخلت. (لسان العرب)، مادة (قوي).

[6] النيب: الناب والنيوب: الناقة المسنة، والجمع النيب. (لسان العرب)، مادة (نيب).

11- طَرَقَ الخَيالُ خَيالُ سُعْدَى مَضْجَعِي هُـدْواً وَمـا لَمَحَـتْهُ عَـيْنُ رَقِيـبِ [1]

12- غَيْـداءُ تَحْـوِي إِنْ تَثَنَّـتْ أَوْ رَنَـتْ لَحَـظَاتِ خـاذِلَةٍ وَلِيـنَ قَـضِيبِ [2]

13- تَـسْبِي الحِجـا بِمُـسَوَّرٍ وَمُوَشَّـحٍ وَمُـخَلْخَـلٍ رَيَّـانَ كَالأُنْبُـوبِ [3]

14- رَحَـلَتْ مُـوَدِّعَةً وَقُـلْتُ تَأَسُّـفاً يا نَفْسُ ذُوبِي فِـي الصَّبابَةِ ذُوبِي [4]

15- لَـوْلا هَواهـا مـا جَرَى دَمْعِي وَلا اسْـ ـتَـطْرَفْتُ نَظْـمَ تَغَـزُّلِي ونَـسِيبِي [5]

16- لَمَّا كَسانِي الشَّيْبُ نَـوْراً قَـطَّبَتْ عَنِّـي الكَـواعِبُ أَيَّمـا تَقْـطِيبِ [6]

17- وَلَقَـدْ أَرَى الأَيـامَ حَـتْماً لِلْقَـضا وَأَرَى حَـوادِثَها نِتـاجَ غُـيُوبِ [7]

18- وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيا كَـرَكْبِ سَفِينَةٍ لا تَـسْتَقِرُّ بِهِـمْ غَـداةَ رُكُـوبِ [8]

---

(1) في (ب) " لمحت عيون " بدل " لمحته عين "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
هدواً: أتانا بعد هُدء من الليل أي بعد هزيع من الليل. (لسان العرب)، مادة (هدأ). وقلب الهمزة واواً للتخفيف.

(2) خاذلة: الخاذل والخذول من الظباء والبقر التي تخذل صواحباتها وتتخلف مع ولدها. (لسان العرب)، مادة (خذل).

(3) مسور: المسور: موضع السوار. (لسان العرب)، مادة (سور).
موشح: الوشاح ينسج من أديم ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها. (لسان العرب)، مادة (وشح). أراد موضع الوشاح.
مخلخل: المخلخل: موضع الخلخال من الساق. (لسان العرب)، مادة (خلل).
الأنبوب: ما بين العقدتين في القصب والقناة. (لسان العرب)، مادة (نبب).

(4) في (أ)، و(ب) " ذوب " بدل " ذوبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) في (ب) " استطرف " بدل " استطرفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (أ)، و(ب) " نسيب " بدل " نسيبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) نوراً: النور: الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيَضّ ثم يصفرّ. (لسان العرب)، مادة (نور).

(7) في (ب) " نباح " بدل " نتاج "، " عيوب " بدل " غيوب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(8) في (ب) " والنا " بدل " والناس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

19- تَجْـرِي بِهِـمْ لِبُلُـوغِ آجـالٍ وَهُـمْ يَلْـهُونَ بالمَـأْكُولِ وَالمَـشْرُوبِ [1]

20- تَتَـصَرَّمُ الدُّنْيـا وَيَـرْحَلُ أَهْلُـها كَـرْهاً عَـنْ المَقْـوتِ وَالمَحْبُـوبِ

21- وَلَقَـدْ بَلَـوْتُ بَنِـي الـزَّمانِ تَجارِبـاً وَحَـكَكْتُهُمْ بِمِحَكَّةِ التَّجْرِيبِ [2]

22- فَوَجَدْتُهُـمْ جُنْـداً لِـسَطْوَةِ غَالِـبٍ أَوْ عـادِياً أَبَـداً عَلَـى المَـغْلُوبِ [3]

23- فَمَتَـى دَعَوْتُهُـمُ لِكَـشْفِ مُلِمَّـةٍ فِـيما أُرِيـدُ دَعَـوْتُ غَيـرَ مُجِيـبِ

24- يـا أَيُّهـا النَّـاسُ افْقَـهُوا لِمَقـالَتِي مِـنْ قَائِلٍ فِـي المُحْكَمـاتِ خَطِيـبِ

25- إِنِّـي بَلَـوْتُ الدَّهْـرَ مُمْتَحِنـاً بِـهِ مُتَكَـشِّفاً عَـنْ سِـرِّهِ المَـحْجُوبِ

26- فَرأَيْتُ مِـنْهُ عَـجائِباً وَعَجِيـبُ مـا تأْتِـي بِـهِ الأَيَّـامُ غَـيْرُ عَـجِيبِ [4]

27- مَـنْ لِـي بِمِفْـضَالٍ أَرِيـبٍ حَـاذِقٍ تَـحْلُو خَـلائِقُـهُ لِكُـلِّ أَرِيـبِ

28- فَيَكُونُ مِنْ دُونِ الأَقَارِبِ لِي أَخاً وَمُـناسِباً مِـنْ دُونِ كُـلِّ نَـسِيبِ

29- وَيَكُونُ لِي مَحْضَ الشَّمائِلِ مُخْلِصاً لِـي سَـعْيَهُ فِـي مَـشْهَدِي وَمَغِـيبِي [5]

30- مَنْ فِكْرُهُ فِكْرِي وَشَـأْنِي شَـأْنُهُ أَبَـداً فَـذاكَ مِـنَ الأَنـامِ حَبِـيبِي [6]

31- وَلَـرُبَّ داوِيَـةٍ قَطَـعْتُ بِعِـرْمِسٍ تَـطْوِي الفَـلا بالوَخْـدِ وَالتَّقْرِيـبِ [7]

---

[1] في (أ) " البلوغ " بدل " لبلوغ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " اجلال " بدل " آجال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[2] حككتهم: جربتهم وعرفتهم. (لسان العرب)، مادة (حكك).

[3] عادياً: العادي: العدوّ. (لسان العرب)، مادة (عدا).

[4] في (ب) " منهم " بدل " منه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[5] في (أ)، و(ب) " مغيب " بدل " مغيبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (أ)، و(ب) " حبيب " بدل " حبيبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في (ب) " لعرمس " بدل " بعرمس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
داوية: الداوية: الفلاة. (المعجم الوسيط)، مادة (دوي).
عرمس: العرمس: الناقة الصلبة الشديدة. (لسان العرب)، مادة (عرمس).
=

32- مُتَيَمِّماً مَغْنَى أَبِي الطِّيبِ الَّذِي ... أَخْلاقُهُ تَحْكِي أَرِيجَ الطِّيبِ

33- الجَوْهَرُ الصَّافِي الحَسِيبُ المُنْتَمِي ... فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ لِكُلِّ حَسِيبِ

34- فَمَتَى اتَّصَلْتُ بِهِ اتَّصَلْتُ بِفاضِلٍ ... نَدْبٍ لِرايَاتِ الثَّنَاءِ وَثُوبِ [1]

35- مُتَسَرْبِلٌ ثَوْبَ المَفَاخِرِ لابِسٌ ... حُلَلَ الثَّنَا وَالحِلْمِ وَالتَّأْدِيبِ [2]

36- عَدْلُ ابْنِ عِمْرانَ الحَكِيمِ حَواهُ فِي ... زُهْدِ ابْنِ مَرْيَمَ فِي عَزَا أَيُّوبِ

37- مَلِكٌ يَجِلُّ بِأَنْ يُشَبَّهَ فِي الوَرَى ... بِنَدِيدِ أَمْلاكٍ وَلا بِضَرِيبِ [3]

38- أَرْسَى وَأَثْقَلُ فِي السَّكِينَةِ وَالحِجا ... مِنْ يَذْبُلٍ وَمُتالِعٍ وعَسِيبِ [4]

39- غَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي النَّوالِ وَفِي الوَغَى ... لِغَدَاةِ جُودٍ أَوْ غَدَاةِ حُرُوبِ

40- وَمُهَنَّدٌ عَضْبُ المَضَارِبِ كَمْ سَطَا ... فِي مُشْكِلاتِ حَوادِثٍ وخُطُوبِ

41- يَا أَيُّهَا المَأْمُولُ وَالمَحْذُورُ بَيْـ ... ـنَ النَّاسِ فِي المَرْغُوبِ وَالمَرْهُوبِ [5]

42- خُذْها إِلَيْكَ غَرِيبَةً لَكَ مِنْ غَرِيـ ... ـبِ الشِّعْرِ وَالآدابِ غَيْرُ غَرِيبِ

الوخد: وخد البعير: أسرع ووسّع الخطو. (لسان العرب)، مادة (وخد).

التقريب: ضرب من العدو. (لسان العرب)، مادة (قرب).

[1] ندب: رجل ندب: خفيف في الحاجة، سريع ظريف نجيب. (لسان العرب)، مادة (ندب).

[2] متسربل: السربال: القميص والدرع. (لسان العرب)، مادة (سربل).

[3] ضريب: الضريب: النظير. (لسان العرب)، مادة (ضرب).

[4] أرسى: رسا الشيء: ثبت. (لسان العرب)، مادة (رسا).

يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 496.

متالع: قيل إنه جبل بنجد، وقيل جبل بناحية البحرين، وقيل غير ذلك.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 62.

عسيب: جبل بعالية نجد معروف. ينظر: معجم البلدان، 4 / 140.

[5] في (ب) " الموعوب " بدل " المرغوب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(26) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من المتقارب [2]:

1- أَلا هَـلْ فَتَحْـتَ مِـنَ الـشَّوْقِ بَابَـا وَخَاطَبْـتَ مَـنْ لا يُطِيـقُ الخِطابَـا

2- فَمـا فِـي مَلامِـكَ طَارَحْـتَ رُشْـداً وَلا أَنْـتَ فِيـهِ اهْـتَدَيْتَ الـصَّوابَا

3- فَـدَعْ ذا المَـلامَ فَبِـرُّكَ عِـنْدِي أَراهُ بِمـاءِ العُـقُوقِ مُـشَابَا [3]

4- وَدَعْنِـي وَحُبِّـي لأَسْـما فَـإِنِّي أَرَى حُـبَّها مَـذْهَباً لَـنْ يُعابَـا [4]

5- أَأَسْـلُو هَواهـا وَقَـدْ صـارَ لَحْمِـي طَـعَاماً إِلَيْـهِ وَمـاءً شَـرابَا [5]

6- وَإِنِّـي وَإِنْ عَـذَّبَتْنِي اعْـتِماداً لَمُـسْتَعْذِبٌ فِـي هَواهـا العَـذابَا

7- وَكَـمْ لِـيَ مِنْ لَوْعَةٍ قَـدْ شَـكاها فُـؤادٌ عَلَـى لاهِـبِ الجَمْـرِ ذابَـا

---

[1] القصيدة من (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

في (أ) و(ب) " من المتقارب سالم الضرب والعروض "

[3] في (ب) " مشوبا " بدل " مشابا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] لأسما: أسماء، قصر الممدود ضرورة.

[5] الأبيات من (5 – 15) تقع في الأصل (أ)، و(ب) من (19 – 29)، وهو خلل واضح في الترتيب، والصواب ما أثبته المحقق.

في (أ) " له " بدل " إليه "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

في (ب) " وأسلو " بدل " أأسلو ".

8- هِيَ الشَّمْسُ لَكِنَّما هِيَ شَمْسٌ تَحُلُّ الخِيامَ مَعاً وَالقِبابَا [1]

9- فَما رَقْرَقَتْ لَحْظَها قَطُّ إلاَّ بِأَسْهُمِهِ فِي فُؤادِي أَصابَا [2]

10- تُرِيكَ سَنا البَدْرِ مِنْها إذا ما أَزالَتْ هُنالِكَ عَنْها النِّقابَا

11- فَفِي الحَرِّ تُشْبِهُ كانُونَ طَبْعاً وَتُشْبِهُ فِي زَمَنِ البَرْدِ آبَا

12- إذا أَنا قَبَّلْتُ لَمْ أَدْرِ طَلْعاً أُقَبِّلُ أَمْ لُؤْلُؤاً أَمْ حَبابَا

13- أَغارُ عَلَى ناعِمِ الجِسْمِ مِنْها إذا هِيَ أَلْقَتْ عَلَيْهِ الثِّيابَا

14- وَأَحْسُدُ عُودَ البَشامِ إذا ما تَرَشَّفَ فِي الثَّغْرِ مِنْها الرُّضابَا [3]

15- فَيا فَوْزَهُ إذْ جَرَى فِي لَماها وَقَبَّلَ مِنْها الثَّنايا العِذابَا [4]

16- خُذْ الحَزْمَ يا صاحِ فِي كُلِّ أَمْرٍ تَجَشَّمْتَهُ صُحْبَةً وَارْتِكابَا [5]

17- وَإِيَّاكَ صُحْبَةَ خِلٍّ إذا ما غَدَوْتَ بِهِ لِلْمُهِمَّاتِ هَابَا [6]

18- وَخَالِلْ فَتًى الوُدِّ حَتَّى إذا ما دَعَوْتَ لأَمْرٍ عَضِيلٍ أَجابَا [7]

---

(1) في (أ) " هي شمس " بدل " هي الشمس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " تجل " بدل " تحل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(2) في (أ) " باسمه " بدل " بأسهمه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).

(3) البشام: شجر طيب الريح والطعم، يستاك به. (لسان العرب)، مادة (بشم).

(4) لماها: اللمى: سمرة الشفتين واللثات، يستحسن. (لسان العرب)، مادة (لما).

(5) الأبيات من (16 – 22) تقع في (أ)، و(ب) من (5 – 11)، وهو خلل واضح في الترتيب، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(6) في (ب) " المهمات " بدل " للمهمات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(7) في (أ)، و(ب) " عنا " بدل " حتى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
عضيل: عضل الأمر وأعضل: اشتدّ وغلظ واستغلق. (لسان العرب)، مادة (عضل).

19- يُواليكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَطَوْراً يُقاسِمُكَ الكَأْسَ شَهْداً وَصَابَا [1]

20- ثَبُوتٌ لِعَهْدِكَ إِنْ غِبْتَ عَنْهُ فَعَهْدُكَ لَوْ غِبْتَ ما عَنْهُ غابَا [2]

21- فَما كُلُّ ذِي صُحْبَةٍ فِي البَرايا يَسُرُّ المُصاحِبَ فِيما أَصابَا [3]

22- فَكَمْ وارِدٍ فِي المَشارِيبِ ماءً وَلَمْ يَلْقَ ذلِكَ إِلاَّ سَرابَا [4]

23- وَلَيْلٍ سَرَيْنا بِهِ وَهوَ فِيما رأَيْناهُ فِي اللَّوْنِ يَحْكِي الغُرابَا [5]

24- كَأَنَّ النُّجُومَ مَصابِيحُ زَيْتٍ تَلأْلأْنَ ثَجْثَجَةً وَاضْطِرابَا [6]

25- كَأَنَّ السَّماءَ صَفِيحَةُ رأْسٍ يُطارِدُ فِيها المَشِيبُ الشَّبابَا [7]

---

(1) يواليك: الموالاة: ضد المعاداة، والولي: الصديق. (لسان العرب)، مادة (ولي).
صابا: الصاب: شجر مرّ. (لسان العرب)، مادة (صوب).

(2) في (أ) " عنه ما غابا " بدل " ما عنه غابا "، وهوتصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(3) في (أ) " لصاحب " بدل " المصاحب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(4) في (ب) " الساريب " بدل " المشاريب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
وقد تزيد العرب في الشعر ياء في الجمع فيما ليس حكمه أن يجمع بالياء نحو: درهم ودراهيم وصرف وصياريف
قال الفرزدق: تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف
ينظر: ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي، 73.

(5) الأبيات من (23 – 27) تقع في الأصل (أ) و(ب) من (30 – 34)، وهو خلل واضح في الترتيب، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " الكون " بدل " اللون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(6) ثجثجة: الثّجّ: الصبّ الكثير، وخصّ بعضهم به صب الماء الكثير. (لسان العرب)، مادة (ثجج).
ولعله أراد تشبيه لمعان النجوم بلمعان الماء.

(7) في (ب) " تطارد " بدل " يطارد "، " المشابا " بدل " الشبابا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

26- وَقَـدْ مَلَّـتْ الـيَعْمَلاتُ سُـراها ... فَلَـمْ يَتْـرُكْ الـسَّيْرُ فِيهـا هِبابَـا [1]

27- بداوِيَّـةٍ مـا بهـا مِـنْ أَنِـيسٍ ... يُـؤَنِّسُ مَـنْ مَـرَّ فِيهـا الأُبابَـا [2]

28- وَلُـذْ بِالمَلِيـكِ عَـرارٍ سَـلِيلِ ... فَـلاحٍ إِذا نابَـكَ الدَّهْـرُ ثابَـا [3]

29- فَـذلِكَ لِلمُـسْلِمِينَ مَـلاذٌ ... إِذا الدَّهْـرُ أَنْـشَبَ ظُفْـراً وَنابَـا

30- مَلِيـكٌ إِذا مـا تَجَلَّـى بـدَسْتٍ ... رأَيْـتَ الجَـلالَ عَلَيْـهِ حِجابَـا [4]

31- تَمَنَّحْـهُ إِنْ شِـئتَ فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ ... تَـجِدْهُ أَعَـزَّ المُـلُوكِ جَنابَـا [5]

32- وَإِنْ أَنْتَ كَيَّفْتَهُ كانَ فِي الكَوْ ... نِ غَيْثـاً وَلَيْثـاً مُهـابَا [6]

---

[1] في (أ) " هيابا " بدل " هبابا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

اليعملات: اليعملة: الناقة السريعة. (لسان العرب)، مادة (عمل).

هبابا: الهباب: النشاط. (لسان العرب)، مادة (هبب).

[2] في (أ) و(ب) " الأيابا " بدل " الأبابا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

داوية: الداوية: الفلاة. (المعجم الوسيط)، مادة (دوي).

الأبابا: الأباب: الماء والسراب. (لسان العرب)، مادة (أبب).

[3] الأبيات من (28 – 34) تقع في الأصل (أ)، و(ب) من (12 – 18)، وهو خلل واضح في الترتيب،

ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

في (أ) " ناب للدهر "، وفي (ب) " ناب الدهر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (أ)، (ب) " نابا " بدل " ثابا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

ثابا: ثاب الناس: اجتمعوا وجاؤوا. (لسان العرب)، مادة (ثوب).

[4] في (ب) " ما " ساقطة.

دست: الدست: صدر المجلس. (المعجم الوسيط)، مادة (دست).

[5] تمنحه: المنح: العطاء. (لسان العرب)، مادة (منح). أراد: اسأله ما تريد.

[6] في (أ)، و(ب) " كفيته " بدل " كيفته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

33- يَقُودُ إِلَى الوَفْدِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جِمالاً ضِخاماً وَخَيْلاً عِرابَا [1]

34- سَحابُ النَّدَى وَالعَطا مِنْ يَدَيْهِ تُخَجِّلُ يَوْمَ النَّوالِ السَّحابَا [2]

35- غَمامٌ تَجَلْجَلَ بِالجُودِ غَيْثاً حَكَى الغَيْثَ جَلْجَلَةً وَانْسِكابَا

36- وَلَوْلاهُ ما أَشْرَقَ المُلْكُ وَجْهاً وَلا الدَّهْرُ بَشَّ وَلا العَيْشُ طابَا

37- أَحاطَ سَماءَ المَعالي بِعَزْمٍ مِنَ الصَّارِمِ العَضْبِ أَمْضَى ذُبابَا [3]

38- سَجاياهُ فِي النَّاسِ كَافَتْ فَكانَتْ عَلَى مُسْتَحِقِّ العِقابِ عِقابَا [4]

39- أَقامَ لأَهْلِ النَّكالِ نَكالاً وَأَهْدَى لأَهْلِ الثَّوابِ ثَوابَا

40- إِلَيْكَ ابْنَ نَبْهانَ جاءَتْ تَخُطُّ عَلَى الطُّرْقِ مِثْلَ الكِتابِ كِتابَا

41- إِذا جَرَّرَتْ فِي الطَّرِيقِ سُطُوراً رأَيْتَ المِدادَ دَماً وَلُعابَا [5]

42- (وَ) أَنْتَ اصْطَفَتْكَ اخْتِياراً وَخَلَّتْ جَمِيعَ الوَرَى جَفْوَةً وَاجْتِنابَا [6]

43- وَجاءَتْ بِرَكْبٍ لِلُقْياكَ جابُوا عَمارَ البِلادِ مَعاً والخَرابَا [7]

---

[1] في (أ) " أمر " بدل " يوم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
عرابا: أي عربية منسوبة إلى العرب، والإبل العراب والخيل العراب، خلاف البخاتي والبراذين.
(لسان العرب)، مادة (عرب).

[2] في (أ)، و(ب) " تجلجل " بدل " تخجل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
العطا: العطاء، قصر الممدود ضرورة.

[3] ذبابا: ذباب السيف: طرفه المتطرف الذي يضرب به، وقيل حده. (لسان العرب)، مادة (ذبب).

[4] كافت: كافأت، حذف الهمزة ضرورة.

[5] لعابا: اللعاب: ما سال من الفم. (لسان العرب)، مادة (لعب).

[6] ما بين القوسين زيادة من المحقق وبه يستقيم الوزن.

[7] في (ب) " جاءوا " بدل " جابوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
جابوا: جاب المفازة: قطعها. (لسان العرب)، مادة (جوب).

44- وَلَـوْلاكَ مـا فـارَقُوا قَـطُّ أَهْـلاً وَلا أَزْمَـــعُوا رِحْـــلَةً وَاغْتِرابَـــا [1]

45- فَشُكْراً لَكَ اليَوْمَ لا الجُودُ أَوْدَى وَلا مُرْتَـجِي فَـيْضَ كَفَّيْـكَ خابَـا [2]

[1] في (ب) " ولم " بدل " ولا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[2] في (ب) " ودي " بدل " أودى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(27) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن أيضا [2]:

[من الطويل] [3]

1- فُـؤادٌ عَلَـى جَـمْرِ الغَـرامِ يُقَلَّـبُ وَجِـسْمٌ بِـأَنْواعِ الـسَّقامِ مُـعَذَّبُ

2- وَقَفْتُ عَلَى دارِ الحَبِيبِ وَقَدْ عَفَتْ عِـراصٌ وَأَطْـلالٌ وَنُـؤْيٌ وَمَلْعَـبُ [4]

3- أُخاطِبُ مِنْهـا البَـانَ وَالبَـانُ فَـوْقَهُ خَطِيـبٌ عَلَـى الأَفْنـانِ يَـشْدُو وَيَخْطُـبُ

4- دِيَـارٌ عَـفَتْ آياتُـها وَتَنَـكَّرَتْ وَجـالَ بِهـا خَـيْطٌ وَسِـرْبٌ وَرَبْـرَبُ [5]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج) و(د).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان. ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] نؤي: النؤي: الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً ويبعده. (لسان العرب)، مادة (نأي).

[5] في (أ) " حبط "، وفي (ب) " خطب " بدل " خيط "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (أ) و(ب) " حال " بدل " جال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

خيط: الخيط: جماعة النعام، وقد يكون من البقر والجمع خيطان. (لسان العرب)، مادة (خيط).

ربرب: الربرب: القطيع من بقر الوحش، وقيل من الظباء، لا واحد له. (لسان العرب)، مادة (ربب).

5- وَعَهْدِي بها كانَتْ بها كُلُّ غَادَةٍ تَجُـرُّ ذُيُـولَ التِّـيهِ فِيهـا وَتَـسْحَبُ [1]

6- فَكَمْ أَنِسَتْ فِي رَبْعِها وَتَكَنَّسَتْ سُـعادٌ وَأَسْـما بَـلْ حَـذامِ وَزَيْنَـبُ [2]

7- وَمَنْ لِي بِرَيَّا السَّاعِدَيْنِ وَقَدْ غَدَتْ هَوادِجُهـا فِـي الآلِ تَطْفـو وَتَرْسُـبُ [3]

8- فَـيا عَـجَباً مِنْها تَغِـيبُ وَشَخْصُها مُقِـيمٌ بِقَلْبِـي مُـسْتَقِرٌّ مُـطَنِّبُ [4]

9- تَناهَتْ صِفاتُ الحُسْنِ فِيها فَحُسْنُها يَـسُلُّ عُـقُولَ النَّـاظِرِينَ وَيَـسْلُبُ

10- يَـشُوقُكَ مِنْـها إِنْ تَجَـلَّتْ مُـقَلَّدٌ وَكَـشْرٌ جُمَـانِيٌّ وَكَـفٌّ مُـخَضَّبُ [5]

11- فَيَا حُسْنَها يَوْمَ الوَداعِ وَقَدْ بَدَتْ خُـدُودٌ وَأَعْطـافٌ وَصُـدْغٌ مُعَقْـرَبُ [6]

12- أُشَيِّعُـها يَـوْماً وَبَيْـنَ أَضـالِعِي مِـنَ الوَجْـدِ نـارٌ حَـرُّها يَـتَلَهَّبُ

13- أَرَى النَّاسَ فِي طَبْعِ النُّفُوسِ وَشَأْنَهُم فَمـا شَـأْنُهُم فِـي الطَّـبْعِ إِلاَّ التَّقَلُّـبُ

14- إِذا قَـلَّ مـالِي قَـلَّ قَـدْرِي لَـدَيْهِمُ وَإِنْ شـاقَهُمْ مِنِّـي الـذَّكا وَالتَّـأَدُّبُ

15- وَإِنْ زادَ مالِي وَانْتَقَلْتُ إِلَى الغِنَى فَـلِي مِـنْهُم أَهْـلٌ وَسَـهْلٌ وَمَرْحَـبُ

---

[1] في (أ) " كانت كل "، في (ب) " كانت على كل " بدل " كانت بها كل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق

[2] تكنست: كنست الظباء والبقر: دخلت الكناس، وهو موضع في الشجر تكتنّ فيه وتستتر.
(لسان العرب)، مادة (كنس).
أسما: أسماء، قصر الممدود ضرورة.

[3] ريا: فرس ريان الظهر إذا سمن متناه. (لسان العرب)، مادة (روي).

[4] مطنب: طنب بالمكان: أقام. (لسان العرب)، مادة (طنب).

[5] في (أ)، و(ب) " مقلداً " بدل " مقلد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
مقلد: موضع القلادة (العنق).

[6] في (أ)، و(ب) " وعقرب " بدل " معقرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
عقرب: صدغ معقرب: أي معطوف. (لسان العرب)، مادة (عقرب).

16- أَلا لَيْتَ سُعْدَى ما اللَّيالِي وَوَعْدُها أَتَصْدُقُ لِي فِي الوَعْدِ أَمْ هِيَ تَكْذِبُ[1]

17- عَجِبْتُ لَها فِيما قَضَتْهُ وَإِنَّما عَلَى كُثْرِ هذا الصَّبْرِ مِنِّي لأَعْجَبُ[2]

18- إِذا جادَ مِنْها بِالمَسَرَّةِ صَيِّبٌ أَتَانِي وَشِيكاً بِالمَساءَةِ صَيِّبُ[3]

19- فَما يَسْتَحِيلُ الدَّهْرُ عَنْ قَرْعِ مَرْوَتِي كَأَنِّيَ مِنْ دُونِ الوَرَى فِيهِ مُذْنِبُ[4]

20- وَداوِيَّةٍ كَمْ ظَلْتُ فِيها مَعَ السُّرَى أُشَبِّبُ فِي ذاتِ الوِشاحِ وَأَنْسِبُ[5]

21- وَأُنْشِدُ ما يُصْغِي لَهُ مِنْ غَرائِبِي جَرِيرٌ وَمَيْمُونٌ وَقُسٌّ وَقُطْرُبُ[6]

22- وَنَجْدٌ أَتانِي ضَخْمَةُ المَتْنِ جَسْرَةٌ تَخُبُّ بِرَحْلِي تارَةً وَتُقَرِّبُ[7]

---

(1) في (ب) " والليالي " بدل " ما الليالي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(2) في (أ) " كثرة " بدل " كثر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(3) في (أ) " بالمساء " بدل " بالمساءة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
صيب: الصيب: السحاب ذو الصوب (المطر). (لسان العرب)، مادة (صوب).

(4) في (أ) " عن مروتي " بدل " عن قرع مروتي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق .
في (ب) " عند مروّتي " بدل " عن قرع مروتي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يستحيل: استحال: تحول. (لسان العرب)، مادة (حول).
مروتي: المرو: حجارة بيض براقة تكون فيها النار، وتقدح منها النار، واحدتها مروة. (لسان العرب)، مادة (مرا).

(5) داوية: الداوية: الفلاة. (المعجم الوسيط)، مادة (دوي).

(6) في (ب) " قيس " بدل " قس ".
ميمون: الأعشى ميمون بن قيس (.. – 7 هـ =.. – 629 م)، الأعشى ميمون بن قيس، شاعر مشهور. ينظر:
معجم الشعراء، 291، الشعر والشعراء، 159 – 165، الأعلام، 7 / 341.
قس: (.. – نحو 23 ق هـ =.. – نحو 600 م)، هو قس بن ساعدة الإيادي، يضرب به المثل في البلاغة.
ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 1 / 195، معجم الشعراء، 199 – 200، الأعلام، 5 / 196.
قطرب: مر التعريف به.

(7) في (أ) " نجب "، وفي (ب) " نحب " بدل " نجد "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
=

23- وَقَدْ قالَ صَحْبِي فِي المَسِيرِ وَقَوْلُهُم ... صِفِ الرَّوْضَ حَيْثُ الرَّوْضُ أَخْضَرُ مُخْصِبُ

24- فَقُلْتُ دَعُوا وَصْفَ الرِّياضِ وَذِكْرَها ... وَجِدُّوا فَإِنَّ الجِدَّ أَوْلَى وَأَوْجَبُ

25- وَلا تَذْكُرُوا رَوْضَ العَرارِ وَطِيبَهُ ... وَإِنْ راقَ لَوْنٌ مِنْهُ بِالحُسْنِ مُعْجِبُ [1]

26- فَإِنْ طابَ لِي نَشْرُ العَرارِ فَيَمِّما ... خَلاقَ عَرارٍ فَهِيَ أَزْكَى وَأَطْيَبُ [2]

27- مَلِيكٌ سَجاياهُ لِطافٌ شَهِيَّةٌ ... أَبَلُّ مِنَ الرَّوْضِ البَهِيجِ وَأَرْطَبُ [3]

28- ضِياءٌ إِذا ما الدَّهْرُ أَظْلَمَ وَقْتُهُ ... وَكَدَّرَ وَجْهَ الدَّهرِ لِلْخَطْبِ غَيْهَبُ

29- وَشَمْسٌ عَلَى الدُّنْيا يُضِيءُ بِنُورِها ... مِنَ البِيدِ وَالأَمْصارِ شَرْقٌ وَمَغْرِبُ [4]

30- وَسَيْفٌ مِنَ الرَّحْمنِ فِي الأَرْضِ مُصْلَتٌ ... بِهِ يَقْطَعُ الخَطْبَ الجَسِيمَ وَيَضْرِبُ

31- وَطَوْدٌ مُنِيفٌ يُسْتَلاذُ بِرُكْنِهِ ... إِذا ما سَطَا فِي مَوْكِبِ الحَيِّ مَوْكِبُ [5]

32- وَبَحْرٌ غَزِيرُ اللُّجِّ يَقْذِفُ جَوْهَراً ... وَطَوْراً بِأَمْواجِ الوَبالِ يُعَبْعِبُ [6]

نجد: النَّجود من الأُتُن والإبل: الطويلة العنق، أُخِذَت النَّجود من النَّجد أي مرتفعة عظيمة. (لسان العرب)، مادة (نجد).

جسرة: طويلة ضخمة. (لسان العرب)، مادة (جسر).

تخب: الخبب: ضرب من العدو، وقيل السرعة. (لسان العرب)، مادة (خبب).

تقرب: التقريب: ضرب من العدو. (لسان العرب)، مادة (قرب).

[1] العرار: بَهار البَرّ، وهو نبت طيب الريح، قال ابن بري: وهو النرجس البَرِّي. (لسان العرب)، مادة (عرر).

[2] في (أ)، و(ب) " منه " بدل " فهي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] أبل: البلل: الندى. (لسان العرب)، مادة (بلل).

[4] في (أ)، و(ب) " تضيء " بدل " يضيء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] موكب: الموكب: الجماعة من الناس ركباناً ومشاة. (لسان العرب)، مادة (وكب). ولعله أراد أن الممدوح يستلاذ به وقت اشتداد الحروب.

[6] في (أ)، و(ب) " معبعب " بدل " يعبعب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق. يعبعب: العُبُب: المياه المتدفقة. (لسان العرب)، مادة (عبب).

33- وَغَيْثُ نَدَىً لِلْوَفْدِ إِنْ نَزَلُوا بِهِ ... يَسِحُّ عَلَيْهِمْ بِاللُّجَيْنِ وَيَسْكُبُ [1]

34- يُوَرِّثُهُ المَجْدَ الأَثِيلَ مُظَفَّرٌ ... وَغَوْثٌ وَهُودٌ وَالخُلُودُ وَيَشْجُبُ [2]

35- أَبا الطِّيبِ كَمْ بِي فِي القِفارِ تَلَوَّحَتْ ... إِلَيْكَ أَمُونُ السَّيْرِ وَجْنَاءُ ذِعْلِبُ [3]

36- وَلَوْلاكَ ما جاوَزْتُ أَرْضاً وَلا انْطَوَى ... بِذَرْعِ هِجانِ العِيسِ فَجٌّ وَسَبْسَبُ [4]

37- فَحَمْداً وَشُكْراً لِلْمُهَيْمِنِ لا الرَّجَا ... مَخِيبٌ وَلا رَوْضُ السَّماحَةِ مُجْدِبُ

38- وَدُمْ وَابْقَ ما غَنَّتْ حَمائِمُ بِالضُّحَى ... وما جَنَّ دَيْجُورٌ وَما لاحَ كَوْكَبُ

---

(1) يسح: سح الدمع والمطر والماء: سال من فوق واشتد انصبابه. (لسان العرب)، مادة (سحح).

(2) في (أ) " الجلود " بدل " الخلود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
الأثيل: يقال: مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل. (لسان العرب)، مادة (أثل).
مظفر: أحد أجداده، فهو: عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن مظفر..
ورد نسب فلاح في بداية القصيدة الثانية.
غوث وهود والخلود ويشجب: من أجداده أبناء الأزد: الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح النبي، وإلى هود
عليه السلام جماع قبائل اليمن كلها. ينظر: الأنساب، 70، إسعاف الأعيان، 117.

(3) في (أ)، و(ب) " وجنا " بدل " وجناء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
تلوحت: لاحه العطش ولوّحه إذا غيّره، وإبل لوحى أي عطشى. (لسان العرب)، مادة (لوح).
أمون: ناقة أمون: أمينة وثيقة الخلق، قد أمنت العثار والإعياء. (لسان العرب)، مادة (أمن).
وجناء: ناقة وجناء: تامة الخَلْق غليظة لحم الوجنة، صلبة شديدة. (لسان العرب)، مادة (وجن).
ذعلب: الذعلب والذعلبة: الناقة السريعة، شبهت بالذعلبة، وهي النعامة لسرعتها.
(لسان العرب)، مادة (ذعلب).

(4) في (ب) " الهجان العيس " بدل " هجان العيس ".
هجان: الهجان: البيض، وهو أحسن البياض وأعتقه في الإبل والرجال والنساء.
(لسان العرب)، مادة (هجن).
العيس: الإبل البيض مع شقرة يسيرة. (لسان العرب)، مادة (عيس).

(28) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من الكامل [2]:

1- أَتَرَى خَرائِدَ فِي الهَوادِجِ أَمْ ظِبَا ... جَرَّدْنَ مِنْ أَلْحاظِهِنَّ لَنا ظُبَا [3]

2- بِيضٌ لَنا جَرَّدْنَ كُلَّ مُهَنَّدٍ ... أَمْضَى مِنَ العَضْبِ المُهَنَّدِ مَضْرِبَا

3- انْظُرْ بِعَيْنِكَ نَحْوَهُنَّ فَقدْ بَدَتْ ... صُوَرٌ أُشِقْتُ بِحُسْنِهِنَّ تَعَجُّبَا [4]

4- [صُوَرٌ بَدَتْ بِالحُسْنِ حَتَّى خِلْتُها ... لَمَّا بَدَتْ مِنْها المَحاسِنُ رَبْرَبَا] [5]

5- [لَمْ أَسْتَفِقْ خَلْفَ الظَّعائِنِ إِذْ خَدَتْ ... لِلْبَيْنِ إِلاّ أَنْ أَحِنَّ وَأَنْحَبَا] [6]

6- وَرَخِيصَةِ الأَطْرافِ طاوِيَةِ الحَشا ... شَمْسٍ أَضاءَتْ بِالشُّعاعِ مِنَ الخِبَا [7]

---

[1] القصيدة في(أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان، انظر ترجمته: القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] ظبا: ظباء، قصر الممدود ضرورة.
ظُبا: الظبة: حد السيف والسنان والخنجر وما أشبهها، والجمع ظبا وظبات وظبون.
(المعجم الوسيط)، مادة (ظبة).

[4] في (أ)، و(ب) " صوراً " بدل " صورٌ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " أسفت " بدل " أشقت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
خدت: خدى البعير والفرس: أسرع وزجّ بقوائمه.(لسان العرب)، مادة (خدي).

[7] في (د) " غيداء هزّ قوامَها سُكرُ الصبا " بدل " شمس أضاءت بالشعاع من الخبا ".
في (أ)، و(ب)، و(د) " رخيمة " بدل " رخيصة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
=

7- باتَتْ تُدِيرُ عَلَيَّ كَأْساً مَزْجُها كَدَمِ الذَّبِيحِ مُعَتَّقاً لَنْ يَقْطُبَا [1]

8- فَمَتَى أَدارَتْ مَزْجَها لِي أَحْمَراً نَحْوِي تَشَتُّهُ بِمَزْجِ أَبْيَضَ أَشْنَبَا [2]

9- وَكَأَنَّما وَسَطَ الغُلالَةِ كَوْكَبٌ حَسَنٌ يُدِيرُ عَلَى المُنادِمِ كَوْكَبَا [3]

10- قَبَّلْتُ مِنْها عَقْرَباً فَتَمَثَّلَتْ فِي اللَّسْعِ عَقْرَبُها لِقَلْبِي عَقْرَبَا [4]

11- وَلَقَدْ سَقَيْتُ النَّفْسَ مِنْ رَشَفاتِها بِأَلَذَّ مِنْ ماءِ الغَمامِ وَأَعْذَبَا [5]

12- ما إِنْ رَنَتْ بِاللَّحْظِ إِلاَّ غَادَرَتْ قَلْبِي عَلَى جَمْرِ الغَرامِ مُقَلَّبَا

13- تَفْتَرُّ عَنْ دُرٍّ ظَلَلْتُ مُتَيَّماً مِنْ حُبِّهِ قَلِقَ الفُؤادِ مُعَذَّبَا [6]

14- دُرٌّ تَلأْلأَ وَهوَ غَيْرُ مُثَقَّبٍ كالدُّرِّ لاحَ مُنَظَّماً ومُثَقَّبَا

رخيصة: الأنثى رخصة ورخيصة وثوب رخص ورخيص: ناعم. (لسان العرب)، مادة (رخص).

بعد هذا البيت في (د):

" سفرت فلاحت في الخبا فحسبتها شمساً أضاءت بالشعاع من الخبا "

[1] يقطبا: قطب الشراب: مزجه. (المعجم الوسيط)، مادة (قطب).

[2] في (أ)، و(ب) " بأبيضاً أو " بدل " بمزج أبيض "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

أشنبا: الشنب: البياض والبريق والتحديد في الأسنان. (لسان العرب)، مادة (شنب).

[3] في (د) " وكأنها " بدل " وكأنما ". "

" تدور " بدل " تدير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

أراد بالكوكب الأولى محبوبته وبالثانية الخمر، على المجاز.

[4] في (أ) " فتلثمت في في اللسع لي عقربها قد " بدل " فتمثلت في اللسع عقربها لقلبي "، وهو تصحيف،

والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

في (ب) " فلثمت في للسع عقربها لنا في " بدل " فتمثلت في اللسع عقربها لقلبي "، وهو تصحيف،

والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[5] في (أ)، و(ب) " ألذ " بدل " بألذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[6] تفتر: افترّ الإنسان: ضحك ضحكاً حسناً. (لسان العرب)، مادة (فتر).

15- وَعَـشِيَّةٍ وَدَّعْتُهـا وَالــرَّكْبُ قَـدْ زَمَّ المَطـــايا لِلنَّـــوَى وَتَأَهَّـــبَا [1]

16- مالَتْ إِلَـى التَّوْدِيعِ وَانْبَسَطَتْ لَهـا كَـفٌّ وَصـافِحَني البَـنانُ مُخَـضَّبَا [2]

17- وَبَدَتْ وَقَدْ زالَ النِّقابُ هُنـاكَ عَنْ مـا كـانَ مِنْـها بِالنِّقـابِ مُـنَقَّبَا [3]

18- وَتَوَقَّـدَتْ نـارُ الغَـرامِ وَشَـبَّ فِـي أَحْـشائِنا جَـمْرُ الجَـوَى وَتَلَهَّبَـا

19- تِلْـكَ التِـي خالَفْـتُ كُـلَّ مُـؤَنِّبٍ فِـي حُبِّـها العُـذْرِيِّ لامَ وَأَنَّبَـا [4]

20- وَلَقَدْ صَحِبْتُ الدَّهْرَ أَغْيَدَ مُقْبِلاً وَصَـحِبْتُهُ مِـنْ بَعْـدُ أَشْـمَطَ أَشْـيَبَا [5]

21- فَـرَأَيْتُهُ فِـي طَـبْعِهِ وَخَلاقِـهِ مُتَلَـــوِّناً مُتَغَيِّـــراً مُتَقَـــلِّبَا [6]

22- وَوَرَدْتُ مِنْهُ الحَوْضَ عَذْباً فَانْثَنَى لِـي صَفْـوُهُ مُـتَأَجِّناً مُتَـطَحْلِبَا [7]

23- ما إِنْ صَفَا لِي مَطْعَماً أَوْ مَـشْرَباً إِلاَّ تَـكَدَّرَ مَطْـعَماً أَوْ مَـشْرَبَا

24- مـا بَـشَّ لِـي بِالـوُدِّ مِـنْهُ تَـوَدُّداً إِلاَّ وَعَـبَّسَ بَعْـدَ ذاكَ وَقَطَّبَـا

---

(1) زم: زم الشيء: شدّه، والزمام: الحبل الذي يُجعل في البُرَّة والخشبة، وقد زمّ البعير بالزمام. (لسان العرب)، مادة (زمم).

(2) في (أ)، و(ب)، و(د) " يصافحني " بدل " وصافحني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (د) " عنها " بدل " منها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

(4) في (د) " ماب " بدل " مؤنب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" أبدا الغرام " بدل " العذري لام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(5) الأبيات من: 20 – 48 ساقطة من (د).

(6) في (ب) " فرأيت " بدل " فرأيته "، " أطباعه " بدل " طبعه.

(7) في (أ)، و(ب) " حوض عذب " بدل " الحوض عذباً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " متصلحبا " بدل " متطحلبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
متأجناً: الآجن: الماء المتغير اللون والطعم. (لسان العرب)، مادة (أجن).
متطحلبا: الطحلب: خضرة تعلو الماء المزمن. (لسان العرب)، مادة (طحلب).

25- كَمْ أُبْتُ مِنْ رَجْواهُ أَلْهَفَ مُهْجَةٍ ... مِنْ حَامِلٍ خُفَّيْ حُنَيْنٍ أَخْيَبَا [1]

26- سَلَبَتْنِيَ الدُّنْيا غُراباً أَسْوَداً ... حَتَّى قَضَتْنِي بَعْدَ رَأْدٍ أَشْهَبَا [2]

27- قُلْ كَيفَ يَنْجُو مِنْ حَوادِثِ صَرْفِها ... مَنْ لَمْ يَجِدْ فِي الأَرْضِ عَنْها مَهْرَبَا [3]

28- قَرُبَ البَعِيدُ وَكانَ أَدْنَى مَنْزِلٍ ... مِنْ قابِ قَوْسٍ فِي القِياسِ وَأَقْرَبَا [4]

29- سَلْنِي وَخُذْ رأْيِي تَجِدْنِي صادِقاً ... فِي الرَّأْيِ أَقْصَدَ ما وَجَدْتَ وَأَصْوَبَا [5]

30- وَإِذا امْتَحَنْتَ وَجَدْتَ مِنِّي مِذْوَداً ... ذَلْقاً أَذُودُ بِهِ وَقَلْباً قُلَّبَا [6]

31- إِنِّي امْرُؤٌ قَدْ جَرَّبَ الدُّنْيا وَمَا ... مَنْ لَمْ يُجَرِّبْ مِثْلَ مَنْ قَدْ جَرَّبَا

32- لا رَامَ لِلطَّمَعِ المُذِلِّ وَلَمْ يَكُنْ ... بَرْقٌ إِذا ما لاحَ بَرْقاً خُلَّبَا

33- وَالمَرْءُ إِنْ لَمْ يَسْعَ لَم يَسْمُ وَلَوْ ... جَمَعَتْ مَناسِبُهُ العَتِيكَ وَيَشْجُبَا [7]

---

[1] في (ب) " وأخيبا " بدل " أخيبا ".

[2] في (أ) " زار "، وفي (ب) " زارت "، بدل " رأد "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
رأد: الرأد: الحسن والشباب. (لسان العرب)، مادة (رأد).

[3] في (ب) " بك " بدل " قل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] قاب قوس: قدر قوس. (لسان العرب)، مادة (قوب).

[5] في (أ) " سالني " بدل " سلني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
أقصد: قصد السهم: أصاب. (لسان العرب)، مادة (قصد).

[6] مذوداً: المذود: اللسان لأنه يذاد به عن العرض. (لسان العرب)، مادة (ذود).
ذلقاً: لسان ذلق: طلق. (لسان العرب)، مادة (ذلق).

[7] في (أ)، و(ب) " يسمو " بدل " يسمُ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
العتيك: هو العتيك بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.
ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.
يشجبا: هو يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح النبي، وإلى هود عليه السلام جماع قبائل اليمن كلها. ينظر: الأنساب، 70.

34- كَمْ قَدْ أَتَيْتُ بِمُعْجِزاتٍ دُونَها ... مَا يُعْجِزُ الفَطِنَ المُفَوَّهَ قُطْرُبَا [1]

35- وَأَنَرْتُ مِنْ شَمْسِ العُلومِ مُنِيرَةً ... وَكَشَفْتُ مِنْ لَيْلِ الجَهالَةِ غَيْهَبَا [2]

36- وَرَكِبْتُ عِيسَ المُشْكِلاتِ فَكانَ مِنْ ... دُونِ المَراكِبِ ظَهْرُها لِي مَرْكَبَا

37- وَغَدَوْتُ فِي طَلَبِ العُلا أَخْتالُ فِي ... ظَهْرِ البَسِيطَةِ مَشْرِقاً أَوْ مَغْرِبَا

38- وَالحُرُّ يُشْرِقُ وَجْهُهُ إِنْ صارَ فِي ... طَلَبِ العُلا وَالمَجْدِ أَسْفَعَ أَكْهَبَا [3]

39- وَلَقَدْ جَعَلْتُ لِيَ التَّأَدُّبَ سُنَّةً ... وَالصَّبْرَ فَرْضاً وَالتَّواضُعَ مَذْهَبَا [4]

40- وَكَذا الثَّناءَ أَخاً شَقِيقاً وَالعُلا ... أُمًّا كَذاكَ المَجْدُ يُدْعَى لِي أَبَا [5]

41- وَالمَكْرُماتُ الغُرُّ تَنْسُبُنِي كَما ... نَسَبَتْ إِلَيْها القَعْضَبِيَّةُ قَعْضَبَا [6]

42- وَمُطَرَّزٍ بِالزَّهْرِ قَدْ أَهْدَتْ لَهُ ... رِيحُ الجَنُوبِ الرَّائِحَ المُتَحَلِّبَا [7]

---

(1) المفوه: المنطيق. (لسان العرب)، مادة (فوه).
قطربا: قطرب: مر التعريف به.

(2) في (أ)، و(ب) " وإن رأت " بدل " وأنرت "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (ب) " ضاء " بدل " صار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
أسفع: السفع والسفعة: السواد والشحوب. (لسان العرب)، مادة (سفع).
أكهبا: الكُهبة: لون إلى الغبرة. (لسان العرب)، مادة (كهب).

(4) في (ب) " له " بدل " لي "، " فرض " بدل " فرضاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(5) في (أ) " الثنا " بدل " الثناء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(6) في (أ)، و(ب) " القعهنية قعصبا " بدل " القعضبية قعضبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
القعضبية: الأسنة القعضبية. (لسان العرب)، مادة (قعضب).
قعضبا: قعضب: اسم رجل كان يعمل الأسنة في الجاهلية، إليه تنسب أسنة قعضب. (لسان العرب)، مادة (قعضب).

(7) الرايح: أصابتنا رائحة أي سماء. (لسان العرب)، مادة (روح). أراد المطر.
المتحلبا: تحلب العرق: سال. (لسان العرب)، مادة (حلب).

=

43- هَـرَقَ الغَمـامُ عَـلَيهِ أَدْمُعَـهُ فَـلَمْ يَنْفَـــكَّ إِلاَّ أَنْ يَـــسِحَّ وَيَـــسْكُبَا

44- فَـسَقاهُ عَـلاًّ بَعْـدَ نَـهْلٍ مُرْفِـاً وَكَـــساهُ بِالأَزْهــارِ لَـــوْناً مُـــعْجِبَا [1]

45- حَتَّـى تَـضاحَكَ نَـوْرُهُ مِـنْ بَعْـدِ ما صَـــحِبَتْ لَيالِيـــهِ الـــرَّبِيعَ المُخْـصِبَا [2]

46- تَحْكِي خَلاقُ عَرارِ نَشْرَ عَـرارِهِ بَـــلْ إِنَّـــها وُجِـــدَتْ أَلَـــذَّ وَأَطْـــيَبَا [3]

47- الـــعادِلُ المَـــلِكُ الَّـــذِي أَخْـــلاقُهُ لِلْمُـــعْتَفِينَ أَلَـــذُّ مِـــنْ نَفَـــسِ الـــصَّبَا [4]

48- صَعِدَتْ بِهِ رُتَبٌ عَلَتْ حَتَّـى انْتَهَـتْ لَيْـثاً وَقَـــوْساً فِـــي الـــسَّماءِ وَعَقْرَبَـــا [5]

في (د): بدلاً من ذكر الزهر والروض تتحدث الأبيات عن الفلاة والصحراء:

وعريـــضة عطـــشى الفـــلا مجهولـــة أرجاؤهـــا للجـــنّ أضـــحت ملعبـــا

كلّفـــتُ قطـــع قفـــارها وفجاجـــها عَوجـــاءَ فَتـــلاءَ المرافـــقِ ذِعْلِبـــا

مـــا جبـــتُ منهـــا سبـــسباً إلا وقـــد أدخلتهـــا مـــن بعـــد ذلـــك سبـــسبا

حتـــى انتهيـــتُ بهـــا عـــراراً بعـــدما قطعت هنـاك من الفـلا مـا استصعبا

[1] في (أ) " الأزهار " بدل " بالأزهار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
علاً: العل والعلل: الشربة الثانية. (لسان العرب)، مادة (علل).
نهل: النهل: أول الشرب. (لسان العرب)، مادة (نهل).

[2] نوره: النور: الأبيض والزهر الأصفر، وذلك أنه يبيضّ ثم يصفرّ. (لسان العرب)، مادة (نور).

[3] ساقط في (د).
عراره: العرار: بهار البَرّ وهو نبت طيب الريح، قال ابن بري: وهو النرجس البَرِّي. (لسان العرب)، مادة (عرر).

[4] في (د) " اللوذعي الماجد الملك الذي شاد العلا وإلى مكارمه صبا "
اللوذعي: الحديد الفؤاد واللسان الظريف كأنه يلذع من ذكائه. (لسان العرب)، مادة (لذع).

[5] في (د) " صعدت به رتب علت حتى ارتقى رتباً تصير لها المجرة مركبا "
" رتب علت فوق السماء فعقّبَت ليثاً وقوساً في السماء وعقربا "
في (أ) " حين " بدل " حتى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
ليثاً وقوساً وعقربا: من أبراج السماء.

49- [يَقْظانُ ما اسْتَدْعَتْهُ فِي اسْتِحْسانِها أَطْماعُـــهُ لِوِصالِـــها إِلاّ أَبَـــى] [1]

50- أَذْكَـى بَدِيهَـتَهُ وَأَشْحَـذَ عَـزْمَهُ صَـرْفُ النَّوائِـبِ حِـينَ حَـكَّ وَهَـذَّبَا [2]

51- [زانَـتْ بِـهِ العَلْيـاءُ وَاطَّبأَتْـهُ مِـنْ حُـسْنٍ وَزانَ لَـها كَـذلِكَ وَاطَّبـا] [3]

52- مـا غـالَبَ الأَيَّـامَ فِـي أَحْـداثِها وَخُـــطُوبِها إِلاَّ وَكَـــانَ الأَغْـــلَبَا

53- بَحْـرٌ خِـضَمٌّ إِنْ تَفَـضَّلَ أَوْ عَطَـى طَـوْدٌ أَشَـمُّ إِذا انْتَـدَى وَإِذا احْتَـبَى [4]

54- وَمُهَنَّـدٌ عَـضْبُ المَـضارِبِ حَـدُّهُ مـا كَـلَّ عَـنْ قَطْـعِ الخُطُـوبِ وَلا نَبَـا

55- وَغَضَنْفَرٌ فِي الغابِ يَحْمِي شِبْلَهُ طَـوْراً وَيَنْـشِبُ فِـي القَنِيـصَةِ مِخْلَبَـا

56- مـا هَـزَّ ثَعْلَـبَ رُمْحِـهِ فِـي مَعْـرَكٍ إِلاَّ وَأَوْرَدَ فِـــي الكُـــماةِ الثَّـــعْلَبَا [5]

57- أَنْـسَتْهُ أَبْكـارُ المَكـارِمِ وَالـعُلا أَسْـــما وَفَـــرْتَنَ وَالـــرَّبابَ وَزَيْنَبَـــا [6]

58- لَـوْ قِـيسَ راجِـحُ حِلْمِـهِ وَوَقـارِهِ وَزْنـاً لَـوازَنَ يَـذْبُلاً أَوْ كَـبْكَبَا [7]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[2] في (أ) " بذهنه " بدل " بديهته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
حك: جرب الأمور وعرفها. (لسان العرب)، مادة (حكك).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " اطبات " بدل " اطبأته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
اطبأته: اطباه: دعاه. (لسان العرب)، مادة (طبي).

[4] انتدى: المنتدى: مجلس القوم. (لسان العرب)، مادة (ندي).
احتبى: الحباء: العطاء بلا منّ ولا جزاء. (لسان العرب)، مادة (حبا).

[5] ثعلب: الثعلب: طرف الرمح الداخل في جبة السنان. (لسان العرب)، مادة (ثعلب).

[6] في (د) " سعدى " بدل " فرتن ".
أسما: أسماء، قصر الممدود ضرورة.

[7] في (أ) " و " بدل " أو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).
في (د) " يوماً " بدل " وزناً ".
يذبلاً: يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد. ينظر: معجم البلدان، 5 / 496.
كبكبا: كبكب: جبل خلف عرفات، مشرف عليها.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 492 – 493.

59- [لَوْ بالصِّعادِ السُّمْرِ مُثِّلَ عَزْمُهُ لَزَرَى بِكُلِّ أَصَمَّ مَشْحُوذِ الشَّبا] [1]

60- يا كَوْكَبَ العَلْيا وَبَهْجَتَها وَمَنْ لِجَلِيسِهِ خَفَضَ الجَناحَ وَرَحَّبَا

61- لَمْ أَنْسَ مِنْكَ خَلائِقاً قَدْ أَشْبَهَتْ رَوْضَ الرَّبِيعِ الغَضِّ فِي دَمْثِ الرُّبَى [2]

62- قَسَماً بِمَنْ قَدْ كانَ أَخْرَجَ حُكْمُهُ فِي سابِقِ الأَقْدارِ جَدَّكَ مِنْ سَبَا [3]

63- إِنِّي جَعَلْتُكَ مُسْتَلاذاً لِي إِذا ما السَّيْلُ فِي طُوفانِهِ بَلَغَ الزُّبَى [4]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

الصعاد: الصعدة: القناة التي تنبت مستقيمة. (لسان العرب)، مادة (صعد).

أصم: الصمم في الحجر: الشدة، وفي القناة: الاكتناز. (لسان العرب)، مادة (صمم).

الشبا: شباة كل شيء: طرفه وحده. (لسان العرب)، مادة (شبا).

[2] في (أ)، و(ب) " الغضيض في دمث الربربا " بدل " روض الربيع الغض في دمث الربا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[3] في (د) " فوحق من " بدل " قسماً بمن ".

سبا: سبأ: سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام. ينظر: إسعاف الأعيان، 117.

[4] في (أ)، و(ب)، و(د) " الربا " بدل " الزبى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

بلغ السيل الزبى: الزبى جمع زبية، وهي حفرة تحفر للأسد إذا أرادوا صيده، وأصلها الرابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان جارفاً مجحفاً، يضرب المثل لما جاوز الحدّ. ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 1 / 158.

(29) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان [2]:

[من المتقارب] [3]

1- قِفُوا مِنْ سِدابٍ نُحَيِّي الكَثِيبا ... وَنَسْأَلُهُ عَلَّهُ أَنْ يُجِيبا [4]

2- فَذلِكَ رَبْعٌ بِهِ نِلْتُ سُؤْلِي ... وَغازَلْتُ فِيهِ الغَزالَ الرَّبِيبا

3- وَداعَبْتُ فِي لَيْلِهِ غادَةً ... وَدُوداً مَيُوداً كَعُوباً لَعُوبا

4- فَتاةٌ تَفُوقُ الغَوانِي الحِسانِ ... جَمالاً غَرِيباً وَحُسْناً عَجِيبا

5- وَإِنْ سَفَرَتْ خِلْتُ شَمْساً تَجَلَّتْ ... وَإِنْ نَظَرَتْ خِلْتُ سَهْماً مُصِيبا [5]

6- إِذا ابْتَسَمَتْ خِلْتُ دُرًّا نَضِيداً ... وَإِنْ خَطَرَتْ خِلْتُ غُصْناً رَطِيبا

7- لَها مُقْلَةٌ سَيْفُ أَلْحاظِها ... تَشُقُّ القُلُوبَ وَتَبْرِي الجُنُوبا [6]

8- ( ) ... لَما وَجَدَ النَّاسُ فِيَّ العُيُوبا [7]

---

[1] القصيدة في آخر المخطوط (ج)، وقد أثبتناها هنا بعد أن واجهنا صعوبة كبيرة في قراءتها بسبب رداءة الخط
وسوء الأوراق في آخر المخطوط.

[2] يمدح أبا العرب بن سلطان.. ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] زيادة من المحقق.

[4] سداب: قرية تقع بولاية دما والطائيين.. ينظر: موسوعة أرض عمان، 1 / 833.

[5] في (ج) " قلت سهماً " بدل " خلت سهماً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] بعد هذا البيت حوالي خمسة أبيات لم نتمكن من قراءتها لسواد الورقة.

[7] موضع صدر البيت سواد.

9- ( ) كَسَتْها يَدُ الحُسْنِ بُـرْداً قَشِيبا [1]

10- بَـــدَتْ قَمَـــراً وَرَنَـــتْ غَـــزالا وَفاحَـتْ عَنْبَـراً وَماسَـتْ قَـضِيبا [2]

11- وَأَهْـــدَتْ سَقَـــاماً وَداءً عُـــقاماً فأَصْـمَتْ هُماماً وَصادَتْ أَرِيبا [3]

12- هِـيَ البَـدْرُ وَجْهاً هِـيَ الـوَرْدُ خَدًّا هِـيَ الغُـصْنُ قَـدًّا هِـيَ المِسْكُ طِيبا

13- هِـيَ الـشَّمْسُ مـا فارَقَـتْ مَطْلَعاً وَلا احْتَجَبَـتْ قَـطُّ نَحْـوَ المَغِيبا [4]

14- وَأُقْـسِمُ لَـوْ أَبْـصَرَتْها النَّـصارَى لَـــخَرُّوا إِلَيْهـــا وَخَـــلُّوا الـــصَّلِيبا

15- وَقَـدْ أَوْعَـدَتْنِي وَلَـمْ تُـوفِ وَعْـدِي وَغـــادَرَتْ القَـــلْبَ مِنِّـــي سَـــلِيبا [5]

16- وَقُلْـتُ تَمَـسَّكْتُ وَعْـدَ الغَـوانِي أَكَفُّـــكَ تُمْـــسِكُ فِـــيهِ الهَبُوبـــا

17- أُطِيـــعُ الكَـــذُوبَ مُجِيبـــاً لَهـــا وَما كُنْتُ قِدْماً أُحِبُّ الكَذُوبا [6]

18- أَلا قـــاتَلَ اللّهُ فِـــعْلَ الغَـــوانِي وَقاتَـلَ عَـصْرَ الـشَّبابِ الخَـضِيبا [7]

19- عَـــذُولِيَ دَعْنِـــي أَصُـــبُّ دُمُـــوعِي نَـجِيعاً لَقَـدْ خِلْـتُ دَهْـراً عَجِيبـا [8]

20- زَمـــاناً تَـــرَى فِـــيهِ أَبْنـــاءَهُ صَـــدِيقَكَ فَـــهْداً وَجـــارَكَ ذِيـــبا

21- أَمِنْـتُ الـوَرَى إِذْ جَعَلْـتُ اعْتِمـادِي أَبـا العَـرَبِ اليَـعْرُبِيَّ الحَـسِيبا [9]

---

[1] موضع صدر البيت سواد.

[2] كذا ورد البيت، وهو مكسور.

[3] عقاماً: داء عَقام وعُقام: لا يبرأ. (لسان العرب)، مادة (عقم).

[4] المغيبا: كذا وردت، والصواب " المغيب "، وفي البيت إقواء.

[5] في (ج) " توفي " بدل " توفِ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج) " فطير " بدل " أطيع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] الخضيبا: خضبت الأرض: طلع نباتها واخضر. (لسان العرب)، مادة (خضب).

[8] في (ج) " الدموعي " بدل " دموعي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[9] في (ج) " اعتماد " بدل " اعتمادي "، " أبي " بدل " أبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

22- فَتىً فِي الوَرَى يَخْتَشِيهِ الحِمامُ ... إِذا جَرَّدَ المَشْرَفِيَّ الخَشِيبا [1]

23- يَشُبُّ عَلَى الخَصْمِ نارَ الحُرُوبِ ... وَيَكْشِفُ عَنْ مُعْتَفِيهِ الكُرُوبا

24- فَفِي السِّلْمِ تَلْقاهُ غَيْثاً سَكُوباً ... وَفِي الحَرْبِ تَلْقاهُ لَيْثاً وَثُوبا [2]

25- مَلِيكٌ تَخُرُّ جَمِيعُ المُلُوكِ ... سُجُوداً إِلَيْهِ شَباباً وَشِيبا

26- إِذا حَضَرُوا كانَ فِيهِمْ سِراجاً ... وَإِنْ نَطَقُوا كانَ فِيهِمْ خَطِيبا

27- مَتَى جِئْتُ يَوْماً لِدَسْتِ عُلاهُ ... وَعايَنْتُ ذاكَ الجَنابَ المَهِيبا

28- حَوَى مِنْهُ فِي الدَّسْتِ كَفًّا سَدِيداً ... وَباعاً طَوِيلاً وَصَدْراً رَحِيبا [3]

29- وَلَمْ أَرَ فِي النَّاسِ طُرًّا مَلِيكاً ... سِواهُ لِداءِ الدَّواهِي طَبِيبا [4]

30- عَنْ الشُّبُهاتِ تَراهُ بَعِيداً ... وَفِي المَكْرُماتِ تَراهُ قَرِيبا [5]

31- وَلا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنَّهُ ... عَنْ الفاعِلِ الذَّنْبَ يَمْحُو الذُّنُوبا

32- لَهُ صاحِباهُ العُلا والنَّدَى ... وَلَيْسَ لَهُ البُخْلُ يَوْماً صَحِيبا [6]

33- أَلا قَبَّحَ اللّهُ وَجْهَ البَخِيلِ ... وَإِنْ كانَ فِي النَّاسِ يُدْعَى نَجِيبا [7]

34- أَيا نَجْلَ سُلطانَ يا ذَا العُلا ... إِلَيْكَ نَظَمْتُ القَرِيضَ الغَرِيبا

---

(1) الخشيبا: الخشيب من السيوف: الصقيل. (لسان العرب)، مادة (خشب).

(2) في (ج) " أسداً " بدل " ليثاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) سديداً: رجل سديد: من السداد وقصد الطريق. (لسان العرب)، مادة (سدد).

(4) في (ج) " أرى " بدل " أر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) في (ج) " نحو المكارم " بدل " في المكرمات "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبتناه.

(6) في (ج) " حبيناً " بدل " يوماً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) في (ج) " قطع " بدل " قبح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

35- وَدُونَـكَ بِكْـراً عَرُوسـاً أَتَـتْ ( ) [1]

36- وَدُمْ يـا ابْـنَ يَعْـرُبَ فِـي دَوْلَـةٍ تُمِيتُ الأَعادِي وَتُحْيِي (الحَبِيبا) [2]

[1] عجز البيت به سواد وطمس، ولم نتمكن من قراءته.

[2] ما بين القوسين بياض في (ج)، والزيادة من المحقق.

(30) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من بحر الطويل [2]:

1- أَمِـنْ ذِكْـرِ أَطْـلالٍ خَلَـتْ وَتَعَفَّـتِ ... جُفُونُـكَ بِالـدَّمْعِ الهَتُـونِ اسْـتَهَلَّتِ

2- أَمْ الوَجْـدُ مِـنْ تِـذْكارِ أَيَّامِـكَ الَّتِـي ... مَـضَتْ بِبَـشاشاتِ الـصِّبا وَتَـوَلَّتِ [3]

3- زَمَـانٌ بِـهِ كانَـتْ أُمَـيْمُ مُقِيمَـةً ... عَـلَى العَهْـدِ لَـمْ تَهْجُـرْ وَلَـمْ تَتَقَلَّتِ [4]

4- فَيا لَيْتَ شِعْرِي مُذْ بِها شَطَّتْ النَّوَى ... أَكـانَ شَـجاها فَـقْدُنا أَمْ تَـسَلَّتِ [5]

5- بَـعَثْنا إِلَيْـها بِالـسَّلامِ فَأَمْـسَكَتْ ... وَضَـنَّتْ عَلَـيْنا بِالـسَّلامِ وَشَـحَّتِ

6- مِنَ البِيضِ ما مِنْ عَرْصَةِ الدَّارِ قَوَّضَتْ ... إِلَـى البَيْـنِ إِلاَّ فِـي فُـؤادِيَ حَلَّـتِ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان. ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] في (د) " تقضت " بدل " تولت ".

[4] في (ب)، و(د) " تتفلت " بدل " تتقلت ".
تتقلت: تقلّى أي تبغّض. (لسان العرب)، مادة (قلا).

[5] في (أ) " إذا أشعلت " بدل " إذ بها شطت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ب) " إذ بها شعب " بدل " إذ بها شطت ".
في (أ)، و(ب) " نيشنا " بدل " فقدنا "، " تفلت " بدل " تسلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
شطت: الشطط: مجاوزة القدر في كل شيء. (لسان العرب)، مادة (شطط).

[6] في (أ) " السفر " بدل " البيض "، وهو تصحيف ، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
في (د) " سويداي " بدل " فؤادي ".
قوضت: قوض البناء: نقضه من غير هدم. (لسان العرب)، مادة (قوض).

7- تُحاكِي قَضِيبَ الخَيْزُرانِ تَهَزُّعاً ... إِذا هِيَ ماسَتْ فِي الخُطَى وَتَثَنَّتِ[1]

8- تَجَلَّتْ لَنا بَيْنَ القِبابِ وَأَسْفَرَتْ ... كَبَدْرٍ تَجَلَّى أَوْ كَشَمْسٍ تَجَلَّتِ

9- [وَرَقْرَقَتْ الأَجْفانُ مِنْها وَأَرْسَلَتْ ... رَواشِقَ أَلْحاظٍ جَنَتْ وَتَجَنَّتِ][2]

10- [وَأَبْدَتْ لَنا مِنْها الدَّلالَ فَنَبَّهَتْ ... وَأَحْيَتْ نُفُوساً فِي هَواها تَوَفَّتِ][3]

11- فَيا لَلْهَوَى يَوْمَ الْتَقَيْنا وَيا لَها ... فَتاةً أَماتَتْ بِالدَّلالِ وَأَحْيَتِ[4]

12- أَذُوبُ جَوَىً فِي حُبِّها وَوِدادِها ... وَإِنْ صَرَمَتْ بِالْهَجْرِ حَبْلِي وَبَتَّتِ[5]

13- وَأُخْبِرُ (عُذّالِي) بِأَنِّي وَإِنْ جَفَتْ ... وَصَدَّتْ لأَفْدِيها بِرُوحِي وَمُهْجَتِي[6]

14- وَأَسْتَعْذِبُ التَّعْذِيبَ فِي حُبِّها وَلَوْ ... أَطَالَتْ لِيَ التَّعْذِيبَ مُدَّةَ عِيشَتِي

15- [فَوا أَسَفِي لَوْ أَنَّها قَدْ تَصَدَّقَتْ ... بِلَثْمٍ إِلَيْهِ النَّفْسُ تاقَتْ وَحَنَّتِ][7]

16- وَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَحُطَّ ذُنُوبَها ... وَخَفَّفْتُ عَنْها مِنْ دَمِي وَاسْتَحَلَّتِ[8]

---

(1) تهزعاً: تهزع الرمح: اضطرب واهتز، وتهزعت المرأة: اضطربت في مشيتها.
(لسان العرب)، مادة (هزع).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(4) في (أ)، و(ب) " أماست " بدل " أماتت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " أماتتنا دلالاً " بدل " أماتت بالدلال ".

(5) في (ب) " تتبت " بدل " وبتت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(6) ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " شاقت " بدل " تاقت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" جنت " بدل " حنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(8) في (أ) " اللّه أن يستحط " بدل " ربي أن يحط "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
في (د) " عفا اللّه عنها واستحط "، بدل " وأسأل ربي أن يحط "، " ما استحلت " بدل " واستحلت ".

17- [فَمِنْهَا نَعِيمِي كَائِنٌ وَسَعادَتِي وَمِنْهَا مَخافَاتِي وَبُؤْسِي وَشِقْوَتِي][1]

18- [أَرانِي أَرانِي كُلَّما ذُكِرَ اسْمُها زَفَرْتُ بِأَنْفاسِي وَأَظْهَرْتُ أَنَّتِي][2]

19- [وَأَزْدادُ شَوْقاً إِنْ شَدَتْ وَتَرَنَّمَتْ حَمائِمُ فِي أَوْكارِها وَتَغَنَّتِ][3]

20- [وَكَيْفَ سُلُوِّي وَهيَ رُوحِي وَراحَتِي وَسَعْدِي وَنَحْسِي وَهيَ نارِي وَجَنَّتِي][4]

21- أَرَى حُبَّها فَرْضاً عَلَيَّ وَسُنَّةً أُراعِيهِما مِنْ قَبْلِ فَرْضِي وَسُنَّتِي

22- وَلَمْ أَنْسَ مِنْها مَوْقِفاً يَوْمَ وَدَّعَتْ غَداةَ رِكابُ الحَيِّ لِلْبَيْنِ زُمَّتِ[5]

23- غَداةَ انْثَنَتْ تَبْغِي وَداعِي وَأَظْهَرَتْ كَآبَتَها خَوْفَ انْتِزاحي وَفُرْقَتِي[6]

24- جَرَى دَمْعُها مِنْ فَوْقِ وَرْدَةِ خَدِّها فَأَسْعَرَ فِي الأَحْشَاءِ ناراً تَلَظَّتِ[7]

25- وَقَدْ كادَ مِنْ فَرْطِ الغَرامِ يُذِيبُها تَوَقُّدُ أَنْفاسِي وَإِحْراقُ لَوْعَتِي[8]

26- ظَلَلْتُ أُذِيلُ الدَّمْعَ وَالعِيسُ وُقَّفٌ بِرُكْبانِها ما يَنْقَضِي فَيْضُ عَبْرَتِي[9]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(5) زمت: زم الشيء شده بالزمام، والزمام: الحبل، وقد زمّ البعير بالزمام. (لسان العرب)، مادة (زمم).

(6) في (أ) " اثتت " بدل " انثنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

(7) ساقط في (د).
في (أ)، و(ب) " أحشاء " بدل " الأحشاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(8) ساقط في (د).

(9) ساقط في (د).
في (أ)، و(ب) " واقف " بدل " وقف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أذيل: أذال فلان فرسه وغلامه: إذا أهانه. (لسان العرب)، مادة (ذيل).

27- أُرَاقِبُ أَسْرارَ الغُيُوبِ وَما انْطَوَتْ عَلَيْهِ لَيالِيهِ وَما قَدْ أَجَنَّتِ [1]

28- فَإِنْ تَسْأَلَنْ عَنْها فَسَلْنِي فَإِنَّنِي خَبِيرٌ بِما فِي الكَوْنِ خَصَّتْ وَعَمَّتِ [2]

29- سَأُوْضِحُ (وَجْهَ) الصِّدْقِ فِي مَنْطِقِي وَلَوْ أُقِيمَتْ عَلَى رأْسِي السُّيُوفُ وَسُلَّتِ [3]

30- وَلَوْلا اهْتِمامِي ما انْفَرَدْتُ بِوَحْدَتِي وَلا كَثُرَتْ بَيْنَ الأَقارِبِ غُرْبَتِي [4]

31- وَكَمْ هَذَّبَتْنِي النَّائِباتُ وَأَشْحَذَتْ شَبا نَجْدَتِي وَاسْتَخْرَجَتْ نَارَ عَزْمَتِي [5]

32- رَأَيْتُ بَنِي الأَيَّامِ لَيْسَتْ طِباعُهُمْ تُعَاجُ بِمِيثاقٍ وَعَهْدٍ مُؤَقَّتِ [6]

33- هُمُ سَايَرُوا الدُّنْيا وَدارُوا بِدارِها وَجُدُّوا جَمِيعاً عِنْدَها حِينَ جَدَّتِ [7]

34- يَدِينُونَ لِي بِالوُدِّ إِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ وَيَحْتَمِلُونَ البُغْضَ إِنْ هِيَ وَلَّتِ

---

[1] ساقط في (د).

في (أ) " حلت " وفي (ب) " أحلت " بدل " أجنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (أ)، و(ب) " أرايم " بدل " أراقب "، وهو تصحيف، لا معنى لها في السياق، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (أ)، و(ب) " اللون " بدل " الكون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " لأَشْفَى خبيرٍ في المقالةِ مصلت "، بدل " خبير بما في الكون خصت وعمت ".

[3] ما بين القوسين ساقط في (أ)، و(ب)، أثبتناه من (د).

[4] في (ب) " ولو " بدل " ولا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

في (د) " اشتهرت " بدل " كثرت ".

[5] في (أ)، و(ب) " لوعتي " بدل " عزمتي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " واستضرمت " بدل " واسخرجت ".

شبا: شباة كل شيء: حد طرفه، وقيل حده. (لسان العرب)، مادة (شبا).

[6] تعاج: ما عجت به أي لم أنتفع به. (لسان العرب)، مادة (عيج).

[7] في (أ) " جذوا، جذت " بدل " جدوا، جدت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

في (ب) و(د) " مدارها " بدل " بدارها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

35- وَمـا مِنْـهُمُ حاوَلْـتُ فِيمـا أُرِيـدُهُ وُرُودَ حِـياضِ البِـرِّ إلاَّ اضْـمَحَلَّتِ

36- وَأَحْسَنُ مـا حـاكَ الغَـمامُ بِقَطْـرِهِ رِياضـاً بِمَيثـاءٍ رَبَـتْ وَاسْـتَكَثَّتِ [1]

37- رِيـاضٌ سَـقَتْها الـسَّارِياتُ فَـأَزْهَرَتْ كَمائِمُهـا بِـالنَّوْرِ مِنْهـا وَفُـتَّتِ [2]

38- وَفـاحَ العَـرَارُ الغَـضُّ نَـشْراً كَـأَنَّمـا خَـلاقُ عَـرارٍ فِيـهِ بِالْبِـشْرِ مَـرَّتِ [3]

39- جَـوادٌ إِذا اسْتَـسْقَيْتُ مِنْـهُ رَوائِحـاً هَـمَتْ بِـشَآبِيبِ النَّـوالِ وَسَـحَّتِ [4]

40- يَـرُوحُ بِعِـرْضٍ وافِـرٍ مُـتَجَمِّعٍ وَيُضْحِي بِمالٍ بِالْعَطايا (مُشَتَّتِ) [5]

---

[1] في (أ)، و(ب)، و(د) " بميثا " بدل " بميثاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" حاكى " بدل " حاك "، " رياض " بدل " رياضاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ) " رنت " وفي (ب) " إذ رنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (أ) " وتستت "، وفي (ب) " وتتتت " وفي (د) " وتنشت "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
ميثاء: الميثاء: الأرض السهلة. (لسان العرب)، مادة (ميث).

[2] في (أ)، و(ب) " السايرات " بدل " السارِيات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
فتت: الفتات: ما تفتت، وفتات الشيء: ما تكسّر منه. (لسان العرب)، مادة (فتت).

[3] في (د) " الملك فاحت " بدل " فيه بالبشر ".
العرار: بهار البَرّ، وهو نبت طيب الريح، قال ابن برّي: وهو النرجس البَرّي. (لسان العرب)، مادة (عرر).

[4] ساقط في (د).
في (أ) " استسقت " بدل " استسقيت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
" وشحت " بدل " وسحت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (أ)، و(ب) " فعمت " بدل " همت "، " شآبيب " بدل " بشآبيب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
روايحاً: يقال: أصابتنا رائحة أي سماء. (لسان العرب)، مادة (روح).

[5] ساقط في (د).

=

41- فَـتَىً صَـحِبَ الدُّنْـيا بِـنَفْسٍ عَزِيـزَةٍ ... عَـنْ الـشِّبْهِ وَالتَّكْييـفِ عَـزَّتْ وَجَلَّـتِ[1]

42- وَصَدَّ خَمِيسَ الحَرْبِ فِي حَوْمَةِ الوَغَى ... إِذا أُسْـعِرَتْ نـارُ الحُـرُوبِ وَشُـبَّتِ

43- وَلَـوْ سَـمِعَتْ أُسْـدُ العَـرِينِ بِبأْسِـهِ ... وَسَـطْوَتِهِ تَـحْتَ العَجـاجِ لَوَلَّـتِ[2]

44- لَهُ رايَةٌ فِي المَجْـدِ سَامِكَةُ الذُّرَى ... سَمَتْ فِي مَعارِيجِ السَّما وَاشْمَخَرَّتِ[3]

45- تَحَيَّـرَتْ الأَفْهـامُ فِـي كُنْهِـهِ وَقَـدْ ... نَـبَتْ أَلْسُنُ الأَفْكـارِ عَـنْهُ وَكَـلَّتِ[4]

46- وَلَـوْ قِيسَت الـدُّنْيا جَمِيعـاً بِظُفْـرِهِ ... لَقَـلَّتْ إِذاً عَـنْ ظُفْـرِهِ وَاسْـتَحَطَّتِ

47- أَبا الطِّيبِ طابَتْ مِنْكَ فِينا شَمائِلٌ ... بِـها أَوْجُـهُ الأَيَّـامِ طـابَتْ وَشَـبَّتِ[5]

48- وَضـاءَتْ أَقالِـيمُ المَمالِـكِ بَعْـدَما ... سَـجَتْ صِبْغَةُ الظَّلْمـا بِهـا وَادلَهَمَّـتِ[6]

49- وَلا غَـرْوَ إِنْ زارَتْ مَلائِكَـةُ الـسَّما ... جَـنابَكَ بِالتَّـسْلِيمِ مِـنْها وَحَـيَّتِ[7]

50- وَغَيْـرُ كَـثِيرٍ إِنْ دَنَـتْ أَنْجُـمُ الـسَّما ... إِلَيْـكَ وَدانَـتْ بِالـسُّجُودِ وَخَـرَّتِ[8]

ما بين القوسين مطموس في (أ)، أثبته المحقق من (ب).

(1) ساقط في (د).

في (أ)، و(ب) " اسره والتكسف عرت وحلت " بدل " عن الشبه والتكييف عزت وجلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق. أراد أن نفسه لا شبيه لها في العزة..

في (ب) " تقلد سيف الحزم مهما تولت " بدل " عن الشبه والتكييف عزت وجلت ".

(2) ساقط في (د).

في (ب) " لذلت " بدل " لولت ".

(3) ساقط في (د).

(4) في (أ)، و(ب) " الأوهام " بدل " الأفهام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) في (ب) " فيما " بدل " فينا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

في (د) " وبشت " بدل " وشبت ".

(6) في (أ)، و(ب) " صارت " بدل " ضاءت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

سجت: يقال: بحر ساج وليل ساج: إذا ركد وأظلم، معنى ركد سكن. لسان العرب، مادة (سجا).

(7) في (د) " زادت " بدل " زارت ".

(8) في (ب) " دانت " بدل " إن دنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(31) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان [2]:

[من البسيط] [3]

1- خَـلِّ المُـتَيَّمَ فِـي نَـهْجِ الغَـواياتِ يَجُـرُّ فِـي الحُـبِّ أَذْيَـالَ البَطَـالاتِ [4]

2- لا تَلْحَـهُ فِـي الهَـوَى وَالحُـبِّ إِنَّ لَـهُ قَـلْباً تَـأَلَّمَ مِـنْ كُـثْرِ المَلاحـاةِ [5]

3- وَاعْـذُرْهُ فِـي اللَّـوْمِ إِنْ صُـمَّتْ مَسامِعُهُ عَنْ سَمْعِ ما أَنْتَ مُبْدٍ مِنْ مَلاماتِ [6]

4- صَبٌّ صَبا فِي الصَّباباتِ التِي عَذُبَتْ وَهَكَـذا الـصَّبُّ يَسْتَحْلِي الـصَّباباتِ

5- أَضْحَى يُقاسِي عَناءَ الحُبِّ مُنْفَرِداً فِيهـا وَمـا مَـلَّ مِـنْ طُـولِ المُقاسـاةِ [7]

6- يـا مُخْبِـرِي عَـنْ فَرِيـقٍ لَسْتُ أَطْمَـعُ أَنْ أَحْـظَى لَدَيْهِـمْ بِتَـسْهِيلِ الزِّيـاراتِ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] فلاح بن المحسن بن سليمان، انظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (د) " الغي " بدل " الحب ".

[5] في (أ) و(ب) " الملامات " بدل " الملاحاة " والأنسب ما أثبته المحقق من (د).

[6] في (أ) " الملامات " بدل " ملامات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

[7] الأبيات من (5 – 18) ساقطة من (د).
في (أ)، و(ب) " عداة " بدل " عناء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ)، و(ب) " مفترداً " بدل " منفرداً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

7- كَـرِّرْ حَدِيـثَكَ لِـي عَـنْهُم فَـذِكْرُهُمُ أَشْهَى إِلَى القَلبِ مِنْ عَصْرِ الشَّبِيباتِ[1]

8- وَيـا حَـمامَاتِ بانـاتِ الرُّمَـيْثَةِ لا عَـدِمْتُكُنَّ نَـشِيداً مِـنْ حَمامـاتِ[2]

9- بِي ما بِكُنَّ مِنَ الوَجْدِ الذِي ظَهَرَتْ مِنْ حَرِّهِ فِـي الحَشَا نـارُ الكَآبـاتِ[3]

10- لَقَدْ شَغَلْتُنَّ مِنِّي القَلبَ إِذْ سَمِعَـتْ أُذْنـايَ وَقْـتَ الـضُّحَى تَرْجيـعَ أَصْـواتِ

11- ما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ القَلبَ يَصْدَعُهُ نَـوْحُ الحَـمامِ بِأَصْـواتٍ شَـجِيَّاتِ

12- وَيـا لُيَـيْلاتِ وَصْـلِ العامِـرِيَّةِ مـا أَحْـلاكِ بِالوَصْـلِ فِـينا مِـنْ لُيَـيْلاتِ[4]

13- إِذْ لِلزَّمـانِ غَـضاراتٌ وَنَحْـنُ بِـهِ نُمْسِي وَنُصْبِحُ فِي دَسْتِ المَسَرَّاتِ[5]

14- أَيـامَ تَسْمَحُ لِـي هِنْـدٌ بِـما طَـلَبَتْ نَفْـسِي وَتَمْنَحُنِـي صَـفْوَ المَـوَدَّاتِ

15- أُمْسِي وَأُصْبِحُ جَـذْلاناً هُنالِـكَ مَحْـ ـبُوبَ الـشَّمائِلِ مَـسْمُوعَ الأَمـاراتِ

16- لا تُلْـفِيَنِّي فِـيما بَيْنَنـا أَبَـداً فِـي ذاكَ إِلاَّ بِـأَخْلاقٍ لَـطِيفاتِ[6]

17- غَيْـداءُ راجِحَـةُ الأَرْدافِ بَـهْكَنَةٌ ظَمْيـا الحَشَا ذاتُ أَعْطـافٍ نَـدِيَّاتِ[7]

---

[1] في (أ) " كرر لي حديثك " بدل " كرر حديثك لي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " الشبابات " بدل " الشبيبات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[2] الرميثة: ماء لبني سيار بن عمرو بن جابر من بني مازن بن فزارة. ينظر: معجم البلدان، 3 / 83.

[3] في (ب) " وما بكن " بدل " بي ما بكن ".

[4] العامرية: منسوبة إلى رجل اسمه عامر، وهي قرية باليمامة. ينظر: معجم البلدان، 4 / 80.
ولعله أراد محبوبته المنسوبة إلى بني عامر.

[5] غضارات: الغضارة: طيب العيش. (لسان العرب)، مادة (غضر).

[6] في (أ)، و(ب) " تلقني قط " بدل " تلفيني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] بهكنة: امرأة بهكنة: تارّة غضة. (لسان العرب)، مادة (بهكن).
ظميا: امرأة ظمياء وشفة ظمياء: ليست بوارمة كثيرة الدم، ويحمد ظماها. (لسان العرب)، مادة (ظما).
قصر الممدود ضرورة.

18- تُبْدي لَنا المَزْحَ إِدْلالاً وَتُسْفِرُ عَنْ مَحاسِنٍ قَمَرِيَّاتٍ بَهِيَّاتِ [1]

19- خُوطِيَّةُ القَدِّ مِكْسالٌ يُرَنِّحُها سُكْرُ التَّغَنُّجِ لا سُكْرُ المُداماتِ [2]

20- تَصْمِي القُلُوبَ بِأَلْحاظٍ إِذا نَظَرَتْ مُفَتَّراتٍ مَرِيضاتٍ صَحِيحاتِ [3]

21- لَهْفِي عَلَى رَشَفاتٍ مِنْ مُقَبَّلِها فِي الرَّشْفِ مِثْلِ جَنَى المَاذِي شَهِيَّاتِ [4]

22- لَوْ بِعْتُها الرُّوحَ مِنِّي وَالتَّلِيدَ مَعاً بِقُبْلَةٍ لَمْ أَخَفْ كَوْنَ الخَساراتِ [5]

23- يا فَوْزَ عُودِ الأَرَاكِ الغَضِّ حِينَ جَرَى عَلَى النَّواجِذِ مِنْها وَالثَّناياتِ [6]

24- يا حَبَّها حِينَ قامَتْ لِلْوداعِ ضُحَىً وَالعِيسُ لِلْبَيْنِ شُدَّتْ بِالحَنِيَّاتِ [7]

---

(1) في (أ) " المدح " بدل " المزح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).
في (أ)، و(ب) " بديهات " بدل " بهيات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) خوطية: الخوط: الغصن الناعم. (لسان العرب)، مادة (خوط). شبهها بالغصن.
مكسال: المكسال والكسول: التي لا تكاد تبرح مجلسها، وهو مدح لها. (لسان العرب)، مادة (كسل).
التغنج: الغنج في الجارية: تكسّر وتدلل. (لسان العرب)، مادة (غنج).

(3) في (د) " صحيحات مريضات " بدل " مريضات صحيحات ".
تصمي: الإصماء: أن تقتل الصيد مكانه، ومعناه سرعة إزهاق الروح. (لسان العرب)، مادة (صما).
مفترات: طرف فاتر إذا لم يكن حديداً. (لسان العرب)، مادة (فتر).
مريضات: عين مريضة: فيها فتور. (لسان العرب)، مادة (مرض).

(4) في (د) " مجاجتها " بدل " مقبلها ".

(5) في (د) " من مقبلها " بدل " والتليد معاً ".

(6) في (أ)، و(ب)، و(د) " الثنيات " بدل " الثايات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) في (د) " الجنيات " بدل " الحنيات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
الحنيات: كل شيء فيه اعوجاج أو شبه الاعوجاج، كعظم الحجاج واللحي والضلع، والحواني أطول الأضلاع.
(لسان العرب)، مادة (حنا). ويقصد الأضلاع، أراد أن العيس كأنما شدت بضلوعه من شدة الوجد عندما أرادت الرحيل بمحبوبته.

25- قـامَتْ وَلاذَتْ بِأَعْطـافِي مُـوَدِّعَةً حِـيناً وَقَـدْ صـافَحَتْنِي بِالبَـنانَاتِ [1]

26- حَتَّـى تَـداعَتْ وَقَـدْ فاضَتْ مَـدامِعُها بِأَدْمُـــعٍ واكِـــفاتٍ مُـــسْتَهِلاَّتِ [2]

27- وَذارِعـاتِ الفَـلا فُـتْلٍ مَـرافِقُـها كَـمْ قَـدْ قَطَعْنَـا بِهـا عَـرْضَ المَسافاتِ [3]

28- حَتَّـى قَـدِمْنا بِها بَعْـدَ الكَـلالِ عَلَـى مُـتَوَّجٍ مالِـكٍ عَقْـدَ الـرِّئاساتِ [4]

29- عَلَى المَلِيكِ فَلاحٍ خَيْرِ مَنْ بُـعِثَتْ لَـهُ مِـنَ الـشِّعْرِ أَنْـواعُ البِـضاعاتِ [5]

30- الأَفْخَرُ الأَمْجَدُ البَسْطُ البَنانِ حِمَى الـ ـإِسْلامِ وَالـدِّينِ بَـلْ كَـفُّهُ الزَّعامـاتِ [6]

31- تُحِيطُ أَقْلامُـهُ الإِقْلِيمَ حَيْـثُ جَـرَتْ بِالعَـدْلِ فِـي المُـلْكِ مِنْـهُ لِلرَّعِيَّـاتِ

32- بَـذَّالُ مـا قَـدْ حَوَتْ كَفَّـاهُ مِـنْ سَبَـدٍ غَـفَّارُ مـا قَـدْ جَنَتْ أَهْـلُ الجِنايـاتِ [7]

33- حامِي حِمَى المُلْكِ حَمَّالُ المَغارِمِ مَصْـ ـمُودُ المَـرابِعِ مأْمُـولُ الـسَّماحاتِ [8]

---

[1] في (أ) " بالبنيات " بدل " بالبنانات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

[2] في (ب) " أذرت " بدل " فاضت ".
مستهلات: هلّ السحاب بالمطر واستهلّ: اشتد انصبابه. (لسان العرب)، مادة (هلل).

[3] ذارعات: ذرع البعير يده إذا مدها في السير. (لسان العرب)، مادة (ذرع).
فتل: الفَتْل: اندماج في مرفق الناقة وبيون عن الجنب. (لسان العرب)، مادة (فتل).

[4] في (أ)، و(ب) " قدمت " بدل " قدمنا "، " بنا " بدل " بها، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " انتهين " بدل " قدمن ".

[5] في (ب) " الصناعات " بدل " البضاعات ".
في (د) " قطب الملوك " بدل " على المليك ".

[6] في (أ) " الرغامات " بدل " الزعامات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

[7] سبد: السبد: الوبر وقيل الشعر، والعرب تقول: ما له سبد ولا لبد، أي ما له وبر ولا صوف متلبد، يكنى بهما عن الإبل والغنم. (لسان العرب)، مادة (لبد).

[8] في (أ) " الربع " بدل " المرابع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
=

34- الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ مُنْتَزِعاً ... مِنَ الفَوارِسِ أَنْفاسَ الحُشاشاتِ [1]

35- أَجْرا وَأَشْجَعُ مِنْ أُسْدِ العَرِينِ وَإِنْ ... كُنَّ الأُسُودُ أُسُوداً فِي الجَراءاتِ [2]

36- إِنْ هَزَّ فِي حَوْمَةِ الهَيْجاءِ ثَعْلَبَهُ ... سَقَى لُيُوثَ الشَّرَى كَأْسَ المَنِيَّاتِ [3]

37- تَرَى المُلُوكَ لَهُ فِي المُلْكِ خاضِعَةً ... تَلْقاهُ بِالذُّلِّ مِنْها وَالمُداراةِ

38- يَكادُ مِنْ ذِهْنِهِ يَدْرِي وَيَعْلَمُ ما ... تُخْفِي لَيالِيهِ مِنْ سِرِّ الخَفِيَّاتِ

39- يا ضِمْنَةَ الدِّينِ يا نُورَ المَمالِكِ يا ... شَمْسَ المَفاخِرِ يا غَيْثَ البَرِيَّاتِ [4]

40- كَمْ قَدْ تَوَقَّلْتَ يا خِدْنَ المَكارِمِ فِي ... شَوامِخٍ لِلْمَعالِي مُشْمَخِرَّاتِ [5]

41- وَكَمْ هَمَى مِنْكَ غَيْثُ الجُودِ مُنْسَكِباً ... عَنْ أَنْمُلٍ حاتِمِيَّاتٍ سَخِيَّاتِ [6]

42- أَشْبَهْتَ أَكْثَمَ فِي الحِلْمِ الرَّزِينِ وَقَدْ ... أَشْبَهْتَ جَسَّاسَ بَكْرٍ فِي الحَمِيَّاتِ [7]

مصمود: صمد الأمر: قصده واعتمده. (لسان العرب)، مادة (صمد).

(1) في (أ) " النجلا " بدل " النجلاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

الحشاشات: الحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس. (لسان العرب)، مادة (حشش).

(2) في (أ)، و(ب) " كل " بدل " كنّ "، " الحرابات " بدل " الجراءات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(3) ثعلبه: الثعلب: طرف الرمح الداخل في جبة السنان. (لسان العرب)، مادة (ثعلب).

(4) في (أ) " المماليك " بدل " الممالك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

في (د) " عصمة " بدل " ضمنة ".

ضمنة: الضمين: الكفيل. (لسان العرب)، مادة (ضمن). وأراد حاميه.

(5) توقلت: وقل في الجبل وتوقل: صعّد فيه. (لسان العرب)، مادة (وقل).

خدن: الخدن: الصديق والصاحب. (لسان العرب)، مادة (خدن).

مشمخرات: المشمخر: الجبل العالي. (لسان العرب)، مادة (شمخر).

(6) حاتميات: نسبة إلى حاتم الطائي.

(7) أكثم: مر التعريف به.

جساس: (.. – نحو 85 ق هـ =.. – نحو 535 م)، جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان من بني

43- مَا إِنْ عَصاكَ مَلِيكٌ فِي مَمَالِكِهِ إِلاَّ ارْعَـوَى وَجَنَـى ثَمْـرَ النَّـداماتِ [1]

44- لا مَلْجَأً عَنْكَ فِي الدُّنيـا لِمُلْتَجِئٍ وَلَـوْ رَقَـى فِـي مَعـارِيجِ الـسَّماواتِ

45- لا زِلْـتَ فِـي رُتْبَـةِ العَـلْياءِ مُنْفَـرِداً بِالمَـجْدِ تَخْطِـرُ فِـي بُـرْدِ الجَـلالاتِ [2]

بكـر بـن وائـل، شـجاع شـاعر مـن أمـراء العـرب في الجاهليـة، شـعره قليـل وهـو الـذي قتـل كليب وائل، فكان سبباً لنشوب حرب طاحنة بين بكـر وتغلب دامت أربعين سنة، قتل جساس في أواخرها. ينظر: الأعلام، 2 / 119.

[1] في (د) " ارعوا وجنوا " بدل " ارعوى وجنى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

ارعوى: كفّ وانزجر. (لسان العرب)، مادة (رعي).

ثمْر: سكن وسطها ضرورة، ينظر: ضرورة الشعر، 118.

[2] في (أ) " العليا " بدل " العلياء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

في (ب)، و(د) " بالحمد " بدل " بالمجد ".

(32) [1]

وله أيضاً يرثي الملك فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن نبهان [2]:

[من البسيط] [3]

1- لِغِبْطَـةِ العَيْـشِ عِـلاَّتٌ وَآفـاتُ تَـجْرِي بهـا أَعْـصُرٌ فِـينا وَأَوْقـاتُ

2- وَلِلْمَنِـيَّاتِ آجـالٌ تُقَرِّبُـها إِلَـى البَـرِيَّاتِ أَيَّـامٌ وَسـاعـاتُ

3- كَيْـفَ التَّـرَفُّهُ لِلإِنْـسانِ فِـي زَمَـنٍ لأَهْلِـهِ لَـمْ تَـدُمْ مِـنْهُ غَـضاراتُ [4]

4- مَنْ مُسْعِدِي فِي أَحادِيـثٍ أُصَرِّحُها فِـيها أُمُـورٌ مِـنَ الدُّنْـيا عَـجِيباتُ [5]

5- آهٍ عَلَـى هـذِهِ الدُّنْـيا الدَّنِـيَّةِ لَـوْ دامَـتْ عَلَيْـها لِمَـسْرُورٍ مَـسَرَّاتُ

6- إِنْ نَـتَّعِظْ فَلَنـا يـا قَـوْمُ مَوْعِـظَةٌ بالسَّالِفِينَ الأُلَى عاشُوا بِـها ماتُوا [6]

7- هُـمْ عاشَـرُوا قَـبْلَنا الـدُّنْيا وَقَـدْ بَطَشُوا فِـيها وَغَـرَّتْهُمُ فِـيها الغَـواياتُ

8- وَسَـوْفَ نَـرْحَلُ عَـنْها مِثْلَمـا رَحَلُـوا وَالنَّـاسُ فِيـها جَـماعاتٌ وَأَشْـتاتُ [7]

---

[1] القصيدة في (د)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (د) " منها " بدل " منه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
غضارات: الغضارة: طيب العيش. (لسان العرب)، مادة (غضر).

[5] مسعدي: الإسعاد: المعونة، أسعده: أعانه. (لسان العرب)، مادة (سعد).

[6] في (د) " تتعظ " بدل " نتعظ "، " قلنا " بدل " فلنا "، " وما " بدل " بها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في (د) " سوف " بدل " وسوف "، زيادة الواو من المحقق ليستقيم الوزن.

9- وَهكَذا النَّاسُ مُذْ كانُوا وَمُذْ خُلِقُوا وَكُلُّ دَهْرٍ لَهُ قَوْمٌ وَدَوْلاتُ [1]

10- كُنَّا نُؤَمِّلُ دُنْيانا وَتُطْمِعُنا مِنَ الأَمانِي زَخارِيفٌ وَغِرَّاتُ [2]

11- هَيْهاتِ هَيْهاتِ أَنْ يَصْفُو بِها أَبَداً لأَهْلِها قَطُّ نِعْماتٌ وَلَذَّاتُ

12- هذِي الرَّزِيَّةُ ما مِنْ بَعْدِها أَبَداً تَطْرَا مَدَى الدَّهْرِ فِي الدُّنْيا رَزِيَّاتُ [3]

13- كادَتْ لِمَوتَتِهِ تَبْكِي السَّماءُ دَماً وَتَمْزُجُ الدَّهْرَ وَالدُّنْيا غَياباتُ [4]

14- وَالشَّمْسُ تَكْسِفُ وَالأَرْضُونَ قاطِبَةً مِنْها تَزَلْزَلُ أَوْساطٌ وَحافاتُ [5]

15- وَالشُّهْبُ تَسْقُطُ وَالبَدْرُ المُنِيرُ لَهُ فِي الجَوِّ تُطْمَسُ أَنْوارٌ وَهالاتُ

16- وَالرَّاسِياتُ الجِبالُ الشُّمُّ أَجْمَعُها تَنْهَدُّ مِنْها شَناخِيبٌ وَهاماتُ [6]

17- وَالبَحْرُ يَيْبَسُ حَتَّى أَنْ يُقالَ جَرَتْ لِمَوْتِهِ دُونَ أَهْلِ الأَرْضِ آياتُ [7]

18- وَكانَ نُورَ عُمانٍ إِنْ دَجَتْ ظُلَمٌ تَغْشَى أَقالِيمَها مِنْهُ المَسَرّاتُ [8]

19- وَكانَ عَنْها يَذُودُ المُعْتَدِينَ إِلَى أَنْ لَيْسَ تَرْهَقُها مِنْهُمْ مَخافاتُ

20- يُبْقِي عَلَيْها ظِلالَ العَدْلِ مُتَّصِلاً وَقَدْ أَحاطَتْ بِها مِنْهُ الحِمايَاتُ [9]

---

(1) دولات: الدولة: الفعل والانتقال من حال إلى حال. (لسان العرب)، مادة (دول).

(2) في (د) " نامل " بدل " نؤمل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (د) " والدنيا " بدل " في الدنيا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
تطرا: تطرأ: طرأ: جاء مفاجأة. (لسان العرب)، مادة (طرأ).

(4) غيابات: غيابة كل شيء: قعره. (لسان العرب)، مادة (غيب). وأراد بها الظلمة.

(5) في (د) " الأرضين " بدل " الأرضون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) شناخيب: شناخيب الجبال: رؤوسها، واحدتها شُنخوبة. (لسان العرب)، مادة (شنخب).

(7) يلاحظ المبالغة والغلو في الأبيات السابقة.

(8) في (د) " منها " بدل " منه، " المسمات " بدل " المسرات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(9) في (د) " بقي " بدل " يبقي "، " ضلال " بدل " ظلال "، " الحميات " بدل " الحمايات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

21- كَمْ ساسَ فِي المُلْكِ تَدْبِيراً وَكَمْ كُتِبَتْ عَلَى يَدَيْهِ لِخَلْقِ اللّهِ أَقْواتُ

22- وَكَمْ وَكَمْ أَنْصَفَ المَظْلُومَ وَاشْتُهِرَتْ فِي المُلْكِ مِنْ عَدْلِهِ المَشْهُورِ هَبّاتُ [1]

[1] في (د) " هيبات " بدل " هبات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(33) [1]

وقال يرثي ولده سعيد بن موسى رحمه اللّه:

[من الطويل] [2]

1- نَعِيمٌ تَقَضَّى مُسْرِعاً فِي انْفِلاتِهِ فَوَلَّى وَلَمْ يَسْمَحْ لَنا بِالْتِفاتِهِ [3]

2- نَعِيمٌ تَمَلَّيْناهُ فِي غَفْلَةٍ مَضَتْ بِهِ وَقَضَى حُكْمُ الرَّدَى بِفَواتِهِ [4]

3- فَمَنْ لامْرِئٍ يا قَوْمُ أَصْبَحَ وَارِثاً مَدَى عُمْرِهِ يَعْقُوبَ فِي حَسَراتِهِ

4- يَهِيمُ بِأَرْضِ المَحْلِ طَوْراً وَتارَةً يُباكِي حَمامَ الأَيْكِ فِي وُكُناتِهِ [5]

5- تُجَلْجِلُ عَيْناهُ الدُّمُوعَ وَقَلْبُهُ يُقاسِي عَذابَ الحُزْنِ فِي وَقَداتِهِ [6]

6- [يُهِيجُ لَهُ ذِكْرُ الزَّمانِ الَّذِي مَضَى غَراماً فَلَمْ يَنْفَكَّ فِي رَجَفاتِهِ] [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، وساقطة من (د).

[2] زيادة من المحقق.

[3] في (ب) " انقلاته " بدل " انفلاته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

انفلاته: التّفَلُّت والانفلات: التخلص من الشيء فجأة من غير تمكث. (لسان العرب)، مادة (فلت).

[4] في (ج) " تمنيناه آونة " بدل " تمليناه في غفلة ". " بشتاته " بدل " بفواته ".

تمليناه: تمليت عمري: استمتعت به. (لسان العرب)، مادة (ملا).

[5] أرض المحل: بلد الشاعر بنيابة سمد الشأن.

[6] وقداته: الوقدة: أشد الحرّ. (لسان العرب)، مادة (وقد).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

7- فَمَنْ لائِمِي إِنْ زُرْتُ قَبْراً تَفَجَّرَتْ شُؤُونِي لِمَنْ قَدْ حَلَّ فِي ظُلُماتِهِ [1]

8- أَطُوفُ بِهِ وَجْداً وَأَلْثِمُ تُرْبَهُ لأَحْظَى جَزِيلَ الفَضْلِ مِنْ بَرَكاتِهِ [2]

9- [ضَرِيحٌ حَوَى بَدْراً تَماماً تَكامَلَتْ صِفاتُ المَعالِي وَالبَهَا فِي صِفاتِهِ] [3]

10- [ضَرِيحٌ إِذا اسْتَنْشَقْتُ عَفْرَ تُرابِهِ تَأَرَّجَ لِي كالمِسْكِ فِي نَفَحاتِهِ] [4]

11- [أَظَلُّ مُكِبًّا فَوْقَهُ فَكَأَنَّنِي عَلَى المَيْتِ مَيْتٌ قَلَّ مِنْ حَرَكاتِهِ] [5]

12- [وَكَمْ صَعْقَةٍ مِنْ أَجْلِها قالَ صاحِبِي فَمُوسَى كَمُوسَى الآنَ فِي صَعَقاتِهِ] [6]

13- أَرانِي زَمانِي كُلَّ ما كانَ خافِياً وَأَسْمَعَنِي ما قَالَ مِنْ كَلِماتِهِ [7]

14- وَأَنْهَلَنِي مِنْ بُؤسِهِ وَأَعَلَّنِي بِكَأْسٍ أُجاجٍ بَعْدَ كَأْسِ فُراتِهِ [8]

---

(1) في (ج) " من عاذلي إن تساجلت دموعي بقبرٍ كُنْتُ شجوَ نُعاتِهِ " بدل
" إن زرت قبراً تفجرت شؤوني لمن قد حلّ في ظلماته ".

(2) في (ج) " وإن زرته يوماً به متبركاً، جميع " بدل " أطوف به وجداً وألثم تربه، جزيل ".

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " جوى " بدل " حوى ".
البها: البهاء، قصر الممدود ضرورة.

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(5) ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
موسى كموسى: موسى الشاعر كموسى عليه السلام، ينظر الآية (143) من سورة الأعراف.

(7) في (أ)، و(ب) " أتاني " بدل " أراني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (أ) " فأسمعني " بدل " وأسمعني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).

(8) أنهلني: النهل: أول الشرب. (لسان العرب)، مادة (نهل).
أعلني: العلّ والعلل: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعاً. (لسان العرب)، مادة (علل).

15- [عَلَى أَنَّنِي مِنْ صَرْفِهِ قَطُّ لَمْ أَكُنْ تَخَلَّصْتُ إِلاَّ (طِحْتُ) فِي وَرَطاتِهِ] [1]

16- فَرَعْياً لأيَّامٍ بِها كُنْتُ مُسْعَداً بِعَيْشٍ سَعِيدٍ مُنْعَماً بِحَياتِهِ

17- [زَمانٌ بِهِ قَدْ كانَ ذَوْدُ نَواظِرِي يَسُومُ رِياضَ الحُسْنِ مِنْ بَهَجاتِهِ] [2]

18- [وَإِذْ هوَ كالغُصْنِ الَّذِي هوَ ماؤُهُ تَجارَى بِهِ فَاهْتَزَّ فِي نَضَراتِهِ] [3]

19- وَلَمْ أَنْسَهُ يَوْمَ الوَداعِ وَمَدْمَعِي يَظَلُّ مُلِثُّ الدَّمْعِ فِي وَجَناتِهِ

20- أُشَيِّعُهُ وَالقَلْبُ مِنِّي كَأَنَّهُ تُقَلِّبُهُ فِي الجَمْرِ أَيْدِي طُهاتِهِ [4]

21- [تَقَضَّى فأَمْسَى مَنْزِلِي مِنْهُ مُقْفِراً وَطابَقَ بَطْنَ اللَّحْدِ فِي ظُلُماتِهِ] [5]

22- وَكانَ إِذا ما لاحَ لِي خِلْتُ أَنَّهُ هِلالُ تَمامٍ لاحَ فِي دَرَجاتِهِ [6]

23- [وَإِنْ هوَ أَبْدَى النُّطْقَ مِنْهُ كَأَنَّما تَناثَرَ بَعْضُ الدُّرِّ مِنْ لَفَظاتِهِ] [7]

24- أَرِيبٌ تَرَى ماءَ الحَياءِ مُمازِجاً بِماءِ الشَّبابِ الغَضِّ فِي قَسَماتِهِ

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " أحد " بدل " أكن "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
ما بين القوسين بياض، والزيادة من المحقق.

[2] ساقط في (أ) و(ب)، والزيادة من (ج).
ذود: الذود: القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع، وقيل ما بين الثلاث إلى العشر. (لسان العرب)، مادة (ذود).
يسوم: سامت الراعية والماشية والغنم: رعت حيث شاءت. (لسان العرب)، مادة (سوم).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] في (أ)، و(ب) " وأسمعه يوماً وقلبي كأنه يقلبه " بدل " أشيعه والقلب مني كأنه تقلبه"،
وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[5] زيادة من (ج).

[6] درجاته: منازله. (لسان العرب)، مادة (درج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

25- [يَجُـرُّ ذُيُـولَ الحَمْـدِ فِـي خَطَراتِـهِ وَيَرْقـا بُـرُوجَ المَجْـدِ فِـي شُـرُفاتِهِ] [1]

26- إِذا غَـصَّ دَسْـتٌ وَهـوَ فِيـهِ تَحَيَّـرَتْ بَـصـائِرُ أَهْـلِيهِ لِتَكْيِيـفِ ذاتِـهِ [2]

27- [وَإِنْ شـاهَدُوا لِلْحِلْـمِ مِنْـهُ تَحَيَّـرَتْ لِصَفْوِ الحِجـا مِنْـهُ عُقُـولُ دُهاتِهِ] [3]

28- وَيَـشْدَهُهُمْ مِـنْهُ طَـلاقَةُ وَجْـهِهِ وَحُـسْنُ أَيادِيـهِ وَرَسْـبُ حَـصاتِهِ [4]

29- وَلَـوْ لَـمْ يَكُـنْ عالِي المَحَلِّ لَما بَكَـتْ عَـلَيْهِ بَـواكِي الجِـنِّ قَبْـلَ مَماتِـهِ [5]

30- [بَكَتْـهُ بَواكِي الجِـنِّ مِـنْ قَبْـلِ مَوْتِـهِ بِـشَهْرَيْنِ بَـلْ شَـهْرَيْنِ بَعْـدَ وَفاتِـهِ] [6]

31- وَلَيْلَـةَ إِزْكِـي جـاءَنِي هـاتِفٌ وَقَـدْ تَجَلَّـى ضِـياءُ الـصُّبْحِ فِـي بَهَواتِـهِ [7]

32- وَقـالَ إِلـهُ العَـرْشِ يُـوصِيكَ آمِـراً بِحُـسْنِ العَـزا فَاعْمَـلْ بِمـا فِـي وَصـاتِهِ [8]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(2) في (ج) " تشعبت " بدل " تحيرت ".

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(4) في (أ) " يشهدهم " وفي (ب) " يسدهم " بدل " يشدههم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

رسب: الرَّسوب: الحليم. (لسان العرب)، مادة (رسب).

(5) في (ب) " غالي " وفي (ج) " أعلى " بدل " عالي ".

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(7) في (ج) " ترقرق " بدل " تجلى ".

" يروى أن الشاعر قبل وفاة ولده كان بإزكي، فسمع صوت هاتف يحمل إليه حسن العزاء وأن يكون متدرعاً بالإيمان والصبر، ولم يمض الوقت طويلاً حتى توفي ولده " ينظر: إتحاف الأعيان، 2 / 460.

هاتف: الهاتف: أن تسمع الصوت ولا تبصر أحداً. (لسان العرب)، مادة (هتف).

بهواته: البهو: الواسع من الأرض الذي ليس فيه جبال. (لسان العرب)، مادة (بها).

(8) في (ج) " فاحفظ لحسن " بدل " فاعمل بما في ".

العزا: العزاء، قصر الممدود ضرورة.

33- فَأَصْبَحْتُ مَلْهُوفَ الحَشا مُشْفِقاً وَلِي فُـؤادٌ يَـذُوبُ الـصَّخْرُ مِـنْ حُرُقاتِـهِ [1]

34- وَقُلْتُ فَمـا هـذا العَـزاءُ وَمـا الَّـذِي سَيَجْرِي بِهذا الـدَّهرِ مِـنْ نَكَباتِهِ [2]

35- [وَلا زِلْتُ خِدْنَ الـدَّهْرِ مُنْتَظِراً لِمـا يَحِـلُّ بِمـا أَهْـواهُ مِـنْ بَغَتاتِـهِ] [3]

36- إِلَى أَنْ جَرَى هـذا وَهـذا الَّـذِي أَنـا أُحـاذِرُ قَبْـلَ اليَـوْمِ مِـنْ زَهَـقاتِهِ [4]

---

[1] في (ب) " فؤادي " بدل " فؤاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[2] في (ب) " في " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] زهقاته: زهق الشيء: هلك ومات، والمُزهِق: القاتل. (لسان العرب)، مادة (زهق).

(34) [1]

وقال أيضاً يمدح يعرب بن سلطان من بحر الكامل [2]:

1- سَـفَرَتْ فَرِيـعَ البَـدْرُ مِـنْ بَهَجاتِهـا بَيْـضاءُ جـالَ الحُسْنُ فِـي وَجَناتِهـا [3]

2- تَتَحَيَّـــرُ الأَوْهـــامُ فِـــي أَوْصـــافِها فِكْـراً فَتَقْصُرُ عَـنْ وُصُولِ صِفاتِها

3- غَيْـداءُ تَغْتَـصِبُ القُلُـوبَ وَهكَـذا غَصْبُ الأَفِيدَةِ كـانَ مِنْ عاداتِهـا [4]

4- مـــا زانَهـــا أَسْـــماطُها لكِنَّمـــا زانَـــتْ بِهـــا الأَسْـــماطُ فِـــي لَبَّاتِهـــا

5- وَلَقَـــدْ لَـــذَذْتُ صَـــبابَةً فِـــي حُبِّهـــا لكِـــنْ رأَيْـــتُ المَـــوْتَ فِـــي لَـــذَّاتِها

6- لَـــوْ مُـــتُّ مُكْتَئِبـــاً حَيِيـــتُ بِنَفْحَـــةٍ مِنْهـــا إِذا اسْتَنْـشَقْتُ مِـنْ نَفَحاتِهـا [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ)، و(ب).
وهي في آخر المخطوط، أثبتناها هنا حسب القافية.

[2] في بداية القصيدة جملة للناسخ " وجدت هذه القافية هنا فكتبته كما وجدته ".
يعرب بن سلطان.. ينظر في هامش القصيدة العاشرة.

[3] في (ج) " فربع " بدل " فريع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) الأفيدة: أراد الأفئدة.

[5] القصيدة تقف هنا، وهي ناقصة في نهاية المخطوط.

(35) [1]

وقال يمدح كهلان بن حافظ من بحر [الطويل] [2]:

1- أَتَعْـــرِفُ أَطْـــلالاً لِهِنْـــدٍ غَـــوارِثَا بها أَصْبَحَتْ أَيْدِي اللَّيالِي عَوابِثَا [3]

2- وَقَفْتُ بِها بَعْدَ الخَلِيطِ مُجَلْجِلاً هَواطِلَ مِنْ دَمْعِي بها وَنَوافِثَا [4]

3- فَلَمْ أَرَ فِيها غَيْرَ أَطْحَلَ هامِدٍ وَأَشْعَثَ مَشْجُوجِ الذَّوائِبِ لابِثَا [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] في (ج) نسبت القصيدة إلى الكامل، وهو خطأ، والصواب ما أثبته المحقق. في (د) غير منسوبة.

[3] في (د) " أيا برق أطلالاً " بدل " أتعرف أطلالاً "، " عوارثا " بدل " غوارثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
غوارثا: امرأة غرثى الوشاح: خميصة البطن دقيقة الخصر، ووشاح غرثان: لا يملأه الخصر. (لسان العرب)، مادة (غرث).

[4] ساقط في (د).
مجلجلاً: سحاب مجلجل: لرعده صوت. (لسان العرب)، مادة (جلل).
نوافثا: النفْث: أقلّ من التفل لأن التفل لا يكون إلا معه شيء من الريق. (لسان العرب)، مادة (نفث).

[5] في (ج) " يشحوج " وفي (د) " مسجوج " بدل " مشجوج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " إلا أطحل اللون هامداً " بدل " فيها غير أطحل هامد ".
أطحل: الطحلة: لون بين الغبرة والبياض بسواد قليل كلون الرماد. (لسان العرب)، مادة (طحل).
هامد: الرماد الهامد: البالي المتلبد بعضه على بعض. (لسان العرب)، مادة (همد).
مشجوج: المُشجَّج: الوتد لشعثه، صفة غالبة. (لسان العرب)، مادة (شجج).

4- وَكانَتْ بِها هِنْدٌ زَماناً عَهِدْتُها تَجُرُّ بِها ذَيْلاً مِنَ التِّيهِ لاثِئا [1]

5- فَتاةٌ بِها سُغْتُ الغَرامَ وَلَمْ أَزَلْ إِلَيْها مَدَى الأَيَّامِ ظَمْآنَ غارِئا [2]

6- تُحَمِّلُنِي مِنْ حُبِّها ما أَقَلُّهُ يَظَلُّ بِهِ رَبُّ الجَلادةِ لاهِئا [3]

7- لَقَدْ رَسَمَتْ بِالحُبِّ رَسْمَ مَوَدَّةٍ أَراهُ بِسَوْدائِي قَدِيماً وَحادِئا [4]

8- وَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْها مَسارِحُ وَصْلِها وُعُوراً وَقَدْ كانَتْ سُهُولاً دَمائِثا [5]

9- إِذا نَظَرَتْ مِنْها النَّواظِرُ أَطْلَقَتْ سِهامَ لِحاظٍ لِلْقُلُوبِ فَوارِئا [6]

10- لَعَمْرِي لَقَدْ أَصْبَحْتُ فِيها مُكابِداً كُلُوماً بِأَحْشائِي تَمُجُّ الغَثائِثا [7]

---

[1] في (ج) " لابثا " بدل " لايثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
لايثا: اللَّوث: الطي والليّ، ولاث الشيء: أداره، ولاث بالشيء: أطاف به.
(لسان العرب)، مادة (لوث).

[2] في (ج)، و(د) " عارثا " بدل " غارثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " استعذبت سقمي " بدل " سغت الغرام.
غارثا: الغرث: الجوع. (لسان العرب)، مادة (غرث).

[3] في (د) " بها " بدل " به "، " الجلالة " بدل " الجلادة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[4] في (د) " بالحسن " بدل " بالحب ".
" بسودا " بدل " بسودائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
حادثا: الحديث: نقيض القديم. (لسان العرب)، مادة (حدث).

[5] في (د) " مني " بدل " منها ".
" شهولا " بدل " سهولا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
دمايثا: الدمائث: ما سهل ولان، واحدتها دميثة. (لسان العرب)، مادة (دمث).

[6] ساقط في (د).
فوارثا: فرث الحب كبده: فتّتها. (لسان العرب)، مادة (فرث).

[7] ساقط في (د).
تمج: مجاج المزن: مطره. (لسان العرب)، مادة (مجج).
الغثايثا: غثيثة الجرح: مِدَّته وقيحه ولحمه الميت. (لسان العرب)، مادة (غثث).

11- تَـوَقَّ أُناســاً أَظْـهَرُوا لَـكَ أَلْـسُناً صِحاحاً وَقَدْ أَخْفَوْا قُلُوباً خَبائِثا [1]

12- وَلا تـأْمَنَنْ قَـوْماً تَـراهُمْ أَصـادِقاً وَإِنْ نابَـتْ الأَحْـداثُ كـانُوا حَوادِثـا

13- وَإِنِّـي لَنِـعْمَ المَـرْءُ يُكْـرِمُ نَفْـسَهُ إِذا مالَـتْ الأَقْـوامُ مِـنْ أَنْ يُمالِثـا [2]

14- يَعِي مِسْمَعِي داعِي المَكارِمِ وَالعُلا إِذا مـا وَعَـى سَـمْعُ الرَّعـاعِ المثالِثـا [3]

15- بَنَيْـتُ بِأَبْـكارِ المَعـالِي وَلَـمْ أَزَلْ مَدَى العَيْشِ مُفْتَضًّا لَهُـنَّ وَطامِثـا [4]

16- وَفَوَّقْتُ مِنْ نَسْجِ القَرِيضِ بَدائِعاً يَلِجْـنَ النَّـوادِي مُـسْرِعاتٍ حَثائِثـا [5]

---

[1] في (د) " خانوا " بدل " أخفوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[2] يمالثا: الملث: أن يعد الرجل الرجل عدة لا يريد أن يفي بها. (لسان العرب)، مادة (ملث).

[3] ساقط في (د).

في (ج) " سمعي " بدل " سمع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

الرعاع: رعاع الناس: سقّاطهم وسفلتهم. (لسان العرب)، مادة (رعع).

المثالثا: المثلوث من الشعر: الذي ذهب جزءان من ستة أجزائه، والمثلوث: ما أخذ ثلثه، وكل مثلوث منهوك، وقيل:

المثلوث ما أخذ ثلثه، والمنهوك ما أخذ ثلثاه، وهو رأي العروضيين في الرجز والمنسرح. (لسان العرب)، مادة (ثلث).

[4] في (ج)، و(د) " المعاني " بدل " المعالي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " تعرضت " بدل " بنيت ". " مغتصبا " بدل " مفتضا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

بنيت: الباني: العروس الذي يبني على أهله، وبنى فلان بأهله وابتنى بها. (لسان العرب)، مادة (بني).

[5] في (ج) " يلحن الأيادي " بدل " يلجن النوادي "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " بردب " بدل " يلجن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

" دسوت المكرمات " بدل " النوادي مسرعات ".

فوقت: فوقت السهم: عملت له فُوقاً، والفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر. (لسان العرب)، مادة (فوق).

17- وَصِرْتُ لِسَحْبانَ الفَصِيحِ وَجَرْوَلٍ وَغَـيْلانَ فِـي دُرِّ البَلاغَـةِ وارِثـا [1]

18- أَرَى الجُودَ قَدْ أَضْحَى لِكَهْلانَ ثانِياً يُـؤازِرُهُ فِـي المَجْـدِ وَالمَجْـدَ ثالِثـا

19- إذا رائَتْ الأَمْلاكُ فِي شَأْوِ سَبْقِها عَنْ المَجْدِ يَوْمَ السَّبْقِ لَمْ يَكُ رائِثا [2]

20- وَإِنْ رَفَثَتْ بِاللَّغْوِ فِي كُلِّ مَحْفِلٍ فَحاشـاهُ أَنْ يَـدْنُو إِلَـى اللَّغْـوِ رافِثـا

21- يَسُومُ رَجاءُ الوَفْدِ مِنْ جُودِ كَفِّهِ شَـقائِقَ رَوْضٍ مُعْـشِباتٍ أَثائِثـا [3]

22- لَـهُ هِمَّـةٌ فِـي سَـعْيِهِ وَمَطالِـبٌ يَـفُوتُ بِهـا سـاماً وَحامـاً وَيافِثـا [4]

23- وَكَـمْ هُزِمَـتْ أَعْـداهُ مِنْـهُ بِطَلْعَـةٍ كَما هَزَمَتْ شُهْبُ البُزاةِ الأَباغِثـا [5]

24- أَذاقَهُـمُ مِنْـهُ كُـؤُوسَ وَقـائِعٍ يَظَلُّ بِها فِي مَزْجِها الصِّلُّ نافِثـا [6]

---

(1) في (د) " غيلال " بدل " غيلان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
" الفصاحة " بدل " البلاغة.
سحبان وجرول وغيلان: مر التعريف بهم.

(2) في (ج) " إلى بدل " عن "، " رائثا " بدل " رايثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " رات " بدل " راثت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
" الحمد يوما لم يكن عنه " بدل " المجد يوم السبق لم يك ".
راثت: الريث: الإبطاء، وراث علينا خبره: أبطأ. (لسان العرب)، مادة (ريث).

(3) في (د) " رجال " بدل " رجاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
" روض جوده " بدل " جود كفه ". " مخصبات " بدل " معشبات ".
أثايثا: أثّ النبات: كثر والتفّ. (لسان العرب)، مادة (أثث).

(4) في (ج) " يقوت " بدل " يفوت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
ساماً وحاماً ويافثا: سام وحام ويافث: أبناء نوح عليه السلام، قال وهب بن منبه: إن سام بن نوح أبو العرب وفارس والروم، وإن حاماً أبو السودان وإن يافث أبو الترك ويأجوج ومأجوج.
ينظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير، 1 / 75.

(5) في (د) " أعداءه " بدل " أعداه ". " طلعةً " بدل " بطلعة "، وهو تصحيف، والصواب " طلعةٌ ".
الأباغثا: البُغاث: طير مثل السَّوادق لا يصيد. (لسان العرب)، مادة (بغث).

(6) ساقط في (د).

=

25- وَقــائِعِ فُرْســانٍ تَخــالُ رِماحَهــا مِـنَ العَلَـقِ الجـارِي نِـساءً طَوامِثـا [1]

26- أَيـا مُرْتَـقٍ سَـمْكَ المَفـاخِرِ وَالعُـلا وَمَـنْ هـوَ لِلْمِيثـاقِ لَـمْ يَـكُ ناكِثـا [2]

27- إِذا مـا تـأَلَّى فِـي مَـدِيحِكَ مـادِحٌ بِأَنَّـكَ فَـرْدُ العَـصْرِ لَـمْ يَـكُ حانِثـا [3]

28- رأَتْـكَ العُـلا مِـنْ بَعْـدِ تُبَّـعٍ تُبَّعـاً أَخِيراً وَبَعْـدَ الحـارِثِ المَلْـكِ حارِثـا [4]

في (ج) " بما " بدل " بها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

الصلّ: الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. (لسان العرب)، مادة (صلل).

نافثا: الحية تنفث السم حين تَنْكُز. (لسان العرب)، مادة (نفث).

[1] ساقط في (د).

العلق: الدم. (لسان العرب)، مادة (علق).

[2] في (ج)، و(د) " مرتقي " بدل " مرتقٍ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " أساحب ذيل المجد والحمد والثنا " بدل " أيا مرتق سمك المفاخر والعلا ".

[3] في (ج)، و(د) " فإنك " بدل " بأنك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

تألى: حلف. (لسان العرب)، مادة (ألا).

[4] ساقط في (د).

في (ج) " زاتك " بدل " رأتك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

تبع: تبع الحميري: حسان بن أسعد أبي كرب الحميري، من أعظم تبابعة اليمن في الجاهلية، ولعله أكثرهم غارات وأظفرهم كتائب، يروى أنه سار بجيش حتى انتهى سمرقند غازياً، وكلما دخل بلدة اختار من حكمائها وعقلائها عدداً لا يقل عن العشرة فاصطحبهم معه ثم قصد بلاد الشام وامتلك دمشق وعاد إلى اليمن، فمر وكسا الكعبة (ويقال إنه أول من فعل ذلك)، ولما بلغ اليمن صارح أهلها بكراهيته للأوثان، أما عصره فالمظنون أنه كان في القرن العاشر قبل الهجرةأو قبل ذلك. ينظر: الأعلام، 2 / 175.

الحارث: لعله أراد الحارث الأكبر: الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع الكندي الكهلاني، من قحطان، ملك جاهلي،كان له السلطان في المشقر واليمامة والبحرين.

ينظر: الأعلام، 2 / 158.

(36) [1]

وقال أيضاً يمدح يعرب بن سلطان من بحر الكامل [2]:

1- عَبَثَ الهَوَى بِكَ حَيْثُ كُنْتَ العابِثَا ... بِـأُولِي الـدَّلالِ وَعَنْـهُ كُنْـتَ الباحِثَـا

2- وَلَبِثْـتَ فِـي أَسْـرِ الغَـرامِ مُكَـبَّلاً ... مـا دُمْـتَ فِـي قَيْـدِ المَعِيـشَةِ لابِثَـا [3]

3- تَرْجُـو بِـهِ إِصْـلاحَ حالِـكَ بَعْـدَما ... أَضْـحَى مَـصالِحَها مُـضِيعاً عابِثَـا [4]

4- أَمُحَدِّثِي عَنْ سـاكِنِي دِمَـنِ اللِّوَى ... حَـدِّثْ عَلَـيَّ بِهِـمْ وُقِيـتَ الحادِثَـا [5]

5- أَرَأَيْـتَ بَيْـنَهُمُ العَلائِـقَ أَصْبَحَـتْ ... جُـذَذاً هُنَـاكَ أَمْ اسْـتَحَلْنَ رَثائِثَـا [6]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] في (ج) " بلعرب " بدل " يعرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يعرب بن سلطان: ينظر ترجمته في هامش القصيدة العاشرة.

[3] في (ج) " رابثا " بدل " لابثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " لصالحها " بدل " مصالحها "، " مضيقاً " بدل " مضيعاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] اللوى: هو في الأصل منقطع الرملة، وهو واد من أودية بني سليم. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.

[6] في (ج) " جددا " بدل " جذذا "، " استحار " بدل " استحلن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
العلائق: العلاقة: الهوى والحب اللازم للقلب. (لسان العرب)، مادة (علق).
استحلن: استحال الشيء: تغير عن الاستواء إلى العوج. (لسان العرب)، مادة (حور).
رثايثا: الرثّ: البالي من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (رثث). هذا البيت مكرر في المخطوط بعد البيت التالي.

6- عَهْدِي بِهِمْ وَالدَّهْرُ غَضٌّ عَيْشُهُ ... وَوُعُودُهُ فِي اللَّهْوِ كُنَّ دَمَائِثَا [1]

7- أَيَّامَ رَوْضُ اللَّهْوِ لَمْ يَكُ هامِداً ... أَبَداً وَلا وَصْلُ الأَحِبَّةِ رائِثَا [2]

8- وَمُوَشَّحٍ عاهَدْتُهُ أَنْ لا يُبِيـ ... ـحَ دَمِي بِهِجْرَتِهِ فَكانَ النَّاكِثَا

9- بَعَثَ الخَيالَ فَكانَ طَيْفُ خَيالِهِ ... لِضِرامِ نِيرانِ الهَوَى لِي باعِثَا

10- وَلَبِثْتُ بَعْدَ تَيَقُّظِي فِي حَسْرَةٍ ... إِذْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي التَّيَقُّظِ ماكِثَا

11- غَنِجٌ إِذا لَبِسَ اللِّثامَ كَأَنَّما ... أَلْقَى اللِّثامَ عَلَى الغَزالَةِ لائِثَا [3]

12- لا زالَ أَرْقَمُ حُبِّهِ فِي مُهْجَتِي ... بِسُمُومِهِ بَيْنَ الأَضالِعِ نافِثَا [4]

13- بِالعاصِفاتِ الذَّارِياتِ فَلَمْ أَكُنْ ... فِيما نَطَقْتُ بِهِ لَعَمْرِي حانِثَا [5]

14- إِنَّ المَفاخِرَ وَالمَكارِمَ وَالعُلا ... أَضْحَى لِمَذْهَبِهِنَّ يَعْرُبُ وارِثَا

15- مَلِكٌ يَفُوقُ بِفَخْرِهِ حَسَّانَ وَالـ ... ـنُّعْمانَ فِي أَخْلاقِهِ وَالحارِثَا [6]

---

[1] دمايثا: الدمائث: ما سهل ولان، واحدتها دميثة. (لسان العرب)، مادة (دمث).

[2] في (ج) " رائثا " بدل " رايثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
رايثا: الرّيث: الإبطاء. (لسان العرب)، مادة (ريث).

[3] في (ج) " لابثا " بدل " لايثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
غنج: الغَنَج في الجارية: تكسر وتدلل. (لسان العرب)، مادة (غنج).
الغزالة: الشمس. (لسان العرب)، مادة (غزل).
لايثا: لاث الشيء: أداره مرتين كما تدار العمامة والإزار. (لسان العرب)، مادة (لوث).

[4] أرقم: الأرقم: أخبث الحيات وأطلبها للناس. (لسان العرب)، مادة (رقم).

[5] في (ج) " لم " بدل " فلم "، زيادة الفاء من المحقق حتى يستقيم الوزن.

[6] في (ج) " يغوث " بدل " يفوق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
حسان: مر التعريف به.
النعمان: لعله أراد النعمان بن المنذر ملك الحيرة من قِبل الفرس.
الحارث: مر التعريف به.

16- ما فِي المَفاخِرِ قَطُّ جاراهُ امْرُؤٌ إلاَّ وَعَقَّبَــــهُ طَلِيــــحاً لاهِــــثَا [1]

17- يا مَنْ مَلاهِيهِ الرَّغائِبُ وَالنَّدَى أَبَــــداً وَلَيْــــسَ مَــــثانِياً وَمَــــثالِثَا [2]

18- لا زِلْتَ فِي بُرْجِ السَّعادَةِ ساطِعاً لِلْبَــــدْرِ وَالــــشَّمْسِ المُــــنِيرَةِ ثالِثَــــا [3]

19- وَيَعُــمُّ حِلْمُــكَ فِــي البَرِيَّــةِ كُــلِّها ســــاماً وَحامــــاً مــــا بَقِــــيتَ وَيافِثَــــا [4]

---

[1] عقبه: رجع وتركه. (المعجم الوسيط)، مادة (عقب).
طليحاً: ناقة طليح أسفار إذا جهدها السير وهزلها. (لسان العرب)، مادة (طلح).

[2] مثانياً: المثاني من أوتار العود: الذي بعد الأول. (لسان العرب)، مادة (ثني).
مثالثا: المثلوث: ما أخذ ثلثه، والمنهوك ما أخذ ثلثاه، وهو رأي العروضيين في الرجز والمنسرح.
(لسان العرب)، مادة (ثلث).

[3] في (ج) " راتعاً " بدل " ساطعا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] سام وحام ويافث: أولاد نوح عليه السلام.

(37) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن [2]:

[من البسيط] [3]

1- هَـلاَّ شَـجِيتَ لِلَحْـنِ الـشَّادِنِ الغَـنِجِ لَمَّـا تَغَنَّـى بِـصَوْتٍ فِـي النَّـشِيدِ شَـجِ [4]

2- غَــنَّى فَأَرَّقَــنِي وَجْــداً وَغــادَرَنِي مِـنَ الـصَّبابَةِ والتَّبْــرِيحِ فِـي وَهَــجِ [5]

3- فَانْهَضْ إِلَى مُنْشِدِ الصَّوْتِ الرَّخِيمِ فَما عَـلَيكَ فِـي ذاكَ مِـنْ إِثْـمٍ وَلا حَـرَجِ [6]

4- وَاشْــرَبْ مُشَعْـشَعَةً بِـالمَزْجِ رَائِقَـةً مِنْ كَـفِّ أَغْيَدَ مَعْسُولِ اللَّمَى بَهِجِ [7]

5- يُمـازِجُ الرِّيــقَ بِالـصَّهْباءِ مُغْتَبِطـاً بِــرَشْفِ مُخْـتَلِطِ الجِنْـسَيْنِ مُمْتَـزِجِ [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] الشادن: من أولاد الظباء الذي قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه. (لسان العرب)، مادة (شدن).

[5] في (أ) " زهج " بدل " وهج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
وهج: الوهج: حرارة الشمس والنار من بعيد. (لسان العرب)، مادة (وهج).

[6] في (أ)، و(ب) " مشهد إلى صوت " بدل " إلى منشد الصوت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] مشعشعة: المشعشعة: الخمر التي أُرِقَّ مزجها. (لسان العرب)، مادة (شعشع).

[8] في (أ) " الصهبا " بدل " الصهباء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " في الصهباء " بدل " بالصهباء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (أ) و(ب) " فاغتبطا " بدل " مغتبطاً "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

6- حَمْراءُ تَحْسَبُها وَسْطَ الزُّجاجِ دَماً مُسْتَوْكِفاً مِنْ جِراحاتٍ وَمِنْ شَجَجِ [1]

7- نُورِيَّةُ الجِسْمِ وَسْطَ الكَأْسِ رَاقِصَةٌ مَتَى تَهِجْها بِمَزْجٍ شابَها تَهِجِ [2]

8- قَدِيمَةُ العَهْدِ فِي الحانُوتِ قَدْ مَكَثَتْ عَهْداً طَوِيلاً مِنَ الأَحْقابِ وَالحِجَجِ [3]

9- ما لِي وَلِلْقَلْبِ إِنْ حاوَلْتُ مَرْجِعَهُ عَنْ الغَوانِي لَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعُجِ [4]

10- إِنْ رُمْتَ تَدْرِجَهُ عَنْ حُبِّ عاتِكَةٍ وَجَدْتَهُ عَنْ هَواها غَيْرَ مُنْدَرِجِ [5]

11- بابُ التَّجَلُّدِ وَالسُّلْوانِ مُرْتَتِجٌ مِنِّي وَبَابُ اشْتِياقِي غَيْرَ مُرْتَتِجِ [6]

12- بَدائِعُ الحُسْنِ مِنْها أَنَّها ضَمِنَتْ لَها مِنَ النَّاسِ بِالأَرْواحِ وَالمُهَجِ [7]

13- ما اسْتَجْمَلَتْ بِالدُّجَى إِلاَّ وَعَمَّ بِهِ مِنْها تَنَفُّسُ نَشْرِ الطِّيبِ وَالأَرَجِ [8]

14- تَكامَلَ الحُسْنُ مِنْها بَيْنَ مُنْهَضِمٍ وَبَيْنَ مُرْتَكِمٍ مِنْها وَمُنْدَمِجِ [9]

---

(1) مستوكفاً: وكف الدمع والماء: سال. (لسان العرب)، مادة (وكف).
شجج: الشَّجَّة: الجرح يكون في الوجه والرأس ولا يكون في غيرهما من الجسم. (لسان العرب)، مادة (شجج).

(2) في (أ) " فسنها " وفي (ب) " فسها " بدل " شابها "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (أ) و(ب) " ملئت " بدل " مكثت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الحانوت: بيت الخمار. (لسان العرب)، مادة (حنت).

(4) في (أ) و(ب) " الغوان " بدل " الغواني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) مندرج: رجع فلان درجه: أي رجع في طريقه الذي جاء فيه. (لسان العرب)، مادة (درج).

(6) مرتتج: رتج الباب وأرتجه: أوثق إغلاقه. (لسان العرب)، مادة (رتج).

(7) في (ب) " فيها " بدل " منها ".

(8) في (أ)، و(ب) " استكملت " بدل " استجملت "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
" بها " بدل " به "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(9) منهضم: الهضيم من النساء: اللطيفة الكشحين. (لسان العرب)، مادة (هضم).
مرتكم: ارتكم الشيء وتراكم إذا اجتمع. (لسان العرب)، مادة (ركم).
=

15- وَالسَّاقُ رَيَّانُ تَشْكُوهُ الخَلاخِلُ لَوْ أَوْلَجْتَهُ فِي وِشَاحِ الخَصْرِ لَمْ يَلِجِ [1]

16- تَهُزُّ قَدًّا كَغُصْنِ البَانِ مُعْتَدِلاً مِنْ فَوْقِ رِدْفٍ كَدِعْصِ الرَّمْلِ مُنْتَفِجِ [2]

17- ظَمْيَاءُ فِي هَيَفٍ لَعْسَاءُ فِي شَنَبٍ قَنْوَاءُ فِي شَمَمٍ حَوْرَاءُ فِي دَعَجِ [3]

18- كَأَنَّ أَسْهُمَ عَيْنَيْهَا سِهَامُ أَبِي الـ ـطَّيِّبِ المَلِيكِ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالرَّهَجِ [4]

19- مُتَوَّجٌ فِي العُلا أَعْلَى وَأَفْخَرُ مَنْ دُعِي لِمُعْضِلَةٍ أَوْ لِلنَّوالِ رُجِي [5]

20- يَغْشَى الحُرُوبَ بِعَزْمٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ تَحْتَ العَجَاجِ وَقَلْبٍ غَيْرِ مُخْتَلِجِ [6]

مندمج: متن مدمج وكذلك الأعضاء مدمجة، كأنها أدمجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة إذا ضفرت ذوائبها.

(لسان العرب)، مادة (دمج).

[1] في (أ) " يشكو " وفي (ب) " يشكوه " بدل " تشكوه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (أ) " ولو " بدل " لو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

ريان: فرس ريان الظهر: إذا سمن متناه. (لسان العرب)، مادة (روي).

[2] في (أ) " معتفج " وفي (ب) " مستفج " بدل " منتفج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

منتفج: امرأة نُفُج الحقيبة إذا كانت ضخمة الأرداف والمأكم. (لسان العرب)، مادة (نفج).

[3] في (أ)، و(ب) " نعج " بدل " دعج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

ظمياء: شفة ظمياء: ليست بوارمة كثيراً، ويحمد ظماها. (لسان العرب)، مادة (ظما).

هيف: الهيف: رقة الخصر وضمور البطن. (لسان العرب)، مادة (هيف).

شنب: الشنب: برد الفم والأسنان. (لسان العرب)، مادة (شنب).

قنواء: شجرة قنواء: طويلة. (لسان العرب)، مادة (قنا).

دعج: الدعج: شدة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها. (لسان العرب)، مادة (دعج).

[4] الرهج: الغبار. (لسان العرب)، مادة (رهج).

[5] في (أ) " دعا " بدل " دعي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

في (ب) " للنوي " بدل " للنوال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

في (أ)، و(ب) " رج " بدل " رجي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] مختلج: الاختلاج: الحركة والاضطراب. (لسان العرب)، مادة (خلج).

21- يَـرَى الـسَّمـاحَةَ دِيـناً قَيِّمـاً أَبَـداً ... فِـي شَـرْعِهِ مُـسْتَقِيماً غَـيْرَ ذِي عِـوَجِ

22- غَيْـثٌ يَغِيـثُ جَـمِيعَ النَّاسِ وابِـلُهُ ... مِـنْ مُـزْنِ كَـفٍّ بِـوَدْقِ التِّبْـرِ مُنْـبَعِجِ [1]

23- يَلْقَـى الـوُفُودَ بِوَجْـهٍ مُـشْرِقٍ فَـرِحٍ ... طَلْـقِ البَـشَاشَةِ بِالـوُفَّادِ مُـبْتَهِجِ

24- وَلْـتَهْنَ يـا مَلِـكَ الأَمْـلاكِ بِالظَّـفَرِ الـ ... ـكَشَّافِ كُـرْبَةَ قَلْبِ العَدْلِ بِـالفَرَجِ [2]

25- بَعَثْـتَ جَيْـشاً إِلى أَرْضِ العِـدَى لَجِبـاً ... يَسِيلُ بِالخَيْلِ مِثْلَ السَّيْلِ فِي المَـرَجِ [3]

26- وَسِرْتَ تَطْـوِي أَقـالِيمَ البِلادِ إِلى ... أَكْنَـافِ أَرْضِـهِمُ بِالوَسْـجِ وَالمَعَـجِ [4]

27- جَيْشٌ يَسُدُّ شُعاعَ الشَّمْسِ إِنْ طَلَعَتْ ... بِـغَيْهَبٍ مُـسْتَمِدٍّ غَـيْرِ مُـنْفَرِجِ

28- لَـمْ يَشْعُرُوا قَـطُّ إِلاَّ وَهـيَ مُقْبِلَةٌ ... تَهْـوِي بِكُـلِّ فَـتًى بِالـدِّرْعِ مُـدَّجِجِ [5]

29- شَقَقْتَ جَمْعَهُمُ حَتَّى غَـدَوْا فِـرَقاً ... بِـسابِحٍ أَعْـوَجٍ عَـبْلِ الـشَّوَى ثَـبِجِ [6]

30- كَأَنَّ سَيْفَكَ فِي جَيْشِ العُصاةِ عَصا ... مُوسى بنِ عِمْرانَ فِي مُسْتَبْحِرِ اللُّجَجِ

---

(1) منبعج: انبعج المطر: انفرج عن الودق والوبل الشديد. (لسان العرب)، مادة (بعج).

(2) في (ب) الشطر الثاني ساقط.
في (أ) " كرب " بدل " كربة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) لجباً: عسكر لجب: عرمرم (كثير) ذو لجب وكثرة، واللجب: الصوت والصياح والجلبة. (لسان العرب)، مادة (لجب).

(4) الوسج: ضرب من سير الإبل، وسجت الناقة: أسرعت. (لسان العرب)، مادة (وسج).
المعج: معج السيل: أسرع. (لسان العرب)، مادة (معج).

(5) مدجج: تدجج في سلاحه: دخل. (لسان العرب)، مادة (دجج).

(6) في (أ)، و(ب) " عاري " بدل " عبل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" شبج " بدل " ثبج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سابح: فرس سابح: إذا كان حسن مدّ اليدين في الجري. (لسان العرب)، مادة (سبح).
أعوج: العُوج: القوائم، صفة غالبة، ويقال لقوائم الدابة: عوج، ويستحب ذلك فيها. (لسان العرب)، مادة (عوج).
عبل: فرس عبل الشوى أي غليظ القوائم. (لسان العرب)، مادة (عبل).
ثبج: ثَبَج البحر والليل: معظمه، والثَبَج: علو وسط البحر إذا تلاقت أمواجه. (لسان العرب)، مادة (ثبج).

31- وَأَنْتَ بِالنَّصْرِ وَالتَّوْفِيقِ تَخْطِرُ فِي بُرْدٍ مِنَ الحَمْدِ وَالإِجْلالِ مُنْسَبِجِ [1]

32- وَظَلَّ شانِيكَ مِمَّا نِلْتَ فِي غَصَصٍ يَغَصُّ بِالرِّيقِ فِي الحُلْقُومِ وَالوَدَجِ [2]

33- وَأَقْبَلَتْ باهِياتُ الشِّعْرِ قاصِدَةً إِلَيْكَ مِنْها بَسِيطٍ كانَ أَو هَزَجِ [3]

34- لا زِلْتَ فِي دَرَجِ الأَفْلاكِ مُرْتَقِياً كالشَّمْسِ تَصْعَدُ فِي الأَفْلاكِ وَالدَّرَجِ [4]

---

[1] في (أ)، و(ب) " منشبج " بدل " منسبج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
منسبج: السُّبجة والسبيجة نوع من الدروع. (لسان العرب)، مادة (شبج).

[2] في (أ) " والحلقوم " بدل " في الحلقوم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[3] في (أ) " بهيات " وفي (ب) " بهيام " بدل " بهبات "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
في (أ) " من " بدل " منها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).

[4] الدرج: الدرجة: المنزلة والجمع درج. (لسان العرب)، مادة (درج).

(38) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من بحر الطويل [2]:

1- دَعــاهُ يَعُــجْ فِــي حُــبِّهِ لِمَعاجِــهِ وَيَرْكَبْ إِلَى الأَهْواءِ رأْسَ هَجاجِهِ [3]

2- فــإِنْ أَنْتُــما قَــوَّمْتُماهُ عَنافَــةً تَزايَدَ وَجْداً وَانْثَنَى فِي اعْوِجاجِهِ [4]

3- فَعِلَّتُــهُ لَــوْ أَنَّ عِيــسى بــنَ مَــرْيَمٍ يُعالِجُــها لَــمْ يَــشْفِها بِــعِلاجِهِ

4- كَئِيــبٌ دَعــاهُ الحُــبُّ حَتَّــى أَجابَــهُ سَــرِيعاً وَفِــي إِتْباعِــهِ لَــمْ يُــداجِهِ [5]

5- يَنُــوحُ عَلَــى الــدُّنيا وَيُبْــدِي تَأَسُّــفاً عَلَــى أَنَّــهُ لَــوْ يَقْتَضِي بَعْضَ حاجِهِ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] في (أ) " من بحر الطويل وفيه خروج ".
يمدح الملك عرار بن فلاح بن المحسن، ينظر في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] يعج: عاج بالمكان: عطف ومال. (لسان العرب)، مادة (عوج).
في (أ)، و(ب) " مجاجه " بدل " هجاجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
هجاجه: ركب فلان هجاج: ركب رأسه. (لسان العرب)، مادة (هجج).

[4] في (أ)، و(ب) " تفقتماه " بدل " قومتماه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
عنافة: العنف: ضد الرفق. (لسان العرب)، مادة (عنف).

[5] في (أ)، و(ب) " يلاجه " بدل " يداجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج) و(د) " كئيب تغشاه بحب حبيبه من الكرب ما لم يرجُ كَون انفراجه "
يداجه: داجى الرجل: ساتره بالعداوة وأخفاها عنه. (لسان العرب)، مادة (دجا).

[6] في (ب) " لم يقتضي " بدل " لو يقتضي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج) " يبكي " بدل " يبدي ".

6- تَمادَى لَجاجاً فِي الغَرامِ وَما صَحا وَمـا مَـلَّ فِـي الأَشْـواقِ طُـولَ لَجاجِـهِ

7- وَأَدْلَـى إِلَـى مـاءِ الأَحِـبَّةِ دَلْـوَهُ فَجاءَتْـهُ مِـنْ سَيْـلِ الرَّجـا بِخِداجِـهِ [1]

8- أَعاذِلَـةٌ مَهْـلاً (لَقَـدْ) شـارَفَ الـرَّدَى وَفاجـا مِـنَ الأَسْـقامِ مـا لَـمْ تُـفاجِهِ [2]

9- وَسِـرْبِ نِعـاجٍ خَـصَّنِي مِـنْهُ أَلْعَـسٌ بِأَسْهُـمِهِ فِـي الـرَّمْيِ دُونَ نِـعاجِهِ [3]

10- تَناجَـتْ قُلُـوبٌ بَيْـنَنا وَخَـواطِرٌ بِأَهْـوائِنا سِـرًّا وَإِنْ لَـمْ أُنـاجِـهِ

11- حَكَى الغُصْنَ غُصْنَ البَانِ هَزَّ قَوامَهُ نَـسِيمُ الـصَّبا فِـي مَـرِّهِ وَانْدِراجِـهِ

12- يُقِـلُّ قَـضِيباً فِـي كَـثِيبٍ أَقامَـهُ مِـنَ السَّاقِ مـا لَـمْ يَنْقَـصِدْ فِـي انْدِماجِـهِ [4]

13- وَيُسْفِرُ عَـنْ وَجْـهٍ يُـبَرْقِعُهُ الحَـيا حَكَـى الـصُّبْحَ فِـي إِسْفارِهِ وَانْبِلاجِـهِ [5]

---

[1] في (ج) " حمل " بدل " سيل ".
بخداجه: الخداج: النقصان. (لسان العرب)، مادة (خدج).

[2] ساقط في (د).
ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب).
في (ج) " فيا لائمي مهلاً بمن شفّه الهوى " بدل " أعاذلة مهلاً لقد شارف الردى ". " الأهواء " بدل " الأسقام ".

[3] في (أ) " سرت " بدل " سرب "، " العيس " بدل " ألعس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ج) " بإرساله الألحاظ " بدل " بأسهمه في الرمي ".
في (د) " برشق سهام اللحظ " بدل " بأسهمه في الرمي ".
نعاجه: العرب تكني بالنعجة والشاة عن المرأة. (لسان العرب)، مادة (نعج).

[4] في (أ)، و(ب)، و(ج) " يقتصر "، وفي (د) " يختصر " بدل " ينقصد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ينقصد: قصدت العود فانقصد: كسرته. (لسان العرب)، مادة (قصد).
أراد أن قوامها ليّن لطيف، يشبه القضيب المتثني ليناً..

[5] في (أ)، و(ب)، و(ج) " ببرقعه " بدل " يبرقعه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " تبرقع بالحيا " بدل " يبرقعه الحيا ".

14- يُشابِهُ مِنْهُ ثَدْيُهُ حُقَّ عَاجِهِ بَياضاً وَيَحْكِي كَفُّهُ مِشْطَ عَاجِهِ[1]

15- دَخَلْتُ عَلَيهِ بَعْدَما اسْتَعْذَبَ الكَرَى وَأَرْتَجَ هُدْواً بَيْتَهُ بِرِتاجِهِ [2]

16- فَضاءَ لَنا نُورَانِ نُورٌ لِوَجْهِهِ مُضِيءٌ وَنُورٌ مِنْ ضِياءِ سِراجِهِ

17- وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَالسُّرُورُ يَهُزُّهُ لِفَرْحَتِهِ عِنْدَ اللِّقا وَابْتِهاجِهِ [3]

18- فَعاطَيْتُهُ مُسْتَرْقِصَ الراحِ صافِياً إذا شُجَّ أَبْدَى نُورَهُ بِانْشِجاجِهِ [4]

19- [ثَوَى حِجَجاً فِي الدَّنِّ حَتَّى أَتَى لَهُ بِأَوْطَفَ مِنْ وُطْفِ النِّجا لِمِزاجِهِ] [5]

20- إذا صَبَّ مِنْهُ فِي الزُّجاجِ مُشَعْشَعاً تَشَعْشَعَ نُوراً مِنْ وَراءِ زُجاجِهِ [6]

---

(1) حق: الحق: المنحوت من العاج. (لسان العرب)، مادة (حقق).

(2) في (ب) " برياجه "، في (ج)، و(د) " بارتجاجه " بدل " برتاجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (ج) " عسعس الدجى " بدل " استعذب الكرى "، " بابه " بدل " بيته ".
في (د) " غسق الدجى " بدل " استعذب الكرى "، " بابه " بدل " بيته ".
أرتج: أرتج الباب إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً. (لسان العرب)، مادة (رتج).

(3) ساقط في (ج)، ، و(د).

(4) في (ج)، و(د) " وجاء إلينا من سَبِيَّة تاجرٍ بمُندَفقٍ يحكي دماء شِجاجه ".
سبية: سبى الخمر: حملها من بلد إلى بلد. (لسان العرب)، مادة (سبي).
مسترقص: الشراب يرقص والنبيذ إذا جاش ورقص. (لسان العرب)، مادة (رقص).
شُجّ: شَجّ الخمر بالماء: مزجها. (لسان العرب)، مادة (شجج).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " اللدن " بدل " الدن "، " بأبيض " بدل " بأوطف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
وطف: الوطفاء: الديمة السحّ الحثيثة. (لسان العرب)، مادة (وطف).
النجا: النجو: السحاب الذي قد هراق ماءه ثم مضى، وقيل هو السحاب أول ما ينشأ، والجمع نِجاء ونُجُوّ.
(لسان العرب)، مادة (نجا). وقصر الممدود ضرورة.

(6) مشعشع: المشعشعة: الخمر التي أُرِقّ مزجها. (لسان العرب)، مادة (شعشع).

21- يُمازِجُ كَأْسَ الخَمْرِ لِي بِرُضابِهِ فَيَعْذُبُ لِي فِي خَلْطِهِ وامْتِزاجِهِ [1]

22- إِذا الْتَعَجَ التَّبْرِيحُ قَبَّلْتُ خَدَّهُ وَأَطْفَأْتُ بِالتَّقْبِيلِ حَرَّ الْتِعاجِهِ [2]

23- وَلَمَّا بَدَا وَجْهُ الصَّباحِ لَنا وَقَدْ تَقَضَّى دُجاهُ مُسْرِعاً فِي انْزِعاجِهِ [3]

24- أَخَذْتُ بِصُدْغَيْ رأْسِهِ مُتَوَدِّعاً بِلَثْمِ ثَناياهُ وَرَشْفِ مُجاجِهِ [4]

25- فَأَنْهَلَنِي مِنْ ثَغْرِهِ بِفُراتِهِ وَأَمْطَرْتُهُ مِنْ مَدْمَعِي بِأُجاجِهِ [5]

26- لَعَمْرُ أَبِي لَوْلا عَرارٌ وَسَعْيُهُ لَما انْسَدَّ سَدُّ المَجْدِ بَعْدَ انْفِراجِهِ [6]

27- مَلِيكٌ إِذا ما حَطَّ عَنْهُ لِثامَهُ تَلَثَّمَ مِنْ نَسْجِ الوَغَى بِعَجاجِهِ [7]

28- لَهُ مِنْ مَعالِيهِ لِواءٌ وَحُجَّةٌ تُؤَيِّدُهُ فِي قَوْلِهِ وَاحْتِجاجِهِ [8]

29- [يُسالِمُهُ الجَبَّارُ قَسْراً وَلَمْ يَزَلْ يُؤَدِّي لَهُ ما شاءَهُ مِنْ خَراجِهِ] [9]

---

(1) ساقط في (ج)، و(د).

(2) ساقط في (ج)، و(د).

التبريح: تباريح الشوق: توهجه. (لسان العرب)، مادة (برح).

(3) في (ج) " فلما رأينا الصبح أزعج ليلنا وأوشك داجي ليلنا في انزعاجه ".

في (د) " ولما رأيت الصبح أزعج ليله وأوشك داجي ليله في انزعاجه ".

انزعاجه: الإزعاج: نقيض الإقرار. (لسان العرب)، مادة (زعج).

(4) في (ج) " مُرشِفاً له " بدل " متودعاً "، " عِذاب " بدل " بلثم "، " برد " بدل " رشف ".

في (د) " مترشفاً " بدل " متودعاً "، " عذاب " بدل " بلثم "، " برد " بدل " رشف ".

(5) في (ج) " فعللني " بدل " فأنهلني ".

(6) في (د) " شد " بدل " انسد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(7) في (ج) " مليكاً " بدل " مليك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

في (د) " شج " بدل " نسج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(8) في (ج) " خصمه " بدل " قوله ".

في (د) " موجبات " بدل " قوله ".

(9) زيادة من (ج)، و(د).

في (د) " يبتغي " بدل " شاءه ".

30- سَرَى فِي أَقَالِيمِ البِلادِ مُواصِلاً لأَعْدائِـــهِ تَهْجِيـــرَهُ بِادِّلاجِـــهِ [1]

31- وَقَادَ إِلَيْهِمْ كُلَّ جَيْشٍ عَرَمْرَمٍ يَهِيمُ بِهِمْ ضاقَتْ بُطُونُ فِجاجِهِ [2]

32- [فَصَبَّحَهُمْ شَعْواءَ حَتَّى أَراهُمُ بِها هَوْلَ يَوْمِ البَعْثِ يَوْمَ هِياجِهِ] [3]

33- وَقَدْ ضَجَّ نَصْلُ السَّيْفِ فِي جَبَهاتِهِمْ فَلَجُّوا ضَجاجاً مِنْ مُلِجِّ ضَجاجِهِ [4]

34- وَكادَتْ نُجُومُ الحَقِّ تَسْبِقُ بِيضَهُ عَلَيْهِمْ إِذا أَوْمَا لَها بِحِجاجِهِ [5]

35- [لَعَمْرِي لَقَدْ ضَلُّوا عُقُولاً بِزَعْمِهِمْ بِأَنْ يَفْرِسَ البازِي فِراخُ دَجاجِهِ] [6]

---

(1) في (أ) " مؤصلاً " بدل " مواصلاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ب) " بالدلاجه " بدل " بادلاجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ج) " وادلاجه " بدل " بادلاجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(2) في (ب) " إليهم " ساقطة. " بهيم " بدل " يهيم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
" به " بدل " بهم ".
في (ج)، و(د) " من بلاد بعيدة " بدل " كل جيش عرمرم "، " جيوشاً بها " بدل " يهيم بهم ".

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
يوم هياجه: يوم الهياج: يوم القتال. (لسان العرب)، مادة (هيج).

(4) في (أ)، و(ب) " ضح " بدل ضج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (ج) " حد " بدل " نصل "، " أليم " بدل " ملج ".
في (د) " ضجيجاً " بدل " ضجاجاً "، " أليم " بدل " ملج ".
ضجاجاً: ضجّ القوم: فزعوا من شيء وغُلبوا، والضجيج: الصياح عند المكروه والمشقة والجزع.
(لسان العرب)، مادة (ضجج).

(5) في (أ) و(ب)، و(ج)، و(د) " أومي " بدل " أوما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أوما: أومأ: أشار. (لسان العرب)، مادة (ومأ). حذف الهمزة ضرورة.
بحجاجه: الحجاج:: العظم الذي ينبت عليه الحاجب. (لسان العرب)، مادة (حجج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " فرخ " بدل " فراخ ".

36- أَمُلْبِسَ ثَـوْبِ الـذُّلِّ أَعْـداءَهُ وَمَـنْ غَـدا العِـزُّ مَعْـصُوباً بِـدُرَّةِ تاجِـهِ [1]

37- [بِكَ ابْتَهَجَ المُلْكُ الشَّرِيفُ فَأَشْرَقَتْ ضِـياءً وَنُـوراً أَرْضُـهُ بِابْتِهاجِـهِ] [2]

38- تُخَجِّلُ مِنْ جَدْواكَ مُـزْنَ الحَيـا وَإِنْ تَبَـعَّجَ وَانْهَـلَّ الحَـيا بِانْبِـعاجِهِ [3]

39- وَهـاكَ نِتـاجَ الفِكْـرِ مِنْ ذِهْنِ حاذِقٍ فَصِيحٍ فَخُذْ ما قَـدْ أَتَى مِنْ نِتاجِهِ [4]

40- [أَتاكَ وَقَـدْ صَفَّـاهُ قالَـبُ فِـكْرِهِ بِخالِـصِهِ مِـنْ بَعْـدِ حَـذْفِ رَجاجِـهِ] [5]

41- بَـصِيرٌ بِعُنْـوانِ القَـرِيضِ وَنَـهْجِهِ يُـخَلِّصُ مِنْـهُ مَحْـضَهُ مِـنْ سَـجاجِهِ [6]

---

(1) في (ج) " معصوماً " بدل " معصوباً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(3) ساقط في (ج)، و(د).

في (أ) " ستخجل من جدواك من مزنة الحيا وإن.. "، في (ب) " ستخجل من جدواك من مزنة الحيا " بدل " تخجل من جدواك مزن الحيا وإن "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

تبعج: تبعج السحاب وانبعج بالمطر: انفرج عن الودق والوبل الشديد. (لسان العرب)، مادة (بعج).

(4) في (ج) " يظل الحجا مُغْرَوْرِقاً في " بدل " فصيح فخذ ما قد أتى من ". " مغرورقاً " تصحيف، والصواب " مستغرقاً ".

مستغرقاً: منشغلاً بالنظر إليه عن النظر إلى غيره. (لسان العرب)، مادة (غرق).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " تخالصه " بدل " بخالصه "، حذق " بدل " حذف "، " أتاه " بدل " أتاك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

رجاجه: الرجاج: المهازيل من الناس والإبل والغنم. (لسان العرب)، مادة (رجج).

(6) في (أ)، و(ب) " شجاجه " بدل " سجاجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من(ج) و((د).

في (ج) " بغيبوب " بدل " بعنوان "، " رجاجه " بدل " سجاجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

=

42- حَلِيمٌ وَلَوْ هاجاهُ مِنْ رَسْبِ حِلْمِهِ مُهاجٍ لَهُ فِي عَصْرِهِ لَمْ يُهاجِهِ [1]

43- رَأَى مِنْكَ بَحْراً يَقْذِفُ الدُّرَّ فَاكْتَفَى بِتَيَّارِهِ عَنْ قَعْوِهِ وَعِناجِهِ [2]

بعنوان: العنوان: مشتق من المعنى. (لسان العرب)، مادة (عنن).

سجاجه: السَّجاج: اللبن الذي يجعل فيه الماء أرق ما يكون. (لسان العرب)، مادة (سجج).

[1] في (ج) " يظلّ " بدل " حليم ".

في (د) " فاجاه " بدل " هاجاه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

رسْب: الرَّسوب: الحليم. (لسان العرب)، مادة (رسب).

[2] في (أ)، و(ب) " مزبداً فاكتفى به " بدل " يقذف الدر فاكتفى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

في (أ)، و(ب)، و(د) " قعره " بدل " قعوه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

قعوه: القعو: البكرة. (لسان العرب)، مادة (قعا).

عناجه: العناج: خيط أو سير يشد في أسفل الدلو ثم يشد في عروتها أو عَرْقُوَتها. (لسان العرب)، مادة (عنج).

(39) [1]

وقال أيضا يمدح كهلان بن حافظ من بحر الوافر [2]:

1- لِمَـــنْ تِلْـــكَ الهَـــوادِجُ وَالحُـــدُوجُ لَهـــا فِـــي آلِ صَحْـــصَحِها وُلُـــوجُ [3]

2- وَتَطْفُـــو كالخَلايـــا فِـــي مُـــرُوجٍ فَهُـــنَّ الـــسُّفْنُ وَالآلُ المُـــرُوجُ [4]

3- تُكِـــنُّ سُـــتُورُها مِنْهـــا شُمُوســـاً فَـــهُنَّ لَهُـــنَّ مـــا ســـارَتْ بُـــرُوجُ [5]

4- غَـدَتْ فِـي الظَّـاعِنِينَ غَـداةَ سـارُوا وَلِـــي مِـــنْ خَلْـــفِ ظَعْـــنِهِمُ عَجِـــيجُ [6]

5- إِذا مَـــرَّتْ بِـــأَرْضٍ فـــاحَ مِنْهـــا لَهـــا فِـــي كُـــلِّ أَرْجـــاءٍ أَرِيـــجُ [7]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] الملك كهلان بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الثانية والعشرين.

[3] الحدوج: الحدج من مراكب النساء. (لسان العرب)، مادة (حدج).
صحصحها: الصحصح: الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار. (لسان العرب)، مادة (صحح).

[4] في (ج) " يطفو " بدل " تطفو "، " في الخلايا " بدل " كالخلايا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
الخلايا: الخلية: العظيمة من السفن. (لسان العرب)، مادة (خلا).
مروج: المرْج: الخلط، ومرج الله البحرين خلطهما. (لسان العرب)، مادة (مرج).

[5] في (د) " بستورها " بدل " ستورها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
" في المسرى " بدل " ما سارت ".

[6] في (ج) " سار " بدل " ساروا "، " وأولى " بدل " ولي من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
عجيج: عجّ: رفع صوته وصاح. (لسان العرب)، مادة (عجج).

[7] في (د) " ناحية " بدل " أرجاء ".

6- عَفَتْ مِنْهَا الرُّسُومُ غَداةَ وَلَّتْ وَغَيَّرَهَا مِنَ الأَرْواحِ هُوجُ [1]

7- وَأَلْعَسَ لَمْ أَزَلْ أَبَداً عَلَيْهِ أَعُوجُ وَإِنْ يَكُنْ لِي لا يَعُوجُ [2]

8- أَغَنَّ كَأَنَّ مَبْسِمَهُ أَقاحٌ غَداةَ الغَيْثِ سَقَّتْهُ الهَيُوجُ [3]

9- جَرَى مُهْراقُ دَمْعِي فِي هَواهُ فَجِسْمِي كُلُّهُ مِنْهُ مَشِيجُ [4]

10- تَرَى ماءَ الحَياةِ بِوَجْنَتَيْهِ يَرُوقُ فَوَجْهُهُ مِنْهُ بَهِيجُ [5]

11- وَلَوْ أَبْدَى لِعُذَّالِي مُحَيَّا لأَدْهَشَهُمْ بِهِ أَمْرٌ مَرِيجُ [6]

12- بِهِ نالَتْ فُضُولُ المِرْطِ تِيهاً كَما تاهَتْ بِكَهْلانَ السُّرُوجُ [7]

---

(1) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

هوج: الهوجاء: الشديدة الهبوب من جميع الرياح. (لسان العرب)، مادة (هوج).

(2) في (د) " العيس " بدل " ألعس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

ألعس: اللعس: سواد يعلو شفة المرأة البيضاء، وقيل هو سواد في حمرة. (لسان العرب)، مادة (لعس).

أعوج: عاج: عطف ومال. (لسان العرب)، مادة (عوج).

(3) في (د) " سقته بواكف القطر " بدل " غداة الغيث سقته ".

الهيوج: يقال: يومنا يوم هَيْج أي يوم غيث ومطر. (لسان العرب)، مادة (هيج).

(4) في (ج) " في مسترق " بدل " مهراق دمعي في "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " في مسترق سمعي " بدل " مهراق دمعي في "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

مشيج: المشيج: كل لونين اختلطا، وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض. (لسان العرب)، مادة (مشج).

(5) في (ج)، و(د) " الحياء " بدل " الحياة "، " يهيج " بدل " بهيج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) في (د) " محياه لحبرٍ " بدل " لعذالي محيّا "، " لأشدهه " بدل " لأدهشهم ".

مريج: مرج الأمر: التبس واختلط. (لسان العرب)، مادة (مرج).

(7) في (ج) " الميط " بدل " المرط "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " الأسماط والعليات تاهت " بدل " نالت فضول المرط تيهاً "، العليات: لم نتبين مرادها.

=

13- [فَتىً لِلْجُودِ وَالجَدْوَى مُجِيبٌ إِذا اسْتَدْعاهُ داعِيهِ اللَّجُوجُ] [1]

14- كَأَنَّ بَنانَهُ فِي الجُودِ بَحْرٌ لَهُ فِي كُلِّ ناحِيَةٍ خَلِيجُ [2]

15- بَنَى مِنْ جُودِهِ بَيْتاً حَراماً يَطُوفُ بِهِ مِنَ الوَفْدِ الحَجِيجُ [3]

16- كَأَنَّ جُيُوشَهُ إِنْ مالَ يَوْماً عَلَى أَعْدائِهِ بَحْرٌ يَمُوجُ [4]

17- يُجِيلُ السُّمْرَ فِي ثَغْرِ الأَعادِي فَتَبْقَى فِيهِمُ مِنْها فُرُوجُ [5]

18- إِذا وَقَعَتْ وَقائِعُهُ بِغَرْبٍ عَلا فِي المَشْرِقَيْنِ لَها ضَجِيجُ [6]

19- أَلا يا أَيُّها البَدْرُ الذِي ما لَهُ مِنْ سَعْدِهِ أَبَداً خُرُوجُ [7]

20- إِلَيْكَ سَرَتْ بِنا كُومٌ بَراها الـ ـسُّرَى فِي المَجْهَلاتِ فَهُنَّ عُوجُ [8]

المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان، وقيل هو الثوب الأخضر وجمعه مروط.
(لسان العرب)، مادة (مرط).

[1] ساقط في (ج)، والزيادة من (د).
اللجوج: لجّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه. (لسان العرب)، مادة (لجج).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[3] في (د) " أقام لوفده " بدل " بنى من جوده ".
" الحجوج " بدل " الحجيج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[4] في (د) " بجيشه " بدل " جيوشه ".

[5] في (ج) " منهم فيه " بدل " فيهم منها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[6] في (د) " إذا في المشرقين أقام حرباً " بدل " إذا وقعت وقايعه بغرب ". " المغربين " بدل " المشرقين ".

[7] في (د) " في " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[8] كوم: الكوم: القطعة من الإبل. (لسان العرب)، مادة (كوم).
المجهلات: المجهل: المفازة لا أعلام فيها. (لسان العرب)، مادة (جهل).
عوج: أعوج: فرس سابق يركب صغيراً فاعوجت قوائمه. (لسان العرب)، مادة (عوج).

(40) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من بحر الطويل [2]:

1- أَمِـنْ بـارِقٍ أَعْـلَى الأُبَيْـرِقِ يُلْمَـحُ جُـفُونُكَ تَـهْمِي بِالـدُّمُوعِ وَتَـسْفَحُ [3]

2- وَتُبْـدِي حَـنِيناً فِـي أَنِـينٍ إِذا شَـدَتْ حَمـائِمُ تَـشْدُوا فِـي الغُـصُونِ وَتَـصْدَحُ

3- نَعَـمْ أَنـا ذا إِنْ شِمْـتُ بَرْقـاً يَمـانِياً أَلَـحَّ بِـيَ الـشَّوْقُ القَـدِيمُ المُبَـرِّحُ [4]

4- وَيُطْرِبُنِي ذِكْرَى أُمَيْم (وَ) إِنْ نَـأَتْ وَأَضْحَتْ بِـها الرُّكْبانُ تَنْـأَى وَتَبْـرَحُ [5]

5- وَكَـادَتْ وَلا غَـرْوَ لِذلِـكَ مُـقْلَتِي مَـدامِعُها مِـنْ كَثْـرَةِ الدَّمْـعِ تَقْـرَحُ [6]

6- وَكَمْ هاجَ وَجْدِي مِنْ أُمَيْمَةَ مَـرْبَعٌ يُـعَفِّيهِ مَـرُّ الرَّامِـساتِ وَيَمْـصَحُ [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] في (أ) " من الطويل غير مؤسس "

يمدح الملك عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] الأبيرق: ورد الأبرق في معجم البلدان: منزل من منازل بني عمر بن ربيعة.. ينظر: معجم البلدان، 1 / 90. ولعل الشاعر أراده، فذكره مصغراً.

[4] في (ب) " إذا " بدل " ذا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

ألحّ: لجّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه. (لسان العرب)، مادة (لجج).

[5] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).

تبرح: برح مكانه: أي زال عنه وصار في البراح. (لسان العرب)، مادة (برح).

[6] في (ب) " لو " بدل " ولا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[7] في (أ)، و(ب) " هام " بدل " هاج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ب) " تعفيه " بدل " يعفيه "، " تمصح " بدل " يمصح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

=

7- فَيا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرادَتْ بِبَيْنِها صُدُوداً وَجَدَّتْ فِيهِ أَمْ هِيَ تَمْزَحُ

8- مِنَ البِيضِ فِي حُبِّي لَها قَوْلُ عاذِلٍ عَلَى القَلْبِ أَقْلَى ما يَكُونُ وَأَقْبَحُ [1]

9- شَكَا غَصَّةً فِي السَّاقِ خَلْخالُ ساقِها وَأَخْمَصُ مِنْها فِي الوِشاحِ المُوَشَّحُ [2]

10- تَرَنَّحُ فِي بُرْدٍ مِنَ التِّيهِ مِثْلَ ما تَرَنَّحَ غُصْنُ البَانَةِ المُتَرَنِّحُ [3]

11- وَتُثْقِلُها عِنْدَ النُّهُوضِ رَوادِفٌ ثِقالٌ كَأَحْقافٍ مِنَ الرَّمْلِ رُجَّحُ [4]

12- فَما باهَتْ البِيضُ المِلاحُ بِما حَوَتْ مِنَ الحُسْنِ إِلاَّ وَهِيَ أَبْهَى وَأَمْلَحُ

13- فَيا حَبَّها مِنْ دُمْيَةٍ كُلُّ مُسْلِمٍ يَمِيلُ لَها قَبْلَ النَّصارَى وَيَجْمَحُ [5]

14- وَمِنْ ظَبْيَةٍ لَمْ تَرْعَ رَوْضاً وَإِنَّما لَها فِي رِياضِ القَلْبِ مَرْعَى وَمَسْرَحُ

15- وَأَرْضٍ قَطَعْناها لأَرْضٍ وَدُونَها مِنَ البِيدِ إِزْلِيقٌ وَفَجٌّ وَصَحْصَحُ [6]

16- سَرَيْنا بِها وَالشُّهْبُ مِنْ كُلِّ جانِبٍ مِنَ الجَوِّ فِي بَحْرِ الدُّجُنَّةِ تَسْبَحُ

17- إِلَى أَنْ أَنَخْنا وَالأَمانِي تَهُزُّنا بِأَرْضٍ بِها مُسْتَنْجِحُ الرِّفْدِ يَنْجَحُ

الرامسات: الروامس والرامسات: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار.
(لسان العرب)، مادة (رمس).
يمصح: مصحت الدار: عفت. (لسان العرب)، مادة (مصح).

[1] في (أ) " قولي لها " بدل " لها قول "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[2] غصة: عص المكان بأهله: ضاق. (لسان العرب)، مادة (غصص).

[3] المترنح: المتمايل. (لسان العرب)، مادة (رنح).

[4] أحقاف: الحقف من الرمل: المعوَج، وجمعه أحقاف وحُقوف وحِقاف وحِقَفة.
(لسان العرب)، مادة (حقف).

[5] دمية: الدمية: الصنم، وقيل الصورة المنقشة العاج ونحوه، ويقال للمرأة الدمية، يكنى عن المرأة بها.
(لسان العرب)، مادة (دمي).

[6] إزليق: أرض زلق: ملساء لا نبات فيها. (لسان العرب)، مادة (زلق).

18- بِـأَرْضِ مَقنيـاتٍ خُـصُوصاً لأَنَّهـا لَنـا خَـيْرُ أَرْضٍ فِـي الـبِلادِ وَأَصْلَحُ [1]

19- بِـلادٌ بِهـا أَضْـحَى عَـرارٌ بِجُـودِهِ يَفُـكُّ لَنَـا بَـابَ الـسُّرُورِ وَيَـفْتَحُ [2]

20- فَتَـىً عَـدْلُهُ لِلْجَـوْرِ مـاحٍ وَجُـودُهُ لِعافِيـهِ مُغْـنٍ حِيـنَ يُعْطِـي وَيَـسْمَحُ

21- تَظَـلُّ عَلَيْـنا مِـنْ يَدَيْـهِ سَـحائِبٌ تَـسِحُّ بِـوَدْقِ الجُـودِ مِنْـهُ وَتَنْـضَحُ [3]

22- سَـحائِبُ جُـودٍ مِـنْ أَيادِيـهِ غَيْثُهـا يُخَجِّـلُ غَيْـثَ المُعْـصِراتِ وَيَفْـضَحُ

23- يَبِيتُ سَـهِيرَ العَيْنِ فِـي مَطْلَـبِ العُـلا وَيُمْـسِي عَزِيـزَ الـنَّفْسِ فِيـهِ وَيُـصْبِحُ

24- وَيُـفْنِي جَزِيـلَ المـالِ مِنْـهُ تَكَرُّمـاً وَيَـعْفُو عَـنْ الجـانِي المُـسِيءِ وَيَـصْفَحُ

25- وَيَغْشَى وَطِيسَ الحَرْبِ فِي حَوْمَةِ الوَغَى وَنـارُ الـوَغَى تَـشْوِي الوُجُـوهَ وَتَلْفَـحُ

26- أَجَـلُّ مُلُـوكِ الأَرْضِ قَـدْراً وَرُتْـبَةً وَأَدْوَمُـهُمْ فِـي المُـلْكِ عَـدْلاً وَأَفْلَـحُ

27- وَأَنْدَى يَداً مِنْ حاتِمٍ وَابْـنِ مَامَةٍ وَأَحْكَمُ مِنْ قُسٍّ وَأَذْكَـى وَأَفْـصَحُ [4]

28- وَدُونَكَـها غَـرَّاءَ جـاءَتْ كَأَنَّـها لَـطِيمَةُ دارِيٍّ مِـنَ المِـسْكِ تَنْـفَحُ [5]

---

[1] في (أ) " فبت أقطف من أثمار بهجتها " بدل " بأرض مقنيات خصوصاً لأنها "، وهو تصحيف لأنه غير موزون، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
مقنيات: تقع في منطقة الظاهرة بولاية عبري، وبها كان يقيم الملك عرار.

[2] في (ب) هناك تبادل بين الشطر الثاني من هذا البيت والشطر الثاني من البيت الذي بعده.

[3] في (أ)، و(ب) " يداه " بدل " يديه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (أ) " أيدى " بدل " أندى "، " قيس " بدل " قس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
حاتم: حاتم الطائي، جواد مشهور.
ابن مامة: كعب بن مامة، مر التعريف به.
قس: قس بن ساعدة الأيادي، مر التعريف به.

[5] لطيمة: اللطيمة: قطعة مسك. (لسان العرب)، مادة (لطم).
داريّ: الداري: العطار، يقال إنه نسب إلى دارين فرضة بالبحرين فيها سوق كان يحمل إليها المسك من ناحية الهند. (لسان العرب)، مادة (دور). يصف القصيدة.

29- عَـرُوسٌ تَحَلَّـى بالمَـعانِي تَزِينُهـا فِـصاحُ القَـوافِي وَالقَـرِيضُ المُـصَرَّحُ [1]

30- أَلَـذُّ سَـماعاً فِـي المَـسامِعِ لَفْـظُها وَأَسْـلَسُ مـا فِـي النَّظْـمِ يُـرْوَى وَيُـشْرَحُ

31- وَلَوْلاكَ فِي الأَمْلاكِ لَمْ أَرَ مَنْهَجاً لِقِـبْلَةِ صِـدْقِ المَـدْحِ إِنْ قُمْـتُ أَمْـدَحُ [2]

32- إِذا ما نَشَدْتُ المَدْحَ فِيكَ كَـأَنَّنِي مِـنَ الـصِّدْقِ فِـي ذاكَ المَـدِيحِ أُسَـبِّحُ

---

[1] في (أ) " تجلى " بدل " تحلى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
المصرح: الصريح: الأبيض الخالص من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (صرح).

[2] في (أ)، و(ب) " أرى " بدل " أر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " لقلة " بدل " لقبلة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(41) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن من البسيط [2]:

1- بَكَى وَنَاحَ غَراماً فِي الهَوَى ناحَا وَبَاحَ بِالْحُبِّ عَنْ أَحْبَابِهِ باحَا [3]

2- وَصَارَ لِلأَوْرَقِ الصَّدَّاحِ مُصْطَحِباً لَمَّا رَأَى الأَوْرَقَ الصَّدَّاحَ صَدَّاحَا [4]

3- لا لَوْمَ فِي نَوْحِهِ إِنْ نَاحَ مِنْ وَلَهٍ وَلَوْ أَقَامَ مِنَ الأَنْوَاحِ أَنْواحَا [5]

4- وَلَيْسَ إِنْ خالَفَ النُّصَّاحَ مِنْ عَجَبٍ فَالصَّبُّ لَيْسَ يَرَى النُّصَّاحَ نُصَّاحَا [6]

5- كَمْ بِالعُذَيْبِ غَدَتْ رُوحٌ مُعَذَّبَةً وَكَمْ غَدا مَدْمَعٌ بِالسَّفْحِ سَفَّاحَا [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
في (أ) " من البسيط وفيه ردف ".

[3] في (ج) " وناح بالحب " بدل " وباح بالحب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[4] الأورق: الأورق من كل شيء: ما كان لونه لون الرماد، والورقاء: الحمامة. (لسان العرب)، مادة (ورق).

[5] في (أ) " نواحا " بدل " أنواحا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج) و(د).

[6] - في (د) " من " بدل " إن ".

[7] في (د) " بالعذاب " بدل " بالعذيب "، " غدت أدمع " بدل " غدا مدمع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
العذيب: ماء بين القادسية والمغيثة، وقيل هو واد لبني تميم، وقيل هو من منازل حاج الكوفة وقيل غير ذلك..
وقد أكثر الشعراء من ذكره. ينظر: معجم البلدان، 4 / 103 – 104.
السفح: موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم. ينظر: معجم البلدان، 3 / 253.

6- وَفِـي الظَّـعائِنِ غـادٍ بـالفُؤادِ غَـدا ... وَرَائِـحٌ بَعْـدَهُ بالـرُّوحِ قَـدْ رَاحَـا

7- مِنِّي وَمِنْهُمْ غَداةَ البَيْنِ إِذْ بَكَرُوا ... كَـمْ عَـذَّبَ البَيْـنُ أَرْواحـاً وَأَرْواحَا [1]

8- كَـأَنَّ أَحْـداجَهُمْ فِـي سَـيْرِها سُفُـنٌ ... فِـي اليَـمِّ أَتْبَعَـها المَـلاَّحُ مَلاَّحَـا [2]

9- مُذْ حُجِّبَتْ دُونَنا الأَشْباحُ نَحْنُ نَرَى الـ ... ـأَشْباحَ فِـي مُهَـجِ الأَشْـباحِ أَشْـباحا [3]

10- [يـا قـاتِلِي لَـيْسَ بِالإِصْـلاحِ قَتْلُـكَ لِـي ... وَاسْـتَبْقِنِي تَلْـقَ عِنْـدَ اللّهِ إِصْـلاحا] [4]

11- وَفَغْمَةِ السَّاقِ تُبْدِي مِنْ مَحاسِنِهـا ... مِنْ (قَبْلِ) تأْوِيبَةِ الإِصْباحِ إِصْباحَا [5]

12- تُرِيكَ إِنْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِها قَمَراً ... يُـضِـيءُ كَـالقَمَرِ الوَضَّـاحِ وَضَّـاحَا [6]

---

[1] في (ب) و(ج) و(د) " منا " بدل " مني ".
في (ب) " بكرت " بدل " بكروا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

[2] الملاح: صاحب السفينة لملازمته الماء الملح. (لسان العرب)، مادة (ملح).

[3] في (ج)، و(د) " وانصرفوا ديناً من الوجد أشباحاً وأشباحا " بدل
" نحن نرى الأشباح في مهج الأشباح أشباحا "، " دينا " تصحيف، والصواب " ذبنا ".
الأشباح: الشبح: الشخص والجمع أشباح وشبوح. (لسان العرب)، مادة (شبح).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[5] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).
في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " أوبة " بدل " تأويبة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج) و(د) " ريا الردف غرتها تبدي لنا عند وقت الصبح " بدل
" تبدي من محاسنها من قبل أوبة الإصباح ".
في (د) " قبل " بدل " عند ".
في (د) " فحمة " بدل " فغمة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[6] في (أ)، و(ب) " تضيء " بدل " يضيء "، وهو تصحيف، والصواب
ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (ج) و(د) " من " بدل " عن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

13- طَالَبْتُها صِلَةَ الإِنْجاحِ مِنْ أَرَبِي ... فَنِلْتُ مِنْ مَطْلَبِ الإِنْجاحِ إِنْجاحَا [1]

14- فِي لَيْلَةٍ لا رَقِيباً أَتَّقِيهِ وَلا ... كَلْباً يُوَقِّظُ أَهْلَ الدُّورِ نَبَّاحَا [2]

15- فَبِتُّ أَقْطِفُ مِنْ أَثْمارِ بَهْجَتِها ... كَالوَرْدِ وَرْداً وَكَالتُّفَّاحِ تُفَّاحَا [3]

16- وَأَحْتَسِي مِنْ تَقاضِي الوَصْلِ مِنْ يَدِها ... وَمِنْ مُجاجَةِ فِيها الرَّاحَ وَالرَّاحَا [4]

17- [وَكانَ لِي وَجْهُها مِنْ نُورِ جَوْهَرِهِ ... فِي حِنْدِسِ اللَّيْلِ كالمِصْباحِ مِصْباحا] [5]

18- حَتَّى إِذا ما بَدا وَجْهُ الصَّباحِ لَنا ... وَانْشَقَّ ثَوْبُ الدُّجَى وَالدِّيكُ قَدْ صاحَا [6]

19- قَبَّلْتُ مَبْسِمَها عِنْدَ الوَداعِ فَفا ... حَ الثَّغْرُ نَشْراً كَنَشْرِ المِسْكِ إِذْ فاحَا [7]

20- وَلَمْ يَزَلْ مَدْمَعِي وَجْداً وَمَدْمَعُها ... بِالدَّمْعِ وَالدَّمْعِ نَضَّاحاً وَنَضَّاحَا [8]

21- وَصِرْتُ مِنْ فَرَحٍ مِنْ بَعْدُ فِي تَرَحٍ ... وَالدَّهْرُ يَعْقُبُ بِالأَفْراحِ أَتْراحَا

22- [لا تَبْقَ بِالشَّرِّ مَجْزُوعاً إِذا عَبِثَتْ ... بِكَ الخُطُوبُ وَلا بِالخَيْرِ مِفْراحا] [9]

---

(1) في (ج)، و(د) " طرقتها والدجى مرخٍ غياهبه " بدل " طالبتها صلة الإنجاح من أربي ".
الإنجاح: النُّجح: الظفر بالشيء. (لسان العرب)، مادة (نجح).

(2) في (ب)، و(د) " الدار) بدل " الدور ".

(3) في (ج)، و(د) " طلعاً ووردا ورماناً وتفاحا " بدل " كالورد ورداً وكالتفاح تفاحا ".

(4) ساقط في (د).
في (ج) " وأحتسي شارباً من راح راحتها ... وراح ريقة فيها الراحَ والراحا ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(6) ساقط من (د).
في (ج) " حتى إذا ما بُزاةُ الصبح قد هَزَمَت ... غربانَ ليلتنا والديك قد صاحا ".

(7) في الأصل (أ) " مبسهما " بدل " مبسمها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج) و(د).
في (د) " الثغر " ساقط تصحيفاً.

(8) نضاحا: نضحت العين: فارت بالدمع. (لسان العرب)، مادة (نضح).

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " مجزاعاً " بدل " مجزوعاً ".

23- [وَإِنْ عَرَتْكَ مِـنَ الأَحْداثِ طارِقَةٌ فَاصْبِرْ فَلِلْفَوْزِ تَلْقَ الصَّبْرَ مِفْتاحا] [1]

24- لا تَحْسَبَ الرِّبْـحَ مـالاً إِذْ تُـجَمِّعُهُ فـالحَمْدُ أَذْخَـرُ مـا حاوَلْـتَ إِرْباحَا [2]

25- وَلا يَغُـرَّكَ فِـي نَهْـجِ الـرَّدَى طَمَـعٌ فَـرُبَّمـا طَـمَعٍ قَـدْ كـانَ ذَبَّـاحا

26- وَاصْرِفْ إِلَى اللّهِ كُلَّ الأَمْرِ مُعْتَصِماً وَلا تَبِـتْ فِـي بحـارِ الهَـمِّ سَـبَّاحا [3]

27- وَإِنْ تَـضايَقْتَ مِـنْ عُـسْرٍ وَمَـتْرَبَةٍ وَابْـتَزَّ مـالَكَ صَـرْفُ الـدَّهْرِ وَاجْتاحَا

28- فاقْصِدْ فَلاحاً رَبِيبَ المَكْرُماتِ لِكَـيْ تَـنالَ مِـنْ مَـنْهَجِ الإِفْـلاحِ إِفْلاحَـا [4]

29- خَلِيفَـةُ المَـجْدِ جَـحْجاحٌ تَـأَرَّثَ مـا يَحْوِي مِنَ المَجْدِ جَحْجاحاً فَجَحْجاحَا[5]

30- بَحْـرٌ يَـصِيرُ بِـهِ بَحْـرُ الفُـراتِ وَبَحْـ ـرُ النِّيلِ فِي القابِ ضَحْضاحاً وَضَحْضاحَا[6]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(2) في (ج)، و(د) " في مال تعيش به " بدل " مالاً إذ تجمعه "، " للإنسان " بدل " ما حاولت ".
في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت (25).

(3) في (أ) " نجاز " بدل " بحار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " واسلم " بدل " واصرف "، وهو تصحيف، والصواب " أسلم "
في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت (23).

(4) في (أ)، و(ب) " بيت " بدل " ربيب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ج) " من الأملاك إنّ لمن يرجوه " بدل " ربيب المكرمات لكي تنال ".
في (د) " تلقى لديه من الأفراح أفراحا " بدل " تنال من منهج الإفلاح إفلاحا ".

(5) في (د) " المجد " ساقط، " تارب " بدل " تأرث "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
جحجاحاً: الجحجح: السيد السمح وقيل الكريم. (لسان العرب)، مادة (جحجح).

(6) في (أ)، و(ب) " الفات "، وفي (ج) " الغاب " بدل " القاب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (أ) " فضحضاحا " بدل " وضحضاحا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " له " بدل " به ".

=

31- يَمْتاحُ بِالْجُودِ للمُمْتاحِ كُلَّ ثَنا ... فَلَنْ يَزالَ مِنَ المُمْتاحِ مُمْتاحَا [1]

32- السَّالِبُ المانِحُ الأَعْمارَ فِي رَهَجِ الـ ... ـهَيْجا فَلا زالَ سَلاَّباً وَمَنَّاحَا [2]

33- وَالصَّافِحُ السَّاجِحُ المَشْهُورُ كَمْ بَطَلٍ ... فِي الحَرْبِ أَعْتَقَهُ صَفْحاً وَإِسْجاحَا [3]

34- يَظَلُّ عارِضُهُ الدَّلاَّحُ مُنْبَعِقاً ... بِالتِّبْرِ كالعارِضِ الدَّلاَّحِ دَلاَّحَا [4]

35- [لَيْثٌ يَصِيرُ لَهُ اللَّيْثُ الهَمُوسُ إِذا ... أَحَسَّهُ ثَعْلَباً فِي البِيدِ صَيَّاحا] [5]

36- قَدْ تَحْسُدُ الخَيْلُ خَيْلاً حِينَ يَرْكَبُها ... بَيْنَ الفَوارِسِ وَالصُّفَّاحُ صُفَّاحَا [6]

القاب: القاب والقيب بمعنى القَدْر. (لسان العرب)، مادة (قوب).

ضحضاحاً: الضحضاح: الماء القليل يكون في الغدير وغيره. (لسان العرب)، مادة (ضحح).

(1) في (أ)، و(ب) " لنا " بدل " ثنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

في (أ) " للممتاح " بدل " من الممتاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

في (ج)، و(د) " للجود " بدل " بالجود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

يمتاح: الماتح: المستقي من أعلى البئر. (لسان العرب)، مادة (متح).

(2) رهج: الرهج: الغبار. (لسان العرب)، مادة (رهج).

(3) في (ج) و(د) " المغوار " بدل " المشهور ".

في (د) " ملك " بدل " بطل ".

إسجاحا: الإسجاح: حسن العفو. (لسان العرب)، مادة (سجح).

(4) عارضه: العارض: السحابة تراها في ناحية من السماء. (لسان العرب)، مادة (عرض).

الدلاح: سحابة دلوح ودالحة: مثقلة بالماء، كثيرة الماء. (لسان العرب)، مادة (دلح).

منبعقاً: مطر بُعاق وبِعاق: مندفع بالماء. (لسان العرب)، مادة (بعق).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " الهمون " بدل " الهموس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

الهموس: من أسماء الأسد لأنه يهمس (يمشي) في الظلمة، ثم جعل ذلك اسماً يعرف به. (لسان العرب)، مادة (همس).

(6) في (أ)، و(ب) " تركبها " بدل " يركبها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

في (ب) " كم " بدل " قد ".

=

37- [تَنْمِيهِ فِي المَجْدِ أَجْدادٌ إِذا ذُكِرُوا أَحْسابُهُمْ تُوضِحُ الآفاقَ إِيضاحا] [1]

38- [مُظَفَّرٌ وَسُلَيْمانٌ وَقَبْلَهُما كَهْلانُ أَشْرَفُ فَخْراً فِي العُلا لاحا][2]

39- يا أَيُّها المَلِكُ القَرْمُ الهُمامُ وَمَنْ يُضْحِي وَيُمْسِي لِكَسْبِ الحَمْدِ مُرْتاحَا [3]

40- لَمَّا فَتَحْتَ عُماناً ذَلَّ شامِسُها وَكُنْتَ فِيها بِفَتْحِ العَدْلِ فَتَّاحَا [4]

41- [ما كُنْتَ أَمْهَرْتَها عِنْدَ النِّكاحِ لَها إِلاَّ صِفاحاً وَفُرْساناً وَأَرْماحا] [5]

42- أَمَدَّكَ اللّهُ مُلْكاً لا نَفادَ لَهُ وَقَرْنَ عِزٍّ لِهامِ النَّجْمِ نَطَّاحَا

43- [وَصِرْتَ أَعْلَى مُلُوكِ الأَرْضِ مُقْتَعَداً فِي رُتْبَةٍ أَرْدَحَتْ فِي المَجْدِ إِرْداحا] [6]

الصفاح: الصفاح من الإبل: التي عظمت أسنمتها فكاد سنام الناقة يأخذ قراها. (لسان العرب)، مادة (صفح).

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " غطارفة يظل جودهم للغيث فضاحا " بدل " إذا ذكروا أحسابهم توضح الآفاق إيضاحا ".

غطارفة: الغطريف: السيد الشريف السخي الكثير الخير. (لسان العرب)، مادة (غطرف).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

مظفر وسليمان وكهلان: إشارة إلى أجداد الممدوح، فهو فلاح بن المحسن بن سليمان بن سليمان بن مظفر بن سليمان بن مظفر بن نبهان بن كهلان.. ينظر: مقدمة القصيدة الثانية.

[3] في (ج) " يا مُرْعِفَ اللدن من أعداء دولته دماً غداة استعارِ الحرب نضّاحا ".

مرعف: رعاف الأنف هو سيلان دمه وقطرانه. (لسان العرب)، مادة (رعف).

القرم: القرم من الرجال: السيد المعظم. (لسان العرب)، مادة (قرم).

الهمام: الملك العظيم الهمة. (لسان العرب)، مادة (همم).

[4] شامسها: شمست الدابة والفرس: شردت وجمحت ومنعت ظهرها. (لسان العرب)، مادة (شمس).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " وكنت " بدل " ما كنت "، " أبهرتها " بدل " أمهرتها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

أردحت: الرداح: العظيمة الثقيلة. (لسان العرب)، مادة (ردح).

44- إِنِّـي وَإِيَّـاكَ صِـرْنا فِـي مَـذاهِبِنا بِالـسَّعْيِ وَالـسَّعْيِ كَـدَّاحاً وَكَـدَّاحَا[1]

45- فَأَنْتَ لا زِلْتَ بِالمَعْرُوفِ تُـكْرِمُنِي وَهَـا أَنَـا لَـمْ أَزَلْ بِالمَـدْحِ مَـدَّاحَا

46- [كُنْ لِي وَلِيًّا وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ غِنَىً يُسْراً يَكُنْ لَكَ فِي المَجْدِ الطِّرِمَّاحا][2]

---

[1] ساقط في (د).

في (أ) و(ب) " ضربا " بدل " صرنا " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)

في (ج) " بالسعي سعياً وبالكداح كداحا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " عليًّا " بدل " وليًّا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " الظراماحا " بدل " الطرماحا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

الطرماحا: الطرماح: عالي الذكر والنسب. (لسان العرب)، مادة (طرمح).

أراد أن كرم الممدوح على الشاعر يصنع له المجد والشهرة لهذا الممدوح...، واسم يكن ضمير مستتر يعود على الغنى واليسر، وخبرها " الطرماحا ".

(42) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الطويل [2]:

1- أَلا هَلْ سَرَوْا أَهْلُ العَقِيقِ وَراحُوا وَهَلْ بِأُهَيْلِ الحَيِّ جَدَّ مَراحُ [3]

2- وَهَلْ غَيَّرَتْ رَسْمَ الأُبَيْرِقِ وَاللِّوَى شَآبِيبُ بَرْقٍ تَمْتَرِي وَرِياحُ [4]

3- قِفُوا أَيُّها الأَصْحابُ نَسْأَلْ رُسُومَها فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ فِي الوُقُوفِ جُناحُ [5]

4- فَقَيْسٌ وَغَيْلانٌ وَجَرْوَلُ أُسْوَةٌ لَنا إِذْ بَكَوْا فِي الخالِياتِ وَناحُوا [6]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] في (د) " الرمل " بدل " الحي ".

العقيق: موضع. ينظر: معجم البلدان، 4 / 156 – 159.

مراح: المراح: الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه. (لسان العرب)، مادة (روح).

[4] الأبيرق: لعله تصغير الأبرق وهو منزل من منازل بني عمر بن ربيعة. ينظر: معجم البلدان، 1 / 90.

اللوى: واد من أودية بني سليم. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.

شآبيب: جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره. (لسان العرب)، مادة (شأب).

تمتري: الريح تمري السحاب وتمتريه: تستخرجه وتستدره. (لسان العرب)، مادة (مرا).

[5] في (ج) " رسمها " بدل " رسومها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " يسئل " بدل " نسأل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] قيس: هو قيس بن الملوح، الشاعر المشهور.

غيلان: هو ذو الرمة، الشاعر المشهور.

جرول: الحطيئة، الشاعر المشهور.

5- وَهَيْهاتِ وَصْلُ البِيضِ مِنْ بَعْدِ ما جَرَى طَـلاقٌ لأَيَّـامِ الـصِّبا وَسَـراحُ [1]

6- وَنُوحُوا كَما ناحَوْا قَدِيماً وَإِنَّهُمْ بِما كانَ مِنْ سِرِّ الكَآبَةِ باحُوا [2]

7- فَتِلْكَ دِيارٌ طالَما شَرَقَتْ بِها شُمُوسٌ كَأَمْثالِ الشُّمُوسِ مِلاحُ [3]

8- حَواصِنُ لا زِلْنا نَجُودُ بِأَنْفُسٍ لَهُنَّ وَبِالتَّسْهِيلِ هُنَّ شِحاحُ

9- وَتَرْشُقُنا بِالنَّبْلِ مِنْهُنَّ أَعْيُنٌ مِراضٌ مِنَ السَّقْمِ الرَّدِيءِ صِحاحُ

10- وَمَهْضُومَةِ الكَشْحَيْنِ يَجْرِي وِشاحُها عَلَى أَهْضَمٍ ما غَصَّ مِنْهُ وِشاحُ

11- تُلاحِظُ بِالطَّرْفِ الَّذِي لَحَظاتُهُ لَها أَبَداً تَحْتَ الشَّغافِ جِراحُ [4]

12- وَتَبْسِمُ عَنْ دُرٍّ يَلُوحُ كَأَنَّهُ إِذا افْتَرَّ طَلْعٌ رائِقٌ وَأَقاحُ

13- وَتَقْدَحُ فِي الأَكْبادِ مِنْ قَوْسِ لَحْظِها إِذا نَظَرَتْ مِثْلَ القِداحِ قِداحُ [5]

14- أَقاتِلَتِي بِالمَزْحِ رِقِّي وَأَرْفِقِي بِرُوحٍ فَلَيْسَ القَتْلُ فِيهِ مُزاحُ [6]

15- أَطَلْتِ عَذابِي فِي الصَّبابَةِ وَالهَوَى فَهَلْ لَكِ فِي هَذا العَذابِ صَلاحُ

16- فَإِنْ يَكُ لِي وَصْلٌ فَوَصْلٌ حِياضُهُ بِها الصَّفْوُ مِنْ مَزْجِ الصُّدُودِ قَراحُ [7]

---

[1] ترتيب البيت في (د) بعد البيت (18).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[3] ترتيب البيت في (د) بعد البيت (4).

[4] في (ج) " حمي السعاف " بدل " تحت الشغاف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

القداح: القِدح: العود إذا بلغ فشُذِّب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر، جمعه قداح. (لسان العرب)، مادة (قدح).

[6] في (د) " ما ذا المزاح الذي أرى فرفقاً "، بدل " بالمزح رقي وارفقي بروح ".

[7] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

17- وَإِلاَّ فَهَجْـرٌ فِـي هَـواكِ يُـمِيتُنِي لَعَـلِّيَ مِـنْ ضَنْـكِ الحَيَـاةِ أُراحُ [1]

18- أَرَى العَيْشَ قَدْ وَلَّى وَوَلَّتْ شَبِيبَتِي وَلَـمْ يُقْـضَ لِـي مِمَّـا طَلَبْتُ نَـجاحُ [2]

19- وَقَـدْ حَـلَّ بـازٌ فَـوْقَ رأْسِـيَ أَشْـهَبٌ وَحَـلَّقَ مِـنْهُ للغُـرابِ جَـناحُ [3]

20- قَـضَى اللّهُ أَنَّ الخَلْـقَ لَـيْسَ مَلِيكُهُـمْ وَسُلْطانُـهُمْ إِلاَّ المَلِيـكُ فَـلاحُ

21- بَنَى بِبَناتِ المَكْرُماتِ وَقَدْ قَضَى لَـهُ فِـي الـوَرَى عَقْـدٌ بِها وَنِكـاحُ [4]

22- مُلِـثُّ غَـمامٍ لِلْعُـفاةِ وَرَحْـمَةٌ وَسَهْـمُ حِمـامٍ لِلْبُغـاةِ مُـتاحُ [5]

23- وَلَيْثُ حُرُوبٍ يَتْرُكُ اللَّيْثَ مُلْحَماً وَمـا غابُـهُ إِلاَّ قَـناً وَصِـفاحُ [6]

24- مُشِيحٌ لَهُ تَعْنُو الفَوارِسُ فِي الوَغَى إِذا أَقْـبَلُوا بِالمُرْهَـفاتِ شِـياحُ [7]

25- أَباعِـثُها شَهْـباءَ تَلْـمَعُ بِالضُّحَى لَـها فِـي البَـرايا لا يُـطاقُ كِفـاحُ [8]

---

(1) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(2) في (د) " مما قد " بدل " لي مما ".

(3) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " بالغراب " بدل " للغراب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " نبي نبأت " بدل " بنى ببنات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
بنى: الباني: العروس الذي يبني على أهله، وبنى فلان على بناء، وبنى بأهله: زفّها وازدفها. (لسان العرب)، مادة (بني).

(5) في (ج) " مباح " بدل " متاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " غمام " بدل " حمام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
ملث: ألثت السحابة: دامت أياماً فلم تقلع. (لسان العرب)، مادة (لثث).

(6) ملحماً: الملحم: الذي أُسِر وظفر به أعداؤه. (لسان العرب)، مادة (لحم).

(7) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
مشيح: المشيح: المجدّ، والشياح: الحذار والجد في كل شيء. (لسان العرب)، مادة (شيح).

(8) في (ج) " في السرى " بدل " بالضحى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

26- أَجَـنَّ بهـا اللَّيْـلَ البَهِـيمَ قَـتامُها وَقَـدْ أَطْلَعَـتْ فِـيها النُّـجُومَ رِمـاحُ [1]

27- [إِذا ما ادْلَهَمَّ اللَّيْلُ مِنْ نَقْعِ خَيْلِها بهـا لاحَ مِـنْ لَمْعِ الـسُّيُوفِ صَباحُ] [2]

28- صَـدَمْتَ الأَعـادِي بِالكَتائِـبِ صَـدْمَةً بهـا الكَبْـشُ يُـشْقَى تـارَةً وَيُـراحُ [3]

29- وَأَنْكَحْتَهُمْ بِيضَ الـسُّيُوفِ وَلَـمْ تَسَلْ أَهــذا نِــكاحٌ أَمْ لَــهُنَّ سِــفاحُ [4]

30- وَقَدْ حَـكَمَ التَّقْـدِيرُ أَنَّ هَـدِيرَهُمْ رُغــاءٌ مُلِــجٌّ وَالزَّئِــيرُ نُــباحُ [5]

31- حَمَلْتَ عَـلَيْهِمْ بِالسِّلاحِ مُـكافِحاً وَعَــزْمُكَ مِــنْ دُونِ الــسِّلاحِ سِــلاحُ

32- فَـإِنْ يَـدَّعِ العَلْيـا سِواكَ مِـنَ الـوَرَى فَــلا عَــجَبٌ إِنَّ الكَــلامَ مُــباحُ

33- مُـسَيْلِمَةُ الكَـذَّابُ مِـنْ قَبْـلِ ذَا ادَّعَـى نُبُــوءَتَهُ فِــي قَــوْمِهِ وَسَــجاحُ [6]

---

[1] في (ج)، و(د) " أطلقت " بدل " أطلعت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ساقط في (ج)، والزيادة من (د).

في (د) " صفاح " بدل " صباح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " يشفي اترة وبراح " بدل " يشقى تارة ويراح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (ج)، و(د) " الكيس " بدل " الكبش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

الكبش: كبش الكتيبة: قائدها. (لسان العرب)، مادة (كبش).

في (د) " العدى يا عصمة الدين " بدل " الأعادي بالكتائب ".

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] في (ج) " ملح " بدل " ملج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

ملج: ألجّت الإبل والغنم إذا سمعت صوت رواعيها وضواغيها، واللَّجة: الجلبة والصياح. (لسان العرب)، مادة (لجج).

[6] مسيلمة الكذاب: (.. – 12 هـ =.. – 633 م)

متنبئ مشهور، من بني حنيفة، ولد ونشأ باليمامة.. ينظر مثلاً: الأعلام، 7 / 266.

سجاح: تنبّت في بني تغلب، خاف منها مسيلمة فتزوجها.. ينظر مثلاً: المنتظم في تواريخ الملوك والأمم، 2 / 464 – 465.

34- وَدُونَكَهَا غَرَّاءَ بِكْراً يَزِينُها قَوافٍ لِطافٌ فِي النَّشِيدِ فِصاحُ

35- تَبَخْتَرُ فِي غُرِّ المَعانِي كأَنَّها عَرُوسٌ مِنَ البِيضِ الخِرادِ رَداحُ [1]

36- وَغَيْرُ كَثِيرٍ أَنْ يُقادَ لِمَهْرِها جِيادٌ حِذاها عَسْجَدٌ وَأَقاحُ

[1] رداح: امرأة رداح ورداحة ورِدوح: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخَلْق. (لسان العرب)، مادة (ردح).

(43) [1]

وقال أيضا يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الوافر [2]:

1- بَـدَتْ عَـنْ وَجْهِهـا سَـحَراً فَلاحَـا ... فَقابَـــلَ بَـــدْرَ لَيْلَتِـــها رَواحَـــا

2- فَـشَكَّ البَـدْرُ فِـي مَـسْراهُ لَـمَّا ... رَأَى فَـــلَكَ الخُـــدُورِ لَهـــا مُباحَـــا

3- وَعاتَـبَ نَفْـسَهُ إِذْ لَـيْسَ يَـجْرِي ... عَلَـى فَلَـكٍ بِـهِ قَـضَتِ المَراحَـا [3]

4- وَلَـوْ عَـرَفَ الهَـوَى لَـسَرَى إِلَيْهـا ... مِـــنَ الآفـــاقِ وَاطَّـــرَحَ اطِّراحَـــا [4]

5- فَتـاةٌ إِنْ بَـدَتْ فِـي البِـيضِ أَخْفَـتْ ... بِبَـــهْجَةِ حُـــسْنِها البِـــيضَ المِلاحَـــا

6- يُعَلِّـمُ لَحْظُهـا القَـطْعَ المَواضِـي ... وَيُخْجِـلُ لَـدْنُ قامَتِهـا الرِّماحَـا [5]

7- إِذا نَظَـــرَتْ بِأَلْحـــاظِ مِـــراضٍ ... سَـبَتْ بِالحُـسْنِ أَفْئِـدَةً صِـحاحَا

8- وَإِنْ نَهَـضَتْ تَنـاغَى الحَلْـيُ مِنْهـا ... وَجاذَبَ خَصْرُها الكَفَلَ الرَّداحَا [6]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] المراحا: المراح: الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه. (لسان العرب)، مادة (روح).

[4] طرح بالشيء واطّرحه وطرّحه: رمى به. (لسان العرب)، مادة (طرح).

[5] في (ج) " منها " بدل " لدن "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج) " تداعى " بدل " تناغى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

تناغى: النَّغْية: مثل النغمة، وقيل هي ما يعجبك من صوت أو كلام. (لسان العرب)، مادة (نغي).

الرداحا: امرأة رداح ورداحة ورِدوح: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخَلْق. (لسان العرب)، مادة (ردح).

9- تُلاحِـــظُنا نَـــواظِرُها فَـــتَرْمِي لَـــنا عَـــنْ قَـــوْسِ حاجِبِهـــا قِـــداحَا

10- يَفُـوحُ رُضـابُ مَبْـسِمِها أَرِيجـاً إذا نَبَّـــهْتَها كالمِـــسْكِ فاحَـــا [1]

11- وَكَـمْ قَلْـبٍ إلَيْهـا يَـوْمَ راحَـتْ سَـــرَى فِـــي إِثْـــرِها تَبَعـــاً وَراحَـــا

12- مَتَـى هَزَلَـتْ بِبَـيْنٍ عَـنْهُ يَوْمـاً دَعـا بِالوَيْـلِ مِـنْ فَـزَعٍ وَصـاحَا [2]

13- وَإِنْ سَـمِعَ الحَمـامَ يَنُـوحُ وَجْـداً بَكَـى فِـي حُـبِّها وَجْـداً وَنَاحَـا

14- أَقُـولُ لَهـا وَقَـدْ غَـصَبَتْ حَيـاتِي أَجِـدَّاً كَـانَ غَـصْبُكِ أَمْ مُـزاحَا

15- صَـدَدْتِ تَعَرُّضـاً عَـمْداً لِقَتْلِـي فَـهَلْ أَبْـصَرْتِ فِـي قَتْلِـي صَـلاحَا

16- فَـرُدِّي بِالوِصـالِ عَلَـيَّ رُوحِـي فَـــلا حَـــرَجٌ عَلَيْـكِ وَلا جُناحَـــا [3]

17- وَلَيْلَـــةَ زُرْتُـــها هُـــدُواً فَـــلَبَّتْ وَكَـــانَ نِـــتاجُ مَطْلَبِـــيَ النَّجاحَـــا [4]

18- فَـــبِتْنا فِـــي نَعِيـــمٍ فِـــي نَعِـــيمٍ نُطـــارِحُ رَيْـــعَ لَـــذَّتِنا انْـــشِراحَا [5]

19- تُـدِيرُ عَلَـيَّ مِـنْ يَـدِها وَفِيهـا عَـــلَى مـــا أَبْتَغِـــي راحـــاً وَراحَـــا

20- فَأَرْشِـفُ خَمْـرَ راحَتِهـا مِزاجـاً وَأَرْشِـــفُ خَمْـــرَ مَبْـــسِمِها قَراحَـــا

21- وَتَـــجْلُو مِـــنْ مُـــقَبَّلِها أَقـــاحاً فَـــأَلْثِمُ مِـــنْ مُـــقَبَّلِها الأَقـــاحَا [6]

22- وَأَهْـصِرُ قَـدَّها فِـي الـضَّمِّ حَتَّـى أَصِـيرَ عَلَـى الوِشـاحِ لَهـا وِشـاحَا

---

[1] رضاب: الرضاب: الريق، وقيل: الريق المرشوف. (لسان العرب)، مادة (رضب).

[2] في (ج) " عن " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] لا حرج: عاملة عمل ليس، لا جناحا: نافية للجنس.

[4] هدواً: هدء من الليل: أي هزيع من الليل. (لسان العرب)، مادة (هدأ). قلب الهمزة واواً.

[5] في (ج) " ربع " بدل " ريع "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
نطارح: طارحه الحديث: حاوره وبادله. (المعجم الوسيط)، مادة (طرح).
ريع: ريع كل شيء وريعانه: أوله وأفضله. (لسان العرب)، مادة (ريع).

[6] تجلو: جلوت أي أوضحت وكشفت. (لسان العرب)، مادة (جلا).

23- أَمُهْدِ فِي اللِّئَامِ الشِّعْرَ جَهْلاً ... وَنَاشِدُ حَمْدِ مَجْدِهِمُ امْتِدَاحَا [1]

24- صُن الشِّعْرَ المَصُونَ عَنْ الأَدانِي ... وَلا تَمْدَحْ بِهِ إِلاَّ فَلاحَا

25- أَلَثُّ مُلُوكِ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْثاً ... وَلِلأَعْدَاءِ أَكْثَرُهُمْ كِفاحَا

26- تَرَاهُ عَلَى أَصادِقِهِ غَماماً ... يُطِلُّ وَلِلْعِدَى حَتْفاً مُتاحا [2]

27- يَقُودُ لِوَفْدِهِ جُرْدَ المَذاكِي ... عَلَى حَسْبِ الإِرادَةِ وَاللِّقاحَا [3]

28- عَلَيْهِ الصُّبْحُ يَحْسُدُ كُلَّ عَصْرٍ ... وَيَحْسُدُ عَصْرُهُ فِيهِ الصَّبَاحَا

29- يُسابِقُ مِنْهُ لَمْحَ الطَّرْفِ طِرْفٌ ... لَهُ إِنْ كَرَّ فِي الهَيْجا وَشَاحَا [4]

30- فَلَوْ بارَى الرِّياحَ بِهِ رِهانا ... لَعَقَّبَ فِي تَبارِيهِ الرِّيَاحَا

31- يُحَكِّمُ بِيضَهُ هامَ الأَعادِي ... فَيَعْلُوها نِكاحاً أَوْ سِفاحَا

32- فَلَمَّا جاءَهُمْ وَلَّوْا فِراراً ... وَأَلْقَوْا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ السِّلاحَا

33- فَصارَ زَئِيرُ لَيْثِهِمُ نُباحاً ... وَصارَ نُباحُ كَلْبِهِمُ صِياحَا

---

[1] في (ج) " مهدي " بدل " مهد "، " اللثام " بدل " اللئام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ج) " مناحا " بدل " متاحا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
متاحا: أتيح له الشيء أي قُدّر أو هُيء. (لسان العرب)، مادة (تيح).

[3] جرد: فرس أجرد: قصير الشعر. (لسان العرب)، مادة (جرد).
المذاكي: الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان. (لسان العرب)، مادة (ذكا).
اللقاحا: اللقاح: الإبل بأعيانها، الواحدة لقوح، وهي الحلوب. (لسان العرب)، مادة (لقح).

[4] في (ج) " الهيجاء " بدل " الهيجا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق. قصر الممدود ضرورة.
طرف: الطرف من الخيل: الكريم العتيق، الطويل القوائم والعنق. (لسان العرب)، مادة (طرف).

34- أَذِرْوَةَ يَـشْجُبٍ أَفْلَـحْتَ سَـعْياً وَلازَمْـتَ المَعـالِي وَالفَـلاحَا [1]

35- فَمَنْ يَكُ قاسَ فِي الدُّنْيا هُماماً فَبالضِّرْغامِ قَـدْ قـاسَ الرَّباحـا [2]

36- وَمـا صَـافَى الحَسُودُ عَـداكَ إلاَّ كَمـا صـافَى مُـسَيْلِمَةٌ سَـجاحَا

37- لَقَـدْ نَـسَخَتْ بِثَـرْوَتِها افْـتِقارِي أَنامِـلُ مِـنْكَ مـا خُلِـقَتْ شِـحاحَا

38- وَدُونَـكَ مِـنْ أَخِـي ذِهْـنٍ فَـصِيحٍ قَـوافٍ فِـي مَـعانِيها فِـصاحَا [3]

39- نَتـائِجَ فِـطْنَةٍ كالتِّبْـرِ لاحَـتْ بِـوَجْهٍ لَـيْسَ إنْ سَـفَرَتْ وَقاحَـا [4]

40- فَمـا رَضِيَتْ سِواكَ بِوَصْلِ بَعْلٍ وَلا لِـسِواكَ قَـدْ أَذِنَـتْ نِـكاحَا

41- فأَحْـرُزْها لِمَجْـدِكَ وَادَّخِـرْها مُـخَدَّرَةً وَجَنِّبْـها الـسَّراحَا [5]

---

[1] يشجب: هو يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح النبي، وإلى هود عليه السلام جماع قبائل اليمن كلها. ينظر: الأنساب، 70.

[2] في (ج) " الزياحا " بدل " الرباحا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الرباحا: الرَّباح: دويبة مثل السِّنَّوْر. (لسان العرب)، مادة (ربح).

[3] في (ج) " قواف " بدل " قوافٍ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق .

[4] وقاحا: رجل وقيح الوجه ووقاحه: صلبه قليل الحياء. (لسان العرب)، مادة (وقح).

[5] أحرزها: أحرزت الشيء إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ. (لسان العرب)، مادة (حرز).

(44) [1]

وقال أيضاً يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الكامل [2]:

1- صَدَحَ الحَمامُ عَلَى الفُنُونِ وَناحَا صُبْحاً وَرَجَّعَ صَوْتَهُ الصَّدَّاحَا [3]

2- فَجَرَى عَلَى خَدَّيَّ واكِفُ أَدْمُعِي مُسْتَرْسِلاً مُتَواتِراً سَفَّاحَا

3- وَلَقَدْ كَتَمْتُ الحُبَّ حَتَّى إِنَّما أَفْشاهُ مُنْسَكِبُ الدُّمُوعِ فَباحَا

4- أَيَّامَ أَدْنُو مِنْ سُعادَ فَأَحْتَسِي مِنْ ثَغْرِها نُطَفَ النِّجا وَالرَّاحَا [4]

5- وَأَضُمُّ مِنْها قَدَّها وَوِشاحَها حَتَّى أَصِيرَ عَلَى الوِشاحِ وِشاحَا

6- قَبَّلْتُ مِنْها ثَغْرَها وَكَأَنَّنِي مِنْها أُقَبِّلُ لُؤْلُؤاً وَأَقاحا [5]

7- وَطَعِمْتُ عَذْبَ مُجاجِها وَكَأَنَّنِي مِنْ ثَغْرِها أَسْتَطْعِمُ التُّفَّاحَا

8- وَيَفُوحُ طِيباً ثَغْرُها بَعْدَ الكَرَى كالمِسْكِ زايَلَهُ الفِدامُ فَفاحَا [6]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] الأبيات الخمسة الأولى ساقطة في (د) بسبب نقص المخطوط.

[4] في (ج) " النحا " بدل " النجا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
نطف: النطفة: الماء القليل يبقى في الدلو. (لسان العرب)، مادة (نطف).
النجا: النَّجْوُ: السحاب الذي قد هراق ماءه ثم مضى، والجمع نِجاء ونُجُوّ. (لسان العرب)، مادة (نجا). قصر الممدود ضرورة.

[5] في (ج) " أوفاحا " بدل " وأقاحا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " فكأنني " بدل " وكأنني ".

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
زايله: فارقه، والمزايلة: المفارقة. (لسان العرب)، مادة (زيل).
الفدام: غطاء يوضع في فم الإبريق. (لسان العرب)، مادة (فدم).

9- وَكَأَنَّمـا لَمَّـا نَزَعْـتُ لِثامَـها بَـدْرُ التَّمـامِ مِـنَ الغَمامَـةِ لاحَـا [1]

10- تَـشْكُو خَـلاخِلُها مَـعاً وَإِزارُهـا ساقـاً وَرِدْفـاً كالكَثِيـبِ رَداحَـا [2]

11- وَإِذا المِـلاحُ صَـحِبْتَها فِـي مَجْمَـعٍ مـا كُـنَّ هاتِـيكَ المِـلاحُ مِلاحَـا

12- غَـصْبُ النُّفُوسِ لَها مُبـاحٌ فِي الهَوَى وَلَـهُنَّ مِـنْها الوَصْـلُ لَـيْسَ مُباحَـا

13- لا تَجْـزَعَنْ لِحَـوادِثِ الـدُّنْيا وَلا تَـكُ واغِـلاً بِـسُرُورِها مِفْراحَـا [3]

14- وَإِذا طَلَبْـتَ مِـنَ المُلُـوكِ مَواهِبـاً لا تَطْلُبَـنْ إِلاَّ المَلِيـكَ فَلاحَـا [4]

15- خَيْـرُ المُـلُوكِ سِياسَـةً وَأَجَلُّهُـمْ قَـدْراً وَأَكْثَرُهُـمْ نَـدىً وَسَـماحَا [5]

16- مَلِـكٌ مَتَـى مـا تأْتِـهِ لَـمْ تَـلْقَهُ إِلاَّ مَـلِيكاً لِلنَّـدَى مُرْتـاحَا

17- وَيَـؤُمُّ وَجْهَـكَ كُـلُّ خَيْـرٍ مُسْرِعاً لَـكَ إِنْ تَـيَمَّمْ وَجْهَـهُ الوَضَّـاحَا [6]

18- يَـذَرُ الأُجـاجَ المِلْـحَ صَـفْوُ خَلاقِـهِ كالعَـذْبِ وَالكَـدِرَ المُشابَ قَراحَا [7]

19- لِبِحـارِ نائِلِـهِ فَـما مِـنْ ساحِـلٍ أَبَـداً وَيُعْـوِزُ مَوْجُـها الـسَّبَّاحَا [8]

---

[1] في (د) " وكأنها " بدل " وكأنما "، " السماء " بدل " التمام ".

[2] رداحا: امرأة رداح: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخَلْق. (لسان العرب)، مادة (ردح).

[3] واغلاً: الواغل: الذي يدخل على القوم في شرابهم من غير أن يدعى إليه. (لسان العرب)، مادة (وغل).

[4] في (د) " لاتقصدن " بدل " لا تطلبن ".

[5] في (د) " أزكى " بدل " خير "، " مناقبا " بدل " سياسة ".

[6] في (د) " يام " بدل " يؤم "، " وجهك " بدل " وجهه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

وفاعل تيمم ضمير مستتر تقديره أنت.

[7] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[8] في (د) " عومها " بدل " موجها ".

يعوز: يقال: أعوزني هذا الأمر إذا اشتدّ عليك وعسُر. (لسان العرب)، مادة (عوز).

20- لَـوْ أَنَّ أَلْـواحَ النَّبِـيِّ جَـرَتْ بِهـا ... نُـــوحٍ لأَغْـــرَقَ مَوْجُهـــا الأَلْواحَـــا

21- مِـــدْرارُ راحَـــتِهِ مُطِـــلٌّ دائِـــمٌ ... يَغْـشَى الـبِلادَ عَـشِيَّةً وَصَـباحَا [1]

22- أَسَدٌ فَرائِسُهُ الأُسُـودُ وَلَمْ تَكُنْ ... غاباتُـــهُ إِلاَّ قَـــناً وَصِفـــاحَا [2]

23- وَإِلَـيْكَهُنَّ مِـنَ القَـرِيضِ قَـوافِياً ... مِـــنْ لَفْظِهِـــنَّ إِذا نُـــشِدْنَ فِـــصاحَا

24- مُسْتَسْهَلاتِ اللَّفْظِ لَيْسَ يَشُوبُها ... لَحْـنٌ وَمِـنْ سَقَـمِ العُيُـوبِ صِـحاحَا [3]

---

[1] في (د) ترتيب هذا البيت بعد البيت (17).
في (د) " العفاة " بدل " البلاد ".

[2] في (د) " فريسته " بدل " فرايسه ".

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(45) [1]

وله أيضاً يمدح الملك فلاح بن المحسن بن سليمان [2]:

[من مجزوء الرمل] [3]

1- قُـــمْ وَدَعْ ذا اللَّـــوْمَ صـــاحِ وَأَدِرْهـــــا بالقِـــــداحِ [4]

2- قَبْـــلَ أَنْفـــاسِ الـــصَّباحِ إِنْ حَـــوَى اللَّهْـــوَ صَـــباحِي

3- وَإِذا مـــا الكَـــأْسُ دَارا حامِـــلاً نُـــوراً وَنـــارا

4- فاسْـــتَلِمْ وَاخْـــضَعْ جِهـــارا وَاثْـــرُكَنْ قَـــوْلَ اللَّـــواحِي [5]

5- قَهْـــوَةٌ صِـــرْفٌ شَـــمُولُ ذَهَـــبَتْ مِنَّـــا العُـــقُولُ [6]

6- سُـــحِبَتْ فِيـــها الـــذُّيُولُ فِـــي هَـــوَى البـــيضِ المِـــلاحِ

7- سِـــرُّها سِـــرٌّ عَظِـــيمُ رَبُّهـــا رَبٌّ كَـرِيـــمُ [7]

8- ناعِـــمُ البـــالِ مُقِـــيمُ فِـــي نَـــعِيمٍ وَانْـــشِراحِ

---

[1] القصيدة في (د)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] في (د) " يمدح الملك أبا الطيب فلاح.. "، وهو خطأ لأن أبا الطيب لقب عرار.
ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (د) " صاحي " بدل " صاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] اللواحي: الملاحاة: الملاومة والمباغضة. (لسان العرب)، مادة (لحا).

[6] قهوة: القهوة: الخمر. (لسان العرب)، مادة (قها).
شمول: الشمول: الخمر لأنها تشمل بريحها الناس. (لسان العرب)، مادة (شمل).

[7] أراد بربها الذي يشربها، حيث تُسَخِّي البخيل..

9- فِـــي مَجـــالِ اللَّهْـــوِ جالَـــتْ وَإِلَـــى الغَـــيِّ اسْـــتَمالَتْ [1]

10- لَـــوْ لَغَـــتْ فِـــينا لَقالَـــتْ مـــا عَلَـــيْكُمْ مِـــنْ جُنـــاحِ [2]

11- كَـمْ بِهـا فِـي الـشَّرْبِ طِبْنـا وَحَـــــسَوْنا وَشَـــــرِبْنا [3]

12- وَلَهَـــــوْنا وَطَرِبْـــــنا فِـــــي بُكُـــــورٍ وَرَوَاحِ

13- عِنْـــدَ رَيَّـــا الـــسَّاعِدَيْنِ ضَـــخْمَةِ المَأْكَمَتَـــيْنِ [4]

14- قَلْقَـــــةِ الخاصِـــــرَتَيْنِ رَخْـــــصَةِ الجِـــــسْمِ رَداحِ [5]

15- تُـــلْزِمُ الـــرَّاسَ بِـــراسِ تَـــشْفَعُ الكَـــاسَ بِكَـــاسِ

16- ذاتُ دَلٍّ لِلْمُحاسِـــــي تَمْـــــزُجُ الـــــرَّاحَ بِـــــراحِ [6]

17- تَـــصْحَبُ الـــزَّيْنَ بِـــزَيْنِ هَـــجْرُها يَقْـــضِي بِحَـــيْنِي [7]

18- وَهـــيَ عِنْـــدِي نُـــصْبُ عَيْنِـــي فِـــي اقْتِرابِـــي وَانْتِـــزاحِي [8]

19- سَمَـــحَتْ لِـــي بِـــجَناها عِـــنْدَما قَبَّـــلْتُ فَـــاها

---

(1) جالت: التجوال: التطواف. (لسان العرب)، مادة (جول).

(2) لغت: لغا في القول: تكلم. (لسان العرب)، مادة (لغا).

(3) الشرب: الجماعة يشربون الخمر. (لسان العرب)، مادة (شرب).

(4) في (د) " عيد " بدل " عند "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
المأكمتين: المأكمتان: اللحمتان اللتان على رؤوس الوركين. (لسان العرب)، مادة (أكم).

(5) قلْقة: أصلها قلِقة، سكن وسطه ضرورة، ينظر: ضرورة الشعر للسيرافي، ص 118.
رخصة: رقيقة ناعمة البشرة. (لسان العرب)، مادة (رخص).

(6) المحاسي: حسوت: شربت. (لسان العرب)، مادة (حسا). وأراد المشارك في الشرب.

(7) في (د) " بحين " بدل " بحيني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
بحيني: الحَين: الهلاك. (لسان العرب)، مادة (حين).

(8) في (د) " انتزاح " بدل " انتزاحي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

20- وَبَـدَتْ لِـي مِـنْ لَمـاها حَـبَباً مِثْـلَ الأَقَـاحِ [1]

21- (كَـمْ) بِهـا كُنْـتُ غَزَلْـتُ وَنَـسَبْتُ وَقَرَضْـتُ [2]

22- مِثْلَمـا كُنْـتُ نَظَمْـتُ الـ ـمَـدْحَ فِـي المَـلْكِ فَـلاحِ

23- مَـلِكٌ سـادَ وَشـادا وَأَفـادَ وَاسْتَفـادا

24- كَـسَبَ الحَمْـدَ وَذادَ الـ ـخَـصْمَ مِـنْ كُـلِّ النَّـواحِي [3]

25- سَـلْ عُـداةَ الجُـودِ عَنْـهُ وَاخْتَبِـرْهُ وَامْتَحِنْـهُ

26- مـا لِبِـكْرِ المَـجْدِ مِنْـهُ مِـنْ طَـلاقٍ أَوْ سَـراحِ

27- أَنْهَـلَ النَّفْسَ وَعَـلاَّ مَـشْرَبَ الحَمْـدِ المُـعَلَّى [4]

28- لَـمْ تَـسَلْهُ الـرِّفْدَ إِلاَّ أُبْـتَ عَنْـهُ بِالنَّجـاحِ

29- هـائِمَ القَـلْبِ تَـراهُ مُـسْتَهاماً فِـي هَـواهُ

30- لِـعُـلاهُ وَثَنـاهُ لا إِلَـى ذاتِ الوِشـاحِ

31- كَـمْ لَـهُ مِـنْ مَكْرُمـاتٍ غادِيـاتٍ رائِحـاتِ

32- مِـنْ أَكُـفٍّ هـاطِلاتِ فِـي النَّـدَى غَيْـرِ شِـحاحِ

33- مَـنْ أَرادَ الآنَ فَخْـرا مِثْـلَهُ وَالحَـقَّ أَجْـرَى

---

[1] في (د) " حبب " بدل " حباً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ما بين القوسين ساقط في (د) والزيادة من المحقق، وبها يستقيم الوزن والمعنى.

[3] في (د) " مكسب " بدل " كسب "، " النواح " بدل " النواحي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (د) " المعلا " بدل " المعلى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
المعلى: عَلِيَ الشيء وتعلَّى: ارتفع. (لسان العرب)، مادة (علا).

34- فَهـــوَ عِنْـــدَ النَّـــاسِ طُـــرًّا مُـــــدَّعٍ دَعْـــــوَى سَـــــجاحِ [1]

35- يـــا مَلِيـــكٌ قَـــدْ تَعـــالَى فِـــــي مَعـالِيـــــهِ وَطـــــالا [2]

36- وَاقْتَنَـــى الحَمْـــدَ وَقـــالا لِلْعُـــــلا مـــــا مِـــنْ بَـــراحِ [3]

37- إِنَّ أَبْكـــــــارَ المَعـــــالِي أَنْـــتَ عَنْهـــا لَـــسْتَ ســـالِي [4]

38- قَـــدْ أَتَـــتْ غَـــيْرَ مُحـــالِ بِنِكـــــــــاحٍ لا سِـــــــفاحِ [5]

39- قَـــدْ سَـــلَكْتَ الرُّشْـــدَ فَـــرْدا وَلَبِـــــسْتَ الحَمْـــــدَ بُـــــرْدا

40- وَبَلَغْـــتَ الـــنَّجْمَ مَـــجْدا مـــــا مَـــــقالِي وَامْتِـــــداحِي [6]

---

[1] في (د) " مدعي " بدل " مدع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سجاح: سجاح بنت الحارث التميمية، ادعت النبوة...

[2] في (د) " مليكاً " بدل " مليكٌ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] براح: برح مكانه أي زال عنه وصار في البراح. (لسان العرب)، مادة (برح).

[4] في (د) " سالي " بدل " سال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (د) " محالي " بدل " محال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
محال: المحال: المعوج من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (حول).

[6] في (د) " محدا " بدل " مجدا "، " امتداح " بدل " امتداحي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(46) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من الوافر [2]:

1- أَبَـدْرٌ فِـي الكَنِيسَةِ أَمْ بَـراحُ ... بَـدا أَمْ وَجْـهُ سُـعْدَى مُسْتَلاحُ [3]

2- نَعَمْ بَلْ وَجْهُ سُعْدَى ضاءَ لَمَّا ... بَـدَتْ مِنْـهُ مَحاسِـنُهُ الوِضـاحُ [4]

3- فَتاةٌ إِنْ بَدَتْ فِي البيضِ دانَتْ ... لَهـا فِـي حُسْنِها البيضُ المِلاحُ

4- [وَخَوْدٌ إِنْ رَنَتْ نَحْوِي فَقَلْبِي ... لَهـا عَـرَضٌ وَأَعْيُنُهـا قِـداحُ] [5]

5- يُجاذِبُ خَصْرَها الظَّمْآنَ مِنْها ... إِذا نَهَضَتْ بِهِ الكَفَلُ الرَّداحُ [6]

6- كَأَنَّ رُضابَ مَبْسِمِها إِذا ما ... رَشَفْتَ زُلالُ غادِيَةٍ وَراحُ [7]

7- فَما أَدْرِي أَطَلْعٌ أَمْ حَبابٌ ... بِفِيها أَمْ جُمانٌ أَمْ أَقاحُ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
في (أ) " من الوافر وفيه ردف "

[3] في (ج) " رواح " بدل " براح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

براح: براحُ وبراح: اسم للشمس، معرفة مثل قطام. (لسان العرب)، مادة (برح).

[4] في (د) " أضاء " بدل " ضاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
قداح: القدح: السهم قبل أن ينصّل ويراش، جمعه قداح. (لسان العرب)، مادة (قدح).

[6] الرداح: امرأة رداح: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخَلْق. (لسان العرب)، مادة (ردح).

[7] غادية: الغادية: السحابة التي تنشأ فتمطر غدوة. (لسان العرب)، مادة (غدا).

8- لَهـــا الإِدْلالُ جَـــيْشٌ إِنْ أَرادَتْ لِتَقْـــتُلَنِي وَأَعْـــيُنُها سِـــلاحُ

9- سِـلاحٌ يُـزْدَهَى فِـي كُـلِّ عَـيْنٍ وَتَعْـذُبُ مِنْـهُ فِي المُهَـجِ الجِـراحُ [1]

10- وَيـا عَجَبـاً لأَلْحـاظٍ مِـراضٍ تُـصادُ بِـهِنَّ أَفْئِـدَةٌ صِـحاحُ [2]

11- أَقـاتِلَتِي مُزاحـاً مِنْـكِ مَـهْلاً فَـإِنَّ القَتْـلَ مـا فِـيهِ مُـزاحُ [3]

12- بِـأَيِّ شَـرِيعَةٍ وَبِـأَيِّ حُـكْمٍ مِـنَ الأَحْـكامِ سَـفْكُ دَمِـي مُـباحُ [4]

13- هَبِينِـي مِنْـكِ مـا أَتْلَفْـتِ مِـنِّي فَـلا حَـرَجٌ عَـلَيْكِ وَلا جُـناحُ

14- أَقُـولُ وخَيْـرُ قَـوْلِ المَـرْءِ مـا قَـدْ بِـهِ يَنْـحَطُّ وِزْرٌ وَاجْـتِراحُ

15- أَأُمَّـةَ أَحْمَـدٍ لَقَـدْ اسْـتَقامَتْ طَـرِيقَتُكُمْ وَلاحَ لَهـا اتِّـضاحُ [5]

16- وَحَـقٌّ أَنْ يَكُـونَ الآنَ مِـنْكُمْ لِهـذا الـدَّهْرِ شُـكْرٌ وَامْتِـداحُ [6]

17- فَـإِنَّ اللّهَ فيـهِ أَقـامَ خَلْـقاً لَكُـمْ نَـسَخَ الفَسادَ بِـهِ الـصَّلاحُ [7]

18- فَقـالُوا أَيَّ خَـلْقٍ قُلْـتُ خَـلْقٌ يَلُـوحُ بِنُـورِ غُرَّتِـهِ الـصَّباحُ [8]

---

(1) في (أ)، و(ب)، و(ج) " يعذب " بدل " تعذب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
يزدهى: زها النبت: حسن. (لسان العرب)، مادة (زها).

(2) مراض: عين مريضة: فيها فتور. (لسان العرب)، مادة (مرض).

(3) في (ج) " كُفّي " بدل " مهلا ".

(4) في (ج) " بأية شرعة " بدل " بأي شريعة ".

(5) في (د) " بان " بدل " لاح ".

(6) في (د) " فيكم " بدل " منكم ".

(7) في (د) " لأن " بدل " فإن "، " وبه صلاح " بدل " به الصلاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(8) في (د) " طلعته " بدل " غرته ".

19- فَقالُوا مَنْ عَنَيْتَ فَقُلْتُ مَلْكاً فَقالُوا مَنْ فَقُلْتُ لَهُمْ فَلاحُ [1]

20- فَقالُوا صِفْ فَقُلْتُ هُوَ المَنايا فَقالُوا زِدْ فَقُلْتُ هُوَ السَّماحُ [2]

21- فَقالُوا صِلْ فَقُلْتُ هُوَ الأَماني فَقالُوا سَلْ فَقُلْتُ هُوَ النَّجاحُ

22- مَلِيكٌ عَدْلُهُ لِلْمُلْكِ سَرْدٌ مُضاعَفَةٌ وَنائِلُهُ وِشاحُ [3]

23- تَحاسَدَتْ الأَسِرَّةُ وَالمَذاكِي وَغُدْوَتُهُ عَلَيْهِ وَالرَّواحُ [4]

24- إذا ضَنَّ الغَمامُ هَمَتْ يَداهُ وَلَمْ تَضْنِنْ لَهُ بالمالِ راحُ [5]

25- لَهُ أَيْدٍ سَخِيَّاتٌ وَلَكِنْ بِما كَسَبَتْهُ مِنْ مَجْدٍ شِحاحُ [6]

26- إذا فِئَةٌ بَغَتْ أَهْدَى إِلَيْها جُيُوشاً لا يُطاقُ لَها كِفاحُ

27- يَشُقُّ بِهِ كَرادِيسَ الأَعادِي جَوادٌ دُونَهُ تَكْبُو الرِّياحُ [7]

---

[1] في (ج) " ما عنيت " بدل " من عنيت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[2] في (ج) " الرزايا " بدل " المنايا ".
في (د) " النجاح " بدل " السماح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[3] سرد: السرد: اسم جامع للدروع وسائر الحَلَق وما أشبهها. (لسان العرب)، مادة (سرد).

[4] في (أ) " المداكي " بدل " المذاكي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج) و(د).
الأسرة: أوساط الرياض، مفردها سِرار. (لسان العرب)، مادة (سرر).
المذاكي: الخيل التي أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان، الواحدة مُذَكٍّ. (لسان العرب)، مادة (ذكا).

[5] في جميع النسخ " ظن " بدل " ضن "، " تظنن " بدل " تضنن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج) ترتيب هذا البيت يأتي قبل البيت السابق.

[7] في (د) " تبكي " بدل " تكبو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
=

28- إذا الفُرْسانُ كَرَّتْ وَادْلَهَمَّتْ غَياهِبُها وَحُطِّمَتْ الرِّماحُ

29- [وَكَمْ عَذْراءَ مِنْ غُرِّ المَعالِي لَها اسْتَوْلَى وَتَمَّ لَهُ النِّكاحُ] [1]

30- [إذا العَذْراءُ جازَ بها نِكاحاً فَلَيْسَ لَها طَلاقٌ أَوْ سَراحُ] [2]

31- أَمُتَّرِثَ الجَلالِ وَمَنْ لَهُ مِنْ مَحامِدِهِ اغْتِباقٌ وَاصْطِباحُ [3]

32- بِكَ ابْتَهَجَ الزَّمانُ وَطابَ مِنْهُ لأَهْلِيهِ أَمانٌ وَانْشِراحُ

33- [وَدانَ لَكَ الأَعادِي وَاسْتَراحَتْ جِيادُكَ وَالعَواسِلُ وَالصِّفاحُ] [4]

34- [وَدُونَكَها مِنَ الأَفْكارِ بِكْراً قَوافِيها مُصَرَّحَةٌ فِصاحُ] [5]

35- [مُخَدَّرَةٌ رَداحٌ ذاتُ دَلٍّ تَهِشُّ لَها المُخَدَّرَةُ الرَّداحُ] [6]

36- وَدُمْ دامَتْ حَياتُكَ فِي نَعِيمٍ وَفِي عِزٍّ وَدامَ لَكَ الفَلاحُ

كراديس: الكراديس: كتائب الخيل، واحدها كُرْدوس. (لسان العرب)، مادة (كردس).

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " لها " بدل " له "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[3] في (ج) و(د) " متزر " بدل " مترث ".
اغتباق: الاغتباق: شرب العشيّ. (لسان العرب)، مادة (غبق).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
مصرحة: الصريح: الخالص من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (صرح).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
تهش: هشّ للشيء يهش إذا سُرّ به وفرح. (لسان العرب)، مادة (هشش).

(47) [1]

وقال يمدح مالك بن بلعرب بن سلطان [2]:

[من الطويل] [3]

1- قِـــفا بمُـــقامٍ لِلأَحِبَّـــةِ ماصِـــحِ بـــهِ عَبَثَـتْ أَيْـدِي الرِّيـاحِ اللَّـواقِحِ [4]

2- أَلَـــثَّ عَـــلَى أَطْلالِـــهِ كُـــلُّ مُـــدْجِنٍ وَكُـــلُّ هَتُـــونٍ بِالـــشَّآبِيبِ ناضِـــحِ [5]

3- وَقَفْتُ بِهِ وَالرَّكْبُ ما بَيْنَ ضاحِكٍ وَمـا بَيْـنَ بـاكٍ بِالـرُّسُومِ وَنـائِحِ [6]

4- مُقـامٌ لِسُعْدَى بَعْدَها كَـمْ تَفَجَّـرَتْ عَـلَيْهِ شُـؤُونِي بِالدُّمُـوعِ الـسَّوافِحِ [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة في (ج)، و(د).

[2] مالك بن بلعرب..، ينظر في هامش القصيدة السابعة.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (أ) " اللوافح " بدل " اللواقح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
ماصح: مصحت الدار: عفت. (لسان العرب)، مادة (مصح).
اللواقح: الرياح التي تحمل الندى ثم تمجّه في السحاب، فإذا اجتمع في السحاب صار مطراً. (لسان العرب)، مادة (لقح).

[5] في (أ) " أطلال " بدل " أطلاله "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (أ)، و(ب) " بالشبابيب " بدل " بالشآبيب "، " ناصح " بدل " ناضح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
مدجن: الدَّجْن: المطر الكثير، وأدجنت السماء: دام مطرها. (لسان العرب)، مادة (دجن).
الشآبيب: الشؤبوب: الدفعة من المطر وغيره. (لسان العرب)، مادة (شأب).

[6] في (أ) " وقف " بدل " وقفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[7] في (ب) " كم " بدل " قد ".

5- فَيـا آمِـرِي بِالـصَّبْرِ عَنْهـا عَنافَـةً تَرَفَّقْ فَلَيْسَ الصَّبْرُ عَنْهـا بِصالِحِ [1]

6- فَكَـمْ سَفَكَتْ مِنِّي غَداةَ النَّوَى دَماً وَكَمْ أَوْسَعَتْ جُرْحاً لَها فِي جَوارِحِي [2]

7- تَجَلَّتْ كَمِثْلِ الشَّمْسِ خَلْفَ غَمامَةٍ بِوَجْـهٍ لَهـا تَـحْتَ البَـراقِعِ لائِـحِ

8- فَسَلَّتْ عَزائِـي وَاصْـطِبارِي صَـبابَةً وَأَوْرَتْ سَعِيرَ الشَّوْقِ بَيْنَ الجَوانِحِ [3]

9- وَقَدْ أَشْدَهَتْ عَقْلِي بِسِحْرِ عُيُونِها غَـداةَ رَمَتْنِـي بِالعُـيُونِ اللَّوامِـحِ [4]

10- يُهِـيجُ لِـيَ البَـرْقُ اليَمـانِي صَـبابَةً إِذا افْتَرَّ عَنْ كَشْرٍ مِنَ النَّوْرِ وَاضِحِ [5]

11- وَيَبْعَـثُ لِي الشَّوقَ المُبَـرِّحَ وَالجَـوَى بُكـاءُ خَضِيباتِ الأَكُـفِّ الصَّوادِحِ

12- أَرَى الكَدْحَ فِي الدُّنْيا كَأَحْلامِ راقِدٍ يَـصِيرُ مَـداهُ لِلنُّـفُوسِ الكَـوادِحِ [6]

13- وَمـا السَّعْيُ إِلاَّ مَـذْهَبٌ إِنْ تَوَسَّعَتْ مَـعانِيهِ مـا فِيـهِ لِهـاجٍ وَمـادِحِ [7]

14- فَيـا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى الدَّهْرَ مازِحاً بِما قَدْ قَضَى فِي الحُكْمِ أَمْ غَيْرَ مازِحِ

15- يُواصِـلُنا مِنْـهُ بِأَخْـلاقِ حـارِمٍ شَحِيحٍ عَلَى جـادِيهِ فِي زِيِّ مـانِحِ [8]

16- فَكَمْ فَتَكَتْ فِي الأُسْدِ مِنْهُ نِعاجُهُ وَعائَـثَ حُبارِيـهِ بِـهِ فِـي الجَـوارِحِ

---

[1] عنافة: العنف ضد الرفق. (لسان العرب)، مادة (عنف).

[2] في (أ)، و(ب) " جوارح " بدل " جوارحي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (أ) " فسليت " بدل " فسلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[4] أشدهت: شُدِه الرجل: شُغل، وقيل تَحيّر. (لسان العرب)، مادة (شده).

[5] النّور: الزهر الأبيض. (لسان العرب)، مادة (نور).

[6] في (أ) " للدنيا " بدل " في الدنيا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[7] في (أ)، و(ب) " معانيهما " بدل " معانيه ما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[8] في (أ)، و(ب) " مادح " بدل " مانح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" حازم " بدل " حارم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

17- وَقَدْ ذُدْتُ آمالِي فَأَضْحَتْ سَوامُها مُعَقَّلَةً عَنْ رَعْيِها فِي المَسارِحِ [1]

18- وَأَيْأَسْتُ نَفْسِي مِنْ مَطامِعِها التِي تَسِيرُ عَلَى عِيسِ الغُرُورِ الطَّلائِحِ [2]

19- وَأَصْبَحْتُ لا أُغْضِي بِطَرْفِي لِسانِحٍ وَلَمْ أَلْتَفِتْ يَوْماً بِطَرْفِي لِبارِحِ [3]

20- وَأَحْوَى غُثاءٍ فاحَ غِبَّ سَمائِهِ بِنَشْرٍ حَكَى نَشْرَ اللَّطِيمَةِ فائِحِ [4]

21- وَأَصْبَحَ أَحْوَى الطُّرَّتَيْنِ وَقَدْ هَمَى بِهِ مُرْجَحِنُّ المُعْصِراتِ الدَّوالِحِ [5]

22- وَقَدْ ضَحِكَ النُّوَّارُ فِيهِ وَأَشْرَقَتْ مَباسِمُ أَعْلَى زَهْرِهِ المُتَصافِحِ [6]

23- كَأَنَّ بِهِ أَخْلاقَ مالِكِ حِينَما تَأَرَّجَ فِي أَرْجائِهِ بِالرَّوائِحِ

24- فَتَىً أَصْلَحَ الدُّنْيا وَأَصْبَحَ ناسِخاً مَفاسِدَها مِنْ عَدْلِهِ بِالمَصالِحِ

25- أَمِينٌ لِرَبِّ العَرْشِ فِي المُلْكِ قَلْبُهُ إِلَى الحَقِّ أَضْحَى جانِحاً أَيَّ جانِحِ

26- وَسَيْفٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي الأَرْضِ مُصْلَتٌ يُقَطِّعُ أَعْناقَ الخُطُوبِ الفَوادِحِ [7]

27- وَنُورُ هُدىً فِي غَيْهَبِ الجَهْلِ قابِسٌ أَقالِيمَها مِنْ كُلِّ دانٍ وَنازِحِ

---

(1) ذدت: ذدت الإبل: إذا طردتها وسقتها. (لسان العرب)، مادة (ذود).
معقلة: العقال: الرباط الذي يعقل به. (لسان العرب)، مادة (عقل).
المسارح: المسرح: المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي. (لسان العرب)، مادة (سرح).

(2) في (أ) " تصير " بدل " تسير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(3) في (أ) " بطرف لسانح " بدل " بطرفي لسانح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(4) غب: غب الأمر: عاقبته وآخره. (لسان العرب)، مادة (غبب).
اللطيمة: قطعة المسك. (لسان العرب)، مادة (لطم).

(5) أحوى: يضرب إلى السواد من شدة خضرته، وهو أنعم ما يكون من النبات. (لسان العرب)، مادة (حوا).
مرجحن: ثقيل. (لسان العرب)، مادة (رجحن).
الدوالح: سحابة دلوح ودالحة: مثقلة بالماء، كثيرة الماء. (لسان العرب)، مادة (دلح).

(6) في (ب) " أضحك " بدل " ضحك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(7) في (أ)، و(ب) " القوادح " بدل " الفوادح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

28- فَـلا تُـشْبِهَـنْ يَـوْماً بِـهِ بَـشَراً وَهَـلْ ... يُقـاسُ خِـضَمٌّ زاخِـرٌ بالـضَّحاضِحِ [1]

29- يَرَى ما اخْتَفَى فِي الغَيْبِ مِنْ قَبْلِ كَوْنِهِ ... بِـعَقْلٍ وَحِلْـمٍ فِـي الـسَّكِينَةِ راجِـحِ

30- ثَقِيلٌ إِذا ما قابَـلَ الدَّسْتَ وَانْتَـدَى ... خَفِيفٌ عَلَى ظَهْرِ الجِيادِ السَّوابِحِ [2]

31- لَـهُ قَـلَمٌ يَثْـنِي الـرِّمـاحَ بِحَـدِّهِ ... عَلَى الكُرْهِ عَوْجاً مِنْ يَدَيْ كُلِّ رامِحِ [3]

32- إِذا ماجَـرَى أَجْرَى أُمُوراً وَفُـتِّحَتْ ... مَغـالِقُ لَـمْ تُفْـتَحْ لَنـا بِالْمَـفاتِحِ [4]

33- وَإِنْ مَـجَّ رِيقـاً كـانَ رِزْقـاً لِمُـعْدِمٍ ... وَمَنْعـاً لِمَطْلُوبٍ صَـكِيكِ المَـنادِحِ [5]

34- يُطاوِعُـهُ فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ يُـرِيدُهُ ... وَيَخْدِمُـهُ فِـي الْمُلْـكِ خِدْمَـةَ ناصِـحِ

35- وَيَفْعَلُ مَهْـما يَـأْمُرْ القَـلْبُ مُضْمِراً ... وَيَـسْلُكُ فِـي التَّـدْبِيرِ طُـرْقَ المَـفالِحِ

36- وَكَـمْ هَزَمَـتْ مِنْـهُ الكَـتائِبَ كُـتْبُهُ ... صَـحِيفَتُها تَشْـفِـي حُـدُودَ الـصَّفائِحِ

37- أَنا ناصِبٌ كَمْ قَدْ سَرَتْ بِي وَهَجَّرَتْ ... ظُهُورُ المَطايا فِي ظُهُورِ الصَّحاصِحِ [6]

38- فَـكَمْ جُـبْتُ مِـنْ بِيدٍ بِهـا وَدَكـادِكٍ ... وَمِـنْ تَـلْعَةٍ مَـوْصُولَةٍ بِالأَبـاطِحِ [7]

---

[1] الضحاضح: الضحضح والضحضاح: الماء القليل يكون في الغدير وغيره. (لسان العرب)، مادة (ضحح).

[2] في (أ)، و(ب) " ابتدا " بدل " انتدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] رامح: رجل رامح: ذو رمح. (لسان العرب)، مادة (رمح).

[4] في (ب) " لها " بدل " لنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[5] في (أ) " صليك " بدل " صكيك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
صكيك: الصكيك: الضعيف. (لسان العرب)، مادة (صكك).
المنادح: المندوحة: السعة والفسحة. (لسان العرب)، مادة (ندح).

[6] في (أ)، و(ب) " أيا غاصب " بدل " أنا ناصب "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق. ولعله أراد " أبا ناصرٍ ".

[7] في (أ)، و(ب) " تلع " بدل " تلعة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
دكادك: الدكداك من الرمل ما التبد بعضه على بعض بالأرض ولم يرتفع كثيراً. (لسان العرب)، مادة (دكك).

(48) [1]

وقال أيضاً يمدح عرار بن فلاح وكهلان بن حافظ [2]:

[من البسيط] [3]

1- مـا لِلْحَـمائِمِ لا يَنْفَـكُّ نائِحُـها ... يَـدْعُو وَيَـصْدَحُ فِـي الأَفْنـانِ صـادِحُها

2- يَدْعُو هَدِيلاً وَخَفْقُ الرِّيحِ مُضْطَرِبٌ ... وَالغُـدْرُ مُـصْطَفِقُ الأَرْجـاءِ طافِحُهـا [4]

3- وَلِلنَّـسِيمِ أَمـاراتٌ تَـدُلُّ عَـلَى ... أَنَّ الرِّيـاضَ رَطِيبـاتٌ نَـوافِحُها [5]

4- كَأَنَّمـا الـدُّرُّ مِنْهـا زَهْـرُ كَـوْكَبِها ... وَالمِـسْكُ تُنْبِـي بِـهِ مِنْهـا رَوائِحُهـا [6]

5- إِذا النَّسِيمُ سَـرَى فِـي وَشْـيِها طَفَقَـتْ ... مِـنْها فُـرُوعُ أَعالِيهـا تُـصافِحُها

6- عُوجَـا خَلِيلَـيَّ نَسْتَـسْقِي المَـدامِعَ فِـي ... مَنـازِلٍ لاحَ مِنْهـا الوَشْـمَ ماصِـحُها [7]

7- مَنازِلٍ جَلْجَلَتْ مِنْ بَعْـدِ ساكِنِها ... هـامِي مَـدامِعِها فِيـها نَواضِـحُها [8]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] عـرار بـن فـلاح بـن المحـسن بـن سـليمان، ينظـر ترجمتـه في هـامش القـصيدة الخامـسة والعشرين.
كهلان بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الثانية والعشرين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] مصطفق: مضطرب. (لسان العرب)، مادة (صفق).

[5] في (ج) " عبارات " بدل " أمارات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] كوكبها: كوكب الروضة: نَوْرها، والكوكب: نبات معروف. (لسان العرب)، مادة (كوكب).

[7] ماصحها: مصحت الدار: عفت. (لسان العرب)، مادة (مصح).

[8] جلجلت: المجلجل من السحاب: الذي فيه صوت الرعد. (لسان العرب)، مادة (جلل).

8- وَأَمْطَرَتْ سُحْبُها مِنْ وَدْقِها دِيَماً ... وُطْفاً تَغَصُّ بِجارِيها ضَحاضِحُها [1]

9- وَجَرَّرَتْ فِي مَغانِيها رَوامِسُها ... أَذْيالَها وَهَمَتْ فِيها نَواضِحُها [2]

10- يا مُخْبِرِي عَنْ سُعادٍ هَلْ بِها بَكَرَتْ ... كُومٌ يُمَسِّحُ وَجْهَ البِيدِ ماسِحُها [3]

11- بانَتْ وَفِي كَبِدِي نارٌ مُؤَجَّجَةٌ ... كادَتْ تَذُوبُ لَها وَجْداً جَوانِحُها

12- غَيْداءُ يُغْرِي بِقَتْلِي عَنْ أَوامِرِها ... مُجِدُّها فِي سَجاياها وَمازِحُها

13- بَيْضاءُ تَسْتَرِقُ الأَبْصارَ إِنْ لَمَحَتْ ... مَحاسِناً مِنْ مُحَيَّاها لَوامِحُها [4]

14- رِيمِيَّةٌ قَطُّ لَمْ تَسْرَحْ نَواظِرُها ... إِلاَّ وَكانَتْ لأَحْشائِي مَسارِحُها [5]

15- تَلُوحُ غُرَّتُها مِنْ تَحْتِ بُرْقُعِها ... كالشَّمْسِ مُتَّضِحٌ فِي الغَيْمِ واضِحُها

16- لا مَطْمَعٌ إِنْ دَنَتْ فِيها وَإِنْ بَعُدَتْ ... سِيَّانِ لِلصَّبِّ دانِيها وَنازِحُها [6]

17- يا مُظْهِرَ اللَّوْمِ فِيما لَيْسَ يَعْلَمُهُ ... رِفْقاً بِنَفْسٍ هَواها لا يُسانِحُها [7]

18- نَفْسٌ إِلَى الرُّشْدِ هادِيها مُضَلِّلُها ... دَأْباً وَمُفْسِدُها بِالحُبِّ صالِحُها

---

[1] وطفاً: الوطفاء: الديمة السحّ الحثيثة. (لسان العرب)، مادة (وطف).
ضحاضحها: الضحضح والضحضاح: الماء القليل في الغدير وغيره، والضحل منه. (لسان العرب)، مادة (ضحح).

[2] روامسها: الروامس: الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار. (لسان العرب)، مادة (رمس).

[3] كوم: الكوم: القطعة من الإبل. (لسان العرب)، مادة (كوم).
يمسح: مسحت الإبل الأرض يومها دأباً أي سارت فيه سيراً شديداً. (لسان العرب)، مادة (مسح).

[4] في (ج) " محاسن " بدل " محاسناً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] ريمية: الريم: الظبي الأبيض الخالص البياض. (لسان العرب)، مادة (ريم).

[6] للصب: صبّ الرجل: إذا عشق، والصبابة: الشوق، وقيل رقة الهوى. (لسان العرب)، مادة (صبب).

[7] في (ج) " يسامحها " بدل " يسانحها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يسانحها: سنح لي رأي: عرض وتيسر. (لسان العرب)، مادة (سنح).

19- فَلَيْسَ يَرْدَعُها بالعَذْلِ عاذِلُها ... وَلَيْسَ يَنْفَعُها بالنُّصْحِ ناصِحُها

20- لا تَحْقِرَنَّ أَخا ضَعْفٍ وَمَسْكَنَةٍ ... فالنَّارُ يُخْرِجُها بالزَّنْدِ قادِحُها

21- وَفأْرَةُ السَّدِّ قَدْ عاثَتْ بِسَدِّ سَبا ... وَراحَ يُفْسِدُ فِي قُطْرَيْهِ رائِحُها

22- وَكَمْ إِلَى النَّقْدِ قَدْ دانَتْ قَساوِرُها ... وَأَهْطَعَتْ لِحُبارِيها جَوارِحُها [1]

23- وَكَمْ سَوانِحِها فِي حُكْمِها نَسَخَتْ ... أَحْكامُها ما قَضَتْ فِيهِ بَوارِحُها [2]

24- مَنْ لا لَهُ قَرْنُ أَعْمامٍ يَصُولُ بِهِ ... يَعْدُو عَلَيْهِ مِنَ الأَرْواقِ ناطِحُها [3]

25- وَلَيْسَ لِلْمَرْءِ إِلاَّ أَقْرَبُوهُ إِذا ... أَعْيا فَضاقَتْ بِهِ ذَرْعاً مَنادِحُها

26- إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْعَ بِالوُدِّ العَشِيرَةَ لَمْ ... تُفْلِحْ إِذا النَّاسُ وافَتْها مَفالِحُها

27- وَلَمْ تَكُنْ كامِلاً فِي المَكْرُماتِ وَلَوْ ... نِلْتَ السَّما أَوْ لَكَ انْقادَتْ مَصابِحُها [4]

28- كَيْفَ الأَقارِبُ تَشْكُو حالَها ظَمَأً ... وَأَنْتَ مانِحُها السَّاقِي وَمائِحُها [5]

29- يا ناظِماً لِلقَوافِي لا تَخُصَّ بِها ... إِلاَّ أَبا الطِّيبِ إِنْ فاحَتْ رَوائِحُها [6]

---

[1] في (ج) " السد " بدل " النقد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
النقد: النَّقَدة: الصغيرة من الغنم والجمع نَقَد ونِقاد ونِقادة. (لسان العرب)، مادة (نقد).
سكن وسط الثلاثي ضرورة.
أهطعت: أهطع: أقبل مسرعاً خائفاً. (لسان العرب)، مادة (هطع).

[2] في (ج) " سنحت " بدل " نسخت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] قرن: قُرنة السيف والسنان وقَرنهما: حدهما. (لسان العرب)، مادة (قرن).
الأرواق: الروق: القرن من كل ذي قرن، والجمع أرواق. (لسان العرب)، مادة (روق).

[4] في (ج) " السماء " بدل " السما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق. قصر الممدود ضرورة.

[5] مائحها: ماحه مَيحاً أعطاه، والميح يجري مجرى المنفعة، وكل من أعطى معروفاً فقد ماح. (لسان العرب)، مادة (ميح).

[6] في (ج) " ناظمن " بدل " ناظماً "، " القوافي " بدل " للقوافي "، " جاشت " بدل " فاحت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

30- إِنْ أَنْتَ أَهْدَيْتَ دُرَّ المُحْكَماتِ لَهُ فأَنْتَ فِي مَطْلَبِ الأَرْباحِ رابحُها [1]

31- فاعْلَمْ بِأَنَّ العُلا مِنْ حَيْثُ ما انْغَلَقَتْ أَبْوابُها فَبِكَفَّيْهِ مَفاتِحُها

32- وَإِنْ تَعامَتْ عَلَى القارِي كِتابَتُها فِي طِرْسِها فَهْوَ قارِيها وَشارِحُها [2]

33- فَما أَتَتْ قَطُّ بِكْرٌ فِي مَذاهِبِها مِنَ المَكارِمِ إِلاَّ وَهْوَ ناكِحُها

34- وَلَمْ تَكُنْ نِعْمَةٌ للهِ فِي بَشَرٍ مِنَ البَرِيَّةِ إِلاَّ وَهْوَ مانِحُها

35- سَعْدُ السُّعُودِ لِعافِيهِ وَجِيرَتِهِ وَإِنْ سَطا فِي الأَعادِي فَهْوَ رامِحُها [3]

36- كَبْشُ الحُرُوبِ إِذا صارَتْ كَتائِبُها تَهْوِي بِأُسْدِ الشَّرَى مِنْها سَوابِحُها [4]

37- وَخارَ فِي دَمِهِ المَسْفُوحِ فارِسُها وَكافَحَ المَوْتَ فِيها مِنْ يُكافِحُها [5]

38- يا مَنْ مَواهِبُهُ لِلنَّازِلِينَ بِهِ أَفْواجُ كُومٍ تُبارِيها قَوارِحُها [6]

39- هذِي عَشِيرَتُكَ الأَدْنَوْنَ حَوْلَكَ قَدْ لاحَتْ كَشَمْسِ الضُّحَى مِنْها نَصائِحُها

---

[1] في (ج) " الأرياح رايحها " بدل " الأرباح رابحها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ج) " كتائبها " بدل " كتابتها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" كاتبها " بدل " شارحها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " ذابحها " بدل " رامحها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
رامحها: الرامح: نجم في السماء شديد الحمرة، سمي رامحاً لكوكب أمامه تجعله العرب رمحه.
(لسان العرب)، مادة (رمح).

[4] كبش: كبش الكتيبة: قائدها. (لسان العرب)، مادة (كبش).

[5] في (ج) " حار " بدل " خار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج) " اعراج " بدل " أفواج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قوارحها: فرس قارح: أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثر حتى شَعَّر ولدها، والقارح: الناقة أول ما تحمل.
(لسان العرب)، مادة (قرح).

40- هُمْ فِي الشَّدائِدِ خَيْرُ النَّاصِحِينَ إِذا ... خانَتْكَ قَوْمٌ وَشانَتْها فَضائِحُها

41- فاعْقِدْ بِهِمْ كُلَّ أَمْرٍ وَاتَّثِقْ بِهِمُ ... إِذا الوَغَى جَمَحَتْ يَوْماً جَوامِحُها

42- عِصابَةٌ مِنْ بَنِي ماءِ السَّماءِ لَهُمْ ... مَفاخِرٌ فِي العُلا لاحَتْ لَوائِحُها [1]

43- وَفِي السَّماءِ سَمَتْ مَجْداً مَراتِبُها ... وَفِي الحِجا رَجَحَتْ مِنْها رَواجِحُها

44- فَما يُعابُ مَدى الأَيَّامِ قائِلُها ... وَلا يُعارَضُ فِي دَعْواهُ مادِحُها [2]

45- جَحاجِحٌ حَسُنَتْ مِنْها خَلائِقُها ... إِلَى المَكارِمِ تَنْمِيها جَحاجِحُها [3]

46- وَأَبْحُرٌ قُلِّدَتْ مِنْها غَوارِبُها ... تَجِلُّ مِنْ أَنْ تُساوِيها ضَحاضِحُها [4]

47- تُبْدِي أَكُفُّهُمُ ماءَ الهِباتِ إِذا ... ماءُ الغَمائِمِ نَسَّتْهُ أَباطِحُها [5]

48- وَاسْمَعْ لِعَبْدِكَ ما أَهْدَى لِمَجْدِكَ مِنْ ... مَدائِحٍ كَأَرِيجِ المِسْكِ فائِحُها

49- إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ بِالمَدْحِ الصَّرِيحِ إِذا ... بَعْضُ القَرائِحِ لَمْ تَمْحَضْ مَدائِحُها [6]

50- وَقَدْ حَمَلْتُ يَقِيناً فِي المَطالِبِ إِنْ ... أَمَمْتُ وَجْهَكَ أَنِّي مِنْكَ ناجِحُها [7]

---

(1) ماء السماء: أحد أجداد النباهنة وهو عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.

(2) في (ج) " قابلها " بدل " قايلها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قايلها: رجل قائل: من قوم قُوَّل، وقُيَّل وقالة. (لسان العرب)، مادة (قول).

(3) تنميها: فلان ينمي إلى حسب وينتمي: يرتفع إليه. (لسان العرب)، مادة (نمي).
جحاجح: الجحجح: السيد السمح، وقيل الكريم. (لسان العرب)، مادة (جحجح).

(4) قلدت: القَلْد: جمع الماء في الشيء. (لسان العرب)، مادة (قلد).
غواربها: غوارب الماء: أعاليه، وقيل: أعالي موجه. (لسان العرب)، مادة (غرب).

(5) نسته: نسّ الشيء: يبس. (لسان العرب)، مادة (نسس).

(6) تمحض: المحض من كل شيء: الخالص. (لسان العرب)، مادة (محض).

(7) في (ج) " أميت " بدل " أممت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

51- مَكارِمٌ مِنْكَ لِي وُطْفٌ سَحائِبُها رَوائِحُ المَدْحِ مِنْ شِعْرِي لَواقِحُها [1]

52- لا زِلْتَ ذا رُتْبَةٍ مِنْ دُونِ مَبْلَغِها سِماكُها الأَعْزَلُ السَّامِي وَرامِحُها [2]

---

[1] وطف: الوطفاء: الديمة السحّ الحثيثة. (لسان العرب)، مادة (وطف).
روائح: الرائحة: الريح الطيبة. (لسان العرب)، مادة (روح).

[2] في (ج) " ذو " بدل " ذا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سماكها: السماكان: نجمان نيّران أحدهما السماك الأعزل والآخر السماك الرامح. (لسان العرب)، مادة (سمك).

(49) [1]

وقال أيضا يمدح فلاح بن المحسن من بحر الكامل [2]:

1- بَكَرَ الخَلِيطُ مِنَ الدِّيارِ وَراحُوا ... فَمَضَى بِقَلْبِي مَبْكَرٌ وَمَراحُ

2- وَبَقِيتُ أَنْظُرُ فِي مَنازِلِهِمْ وَلِي ... قَلْبٌ يَذُوبُ وَمَدْمَعٌ سَفَّاحُ

3- فَاليَوْمَ لا لَهُمُ بِها ذِكْرٌ وَلا ... لِكِلابِهِمْ غَلَسَ الظَّلامِ نُباحُ

4- كانَتْ مَرِيضاتِ الجُفُونِ مَصِيدَها ... مِنَّا قُلُوبٌ بِالمِراضِ صِحاحُ [3]

5- وَلَقَدْ نَجُودُ لَهُنَّ نَحْنُ بِأَنْفُسٍ ... مِنَّا وَبِالتَّسْهِيلِ هُنَّ شِحاحُ

6- يا مَنْ رَمَتْ قَلْبِي بِسَهْمِ نَواظِرٍ ... تَبْقَى لَهُ تَحْتَ الشَّغافِ جِراحُ

7- أَأَرَدْتِ قَتْلِي أَمْ مَزَحْتِ بِذا فَما ... فِي القَتْلِ يا ذاتَ المُزاحِ مُزاحُ

8- مُنِّي عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ وَقِفِي فَلا ... حَرَجٌ عَلَيْكِ وَلا عَلَيْكِ جُناحُ

9- عَذَّبْتِ رُوحِي أَنْتِ يا رُوحِي فَهَلْ ... لَكِ أَنْتِ فِي تَعْذِيبِها إِصْلاحُ [4]

10- وَلَقَدْ يُصَرِّفُنِي هَواكِ كَمِثْلِ ما ... فِي اليَمِّ صَرَّفَ فُلْكَهُ المَلاَّحُ

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[4] في (د) " لك " ساقطة.

11- تُفَّاحُ خَـدِّكِ فَـهوَ كَالتُّفَّاحِ لَـنْ يَتَخـــالَفَ التُّـــفَّاحُ وَالتُّـــفَّاحُ [1]

12- يـا ناصِحِي دَعْنِي وَأَدْوائِي فَما دائِـــي يُعـــالِجُ طِبَّـــهُ النَّـــصَّاحُ [2]

13- إِنِّـي لِـذاتِ الغُـنْجِ عَبْـدٌ طـائِعٌ وَدَمِـــي لَهـــا فِيمـــا تُرِيـــدُ مُبـــاحُ [3]

14- لا زِلْـتُ طُـولَ العُمْـرِ أَهْواهـا كَمـا يَـــهْوَى نِـــزالَ الدَّارِعِـــينَ فَـــلاحُ [4]

15- مَـــلِكٌ إِذا هَـــزَّ القَنـــاةَ تَيَقَّـــنَتْ أَنْ قَـــدْ يَفِـــيضَ بِـــها دَمٌ نَـــضَّاحُ

16- وَيُكـافِحُ الأَبْطـالَ حَـتَّى لَـمْ يَكُـنْ مِـنْ حَيْـثُ مـا فَـنِيَ الكِفـاحُ كِفـاحُ

17- مـا فارَقَـتْ أَسْيـافُهُ أَغْـمادَها إِلاَّ وَفـارَقَـــــتْ العِـــــدَى الأَرْواحُ

18- أَسَـدٌ مِـنَ الآسـادِ لَـيْسَ عَـرِينُهُ إِلاَّ نِـــصالَ صَـــوارِمٍ وَرِمـــاحِ [5]

19- يَذَرُ الأَعادِي بَطْشُهُ فِي سَكْرَةٍ مِـــنْ غَيْـــرِ أَنْ فِيـــهِمْ تُـــدارَ الـــرَّاحُ [6]

20- يَهْـوِي لِعَـــزْمَتِهِ شِـهابٌ ثـاقِبٌ لِوُجُـــوهِ أَبْـــطالِ الـــوَغَى لَـــوَّاحُ [7]

21- غَيْـثٌ مُـغِيثٌ لِلْعُـفاةِ وَرَحْمَـةٌ نُـــشِرَتْ وَحَـــثْفٌ لِلْبُغـــاةِ مُتـــاحُ

22- وَإِذا رَسَـتْ أَقْفـالُ أَبْـوابِ الغِنَـى فَـــلَهُنَّ كَـــوْنُ سُـــؤالِهِ مِفْتـــاحُ [8]

---

[1] في (ج) " لي " بدل " لن "، " تتخالف " بدل " يتخالف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (د).

[2] في (د) " كم لك من قتل لك مثني " بدل " يا ناصحي دعني وأدوائي فما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ج).

[3] في (د) " لفاترة النواظر " بدل " لذات الغنج ".

[4] الدارعين: الدِّرْع: لَبوس الحديد. (لسان العرب)، مادة (درع).

[5] في البيت إقواء

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " يذري " بدل " يذر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] لواح: لوّحتُ الشيء بالنار: أحميته. (لسان العرب)، مادة (لوح).

[8] في (ج) " رسمت " بدل " رست "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

23- يـا مَـنْ يَخِـفُّ لِحِلْمِـهِ وَوَقَـارِهِ قَـــافٌ وَذُرْوَةُ يَـــذْبُلٍ وَأُضَـــاحُ [1]

24- إِنْ تَـرْبَحْ الأَمْـلاكُ مِـنْ أَمْوالِهـا فَـلَكَ الغَـداةَ مِـنَ الثَّنـا أَرْبَـاحُ [2]

25- وَلَـكَ الأَثِيلُ المَجْدُ وَالفَخْرُ الَّذِي لِلـشَّمْسِ مِـنْهُ قِـلادَةٌ وَوِشَـاحُ [3]

---

[1] ساقط في (د) بسبب نقص المخطوط، والزيادة من (ج).

قاف: جاء في بعض التفاسير أن قافاً جبل محيط بالدنيا من ياقوتة خضراء وأن السماء بيضاء وإنما اخضرت من خضرته. (لسان العرب)، مادة (قوف).

يذبل: جبل مشهور الذكر بنجد في طريقها. ينظر: معجم البلدان، 5 / 496.

أضاح: في معجم البلدان: أضاخ من قرى اليمامة لبني نمير.. ينظر: معجم البلدان، 1 / 252.

[2] ساقط في (د) بسبب نقص المخطوط، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (د) بسبب نقص المخطوط، والزيادة من (ج).

الأثيل: يقال: مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل. (لسان العرب)، مادة (أثل).

(50) [1]

وله أيضاً يمدح عرار بن فلاح بن المحسن [2]:

[من مجزوء الوافر] [3]

1- أَلا باكِـــرْ إِلَـــى الـــرَّاحِ وَصُـــحْبَةِ كُـــلِّ مُرْتَـــاحِ [4]

2- قُبَيْـــلَ الـــصُّبْحِ يـــا صـــاحِ وَدَعْ مـــا قالَـــهُ اللاَّحِـــي [5]

3- وَطِـــبْ فِيهـــا مَـــعَ النُّـــدَما وَفاكِـــهْ عِنْـــدَها الكُرَمـــا [6]

4- وَلا تَخْـــشَ بِهـــا عَـــدَما وَخـــالِفْ كُـــلَّ نَـــصَّاحِ [7]

5- وَسَـــلِّ الهَـــمَّ إِنْ خَبُثَـــتْ بِـــهِ حَـــوْباكَ وَانْبَعَثَـــتْ [8]

6- هُـــمُومُكَ حِينَمـــا بُعِثَـــتْ بِكاســـاتٍ وَأَقْـــداحِ [9]

---

[1] القصيدة في (د)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (د) " بادر " بدل " باكر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (د) " صاحي " بدل " صاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] الندما، الكرما: أصله النداماء، الكرماء، قصر الممدود ضرورة.
فاكه: المفاكهة: الممازحة وطيب النفس. (لسان العرب)، مادة (فكه).

[7] في (د) " تخشى " بدل " تخش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق .
" نصاحي " بدل " نصاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[8] في (د) " انيعبث " بدل " انبعثت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
حوباك: الحوباء: النفس. (لسان العرب)، مادة (حوب).

[9] في (د) " أقداحي " بدل " أقداح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

7- عُـــقارٌ حُلْـــوَةُ الطَّعْـــمِ إذا دَبَّـــتْ عَـــلَى الجِـــسْمِ [1]

8- بَـــرَا مِـــنْ حـــادِثِ الـــسَّقْمِ وَفـــارَقَ كُـــلَّ أَتْـــراحِ

9- إذا انْـــصَبَّتْ مِـــنَ الـــدَّنِّ وَنَـــهْنَهَتْ العَـــزا مِنِّـــي [2]

10- أَقُـــولُ لِعـــاذِلِي إِنِّـــي أَرَى فِـــي الغَـــيِّ إِصْـــلاحِي [3]

11- مُعَـــصْفَرَةُ الطِّـــلا حَمْـــرا تُغـــادِرُ سِـــرَّنا جَهْـــرا [4]

12- تُرِيـــكَ بِنُورِهـــا بَـــدْرا بَـــدا أَوْ ضَـــوْءَ مِـــصْباحِ

13- مُـوَلَّـــدَةٌ مِـــنَ العِنَـــبِ مُـــوَشَّحَةٌ مِـــنَ الحَـــبَبِ

14- مُـــرَصَّعَةٌ مِـــنَ الـــذَّهَبِ لَهـــا وَحْـــيُ الهَـــوَى واحِ [5]

15- تَـــرَى شُـــرَّابَها صَـــرْعَى لَهُـــمْ ثَمَـــرُ الهَـــوَى مَرْعَـــى

16- وَقَـــدْ شَـــرَعَتْ لَهُـــمْ شَـــرْعا وَمـــا فِيـــهِمْ فَـــتَىً صـــاحِ [6]

17- فَكَـــمْ أَنـــا فِـــي أَوامِرِهـــا إِلَـــى مَلْـــقَى جَـــآذِرِها

18- رَكِبْـــتُ بِلُـــجٍّ زاخِرِهـــا سَـفِينَـــاً ذاتَ أَلْـــواحِ [7]

---

[1] في (د) " عقارت " بدل " عقار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] نهنهت: النَّهنهة: الكف. (لسان العرب)، مادة (نهنه).

[3] في (د) " إصلاح " بدل " إصلاحي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] معصفرة: العصفر: نبات سلافته الجريال، وهي معربة. (لسان العرب)، مادة (عصفر).
الطلا: الطلاء: الخمر. (لسان العرب)، مادة (طلي).
حمرا: حمراء، قصر الممدود ضرورة.

[5] وحي: الوحي: أوحى إليه: بعثه. (لسان العرب)، مادة (وحي).

[6] في (د) " صاحي " بدل " صاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في (د) " سفينة " بدل " سفيناً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

19- وَكَـــمْ قَـــضَّيْتُ أَوْطـــارا بِـإِيـــــــرادٍ وَإِصْـــــــدارا [1]

20- لَـــدَى بَيْـــضاءَ مِعْطـــارا فَتُـــورِ اللَّحْـــظِ مِمْـــزاحِ [2]

21- مُهَفْهَفَـــةُ الحَـــشا غـــادَةْ كَخُـــوطِ البـــانِ مَـــيَّادَةْ [3]

22- تَـــرَى الأَرْواحَ مُنْقـــادَةْ لَهـــا مِـــنْ غَيْـــرِ أَشْـــباحِ

23- تَـــرَى بُـــسْتانَ بَـــهْجَتِها وَحُـــمْرَةَ وَرْدِ وَجْـــنَتِها

24- تُـــضاحِكُ عِنْـــدَ رُؤْيَتِهـــا جَـــنَى وَرْدٍ وَتُفَّـــاحِ

25- تُـــضِيءُ بِغُـــرَّةٍ طَلَّـــعَتْ بِـــلَوْنٍ ناصِـــعٍ نَـــصَعَتْ

26- كَمِثْـــلِ الـــشَّمْسِ إِذْ طَلَعَـــتْ بِإِشْـــراقٍ وَإِصْـــباحِ

27- فَـــكَمْ لَبِثَـــتْ تُـــواصِلُنِي وَكَـــمْ بـــاتَتْ تُغـــازِلُنِي

28- وَكَـــمْ ظَلَّـــتْ تُنـــاوِلُنِي كُـــؤُوسَ الـــرَّاحِ بِـــالرَّاحِ [4]

29- رَداحٌ ضَـــخْمَةُ الـــرِّدْفِ مُـــجاجَةُ رِيقِـــها تَـــشْفِي [5]

30- لِكُـــلِّ فَـــتًى كَئِـــيبٍ فِـــي بِـــحارِ الهَـــمِّ سَبَّـــاحِ

31- أَطالَـــتْ فِـــي الهَـــوَى نَـــصَبِي إِلَـــى أَنْ صِـــرْتُ فِـــي وَصَـــبِ [6]

---

[1] في (د) " قاضيت " بدل " قضيت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
وإصدارا: الواو للاستئناف.

[2] معطارا: ارتكب خطأً نحوياً لأجل القافية.

[3] مهفهفة: خميصة البطن دقيقة الخصر. (لسان العرب)، مادة (هفف).
خوط: الخوط: الغصن الناعم. (لسان العرب)، مادة (خوط).

[4] في (د) " ضلت " بدل " ظلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] رداح: امرأة رداح ورادحة ورودح: عجزاء ثقيلة الأوراك تامة الخَلْق. (لسان العرب)، مادة (ردح).

[6] في (د) " فصبي " بدل " وصب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
وصب: الوصب: الوجع والمرض. (لسان العرب)، مادة (وصب).

32- أُجـــاوِبُ كُـــلَّ مُنْتَـــصِبٍ عَلَـــى الأَفْـــنانِ صَـــدَّاحِ [1]

33- أَلا يـــا مُـــشْتَكِي الفَـــقْرِ وَنـــاظِمَ حِـــكْمَةِ الـــشِّعْرِ [2]

34- تَـــيَمَّمْ لُجَّـــةَ البَحْـــرِ وَواهِـــبَ كُـــلِّ مَـــتَّاحِ [3]

35- وَأَهْـــدِ المَـــدْحَ لِلْمَلِـــكِ الَّـــذِي يَعْلُـــو عَلَـــى الحُبُـــكِ [4]

36- الَّـــذِي فِـــي دَرْجَـــةِ الفَلَـــكِ تَـــفُزْ مِـــنْهُ بِأَرْبَـــاحِ [5]

37- فَـــإِنَّ المَـــدْحَ مَنْـــصِبُهُ وَمِلَّتُـــهُ وَمَذْهَـــبُهُ

38- عَـــرارٌ حِـــينَ تُعْرِبُـــهُ بِتَرْتِـــيلٍ وَإِفْـــصاحِ

39- مَلِيـــكٌ فِـــي العُـــلا ســـادَا جَـــمِيعَ النَّـــاسِ وَاعْتَـــادا

40- خِـــصالَ الحَمْـــدِ وَازْدادا وَنُـــهْبَةُ كُـــلِّ طَمَّـــاحِ [6]

41- خِـــضَمٌّ قَـــدْ طَمـــا وَمَـــلا فَـــلا تُـــشْبِهْ بِـــهِ الوَشَـــلا [7]

42- وَهَـــلْ بَحْـــرٌ يُقـــاسُ عَلَـــى رَقِـــيقِ اللُّـــجِّ وَضَّـــاحِ [8]

---

(1) في (د) " منتصبي " بدل " منتصب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) في (د) " الشعري " بدل " الشعر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (د) " فتاهب " بدل " وواهب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ممتاح: الماتح: المستقي من أعلى البئر. (لسان العرب)، مادة (متح).

(4) في (د) " أهدي " بدل " أهد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الحبك: حبك السماء: طرائقها. (لسان العرب)، مادة (حبك).

(5) درْجة: سكن وسطه ضرورة.

(6) نهبة: النهب: الغنيمة. (لسان العرب)، مادة (نهب).

(7) الوشلا: الوشل: الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلاً قليلاً، لا يتصل قطره.
(لسان العرب)، مادة (وشل).

(8) رقيق: الرقة: القلة والضعف. (لسان العرب)، مادة (رقق).

43- سَـــما كَـــعْباً بِنـــائِلِهِ وَعَمْـــروا فِـــي فَـــضائِلِهِ [1]

44- غَمـــامٌ قَـــطْرُ وابِلِـــهِ يُـــخَجِّلُ كُـــلَّ دَلَّاحِ [2]

45- فَمـــا أَقْـــساهُ إِنْ زَجَـــرا وَأَخْبَتَـــهُ إِذا زَرَرا [3]

46- وَأَحْوَجَـــهُ إِذا اقْتَـــدَرا إِلَـــى عَـــفْوٍ وَإِسْـــجاحِ [4]

47- وَدُونَـــكَ يـــا ابْـــنَ نَبْهـــانِ وَبَـــدْرَ مُلْـــوكِ قَحْطـــانِ [5]

48- فَـــصاحَةَ لَفْـــظِ سَـــحْبانِ وَقُـــسٍّ وَالطِّـــرِمَّاحِ [6]

---

[1] في (د) " سعا " بدل " سما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
كعباً: هو كعب بن مامة، يضرب به المثل في الجود...
عمرواً: لعله عمرو بن مرثد الضبعي، من قيس بن ثعلبة، جاهلي يضرب به المثل في كرم الأولاد السادة الفرسان، قال فيه طرفة:

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

ينظر: الأعلام، 5 / 85.

[2] دلاح: سحابة دلوح ودالحة: مثقلة بالماء، كثيرة الماء. (لسان العرب)، مادة (دلح).

[3] أخبته: أخبت: تواضع. (لسان العرب)، مادة (خبت).
زررا: يقال زرّ يزُرّ: إذا زاد عقله وتجاربه. (لسان العرب)، مادة (زرر).
وقد فك الشاعر الإدغام الواجب ضرورة، وهذا جائز في الشعر كقول الشاعر

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي إني أجود لأقوام وإن ضننوا

والصحيح أن يقال: وإن ضنُّوا.. ينظر: بحور الشعر العربي، عروض الخليل، 245 – 246.

[4] في (د) " أحتجه " بدل " أحوجه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" إسحاح " بدل " إسجاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
إسجاح: الإسجاح: حسن العفو. (لسان العرب)، مادة (سجح).

[5] قحطان: أحد أجدادهم وهو قحطان بن هود عليه السلام بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام، وإلى هود عليه السلام جماع قبائل اليمن كلها.. ينظر: الأنساب، 70.

[6] في (د) " قيس " بدل " قس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سحبان: خطيب مشهور، يضرب به المثل في الفصاحة... مر التعريف به.
قس: قس بن ساعدة الأيادي، يضرب به المثل في البلاغة... مر التعريف به.
الطرماح: (.. – نحو 125 هـ =.. – نحو 743 م)، الطرماح بن حكيم، من فحول الشعراء الإسلاميين وفصحائهم.. ينظر: الأعلام، 3 / 225.

(51) [1]

وقال أيضا يمدح كهلان بن حافظ [2]:

[من الكامل] [3]

1- مُذْ حُلْنَ دُونَكِ يا سُعادُ فَراسِخُ كَثُرَ اضْطِرابٌ فِي الحَشا وَلخالِخُ [4]

2- لَمَّا سَمِعْتُ بِبَيْنِكُمْ مِنْ قَبْلِهِ صُمَّتْ لَدَيَّ مَسامِعٌ وَصَمالِخُ [5]

3- كَمْ بِتُّ أَسْبَحُ فِي بِحارِ كَآبَةٍ لُجُبٍ زَواخِرَ ما لَهُنَّ بَرازِخُ [6]

4- مَنْ لائِمِي مَنْ عاذِلِي فِي غادَةٍ أَبَداً لِسَوْدائِي هَواها مالِخُ [7]

5- آهاً لَها مِنْ غادَةٍ لا وَصْلُها يُرْجَى وَلَيْسَ ضِرامُ وَجْدِي بائِخا [8]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] كهلان بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الثانية والعشرين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] لخالخ: التخّ الأمر: اختلط. (لسان العرب)، مادة (لخخ).

[5] صمالخ: الصِّملاخ والصُّملوخ: وسخ صماخ الأذن وما يخرج من قشورها، والجمع صماليخ. (لسان العرب)، مادة (صملخ). وجمعه على صمالخ ضرورة.

[6] برازخ: البرزخ: الحاجز. (لسان العرب)، مادة (برزخ).

[7] مالخ: ملخ الشيء يملخه ملخاً وامتلخه: اجتذبه في استلال. (لسان العرب)، مادة (ملخ).

[8] بائخ: باخت النار والحرب: سكنت وفترت. (لسان العرب)، مادة (بوخ). وفي البيت إقواء.

6- فَكَأَنَّ عَقْرَبَها لِقَلْبِي عَقْرَبٌ وَالأَسْوَدَ المَضْفُورَ أَسْوَدُ سالِخُ [1]

7- أَسَفاً لأَيَّامٍ سَحائِبُ نَشْرِها بِوِصالِها وُطْفٌ عَلَيَّ نَواضِخُ [2]

8- أَيَّامَ صَعْبُ مَطالِبِي مُتَذَلِّلٌ فِيما أَرُومُ مِنَ المَطالِبِ دائِخُ [3]

9- يا سائِلِي إِنْ كُنْتَ تَفْهَمُ مَنْطِقِي فَاسْمَعْ فَإِنِّي لِلْجَواهِرِ ناتِخُ [4]

10- فَكَأَنَّما قَلْبِي صَحِيفَةُ كاتِبٍ فِيها أَسانِدُ تُرْجِمَتْ وَتَوارِخُ

11- إِنَّ المَحامِدَ وَالمَكارِمَ نِضْوُها فِي رَبْعِ كَهْلانَ بنَ حافِظِ نائِخُ [5]

12- الزَّاخِرُ البَحْرُ الخِضَمُّ إِذا طَمَا وَإِذا رَسَا فَهوَ الأَشَمُّ الشَّامِخُ

13- وُهِبَ الزَّمانَ وَشَيْبَهُ فاسْتَبْشَرَتْ أَيَّامُهُ وَالدَّهْرُ أَشْيَبُ شائِخُ

14- كَمْ فِي مَعالِيهِ دَنَتْ وَتَقاصَرَتْ عَنْهُ مُلُوكٌ فِي المَدَى وَنَوابِخ [6]

15- وَتَظَلُّ تَخْدِمُ مِنْهُ دَوْلَةَ مَجْدِهِ لِلطَّارِفِينَ مَشاغِلٌ وَمَطابِخُ [7]

16- صَدَرَ الأَعادِي بِالكَتائِبِ فانْثَنَوْا هَرَباً وَما لِلْخَوْفِ فِيهِمْ صارِخُ [8]

---

(1) عقربها: صدغ معقرب: معطوف. (لسان العرب)، مادة (عقرب).
سالخ: السالخ: الأسود من الحيات، شديد السواد، وأقتل ما يكون من الحيات إذا سلخت جلدها.
(لسان العرب)، مادة (سلخ).

(2) وطف: الوطفاء: الديمة السحّ الحثيثة. (لسان العرب)، مادة (وطف).
نواضخ: النضخ: شدة فور الماء في جيشانه من ينبوعه. (لسان العرب)، مادة (نضخ).

(3) دايخ: داخ: ذلّ وخضع. (لسان العرب)، مادة (دوخ).

(4) ناتخ: النتخ: الاستخراج عامة. (لسان العرب)، مادة (نتخ).

(5) نضوها: النضو: الدابة التي هزلتها الأسفار وأذهبت لحمها. (لسان العرب)، مادة (نضا).
نايخ: أناخ الإبل: أبركها. (لسان العرب)، مادة (نوخ).

(6) نوابخ: رجل نابخة: جبار. (لسان العرب)، مادة (نبخ).

(7) كذا ورد البيت، ولم نستطع تبين معناه..

(8) صارخ: الصارخ والصريخ: المستغيث. (لسان العرب)، مادة (صرخ).
أراد أنهم هربوا ولم يبق منهم أحد..

17- فَتَراهُـمُ مِثْـلَ الـسُّكارَى ذُهَّـلاً فَـكَأَنَّ إِسْـرافِيلَ فِيهِـمْ نافِـخُ

18- يـا مُخْجِلَ المَطَـرِ الهَتُونِ وَمَـنْ لَـهُ شَـرَفٌ وَمَجْـدٌ فِـي المَعـالِي بـاذِخُ [1]

19- عَلْيـاكَ فِـي الجَـوْزا دَعائِمُهـا وَفِـي الـ ـأَرْضِ القَـواعِـدُ جُـثَّمٌ وَرَواسِـخُ [2]

[1] في (ج) " الزمن " بدل " المطر "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
باذخ: شرف باذخ أي عالٍ. (لسان العرب)، مادة (بذخ).

[2] الجوزا: الجوزاء: من بروج السماء. (لسان العرب)، مادة (جوز). قصر الممدود ضرورة.

(52) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن [2]:

[من مجزوء الكامل] [3]

1- قِـــفْ بِالطُّلُـــولِ الهُمَّـــدِ وَالْثِـــمْ رُســـومَ المَعْهَـــدِ [4]

2- [دِمَـنٌ بِهـا كَـمْ قَـدْ سَحَبْـ ـــتُ صَـبابَتِي فِـي المَـشْهَدِ] [5]

3- دِمَـنٌ بِهـا كَـمْ صِـدْتُ كُـ ـــلَّ أَغَـنَّ أَلْعَـسَ أَغْـيَدِ [6]

4- وَسَحَـبْتُ ذَيْـلَ شَبِيبَـتِي بَيْـنَ الحِـسانِ الخُـرَّدِ

5- مِـنْ كُـلِّ لَعْـساءِ المَـرَا شِـفِ بَـضَّةِ المُتَجَـرَّدِ [7]

6- أَيَّـامَ رَوْضُ اللَّـهْوِ غَـ ـضٌّ دَوْحُـهُ لَـمْ يَخْـمُدِ [8]

7- وَالـشَّمْلُ مُجْـتَمِعٌ مِـنَ الـ ـأَحْبـابِ لَـمْ يَتَبَـدَّدِ

8- وَالدَّهْـرُ عَـنَّا هاجِـدُ الـ ـأَجْفـانِ غَـيْرُ مُـسَهَّدِ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وفي (د) الأبيات من 1 – 15 ساقطة، والقصيدة ساقطة من (ج).

[2] فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] في (أ)، و(ب) " من بحر الكامل "، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] الهمد: الهامد: البالي من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (همد).

[5] ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).

[6] أغن: الأغن من الغزلان وغيرها: الذي في صوته غُنَّة. (لسان العرب)، مادة (غنن).

[7] في (أ) " فضة " بدل " بضة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
بضة: البضة: المرأة الناعمة. (لسان العرب)، مادة (بضض).

[8] في (ب) " يحصد " بدل " يخمد ".

9- وَسُعَادُ تُسْعِدُنِي بِوَصْلٍ فِي الهَوَى مُتَجَدِّدِ [1]

10- بَيْضاءُ يَغْشاها احْمِرا رٌ فَهيَ مِثْلُ العَسْجَدِ [2]

11- تَهْتَزُّ فِي بُرْدِ الصِّبا بِقَوامِها المُتَأَوِّدِ [3]

12- وَتَمِيسُ إِنْ خَطَرَتْ كَعُو دِ الخَيْزُرانِ الأَمْلَدِ [4]

13- تَسْعَى بِصُبْحٍ أَبْيَضٍ مِنْ تَحْتِ لَيْلٍ أَسْوَدِ

14- وَكَأَنَّ زَهْرَ الوَرْدِ وَا ضِحُ خَدِّها المُتَوَرِّدِ

15- يا حَبَّها يَوْمَ النَّوَى إِذْ صافَحَتْ يَدُها يَدِي [5]

16- وَلَوَتْ عَلَيَّ بِمِعْصَمٍ رَيَّانَ لَمْ يَتَبَلَّدِ [6]

17- وَبِجِيدِ رِيمٍ بِاللُّجَيْ نِ وبِالجُمانِ مُقَلَّدِ

18- [وَبِصَفْحَةِ الخَدِّ الَّذِي هُوَ بَعْدُ لَمْ يَتَخَدَّدِ] [7]

19- وَبِمَبْسِمٍ عَذْبٍ أَلَ ذَّ مِنَ الزُّلالِ وَأَبْرَدِ

20- شَمْسٌ مُكَلَّلَةُ الأَدِي مِ بِلُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

---

(1) ساقط في (ب).

(2) في (أ) " بيضا " بدل " بيضاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(3) في (ب) يتكرر البيت بعد البيت التالي، سهواً من الناسخ.

(4) الأملد: غصن أملود: ناعم. (لسان العرب)، مادة (ملد).

(5) في (أ)، و(ب) " يد " بدل " يدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) في (ب) " لو " بدل " لوت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه. من هنا تبدأ القصيدة في (د).

يتبلد: بلِد جلده: صارت فيه أبلاد، والبَلَد: الأثر بالجسد. (لسان العرب)، مادة (بلد).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

يتخدد: المتخدد: المهزول المتشنج. (لسان العرب)، مادة (خدد).

21- أَمُفَنِّدِي لا تَلْحَنِي أمُفَنِّدِي أَمُفَنِّدِي [1]

22- أَنا لَسْتُ نُصْحَكَ قابِلاً أَرَشَدْتَ أَمْ لَمْ تَرْشُدِ

23- وَدَعْ المَلامَ فَمُصْلِحِي فِيما تُحاوِلُ مُفْسِدِي [2]

24- أَتُرِيدُ تَهْدِي لِلهُدَى مَنْ لَمْ يَكُنْ بِالمُهْتَدِي [3]

25- وَمُرَدِّدِ التَّغْرِيدِ فِي سَجْعِ النَّشِيدِ مُغَرِّدِ [4]

26- غَنَّى فَرَدَّدَ فِكْرَتِي بِنَشِيدِهِ المُتَرَدِّدِ

27- وَشَدَا فَأَسْعَرَ فِي الحَشَا جَمْرَ الجَوَى المُتَوَقِّدِ [5]

28- عَجَباً لَهُ مِنْ ناشِدٍ سَجْعاً رَخِيمَ المُنْشَدِ [6]

29- [ما لِلَّيالِي فِي الوَرَى أَنْشَدْنَ ما لَمْ تَنْشُدِ] [7]

30- [وَقَرأْنَ ما لَمْ تَقْرَ مِنْ كُتُبٍ وَما لَمْ تُنْشِدِ] [8]

---

(1) في (أ) " تحلني " بدل " تلحني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
أمفندي: التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. (لسان العرب)، مادة (فند).

(2) في (أ)، و(ب) " مفسد " بدل " مفسدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) ترتيب الأبيات بعد هذا البيت يأتي بعد البيت 45، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من الأصل.

(3) في (أ)، و(ب) " بالمهتد " بدل " بالمهتدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(4) في (د) " الكافات " بدل " التغريد ". وهي صوت الحمام.

(5) في (د) " الهوى " بدل " الجوى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(6) رخيم: رخم الكلام والصوت: لان وسهل. (لسان العرب)، مادة (رخم).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " أنشدت " بدل " أنشدن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
تنشد: تعرف. (لسان العرب)، مادة (نشد).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

31- وَعَقَـدْنَ مِـنْ عَقْـدِ القَـضا وَالحُـكْمِ مـا لَـمْ يُعْـقَدِ [1]

32- ماكُنْـتُ أَحْـسَبُ أَنْ أُذَلَّ لِـصَوْلَةِ المُتَـهَدِّدِ [2]

33- وَيُفَـلَّ حَـدُّ حُـسامِ عَـزْ مِـي أَوْ يَغِيـضَ تَجَلُّـدِي [3]

34- حَتَّـى رُمِيـتُ مِـنَ الزَّمـا نِ بِحـادِثٍ مُتَبَـدِّدِ [4]

35- [وَبُلِيـتُ مِنْـهُ بِمُبْـرِقٍ لِـي بالوَعِيـدِ وَمُرْعِـدِ] [5]

36- وَمَـشَتْ عَلَـيَّ حَـوَادِثُ الـ أَيَّـامِ مَـشْيَ مُقَـيَّدِ [6]

37- لَـوْلا المَلِيـكُ فَـلاحُ ضَـا قَـتْ بِـي مَـسالِكُ مَقْـصَدِي [7]

38- يَمَّمْـتُ سـاحَتَهُ وَصَـرْ فُ الـدَّهْرِ يَقْـرَعُ (جَلْمَـدِي) [8]

---

[1] ساقط في (د).

في (أ)، و(ب) " عقدت " بدل " عقدن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

عقدن: العقد: نقيض الحَلّ. (لسان العرب)، مادة (عقد).

[2] في (أ)، و(ب) " بصولة " بدل " لصولة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[3] في (أ)، و(ب) " تجلد " بدل " تجلدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " حسامي " بدل " حسام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[4] في (د) " متشدد " بدل " متبدد ".

متبدد: التبديد: التفريق، بدد الشيء: فرقه. (لسان العرب)، مادة (بدد).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[6] في (أ)، و(ب) " مفند " بدل " مقيد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[7] في (أ)، و(ب) " مقصد " بدل " مقصدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (ما ضاقت " بدل " ضاقت بي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

[8] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (ب) " جلمد " بدل " جلمدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

39- فَحَظَيْتُ مِنْهُ بِخَيْرِ مُنْتَجَعٍ وَأَعْذَبِ مَوْرِدِ [1]

40- بِفَتىً أَلَدَّ عَلَى ارْتِكابِ مُشْكِلاتِ مُعَوَّدِ [2]

41- بِأَجَلَّ مِنْ كِسْرَى وَأَسْمَحَ فِي العَطاءِ وَأَجْوَدِ [3]

42- وَأَعَزَّ نَفْساً مِنْ عِصامٍ وَمِنْ إِياسٍ وَمَرْثِدِ [4]

43- فَغَدا بِثارِي آخِذاً مِنْ ذا الزَّمانِ المُعْتَدِي [5]

44- فَعَنا إِلَيَّ الدَّهْرُ بَعْدَ تَهَدُّدٍ وَتَوَعُّدِ

45- (وَغَدَتْ) بِهِ الأَيامُ تَصْحَبُنِي بِثَغْرٍ أَدْرَدِ [6]

---

[1] في (أ)، و(ب) " فحضيت " بدل " فحظيت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[2] ألد: شديد الخصومة. (لسان العرب)، مادة (لدد).

[3] في (د) " من يزيد " بدل " في العطاء ".
يزيد: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أمير جواد مشهور... مر التعريف به.
كسرى: لقب ملوك الفرس، ولعله أراد كسرى أنو شروان الذي سيطر على الروم والجزيرة كلها واليمن وسرنديب ودانت له العرب.. ينظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير، 1 / 278 – 283.

[4] في (أ)، و(ب) " مرشد بدل " مرثد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
عصام: عصام بن شَهبر بن الحارث، فارس فصيح، جاهلي، يضرب به المثل فيمن شرف بالاكتساب لا بالانتساب، كان حاجباً للنعمان بن المنذر، ذكره النابغة في شعره، وفي الأمثال: " كن عصاميًّا ولا تكن عظاميًّا ".. ينظر: الأعلام، 4 / 233.
إياس: هو إياس بن معاوية، كان قاضياً، يضرب به المثل، يقال: " أزكن من إياس ".. ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 2 / 92 – 93.
مرثد: هو مرثد بن عبد كُلال بن مثوِّب الرعيني، أحد ملوك حمير، كان ذا رأي وبأس وجود.. ينظر: الأنساب، 211.

[5] في (أ)، و(ب) " المعتد " بدل " المعتدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[6] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).
أدرد: رجل أدرد: ليس في فمه سنّ. (لسان العرب)، مادة (درد).

46- (وَصَـحِبْتُ) عَيْـشِي ناعِمـاً ... مِـنْ بَـعْدِ عَيْـشٍ أَنْـكَدِ [1]

47- (نَـسَخَ) النُّحُـوسَ الطَّالِعـا ... تِ بِطالِعـاتِ الأَسْـعُدِ [2]

48- الأَفْـضَلُ بـنُ الأَفْـضَلِ ... وَالـسَّيِّدُ بـنُ الـسَّيِّدِ

49- (وَالأَفْخَـرُ) بـنُ الأَفْخَـرِ ... وَالأَمْـجَدُ بـنُ الأَمْـجَدِ [3]

50- مَـلِكٌ (تَخـالُ) قَرِيبَـهُ ... فِـي عَـدْلِهِ كَالأَبْـعَدِ [4]

51- وَفَتـىً فَـرِيصُ المَـوْتِ مِنْـ ... ـهُ مَـتَى يُغاضِـبْ يَرْعَـدِ [5]

52- زَعَـمَ (الـسَّماحَةَ) سُـنَّةً ... لَحِـقَتْ بِـسُنَّةِ أَحْـمَدِ [6]

53- مُتَتَـوِّجٌ تـاجَ العُـلا ... مُتَـسَرْبِلٌ بِالـسُّؤْدَدِ

54- سَـلْ عَنْـهُ (تُخْبَـرْ) بِالجُلَنْـ ... ـدَى أَوْ بِمِثْـلِ الأَسْـعَدِ [7]

---

[1] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

[2] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (أ) " بالطالعات " بدل " بطالعات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

الأسعد: السُّعد والسُّعود كلاهما سعود النجوم، وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد كذا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد. (لسان العرب)، مادة (سعد).

[3] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

[4] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب) و(د).

في (ب) " قرينه " بدل " قريبه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[5] في (أ)، و(ب) " وفتى متى يغضب فريص الموت منه يرعد ".

[6] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب) و(د).

[7] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

الجلندى: الجلندى بن كركر الأزدي، أحد ملوك عمان قبل الإسلام، من ولد مالك بن فهم الأزدي..

ينظر: تحفة الأعيان، 1 / 33.

الأسعد: الأسعد أبو كرب الحميري، اجتمع فيه ما افترق من الملوك لأنه بلغ في مغازيه جميع ما بلغه آباؤه من شرق وغرب، وزاد عليهم في بلوغ موضع الشمال والجنوب، كان =

55- وَاسْتَمْسِكَنَّ بِحَبْلِ ذِمَّتِهِ القَوِيِّ المُحْصَدِ [1]

56- وَإِذا (وَقَفْتَ) بِدَسْتِهِ وَرَأَيْتَهُ فِي المَشْهَدِ [2]

57- فالْثُمْ (بِساطَ) الدَّسْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاخْضَعْ وَاسْجُدِ [3]

58- (وَلَئِنْ طَلَبْتَ) مِثالَهُ فَمِثالُهُ لَمْ يُوجَدِ [4]

59- يا [خَيْرَ مَنْ وَخَدَتْ] إِلَيْهِ كُلُّ حَرْفٍ جَلْعَدِ [5]

60- (تَطْوِي) بِراكِبِها الفَدا فِدَ فَدْفَداً فِي فَدْفَدِ [6]

61- (إِنِّي لِوَجْهِكَ) شَاكِرٌ شُكْراً يَرُوحُ وَيَغْتَدِي [7]

مؤمناً، آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث بسبعمائة سنة، وهو أول من كسا الكعبة.. ينظر: الأنساب، 198 – 206. مروج الذهب للمسعودي، 1 / 79.

[1] في (أ)، و(ب) " دمنة " بدل " ذمته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

المحصد: حبل محصد أي محكم مفتول. (لسان العرب)، مادة (حصد).

[2] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (د) " بالمشهد " بدل " في المشهد ".

بدسته: الدست: صدر المجلس. (المعجم الوسيط)، مادة (دست).

[3] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

[4] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

[5] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (ب) " وجدت " بدل " وخدت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

حرف: الحرف من الإبل: النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار. (لسان العرب)، مادة (حرف).

جلعد: ناقة جلعد: قوية ظهيرة شديدة. (لسان العرب)، مادة (جلعد).

[6] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

[7] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (أ)، و(ب) " يغتد " بدل " يغتدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

62- (كَمْ) مِنْ فُضُولٍ لَسْتُ أَكْـ ـفُـرُها وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدِ [1]

63- (وَإِلَيْكَها) غَرَّاءَ عِنْـ ـدَ أُولِي الحِجا لَمْ تَكْسَدِ [2]

64- [أَلْفاظُها تَغْدُو إِلَى أَغْوارِها وَالأَنْجُدِ] [3]

65- [أَهْدَيْتُها وَأَظُنُّ أَنَّ هَدِيَّتِي لَمْ تَكْسَدِ] [4]

66- كَالدُّرِّ إِلاَّ أَنَّها ما تُثَقَّبَتْ بِالْمِبْرَدِ [5]

67- تُنْسِيكَ قَوْلَ زُهَيْرِ فِي هَرِمِ الجَوادِ الأَصْيَدِ [6]

68- وَمَقالَةَ ابْنِ العَبْدِ فِي أَطْلالِ بُرْقَةِ ثَهْمَدِ [7]

---

[1] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (د) " ولم يك " بدل " وكم لك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[2] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (د) " تُزهد " بدل " تكسد ".

في (أ) " غيد " بدل " عند "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[5] المبرد: بردت الخشبة بالمبرد إذا نحتّها، والمبرد ما يبرد به. (لسان العرب)، مادة (برد).

[6] زهير: زهير بن أبي سُلمى، شاعر جاهلي مشهور، كان جيد شعره في مدح هرم بن سنان المُرِّي..

ينظر مثلاً: الشعر والشعراء، 73 - 84.

الأصيد: كل ذي حول وطَول من ذوي السلطان. (المعجم الوسيط)، مادة (صاد).

[7] ابن العبد: طرفة بن العبد بن سفيان، شاعر جاهلي مشهور، من بني بكر بن وائل..

والشطر الثاني تضمين من معلقته:

لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ينظر مثلاً: كتاب شعراء النصرانية في الجاهلية، 298 – 320.

69- لا غَــرْوَ إِنْ (لَــمْ) يَحْــلُ مَعْــ ـنــــــــاها لِعَقْـــــلِ الأَبْلَـــــدِ [1]

70- فَــالوَرْدُ عِنْــدَ الجُعْــلِ نَــشْـ ـــــرُ أَرِيجِـــــهِ لَـــــمْ يُحْمَـــــدِ [2]

71- وَالــشَّمسُ لَــمْ تُحْــسَسْ إِذا شَـــــرَقَتْ لِعَـــــيْنِ الأَرْمَـــــدِ [3]

---

[1] في (أ) " الا " بدل " لا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب)، و(د).
ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

[2] الجعْل: حيوان معروف كالخنفساء. (لسان العرب)، مادة (جعل).
سكن وسط الثلاثي ضرورة، ينظر: ضرورة الشعر، 118.

[3] في (د) " تخشى " بدل " تحسس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(53) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الطويل [2]:

1- قِفا وَاسْأَلا عَنْ دارِ سُعْدَى وَعَنْ سُعْدَى ... وَعَنْ أَعْصُرٍ كانتْ بِسُعْدَى لَنا (سَعْدا) [3]

2- قِفا فِي مَغانِيها الخَوالِي لَعَلَّنا ... نُجَدِّدُ مِنْ تَذْكارِ أَيامِها عَهْدَا [4]

3- [نُسائِلُها وَجْداً وَكَيْفَ سُؤالُنا ... مَعالِمَ لَمْ تَسْطِعْ لِسائِلِها رَدّا] [5]

4- وَمَنْ لِي بِقَلْبٍ فِي الهَوَى صارَ عِنْدَها ... رَهِيناً مَدَى أَيّامِهِ قَطُّ ما يُفْدَى [6]

5- مِنَ البَهْكَناتِ الخُرَّدِ البِيضِ زَيَّنَتْ ... مَحاسِنُها الخَلْخالَ وَالطَّوْقَ والعِقْدَا [7]

6- تُشابِهُ ظَبْيَ الرِّيمِ جِيداً وَمُقْلَةً ... وَتُخْجِلُ عُودَ البانِ فِي لِينِهِ قَدّا [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح الملك فلاح بن المحسن بن سليمان، انظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب) و(د).
في (د) " كانت سعاد " بدل " كانت بسعدى ".

[4] في (أ) " أيامها لنا عهدا " بدل " أيامها عهدا "، " لنا " زائدة تصحيفاً.
في (د) " بالرسوم الخاليات " بدل " في مغانيها الخوالي "، " أيامنا " بدل " أيامها ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[6] في (د) " ومن لي بسعدى أيها الركب بعدما ... بها البين في طِيّات أحكامه جَدّا "
في (أ) " لم " بدل " ما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[7] ترتيب الأبيات في (د) من 5 - 12 بعد البيت (16).
في (د) " منها اقلائد " بدل " الخلخال والطوق ".
البهكنات: البهكنة: الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة. (لسان العرب)، مادة (بهكن).

[8] في (د) " ناظراً " بدل " مقلة "، " غصن " بدل " عود ".

7- حَكَى اللُؤْلُؤَ المَنْظُومَ لُؤْلُؤُ كَشْرِها وَشابَهَ حُقُّ العاجِ مِنْ صَدْرِها (النَّهْدا)[1]

8- بَرَهْرَهَةٌ لَمْ يَدْرِ راشِفُ رِيقِها أَكانَ رُضاباً ما تَرَشَّفَ أَمْ شَهْدَا [2]

9- شَكَا ساقُها خَلْخالَها مِثْلَما شَكَتْ أَساوِرُها مِنْ حَيْثُ غَصَّتْ بِهِ (الزَّنْدا)[3]

10- أَرانِي أَرانِي كُلَّما ذُكِرَ اسْمُها تَصَعَّدْتُ أَنْفاساً وَهِمْتُ بِها (وَجْدا) [4]

11- وَما خَطَرَتْ مِنْها عَلَى القَلْبِ خَطْرَةٌ هُنالِكَ إِلاَّ ذابَ بالوَجْدِ وَانْقَدَّا

12- بَرَى حُبُّها جِسْمِي وَلَمْ يُبْقِ حُبُّها مِنَ الجِسْمِ إِلاَّ العَظْمَ فِي الجِسْمِ وَالجِلْدَا

13- وَيَوْمَ الْتَقَيْنا لِلوَداعِ وَقَدْ غَدَتْ غَداةَ النَّوَى أَظْعانُها لِلنَّوَى تُحْدَا [5]

14- ظَلَلْنا وُقُوفاً لِلْوَداعِ وَبَيْنَنا سَرائِرُ تُخْفَى فِي القُلُوبِ وَلا تُبْدَى

15- [نَحُومُ إِلَى التَّوْدِيعِ طَوْراً وَتارَةً نُدارِي رَقِيباً باتَ ما يَتَّقِي سَدّا] [6]

16- نُحاوِلُ تَوْدِيعاً وَنَخْشَى مُراقِباً كَظَامٍ يَرَى نَهْلاً وَلَمْ يَسْتَطِعْ وِرْدَا

17- تَرانا صُمُوتاً وَالنَّواظِرُ بَيْنَنا تَشاكَى غَراماً لا تُطِيقُ لَهُ جَحْدَا

---

[1] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).
في (ب) و(د) " ثغرها " بدل " كشرها ".
في (د) " حقها " بدل " صدرها ".

[2] في (د) " ثغرها " بدل " ريقها "، " بها ريقاً " بدل " رضاباً ما ".
برهرهة: البرهرهة: الرقيقة الجلد. (لسان العرب)، مادة (بره).

[3] في (د) " أساويرها " بدل " أساورها ".
ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

[4] في (د) " تصعَّدُ أنفاسي " بدل " تصعدت أنفاساً ".

[5] ترتيب الأبيات: 13، 14، 16، في (د) بين البيت 4 و 5.
تحدا: حدا الإبل: زجرها خلفها وساقها. (لسان العرب)، مادة (حدا).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

18- أَلا يـا أُولِـي الأَلْبـابِ هَـلْ رِقَّـةٌ إِلَـى ... وَحِيدٍ خُطُوبُ الدَّهْرِ أَضْحَتْ لَهُ وَفْدَا[1]

19- تَغَـشَّمَنِي رَيْـبُ الزَّمـانِ وَحَكَّنِـي ... فَـهَذَّبَنِي حَـكًّا وَأَخْلَـصَنِي نَقْـدَا [2]

20- وَفَـرَّقَ مـا بَـيْنِي وَبَـيْنَ أَحِبَّـتِي ... فَبُعْداً لِما قَدْ جاءَ مِنْ حُكْمِهِ بُعْدَا [3]

21- فَيـا لَيْـتَ شِـعْرِي إِذْ رَمـانِي بِـصَرْفِهِ ... أَكـانَ خَـطاءً مِـنْهُ ذَلِـكَ أَمْ عَـمْدَا [4]

22- [وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ صِفاتُ مَحامِدِي ... تَراها لَدَيْهِمْ تُغْضِبُ الشِّيبَ وَالمُرْدا] [5]

23- [رَضِيتُ بِهِمْ لِلنَّفْسِ صَحْباً فَما رَضَوا ... وَلا غَرْوَ إِنْ لَمْ يَرْتَضِ الجُعَلُ الوَرْدا] [6]

24- [فَأَضْحَى قَرِيضِي شَمْسَ أُفْقٍ وَأَصْبَحَتْ ... بَصائِرُهُمْ مِنْ بَيْنِهِمْ أَعْيُناً رُمْدا] [7]

25- وَإِنِّـي وَإِنْ أَعْـدَمْتُ يُـسْراً وَثَـرْوَةً ... لَـرادِعُ نَفْـسِي عَـنْ مَطامِعِهـا زُهْـدَا

26- فَـلا تَحْـقِرَنْ يَـوْماً فَـتىً أَنْـتَ جاهِـلٌ ... بِـهِ وامْـتَحِنْ بِالـضِّدِّ فِـي طَبْعِـهِ الـضِّدَّا

27- وَسَلْ (عَنْ) خَلاقِ المَرْءِ لا عَنْ لِباسِهِ ... إِذا جادَ نَصْلُ السَّيْفِ لا تَنْظُرْ الغِمْدَا[8]

---

[1] ترتيب الأبات من 18 وما بعده تقع في (د) من 12 وما بعده.

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (أ)، و(ب).
في (ب) " فقد " بدل " نقد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
حكني: يعني أنه قد جرّب الأمور وعرفها وجُرِّب. (لسان العرب)، مادة (حكك).
نقدا: النقد: تمييز الدراهم وإخراج الزّيف منها. (لسان العرب)، مادة (نقد).

[3] في (د) " فصرت مدى دهري أحن لهم فقدا " بدل " فبعداً لما قد جاء من حكمه بعدا ".

[4] في (د) " فيا ليت شعري إذ رماني أكان إذ ... رمى خطأً لي منه ذاك أم عمدا "
في (د) " ذاك " بدل " ذلك " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[8] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).
في (أ) " واسل " بدل " وسل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

28- فَكَمْ نَسْجِ صُوفٍ كانَ لِلَّيْثِ مَلْبَساً وَكَمْ خِلْعَةٍ رَقْراقَةٍ أُلْبِسَتْ قِرْدَا [1]

29- وَأَرْضٍ قَطَعْنا عَرْضَها بِرَواكِعٍ تَجُوبُ فَلاهـا بِالْمَراحِ وَبِالمَغْدَى [2]

30- إِذا اشْتاقَتْ الأَوْطانَ واشْتَدَّ وَجْدُها رَأَتْ بارِقاً أَهْدَى لأَكْبادِها بَرْدَا [3]

31- وَشامَتْ مِنَ المَلْكِ الهُمامِ مَخايِلاً مِنَ الجُودِ لَمْ يَخْلَبْنَ بَرْقاً وَلا رَعْدَا [4]

32- مَخايِلَ جُودٍ مِنْ فَلاحٍ تَفَرَّقَتْ شَآبِيبُها فِي كُلِّ ناحِيَةٍ رِفْدَا [5]

33- فَتىً أَكْذَبَ الإِيعادَ مِنْهُ تَكَرُّماً وَلَكِنَّهُ فِي وَعْدِهِ أَصْدَقَ الوَعْدَا [6]

34- أَحاطَ أَقالِيمَ البِلادِ جَمِيعَها بِأَقْلامِهِ حَتَّى تَمَلَّكَها فَرْدَا [7]

35- وَهامَ بِأَبْكارِ المَكارِمِ وَالعُلا وَلَمْ يَهْوَ هِنْداً وَالرَّبابَ وَلا دَعْدَا [8]

36- وَكَمْ فِي سَبِيلِ المَجْدِ وَالحَمْدِ وَالثَّنا أَفادَ وَكَمْ أَعْطَى جَزِيلاً وَكَمْ أَسْدَى

37- وَلَوْ أَنَّ صَرْفَ الدَّهْرِ فِي حَدَثانِهِ تَصَوَّرَ إِنْساناً لَكانَ لَهُ عَبْدَا

38- تَهَنَّا أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالدَّوْلَةِ التِي بَلَغْتَ بِها أَعْلَى نُجُومِ السَّما مَجْدَا [9]

---

[1] في (ب) و(د) " مسح " بدل " نسج ".

[2] يقصد بالرواكع الإبل..

[3] في (د) " إذا ما ونت في السير من حر وجدها " بدل " إذا اشتاقت الأوطان واشتد وجدها ".

[4] مخايلاً: المَخيلة: السحابة وجمعها مخايل. (لسان العرب)، مادة (خيل).

[5] في (د) " تواترت " بدل " تفرقت "، " فأخصب هامي غيثها القرب والبعدا " بدل " شآبيبها في كل ناحية رفدا ".

شآبيبها: الشآبيب جمع شؤبوب، وهو الدفعة من المطر. (لسان العرب)، مادة (شأب).

[6] في (د) " فتى ألف المعروف واسترضع العلا فكانت له أمًّا وما سلخ المهدا ".

[7] في (ب) " رفدا " بدل " فردا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[8] في (د) " قط يوماً " بدل " والرباب ".

[9] في (ب) و(د) " وتهنا " بدل " تهنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

تهنا: أصله تهنأ، حذف الهمزة ضرورة.

39- بَعَـثْتَ إِلَـى أَعْـداكَ كُـلَّ عَرَمْـرَمٍ ... بِهِ الجُرْدُ (تَحْدُو) تَحْتَ راياتِهِ الجُرْدَا[1]

40- [جُيُوشـاً لَـو انَّ الـسَّدَّ يَوْمـاً رُمِـي بِهـا ... إِذَنْ لأَذابَـتْ مِـنْ ضِـرامَتِها الـسَّدّا] [2]

41- فَلمَّـا اسْـتَحَقُّوا إِنَّمـا الأَمْـرُ مُعْـضِلٌ ... عَلَيْهِمْ وَطَـوْدُ العَـزْمِ مِنْهُـمْ قَـدْ انْهَدَّا [3]

42- [وَإِنَّ أَتِـيَّ الـسَّيْلِ قَـدْ بَلَـغَ الزُّبَـى ... لَـدَيْهِمْ وَإِنَّ الهَـزْلَ صـارَ لَهُـمْ جِـدّا] [4]

43- أَتَـوْا يَطْلُبُـونَ العَـفْوَ مِنْـكَ وَأَيْقَنُـوا ... بِأَنَّـهُم ضَـلُّوا وَمَـا سَـلَكُوا الرُّشْـدَا

44- أَتَـوْكَ يَقُـودُونَ الـرِّقابَ جَمِـيعُهُمْ ... عَـشِيَّةَ إِذْ مِـنْ ذاكَ لَـمْ يَجِـدُوا بُـدَّا

45- وَجـاؤُوا وَبَـحْرُ المَـوْتِ يُزْبِـدُ حَـوْلَهُمْ ... إِلَيْـكَ يَخُـوضُونَ العَـساكِرَ وَالجُنْـدَا

46- لَـدَى مَجْـلِسٍ فِـيهِ المُلُـوكُ مُطِيعَـةٌ ... لأَمْرِكَ حَيْثُ الضَّأْنُ لا تَرْهَبُ الأُسْدَا[5]

47- فَـما أَبْـصَرُوا إِلاَّ الجَـلالَةَ أَشْـرَقَتْ ... عَـلَيْكَ وَإِلاَّ البَـيْضَ وَالبِـيضَ وَالمُـلْدَا [6]

---

(1) ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).
في (د) " جيوشاً من ديار بعيدة بها " بدل " إليهم كل جيش عرمرم به "، " راياتها " بدل " راياته ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(3) في (د) " مشكل " بدل " معضل "، " فوقهم " بدل " منهم قد ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " الربى " بدل " الزبى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أتي: الأتي: النهر يسوقه الرجل إلى أرضه. (لسان العرب)، مادة (أتي).
الزبى: الزبية: الرابية لا يعلوها الماء، فإذا بلغها السيل كان جارفاً، وفي المثل " بلغ السيل الزبى ".. ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 1 / 158.

(5) في (أ) " أرى " بدل " لدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د)

(6) في (د) " السرادق " بدل " الجلالة ".
السُّرادق: الغبار الساطع. (لسان العرب)، مادة (سردق).
البَيْض: البَيضة: الخوذة، والجمع البَيْض. (لسان العرب)، مادة (بيض).
البيض: الأبيض: السيف، والجمع البيض. (لسان العرب)، مادة (بيض).
الملدا: الأملود: الغصن الناعم. (لسان العرب)، مادة (ملد). وأراد الرماح.

48- فَكُنْتَ لِما نالُوا مِنَ الذَّنْبِ غافِراً فَقَلَّدْتَهُمْ مَنًّا كَسَبْتَ بِهِ حَمْدَا [1]

49- وَكُنْتَ مَحَوْتَ الحِقْدَ إِذْ كُنْتَ قادِراً عَلَيْهِمْ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ قَدْ مَحا الحِقْدَا[2]

50- وَكُنْتَ بِأَنْواعِ السُّرُورِ مُظَفَّراً مِنَ الفَخْرِ وَالإِجْلالِ مُكْتَسِياً بُرْدَا [3]

51- [وَعِشْ مُنْعَماً فِي حِصْنِ بُهْلَى مُتَوَّجاً بِتاجِ العُلا تَعْلُو نُجُومَ السَّما مَجْدا] [4]

---

[1] في (د) " حروب " بدل " كسبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (د) " وخير الورى من عفّ أو من " بدل " عليهم وخير الناس من قد ".

[3] في (أ)، و(د) " أنت " بدل " كنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(54) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الوافر [2]:

1- سَـــرَتْ مِـــنْ بَـــرْزَخٍ نـــاءٍ بَعِيـــدِ ... وَوَجْـــهُ الـــصُّبْحِ مُتَّـــضِحُ العَمُـــودِ [3]

2- وَأَهْـــدَتْ مِـــنْ تَحِيَّتِهـــا سَـــلاماً ... أَعـادَ الـرُّوحَ فِـي جِـسْمِي العَمِيـدِ [4]

3- أَلا يـا لَيْـتَ شِـعْرِي هَـلْ لِمـا قَـدْ ... عَهِـدْتُ مِـنَ البَـشاشَةِ مِـنْ مُعِيـدِ [5]

4- وَيـــا تِلْـــكَ اللُيَـــيْلاتُ المَواضِـــي ... أَلا عُـودِي لَنَـا بِالْوَصْـلِ عُـودِي [6]

5- لُيَـــيْلاتٌ بِـــها كَـــمْ مِـــنْ غَـــزالٍ ... يَصِيدُ الأُسْدَ أَضْحَى مِنْ مَصِيدِي [7]

6- وَكَـمْ وَطَـرٍ قَـضَيْتُ بِها وَكَـمْ قَـدْ ... لَهَـــوْتُ بِخُـــرَّدٍ لَـــدِنِ القُـــدُودِ [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
في (أ) " من الوافر وفيه ردف ".

[3] في (د) " منصدع " بدل " متضح ".
برزخ: البرزخ: المسافة البعيدة. (لسان العرب)، مادة (برزخ).

[4] في (ب)، و(د) " جسم " بدل " جسمي ".
العميد: المريض المشغوف عشقاً. (لسان العرب)، مادة (عمد).

[5] في (د) " النشأة " بدل " البشاشة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[6] في (أ)، و(ب)، و(د) " عود " بدل " عودي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في (أ)، و(ب)، و(د) " مصيد " بدل " مصيدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[8] في (د) " قاضيت من وطري " بدل " وطر قضيت بها "، " قاضيت " تصحيف، والصواب "قضَّيت ".
البيت مكرر في (أ) و(ب).

7- وَحامِلَــةٍ قَــضِيباً فِــي كَثِــيبٍ تَهَــزَّعُ فِــي الغَــلائِلِ وَالبُــرُودِ [1]

8- تَــراءَتْ بَــيْنَ سَــجْفَيْها فَلاحَــتْ لَنــا كَالشَّمْسِ فِي دَرَجِ السُّعُودِ [2]

9- فَتِلْكُمْ نُصْبَ عَيْنِي فِي انْتِباهِي وَنَــوْمِي أَو قِــيامِي أَو قُعُــودِي [3]

10- [وَكَمْ بَلِيَتْ بِجِسْمِي فِي هَواها عِظــامٌ قَــد تَغَطَّــتْ فِــي جُلُــودِي] [4]

11- إِذا مــا رُمْــتُ أَسْــلُوها تَــتالَتْ بِــيَ الــزَّفَراتُ مُــسْعَرَةَ الوَقُــودِ

12- [وَإِنْ أَخْــفَيْتُ عُــذّالِي هَواهــا جَرَى دَمْعِي فَكانَ مِنَ الشُّهُودِ] [5]

13- وَمَــنْ شَهِــدَتْ مَــدامِعُهُ عَلَــيْهِ فَــقَدْ عَدِمَتْــهُ حُــجَّاتُ الجُحُــودِ [6]

14- تَــصُدُّ تَــدَلُّلاً طَــوْراً وَطَــوْراً تَجُــودُ بِوَصْــلِها بَعْــدَ الــصُّدُودِ [7]

15- وَرُبَّــةَ وَقْفَــةٍ مِــنِّي وَمِــنْها قَــضَيْناها عَــلَى عَهْــدٍ جَدِيــدِ

16- وَقَــفْنا مَوْقِــفاً مــا قَــطُّ فِــيهِ نُحــاذِرُ مِــنْ رَقِــيبٍ أَو حَــسُودِ [8]

---

(1) في (ب) " من كثيب " بدل " في كثيب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(2) في (ب) " سحسحها " بدل " سجفيها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

درج: الدرجة: المنزلة، والجمع درج. (لسان العرب)، مادة (درج).

(3) في (أ)، و(ب)، و(د) " قعود " بدل " قعودي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " وانتباهي " بدل " في انتباهي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " معا الافغطّا في جلود " بدل " عظام قد تغطت في جلودي "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(6) في (ب) " حجاب " بدل " حجات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(7) في (ب)، و(د) " تذللاً " بدل " تدللاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(8) ساقط في (د).

17- فَقُلْتُ لَهـا ارْحَمِـي فَتَبَـسَّمَتْ لِـي ... بِكَـشْرٍ لاحَ كَالـسِّمْطِ الفَرِيـدِ

18- وَلاحَ لِنـاظِرِي وَرْدٌ طَـرِيٌّ ... عَـلَى الوَجَنـاتِ مِـنْها وَالخُـدُودِ [1]

19- وَقـابَلَنِي لَهـا نَحْـرٌ صَـقِيلٌ ... يُدافِـعُنِي بِرُمَّـانِ النُّـهُودِ

20- أَسـائِلَتِي وَصِـدْقُ القَـوْلِ يَنْفِـي الـ ... ـشُّكُوكَ مِنَ اليَقِينِ سَلِي وَزِيدِي [2]

21- سَلِي (تَجِـدِي) المَسُولَ أَخـا بَيـانٍ ... يُـفِيدُكِ فِـي الـسُّؤالِ فَتَسْتَفِيدِي [3]

22- وَهـاكِ مَـقالَةً مِنِّـي اسْتَـقامَتْ ... شَواهِـدُها بِمَـوْقِفِها الـشَّهِيدِ [4]

23- خُـلُودُ المَجْـدِ وَالعَـلْيا نَـراهُ ... مُـقِيماً فِـي خُلُـودِ أَبِـي الخُلُـودِ

24- حُـسامٌ مِـنْ سُـيُوفِ اللّهِ مـا إِنْ ... لَـهُ غَيْـرُ المَحامِـدِ مِـنْ عَمُـودِ [5]

25- [كَبَـدْرٍ مـا سَـرَى إِلا بِتِـلْكَ الـ ... ـحُـصُونِ أَو الـسُّرُوجِ أَو القَـوُودِ] [6]

26- مَـخايِلُ جُـودِهِ لِلْوَفْـدِ لَيْـسَتْ ... بِمُـخْلِبَةِ البُـرُوقِ وَلا الرُّعُـودِ [7]

---

[1] في (د) " منه " بدل " منها ".

[2] في (أ) " يفني " بدل " ينفي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (أ)، و(ب)، و(د) " زيد " بدل " زيدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] ما بين القوسين مطموس في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).
في (أ)، و(ب) " المسئول " بدل " المسول "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (أ)، و(ب)، و(د) " فتستفيد " بدل " فتستفيدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ب) " بوقفها " بدل " بموقفها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[5] في (د) " المكارم " بدل " المحامد ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " القيود " بدل " القوود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
القوود: فرس قوود: الذي ينقاد، والبعير مثله. (لسان العرب)، مادة (قود).

[7] في (أ)، و(ب) " بمخلية " بدل " بمخلبة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
مخايل: المخيلة: السحابة الخليقة بالمطر. (لسان العرب)، مادة (خيل).
بمخلبة: البرق الخُلَّب: السحاب الذي لا مطر فيه. (لسان العرب)، مادة (خلب).

27- [وَلا يَـوْمٌ لَـهُ فِـي الـدَّهْرِ إلا وَكَـانَ عَـلَى البَـرِيَّةِ يَـوْمَ عِيـدِ] [1]

28- مُـتُونُ الـصَّاهِلاتِ لَـهُ مُـهُودٌ قَـدْ اسْـتَغْنَى بِهِـنَّ عَـنْ المُهُـودِ

29- [تَـاهَى فِـي العُـلا أَعْلَـى المَعـالِي بِأَنْـسابِ الجُـدُودِ وَبِالجُـدُودِ] [2]

30- أَجَـدْتُ المَـدْحَ فِـيهِ مُـسْتَجِيداً فَـجادَ عَلَـى المُجِـيدِ المُـسْتَجِيدِ [3]

31- وَآئِـرَنِي بِمـا تَحْـوِي يَـداهُ هُنالِـكَ مِـنْ طَرِيـفٍ أَو تَلِيـدِ [4]

32- وَيَدْفَعُ كادَ لِي حَسَناتِ ما قَـدْ تَكَسَّبَ فِي الرُّكُوعِ وَفِي السُّجُودِ [5]

33- لَقَـدْ أَفْـلَحْتَ فِـينا يـا فَـلاحُ وَفُـزْتَ بِمَكْـسَبِ الفِعْـلِ الحَمِيـدِ

34- وَبِالفَـخْرِ افْتَخَـرْتَ وَبِالمَعـالِي وَبِالتَّوْفِيـقِ وَالفـأْلِ الـسَّعِيدِ [6]

35- وَكَـمْ مِـنْ مَعْـشَرٍ وَقَبِـيلِ قَـوْمٍ طَغَـوا وَهُـمُ أُولُـو بـأْسٍ شَـدِيدِ [7]

36- طَغَوْا وَبَغَوْا وَكانَ لَهُمْ عَلَى مَنْ تَـوَلَّوْا بَغْـيُ عـادٍ أَو ثَمُـودِ [8]

37- بَـعَثْتَ لَهُـمْ جُيُوشـاً فِـي جُيُـوشٍ لَدَيْـها الأُسْـدُ تُقْنَـصُ بِالأُسُـودِ [9]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] ساقط في (د).

[4] في (ب) " طريق " بدل " طريف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[5] في (د) " أو السجود " بدل " وفي السجود ".

[6] في (د) " انفردت " بدل " افتخرت ".

[7] في (د) " بلاد " بدل " قبيل ".

[8] ساقط في (ب).

في (د) " يليهم " بدل " تولوا ". يقصد على من تولوا أمرهم.

[9] في (د) " تقتنص " الأسود " بدل " تقنص بالأسود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

38- فَلَـــمَّا أَنْ رَأَوْهـــا مُـــقْبِلاتٍ ... مُدَجَّجَـــةً بِـــآلاتِ الحَـــدِيدِ [1]

39- رَأَوْا وَاسْـــتَيْقَنُوا أَنْ لا مَـــناصَ ... هُنَـــاكَ مِـــنَ العَـــساكِرِ وَالـــجُنُودِ

40- وَقَـــدْ خَفَقَـــتْ قُلُوبُـــهُم جَـــمِيعاً ... مَخافَـــاتِ الـــرَّدَى خَـــفْقَ البُنُـــودِ

41- فَمِـــنْهُم مَـــنْ ثَـــوَى قَـــتْلاً وَمِنْـــهُمْ ... أَسِيـــرٌ فِـــي الـــسَّلاسِلِ وَالقُيُـــودِ [2]

42- فَهَـــذا مـــا اسْـــتَحَقُّوا مِـــنْ نَـــكالٍ ... وَمِـــنْ بَطْـــشٍ يَكُـــونُ وَمِـــنْ عَتِيـــدِ [3]

43- وَقُـــدْرَةِ مَـــنْ أَذاقَ عُزَيْـــرَ كَـــأْسِ الـــرَّ ... دَى مِـــئَةً سِـــنِيناً فِـــي الـــعَدِيدِ [4]

44- وَأَنْـــشَرَهُ وَأَحْـــياهُ اقْتِـــداراً ... فَأَمْـــسَى بَعْـــدَ ذلِـــكَ فِـــي الوُجُـــودِ [5]

45- وَأَمْـــسَكَ سَـــقْفَهُ المَرْفُـــوعَ حَتَّـــى اسْـــ ... ـتَقَـــرَّ وَلَـــمْ يَكُـــنْ بِالْمُـــسْتَمِيدِ [6]

46- مُـــقِيماً لَـــيْسَ يَـــدْنُو لانْحِـــدارٍ ... وَلا يَعْلُـــو هُنَـــاكَ إِلَـــى صُـــعُودِ [7]

47- وَأَخْـــرَجَ يُوسُـــفاً مِـــنْ سِـــجْنِهِ إِذْ ... حَظِـــيَ فِـــي الـــسِّجْنِ بِـــالعِلْمِ المُفِيـــدِ [8]

---

[1] في (أ) " رواها " بدل " رأوها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

[2] في (أ)، و(د) " قد " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[3] في (د) " وعيد " بدل " عتيد ".

[4] وقدرة: الواو للقسم.

في (أ)، و(ب) " عزيز " بدل " عزير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

ينظر القصة: الآية 259 من سورة البقرة.

[5] ساقط في (د).

[6] ساقط في (د).

المستميد: ماد: تحرك وتمايل. (لسان العرب)، مادة (ميد).

[7] ساقط في (د). أراد أن السقف ثابت لا يتحرك..

[8] في (أ) " بالسجن " بدل " في السجن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

48- وَلَقّــاهُ أَبــاهُ بَعْــدَ مــا أَنْ رُمِــي وَابْــتِيعَ بِالثَّــمَنِ الزَّهِيــدِ [1]

49- وَصَيَّرَ ذِكْـرَ أَهْـلِ الكَهْـفِ مِنْـهُ مِــنَ الآيــاتِ فِــي الــزَّمَنِ المَدِيــدِ

50- هُــمُ لَبِثُــوا ثَــلاثَ مِئِــينَ عامــاً وَتِــسْعاً بَعْــدُ فَــهِيَ مِــنَ المَزِيــدِ [2]

51- رُقُودٌ كُلُّهُمْ فِي الكَهْفِ فاعْجَبْ لِــرَقْدَةِ هــؤُلَئِكَ فِــي الــرُّقُودِ [3]

52- وَكَلْــبُهُم لَدَيْــهِمْ وَهــوَ مُلْــقٍ ذِراعَــيْهِ بِنــاحِــيَةِ الــوَصِيدِ

53- لأَنْتَ أَجَلُّ مَنْ فِي الأَرْضِ ماسَتْ لَــهُ قَــدَمٌ عَلَــى وَجْــهِ الــصَّعِيدِ [4]

54- وَرِثْتَ المَجْدَ عَنْ غَوْثِ بنِ نَبْتٍ وَعَــنْ مــاءِ الــسَّما وَعَــنْ الخُلُــودِ [5]

55- فَما لَكَ فِي المَفاخِرِ مِنْ شَكِيلٍ وَمــا لَــكَ فِــي المَحامِــدِ مِــنْ نَدِيــدِ

---

[1] في (د) " ابتاع " بدل " ابتيع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[2] في (د) " هم رقدوا مِئَةً وَزادُوا به تسعاً فهنّ من المزيد "، " به مئة " خطأ والصواب " ثلاث مئة ".

[3] في (ب) " هؤلاء من "، وفي (د) " هؤلياء " بدل " هؤلئك في ".
في (د) " اللّهف " بدل " الكهف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[4] في (أ)، و(ب)، و(د) " ما " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " قدر " بدل " قدم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[5] في (أ) " السماء " بدل " السما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
غوث بن نبت: هو الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.
ماء السماء: هو عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 241 – 242.
الخلود: هو الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح النبي عليه السلام.. ينظر: الأنساب، 70.

(55) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الرمل [2]:

1- طَـرَقَ الطَّـيْفُ وَقَـدْ زارَ وِسـادِي فَـنَفَى عَـنْ مُقْلَتِـي طِيـبَ الرُّقـادِ

2- طَـافَ وَالنَّجْـمُ لَـهُ ثَجْثَـجَةٌ مِثْـلَ نـارٍ تَـتَرَاءَى مِـنْ بِـعادِ [3]

3- [مائِـلُ الطَّـرْفِ إِلَـى الغَـرْبِ لَـهُ مَنْهَـجٌ مُطَّـرِدٌ أَيَّ اطِّـرادِ] [4]

4- وَالـدُّجَى قَـدْ عـاثَ فِيـهِ الـشَّيْبُ وَاخْـ ـتَلَطَ اللَّيْـلُ بَـياضاً فِـي سَـوادِ [5]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] في (أ)، و(ب) " مقبوض " بدل " محذوف "، والصواب ما أثبته المحقق. وساقط في (ج)، و(د).
يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
في (أ) و(ب) " من بحر الرمل (محذوف) العروض سالم الضرب "

[3] في (أ) " النار " بدل " نار "، " بعيد " بدل " بعاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
ثجثجة: الثجثجة: الصبّ الكثير. (لسان العرب)، مادة (ثجج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[5] في (أ) " والشيب " بدل " الشيب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ب) " في بياض وسواد " بدل " بياضاً في سواد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج) " بسواد " بدل " في سواد ".
في (د) " اختلطت لليل " بدل " اختلط الليل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

5- يـا عَـذُولِي فِـي اتِّبـاعِي لِلْهَـوَى وَخُـضُوعِي وَانْقِيـادِي فِـي الـوِدادِ [1]

6- قَـدْكَ تَلْحِينِـي وَنَـارُ الـوَجْدِ فِـي كَبِـدِي مُـسْعَرَةٌ ذاتُ اتِّـقادِ [2]

7- خَلِّـنِي فِـي ضِـلَّتِي لَيْـسَ عَـلَى غَيْـرِ نَفْسِي مِنْ صَلاحِي وَفَسادِي [3]

8- أَنَـا راضٍ بِمُقاسـاةِ الهَـوَى وَعَـذابِ الحُـبِّ مِـنْ بَيْـنِ العِبـادِ [4]

9- هَـلْ تَـرَى مِـنْ أَحَـدٍ يُبْـدِلُنِي مِـنْ لَدُنْـهُ بِفُـؤادٍ مِـنْ فُـؤادِي [5]

10- [قاضَنِي الحُـبُّ ضَـلالاً بِالهُـدَى وَرَأَيْـتُ الغَـيَّ فِـي ذاكَ رَشَـادِي] [6]

11- أَسَـفاً مِنِّـي عَلَـى عَيْـشٍ مَـضَى بِـشَبابٍ فائِـتٍ غَـيْرِ مُـعادِ [7]

---

(1) ساقط في (د).

في (ج) " يا عذولي والهوى لوعته نارها تقدح في صُم الصِّلاد ".

(2) في (ج) " الحب " بدل " الوجد ".

تلحيني: لحيت الرجل إذا لمته وعذلته. (لسان العرب)، مادة (لحا).

(3) في (د) " ضلالي " بدل " صلاحي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د). " فساد " بدل " فسادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) في (ج) " الهجر " بدل " الحب ".

(5) في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " فؤاد " بدل " فؤادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " يبدني " بدل " يبدلني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

" لديه " بدل " لدنه ".

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " رشاد " بدل " رشادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

قاضني: قاضه يقيضه إذا عاضه. (لسان العرب)، مادة (قيض).

(7) ساقط في (د).

12- وَلُيَـــيْلاتٍ مَـــضَتْ بَهْـــجَتُها وَتَقَـــضَّتْ بِوِصـــالٍ مِـــنْ سُـــعادِ [1]

13- [لَـــسْتُ لَوْلاهـــا بِمُـــعْطٍ أَبَـــداً أَنْمُـــلَ الحُـــبِّ عِنـــانِي وَمَقـــادِي] [2]

14- لِـــي مِـــنَ الوَجْـــدِ إِلَـــيْها قائِـــدٌ وَمِـــنَ اللَّوْعَـــةِ وَالأَشْـــواقِ حـــادِ

15- بَـضَّةُ الجِـسْمِ شَـمُوعٌ يَـشْتَكِي جِـسْمُها النَّـاعِمُ مِـنْ دَرْزِ النِّجـادِ [3]

16- فَـــهيَ دائِـــي وَدَوائِـــي وَهـــيَ لِـــي مِـــنْ زَمـــانِي خَيْـــرُ حَـــظٍّ مُـــسْتَفادِ [4]

17- وَهـــيَ رُوحِـــي وَهـــيَ غايـاتُ المُنَـى وَهـــيَ خُلْـدِي وَهـــيَ سُـؤْلِي وَمُـرادِي [5]

---

[1] في (ج) " لليلات " بدل " ليليلات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " بعاط " بدل " بمعط "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " قائدي في منهج الحب مقادي " بدل " أنمل الحب عناني ومقادي ".

[3] في (أ) " زرد " بدل " درز "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
بضة: البضة: المرأة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم. (لسان العرب)، مادة (بضض).
شموع: الشموع: الجارية اللعوب الضحوك الآنسة. (لسان العرب)، مادة (شمع).
درز: الدرز: موضع الخياطة. (المعجم الوسيط)، مادة (درز).
النجاد: النَّجْد: ما يُنَضد به البيت من البُسُط والوسائد والفُرُش، والجمع نُجود ونِجاد. (لسان العرب)، مادة (نجد).

[4] في (ب) " زمان " بدل " زماني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (ج)، و(د) " حياتي " بدل " زماني ".
في (د) " مستقادي " بدل " مستفاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[5] في (أ)، و(ب) " مراد " بدل " مرادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (ج) " نوري في الدجى " بدل " غايات المنى ".
خلدي: الخلد: اسم من أسماء الجنة. (لسان العرب)، مادة (خلد).

18- [فَمَتَى يَصْطادُ سَهْمِي فِي الهَوَى وَمَتَى يُورِي مِنَ الحَظِّ زِنادِي] [1]

19- [اعْطِفِي يا بَضَّةَ الجِسْمِ عَلَى هائِمٍ فِي مُرْتَقَى حُبِّكِ صادِ] [2]

20- [وَاسْمَحِي بِالوَصْلِ لِي قَبْلَ الرَّدَى لِيَكُونَ الوَصْلُ مِنْ أَخْيَرِ زادِي] [3]

21- [لَيْسَ يُطْفِي لاعِجَ الشَّوْقِ سِوَى رَشْفَةٍ مِنْ رِيقِكِ الشَّهْدِ البِرادِ] [4]

22- [وَرُسُومٍ غَيَّرَتْ آياتِها بَعْدَ أَهْلِيها السَّوارِي وَالغَوادِي] [5]

23- [كَمْ بِها أَصْبَحْتُ مِنْ بَعْدِ المَلا أَنْدُبُ الأَطْلالَ فِيها وَأُنادِي] [6]

24- [غادَرَتْ أَشْواقَ قَلْبِي مُذْ تَعَفَّتْ جِداداً وَهِيَ لَيْسَتْ بِالجِدادِ] [7]

25- أَيُّها المُغْتَرُّ جَهْلاً فَحَذا رِكَ مِنْ كَيْدِ مُوالٍ وَمُعادِ [8]

26- كَمْ فَتىً ظاهِرُهُ يُبْدِي الرِّضا وَهوَ فِي باطِنِهِ حَيَّةُ وادِ

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " يَصْرَد " بدل " يصطاد ".
يصرد: صرد الرمح والسهم: نفذ حده. (لسان العرب)، مادة (صرد).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) و(د) " صادي " بدل " صاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج). هنا تنتهي القصيدة في (ج) بتعليق من الناسخ: " هذه القصيدة منقطع آخرها ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " الغواد " بدل " الغوادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
الملا: الملأ: الجماعة من الناس. (لسان العرب)، مادة (ملا).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
جداداً: الجِدة: نقيض البِلى. (لسان العرب)، مادة (جدد).

(8) في (أ)، و(ب) " يا أيها " بدل " أيها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ب) " مول " بدل " موال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

27- وَنَـمِيرُ المـاءِ فِـيهِ الـسُّمُّ قَـدْ يَخْتَفِـي وَالجَمْـرُ يَخْفَـى فِـي الرَّمـادِ [1]

28- قَـسَماً بِالـشِّعْرِ أَنِّـي بَعْـدَهَا لا أَبِيـعُ الـشِّعْرَ فِـي سُـوقِ الكَـسادِ

29- وَإِذا أَرْضِـي جَـفَتْنِي عِـفْتُها لَـوْ تَـراءَتْ إِرَمـاً ذاتَ العِمـادِ [2]

30- وَإِذا البِـيضُ تَعامَـتْ بِعْـتُها بَيْـعَةَ القَطْـعِ انْتِـجازاً بِالبِـدادِ [3]

31- وَقِـفارٍ مُوحِـشاتٍ جُبْتُـها بِأَمُـونِ الـسَّيْرِ وَجْـناءٍ سِـنادِ [4]

32- هـادِياً مِـنْ حِـكَمِ الأَشْـعارِ مـا دُونَـهُ تَدْنُـو هَـدايا كُـلِّ هـادِ [5]

33- حِكَـمٍ فِـي المَـدْحِ مـا أَلْيَقَـها بِأَبِـي سُـلْطانَ مَحْمُـودِ الأَيـادِي [6]

34- وَاهِـبِ الأَخْـراجِ فِـي يَـوْمِ النَّـدَى سالِـبِ الأَعْمـارِ فِـي يَـوْمِ الجِـلادِ [7]

---

(1) في (د) " إن عذب " بدل " ونمير ".

(2) في (ب) " عقها " بدل " عنفتها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(3) في (أ)، و(ب) " التداد "، وفي (د) " الدادي " بدل " البداد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

البداد: أن يُبِد المالَ القومَ فيَقسِم بينهم. (لسان العرب)، مادة (بدد).

(4) ساقط في (د).

أمون: ناقة أمون: وثيقة الخَلْق أمنت العثار والإعياء. (لسان العرب)، مادة (أمن).

وجناء: الوجناء: الغليظة الصلبة. (لسان العرب)، مادة (وجن).

سناد: ناقة سناد: طويلة القوائم شديدة الخَلْق. (لسان العرب)، مادة (سند).

(5) ساقط في (د).

(6) في (أ)، و(ب) " الأياد " بدل " الأيادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " لست بالحامد في العالم غير فلاح القرم محمود الأيادي ".

(7) في (د) " الأعراج " بدل " الأخراج ".

الأخراج: الخراج: الإتاوة تؤخذ من أموال الناس، يجمع على أخراج وأخاريج وأخرجة. (لسان العرب)، مادة (خرج).

الأعراج: العَرْج: الكثير من الإبل. (لسان العرب)، مادة (عرج).

35- لَيْسَ يُحْصَى الرِّفْدُ مِنْهُ عَدَداً ... مِنْ أُلُوفٍ وَمِئِينٍ وَأُحَادِ [1]

36- [فَهوَ مِثْلُ الشَّمْسِ فِي كَبْدِ السَّمَا ... وَضِيَاها عَمَّ أَقْطَارَ البِلَادِ] [2]

37- جايِرٌ كُلَّ طَرِيدٍ ماصِعٌ ... كُلَّ باغٍ بِشَبَا السَّيْفِ وَعَادِ [3]

38- [يَلْتَقِي خَيْلُ العِدَى مِنْ خَيْلِهِ ... فِي التَّلاقِي بِصُدُورٍ وَهَوَادِ] [4]

39- لا زُهَيْرٌ فِي بَنِي عَبْسٍ وَلا ... عِنْدَهُ يُذْكَرُ كَعْبٌ فِي إِيادِ [5]

40- لا وَلا لِلْجارِ يَحْكِيهِ أَبُو ... حَنْبَلٍ حَيْثُ حَمَى رِجْلَ الجَرادِ [6]

41- وَالفَتَى حاتِمُ وَهوَ المُرْتَضَى ... فِي جَمِيعِ النَاسِ مِنْ حَضْرٍ وَبَادِ

---

[1] في (د) " يحوي الرفد " بدل " يحصي الوفد ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] جاير: من الإجارة.

ماصع: المصع: الضرب بالسيف. (لسان العرب)، مادة (مصع).

بشبا: الشباة: طرف السيف وحدّه، جمعها شبا. (لسان العرب)، مادة (شبا).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " هوادي " بدل " هواد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

هواد: هوادي الخيل: أعناقها. (لسان العرب)، مادة (هدي).

[5] في (د) " الاياد " بدل " إياد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

زهير: زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي (.. – نحو 50 ق هـ =.. – نحو 574 م)، ، أمير عبس وأحد سادات العرب المعدودين في الجاهلية، كانت هوازن تهابه حتى تكاد تعبده، وتحمل إليه الإتاوة في كل عام..

ينظر: الأعلام، 3 / 51.

كعب: كعب بن مامة الإيادي، مر التعريف به.

[6] في (د) " ليس في الذمة " بدل " لا ولا للجار ".

أبو حنبل: هو مُدْلِج بن سُويد الطائي، يضرب به المثل، يقال: " أحمى من مجير الجراد "، حيث أجار الجراد الواقع بفنائه.. ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 1 / 393.

42- وَالهُـمامُ المـالِكُ الأَبْـلَقُ بالـ ـمَـشْرَفِيَّاتِ وبِاللُّـدْنِ الـصِّعادِ [1]

43- أَيُّهـا الـضَّارِبُ هامـاتِ العِـدَى بِمَـواضٍ عَرَبِيَّـاتٍ حِـدادِ

44- إِنَّمـا الأَكْـوارُ مِـنْ حُمْـرِ الـذُّرَى فِيـكَ قَـدْ تَحْـسُدُ أَسْـراجَ الجِيـادِ [2]

45- وَبِـكَ الغَبْـراءُ قَـدْ طالَـتْ عَـلَى هـذِهِ الخَـضْرا إِلَـى يَـوْمِ التَّنـادِي

46- [كَمْ غَدا يَرْفَعُ عَنْكَ الحَمْدَ مِنْ رائِـحٍ يَـضْرِبُ فِـي الأَرْضِ وَغـادِ] [3]

47- [مِنْبَرُ الفَخْرِ لَكُـمْ مَـرْقىً فَأَنْـ ـتَ الجَوادُ بـنُ الجَـوادِ بـنِ الجَـوادِ] [4]

---

[1] الأبلق: البَلَق: سواد وبياض. (لسان العرب)، مادة (بلق).
المشرفيات: السيوف المشرفية منسوبة إلى المشارف وهي قرى من أرض اليمن.
(لسان العرب)، مادة (شرف).

[2] الأكوار: الكور: رحل الناقة بأداته، وهو كالسرج وآلته للفرس. (لسان العرب)، مادة (كور).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " ريح " بدل " رايح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " فارق " بدل " مرقى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(56) [1]

ووجدت هذه القصيدة على هذه الصفة وليس مكتوبة لفلان [2]:

[من المتدارك] [3]

1- أَبْدَلَتْـــهُ النَّـــوَى بَـــعْدَ خُـــرَّدِهِ غِزْلَـــةً مُـــذْ نَـــأَتْ عَنْـــهُ خُـــرَّدُهُ [4]

2- جَـدَّدَ العَهْـدَ فِيـهِ البِلَـى فَتَقـا دَمَ بَـــعْدَ المَـــلا مُتَـــجَدِّدُهُ [5]

3- وَسَـقاهُ أَجَـشُّ التَّحَمْحُـمِ يَلْـ ـحِيهِ رَسْـمُ الطُّلُـولِ وَيَحْمَـدُهُ [6]

4- وَاكِـفُ الـوَدْقِ يَبْـرُقُ مُبْرِقُـهُ فَيَـسِحُّ وَيَـرْعُدُ مُـرْعِدُهُ

5- فَتَدَثَّـرَ بِـأَرْضِ سَبْـسَبِهِ غِـبَّ وَدْقِ الرَّبـابِ مُفْـرَدُهُ [7]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] هذا التعليق من الناسخ.
يمدح الوزير محمد بن خنجر، وزير الملك سليمان بن مظفر في سمد الشان.. ينظر: تحفة الأعيان، 1 / 397. كما يتضح من القصيدة (المحقق)

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ج) " عزلة " بدل " غزلة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
غزلة: جمع غزال. (لسان العرب)، مادة (غزل).

[5] الملا: الملأ: جماعة الناس. (لسان العرب)، مادة (ملأ).

[6] في (ج) " الطول " بدل " الطلول "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أجش: رعد أجش: شديد الصوت. (لسان العرب)، مادة (جشش).
التحمحم: صوت الفرس دون الصهيل. (لسان العرب)، مادة (حمم).
يلحيه: الملاحاة: الملاومة والمباغضة. (لسان العرب)، مادة (لحا).

[7] في (ج) " وفرده " بدل " مفرده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
غب: بمعنى بعد. (المعجم الوسيط)، مادة (غبّ).
مفرده: المفرد: ثور الوحش. (لسان العرب)، مادة (فرد).

6- وَتَــضاحَكَ نُــوَّارُهُ فَبَــدا الــ ـــشَّذْرُ مَــعاً وَزَبَرْجَــدُهُ [1]

7- فَيَظَـلُّ النَّـسِيمُ يُـساقِطُ كالــ ـــدُرِّ مِنْــهُ النَّــدَى وَيُبَــدِّدُهُ

8- وَتَــصالَحَ ناصِــعُ فِــضَّتِهِ لِخَــوْفِ النَّــسِيمِ وَعْــسْجَدُهُ

9- وَأَغَــنَّ أَزَجَّ يُرِيــكَ جَنَــى الــ ـــوَرْدِ وَالجُلَّنــارَ مُــوَرَّدُهُ [2]

10- قَمَــرٌ إِنْ تَبَرْجَــدَ ضــاءَ وَلَــمْ يُخْفِــهِ إِنْ تَبَرْجَــدَ بُــرْجُدُهُ [3]

11- يــا لَهــا صَـفْقَةً يَـوْمَ بــانَ وَلا صــافَحَتْ لِلْــوَداعِ يَــدِي يَــدُهُ [4]

12- صَــنَمٌ لا أَزالُ مَــدَى عُمْــرِي أَسْــتَذِلُّ إِلَيْــهِ وَأَعْبُــدُهُ

13- لا النَّهــارُ بِــهِ أَسْــتَرِيحُ وَلا الْــ ـــلَيْــلُ بَعْــدَ التَّفَــرُّقِ أَرْقُــدُهُ

14- يُــشْبِهُ الــصُّبْحَ إِنْ لاحَ أَبْيَــضُهُ وَيُحــاكِي دُجَــى اللَّيْــلِ أَسْــوَدُهُ

15- أَشْــنَبٌ كــالزُّلالِ مُجاجَــتُهُ يُــشْدِهُ النَّاظِرِيــنَ مُجَــرَّدُهُ [5]

16- سِــمْطُ مَبْــسِمِهِ العَــذْبِ لُؤْلُــؤُهُ لَــمْ يُثَقِّــبْهُ لِلــنَّظْمِ مِبْــرَدُهُ [6]

17- أَسُــعادُ صِــلِي مُــسْتَهاماً يَــرَى أَنَّ وَصْــلَكِ فِــي العَــيْشِ يُــسْعِدُهُ [7]

---

[1] في (ج) " يضاحك " بدل " تضاحك "، " الشدر " بدل " الشذر "، وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق.
الشذر: قطع من الذهب. (لسان العرب)، مادة (شذر).

[2] أغن: الغنة: صوت في الخيشوم. (لسان العرب)، مادة (غنن).
أزج: زججت المرأة حاجبها بالمزجّ: رققته وطوّلته. (لسان العرب)، مادة (زجج).

[3] برجده: البرجد: كساء من صوف أحمر. (لسان العرب)، مادة (برجد).

[4] صفقة: الصفقة: البيعة، وصفقت له بالبيع أي ضربت يدي على يده. (لسان العرب)، مادة (صفق).

[5] أشنب: الشنب: ماء ورقة يجري على الثغر. (لسان العرب)، مادة (شنب).

[6] بردت الخشبة بالمبرد إذا نحتها، والمبرد ما يبرد به. (لسان العرب)، مادة (برد).

[7] في (ج) " أسعاداً " بدل " أسعادُ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

18- قـادَهُ حُكْـمُ حُبِّـكِ حَيْـثُ غَـدا أَبَـداً فِـي يَـدِ الـحُبِّ مِقْـوَدُهُ [1]

19- كُلَّمـا أَطْفَـأَ اليَـأْسُ لاعِـجَهُ كـانَ بِالـطَّمَعِ الـدَّلُّ يُوقِـدُهُ [2]

20- يَـشْهَدُ الـدَّمْعُ مِنْـهُ بِحُـبِّكِ وَالسَّقْمُ إِنْ رامَ فِي الهَجْرِ يَجْحَدُهُ

21- قَدْ حَوَيْتِ الجَمالَ كَما قَدْ حَوَى الـ ـحَمْـدَ يَـوْمَ الفَخـارِ مُحَمَّـدُهُ [3]

22- صَمَـدٌ قَـدْ أَبـاحَ التَّلِيـدَ لِمَـنْ فِـي طَرِيـقِ التَّأَمُّـلِ يَقْـصِدُهُ [4]

23- لا يُطـاوِلُهُ فِـي مَـفاخِرِهِ عـامِرُ بـنُ الطُّـفَيْلِ وَمَـرْثِدُهُ [5]

24- غَبِطَـتْ بِنَـداهُ وَقَـدْ شَـرِقَتْ غَـوْرُهُ بِنَـاهُ وَأَنْجُـدُهُ [6]

25- أَيُّهـا المُـسْتَهِلُّ النَّـوالَ وَمَـنْ طـابَ بَـيْنَ المَـحاتِدِ مَحْتِـدُهُ [7]

26- وَالَّـذِي طـابَ فِـي الخِـيمِ مَوْلِـدُهُ وَتَـأَلَّقَ فِـي الفَـخْرِ سُـؤْدَدُهُ [8]

27- حُـزْتَ مِـنْ مَجْـدِ جَـدِّكَ مـا كـانَ فِـي الدَّهْـرِ جَـدُّكَ يَنْـشُدُهُ

28- وَحَـبـاكَ الإِلـهُ مَـنـارَ عُـلاً دُونَـهُ فِـي النِّهـايَةِ فَـرْقَدُهُ [9]

---

(1) في (ج) " يدي " بدل " يد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) في (ج) " الذل " بدل " الدل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (ج) " حوت " بدل " حويت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) صمد: الصمد: السيد المطاع الذي يقصد لقضاء الحوائج. (لسان العرب)، مادة (صمد).

(5) عامر بن الطفيل، مر التعريف به.
مرثده: مرثد بن عبد كُلال بن مُثَوِّب الرعيني.. مر التعريف به.

(6) غبطت: الغبطة: حسن الحال. (لسان العرب)، مادة (غبط).
شرقت: شرق الموضع بأهله: امتلأ فضاق. (لسان العرب)، مادة (شرق).

(7) محتده: المحتد: الأصل والطبع. (لسان العرب)، مادة (حتد).

(8) الخيم: الشيمة والطبيعة والخلق والسجية والأصل. (لسان العرب)، مادة (خيم).

(9) فرقده: الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي. (لسان العرب)، مادة (فرقد).

(57) [1]

وقال أيضا يمدح أبا العرب بن سلطان من بحر الكامل [2]:

1- هَلْ ما عَهِدْتُ مِنَ البَشاشَةِ عائِدُ ... وَهَلْ الزَّمانُ بِهِ عَلَيْنا جائِدُ

2- أَيَّامَ تَجْمَعُنا وَمَنْ نَهْواهُ مِنْ ... [أَهْلِ الوِدادِ مَنازِلٌ وَمَعاهِدُ] [3]

3- مِنْ حَيْثُ إِنَّ الدَّهْرَ عَنّا غافِلٌ ... [أَبَداً وَلَحْظُ الواشِ عَنَّا هاجِدُ] [4]

4- وَنَرُودُ رَوْضَ اللَّهْوِ فِي زَمَنِ الصِّبا ... فَيَجِيءُ بِالبُشْرَى إِلَيْنا الرَّائِدُ [5]

5- وَخَرِيدَةٍ كالشَّمْسِ قَدْ حَفَّتْ بِها ... مِنْ حَوْلِها مِثْلُ الشُّمُوسِ خَرائِدُ [6]

6- لاحَظْتُها فَتَعَمَّدَتْ حِيناً عَلَى ... قَتْلِي وَشَرُّ القاتِلِينَ العامِدُ [7]

7- خَوْدٌ يَمِيدُ بِها الشَّبابُ كَمِثْلِ ما ... فِي التِّيهِ ماسَ الشَّارِبُ المُتَمايِدُ [8]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] أبو العرب بن سلطان، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] في (ج) تبادل بين الشطر الثاني من هذا البيت وبين الشطر الثاني من البيت الثالث، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د). الواشِ: خطأ نحوي والصواب: الواشي

[4] في (ج) تبادل الشطر الثاني من البيت مع الشطر الثاني من البيت السابق، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
ترتيب البيت سابعاً غير متوافق، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[5] الرائد: الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث. (لسان العرب)، مادة (رود).

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

8- فَجَمالُها لِذَكاءِ عَقْلِي سالِبٌ وَدَلالُها لِطَلِيقِ قَلْبِي صائِدُ [1]

9- فَبِهَجْرِها يَنْسَى الجَلِيدُ حَياتَهُ وَبِوَصْلِها يَنْسَى الوَلِيدَ الوالِدُ [2]

10- أَسُعادُ ما لِهَتُونِ دَمْعِي سائِلٌ مِنْ مَدْمَعِي هَتِنٌ وَدَمْعُكِ جامِدُ [3]

11- هَلْ يَسْتَوِي فِي الحالِ مَنْ هوَ ساهِرٌ لَمْ يَرْقَ مَدْمَعُهُ وَمَنْ هوَ راقِدُ

12- كَمْ فِي هَواكِ أَصَبْنَ قَلْبِي أَسْهُمٌ عَنْ قَوْسِ لَحْظِكِ لِلشَّغافِ قَواصِدُ

13- وَسَرَى بِجِسْمِي سَقْمُها فَكَأَنَّما نَفَثَتْ بِأَسْهُمِكِ السُّمُومَ أَساوِدُ [4]

14- لا تَسْمَعِي قَوْلَ العَواذِلِ وَاعْلَمِي أَنَّ العَواذِلَ يا سُعادُ حَواسِدُ

15- لَمْ يُطْفِ نارَ الوَجْدِ بَيْنَ أَضالِعِي إِلاَّ ارْتِشافٌ مِنْ مُجاجِكِ بارِدُ

16- إِنْ كُنْتِ أَنْتِ بِلَوْعَتِي لَمْ تَعْلَمِي فَالسَّقْمُ مِنْ جَسَدِي بِذلِكَ شاهِدُ

17- فَنِيَتْ حَياتِي فِي هَواكِ وَمُهْجَتِي وَهَواكِ باقٍ فِي فُؤادِي خالِدُ

18- فَكَأَنَّ جَيْشَ هَواكِ كانَ مُجِيرَهُ مِنِّي أَبُو العَرَبِ الهُمامُ الماجِدُ

19- بَحْرٌ إِذا ما قُلِّدَتْ أَمْواجُهُ غَرِقَتْ بِهِنَّ شَوامِخٌ وَفَدافِدُ [5]

20- تَنْصَبُّ مِنْهُ عَلَى العُفاةِ مَواهِبٌ وَعَلَى البُغاةِ صَواعِقٌ وَمَكائِدُ

21- يَهَبُ الجَزِيلَ لِسائِلِيهِ كَأَنَّهُ لَهُمُ عَلَى الإِقْلالِ فِيهِمْ حاسِدُ

22- آمالُنا فِيهِ غَداةَ لِقائِهِ قَبْلَ العَطاءِ ذَخائِرٌ وَفَوائِدُ [6]

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[3] في (د) " هتن ودمعك من جفونك " بدل " من مدمعي هتن ودمعك ".

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

أساود: الأساود: أخبث الحيات وأعظمها وأنكاها. (لسان العرب)، مادة (سود).

[5] قلدت: القَلْد: جمع الماء في الشيء. (لسان العرب)، مادة (قلد).

[6] في (د) " النوال " بدل " العطاء ".

23- سَبَقَتْ مَواهِبُهُ مَواعِدَهُ فَلَمْ تَبْقَ لَهُ لِلْمُعْتَفِينَ مَواعِدُ [1]

24- عَجَباً لأَرْضٍ قَدْ نَشا فيها وَلَمْ تُثْمِرْ لَها بِالمَكْرُماتِ جَلامِدُ

25- عُقِدَتْ بِصِدْقِ يَقِينِهِ فِي مُهْجَةٍ مِنْهُ عَلَى حِفْظِ الجَمِيلِ عَقائِدُ [2]

26- سَعْدٌ وَنَحْسٌ لِلْعُفاةِ وَلِلْعِدَى فَكَأَنَّهُ فِي حالَتَيْهِ عُطارِدُ [3]

27- مُتَناهِياً فِي الحَمْدِ إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَقُولُ فِيهِ الحامِدُ [4]

28- مَلِكٌ إذا غابَتْ جُفُونُ سُيُوفِهِ عَنْها فَآجالُ الطُّغاةِ شَواهِدُ [5]

29- لا يَنْثَنِي حَتَّى تَكُونَ عَلَى الثَّرَى مَبْسُوطَةً لِدَمِ العِداءِ مَجاسِدُ [6]

30- وَجَوادُهُ لا يَنْثَنِي حَتَّى تَقِيـ ـهِ عَنِ التُّرابِ تَرائِبٌ وَقَماحِدُ [7]

31- سَجَدَتْ صَوارِمُهُ وَصَلَّتْ فِي الوَغَى وَلَها رُؤُوسُ الدَّارِعِينَ مَساجِدُ [8]

---

(1) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " تبقى " بدل " تبق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(3) في (د) " للعداة " بدل " للعفاة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
عطارد: كوكب لا يفارق الشمس. (لسان العرب)، مادة (عطرد).

(4) متناهياً: خطأ نحوي، والصواب " متناهٍ ".

(5) في (د) " البغاة " بدل " الطغاة.

(6) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " يكون " بدل " تكون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
العداء: العدى، مد المقصور ضرورة.
مجاسد: المجسد: الثوب الذي يلي البدن. (لسان العرب)، مادة (جسد).

(7) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " يقيه " بدل " تقيه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قماحد: القَمَحْدُوَة: الهَنَة الناشزة فوق القفا وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه. (لسان العرب)، مادة (قمحد).

(8) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
الدارعين: رجل دارع: ذو درع. (لسان العرب)، مادة (درع).

32- يـا مَـوْرِدَ العافِـي غَـداةَ أُوامِـهِ إِنْ لَـمْ تَكُـنْ لِلْمُعْـتَفِينَ مَـوارِدُ [1]

33- أَنْـتَ المَـلاذُ لِمَـنْ بِظِلِّـكَ لائِـذٌ وَالمَـوْرِدُ الـصَّافِي لِمَـنْ هـوَ وارِدُ [2]

34- وَالمَعْـقِلُ الـسَّامِي لِمَـنْ هـوَ عائِـذٌ وَالمَقْصَدُ الزَّاكِي لِمَنْ هوَ قاصِدُ [3]

35- فَلَكَ الـزَّعامَةُ قَـدْ عَلَتْ أَبْراجُها وَلَكَ المَواهِبُ مِـنْ يَدَيْـكَ قَواعِـدُ [4]

36- وَلَـكَ اللَّيـالِي إِنْ أَمَـرْتَ مُطِيعَـةٌ وَلَـكَ الـزَّمانُ بِما تُـرِيدُ مُـساعِدُ [5]

---

[1] في (ج) " إذ " بدل " إن " ، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " نواله " بدل " أوامه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
أوامه: الأُوام: العطش. (لسان العرب)، مادة (أوم).

[2] في (د) الشطر الثاني من البيت ساقط، مكانه الشطر الثاني من البيت التالي.

[3] في (د) الشطر الأول ساقط، والثاني في البيت السابق.
في (ج) " عائد " بدل " عائذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] في (ج)، و(د) " مذ " بدل " إن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(58) [1]

وقال يهنئ فلاح بن المحسن بن سليمان بالولد المبارك [2]:

[من الكامل] [3]

1- تَهْنَا أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالمَوْلُودِ يا خَيْرَ كُلِّ مُتَوَّجٍ مَصْمُودِ [4]

2- تَهْنَا بِمَوْلُودٍ شَرِيفٍ جاءَ مِنْ هِبَةِ الإِلهِ الواحِدِ المَعْبُودِ

3- وَلَدٌ سَعِيدُ الحَظِّ طالِعُ نَجْمِهِ قَدْ لاحَ فِي أُفُقِ السَّما بِسُعُودِ [5]

4- ضاءَتْ بِطَلْعَتِهِ اللَّيالِي كُلُّها ما بَيْنَ جُمْلَةِ بِيضِها وَالسُّودِ [6]

5- وَتَبَسَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالدَّهْرُ قَدْ عَذُبَتْ مَشارِبُ حَوْضِهِ المَوْرُودِ [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(د)، وساقطة من (ب)، و(ج).

[2] يهنئ الملك فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] زيادة من المحقق.

[4] تهنا: أصلها تهنأ.

أبيت اللعن: من تحيات الملوك في الجاهلية، معناه أبيت أن تأتي من الأمور ما تلعن عليه وتذم بسببه.

(لسان العرب)، مادة (أبي).

مصمود: المصمود: الذي يصمد إليه في الحوائج، أي يقصد. (لسان العرب)، مادة (صمد).

[5] في (أ) " السماء " بدل " السما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[6] في (أ) " صارت " بدل " ضاءت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[7] في (د) " نهله " بدل " حوضه ".

6- وَالأَرْضُ أَشْرَقَ وَجْهُها حَتَّى أَضا ... بِالنُّورِ فِي أَمْصارِها وَالبِيدِ [1]

7- وَكَأَنَّ غُدْوَةَ يَوْمِ مَوْلِدِهِ لَنا ... مِنْ حُسْنِ بَهْجَتِهِ صَبِيحَةُ عِيدِ

8- حَقٌّ لِمَوْلِدِهِ تُواصِلُ بِالضُّحَى ... أَطْيارُهُ التَّغْرِيدَ بِالتَّغْرِيدِ

9- وَالرِّيحُ تَجْرِي سَجْسَجاً فِي صُبْحِها ... وَعَشِيِّها بِاللُّطْفِ وَالتَّمْهِيدِ [2]

10- وَالرَّوْضُ يَنْفَحُ زَهْرُهُ كَالمِسْكِ مِنْ ... دانٍ يَفُوحُ أَرِيجُهُ وَبَعِيدِ [3]

11- وَالدَّوْحُ مِنْ فَرَحٍ يَهُزُّ غُصُونَهُ ... وَيُعانِقُ الأُمْلُودَ بِالأُمْلُودِ

12- وَالأُكْمُ تَنْطِقُ جَهْرَةً بِدُعائِها ... للهِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّحْمِيدِ [4]

13- وَمَلائِكُ الرَّحْمنِ تَنْزِلُ كُلُّها ... لِتَزُورَ مَشْهَدَ مَهْدِهِ المَشْهُودِ

14- وَالشُّهْبُ مِنْ أَفْلاكِها مِنْ فَرْحَةٍ ... تَهْوِي وَتَلْثِمُ أَرْضَهُ بِسُجُودِ

15- حَرَسَ الإِلهُ سَماءَ بَيْتِ فَخارِهِ ... مِنْ كُلِّ مُسْتَرِقِ الغُيُوبِ مَرِيدِ [5]

16- وَأَعاذَهُ مِنْ كُلِّ كَيْدٍ كُوِّنَتْ ... نَفَثاتُهُ مِنْ كائِدٍ وَمَكِيدِ [6]

17- وَأَقَرَّ عَيْنَكَ مُدَّةَ الدُّنْيا بِهِ ... وَحَباكُما بِنِهايَةِ التَّمْجِيدِ [7]

---

[1] في (أ)، و(ب) " وجهها بالنور " بدل " أضا بالنور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ) " أمصارها " بدل " في أمصارها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[2] سجسجاً: ريح سجسج: لينة الهواء، معتدلة. (لسان العرب)، مادة (سجج).

[3] في (د) " يفيح " بدل " يفوح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] في (أ) " ينطق " بدل " تنطق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[5] مريد: المريد: الخبيث المتمرد الشرير. (لسان العرب)، مادة (مرد).

[6] في (أ) " نفاته " بدل " نفثاته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
نفثاته: النفث: أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا معه شيء من الريق. (لسان العرب)، مادة (نفث).

[7] في (د) " التجميد " بدل " التمجيد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

18- هـذِي فُـضُولٌ مِـنْ إِلـهكَ أَصْبَحَتْ تَـــسْعَى بِعَـــقْدِ لِوائِـــها المَعْقُـــودِ [1]

19- فاشْـكُرْ إِلَهَكَ حَقَّ واجِـبِ شُـكْرِهِ سُـــبْحانَهُ مِـــنْ مُـــبْدِئٍ وَمُـــعِيدِ

20- وَالْبَـثْ عَزِيـزاً يـا فَـلاحُ مُـفَلَّحاً فِـــي عِـــزَّةٍ مَوْصُولَـــةٍ بِخُـــلُودِ

[1] في (د) " هذا " بدل " هذي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(59) [1]

وقال يمدح مظفر بن سلطان بن المحسن [2]:

[من الطويل] [3]

1- أَهـذا الَّـذِي تَحْتَ النِّقـابِ هُـوَ الخَـدُّ أَمْ الجُلَّنـارُ الغَـضُّ هــذا أَمْ الـوَرْدُ

2- وَهــذاكَ طَلْـعٌ أَمْ بِثَغْـرِكِ أَشْـرَقَتْ ثَنــاياكِ أَمْ دُرٌّ تَــضَمَّنَهُ العِــقْدُ

3- وَرِيقُـكِ مـاءُ المُـزْنِ أَمْ مَـزْجُ قَـرْقَفٍ يُخالِطُهُ الكـافُورُ أَمْ رِيقُـكِ الشَّهْدُ[4]

4- وَذاكَ الَّـذِي فِـي الـصَّدْرِ قَـدْ تَـمَّ حَجْمُـهُ هوَ الحُقُّ حُقُّ العـاجِ أَمْ ذَلِكَ النَّهْدُ [5]

5- أَمُخْـجِلَــةً لِلْخَيْــزُرانِ تَهَـزُّعــاً إِذا مـا تَثَنَّـى فِـي غَـلائِلِها القَـدُّ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] مظفر بن (سليمان) بن المحسن " كذا في (أ)، و(ب)، و(د)، وفي (ج) " مظفر بن سلطان "، وهو الصواب.

المظفر بن سلطان بن المحسن (فترة حكمه: 973 – 976 هـ / 1565 – 1568 م)، وهو ابن أخ فلاح بن المحسن، وقد أرخ موته الشيخ حسين بن شوال والد الشاعر في إحدى منظوماته.. ينظر: إتحاف الأعيان، 2 / 427، عمان في عهد بني نبهان، 259.

[3] من (ج)، و(د).

[4] في (ج) " يمازجه " بدل " يخالطه ".

قرقف: القرقف: الخمر. (لسان العرب)، مادة (قرقف).

[5] في (ج) " هذا " بدل " ذاك ".

" عجمه " بدل " حجمه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[6] في (ج) " ولينه " بدل " تهزعاً "، " تخطره " بدل " غلايلها ".

في (د) " منك في بردك " بدل " في غلائلها ".

6- هَبِي لِي حَياتِي وَاسْمَحِي (لِي) بِبِلَّةٍ مِنَ الثَّغْرِ فِي تِرْشافِها الحَرُّ وَالبَرْدُ[1]

7- فَما العَيْشُ لِي إلاَّ وِصالُكِ والرِّضَا وَما المَوْتُ لِي إلاَّ جَفاؤكِ وَالصَّدُّ [2]

8- تَعَرَّضْتِ لِي عَمْداً لِتَعْذِيبِ مُهْجَتِي وَأَعْظَمُ ذَنْبٍ كُلُّ ما أَحْدَثَ العَمْدُ

9- وَأَيْبَسْتِ لَحْمِي فِي الهَوَى وَدَمِي مَعاً وَلَمْ يَبْقَ إلاّ أَعْظُمٌ فَوْقَها جِلْدُ [3]

10- رَعاكِ رَعاكِ اللّهُ وَالوَقْفَةَ التِي نَعِمْنا بِها بِالأَمْسِ يا هِنْدُ يا هِنْدُ

11- غَدِيَّةَ نَشْكُو وَجْدَنا وَقُلُوبُنا مِنَ الوَجْدِ ذابَتْ حَيْثُ خامَرَها الوَجْدُ [4]

12- [غَداةَ الْتَقَيْنا وَالعِتابُ كَأَنَّهُ سِهامٌ إِلَى الأَكْبادِ فِينا لَها قَصْدُ][5]

13- وَإِذْ نَحْنُ خَيْلُ الوَجْدِ فِينا مُغِيرَةٌ وَأَسْبابُهُ فِينا تَطُولُ وَتَمْتَدُّ [6]

14- أَيا مُخْبِرِي ما السَّفْحُ سَفْحُ عُنَيْزَةٍ وَما الأَبْرَقُ الأَقْصَى وَما العَلَمُ الفَرْدُ[7]

---

(1) ما بين الحاصرتين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ج) و(د) هبيني " بدل " هبي لي ".

(2) في (ج) " إلا من صدودك والعمد " بدل " لي إلا جفاؤك والصد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (د) " ابتعادك " بدل " جفاؤك ".

(3) في (أ) " أعظم إلا " بدل " إلا أعظم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

(4) في (ج) و(د) " بيننا وما بنا وكلانا ثمَّ أقلقه " بدل " وقلوبنا من الوجد ذابت حيث خامرها ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) في (أ)، و(ب) " أسنانه " بدل " أسبابه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ج) " أسبابها " بدل " أسبابه ".

(7) سفح عنيزة: قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم. ينظر: معجم ما استعجم، 1 / 976.
الأبرق: منزل من منازل بني عمر بن ربيعة. ينظر: معجم البلدان، 1 / 90.
العلم الفرد: جبل فرد شرقي الحاجر يقال له أبان.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 166.

15- وَهَـلْ لَـكَ عَهْـدٌ بـالخَلِيطِ وَبـالأُلَى عَهِـدْناهُمُ لا يَـسْتَقِيمُ لَهُـمْ عَـهْدُ [1]

16- [خَلِـيطٌ عَهِـدْناهُمْ بِـهِ وَقُلُوبُنـا وَأَكْبادُنـا هِـيمٌ إِلَـى مـائِهِمْ وِرْدُ] [2]

17- [إِذا أَوْعَدُوكَ البَيْنَ هَـزْلاً فَـلا نَـرَى هُنالِـكَ إِلاَّ أَنَّ هَـزْلَهُـمُ جِـدُّ] [3]

18- [نُـشَيِّعُهُمْ يَـوْمَ الرَّحِيـلِ وَقَـدْ غَـدَوْا شَعاعاً وَحادِيهِمْ بِهِـمْ لِلنَّوَى يَحْدُو] [4]

19- [مَتَـى وَدَّعُـوا لِلْبَـيْنِ أَيْقَـنْتُ أَنَّنِـي مِنَ المَوْتِ ما لِي يَـوْمَ فُـرْقَتِهِمْ بُـدُّ] [5]

20- وَمَـنْ لِـي بِـوادٍ دُونَ مُنْعَـرَجِ اللِّـوَى تَـضُوعُ الخُزامَـى فِيـهِ وَالـشِّيحُ وَالرَّنْـدُ [6]

21- تَظَـلُّ بِـهِ صِـيرانُهُ الخُـنْسُ كُـنَّساً وَتَرْتَعُ فِـي حَـرْفَيْهِ خِيطانُـهُ الرُّبْدُ [7]

---

(1) في (ج) " بالعذيب " بدل " بالخليط ".
العُذَيْب: قيل: هو واد لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة، وقيل غير ذلك.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 103 – 104.

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " مابهم " بدل " مائهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
هيم: الهيم: الظماء. (لسان العرب)، مادة (هيم).
ورد: الورد: من أسماء الحمى. (لسان العرب)، مادة (ورد).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " أوعداك " بدل " أوعدوك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
شعاعاً: متفرقين. (لسان العرب)، مادة (شعع).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) منعرج اللوى: واد من أودية بني سليم.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.
الخزامى: نبت طيب الريح، واحدته خزاماة. (لسان العرب)، مادة (خزم).
الشيح: نبات سهلي له رائحة طيبة. (لسان العرب)، مادة (شيح).

(7) في (أ)، و(ب) " حيطانه " بدل " خيطانه "، " الرند " بدل " الربد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ج)، و(د).
في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " يظل " بدل " تظل "، " يرتع " بدل " ترتع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
صيرانه: الصُّوار: القطيع من البقر. (لسان العرب)، مادة (صور).
=

22- وَتَقْتَطِفُ الغِزْلانُ يانِعَ مَرْدِهِ بِأَفْواهِها مِنْ حَيْثُ قَدْ أَيْنَعَ المَرْدُ [1]

23- أَلا ما لِهذا الدَّهْرِ يَقْرَعُ مَرْوَتِي حَوادِثُ لا يَبْقَى لَها الحَجَرُ الصَّلْدُ

24- إِذا لاحَ بَرْقٌ مِنْهُ أَوْمَضَ خُلَّباً وَإِنْ حَنَّ رَعْدٌ مِنْهُ لَمْ يَصْدُقْ الرَّعْدُ

25- فَما نِلْتُ سُؤْلاً مِنْ تَصَرُّفِ حُكْمِهِ وَحاوَلْتُهُ إِلاَّ أَتانِي لَهُ ضِدُّ [2]

26- [وَإِنْ يَطَّبِينِي مِنْهُ وَعْدٌ تَخَلَّفَتْ طَبائِعُهُ عَنِّي وَلَمْ يَصْدُقْ الوَعْدُ] [3]

27- [وَمَنْ لَبِسَ الأَيَّامَ بُرْداً لِعَيْشِهِ بَلِي قَبْلَ أَنْ يَبْلَى عَلَى عَيْشِهِ البُرْدُ] [4]

28- [فَقَدْتُكَ مِنْ دَهْرٍ بَنُوهُ أَعَفُّهُمْ مَلابِسُهُ الإِعْدامُ لِلْبِرِّ وَالفَقْدُ] [5]

29- [يُحاوِلُ تَعْلِيمَ الخِداعِ وَما خَلا لِمَوْلِدِهِ بَيْنَ النِّساءِ لَهُ مَهْدُ] [6]

30- [وَإِنْ راهَقَ الأَحْلامَ أَشْغَلَ قَلْبَهُ عَنْ الحَمْدِ فِي طُغْيانِهِ البَطْنُ وَالعَرْدُ] [7]

31- وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ لِئامٍ وَمَعْشَرٍ عَنْ البِرِّ والإِحْسانِ أَعْيُنُهُمْ رُمْدُ [8]

كنساً: الكناس: الموضع في الشجر يستتر فيه الظبي. (لسان العرب)، مادة (كنس).

خيطانه: الخَيْط والخِيط: جماعة النعام. (لسان العرب)، مادة (خيط).

الربد: الربد في النعام سواد مختلط. (لسان العرب)، مادة (ربد).

[1] ساقط في (د).

في (ب) " تقطّعت " بدل " وتقتطف ".

في (ج) " قابلها " بدل " قد أينع ".

المرد: الغض من ثمر الأراك. (لسان العرب)، مادة (مرد).

[2] في (ج)، و(د) " أحاوله " بدل " وحاولته ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

يطبيني: اطّباه: دعاه وصرفه إليه. (لسان العرب)، مادة (طبي).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (ج)، و(د).

32- وَإِنِّي وَإِنْ نـالُوا حُظُوظاً مِـنَ الغِنَـى ... لَفِي صَفْوِ عَقْلِي مـا حَيِيتُ لَهُـمْ زُهْـدُ[1]

33- إِذا مـا أَقَـرَّ المـالُ يَوْمـاً بِفَـضْلِهِمْ ... تَلَقَّاهُ مِنْ أَخْلاقِهِمْ مُسْرِعاً جَحْدُ [2]

34- [وَلَيْسَ الحُسامُ المُخْلِقُ الغِمْدِ يُزْدَرَى الـ ... ـكَهامُ بِـهِ إِنْ زانَـهُ الـصَّقْلُ وَالغِمْـدُ][3]

35- لَقَـدْ ظَفَّـرَ اللّهُ المُظَـفَّرَ فِـي العِـدَى ... غَداةَ الْتَقَى فِي الحَوْمَةِ الجُنْدُ وَالجُنْدُ [4]

36- سَـطا فِـي البُغـاةِ المُسْرِفِينَ بِبَغْيِهِمْ ... بِدَوْلَـةِ عَـدْلٍ لا يُحَـلُّ لَهـا عَقْـدُ [5]

37- تَوَعَّـدَهُمْ فِـي البُعْـدِ حَتَّـى أَتـاهُمُ ... وَلَـمْ يَثْنِـهِ عَـنْ وَطْـءِ أَرْضِـهِمُ البُعْـدُ

38- وَسـارَ بِسَدٍّ مِـنْ جُيُـوشٍ فَلَـوْ رُمِـي ... بِـهِ سَـدُّ يـاجُوجٍ لَـذابَ لَـهُ الـسَّدُّ [6]

39- وَأَقْلَـدَ بَحْـراً مُكْفَهِـرًّا لِجَيْـشِهِ ... تَفِيضُ عَلَيْهِمْ مِـنْ غَوارِبِـهِ الجُـرْدُ [7]

40- [تَـراهُنَّ أَمْثـالَ العَقـارِبِ شُـزَّباً ... تَساقَى كُؤُوسَ المَوْتِ مِنْ فَوْقِها الأُسْدُ][8]

41- وَقَدْ أُشْكِلَتْ فِي الدَّارِعِينَ وَأُعْجِمَتْ ... بِأَيْدِي صَنادِيدِ الـوَغَى البِيضُ وَالمُلْـدُ[9]

---

(1) ساقط في (د).

(2) ساقط في (د).

في (ج) " ذات الحجا " بدل " أخلاقهم ".

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(4) في (د) " العلا " بدل " العدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(5) في (أ)، و(ب) " له " بدل " لها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

(6) في (ج) " حديد " بدل " جيوش ".

في (د) " لدان " بدل " لذاب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(7) في (د) " أقبل " بدل " أقلد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

أقلد: جمع ماء إلى ماء. (لسان العرب)، مادة (قلد).

غواربه: غوارب الماء: أعالي موجه. (لسان العرب)، مادة (غرب).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(9) أشكلت: أشكل الكتاب: قيّده بالإعراب. (لسان العرب)، مادة (شكل).

أعجمت: أعجم الكتاب: نقطه. (لسان العرب)، مادة (عجم).

42- وَكادَتْ مُتُونُ الأَرْضِ تَحْتَ جيادِهِ تَزَلْزَلُ وَالشُّمُّ الشَّوامِخُ تَنْهَدُّ [1]

43- [فَجَرَّعَهُمْ كأْسَ النَّكالِ بوَقْعَةٍ مُرَخِّيَةٌ مِنْ دُونِها بَدْرٌ أَو أُحْدُ] [2]

44- [فَمَنْ دانَ مِنْهُمْ عاشَ فِي النَّاسِ مُعْتَقاً وَمَنْ لَمْ يَدِنْ مِنْهُمْ تَضَمَّنَهُ اللَّحْدُ] [3]

45- أَلا أَيُّها العادُونَ فِي زَعْمِهِمْ بِأَنْ يُقاسَ بِبأْسِ النَّعْجَةِ الأَسَدُ الوَرْدُ [4]

46- تَوَقَّوْا هِزَبْراً لِبْدَتاهُ إِذا انْبَرَى مِنَ الزَّرَدِ المَرْصُونِ ما أَحْكَمَ السَّرْدُ [5]

---

[1] في (ب): حصل تبادل بين الشطر الثاني لهذا البيت والشطر الثاني للبيت رقم 45، وهو خطأ من الناسخ.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " بوقعِهِ " بدل " بوقعَةٍ "، " بدراً وحد "، بدل " بدر أو أحد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
مرخية: تراخى فلان عني أي أبطأ. (لسان العرب)، مادة (رخا).
أحْد: سكن وسط الثلاثي ضرورة.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[4] في (أ) " العاوون " بدل " العادون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (أ)، و(ب) " يقال " بدل " يقاس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج)، و(د) " الغاوون في سوء زعمهم بأن المعيزى صيدها الأسد الورد "
في (ج) " أكيلها " بدل " صيدها "، وهو تصحيف.
المعيزى: ورد في اللسان أن الماعز جمعها مَعْز ومَعَز ومواعز ومَعيز ومِعاز وأُمعوز ومِعزى، ولم يرد معيزى.
(لسان العرب)، مادة (معز).

[5] في (أ)، و(ب) " ابترى " بدل " انبرى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (ج) " فدينوا لليث " بدل " توقوا هزبراً ".
" المصون " بدل " المرصون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (د) " تلقوا " بدل " توقوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
انبرى: اعترض. (لسان العرب)، مادة (بري).
الزرد: حلق المغفر والدرع. (لسان العرب)، مادة (زرد).
المرصون: أرصنه: أثبته وأحكمه. (لسان العرب)، مادة (رصن).
السرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها. (لسان العرب)، مادة (سرد).

47- فَـإِنَّ لَكُـمْ فِـي سِـلْمِهِ وَحُرُوبِـهِ طَـرِيقَيْنِ فِـي نَهْجَيْهِمـا الغَـيُّ وَالرُّشْدُ

48- هـوَ البَحْـرُ إِلاَّ أَنَّ جَـدْواهُ سَـرْمَدٌ وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي جُودِهِ الجَـزْرُ وَالمَـدُّ [1]

49- [سَبائِكُهُ لَمْ يَنْتَقِدْها سِوَى القَـنا فَيَلْزَمُ مِنْها كُـلَّ مـا أَخْلَصَ النَّقْدُ][2]

50- [أَبـاحَ عِـقِي أَمْـوالِهِ لِعُفاتِـهِ وَلَمْ يَحْمِها عَنْهُمْ حِجابٌ وَلا رَدُّ] [3]

51- [كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْماً لِحِفْظِ تَلِيدِهِ وَلِـيٌّ لَـهُ إِلاَّ الأَرامِـلُ وَالوَفْـدُ] [4]

52- تُـساعِدُهُ الأَقْـدارُ فِـيما يُـرِيدُهُ وَيَخْدِمُـهُ فِـي مُلْكِـهِ النَّحْسُ وَالسَّعْدُ[5]

53- أَشَـمْسَ المَعـالِي وَالهُمـامُ الَّـذِي لَـهُ لِـواءُ الثَّنـا دُونَ البَرِيَّـةِ وَالمَجْـدُ [6]

54- [إِذا أَنْـتَ حارَبْـتَ المُلُـوكَ تَخاذَلَـتْ وَأَعْوَزَها فِي شَأْوِها الجِدُّ وَالجَدُّ] [7]

55- [فَما لَكَ يَوْماً فِي الفَـخارِ مُطاوِلٌ وَلا لَـكَ يَوْمـاً فِـي مَنـارِ العُـلا نِـدُّ] [8]

---

(1) في (د) " الزجر " بدل " الجزر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
ينتقدها: النقد: تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها. (لسان العرب)، مادة (نقد).
يلزم: يفصل. (لسان العرب)، مادة (لزم).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
عقي: العقيان هو الذهب الخالص، والألف والنون زائدتان. (لسان العرب)، مادة (عقا).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " كحفظ " بدل " لحفظ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) في (ج)، و(د) " الأيام " بدل " الأقدار ".

(6) في (ب) " والهمام " ساقطة.

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " جازيت " بدل " حاربت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " مفاخر " بدل " مطاول ".

56- وَلا أَمْـرَ تَقْـضِيهِ وَلا نَـهْيَ عِنْـدَهُ تُـذِيعُ بِـهِ إِلاَّ وَفِيـهِ لَـكَ الحَمْـدُ [1]

57- [نَمـاكَ إِلَـى العَلْيـاءِ نَبْـتُ بـنُ مالِـكٍ وَعَمْـرٌو وَزادُ الرَّكْـبِ وَالغَـوْثُ وَالأَزْدُ][2]

58- [مُلُـوكٌ إِذا عُـدَّتْ صِفاتُ فُـضُولِهِمْ قَطَعْنـا الفَـلا شـأْواً وَلَـمْ يُحْصِها عَـدُّ][3]

59- [مَفاخِرُهُمْ فِي جَبْهَةِ الدَّهْرِ لَمْ تَـزَلْ يَـغُورُ بِهـا غَـوْرٌ وَيَـرْفَعُها نَجْـدُ] [4]

---

[1] في (أ) " نفضيه " بدل " تقضيه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (أ)، و(ب)، و(ج) " بديع " بدل " تذيع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " هود " بدل " عمرو ".
ذكر هنا بعض أجداد النباهنة:
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس
مازن زاد الركب بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك
الغوث بن نبت بن مالك
الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك.. ينظر مثلاً: ملامح من التاريخ العماني، 242.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " صفاه " بدل " صفات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " يفوه " بدل " يغور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(60) [1]

وقال يمدحه من المتقارب [2]:

1- أَضَـرَّ بِـكَ الوَجْـدُ لَمَّـا تَمـادَى ... وَصـارَ صَـلاحُكَ فِيـهِ فَسـادَا [3]

2- وَقاضَـكَ بَعْـدَ الكَـرَى وَالهُجُـ ... ـوعِ حُكْـمُ الهَوَى بِالهُجُوعِ السُّهادَا [4]

3- كَـأَنَّ جُفُونَـكَ قَـدْ أَقْسَمَتْ ... هُنالِـكَ أَنْ لا تَـذُوقَ الرُّقـادَا [5]

4- [وَأَلْزَمْـتَ نَفْسَكَ دِيـنَ الهَـوَى ... فَـصِرْتَ تَخـالُ الـضَّلالَ رَشـادا] [6]

5- أَيـا مُخْبِـرِي عَـنْ فَرِيـقٍ طَـوَتْ ... بِهِـمْ أَذْرُعُ الـيَعْمَلاتِ الوِهـادَا [7]

6- أَعِـدْ فِـي الأَحادِيـثِ لِـي عَـنْهُمُ ... فَـإِنِّي أُحِـبُّ لَهـا أَنْ تُعـادَا [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] كذا في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د). وفي البيت 45 يذكر " المظفر "، ولعله المظفر بن سلطان المترجم له في هامش القصيدة التاسعة والخمسين، أو المظفر بن سليمان المترجم له في هامش القصيدة الأولى.

[3] في (د) " أضرك " بدل " أضر بك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[4] قاضك: القَيض: العوض، قاضه: عاضه. (لسان العرب)، مادة (قيض).

[5] في (ج)، و(د) " مدى الدهر " بدل " هنالك ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] في (د) " طريق " بدل " فريق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

اليعملات: اليعملة: الناقة السريعة. (لسان العرب)، مادة (عمل).

[8] في (أ)، و(ب) " له " بدل " لها "، " يعادا " بدل " تعادا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته =

7- [وَكَـــرِّرْ فَـــإِنِّي أَرَى عَـــنْهُمُ حَـــدِيثَكَ حَظًّـــا بِـــهِ مُـــسْتَفادا] [1]

8- فَرِيـــقٌ تَجَـــلَّيْنَ أَسْـــرابُهُ شُمُوســـاً تَـــصَوَّرْنَ بِيـــضاً خِـــرادَا

9- فَـــوَاللّهِ لَـــمْ أَنْـــسَ يَـــوْمَ الـــوَدا عِ سِـــرًّا دَعَـــانِي لَهُـــنَّ وَنَـــادَى [2]

10- دَعَـــانِي إِلَـــيْهِنَّ مُـــسْتَمْلِكاً مَقَـــادِي فَمَلَّكْـــتُهُنَّ المَـــقادَا [3]

11- [وَغَـــادَرْنَنِي مُـــسْتَهاماً وَقَـــدْ سَـــلَبْنَ العَـــزا وَانْتَـــزَعْنَ الفُـــؤادا] [4]

12- [وَذُبْـتُ حَـشىً مِـنْ لَظَـى لَوْعَـةٍ قَـدْ اتَّقَـدَتْ فِـي حَـشايَ اتِّقـادا] [5]

13- غَرِيَّـــةَ ســـارُوا وَأَنْفاسُـــنا تَـــصَعَّدُ مَثْنَـــى مَعَـــاً أَو فُـــرادَى [6]

14- [وَصَـلْتُ إِلَـى رَبْعِهِـمْ وَالفَرائِـ ـصُ مِـنْ دَهْـشِهِمْ يَرْتَعِـدْنَ ارْتِعـادا] [7]

المحقق من (د).

في (ج) " فأولى أحاديثهم أن تعادا " بدل " فإني أحب له أن يعادا ".

في (د) "أعد الحديث إلي عنهم " بدل " أعد في الأحاديث لي عنهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

في (د) " فأهوى حديثهم أن يعادا " بدل " فإني أحب له أن يعادا ".

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (ج) " بهم " بدل " به "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[2] في (ج) " جهاراً " بدل " لهن ".

[3] في (أ) " مستهلكاً " بدل " مستملكاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

في (د) " فيملكهن " بدل " فملكتهن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " للظى " بدل " من لظى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (د) " أنفسنا " بدل " أنفاسنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

=

15- أُســائِلُ رَبْعــاً لَــهُمْ قَــدْ عَفــا وَقَــدْ زايَلُــوهُ نَــوىً وَابْتِعــادَا [1]

16- سَــقاهُ حَيــا المُــزْنِ مِــنْ مَرْبَــعٍ وَراوَحَــهُ مُــسْتَهِلاً وَغــادَى [2]

17- وَصــافَحَهُ مِــنْ رَبِيــعٍ إِلَــى رَبِيــعٍ وَأَثْجَــمَ شَــهْرَيْ جُمــادَى [3]

18- فَيــا وَيْــحَ قَلْبِــي إِلَــى كَــمْ أَنــا عَلَيْــهِ أُحــاذِرُ مِــنْ أَنْ يُــصادَا

19- وَفِــي كَــمْ أُقَــسِّمُهُ بَــعْدَما غَــدا بَــدَداً فِــي الغَــرامِ وَبــادَا [4]

20- أَأَمْنَحُــهُ هِــنْدَ أَمْ فَرْتَنــاً وَأَسْــما وَعاتِكَــةً أَمْ سُــعادَا [5]

21- فَهُــنَّ اللَّــواتِي رَسَــمْنَ الهَــوَى بِقَلْبِــي وَأَعْــقَلْنَ فِــيهِ الــوِدادَا [6]

في (ج) " في " بدل " إلى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[1] في (ب) " تعفا " بدل " عفا ".

في (ج) " أسائله عن خليط نأوا " بدل " أسائل ربعاً لهم قد عفا ".

زايلوه: المزايلة: المفارقة، زايله: فارقه. (لسان العرب)، مادة (زيل).

[2] في (ب) " رايحه " بدل " راوحه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

في (ج) " عادا " بدل " غادى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

في (د) " وارواحه " بدل " وراوحه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

راوحه: الرواح: نقيض الصباح، وقت العشي. (لسان العرب)، مادة (روح).

مستهلاً: هلّ السحاب واستهلّ: اشتد انصبابه. (لسان العرب)، مادة (هلل).

[3] في (أ)، و(ب)، و(د) " أنجم " بدل " أثجم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

أثجم: أثجمت السماء: دام مطرها. (لسان العرب)، مادة (ثجم).

[4] في (ب) " إذ بعدما " بدل " بعدما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

في (ج) " أقسم من " بدل " أقسمه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

بدداً: بدد الشيء: فرّقه. (لسان العرب)، مادة (بدد).

[5] في (ج)، و(د) " زينبها " بدل " عاتكة ".

[6] في (ب)، و(ج) " أعلقن " بدل " أعقلن ".

22- [وَهُـنَّ مَـنَعْنَ الكَـرَى نـاظِرِي وَأَفْـرَشْنَنِي فِـي المَنـامِ القَتـادا] [1]

23- وَهُـنَّ مِـنَ الوَجْـدِ أَوْقَـدْنَ لِـي ضِـراماً أَذابَ الحَـشا وَالفُـؤادَا [2]

24- كَتَبْنَ الهَوَى لِي سُطُوراً وَمـا اتَّـ ـخَـذْنَ سِـوَى مـاءِ جَفْنِـي مِـدادَا [3]

25- وَبِـي وَصَـبٌ لَـوْ سَـرَى بِالجَمـا دِ مِـنْ حَـرِّهِ لأَذابَ الجَـمادَا [4]

26- سَـقَى اللّهُ عَـصْرَ الـصِّبا وَالـشَّبا بِ مِـنْ مُعْـصِراتِ المَلاهِـي عِهـادَا [5]

27- عُـصَيْرٌ بِـهِ طـالَ مـا نِلْـتُ مِـنْ لَذِيـذِ الهَـوَى وَبَلَغْـتُ المُـرادَا [6]

28- وَجَـرَّرْتُ أَذْيـالَ تِيـهِي بِـهِ وَأَجْـرَيْتُ مِـنْ مُلْهِيـاتِي جِيـادَا

29- تَـوَلَّى وَوَلَّـتْ بَـشاشاتُهُ وَنَهْنَـهَ مِنِّـي البَيـاضُ الـسَّوادَا [7]

30- أَرَى زَمَنِـي لَـمْ أَخَـلْ أَنَّـهُ تَـوَدَّدَ لِـي بَعْـدُ إِلاَّ تَعـادَى [8]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
القتادا: القتاد: شجر له شوك. (لسان العرب)، مادة (قتد).

(2) ساقط في (ج)، و(د).

(3) في (ب) " ماء قلبي " بدل " ماء جفني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
في (ج) " دمع عيني " بدل " ماء جفني ".
في (د) " ما يفهني " بدل " ماء جفني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(4) في (ج) " مكنونه " بدل " من حره ".
وصب: الوصب: الوجع والمرض، والجمع أوصاب. (لسان العرب)، مادة (وصب).

(5) عهادا: العهاد: الحديثة من الأمطار. (لسان العرب)، مادة (عهد).

(6) في (ب) " عصر " بدل " عصير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج)، و(د) " في غضاراته من مرامي مرادا " بدل " من لذيذ الهوى وبلغت المرادا ".

(7) نهنه: النهنهة: الكفّ، نهنهت فلاناً أي كففته فكفّ. (لسان العرب)، مادة (نهنه).

(8) في (أ)، و(ب) " بعادا " بدل " تعادى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " كلما خلته تواد لي بعد إلا تعادى ". " بعد " ساقطة من (د).

31- وَمـا إِنْ شَـكَوْتُ لَدَيْـهِ الخُطُـو ... بَ إِلاَّ رَمَـــى بـــالخُطُوبِ وَزادَا [1]

32- تَنَمَّــرَ لِــي بَعْــدَ صَــفْوِ الــوِدا ... دِ وَاللُّطْــفِ وَابْتَزَّنِــي مــا أَفــادَا [2]

33- وَفَــوَّقَ لِــي سَــهْمَهُ راشِــقاً ... وَجَــرَّدَ لِــي مِنْــهُ بِيــضاً حِــدادَا [3]

34- عَرَفْــتُ بِــهِ غَيْــرَ أَنِّــي لَــهُ ... صَــبَرْتُ عَلَــى الحادِثــاتِ اعْتِمــادَا

35- [وَحاسَـيْتُ مِـنْ بُؤْسِـهِ وَالنَّعِيـ ... ـمِ مِلْــحاً أُجاجــاً وَعَــذْباً بِــرادا] [4]

36- يَــرِيشُ وَيَبْــرِي عَلَــى أَنَّــهُ ... يُعــاوِدُ فِيمــا بِــهِ كــانَ جــادَا [5]

37- فَكَمْ فِيهِ مِنْ مُتْرَفٍ قَدْ قَضَى ... وَمــا مِنْــهُ يَوْمــاً تَــزَوَّدَ زادَا

38- وَكُـلُّ امْـرِىءٍ مِـنْ جَمِيـعِ الـوَرَى ... أَسِــيرٌ لأَحْداثِــهِ لَــنْ يُفــادَى

39- [وَمَـنْ يَلْـبَسْ الـدَّهْرَ يَبْـلَ وَلَـنْ ... تَــزالَ المَلابِــسُ مِنْــهُ جِــدادا] [6]

---

[1] في (ج) " إليه " بدل " لديه "، " علا في الخطوب ازديادا " بدل " رمى بالخطوب وزادا ".
في (د) " إليه " بدل " لديه ".

[2] في (ب) " تنم " بدل " تنمر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ج) تنمن " بدل " تنمر "، " ذوا اللفظ " بدل " واللطف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ج) " الرضا " بدل " الوداد ".
ابتزني: ابتززت الشيء: استلبته. (لسان العرب)، مادة (بزز).

[3] في (ج)، و(د) " أصلت " بدل " جرد ".
" تبراً " بدل " بيضاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
فوق: فُق السهم: عمل له فُوقاً، والفُوق من السهم: موضع الوتر. (لسان العرب)، مادة (فوق).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[5] يريش: راش السهم: ركب عليه الريش، وفلان لا يريش ولا يبري، أي لا يضر ولا ينفع. (لسان العرب)، مادة (ريش).
يبري: برى النبل: نحتها وأصلحها. (لسان العرب)، مادة (بري).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " يبلى " بدل " يبل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

40- وَمـا المَـرْءُ إلاَّ كَمِثْـلِ الـشِّها ... بِ بَعْـــدَ الوَقُـــودِ يَـــصِيرُ رَمَـــادَا

41- وَبَـــيْداءَ قَفْـــراءَ كَلَّفْتُهـــا ... أَمُونـاً مِـنَ العِـيسِ حَرْفـاً سِـنادَا [1]

42- [وَفَوَّفْتُ مِنْ مُحْكَمـاتِ القَرِيـ ... ـضِ ما لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ كَسادا] [2]

43- [قَـرِيضٌ يَـسُوغُ لأَهْـلِ العُقُـو ... لِ يُنْـسِي زُهَيْـراً وَيُنْـسِي زِيـادا] [3]

44- أَلا فَـاطْلُبَنَّ الغِنَـى وَاتَّخِـذْ ... لَـكَ العِـيسَ دُونَ المِهـادِ مِهـادَا [4]

---

[1] في (ج) " وَقَفْرٍ تَظَلُّ بِهِ جِنَّةٌ ... بِما تَصْطَفِي مِنْ عَزِيفٍ تَهادَى "

في (ج) " غريق " بدل " عزيف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

" تَجَـشَّمْتُـهُ والِجـاً فِـي الظَّـلا ... مِ مُرْتَدِيـاً مِـنْ دُجـاهُ بِجـادا "

" وَأَنْكَحْـتُ أَبْكـارَهُ فِـي الـسُّرَى ... أَمُـوناً مِـنَ العِـيسِ حَـرْفاً سِـنادا "

" وَأَهْدَيْـتُ مِـنْ مُحْكَمـاتِ القَرِيـ ... ـضِ ما لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْهِ كَسادا "

" وَلَـمْ أُهْـدِهِ قَـطُّ إلاّ إِلَـى المُظَفَّـ ... ـرِ أَجْـوَدِ مَـنْ كـانَ جـادا "

، عجز البيت مكسور.

حرف: الحرف من الإبل: النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار. (لسان العرب)، مادة (حرف).

سنادا: ناقة سناد: شديدة الخَلْق. (لسان العرب)، مادة (سند).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(ج)، والزيادة من (د).

في (د) " قوقت " بدل " فوفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

فوفت: الفُوف: ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة، وبرد مُفَوّف أي رقيق. (لسان العرب)، مادة (فوف).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(ج)، والزيادة من (د).

زهير: زهير بن أبي سُلمى، الشاعر المشهور.

زياد: زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)، الشاعر المشهور.

[4] ساقط في (ج).

في (د) " اطلب تنال الغنى واتخذ لك " بدل " فاطلبنّ الغنى واتخذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

45- وَلُـــذْ بِـــالْمُظَفَّرِ وَاسْـــتَجْدِهِ يَـــفِيكَ الطَّرِيـــفَ مَعـــاً وَالـــتِّلادَا [1]

46- [أَحَـــقُّ مُلُـــوكِ الـــوَرَى بِالثَّنَـــا وَأَجْـــدَرُ فِـــي الجُـــودِ أَنْ يُـــسْتَجادا] [2]

47- [وَأَشْـــرَفُ أَهْـــلِ العُـــلا مَنْـــصِباً وَأَطْـــوَلُ باعـــاً وَأَرْخَـــى نِجـــادا] [3]

48- [وَأَوْفَـــى جَمِيـــعِ الـــوَرَى ذِمَّـــةً وَأَقْـــصَدُ سَـــهْماً وَأَوْرَى زِنـــادا] [4]

49- مَلِـــيكٌ عَلَـــى عُـــسْرِهِ وَالغِنَـــى يَـــرَى الجُـــودَ دِينـــاً لَـــهُ وَاعْتِقـــادَا

50- [فَـــما زارَهُ زائِـــرٌ بِالمَدِيـــ ـــحِ إِلاَّ وَنَـــالَ بِـــهِ مـــا أَرادا] [5]

51- تَرَعْـــرَعَ مُكْـــتَهِلاً وَارْتَقَـــى مَنـــارَ المَفـــاخِرِ طِفْـــلاً وَسَـــادَا [6]

52- جَـــوادٌ تَتَـــابَعَ آبـــاؤُهُ إِلَـــى المَكْرُمـــاتِ جَـــواداً جَـــوادَا [7]

53- [تَراسَـــلْنَ فِـــي شَـــأْوِ مَيْدانِـــهِ مَحامِـــدُهُ وَاطَّـــرَدْنَ اطِّـــرادا] [8]

---

[1] ساقط في (ج).

في (أ) " استنجدن " بدل " استجده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

في (ب)، و(د) " يفدك " بدل " يفيك ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

نجادا: النجاد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف. (لسان العرب)، مادة (نجد).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] في (ج) " مراقي معاليه " بدل " منار المفاخر ".

في (د) " منابر علياه " بدل " منار المفاخر ".

[7] في (ج)، و(د) " أجداده " بدل " آباؤه ".

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " ميدانها " بدل " ميدانه ".

54- [خِـــضَمٌّ غَوارِبُـــهُ أَغْرَقَـــتْ سُـــهُولَ الفَـــلا وَالمَكـــانَ الإِيـــادا] [1]

55- بَنَـــى بَيْـــتَ مَجْـــدٍ لَـــهُ ســـامِياً أَقـــامَ لَـــهُ مِـــنْ نَـــداهُ عِمـــادَا

56- أَباعِثُـــها للعِـــدَى شُـــزَّباً تَـــدافَعْنَ بِيـــضاً وَسُـــمْراً صِـــعادَا [2]

57- وَمَـــنْ لَـــوْ ثَمُـــودٌ وَعـــادٌ بَغَـــوْا عَلَيْـــهِ لأَرْدَى ثَمُـــوداً وَعـــادَا [3]

58- فَـــما فِـــي الحَمِيَّـــةِ جَـــسَّاسُها شـــآكَ وَلا مَـــنْ أَجـــارَ الجَـــرادَا [4]

59- فَمَـنْ ذا يُـسامِيكَ مِـنْ بَعْـدِ مـا رَقَيْـتَ مِـنَ المَجْـدِ سَـبْعاً شِـدادَا [5]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " العلا " بدل " الفلا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " الفضا " بدل " الفلا ".
الإيادا: الإياد: كل معقل أو جبل حصين. (لسان العرب)، مادة (أيد).

[2] في (أ)، و(ب) " شرابا " بدل " شزباً "، " للعداة " بدل " للعدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (أ) " ترافعن " بدل " تدافعن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

[3] في (ب) " بقوا " بدل " بغوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ج)، و(د) " له أضاموا " بدل " بغوا عليه ".

[4] في (أ)، و(ب) " يشاك " بدل " شآك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
جساسها: هو جساس بن مرة، مر التعريف به.
مجير الجراد: مر التعريف به.

[5] ساقط في (ج).
في (د) " يباريك " بدل " يساميك ".

(61) [1]

وقال أيضاً يمدحه من بحر الكامل [2]:

1- أَنَّـى يَكُـونُ مِـنَ الغَـرامِ جُـحُودُهُ ... مِـنْ بَعْـدِ مـا قامَـتْ عَلَيْـهِ شُـهُودُهُ

2- صَـبٌّ تَوَقَّـدَ فِـي سُـوَيْدا قَـلْبِهِ ... يَـوْمَ النَّـوَى حَـرُّ الجَـوَى وَوَقُـودُهُ

3- شَـهِدَتْ عَلَيْـهِ دُمُوعُـهُ وَالـدَّمْعُ مِـنْ ... خَيْـرِ الـشَّهادَةِ جَـرْيُهُ وَجُمُـودُهُ

4- لَـمْ يَبْقَ مِـنْ أَلَـمِ الجَـوَى فِـي جِسْمِهِ ... إِلاَّ العِظـامُ بِجِـسْمِهِ وَجُلُـودُهُ

5- فاصْـبِرْ فَـكُلُّ عَيْـشُهُ مُتَـواتِرٌ ... نُقْـصانُهُ وَالـشَّوْقُ زادَ مَزِيـدُهُ [3]

6- يـا عـاذِلِي وَالحُـبُّ داءٌ لِلْفَـتَى ... يُبْلِـي الـجَدِيدَ قَدِيمُـهُ وَجَدِيـدُهُ

7- دَعْنِـي وَمـا اسْتَرْشَـدْتُ مِـنْ رُشْـدِ الهَـوَى ... فَغَوِيُّـهُ لِلْمُـسْتَهامِ رَشِـيدُهُ

8- مَـنْ لِـي مُعِيـدٌ مـا عَهِـدْتُ مِـنَ الأُلَـى ... بـانُوا إِذا مـا اسْـطاعَ ذاكَ مُعِيـدُهُ [4]

9- أَمُخَبِّـرِي مـا كـانَ مِـنْ خَبَـرِ اللِّـوَى ... هَـلْ خَـفَّ سـاكِنُهُ وَحُلْـنَ عُهُـودُهُ [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ)، و(ب)، و(د).

[2] يذكر في البيت 37 " المظفر "، ولعله المظفر بن سليمان المترجم له في هامش القصيدة الأولى، أو المظفر بن سلطان المترجم له في هامش القصيدة التاسعة والخمسين.

[3] في (ج) " عشية " بدل " عيشه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " مريده " بدل " معيده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] اللوى: واد من أودية بني سليم.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.
خفّ: خف القوم: ارتحلوا مسرعين. (لسان العرب)، مادة (خفف).
حلن: حال فلان عن العهد: زال. (لسان العرب)، مادة (حول).

10- وَهَـلْ العُـذَيْبُ وَهَـلْ وادِي الغَـضَا أَقْـوَى وَأَقْفَـرَ سَـفْحُهُ وَزُرُودُهُ [1]

11- دِمَـنٌ أَذابَ القَلْـبَ مِـنْ تَـذْكارِها جَمْـرٌ يَـشِبُّ وَلا يَـؤُولُ خُمُـودُهُ

12- وَأَغَـنَّ مَرْعـاهُ القُلُـوبُ إِذا رَعَـى وَإِذا تَـصَيَّدَ فَالأُسُـودُ مَـصِيدُهُ

13- شَـغَفَتْ مَوَدَّتُـهُ فُـؤادِي وَهْـوَ لا يَحْظَـى لَدَيْـهِ بِمـا يُرِيـدُ وَدُودُهُ

14- مُتَكَفِّـلٌ لِـي بِالحَيـاةِ وَبِـالرَّدَى فِـي حالَتَيْـهِ رِضـاؤُهُ وَصُـدُودُهُ

15- عاتَبْتُـهُ عِنْـدَ اللِّقـا فَتَـضَرَّجَتْ فِـي وَجْـهِهِ وَجَـناتُهُ وَخُـدُودُهُ

16- أَشْـقَى وَأَسْـعَدُ فِـي هَـواهُ فَهـا أَنـا دُونَ الأَنـامِ شَقِيُّـهُ وَسَـعِيدُهُ

17- وَلَقَـدْ أَغـارُ مِـنَ العُقُـودِ بِـهِ إِذا جالَـتْ عَـلَى اللَّبَّـاتِ مِـنْهُ عُقُـودُهُ [2]

18- مَلَـكَ القُلُـوبَ مِـنَ البَرايـا فاسْـتَوَتْ فِـي مُلْـكِهِ أَحْـرارُهُ وَعَبِيـدُهُ

19- يَهْـتَزُّ فِـي بُـرْدِ الـشَّبابِ كَأَنَّـهُ ثَـمِلٌ يَهُـزُّ قَـوامَهُ قِنْـدِيدُهُ [3]

20- وَيَكـادُ مِـنْ خَلْـفِ البُـرُودِ يَلُوحُ لِـي وَيُـضِيءُ مـا ضَـمَّتْ عَلَيْـهِ بُـرُودُهُ

21- وَكَأَنَّمـا التُّـفَّاحُ مِنْـهُ خُـدُودُهُ وَكَأَنَّـما الرُّمَّـانُ مِنْـهُ نُـهُودُهُ

---

[1] العذيب: قيل هو واد لبني تميم، وقيل هو ماء بين القادسية والمغيثة، وقيل غير ذلك... ينظر: معجم البلدان، 4 / 103 – 104.

وادي الغضا: وادٍ بنجد.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 232 – 233.

سفحه: السفح: موضع كانت به وقعة بين بكر بن وائل وتميم.. ينظر: معجم البلدان، 3 / 253.

زروده: زرود: قال ابن دريد: زرود جبل رمل وهو محدد في رسم عالج، وفي رسم الوُقَيط، وهو بين ديار بني عبس وديار بني يربوع.. ينظر: معجم ما استعجم، 2 / 696.

الشطر الأول من البيت مكسور..

[2] في (ج) " القعود " بدل " العقود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] قنديده: القنديد: الخمر. (لسان العرب)، مادة (قند).

22- أَمُفَنِّـــدِي إِنِّـــي لِقَـــوْلِ مُفَـــنِّدِي لَـمْ أُصْغِ لَـوْ قَصَدَ الهُدَى تَفْنِيـدُهُ [1]

23- أَتَلُـومُنِي جَـهْلاً لأَمْـرٍ مُـشْكِلٍ لا أَنْـتَ شَاهِـدُهُ وَلا مَـشْهُودُهُ

24- وَمُنَكَّـرِ التَّعْرِيـفِ مـا فِـي بَطْنِـهِ إِلاَّ الظَّلِيـمُ وَخُنْـسُهُ وَفُهُـودُهُ

25- جـاوَزْتُ غـايَتَهُ بِأَعْـيَسَ بـازِلٍ غَـصَّتْ بِـهِ أَنْـساعُهُ وَقُـتُودُهُ [2]

26- لا يَنْثَنِـي مِـنْ حَيْـثُ قِـبْلَةُ قَـصْدِهِ عَـلَمُ الـزَّمانِ وَفَـرْدُهُ وَوَحِيـدُهُ

27- التُّبَّـعِيُّ الفـاضِلُ المَلِـكُ الَّـذِي عَـمَّتْ مَخافَتُـهُ الأَنـامَ وَجُـودُهُ [3]

28- مَلِـكٌ يُـؤَيِّدُهُ عَـلَى أَفْـضالِهِ زَيْـدُ بـنُ كَهْـلانَ المَـلِيكُ وَهُـودُهُ [4]

29- تَنْمُـو إِلَـى الـشَّرَفِ الرَّفِيـعِ عُمُومُـهُ وَخُؤُولُـهُ وَأُبُـوُّهُ وَجُـدُودُهُ [5]

30- يُـولِيهِ رايـاتِ التُّنـا أَخْنُـوخُهُ وَيَـمُدُّهُ صِلَـةَ العُـلا أُخْلُـودُهُ [6]

---

(1) تفنيده: التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. (لسان العرب) مادة (فند).

(2) بازل: بزل البعير: فَطَرَ نابه أي انشقّ. (لسان العرب) مادة (بزل).
أنساعه: النِّسع: سير يضفر على هيئة أعنة النعال، تشدّ به الرحال. (لسان العرب)، مادة (نسع).
قتوده: القتد من أدوات الرحل. (لسان العرب)، مادة (قتد).

(3) التبعي: التبابعة: ملوك اليمن، واحدهم تُبَّع. (لسان العرب)، مادة (تبع). والتبعي نسبة إلى تبّع.

(4) زيد بن كهلان: زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود النبي عليه السلام.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 243.
هوده: هود عليه السلام بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح النبي، وإلى هود جماع قبائل اليمن كلها.. ينظر: الأنساب، 70.

(5) في (ج) " ينمو " بدل " تنمو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) أخنوخه: أخنوخ هو إدريس عليه السلام بن اليارد بن مهلائيل بن قَينان بن أنوش بن شيث بن آدم.
ينظر: الأنساب، 273.
أخلوده: هو أخلود بن الخلود بن عاد بن عابر بن عوص بن إرم بن سا بن نوح عليه السلام..
ينظر: الأنساب، 273.

31- فَالسَّبْعَةُ الأَيَّامُ وَالسَّبْعُ اللَّيَا لِي وَالكَواكِبُ كُلُّهُنَّ جُنُودُهُ

32- يَعْلُو عَلَى باعِ ابْنِ كَرْكَرَ شِبْرُهُ وَعَلَى قِيامِ الحارِثَيْنِ قُعُودُهُ [1]

33- يَغْشَى الوَقائِعَ وَالعَجاجُ قِبابُهُ وَمُتُونُ جُرْدِ السَّابِحاتِ مُهُودُهُ

34- إِذْ عارِضُ الحَرْبِ الزَّبُونِ لأَهْلِها لا تَسْتَفِيقُ بُرُوقُهُ وَرُعُودُهُ [2]

35- أَلِفَتْ لِطُولِ نِزالِهِ أَعْضاؤُهُ ما كانَ ضاعَفَ نَسْجَهُ داودُهُ [3]

36- كَمْ فِي عِداهُ قَضَى الفَرائِضَ سَيْفُهُ طَوْعاً وَطالَ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ

37- أَمُظَفَّرٌ لا زِلْتَ أَنْتَ مُظَفَّراً فِيما تُحاوِلُ كَوْنَهُ وَتُرِيدُهُ

38- فالدَّهْرُ وَالقَدَرُ المُقَدَّرُ خادِمٌ لَكَ وَالقَضاءُ نُحُوسُهُ وَسُعُودُهُ

39- وَإِلَيْكَها يا ابْنَ العُلا مِنْ شاعِرٍ ما زانَ إِلاَّ فِي عُلاكَ نَشِيدُهُ

---

[1] ابن كركر: هو الجلندى بن كركر أحد ملوك عمان قبل الإسلام.. مر التعريف به.
الحارثان: الحارث بن ظالم بن غيظ المري (.. – نحو 22 ق هـ =.. – نحو 600 م)، أشهر فتاك العرب في الجاهلية.. ينظر: الأعلام، 2 / 155 – 156.
الحارث بن عوف بن أبي حارثة المري: من فرسان الجاهلية، له فيها أخبار، أدرك الإسلام وأسلم..
ينظر: الأعلام، 2 / 157.

[2] عارض: العارض: السحاب الذي يعترض في أفق السماء. (لسان العرب)، مادة (عرض).
الزبون: حرب زبون: تزين الناس أي تصدمهم وتدفعهم، على التشبيه بالناقة. (لسان العرب)، مادة (زبن).
تستفيق: رجل مستفيق: كثير النوم. (لسان العرب)، مادة (فوق).

[3] داوده: النبي داود عليه السلام، علمه الله صنعة الدروع، وهو أول من عملها، وألان له الحديد.. ينظر: الكامل في التاريخ، 1 / 154.

40- كَمْ نَصَّ عَنْكَ الشِّعْرَ كامِلُ بَحْرِهِ وَطَوِيلُـــهُ وَبَـــسِيطُهُ وَمَـــدِيدُهُ [1]

41- أَوْلاهُ حِكْـــمَةَ نَظْـــمِهِ غَـــيْلانُهُ وَجَرِيـــرُهُ وَوَلِيـــدُهُ وَلَبِيـــدُهُ [2]

---

[1] في (ج) " السكر " بدل " الشعر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
نص: النص: السير الشديد. (لسان العرب)، مادة (نصص).

[2] غيلانه: غيلان بن عقبة (ذو الرمة)، شاعر مشهور... مر التعريف به.
جريره: جرير بن عطية، شاعر مشهور... مر التعريف به.
وليده: الوليد بن عبيد (البحتري)، شاعر مشهور... مر التعريف به.
لبيده: لبيد بن ربيعة العامري (.. – 41 هـ =.. – 661 م)، شاعر مشهور من شعراء الجاهلية، أدرك الإسلام وأسلم.. ينظر: الشعر والشعراء، 171 – 178، الأعلام، 5 / 240.

(62) [1]

وقال أيضاً يمدح الوزير محمد بن خنجر من بحر البسيط [2]:

1- دَمْـعٌ بِـهِ جـادَ بَـيْنَ العَـذْلِ جائِـدُهُ ... وَذابَ مِـنْ حُرُقـاتِ الوَجْـدِ جامِـدُهُ

2- أَبَـرُّ شاهِـدِ بِـرٍّ فِـي شَهادَتِـهِ ... إِنْ خـانَ فِـي مُوجِبـاتِ البِـرِّ شـاهِدُهُ

3- يـا لائِـمَ الـصَّبِّ جَهْـلاً فِـي صَبابَتِهِ ... دَعْـهُ يُكابِـدُ مِنْـها مـا يُكابِـدُهُ

4- كَـمْ فِي الـصَّبابَةِ مِنْ دِينٍ يَقُومُ لَهُ ... بِـالفَرْضِ راكِـعُهُ طَوْعـاً وَسـاجِدُهُ

5- مُتَيَّـمٌ فِـي الهَـوَى ذابَـتْ حُـشاشَتُهُ ... مُذْ شَبَّ تَحْتَ شَغافِ القَلْبِ واقِدُهُ [3]

6- فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مِـنَ الأَهْـوا يُعـاوِدُهُ ... أَضْعافُ ما كانَ فِي أَمْسٍ يُعاوِدُهُ [4]

7- يَحُثُّـهُ فِـي سَـبِيلِ الحُـبِّ سـائِقُهُ ... إِلَـى غَوايَتِـهِ قَـسْراً وَقائِـدُهُ

8- أَغْرَى بِهِ الوَجْدُ حَتَّى غابَ صالِحُهُ ... فِـي جِسْمِهِ ما بَقِـي حَيًّا وَفاسِـدُهُ [5]

9- أَعْيَـتْ أَطِبَّـاءَهُ فِـي الطِّـبِّ عِلَّتُـهُ ... وَفِـي العِيـادَةِ مَلَّتْـهُ عَوائِـدُهُ

10- وَساحِرِ الطَّرْفِ حُلْوِ النُّطْقِ غادَرَ فِي ... قَلْبِـي مَعاهِـدَ مُـذْ أَقْـوَتْ مَعاهِـدُهُ

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ)، و(ب)، و(د).

[2] يمدح الوزير محمد بن خنجر، وزير الملك سليمان بن مظفر في سمد الشان..
ينظر ترجمته في هامش القصيدة السادسة والخمسين.

[3] في (ج) " شف " بدل " شب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " أصناف " بدل " أضعاف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الأهوا: الأهواء، قصر الممدود ضرورة.

[5] في (ج) " أغوى " بدل " أغرى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أغرى به: ألحّ به. (لسان العرب)، مادة (غرا).

11- وَلَّى فَأَرْسَلَ لِي يَوْمَ الرَّحِيلِ جَوىً ... بَـيْنَ الأَضـالِعِ لَـمْ يَجْحَـدْهُ جاحِـدُهُ

12- خَمْـصانُ تَلْـسَعُ سَـوْدائِي عَقارِبُـهُ ... وَتَنْفُـثُ الـسُّمَّ فِـي جِـسْمِي أَسـاوِدُهُ

13- إِذا تَبَرْجَـدَ مِـنْ تِيـهٍ وَمِـنْ خَجَـلٍ ... أَهْـدَتْ لِمـا خَلْفَهـا نُـوراً بَراجِـدُهُ [1]

14- غَصَّتْ خَلاخِلَهُ السَّاقَانِ مِنْهُ كَما ... غَـصَّتْ أَسـاوِرَهُ مِنْـهُ سَـواعِدُهُ [2]

15- رَخْصٌ مُخَضَّبُهُ قَـدْ كـادَ يَعْـقِدُهُ ... لِيـناً مَتَـى مـا أَرادَ العَقْـدَ عـاقِدُهُ [3]

16- مِـنَ الكَواعِـبِ إِلاَّ أَنَّـهُ صَنَـمٌ ... يَـظَلُّ يَعْـبُدُهُ فِـي الأَسْـرِ عـابِدُهُ

17- وَعِيـدُهُ صـادِقٌ لِلْمُـسْتَهامِ بِـهِ ... وَجْداً وَفِي الوَعْدِ لَمْ تَصْدُقْ مَواعِدُهُ

18- تَرْشـافُ مَبْـسِمِ فِـيهِ بـارِدٌ شَـبِـمٌ ... كَأَنَّمـا بـارِدُ السَّلْـسالِ بـارِدُهُ

19- يَـدْعُو ثُبُـوراً بِـما يَـصْلاهُ عاشِـقُهُ ... وَتَـشْتَكِي غَـبَناً مِنْـهُ خَـرائِدُهُ [4]

20- فالـشَّمْسُ خَلْخالُـهُ وَالبَـدْرُ قُـلْبَتُهُ ... وَالمُـشْتَرِي مَـعْ ثُـرَيَّاهُ قَـلائِدُهُ [5]

21- لَـهُ أَجُـودُ بِرُوحِي كَيْفَ شاءَ بِها ... وَلَمْ يَجُدْ مِنْـهُ لِـي بِالوَصْلِ جائِدُهُ [6]

22- قَـدْ حَمَّـلَ القَلْبَ مِنْ نِيرانِ لَوْعَتِهِ ... مَـا لا عَلَـى حَـرِّهِ تَبْـقَى جَلامِـدُهُ

---

(1) تبرجد: البرجد: كساء من صوف أحمر. (لسان العرب)، مادة (برجد).

(2) في (ج) " الساقين " بدل " الساقان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (ج) " كان " بدل " كاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
رخص: الرخص: الشيء الناعم اللَّيِّن. (لسان العرب)، مادة (رخص).

(4) ثبوراً: الثبور: الهلاك والخسران والويل. (لسان العرب)، مادة (ثبر).

(5) في (ج) " قبلته " بدل " قلبته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قلبته: القُّلب: السوار يكون نظما واحدا. (المعجم الوسيط)، مادة (قلب).

(6) في (ج) " وإن " بدل " ولم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

23- لا غَرْوَ إِنْ بَـزَّنِي ما كـانَ يُؤْلِمُنِي ... إِنْ باشَـرَتْ جَسَداً مِنْـهُ مَجاسِـدُهُ [1]

24- فاللَّيْثُ لا شَكَّ فِي حُكْمِ الهَوَى أَبَداً ... يَـصِيدُهُ بِلِحـاظِ الظَّـبْيِ صـائِدُهُ

25- اللّهُ أَكْبَـرُ تـاجُ الحَمْـدِ فـازَ بِـهِ ... مُـحَمَّدٌ إِنْ بَـدَتْ مِنْـهُ مَحامِـدُهُ [2]

26- حُلْـوٌ شَـمائِلُهُ مُـرٌّ غَوائِلُـهُ ... جَـمٌّ فَـضائِلُهُ عَـذْبٌ مَـوارِدُهُ [3]

27- يَعْنُـو لَـهُ فِـي مَقـامِ العِـزِّ قائِمُـهُ ... فِي الدَّسْتِ بَيْنَ الوَرَى قَسْراً وَقاعِدُهُ

28- أَغَـرُّ لا واجِـدٌ لِلـشَّمْسِ عادِمُـهُ ... يَوْمـاً وَلا عـادِمٌ لِلـشَّمْسِ واجِـدُهُ

29- مُتَـوَّجٌ أَمْجَـدٌ فِـي المَجْـدِ تَرْفَعُـهُ ... إِلَـى الفَخـارِ وَتَـنْمِيهِ أَمـاجِدُهُ

30- يَطُولُ كِسْرَى بنَ كِسْرَى فِي مَراتِبِهِ ... مَـجْداً وَيَعْـلُو عَلَـى قـابُوسَ قائِـدُهُ [4]

31- نَحْـسٌ وَسَـعْدٌ لأَعْـداهُ وَجِيـرَتِه ... كـأَنَّـهُ فِـي أَيادِيـهِ عُطـارِدُهُ

32- غَيْـداقُ أَثْـجَمُ لا تَخْـبُو بَـوارِقُهُ ... بَـيْنَ العُـداةِ وَلَـمْ تَخْفُـتْ رَواعِـدُهُ [5]

33- يَقِـلُّ عَـنْهُ ابْـنُ خاقـانٍ وَمُـنْذِرُهُ ... وَعَمَـرُوهُ وَجُلَنْـداهُ وَخالِـدُهُ [6]

---

[1] في (ج) " يؤلمه " بدل " يؤلمني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
بزني: البزّ: السلب. (لسان العرب)، مادة (بزز).
مجاسده: المجسد: الثوب الذي يلي جسد المرأة. (لسان العرب)، مادة (جسد).

[2] في (ج) " حاز " بدل " فاز "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] غوائله: الغوائل: الدواهي. (لسان العرب)، مادة (غول).

[4] كسرى بن كسرى: من ملوك الفرس.
قابوس: قابوس بن النعمان بن المنذر.. ينظر: الكامل في التاريخ، 1 / 424 – 425.
قائده: قائد الجبل: أنفه. (لسان العرب)، مادة (قود).

[5] غيداق: غيث غيداق: كثير الماء. (لسان العرب)، مادة (غدق).
أثجم: أثجمت السماء: دام مطرها. (لسان العرب)، مادة (ثجم).

[6] ابن خاقان: لعله أراد الفتح بن خاقان بن أحمد، في نهاية الذكاء والفطنة وحسن الأدب، من أولاد الملوك، اتخذه المتوكل أخاً له، وكان يقدمه على سائر ولده وأهله.. ينظر: الفهرست لابن النديم، 148.

=

34- لا زالَ يَـزْدادُ فِـي الأَفْـراحِ غابِطُـهُ وَلَـمْ يَـزَلْ مُـلْهَفَ الأَحْـشاءِ حاسِـدُهُ [1]

35- سَمَيْدَعٌ فِي مَنارِ المَكْرُماتِ بَنَى مـا قَـدْ بَنَـى جَـدُّهُ قِـدْماً وَوالِـدُهُ [2]

36- فَمـا ابْـنُ شَـوْرٍ وَمـا أَوْسٌ وَحاتِمُـهُ وَمـا يَزِيـدُ وَمـا كَعْـبٌ وَصـاعِدُهُ [3]

37- يـا مَـنْ لَـهُ فِـي مَعالِيـهِ وَمَفْخَـرِهِ مَنــارُ مَجْــدٍ دَنَــتْ عَنْــهُ فَراقِــدُهُ

منذره: المنذر بن ماء السماء (.. – نحو 60 ق هـ =.. – نحو 564 م)، وماء السماء أمه، ثالث المناذرة ملوك الحيرة وما يليها من جهات العراق في الجاهلية ومن أرفعهم شأناً وأشدهم بأساً وأكثرهم أخباراً..

ينظر: الأعلام، 7 / 292.

عمروه: عمرو بن مرثد الضبعي، جاهلي يضرب به المثل في كرم الأولاد السادة الفرسان... مر التعريف به.

جلنداه: الجلندى بن كركر، أحد ملوك عمان قبل الإسلام، ... مر التعريف به.

خالده: خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني (.. – 230 هـ =.. – 845 م)، أحد الأمراء الولاة الأجواد في العصر العباسي، وهو ممدوح أبي تمام.. ينظر: الأعلام، 2 / 301.

[1] في (ج) " الأفراخ " بدل " الأفراح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] سميدع: السميدع: الكريم السيد الجميل الجسيم. (لسان العرب)، مادة (سمدع).

[3] في (ج) " عاصده " بدل " صاعده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

ابن شور: القعقاع بن شور، من بني بكر بن وائل، تابعي من الأجواد، كان في عصر معاوية بن أبي سفيان، يضرب به المثل في حسن المجاورة.. ينظر: الأعلام، 5 / 201.

أوس: هو أوس بن حارثة بن لام، كان سيداً مقدماً.. ينظر: الكامل في اللغة والأدب، للمبرد، 1 / 301.

حاتمه: حاتم الطائي، جواد مشهور.

يزيد: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أمير قائد شجاع، مر التعريف به.

كعب: كعب بن مامة الإيادي، جواد مشهور، مر التعريف به.

صاعده: صاعد بن مخلد (.. – 276 هـ =.. – 889 م)، وزير من أهل بغداد، لقب بذي الوزارتين..

ينظر: الأعلام: 3 / 187.

38- اسْمَعْ لِعَبْدٍ حَبـاكَ الـنَّظْمَ مُتَّسِقاً تَــغُورُ غَــوْراً وَأَنْجــاداً شَــوارِدُهُ [1]

39- يُحِبُّ فِي الحُكْمِ ما أَحْبَبْتَ مِنْهُ وَما زَهِدْتَـهُ فَهـوَ فِـي الأَحْكـامِ زاهِـدُهُ

40- يَعُدُّ نَصْرَكَ صَمْصاماً يَصُولُ بِـهِ عَــلَى الزَّمــانِ إِذا اشْـتَدَّتْ شَـدائِدُهُ

41- يُولِيـكَ مَـدْحاً يَهِـشُّ السَّامِعُونَ لَـهُ إِذا شَدا ناشِداً فِي الدَّسْتِ ناشِدُهُ[2]

42- صَفَّــاهُ قالَبُــهُ فِكْــراً فأَخْلَـصَهُ كَــالتِّبْرِ أُخْلِـصَ لَـمْ يَنْـقُدْهُ ناقِـدُهُ

43- يُنْسِيكَ مـا قَـدْ شَـداهُ البُحْتُـرِيُّ كَمـا يُنْسِي بِجُودِكَ مـا أَسْـداهُ صـاعِدُهُ [3]

44- تَسْرِي بِحَمْدِكَ فِي شَرْقِ البِلادِ وَفِي غَـرْبِ الـبِلادِ مَـدَى الـدُّنْيا قَـصائِدُهُ

---

(1) شوارده: قافية شرود :سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير. (لسان العرب)، مادة (شرد).

(2) في (ج) " يوتيك " بدل " يوليك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يهش: يرتاح. (لسان العرب)، مادة (هشش).

(3) البحتري: مر التعريف به.
صاعده: مر التعريف به، وقد مدحه البحتري.

(63) [1]

وقال يمدحه من بحر الطويل [2]:

1- خَيــالٌ سَــرَى وَهْنــاً وَزارَ وِســادِي فَـجَدَّدَ بِالـذِّكْرَى قَـدِيمَ وِدادِي [3]

2- [سَـرَى وَنُجُـومُ الأُفْـقِ فِـيهِ كَـأَنَّهـا خَـرائِدُ لاحَـتْ فِـي ثِيـابِ حِـدادِ] [4]

3- سَرَى وَالدُّجَى قَدْ غابَ عَنْهُ صَباحُهُ وَصـارَ بَيـاضاً مُـحْدِقاً بِـسَوادِ [5]

4- فَأَهْـدَى حَبِيبـاً جـاءَ مِـنْ بَعْـدِ فُرْقَـةٍ بِـوَصْلٍ جَدِيـدٍ فِـي الخَيـالِ مُعـادِ [6]

5- فَلَـمَّا تَجَلَّـى لِـي عَفَفْـتُ وَإِنَّمـا كَـذا مَـذْهَبِي فِـي يَقْظَتِـي وَرُقـادِي

6- فَأَبْـدَى عِتابـاً طـائِلاً لِمُتَـيَّمٍ غَدا فِي الهَوَى جِسْماً بِغَيْرِ فُؤادِ [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] في (ج) " يمدح مظفر بن سلطان "، وفي (د) " يمدح مظفر بن سليمان بن سليمان "، ولعل الصواب ما ورد في (ج).. ينظر في هامش القصيدة الأولى.
في (أ) " من بحر الطويل وهو الثالث منه "

[3] في (ب) " بالذكر القديم " بدل " بالذكرى قديم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " فيها " وفي (د) " فيما " بدل " فيه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ب)، و(ج)، و(د) " فيه " بدل " عنه ".
في (ج)، و(د) " ولون الدجى " بدل " سرى والدجى ".
في (د) " لاح " بدل " غاب ".

[6] في (ج)، و(د) " فأهدى حبيباً من وراء فراسخٍ ومن خلف شَحْطٍ نازحٍ وبعاد "
شحط: الشحط: البعد. (لسان العرب)، مادة (شحط).

[7] في (ب) " جسماً " ساقطة.

7- أَقُولُ لأَصْحابِي قِفُوا بِي وَعَرِّجُوا ... عَلَى أَرْبُعٍ لِلْحَيِّ غَيْرِ جِدادِ [1]

8- رُبُوعٍ بِها كَمْ كُنْتُ قُمْتُ مُلَبِّياً ... لِداعٍ دَعانِي لِلْهَوَى وَمُنادِ

9- وَجَرَّرْتُ أَذْيالَ الشَّبِيبَةِ مُنْعَماً ... بِبِيضٍ كَأَمْثالِ الشُّمُوسِ خِرادِ

10- [فأَمْسَتْ خَلاءً ما بِها غَيْر رُكَّدٍ ... تَقابَلْنَ بِالأَذْقانِ حَوْلَ رَمادِ] [2]

11- [فَلَمَّا رأَيْتُ الدَّارَ قَفْراءَ أَسْبَلَتْ ... دُمُوعِي فَبَلَّتْ مِحْمَلِي وَنِجادِي] [3]

12- دَعُونِي دَعُونِي يا رِفاقِي فَإِنَّنِي ... أَرَى كُلَّ هادٍ لامَ لَيْسَ بِهادِ [4]

13- وَلا تَتَمادَوْا فِي مَلامِي فَإِنَّما ... ضَلالِي أَراهُ فِي طَرِيقِ رَشادِي [5]

14- وَماذا عَلَيْكُمْ مِنْ فَسادِي لِتَطْلُبُوا ... صَلاحَ امْرِئٍ قَدْ باعَهُ بِفَسادِ [6]

15- فَلِي مِنْ دَواعِي الحُبِّ ناهٍ وَآمِرٌ ... وَلِي قائِدٌ مِنْهُ كَذاكَ وَحادِ [7]

16- وَإِنِّي وَإِنْ ضَنَّتْ سُعادٌ بِوَصْلِها ... لَباذِلُ نَفْسِي فِي رِضاءِ سُعادِ

---

[1] في (ج)، و(د) " بالسفح " بدل " للحي ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " راكد " بدل " ركد "، " يقايلن " بدل " تقابلن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

ركد: الرواكد: الأثافي، مشتق من ذلك لثباتها. (لسان العرب)، مادة (ركد).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

محملي: المحمل: علاقة السيف. (لسان العرب)، مادة (حمل).

نجادي: النجاد: ما وقع على العاتق من حمائل السيف. (لسان العرب)، مادة (نجد).

[4] في (ج) " الآن هادي الرشد " بدل " كل هادٍ لام ".

في (د) " ليس ذاك " بدل " لام ليس ".

[5] في (د) " تتمادي " بدل " تتمادوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[6] في (ج) " صلاحي " بدل " فسادي ".

[7] ساقط في (ب).

في (ج)، و(د) " ممن هويت " بدل " منه كذاك ".

17- خَدَلَّجَـةٌ تَرْمِـي القُلُـوبَ بِأَسْـهُمٍ رَواشِقَ عَـنْ قَـوْسِ اللِّحاظِ حِدادِ [1]

18- [وَتَبْسِمُ عَـنْ أَحْـوَى اللِّثـاتِ مُفَلَّـجٍ صَـقِيلِ الثَّـنايا كالأَقـاحِ بِـرادِ] [2]

19- [غَـزالٌ إِذا مـا اصْطادَ كـانَ مَـصِيدُهُ ضَـراغِمَ أُسْـدٍ فِـي العَـرِينِ وِرادِ] [3]

20- [فَآهـاً لَهـا لَـوْ أَنَّهـا عَطَفَـتْ عَلَـى كَئِيـبٍ إِلَـى نَهْـلِ التَّعَطُّـفِ صـادِ] [4]

21- [أَماتَتْـهُ هَجْـراً قَبْـلَ مَـوْتٍ وَلَـوْ تَـشا أَعادَتْـهُ حَـيًّا قَبْـلَ يَـوْمِ مَعـادِ] [5]

22- أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنيا كَـزَرْعٍ وَصَرْفُها لَـهُ كـافِلٌ فِـي حُكْمِـهِ بِحَـصادِ [6]

23- وَكُـلُّ امْـرِئٍ فِـيها أَسِيـرُ حِمامِـهِ وَلَيْـسَ لَـهُ فِـي ذاكَ مِنْـهُ مُـفادِ [7]

24- أَلا إِنَّ أَحْـداثَ اللَّيـالِي رَوائِـحٌ بِرَيْـبِ المَنايـا لِلْـوَرَى وَغَـوادِ [8]

25- [لَهـا كُـلَّ يَـوْمٍ فِـي مَعاشِـرِ أَهْلِهـا نِـزالُ حُـرُوبٍ طائِـلٌ وَجِـلادِ] [9]

---

(1) خدلجة: الخدلجة: الرَّيَّاء الممتلئة الذراعين والساقين. (لسان العرب)، مادة (خدلج).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " كالأوقاح " بدل " كالأقاح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
أحوى: شفة حوّاء: حمراء تضرب إلى السواد. (لسان العرب)، مادة (حوا).
مفلج: فلج الأسنان: تباعد بينها. (لسان العرب)، مادة (فلج).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
وراد: الورد: الأسد، وهو بين الحمرة والصفرة، والجمع وُرْد ووِراد. (لسان العرب)، مادة (ورد).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " صياد " بدل " صاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) في (ج)، و(د) " العيش " بدل " الناس ".

(7) في (ج) " من ذا الإسار " بدل " في ذاك منه ".
في (د) " ولم يكن له قط من أسر الحمام " بدل " حمامه وليس له في ذاك منه ".
" سرّ " بدل " أسر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
مفاد: من الفداء.

(8) في (ب) الشطر الثاني ساقط، بدله " على ظهرها من ناطق وجماد "، وهذا الشطر الثاني من البيت 27.

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

=

26- سَتَنْصَرِمُ الدُّنْيا وَيَذْهَبُ كُلُّ مَنْ عَلَى ظَهْرِها مِنْ ناطِقٍ وَجَمادِ [1]

27- وَما النَّاسُ إلاَّ ذُو وِدادٍ مُصادِقٌ وَآخَرُ مَوغُورُ الفُؤادِ مُعادِ [2]

28- [وَكَمْ مُظْهِرٍ بِشْراً وَحُسْنَ بَشاشَةٍ وَباطِنُهُ فِي الحِقْدِ حَيَّةُ وادِ] [3]

29- يَسُوقُ جَمِيعَ النَّاسِ لِلْمَجْدِ رَغْبَةٌ وَلَكِنَّ دُونَ المَجْدِ خَرْطُ قَتادِ [4]

30- سَأَضْرِبُ فِي شَرْقِ البِلادِ وَغَرْبِها لِصُحْبَةِ عِزٍّ أَو بُلُوغِ مُرادِ [5]

31- وَأُظْهِرُ تَصْرِيحَ الدَّعاوَى وَصِدْقَها لَدَى كُلِّ دَسْتٍ فِي البِلادِ وَنادِ [6]

32- فَإِنْ تَرَ شَخْصِي فِي السَّكِينَةِ ساكِناً فَسَوْداءُ قَلْبِي فِي ارْتِكابِ جِهادِي [7]

33- وَكَمْ صامِتٍ بَيْنَ المَعاشِرِ مُطْرِقٍ وَأَفْكارُهُ فِي حَلْبَةٍ وَطِرادِ

في (د) " له " بدل " لها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
" عراك " بدل " نزال ".

(1) في (ب) الشطر الأول من البيت ساقط، والشطر الثاني في البيت 25.

(2) في (ج) " حفاظ " بدل " وداد ".

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(4) في (ج) " يبوق " بدل " يسوق "، " خط المجد " بدل " دون المجد "، " خط قتادي " بدل " خرط قتاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (د) " تتوق " بدل " يسوق ".
" الحمد " بدل " المجد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
خرط القتاد: مثل يضرب، يقال: " دون ذلك خرط القتاد "، الخرط قشرك الورق عن الشجرة اجتذاباً بكفك،
والقتاد شجر له شوك أمثال الإبر، يضرب للأمر دونه مانع. ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 467.

(5) في (ج) " سأصرف " بدل " سأضرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
" لنيل مُناء " بدل " لصحبة عز ". مناء: منى، مد المقصور ضرورة.
في (د) " لتشييد مجد " بدل " لصحبة عز ".

(6) في (ج)، و(د) " للفخار " بدل " في البلاد ".

(7) في (أ)، و(ج)، و(د) " ترى " بدل " تر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ج)، و(د) " مجال " بدل " ارتكاب ".

34- مَتَــى تَــكُ جــاراً لِلْمَلِيــكِ مُظَفَّــرٍ تَعِشْ خَيْرَ عَيْشٍ عِنْدَ خَيْرِ جَوادِ [1]

35- يَجِـلُّ وَيَعْلُـو أَنْ يُـشَبَّهَ فِـي النَّـدَى بِحــاتِمِ طَــيٍّ أَو بِكَعْــبِ إِيــادِ [2]

36- [يُطاوِلُ حَسَّاناً وَكِسْرَى وَقَيْصَراً بِغايَــةِ مَجْــدٍ وَارْتِفــاعِ عِمــادِ] [3]

37- [هــوَ اللَّيْــثُ إِلاَّ أَنَّ لَــيْسَ عَرِينُــهُ سِوَى بِيضِ أَسْيافٍ وَسُمْرِ صِعادِ] [4]

38- تَـرَى البِيضَ مِنْ أَعْداهُ تُخْضَبُ بِالدِّما إِذا خُــضِّبَتْ أَقْلامُــهُ بِمِــدادِ [5]

39- فَما هَـزَّها إِلاَّ قَـضَتْ فِي قَضائِها بِــمَنْعِ ذِمــارٍ أَو بِــرِزْقِ عِبــادِ [6]

40- [وَقَدْ داهَمَ الأَعْدا بِبَحْرِ عَساكِرٍ بِمَــوْجِ جِيــادٍ أُلْحِــقَتْ بِــجِيادِ] [7]

---

(1) في (ب) " تلك " بدل " تك "، " للميك " بدل " للمليك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(2) حاتم طي: مر التعريف به.
كعب إياد: مر التعريف به.

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
حساناً: حسان بن أسعد أبي كرب الحميري، مر التعريف به.
كسرى: مر التعريف به.
قيصراً: لقب ملوك الروم، ولعله أراد أوغسطس أول من سمي قيصر، وأول من خرج من رومية، وسيّر الجنود برًّا وبحراً وغزا اليونانيين واستولى على ملكهم، وقتل قلوبطرة آخر ملوكهم، واستولى على الاسكندرية، وملك الشام وبنى قيصارية.. ينظر: الكامل في التاريخ، 1 / 212.

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(5) في (ب) " في " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(6) في (أ) " قضاها " بدل " قضائها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (د) " بقضائها " بدل " في قضائها ".

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " دها فيهم الأعداء " بدل " وقد داهم الأعدا "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق، أو أراد " دهى بهم ".

41- [رأَوْهُ فَـــوَلَّوْا مُـــدْبِرِينَ بِذِلَّـــةٍ كَما هَزَمَ السِّرْحانُ سَرْحَ نِقادِ] [1]

42- [وَهَبَّتْ رِياحُ الخَوْفِ فِي مُهَجاتِهِمْ كَما هَبَّتْ النَّكْبا بِرِجْلِ جَرادِ] [2]

43- [فَغادَرَهُـمْ وَالطَّعْـنُ فِـيهِمْ كَـأَنَّهُ وَقَـدْ لَثَمُـوا الـدَّقْعا ثُـغُورُ مَـزادِ] [3]

44- أَكاسِبَ أَرْبـاحِ الثَّنـاءِ بِبَـذْلِ مـا حَـوَتْ كَفُّـهُ مِـنْ طـارِفٍ وَتِـلادِ [4]

45- إِلَيْكَ اطَّبانِي حُسْنُ أَخْلاقِكَ التِي إِلَـيْهِنَّ آمـالُ العِبـادِ صَـوادِ [5]

46- وَكَـمْ فَجْـوَةٍ جاوَزْتُهـا بِجُلالَـةٍ مِـنَ الـيَعْمَلاتِ المُنْـجِياتِ سِـنادِ [6]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

السرحان: من أسماء الذئب. (لسان العرب)، مادة (سرح).

سرح: السرح: المال السائم. (لسان العرب)، مادة (سرح).

نقاد: النَّقَدَة: الصغيرة من الغنم، والجمع نَقَد ونقاد ونِقادة. (لسان العرب)، مادة (نقد).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

النكبا: النكباء: الريح التي تهب بين الصبا والشمال. (لسان العرب)، مادة (نكب). قصر الممدود ضرورة.

رجل: الرجل: الطائفة من الشيء، أنثى، وخص بعضهم به القطعة العظيمة من الجراد، والجمع أرجال.

(لسان العرب)، مادة (رجل).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

الدقعا: الدقعاء: التراب. (لسان العرب)، مادة (دقع). قصر الممدود ضرورة.

مزاد: المزادة: الراوية التي يحمل فيها الماء، والجمع مزاد ومزايد. (لسان العرب)، مادة (زيد).

[4] في (ج) " أيا مشتري عز الثناء بما حوت خزائنه من طارف وتلاد ".

في (د) " بما حوت خزائنه " بدل " ببذل ما حوت كفه ".

[5] ساقط في (د).

في (ج) " فضائلها بين العباد بواد " بدل " إليهن آمال العباد صواد ".

اطباني: اطّباه: دعاه وصرفه واستماله. (لسان العرب)، مادة (طبي).

[6] في (ج)، و(د):

" وكـم حَـرَّةٍ بَيـداءَ أعْيـت دليلَـها بِقَطـعِ مُـرُوتٍ واعْتِـسافِ وِهـادِ "

" قَطعـتُ فلاهـا مُـشْمَعِلاً بِجَـسْرةٍ مِـن الـيعملات المنجيـات سِـناد "

=

47- [طَوَى نَحْضَهَا طُولُ السُّرَى فَتَخَالُها ... وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا مَطْعَمٌ لِقُرادِ] [1]

48- وَأَهْدَيْتُ مِنْ شِعْرِي بَضائِعَ حِكْمَةٍ ... لِسُوقِ نَفاقٍ لا لِسُوقِ كَسادِ

49- بَضائِعَ تُنْبِي بِالفَصاحَةِ وَالدَّكا ... بَدِيهَتُهَا عَنْ جَرْوَلٍ وَزِيادِ [2]

50- تُحاكِي عُقُودَ الدُّرِّ لَفْظاً وَإِنَّها ... تَفُوحُ إِذا فُضَّتْ بِهَتْكِ زُبادِ [3]

51- [فَخُذْها لِجِيدِ المَجْدِ مِنْكَ قَلائِداً ... عَلَى رَغْمِ حُسَّادِي وَرَغْمِ أَعادِي] [4]

في (د) " فجوة " بدل " حرة "، " تلاع نُزَّح ووهاد " بدل " مروت واعتساف وهاد ".

فجوة: الفجوة والفجواء: ما اتسع من الأرض. (لسان العرب)، مادة (فجا).

بجلالة: الجلالة: الناقة العظيمة. (لسان العرب)، مادة (جلل).

اليعملات: اليعملة: الناقة السريعة، والجمع يعملات. (لسان العرب)، مادة (عمل).

سناد: ناقة سناد: طويلة القوائم مسندة السنام. (لسان العرب)، مادة (سند).

حرة: الحرة: أرض ذات حجارة سود. (لسان العرب)، مادة (حرر).

مروت: المرْت: مفازة لا نبات فيها. (لسان العرب)، مادة (مرت).

مشمعلاً: المشمعلّ: السريع، يكون في الناس والإبل. (لسان العرب)، مادة (شمعل).

جسرة: ناقة جسرة: طويلة ضخمة. (لسان العرب)، مادة (جسر).

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

نحضها: النحض: اللحم. (لسان العرب)، مادة (نحض).

قراد: دويبة تعض الإبل. (لسان العرب)، مادة (قرد).

[2] في (ب) " تبني "، وفي (د) " تبلي " بدل " تنبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

جرول: جرول بن أوس (الحطيئة)، مر التعريف به.

زياد: زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)، مر التعريف به.

[3] في (د) " نشر " بدل " هتك ".

زباد: الزباد نبات طيب يأكله الناس. (لسان العرب)، مادة (زبد).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " أعاد " بدل " أعادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق. وأعادي أصلها " أعاديَّ " خفف ضرورة.

(64) [1]

وقال يمدح سليمان بن مظفر ويهنئه بالعُرس [2]:

[من البسيط] [3]

1- هَبَّتْ تُغَرِّدُ مِنْ فَوْقِ الأَمالِيدِ ... تُواصِلُ السَّجْعَ تَغْرِيداً بِتَغْرِيدِ

2- مَخْضُوبَةُ الكَفِّ لَمْ تَنْفَكَّ نائِحَةً ... تُرَدِّدُ الصَّوْتَ مِنْها أَيَّ تَرْدِيدِ

3- فَأَسْعَرَتْ نارَ لَوْعاتِي فَبِتُّ لَها ... مُسَهَّدَ الطَّرْفِ مَكْحُولاً بِتَسْهِيدِ

4- حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّارَ نارُ أُولِي الـ ... ـأُخْدُودِ لَوْ بَعْدَهُمْ أَصْحابُ أُخْدُودِ

5- يا حادِيَ العِيسِ رِفْقاً إِنَّها إِبِلٌ ... فِي الوَخْدِ رافِقَةٌ بِالخُرَّدِ الغِيدِ [4]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] سليمان بن مظفر: فترة حكمه (983 – 1019 هـ / 1575 – 1610 م)
هو سليمان بن مظفر بن سلطان بن المحسن، مات أبوه وتركه صغيراً لا يقدر على القيام بأعباء الملك، وكان
عم أبيه فلاح بن المحسن مالكاً في حصن مقنيات، فلما علم بموت مظفر جاء إلى بهلى وأقام مكانه سبع سنين ثم مات، وملك بعده سليمان بن مظفر وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وهو ابن مظفر بن سلطان الذي مدحه الشاعر.. ينظر: تحفة الأعيان، 1 /396 – 403، عمان في عهد بني نبهان، 259.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (راتعة) بدل (رافقة)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
الوخد: ضرب من سير الإبل، وهو سعة الخطو في المشي. (لسان العرب)، مادة (وخد).

6- وَيا لَيَيْلاتِنا اللاتِي سُرِرْتُ بِها عُودِي بِما كانَ مِنْ لَذَّاتِنا عُودِي [1]

7- أَيامَ يَجْمَعُنا الحانُوتُ مَشْرَبُنا ماءُ الغَمامِ وَأَدْماءُ العَناقِيدِ

8- وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالدَّهْرُ يُسْعِدُنا مِنْهُ وَيَمْنَحُنا صِدْقَ المَواعِيدِ [2]

9- يَهُزُّنا بَيْنَ أَقْمارِ الدُّجَى طَرَباً ضَرْبُ المَثانِي وَتَرْجِيعُ الأَغارِيدِ [3]

10- نَهِشُّ سَمْعاً إِلَى ما كانَ يُطْرِبُنا مِنْ نَغْمَةِ اللَّحْنِ أَو مِنْ رَنَّةِ العُودِ [4]

11- مِنْ كُلِّ واضِحَةِ الخَدَّيْنِ بَهْكَنَةٍ تُشابِهُ الظَّبْيَ بِالأَلْحاظِ والجِيدِ [5]

12- وَقَدْ تَغَنَّى مُغَنِّينا بِمَدْحِ سُلَيْـ ـمانِ المُتَوَّجِ رَبِّ البَأْسِ وَالجُودِ [6]

13- مَمَجَّدٌ شادَ بَيْتاً لا يَزالُ مَدَى الـ ـأَيَّامِ مُحْتَدِياً مِنْهُ بِتَشْيِيدِ [7]

14- بَيْتٌ يُشادُ بِكَسْبِ الحَمْدِ سامِكُهُ وَبِالثَّنا لا بِآجُرٍّ وَجُلْمُودِ [8]

15- يا أَيُّها الأَصْيَدُ القَرْمُ الهُمامُ وَمَنْ تَأَرَّثَ المَجْدَ عَنْ آبائِهِ الصِّيدِ [9]

---

(1) في (ب) " لذاتها " بدل " لذاتنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(2) في (أ) و(ب) " المياعيد " بدل " المواعيد " ولم نجد هذا الجمع في لسان العرب.

(3) في (ب) " الشطر الثاني من هذا البيت ساقط، بدله شطر البيت التالي، وهو خطأ.
المثاني: المثاني من أوتار العود: الذي بعد الأول، واحدها مثنى. (لسان العرب)، مادة (ثني).

(4) في (ب) الشطر الأول ساقط، والثاني مع البيت السابق، وهو خطأ.

(5) بهكنة: البهكنة: الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة، المليحة الحلوة. (لسان العرب)، مادة (بهكن).

(6) في (ب) " الناس " بدل " الباس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(7) محتدياً: احتدى الشيء: تبعه ولزمه. (لسان العرب)، مادة (حدا).

(8) في (ب) ترتيب هذا البيت بعد البيت 16، وهو خطأ.
في (أ) " بالثناء " بدل " بالثنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(9) الأصيد: كل ذي حوْل وطَوْل من ذوي السلطان. (المعجم الوسيط)، مادة (صيد).
القرم: السيد المعظم. (لسان العرب)، مادة (قرم).
الهمام: السيد الشجاع السخي. (لسان العرب)، مادة (همم).

16- خُذْ مِنْ هِباتِ اللَّيالِي ما اصْطَفَتْهُ فَقَدْ أَلْقَتْ لَكَ اليَوْمَ أَطْواقَ المَقالِيدِ [1]

17- وَانْعَمْ بِذا العُرْسِ إِنَّ العُرْسَ مِنْ نِعَمِ الـ دُّنْيا فَخُذْ مِنْهُ حَظًّا غَيْرَ مَحْدُودِ

18- وَانْظُرْ إِلَى رَبَّةِ الخَلْخالِ نَظْرَةَ ذِي وُدٍّ إِلَيْها كَئِيبِ القَلْبِ مَعْمُودِ [2]

19- فَإِنَّها كُفُواً أَضْحَتْ لِوَجْهِكَ يا مَنْ خَصَّهُ اللّهُ فِي الدُّنْيا بِتَمْجِيدِ [3]

20- جاءَتْكَ مِنْ دَوْحَةٍ طابَتْ مَنابِتُها ما بَيْنَ عِرْقٍ وَأَثْمارٍ وَأُمْلُودِ

21- جاءَتْ فَكانَتْ عَلَى الإِقْبالِ قادِمَةً بِطالِعٍ مُقْبِلٍ بِالسَّعْدِ مَسْعُودِ

22- حَتَّى اسْتَقَرَّ بِها هذا المُقامُ لَدَى مُتَوَّجٍ ماجِدِ الأَحْسابِ مَصْمُودِ

23- لَمَّا رأَتْكَ عَلَى الكُرْسِيِّ مُقْتَعِداً فِي مَشْهَدٍ بِتُخُوتِ المُلْكِ مَشْهُودِ [4]

24- وَأَنْتَ مُقْتَبِلٌ غَضُّ الشَّبابِ تَرَى مِنْكَ الذَّوائِبَ تَهْفُو كالعَناقِيدِ

25- وَفِي يَمِينِكَ عَقْدُ المُلْكِ مُنْعَقِدٌ بِقُدْرَةِ اللّهِ خَلْقاً غَيْرَ مَعْقُودِ

26- قالتْ أَهذا سُلَيْمانٌ سَلِيلُ أَبِي الـ ـمَنْصُورِ أَمْ ذا سُلَيْمانُ بْنُ داوِدِ

27- وَأَكْبَرَتْكَ وَقالَتْ حاشَ ذلكَ ما ذا كانَ مِنْ بَشَرٍ فِي الخَلْقِ مَعْدُودِ

28- وَأَقْسَمَتْ غَيْرَ شَكٍّ أَنَّ ذا مَلِكٌ يَسْعَى بِنَصْرٍ مِنَ البارِي وَتأْيِيدِ [5]

29- فانْظُرْ إِلَيْها بِطَرْفٍ لَيْسَ ناظِرُهُ بِزاهِدٍ لا وَلا فِيها بِمَزْهُودِ [6]

---

[1] في (ب) " هباء " بدل " هبات "، " اصطفيت وقد " بدل " اصطفته فقد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
المقاليد: الخزائن والمفاتيح. (لسان العرب)، مادة (قلد).

[2] معمود: المعمود: الذي بلغ به الحب مبلغاً. (لسان العرب)، مادة (عمد).

[3] في (أ) " فاتانها " بدل " فإنها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).

[4] بتخوت: التخت: وعاء تصان فيه الثياب، فارسي. (لسان العرب)، مادة (تخت).

[5] في (أ)، و(ب) " يسع " بدل " يسعى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (أ)، و(ب) " وانظر " بدل " فانظر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

30- وَانْعَمْ بِها وَبِما أُوْلِيتَ مِنْ شَرَفٍ وَمِنْ جَلالٍ وَتَوْفِيقٍ وَتَمْهِيدِ [1]

31- أَنْتَ الوَحِيدُ وَحِيدُ العَصْرِ ما لَكَ مِنْ شَكْلٍ وَشَكْلُكَ فِينا غَيْرُ مَوْجُودِ

32- ما كُلُّ سَيْفٍ صَقِيلٍ ذا الفَقارِ وَلا فِي فَضْلِها نارَ مُوسَى نارُ نَمْرُودِ [2]

[1] في (أ)، و(ب) " أوفيت " بدل " أوليت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ذو الفقار: السيف الذي تنفله النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه يوم بدر يقال له ذو الفقار، وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد.. ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، 1 / 238.

(65) [1]

وقال يعاتب سليمان بن المظفر [2]:

[من الطويل] [3]

1- أَلا هَـــلْ شَـــجاكَ الأَوْرَقُ المُتَغَـــرِّدُ غَـداةَ خَـلا مِـنْ نـازِلِ الحَـيِّ ثَهْمَـدُ [4]

2- وَهَـلْ بَعْـدَما بانَـتْ أُمَيْـمُ وَوَدَّعَـتْ شَجَـاكَ لَهـا رَسْـمٌ دَرِيـسٌ وَمَعْهَـدُ

3- تَثَـنَّتْ بِرَيْـعانِ الـصِّبا وَتَـأَوَّدتْ كَـما مـاسَ غُـصْنُ البَانَـةِ المُتَـأَوِّدُ

4- يَطِيشُ بِهـا الرَّيْعـانُ عِنْـدَ نُهُوضِـها وَتُثْقِـلُها أَرْدافُـها حِيـنَ تَقْعُـدُ

5- وَلِلّهِ مِنَّـا وَقْفَـةً يَـوْمَ وَدَّعَـتْ وَداعـاً يُـضِلُّ المُـسْتَهامَ وَيُـرْشِدُ

6- ظَلَلْتُ أُدِيرُ اللَحْظَ يَوْماً وَفِي الحَشا مِـنَ الوَجْـدِ جَمْـرٌ مُـسْعَرٌ يَتَـوَقَّدُ

7- وَقَـدْ لاحَ لِـي مِنْهـا بَـنانٌ وَمِعْـصَمٌ وَكَـشْرٌ يَمـانِيٌّ وَخَـدٌّ مُـوَرَّدُ

8- وَقَـفْنا عَلَـى أَقْـدامِنا وَزَفِيرُنـا مِـنَ الوَجْـدِ فِـي أَنْفاسِـنا يَتَـصَعَّدُ

9- صُمُوتاً وَلا نُطْقٌ سِوَى فَيْضِ أَدْمُـعٍ يُعَبِّـرُ عَنَّـا بِـالغَرامِ وَيَـشْهَدُ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] يعاتب سليمان بن مظفر بن سلطان، ينظر في هامش القصيدة الرابعة والستين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (أ) " ثمهد " بدل " ثهمد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
الأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة، ومنه الحمامة الورقاء. (لسان العرب)، مادة (ورق).
ثهمد: جبل في حِمى ضَرِيَّة.. ينظر: معجم ما استعجم، 1 / 346.

10- أَلا فَازْرَعِ المَعْرُوفَ كَيْ تَحْصُدَ الثَّنا ... فَزارِعُهُ يَجْنِي الثَّناءَ وَيَحْصُدُ [1]

11- وَكُنْ صابِراً لِلأَقْرَبِينَ وَغَيْرِهِمْ ... فَكُلُّ أَخِي صَبْرٍ عَلَى الصَّبْرِ يُحْمَدُ

12- وَلا تَبْتَئِسْ إِنْ عِشْتَ فِيهِمْ مُحَسَّداً ... فَذُو الفَضْلِ مِنْ بَيْنِ الأَنامِ مُحَسَّدُ

13- وَخُذْ حَيْثُ إِنَّ اليُسْرَ عِنْدَكَ نازِلٌ ... وَفَضْلُكَ مأْمُولٌ وَدَهْرُكَ مُسْعِدُ

14- عَرَفْتُ اللَّيالِي مِثْلَ ما هِيَ أَيْقَنَتْ ... بِأَنِّيَ فِي عِلْمِي بِها مُتَفَرِّدُ

15- وَمارَسْتُها حَتَّى انْثَنَتْ وَتَمَلَّلَتْ ... مُمارَسَتِي مِنْها نُحُوسٌ وَأَسْعُدُ [2]

16- فَكَمْ قَدْ صَحِبْتُ الدَّهْرَ وَالدَّهْرُ مُقْبِلٌ ... لَنا وَهوَ فِي شَرْخِ الشَّبِيبَةِ أَغْيَدُ

17- وَصاحَبْتُهُ مِنْ بَعْدِ ذا وَهوَ شَائِخٌ ... وَناظِرُهُ عَنْ مَنْهَجِ الحَقِّ أَرْمَدُ

18- وَما أَنا راضٍ عَنْ زَمانٍ مُلُوكُهُ ... أَكُفُّهُمُ عَنْ مُوجِبِ الجُودِ جَلْمَدُ

19- تَراهُمْ لِقِلِّ الفَهْمِ يَشْتَهِرُ السُّهَا ... لَدَيْهِمْ وَيَسْتَخْفِي سِماكٌ وَفَرْقَدُ [3]

20- وَأَخْسَرُ خَلْقِ اللّهِ مَنْ نالَ ثَرْوَةً ... وَيُسْراً وَلَمْ تُبْسَطْ لَهُ عِنْدَها يَدُ

21- إِلَيْكَ سُلَيْمانٌ عِتاباً مُصَرَّحاً ... يُجَدِّدُ لِي مِنْكَ الرِّضا وَيُؤَكِّدُ

---

[1] في (أ) " الثنا " بدل " الثناء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ب) " يجني الثمار " بدل " يجني الثناء ".

[2] في (ب) " تمايلت " بدل " تململت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
تململت: تملّل الرجل: تقلّب. (لسان العرب)، مادة (ملل).

[3] في (ب) " يستخفوا " بدل " يستخفي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
السها: كويكب صغير خفي الضوء في بنات نعش الكبرى، والناس يمتحنون به أبصارهم. (لسان العرب)، مادة (سها).
سماك: السماكان نجمان نيّران أحدهما السماك الأعزل والآخر السماك الرامح. (لسان العرب)، مادة (سمك).
فرقد: الفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي. (لسان العرب)، مادة (فرقد).

22- لَقَدْ طالَ حَبْسِي وَانْتِظارِي وَما سَقَى ... بِجُودِكَ (لِي) عَنْ مُبْرِقِ المُزْنِ مُرْعِدُ[1]

23- مَضَتْ لِي وَقَدْ وَلَّتْ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ... وَلَمْ يُقْضَ لِي يا سَيِّدِي مِنْكَ مَوْعِدُ[2]

24- فَلَمْ أَدْرِ ذا مَطْلٌ لِتُبْعِدَنِي بِهِ ... وَلَمْ أَدْرِ هذِي رأْفَةٌ وَتَوَدُّدُ[3]

25- فَإِنْ كانَ ذا مَطْلٌ لِتُبْعِدَنِي بِهِ ... فَمِثْلُكَ مَنْ فِي النَّاسِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ[4]

26- وَإِنْ كانَ هذا المَطْلُ عُقْباهُ نائِلٌ ... فَبِئْسَ بِنَيْلٍ طالَ فِيهِ التَّلَدُّدُ[5]

27- أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَصْرِفُ نابَهُ ... عَلَيَّ وَسَيْفُ الحادِثاتِ مُجَرَّدُ[6]

28- أَتَرْضَى بِأَنْ أَمْضِي إِلَى الشَّامِ أَوْ إِلَى ... خُراسانَ فِي نَيْلِ الغِنَى أَتَرَدَّدُ

29- وَإِنِّي لَكُمْ يا آلَ نَبْهانَ شاعِرٌ ... مَدائِحُهُ فِيكُمْ تَغُورُ وَتُنْجِدُ

30- فَوا أَسَفا وَا لَهْفَ قَلْبِي وَصَفْقَتِي ... عَلَى زَمَنٍ ما غاضَ لِي فِيهِ مَوْرِدُ[7]

31- زَمانٌ بِهِ الأَمْلاكُ تَطْلُبُ ما أَنا ... أُقَرِّضُهُ مِنْ مُحْكَماتِي وَأُنْشِدُ

32- أَبُوكَ حَبانِي بِالمَواهِبِ مِثْلَما ... نَظَمْتُ لَهُ المَدْحَ الذِي لَيْسَ يَنْفَدُ

33- وَأَعْمامُهُ راشُوا جَناحِي بِسَيْبِهِمْ ... فَمَدْحِي لَهُمْ فِي الدَّهْرِ باقٍ مُخَلَّدُ[8]

---

[1] ما بين الحاصرتين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).
في (ب) " قضى " بدل " سقى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق .

[2] في (أ) " تقض " بدل " يقض "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[3] في (ب) " هذا " بدل " هذي ".

[4] في (ب) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

[5] في (أ) " عقابه " بدل " عقباه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
التلدد: التلبث. (لسان العرب)، مادة (لدد).

[6] يصرف: الصَّرْفة: ناب الدهر، والصريف: صوت الأنياب. (لسان العرب)، مادة (صرف).

[7] في (ب) " ماض ولي " بدل " ما غاض لي ".

[8] راشوا: ارتاش فلان إذا حسنت حاله، ورشت فلاناً إذا قوّيته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله.
=

34- فَما كُنْتُ أَدْرِي أَنْ أَرَى الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ يُكَدِّرُ عَيْشِي صَرْفُهُ وَيُنَكِّدُ

35- وَما كُنْتُ أَدْرِي أَنْ أَخِيبَ وَأَنْ أَرَى بَضائِعَ شِعْرِي عِنْدَ مِثْلِكَ تَكْسُدُ

36- وَلَسْتُ عَلَى الأَمْلاكِ بِالشِّعْرِ واغِلاً وَإِنْ عَظُمُوا أَو عَزَّ عِيصٌ وَمَحْتِدُ [1]

37- سَيَحْظَى بِمَدْحِي كُلُّ حُرٍّ مُهَذَّبٍ وَيُحْرَمُهُ فِي النَّاسِ لَحْزٌ يلَنْدَدُ [2]

(لسان العرب)، مادة (ريش).

بسيبهم: السَّيْب: العطاء. (لسان العرب)، مادة (سيب).

[1] في (أ)، و(ب) " واغل " بدل " واغلاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (أ) " عيض "، وفي (ب) " غيض " بدل " عيص "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

واغلاً: الواغل: الداخل على القوم في شرابهم من غير أن يدعى. (لسان العرب)، مادة (وغل).

عيص: عيص الرجل: منبت أصله. (لسان العرب)، مادة (عيص).

محتد: المحتد: الأصل والطبع. (لسان العرب)، مادة (حتد).

[2] في (أ) " يتلدد "، وفي (ب) " يلدد " بدل " يلندد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

لحز: اللحز: البخيل الضيق الخلق. (لسان العرب)، مادة (لحز).

يلندد: اليلندد: الشديد الخصومة. (لسان العرب)، مادة (لدد).

(66) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح [2]:

[من الكامل] [3]

1- يـــا بَـــرْقُ حَـــيِّ الأَبْـــرَقَيْنِ فَثَهْـــمَدَا وَاسْقِ الغُمَيْمَ غَمامَ قَطْرِكَ مُرْعِدَا [4]

2- وَانْـضَحْ بِمـاءِ شُـؤونِكَ اللاتِـي هَمَـتْ عَبَراتُهـــا تِـــلْكَ الطُّـــلُولَ الهُـــمَّدَا [5]

3- وَاكْـسُ الرُّسُـومَ مِـنَ المَعاهِـدِ حُـلَّةً خَـــضْراءَ تُبْـــدِي لُؤْلُـــؤاً وَزَبَرْجَـــدَا [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (أ) " واسقي "، وفي (ب) " وسقى " بدل " واسق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ج)، و(د).

الأبرقين: الأبرقان: تثنية الأبرق، وإذا جاؤوا بالأبرقين في شعرهم هكذا مثنى فأكثر ما يريدون به أبرقَي حُجْر اليمامة وهو منزل على طريق مكة من البصرة.. ينظر: معجم البلدان، 1 / 87.

ثهمدا: ثهمد: مر التعريف به.

الغميم: واد في ديار حنظلة من بني تميم.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 243.

[5] في (ب) " بما في شونك " بدل " بماء شؤونك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

[6] في (أ)، و(ب)، و(د) " خضرا " بدل " خضراء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

في (ج) " واكسي بعالمها البوالي " بدل " واكس الرسوم من المعاهد "، " واكسي بعالمها " تصحيف، والصواب " واكس معالمها ".

4- حَتَّى يَعُودَ الرَّوْضُ أَخْضَرَ ضاحِكاً ... نُـوَّارُهُ فِـي حُـسْنِهِ رَطْـبَ النَّـدَى [1]

5- مـا بَيْـنَ أَصْـفَرَ فـاقِعٍ فِـي أَحْمَـرٍ ... قـانٍ وَأَبْـيَضَ ناصِـعٍ فِـي أَسْـوَدَا [2]

6- فَـتَرَى كَمائِمَهـا تَـضاحَكُ فِـضَّةً ... هَـذِي لَـدَى هَـذِي وَهَـذِي عَـسْجَدَا

7- وَسَـرَى النَّـسِيمُ بِهـا فَفَـضَّ لَطائِماً ... مِـنْ مِسْكِها بَيْـنَ الرِّياضِ وَبَـدَّدَا [3]

8- وَغَـدَا يُـصافِحُ مِـنْ غُـصُونِ بَـشامِها ... فَنَنَـاً وَرَنَّـحَ بانَهـا المُتَـأَوِّدَا

9- [وَيَنُـوحُ مِـنْ فَـوْقِ الغُـصُونِ حَمامُهـا ... مُـتَجاوِباً فِـي نَوْحِـهِ مُـتَغَرِّدا] [4]

10- دِمَـنٌ مَعاهِـدُها عَلَـى عَهْـدِي بِهـا ... مِـنْ بَعْـدِ رِحْلَـةِ أَهْلِهـا لَـنْ تُعْهَـدا [5]

11- [راحَ المُـلِثُّ يَعُلُّهـا بِـسِجالِهِ ... وَسَـرى يُرَفِّهُهـا وَهَجَّـرَ وَاغْتَـدَى] [6]

---

(1) في (أ) " الرطب " بدل " رطب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ج) " وشيه " بدل " حسنه ".

(2) في (أ) " ناص " بدل " ناصع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

(3) ساقط في (ج).
لطائماً: اللطيمة: وعاء المسك. (لسان العرب)، مادة (لطم).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " نوحها " بدل " نوحه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " وشدا وناح على " بدل " وينوح من فوق "، "

(5) تعهدا: العهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه. (لسان العرب)، مادة (عهد).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
الملث: ألثت السحابة: دامت أياماً فلم تقلع. (لسان العرب)، مادة (لثث).
يعلها: يسقيها الشربة الثانية ثم يصدرها رواء. (لسان العرب)، مادة (علل).
بسجاله: السَّجْل: الدلو الضخمة المملوءة ماء والجمع سِجال وسُجول. (لسان العرب)، مادة (سجل).
يرفهها: الرِّفْه: أن تشرب الإبل الماء كل يوم، وقيل هو أن ترد كلما أرادت. (لسان العرب)، مادة (رفه).

12- يا صاحِ عُجْ لِلْحَيِّ وَاذْكُرْنِي وَقُلْ لِسُعادَ مَاذا ضَرَّها أَنْ تُسْعِدَا [1]

13- إِنِّي عَلَى عَهْدِي وَلَسْتُ بِسامِعٍ مَنْ لامَ فِيها ما حَيِيتُ وَفَنَّدَا

14- وَأَنا الفِداءُ أَنا الفِداءُ لَها وَلا مِنِّي كَثِيرٌ أَنْ أَكُونَ لَها الفِدَا [2]

15- ما لَوْ تُبائِعُنِي بِرُوحِي قُبْلَةً مِنْ ثَغْرِها أَمْضِي بِها مُتَزَوِّدَا [3]

16- [بَيْضاءُ إِنْ سَفَرَتْ تَلأْلأَ وَجْهُها كالشَّمْسِ حَلَّتْ فِي البُرُوجِ الأَسْعُدا] [4]

17- جِسْمٌ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذا سَرَى سَحَراً وَقَلْبٌ فِيهِ يَحْكِي الجَلْمَدَا [5]

18- وَإِذا تَثَنَّتْ فِي الخُطَى وَتَخَطَّرَتْ فِي بُرْدِها حَكَتِ القَضِيبَ الأَمْلَدَا

19- يا بَضَّةَ الجِسْمِ اسْمَحِي بِفَكاكِ مَنْ فِي أَسْرِ حُبِّكِ لا يَزالُ مُصَفَّدَا [6]

20- ما لَوْ مَنَنْتِ عَلَيَّ مِنْكِ بِرَشْفَةٍ كانَتْ أَلَذَّ مِنَ الزُّلالِ وَأَبْرَدَا

21- فِي كُلِّ يَوْمٍ مَوْعِدٌ لِي مِنْكِ يا هذِي وَما أَصْدَقْتِ عِنْدِي مَوْعِدَا

---

[1] في (أ)، و(ب)، و(ج) " صدها " بدل " ضرها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ج)، و(د) " قولا وإن ضاقت مذاهب مطلبي " بدل " يا صاح عج للحي واذكرني وقل ".
في (د) " لو تعهدا " بدل " أن تسعدا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ج)، و(د) " وإن يك سخطها لم يرض مني " بدل " أنا الفداء لها ولا مني كثير ".
الفدا: الفداء، قصر الممدود ضرورة.

[3] في (ب) " متبردا " بدل " متزودا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " بروج " بدل " البروج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
الأسعدا: الكواكب التي يقال لكل واحد منها سعد كذا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد. (لسان العرب)، مادة (سعد).

[5] في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

[6] في (أ) " لن "، وفي (ب) " لم " بدل " لا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

22- وَلَقَدْ سَلَكْتُ هَواكِ حَتَّى إِنَّنِي أَصْبَحْتُ فِيهِ أَرَى الضَّلالَ هُوَ الهُدَى[1]

23- وَاسْتَعْذَبَتْ نَفْسِي عَذابَكِ فِي الهَوَى فَرَضِيتُهُ لِي مُصْلِحاً أَو مُفْسِدَا

24- [كَمْ لَيْلَةٍ قَدْ بِتُّها فَكَأَنَّها مِمَّا بِها قاسَيْتُ لَيْلَةُ أَرْمَدا][2]

25- [وَكَأَنَّما الأَجْفانُ مِنِّي أَقْسَمَتْ أَنْ لا تَجِفَّ إِذَنْ وَأَنْ لا تَرْقُدا][3]

26- كُلِّي بِكُلِّكَ مُسْتَهامٌ لَمْ أَقُلْ فِي ذاكَ مِنِّي ماخَلا أَو ماعَدَا[4]

27- [بَلَغَ الرَّدَى حَبْلَ الوَرِيدِ فَخَلِّصِي مَنْ فِي هَواكِ ثَوَى بِأَشْراكِ الرَّدَى][5]

28- ما لِي وَلِلدَّهْرِ الخَؤُونِ كَأَنَّنِي كُنْتُ المَعادَ لِحَرْبِهِ وَالمُبْتَدَا[6]

29- ما خِلْتُهُ بَعْدَ الحُرُوبِ مُسالِماً إِلاَّ وَعادَ إِلَى الحُرُوبِ وَشَدَّدَا

30- [ما فِي الحُكُومَةِ وَالقَضا حَكَّمْتُهُ إِلاَّ وَجارَ عَلَيَّ حُكْماً وَاعْتَدَى][7]

31- [رَعَتْ الخُطُوبُ رِياضَ لَهْوِي بَعْدَما كانَتْ شَقائِقُهُنَّ مُهْمَلَةً سُدَى][8]

---

(1) في (ج) " الرشاد " بدل " الضلال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
أرمدا: الرمَد: وجع العين وانتفاخها، وهو أرمد ورمِد والأنثى رمداء. (لسان العرب)، مادة (رمد).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(4) في (أ)، و(ب) " بكلي " بدل " بكلك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (د) " ما خلا إذاً " بدل " مني ماخلا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) في (ج) " للزمن " بدل " للدهر ".

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
الحكومة: الحكم. (لسان العرب)، مادة (حكم).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
بعد هذا البيت في (ج)، و(د): ونصبنني عرضاً لرمي حوادث للدهر أوجع فيَّ من حزِّ المُدى =

32- حَتَّى قَصَدْتُ إِلَى أَبِي الطِّيبِ الَّذِي ... بِالجَـادِ لِلْجَـادِي يَـجُودُ وَبِالْجَـدَا [1]

33- فَأَجَـارَنِي مِـنْ رَيْـبِ دَهْـرٍ حَـزُّهُ ... قَدْ كَانَ أَوْجَعَ فِيَّ مِنْ حَزِّ المُدَى [2]

34- وَحَظِيتُ مِنْهُ بِوَصْلِ عَيْشٍ نَاعِمٍ ... مِنْ بَعْدِ عَيْشٍ فِي المَعِيشَةِ أَنْكَدَا [3]

35- الأَمْجَدُ القَرْمُ الَّذِي وَرِثَ العُلا ... عَنْ كُلِّ أَشْوَسَ لَوْذَعِيٍّ أَمْجَدَا [4]

36- مَلِكٌ تَفَرَّدَ بِالمَكَارِمِ مِثْلَمَا ... قَدْ كَانَ والِدُهُ بِهَا مُتَفَرِّدَا

37- وَجَرَى فَعَقَّبَ فِي مَيَادِينِ العُلا ... عَمْرَو بنَ هِنْدٍ شَأْوُهُ وَالأَسْعَدَا [5]

في (د) " لرشق " بدل " لرمي ". الشطر الأول ساقط في (أ)، و(ب) والشطر الثاني ورد في البيت 33 من (أ)، و(ب).

[1] للجادي: الجادي: السائل العافي. (لسان العرب)، مادة (جدا).

الجدا: العطية والجدوى. (لسان العرب)، مادة (جدا).

[2] في (ج)، و(د) الشطر الأول ساقط.

في (أ)، و(ب) " في أوجع " بدل " أوجع في "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

في (ب) " من " ساقطة.

[3] ساقط في (ج)، و(د).

أنكدا: النكْد: قلة العطاء، وهو أنكد وهي نكداء. (لسان العرب)، مادة (نكد).

[4] في (ج) " أشموس يعرب " بدل " أشوس لوذعي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

في (د) " أمجد يعربي " بدل " أشوس لوذعي ".

القرم: السيد المعظم. (لسان العرب)، مادة (قرم).

أشوس: الأشوس: الجريء على القتال الشديد. (لسان العرب)، مادة (شوس).

لوذعي: اللوذعي: الحديد الفؤاد واللسان، الظريف كأنه يلذع من ذكائه. (لسان العرب)، مادة (لذع).

[5] ساقط في (د).

عمرو بن هند: (.. – نحو 45 ق هـ =.. – نحو 578 م)، عمرو بن المنذر اللخمي، ملك الحيرة في الجاهلية، اشتهر بوقائع كثيرة مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة.. ينظر: =

38- وَبَنَى وَشَيَّدَ بَيْتَ مَجْدٍ قَدْ سَما حَتَّى انْتَهَى السَّبْعَ الطِّباقَ مُشَيَّدَا [1]

39- لَمْ يَرْتَكِبْ فِي نَهْجِ مَذْهَبِهِ إِلَى سُبُلِ العُلا إِلاَّ الطَّرِيقَ الأَرْشَدَا [2]

40- لَوْلا إِقامَةُ عَدْلِهِ فِي أَرْضِهِ لَغَدَتْ بِساكِنِها رَماداً أَرْمَدَا [3]

41- يا مَنْ تَكَوَّنَ سَيْفُهُ وَيَمِينُهُ ناراً مُؤَجَّجَةً وَبَحْراً مُزْبِدَا [4]

42- إِنِّي لِمَجْدِكَ قَدْ زَفَفْتُ خَرائِداً تُشْجِي مَعانِيها الحِسانَ الخُرَّدَا [5]

43- وَشَهِدْنَ لِي بِالوُدِّ فيكَ وَهَلْ تَرَى بَرًّا سِواها شاهِداً كَيْ يَشْهَدَا [6]

44- [عَوَّدْتَنِي مِنْكَ الجَمِيلَ وَإِنَّما الـ ـإِنْسانُ مُنْقَلِبٌ إِلَى ما عُوِّدا] [7]

45- أَنْتَ الوَحِيدُ وَحِيدُ عَصْرِكَ لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ بِمَجْدِكَ أَوْحَدَا [8]

46- [وَلَئِنْ تَعَرَّضَكَ الحَسُودُ فَإِنَّما حَقٌّ لِمَنْ بَلَغَ المَدَى أَنْ يُحْسَدَا] [9]

الأعلام، 5 / 86 – 87.

الأسعدا: أسعد أبو كرب الحميري، مر التعريف به.

[1] ساقط في (د).

في (ج) " وأقام مجداً راقياً حُبُكَ السما " بدل " وبنى وشيد بيت مجد قد سما ".

[2] في (ج) " طريق " بدل " الطريق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[3] ساقط في (د).

أرمدا: رماد أرمد: كثير دقيق جداً. (لسان العرب)، مادة (رمد).

[4] في الأصل (أ) " بيمينه " بدل " ويمينه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب)، و(ج)، و(د).

في (ج) " تبارى " بدل " تكون ".

[5] ساقط في (د).

[6] ساقط في (د).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[8] في (د) " بمجدٍ " بدل " بمجدك ".

[9] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

47- وَلَقَدْ رَقِيتَ السَّبْعَ فِي رُتَبِ العُلا فارْبَعْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ قَدَ حُزْتَ المَدَى [1]

48- حَتَّى تَكادَ الشُّهْبُ مِنْ أَفْلاكِها تَهْوِي إِلَى تَقْبِيلِ نَعْلِكَ سُجَّدَا [2]

[1] في (د) " فارتع " بدل " فاربع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

فاربع: قف واقتصر. (لسان العرب)، مادة (ربع).

[2] ساقط في (د).

في (ج) " شرفاً إلى قدميك تدنو " بدل " تهوي إلى تقبيل نعلك ".

(67) [1]

وقال يمدح كهلان بن حافظ من بحر الطويل [2]:

1- جَفَـا جَفْـنَهُ يَـوْمَ الفِـراقِ رُقَـادُهُ ... وَخَـامَرَهُ بَعْـدَ الخَلِيـطِ سُـهادُهُ

2- وَإِذْ سارَ فِي سَوْدائِهِ حَكَمَ النَّوَى ... جَـوىً لَـيْسَ يَخْبُـو وَهْـجُهُ وَاتِّقـادُهُ

3- يُحَـاوِلُ مِمَّـنْ كَـانَ يَهْـواهُ نَظْـرَةً ... فَـإِنْ هُـوَ أَوْدَى بَعْـدَها فَـهيَ زادُهُ

4- فَفِي الهَجْرِ مِنْ قَبْلِ المَماتِ مَماتُهُ ... وَفِي الوَصْلِ مِنْ قَبْلِ المَعادِ مَعادُهُ

5- أَعُدَّالَـهُ لا تَعْذِلُـوهُ فَإِنَّـهُ ... بِأَيْـدِي الهَـوَى دُونَ العَـذُولِ مَقَـادُهُ

6- دَعُـوهُ دَعُـوهُ إِنَّمـا داءُ قَلْبِـهِ ... بِعَـذْلِكُمُ تَهْييجُـهُ وَازْدِيـادُهُ

7- وَكَيْـفَ يَسُوغُ اللَّـوْمَ سَمْعُ مُتَيَّـمٍ ... يُقَـلَّبُ فِـي جَمْـرِ الغَـرامِ فُـؤادُهُ

8- غَـرامٌ بِـهِ لَـوْ بِالجَـمادِ وَقُـودُهُ ... لَـذابَ لَـهُ مِـنْ حَيْـثُ حَـلَّ جَمـادُهُ

9- وَمُبْتَعِـدٍ مـا قَـطُّ حاوَلْـتُ وَصْـلَهُ ... وَقارَبْتُـهُ إِلاَّ وَزادَ ابْتِعـادُهُ

10- جَرَى فَتَمادَى فِي جَمِيعِ مَفاصِلِي ... وَمَجْـرَى دِمـائِي حُبُّـهُ وَوِدادُهُ

11- بِـرادُ الثَّـنايَا وَالمُجـاجِ فَيـا لَـهُ ... حَبِيبـاً شِـفائِي مِـنْ سَـقامِي بِـرادُهُ

12- تَكامَلَ فِي حُسْنِ البَياضِ بَياضُهُ ... جَمـالاً وَفِـي حُـسْنِ السَّوادِ سَـوادُهُ

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ)، و(ب)، و(د).

[2] كهلان بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الثانية والعشرين.

13- يُلاثُ عَلَى جِسْمٍ لَهُ فَضْلُ مِرْطِهِ ... يُؤَثِّرُ فِيهِ دَرْزُهُ وَبِجَادُهُ [1]

14- وَلَمْ أَنْسَهُ يَوْمَ الوَداعِ وَدَمْعُهُ ... قَدْ انْهَرَقَتْ فَوْقَ الخُدُودِ مَزادُهُ [2]

15- جَرَى دَمْعُهُ بِالخَدِّ مِنْهُ فَخَدُّهُ ... حَكَى الطِّرْسَ نُوراً وَالدُّمُوعَ مِدادُهُ

16- أَيا مُخْبِرِي عَنْ مَرْبَعٍ بَيْنَ أَضْلُعِي ... لَهُ مَرْبَعٌ مُذْ زايَلَتْهُ خِرادُهُ [3]

17- فَيا لَكَ رَبْعاً طالَ ما سَحَبَتْ بِهِ ... ذُيُولَ التَّصابِي هِنْدُهُ وَسُعادُهُ

18- هَلْ البَرْقُ حَيَّا عَرْصَتَيْهِ وَهَلْ سَقَى ... مَعاهِدَهُ بَعْدَ الخَلِيطِ عِهادُهُ [4]

19- وَأَضْحَتْ مِنَ الرَّوْضِ البَهِيجِ تِلاعُهُ ... تُضاحِكُها بِالزَّهْرِ مِنْهُ وِهادُهُ [5]

20- تَوَقَّ عَدُوًّا قَدْ أَسَأْتَ إِساءَةً ... إِلَيْهِ وَلا يَغْرُرْكَ مِنْهُ انْقِيادُهُ

21- فَيا رُبَّ ذِي ضِغْنٍ يُرِيكَ بَشاشَةً ... وَباطِنُهُ تُذْكِي الضِّرامَ زِنادُهُ [6]

22- فَقَدْ يَكْتُمُ السُّمَّ النَّقِيعَ زُلالُهُ ... وَقَدْ يَسْتُرُ الجَمْرَ الوَقُودَ رَمادُهُ

23- قَضَى اللّهُ أَنَّ المَجْدَ فِي كُلِّ دَوْلَةٍ ... لِكَهْلانَ مِنْ دُونِ البَرايا عِمادُهُ

24- مَلِيكٌ أَحاطَ المُلْكَ بِالعَدْلِ فاكْتَسَى ... بِهِ المُلْكُ عَدْلاً قُرْبُهُ وَبِعادُهُ

25- تَفَرَّدَ بِالمُلْكِ المُؤَثَّلِ فَارْتَقَى ... بِهِ فِي سَماواتِ الفَخارِ انْفِرادُهُ

---

[1] في (ج) " نجاده " بدل " بجاده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
درزه: الدرز: درز الثوب موضع الخياطة فيه. (المعجم الوسيط)، مادة (درز).
بجاده: البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب. (لسان العرب)، مادة (بجد).

[2] مزاده: المزادة: ظرف يحمل فيه الماء. (لسان العرب)، مادة (زيد).

[3] في (ج) " مرتع " بدل " مربع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
زايلته: فارقته. (لسان العرب)، مادة (زيل).

[4] عهاده: العهاد: الحديثة من الأمطار. (لسان العرب)، مادة (عهد).

[5] في (ج) " وأضحى " بدل " وأضحت "، " بلاغه " بدل " تلاعه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] زناده: جمع زند والزَّنْد: العود الأعلى الذي يقتدح به النار. (لسان العرب)، مادة (زند).

26- نَدَى كَفِّهِ فِي العُسْرِ وَاليُسْرِ دَأْبُهُ يَزِيدُ وَلا يُخْشَى عَلَيْهِ نَفادُهُ

27- وَتَخْدِمُهُ أَفْلاكُهُ فَهيَ بِيضُهُ وَأَقْلامُهُ فِي حَرْبِهِ وَجِيادُهُ [1]

28- بِهِ مُبْتَدا ذِكْرِ النَّدا وَمَعادُهُ إِلَيْهِ وَمِنْهُ غَرْسُهُ وَحَصادُهُ

29- فَلَيْسَ لَهُ فِي الجُودِ خَلْقٌ مُشاكِلٌ وَهَلْ يَتَساوَى بَحْرُهُ وَثِمادُهُ [2]

30- تَفِرُّ كُماةُ الحَرْبِ عَنْهُ كَمِثْلِما تَفِرُّ عَنِ اللَّيْثِ الهَمُوسِ نِقادُهُ [3]

31- لَهُ قَلَمٌ يَقْضِي القَضاءَ وَلَمْ يَزَلْ إِلَى المَكْرُماتِ جَرْيُهُ وَاطِّرادُهُ

32- أَلا أَيُّها القَرْمُ الهُمامُ وَمَنْ غَدا طَرِيفُ العُلا يَنْمُو لَهُ وَتِلادُهُ [4]

33- بَرَا اللّهُ شَمْساً مِنْ عُلاكَ تَوَضَّحَتْ بِها شَرْقُها وَالغَرْبُ نُوراً بِلادُهُ

34- وَأَضْحَتْ بِرَوْضِ العَدْلِ وَالأَمْنِ رُتَّعاً تَسُومُ كَما كانَتْ تَشاءُ عِبادُهُ

35- وَدُونَكَ بُرْداً فِي عُلاكَ مُفَصَّلاً يُقَصِّرُ عَنْهُ جَرْوَلٌ وَزِيادُهُ [5]

36- إِذا كَسَدَتْ سُوقُ البَضائِعِ فِي الوَرَى فَحاشاكَ أَنْ يَغْشاهُ مِنْكَ كَسادُهُ

---

[1] في (ج) " وهي " بدل " فهي "، " حربها " بدل " حربه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ثماده: الثماد: الحفر يكون فيها الماء القليل. (لسان العرب)، مادة (ثمد).

[3] الهموس: من أسماء الأسد. (لسان العرب)، مادة (همس).
نقاده: النَّقَدَة: الصغيرة من الغنم، والجمع نَقَد ونِقاد ونِقادة. (لسان العرب)، مادة (نقد).

[4] القرم: السيد المعظم. (لسان العرب)، مادة (قرم).

[5] جرول: مر التعريف به.
زياده: مر التعريف به.

(68) [1]

وقال يمدح سلطان بن أبي حمير من بحر المجتث [2]:

1- يـــا بَـــضَّةَ الجِـــسْمِ جُـــودِي عَلَـــى المُحِـــبِّ الـــوَدُودِ [3]

2- وَلا تَـــــضِنِّي بِحَبْـــــلٍ مِـــنَ الوِصـــالِ جَدِيـــدِ [4]

3- حَيَاتُـــهُ الوَصْـــلُ مِـــنْكُمْ وَمَوْتُـــهُ فِـــي الـــصُّدُودِ

4- مُـــسْتَرْشِدٌ فِـــي هَـــواهُ أَضْـــحَى بِغَيْـــرِ رَشِـــيدِ

5- لا زالَ فِـــي أَسْـــرِ وَجْـــدٍ وَفِـــي عَـــذابٍ شَـــدِيدِ [5]

6- لَـــمْ يَبْـــقَ إِلاَّ ثِيابـــاً وَأَعْظُمـــاً فِـــي جُلُـــودِ [6]

7- فالـــدَّمْعُ مِـــنْ بَـــيْنِ أَجْفـــا نِـــهِ أَبَـــرُّ الـــشُّهُودِ [7]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] بعد البحث والاستقصاء لم نعثر له على ترجمة.

[3] في (د) " العميد " بدل " الودود ".

[4] في (ج) " من بحبل " من زائدة.
في (د) " الجديد " بدل " جديد ".

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[6] في (د) " بتاتاً وعظاماً " بدل " ثياباً وأعظماً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
" الجلود " بدل " جلود ".

[7] في (د) " ما بين " بدل " من بين ".
في (ج) و(د) " أجفانه من أبر الشهود "، وبهذا يكون العجز مكسورا " ولعل الصواب بحذف " من "

8- إِنْ رامَ مِنْـــــهُ جُحُـــــوداً أَعْـــياهُ كَـــوْنُ الجُحُـــودِ

9- يَـــدْعُوكِ لِلْوَصْـــلِ وَالمَـــوْ تُ مِنْـــهُ كَحَبْـــلِ الوَرِيـــدِ [1]

10- بِحُـبِّكُمْ قَـدْ شَـقِي وَالـــ ـــشَّقِي لَـمْ يَكُـنْ بِـسَعِيدِ [2]

11- وَصـارَ مِـنْ حُـبِّكُمْ فِـي سَلاسِـــــــلٍ وَقُـــــيُودِ

12- لا تُيْئِـــسِيهِ فَـــفِي اليَـــأْ سِ حَـــرْقُ قَلْـــبِ العَمِيـــدِ [3]

13- وَواعِدِيـــهِ وَلَـــوْ مـــا أَصْـــدَقْتِهِ بـــالوُعُودِ [4]

14- لَعَلَّمـــا الوَعْـــدُ يُحْيِـــي بِـــاللُّطْفِ بَعْـــدَ الوَعِيـــدِ [5]

15- نـــارُ الهَـــوَى فِـــي حَـــشاهُ أَضْـــحَتْ كَنَـــارِ الوَقُـــودِ [6]

16- لَـــمْ يُطْفِهـــا غَيْـــرُ رَشْـــفٍ مِـــنَ الثَّـــنايا بَـــرُودِ [7]

17- وَلَـــــثْمِ رائِـــــقِ وَرْدٍ مِـــنْ قَـــسَماتِ الخُـــدُودِ [8]

18- وَمَـــصِّ رُمَّانَـــةٍ مِـــنْ تِلْـــكَ الحِـــسانِ النُّهُـــودِ [9]

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج). والعجز مكسور..

[2] في (ج) " الشقا " بدل " الشقي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " بالسعيد " بدل " بسعيد ". والعجز مكسور..

[3] في (ج)، و(د) " إحراق " بدل " حرق "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق.
العميد: الشديد الحزن الذي بلغ به الحب مبلغاً. (لسان العرب)، مادة (عمد).

[4] في (د) " أصدقتيه بالوعيد " بدل " أصدقته بالوعود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[5] في (ج)، و(د) " يحييه " بدل " يحيي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[9] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

19- وَالحُـــــبُّ داءٌ عُـــــضالٌ يُـــــدْنِي الفتَـــــى لِلُّحُـــــودِ [1]

20- وَرُبَّمـــــا فِيـــــهِ صـــــارَتْ أَحْـــــرارُهُ كالعَبِـــــيدِ [2]

21- وَأَصْـبَحَ الظَّبْـيُ فِـي حُكْـ ـــمِهِ مالِكـــاً لِلأُسُـــودِ [3]

22- يـــا مُخْبِـــرِي عَـــنْ مَغـــانٍ عَهِدْتُهـــــا مِـــــنْ زَرُودِ [4]

23- هَـــلْ أَقْـــفَرَتْ بَعْـــدَ حَـــيٍّ عَلَـــى اخْـــتِلافِ العُهُـــودِ

24- وَهَـــلْ سَـــقَتْها بُـــرُوقٌ مَـــشْفُوعَةٌ بِـــالرُّعُودِ

25- مَنـــازِلٌ مِـــنْ حَبِيـــبٍ فِـــي الحُـــبِّ دانٍ بَعِيـــدِ [5]

26- لَـــمْ يَبْـــقَ غَيْـــرُ الأَوارِي مِـــنْ آيهـــا وَالنَّـــضِيدِ [6]

27- أَجْرَيْـــتُ فِـــي عَرْصَـــتَيْها الـــدَّمْعَ فَـــوْقَ الـــصَّعِيدِ [7]

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " وللحود " بدل " للُّحود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج). وعجز البيت مكسور.

[4] في الأصل (أ) مغاني " بدل " مغانٍ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " رسوم " بدل " مغانٍ ".
زرود: جبل رمل وهو محدد في رسم عالج وفي رسم الوُقَيظ، وهو بين ديار بني عبس وديار بني يربوع..
ينظر: معجم ما استعجم، 2 / 696.

[5] في (د) " دني " بدل " دانٍ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
الأواري: الآري: محبس الدابة. (لسان العرب)، مادة (أري).
النضيد: ما نضد من متاع البيت، ونضدت المتاع: جعلت بعضه فوق بعض. (لسان العرب)، مادة (نضد).

[7] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " أدمعي " بدل " الدمع "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق.

28- كَـمْ قَـدْ سَـحَبْتُ بِهـا فِـي شَـــرْخِ الـــشَّبابِ بُـــرُودِي [1]

29- وَكَـــمْ لَهَـــوْتُ بِبـــيضٍ كُحْـــلِ المَـــدامِعِ غِـــيدِ [2]

30- خَرائِـــدٍ بَهْـــكَناتٍ مِـــنْ كُـــلِّ خَـــوْدٍ مَيُـــودِ [3]

31- حُـــوِّ المَـراكِـــزِ يَبْـــسِمْـ ـــنَ عَـنْ مِثْـلِ سِـمْطِ الفَرِيـدِ [4]

32- ضُـــخْمِ الـــرَّوادِفِ هِيـــفٍ غُـــنْجٍ طِـــوالِ الجُيُـــودِ [5]

33- يَـــسْلُبْنَ بِالحُـــسْنِ وَالـــدَّلْ مِـــنْهُنَّ لُـــبَّ الكُبُـــودِ [6]

34- دَعْ ذَا وَجـــاوِزْ بِحَـــرْفٍ خَطَّـــارَةٍ بِالوَخِيـــدِ [7]

35- تَطْـــوِي مِـــنَ القَفْـــرِ بِيـــداً مَجْهُولَـــةً بَعْـــدَ بِيـــدِ [8]

---

(1) في (ج)، و(د) " برود " بدل " برودي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
شرخ الشباب: أوله. (لسان العرب)، مادة (شرخ).

(2) في (د) " لعس المراشف " بدل " كحل المدامع ".
لعس: اللَّعَس: سواد اللثة والشفة. (لسان العرب)، مادة (لعس).

(3) ميود: ماد: تمايل وتثنى وتبختر. (لسان العرب)، مادة (ميد).

(4) في (ج) " حلو " بدل " حوّ "، " المراكب " بدل " المراكز "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
حُوّ: شفة حوّاء: حمراء تضرب إلى السواد. (لسان العرب) مادة (حوا).
المراكز: منابت الأسنان. (لسان العرب)، مادة (ركز).
الفريد: الدر إذا نظم وفصل بغيره. (لسان العرب)، مادة (فرد).
عجز البيت مكسور، وبحذف " عن " يستقيم الوزن.

(5) هيف: جمع هيفاء وهي المرأة الضامرة البطن. (لسان العرب)، مادة (هيف).

(6) ساقط في (د)، والزيادة من (ج). والعجز مكسور..

(7) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
عجز البيت مكسور.
حرف: الحرف: الناقة النجيبة الماضية التي أنضتها الأسفار. (لسان العرب)، مادة (حرف).

(8) في (د) " مجهلة " بدل " مجهولة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (د) " بفديد " بدل " بعد بيد ".

=

36- وَلَـمْ يَكُـنْ لَـكَ دَسْـتٌ فِـي الأَرْضِ غَيْـرَ القُتُـودِ [1]

37- وَإِنْ بُلِـيتَ بِـقِلٍّ مِـنْ طـارِفٍ أَو تَلِـيدِ

38- فَـلا تَـسَلْ لِلنَّـدَى غَيْـ ـرَ سُـلْطانَ مُـغْنِي الوُفُـودِ [2]

39- لَيْـثُ الحُـرُوبِ إِذا مـا دارَتْ وَحـامِي الطَّـرِيدِ [3]

40- مُـنَزَّهٌ عَـنْ شَبِيـهٍ فِـي فَـضْلِهِ أَو نَـدِيـدِ [4]

41- يَنْمِيـهِ غَـوْثُ بـنُ نَبْـتٍ فِـي المَجْـدِ وَابْـنُ الخُلُـودِ [5]

42- بَـدْرٌ وَلِيـدٌ نَمَـى فِـي الـ ـعُـلا بِبَـدْرٍ وَلِيـدِ [6]

بفديد: فدَّت الإبل فديداً: شدخت الأرض بخفافها من شدة وطئها. (لسان العرب)، مادة (فدد).

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " لا " بدل " لم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

القتود: القَتَد: من أدوات الرحل. (لسان العرب)، مادة (قتد).

[2] عجز البيت مكسور..

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " مابي " بدل " حامي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] في (د) " الجلود " بدل " الخلود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

ينميه: انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب. (لسان العرب)، مادة (نمي).

غوث بن نبت: غوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.

ابن الخلود: أخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.. ينظر: الأنساب، 80.

[6] في (ج) " من بدور "، وفي (د) " من بدر " بدل " ببدر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) ترتيب البيت قبل البيت السابق.

43- لَـــهُ الجِـــيادُ مُـــهُودٌ قَبْـــلَ الْتِـــزامِ المُهُـــودِ [1]

44- يـــا مَـــنْ نَمَتْـــهُ عُـــرُوقٌ مِـــنْ عِـــيصِ نَـــصْرٍ وَهُـــودِ [2]

45- مـــا أَنْـــتَ وَالخَـــصْمَ إِلاَّ كَـــصالِحٍ فِـــي ثَمُـــودِ

46- سَـــلَكْتَ نَهْـــجَ الهَبـــا إِذْ مـــالُوا لِنَهْـــجٍ مَجِيـــدِ [3]

47- صَـــبَّحْتَهُمْ بِالمَـــذاكِي تَرْمِيهِـــمُ بِالجُنُـــودِ [4]

48- فَأَبْـــصَرُوا النَّقْـــعَ لَـــيْلاً وَالـــشُّهْبَ لَمْـــعَ الحَـــدِيدِ

49- أَضْحَـــتْ قُلُـــوبُهُمُ فِـــي خَـــفْقٍ كَخَفْـــقِ البُنُـــودِ [5]

50- حَتَّـــى بَكَـــى الـــسَّيْفُ فِـــيهِمْ وَصَـــارَ واهِـــي الحُـــدُودِ [6]

51- إِنْ خَـــرَّ يَـــسْجُدُ كَـــانُوا مَـــساجِداً فِـــي الـــسُّجُودِ [7]

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " له في الجياد " بدل " له الجياد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] عيص: العيص: الأصل. (لسان العرب)، مادة (عيص).

نصر: نصر بن زهران بن كعب بن الحارث.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.

هود: النبي هود عليه السلام، وإلى هود جماع قبائل اليمن كلها.. ينظر: الأنساب، 70.

[3] ساقط في (د).

في (ج) " الهنأي " بدل " الهبا إذ "، " مجيد " بدل " محيد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

الهَبا: الهَباء: الغبار. (لسان العرب)، مادة (هبا). قصر الممدود ضرورة، وأراد غبار الحرب.

[4] المذاكي: الخيل التي أتى عليها بعد قروحها (حملها) سنة أو سنتان. (لسان العرب)، مادة (قرح).

[5] في (ج) " خفوق كخفوق الجنود " بدل " خفق كخفق البنود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[6] ساقط في (د).

[7] ساقط في (د).

في (ج) " وحل " بدل " إن خر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

52- فَـــصِرْتَ كاللَّيْـــثِ عِـــزًّا وَأَصْـــبَحُوا كالقُـــــرُودِ [1]

53- وَالْبَـــثْ وَحِيـــدَ المَعـــالِي وَالفَخْـــرِ يـــا ابْـــنَ الوَحِيـــدِ [2]

54- أَهْلُـــوكَ أَبْنـــاءُ صِـــيدٍ شُـــــمٌّ وَآبـــــاءُ صِـــــيدِ [3]

55- وَأَنْـــتَ لِلْفَخْـــرِ شَـــمْسٌ مَحْفُوفَـــــةٌ بِالـــــسُّعُودِ [4]

---

[1] ساقط في (د).

[2] في (د) " المعاني " بدل " المعالي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] صيد: الأصيد: كل ذي حوْل وطَوْل من ذوي السلطان. (لسان العرب)، مادة (صيد).

[4] في (ج) " الفخر " بدل " للفخر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(69) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من بحر الكامل [2]:

1- طَـرَقَ الخَيـالُ دُجَـىً وَزارَ وِسـادِي فَنَفَـى هُجُـوعِي طَيْـفُهُ وَرُقـادِي [3]

2- يـا زَوْرَةً مِـنْ باخِـلٍ عَرَضَـتْ لَنـا هُـدُواً وَمـا جـاءَتْ عَلـى مِيعـادِ [4]

3- [لَـمْ يأْتِنِـي إلاَّ دُجَـىً فَكَأَنَّمـا لَـمْ يـأْتِ إلاَّ فِـي ثِـيابِ حِـدادِ] [5]

4- مَنْ لِي بِوَصْلِ سُعادَ بَعْدَ صُدُودِها فَيُعِيـدُ لِـي رُوحِـي بِوَصْـلِ سُـعادِ

5- [أَنـا فِـي الهَوَى وَالحُـبِّ مُنْقـادٌ وَإِنْ هِـيَ لَـمْ تَـصِلْ لِلْهـائِمِ المُنْقـادِ] [6]

6- بانَتْ فَبانَتْ بِالفُؤادِ فَكَـيْفَ لِي بِحَـياةِ جِـسْمٍ لِـي بِغَيْـرِ فُـؤادِ [7]

7- تَقْـضِي نَواظِرُهـا سُـيُوفاً مـا لَهـا إلاَّ الجُفُـونُ تَكُـونُ مِـنْ أَغْـمادِ

8- [وَتَمِيـلُ فِـي بُـرْدِ الـصِّبا فَتَخالُهـا كالأَمْلَـدِ المُتَـرَنِّحِ المَـيَّادِ] [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

في (أ) و(ب) " من بحر الكامل وليس فيه تأسيس ولا دخيل "

[3] طرق: جاء ليلاً. (لسان العرب)، مادة (طرق).

[4] هدواً: أتانا بعد هُدْءٍ من الليل أي بعد هزيع من الليل. (لسان العرب)، مادة (هدأ).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (ج)، و(د).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " تميد " بدل " تميل ".

9- [لَـوْ أَنَّ عُبَّـادَ المَجُـوسِ أَرَتْهُـمُ وَجْهَـاً لأَضْـحَتْ دُمْيَـةَ العُبَّـادِ] [1]

10- هِيَ جَنَّةٌ فِي الوَصْلِ لَكِنْ هَجْرُها كَالنَّـارِ فِـي الأَحْـشاءِ وَالأَكْبـادِ [2]

11- وَأَنَـا الأَسِـيرُ بِحُبِّهَـا لَكِنَّنِـي أَبَـداً أَسِـيرٌ مَـا لَـهُ مِـنْ فَـادِ [3]

12- أَرْضَـى وَلَـوْ مِنْهـا بِقُـبْلَةِ مَبْسِمٍ لِتَكُـونَ يَـوْمَ البَيْـنِ آخِـرَ زادِي [4]

13- [أَسْعَادُ ما لَوْ جُدْتِ أَنْتِ لِمُدْنَفٍ بِرُضَـابِ مَعْسُولِ الرُّضَـابِ بِـرادِ] [5]

14- [لا تَسْمَعِي الحُسَّادَ فِيَّ فَطالَمـا بَلَغَـتْ لَدَيْـكِ مَكائِـدُ الحُـسَّادِ] [6]

15- [وَلَقَدْ ظَلَلْتُ أَرَى الرَّشَادَ ضَلالَةً وَأَرَى الـضَّلالَةَ فِـي هَـوَاكِ رَشَـادِي] [7]

16- [كَـمْ مِـنْ غَيُـورٍ مُـرْدِفٍ إِبْراقَـهُ لِـي فِيـكِ بِالإِبْـراقِ وَالإِرْعَـادِ] [8]

17- [غَـادَرْتِ قَـلْبِي بِالغَـرامِ مُـصَفَّداً فِـي الأَسْـرِ بِـالأَغْلالِ وَالأَصْـفادِ] [9]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
دمية: الدمية: الصورة المنقشة من العاج ونحوه، والدمية: الصنم، ويكنى بها عن المرأة. (لسان العرب)، مادة (دمي).

(2) في (ج)، و(د) " هي جنة المأوى ونار جهنم في الطبع للأبصار والأكباد ".

(3) في (أ) " في حبها " بدل " بحبها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).
في (ج) " فجريح جفنك ما له من دامل وأسير حسنك ما له من فاد "
في (د) " فجراح " بدل " فجريح "، " عائذ " بدل " دانل "، " حبك " بدل " حسنك ".
دامل: دمل جرحه: برئ والتحم وتماثل. (لسان العرب)، مادة (دمل).

(4) في (ج)، و(د) " جودي عليّ بقبلة لتكون إن أزمعت قتلي منك آخر زادي ".
في (د) " فيك " بدل " منك ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " إليك " بدل " لديك ".

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

18- ما لِلَّيالِي أَعْوَضَتْنِي فِي شَوَى ... رأْسِي بَيَاضاً ناصِعاً بِسَوادِ [1]

19- [كُنَّ الكَواعِبُ فِي الشَّبابِ حَبَائِباً ... وَالآنَ هُنَّ مَعَ المَشِيبِ أَعَادِ] [2]

20- [وَمَضَى زَمانٌ كُنْتُ فِي غَضَرَاتِهِ ... بَيْنَ الكَواعِبِ ساحِباً أَبْرادِي] [3]

21- لا تَأْمَنَنْ أَهْلَ المَكائِدِ إِنَّهُمْ ... فِي أَيْنَما كانُوا لَبالِمِرْصادِ [4]

22- وَاحْذَرْ عَدُوَّكَ فالرِّجالُ جُسُومُها ... فِيها القُلُوبُ مَكامِنُ الأَحْقادِ [5]

23- كَمْ مُظْهِرٍ مِنْهُ البَشاشَةَ وَالرِّضا ... وَضَمِيرُهُ فِي الحِقْدِ حَيَّةُ وادِ [6]

24- وَلَكَمْ فَتىً مُتَوَدِّدٍ مِنْ دُونِهِ ... فِي كَيْدِهِ فِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتادِ [7]

25- وَالنَّاسُ صِنْفٌ فِي الزَّمانِ مُصادِقٌ ... مِنْهُمْ وَصِنْفٌ فِي الزَّمانِ مُعادِ

26- وَلَخَيْرُ زادِكَ مِنْ حَياتِكَ ما بِهِ ... تَنْجُو غَداةَ إِقامَةِ الأَشْهادِ

27- وَبَناتِ فِكْرٍ فِي البَدِيهَةِ نَظْمُها ... يُزْرِي بِنَظْمِ مُتَمِّمٍ وَزِيادِ [8]

---

[1] في (د) " سوى " بدل " شوى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
شوى: الشوى: جلدة الرأس. (لسان العرب)، مادة (شوا).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " هزن " بدل " هن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[4] في (ج)، و(د) " لا تأمننَّ أولى الخيانة " بدل " لا تأمنْ أهل المكايد ".

[5] في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " كوامن " بدل " مكامن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج)، و(د) " حسن " بدل " منه ".

[7] في (أ)، و(ب) " مسودد " بدل " متودد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج)، و(د) " متضرع " بدل " متودد ".

[8] ساقط في (ج)، و(د).
في (ب) " بكر " بدل " فكر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
متمم: هو متمم بن نويرة (.. – نحو 30 هـ =.. – نحو 650 م)، شاعر صحابي أشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك.. ينظر: الأعلام: 5 / 274.

28- أَهْـدَيْتُهُنَّ إِلَـى أَبِـي الطِّيـبِ الفتَـى الـ ... زَّاكِـي عَـرارٍ كَعْـبَةِ الـوُفَّادِ [1]

29- المُلْتَقِـي خَيْـلَ العِـدَى مِـنْ خَيْلِـهِ ... يَـوْمَ الـوَغَى بِجَحافِـلٍ وَهَـوادِ [2]

30- وَالـضَّارِبُ الأَبْطـالَ يَـوْمَ نِـزالِهِمْ ... بِـصَوارِمٍ بِيـضِ المُتُـونِ حِـدادِ

31- وَالقابِضُ الآسادَ حَيْثُ المَوْتُ مُنْـ ... ـتَـصِرٌ عَلَـى الآسـادِ بِالآسـادِ [3]

32- وَالـوارِدُ الحَـرْبَ الزَّبُـونَ الـصَّادِرُ الـ ... ـمَحْمُـودُ فِـي الإِصْـدارِ وَالإِيـرادِ [4]

33- مـا بارَزَتْـهُ فَـوارِسٌ إِلاَّ وَقَـدْ ... أَمْـسَتْ رُؤوسُـهُمُ بِـلا أَجْـسادِ [5]

34- شَمْسٌ أَحاطَ بِهِ الجَلالُ وَلَمْ يَكُنْ ... فَـلَكٌ لَـهُ إِلاَّ مُتُـونَ جِيـادِ [6]

35- غَيْثٌ إِذا اسْتَسْقَى العُفاةُ أَكُفَّهُ ... طَـوْدٌ أَشَـمُّ إِذا انْتَـدَى فِـي النَّـادِي [7]

---

(1) في (ج) " هذبتهن " بدل " أهديتهن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (د) " الفتى "، بدل " الزاكي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(2) هواد: هوادي الخيل: أوائلها. (لسان العرب)، مادة (هدي).

(3) في (ج) " يوم " بدل " حيث ".

(4) في (أ)، و(ب) " الإوراد " بدل " الإيراد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (د) " الوارث " بدل " الوارد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(5) في (ج) " ما بات زية " بدل " ما بارزته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

(6) فلك: الفلك: مدار النجوم. (لسان العرب)، مادة (فلك).

(7) في (أ)، و(ب)، و(د) " ابتدى " بدل " انتدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (ج)، و(د) " ليث إذا شهد العريكة خادر " بدل " غيث إذا استسقى العفاة أكفه ".
خادر: أسد خادر مقيم في عرينه داخل في الخدر. (لسان العرب)، مادة (خدر).

36- وَلَـهُ لِغُـرِّ المَكْرُمـاتِ مَحَبَّـةٌ كَمَحَبَّـــــةِ الآبـــــاءِ والأَوْلادِ [1]

37- يَتَـوَجَّسُ الأَمْـرَ الخَفِـيَّ بِعَقْلِـهِ وَيُقَـــارِنُ الأَضْـــدادَ بِالأَضْـــدادِ [2]

38- يـا مَـنْ تَنـاهَى فِـي مَعالِيـهِ وَلَـمْ يَقْـصُرْ عَـنْ الآبـاءِ وَالأَجْـدادِ [3]

39- لا زِلْـتَ لِلسَّبْعِ الـشِّدادِ مُحاذِيـاً مِـنْ مَجْـدِكَ العـالِي بِـسَبْعِ شِـدادِ [4]

40- [وَجَرَتْ لِدَوْلَتِكَ السُّعُودُ فَلَمْ تَزَلْ تَـأْتِيكَ بِالإِقْـبالِ وَالإِسْـعادِ] [5]

---

(1) ساقط في (ج)، و(د).
في (أ) " الكرامات " بدل " المكرمات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

(2) ساقط في (ج)، و(د).

(3) في (ج)، و(د) " يا من علت بين الأنام فضوله وسرت إلى الأغوار والأنجاد ".
في (د) " بدت " بدل " علت ".

(4) في (ج)، و(د) " لا زال يرفع عنك رايات الثنا كل الورى من رايحٍ أو غاد ".
في (ج) " يرقع " بدل " يرفع "، " كير " بدل " كل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (د) " زلت " بدل " زال ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(70) [1]

وقال أيضاً يمدح زايد بن مبارك بن علي من بحر الطويل [2]:

1- أَتَجْحَدُ داءَ الحُبِّ عِنْدَ المُشاهِدِ ... وَدَمْعُكَ بِالإِقْرارِ أَصْدَقُ شاهِدِ

2- وَكَيْفَ إِذا قامَتْ شُهُودٌ وَصَرَّحَتْ ... أَيُبْطِلُ دَعْوَى صِدْقِها جَحْدُ جاحِدِ [3]

3- تَمَسَّكْ بِأَسْبابِ الصَّبابَةِ وَالهَوَى ... فَمَوْرِدُ ما شارَفْتَ أَحْلَى المَوارِدِ [4]

4- وَصَرِّحْ فَفِيما أَنْتَ مُمْتَسِكٌ بِهِ ... لِمُعْتَذِرٍ عُذْرٌ وَقَصْدٌ لِقاصِدِ

5- وَإِنْ تَجْتَهِدْ فِيما طَلَبْتَ فَلَمْ تَجِدْ ... نَجاحاً فَوَجْهُ العُذْرِ عِنْدَ المُجاهِدِ

6- فَكَمْ سارَ فِي نَهْجِ الغَرامِ بِسائِقٍ ... أَخُو لَوْعَةٍ مِنْ قَبْلِ هذَا وَقائِدِ

7- وَمَنْ ذاقَ طَعْمَ الحُبِّ لا زالَ شأْنُهُ ... عَلَى طائِلٍ مِنْ مُنْتَهاهُ وَرائِدِ

8- وَمَنْ كانَ فِي لَهْوِ الصَّبابَةِ سامِداً ... فَلَيْسَ عَنِ العَيْشِ الهَنِيِّ بِسامِدِ [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من (أ)، و(ب)، و(د).

[2] زايد بن مبارك بن علي الصلتي، لم نعثر له على ترجمة بعد البحث والاستقصاء، والظاهر أنه كان حاكماً عادلاً، كما يشير الشاعر في قوله مثلاً:

يا أيها الملك الذي في ملكه ... قد تم باع الملك منه وطالا

.. ويضيء عدلك في الممالك كلها ... نوراً تلألأ يمنة وشمالا

[3] في (ج) " يبطل " بدل " أيبطل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " شارقت " بدل " شارفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
شارفت: شارف الشيء: دنا منه وقارب أن يظفر به. (لسان العرب)، مادة (شرف).

[5] سامداً: السامد: اللاهي، الغافل. (لسان العرب)، مادة (سمد).

9- وَمَرْكُومَـةِ الأَرْدافِ خَمْـصانَةِ الحَـشا ... مِنَ البِيضِ لَمْيا الثَّغْرِ رَيَّا السَّواعِدِ [1]

10- رَنَتْ فَرَمَتْ مِنْها اللِّحاظُ بِأَسْهُمٍ ... حِـدادٍ إِلَـى سَـوْداءِ قَلْبِـي قَواصِـدِ

11- أَلَـحَّ بِجِسْمِي السَّقْمُ يَـوْمَ رَحِيلِها ... وَجافَتْ جُفُونِي نَوْمَها فِي المَراقِدِ [2]

12- إِذا خَطَـرَتْ ماسَـتْ بِقَـدٍّ كَأَنَّـهُ ... إِذا مـاسَ خُـوطُ الخَيْزُرانَـةِ مائِـدِ [3]

13- تَراهـا كَمِثْـلِ الـشَّمْسِ خَلْـفَ غَمامَـةٍ ... إِذا لاحَ مِنْها الوَجْهُ خَلْفَ البَراجِدِ [4]

14- أَمُمْرِضَتِي بِـالهَجْرِ هَـلْ مِـنْ عِيـادَةٍ ... فَـأَمْلأَ عَيْنِـي مِنْـكِ بَـيْنَ العَوائِـدِ

15- لَعَـلَّ شِـفائِي مِـنْ سَـقامِي وَلَـوْعَتِي ... يَكُـونُ مُباحـاً فِـي عِيـادَةِ عائِـدِ

16- أَأَهْـلَ الغَـضَا مـا عِلْمُكُـمْ عَـنْ مَعاهِـدٍ ... بِـوادِي الغَـضَا وَالأَبْـرَقِ المُتَباعِـدِ [5]

17- مَعاهِـدُ مُـذْ أَقْفَـرْنَ أَضْـحَتْ قُلُوبُنـا ... مَعاهِـدَ لَـمْ تُقْفِـرْ لِتِلْـكَ المَعاهِـدِ

18- قِفُـوا حَـدِّثُوا جَهْـراً أَهُـنَّ هَوامِـدٌ ... لِعَهْـدِكُمُ أَمْ هُـنَّ غَيْـرُ هَوامِـدِ [6]

19- سَقاهُنَّ مِنْ نَـوْءِ السِّماكِ مُجَلْجِلٌ ... بَوارِقُـهُ مَوْصُـولَةٌ بِالرَّواعِـدِ [7]

---

(1) مركومة: ضخمة. (لسان العرب)، مادة (ركم).
لميا: اللمياء من الشفاه: اللطيفة القليلة الدم. (لسان العرب)، مادة (لما). قصر الممدود ضرورة.
ريا: ريّاء: سمينة. (لسان العرب)، مادة (روي).

(2) في (ج) " يوماً ولحظها " بدل " يوم رحيلها "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(3) مائد: نعت ل" بقد ".

(4) البراجد: البُرجُد: كساء من صوف أحمر. (لسان العرب)، مادة (برجد).

(5) الغضا: وادٍ بنجد.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 232 – 233.
الأبرق: منزل من منازل عمر بن ربيعة.. ينظر: معجم البلدان، 1 / 90.

(6) هوامد: الهامد: البالي من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (همد).

(7) مجلجل: المجلجل من السحاب: الذي فيه صوت الرعد. (لسان العرب)، مادة (جلل).

20- وَأَلْبَسَها دَمْعُ الغَمامِ مَجاسِداً ... تُرَفْرِفُ فِي نُوّارِها كالمَجاسِدِ [1]

21- فَفاحَتْ خُزاماها أَرِيجاً كأَنَّما ... تَهادَتْهُ أَخْلاقُ المُتَوَّجِ زائِدِ [2]

22- فَتىً مُذْ نَشا فِي عَصْرِهِ لَيْسَ هَمُّهُ ... وَلا سُؤْلُهُ إِلاَّ اكْتِسابُ المَحامِدِ

23- وَكَمْ فِي سَبِيلِ المَجْدِ أَفْنَتْ هِباتُهُ ... خَزائِنَ تِبْرٍ مِنْ طَرِيفٍ وَتالِدِ

24- سُعُودٌ لِعافِيهِ وَنَحْسٌ عَلَى العِدَى ... كأَنَّ لَهُ فِي الطَّبْعِ طَبْعَ عُطارِدِ [3]

25- رَزانَةُ طَوْدٍ فِي سَماحِ مُبَذِّرٍ ... وَسَطْوَةُ لَيْثٍ فِي تَعَفُّفِ زاهِدِ

26- أَحَلَّكَ مِنْ أَوْلاكَ مَجْداً وَسُؤْدَداً ... مَراتِبَ مَجْدٍ فَوقَ كَيْوانَ صاعِدِ [4]

27- وَأَعْطاكَ سُلْطاناً عَلَى فِئَةِ العِدَى ... وَوَقَّاكَ مِنْهُمْ غائِلاتِ المَكائِدِ

28- بَعَثْتَ إِلَى أَعْداكَ جَيْشاً كأَنَّهُ ... مِنَ البَحْرِ لُجٌّ فِي مُرُوتِ الفَدافِدِ [5]

29- وَقَدْ أَعْوَلُوا بِالوَيْلِ لَمَّا صَدَمْتَهُمْ ... بِسَطْوَةِ لَيْثٍ فِي شَمائِلِ ماجِدِ

30- تَرَى البِيضَ بِيضَ الهِنْدِ ما بَيْنَ راكِعٍ ... لأَمْرِكَ طَوْعاً فِي الرُّكُوعِ وَساجِدِ

31- أَدارَتْ عَلَيْهِمْ كَأْسَ حَتْفٍ وَلَمْ يَكُنْ ... مِزاجاً لَها إِلاَّ سُمُومُ الأَساوِدِ

32- فَأَمْسَوْا وَهُمْ صَرْعَى نِياماً عَلَى الثَّرَى ... وَسائِدُهُمْ فِي التُّرْبِ غَيْرُ الوَسائِدِ

33- وَدُونَكَها يا ابْنَ الكِرامِ خَرِيدَةً ... تَشُوقُ مَعانِيها عِفافَ الخَرائِدِ [6]

34- فَما ساغَها مِنْ قَبْلُ مَسْمَعُ سامِعٍ ... وَلا فاهَها مِنْ قَبْلُ مَنْطِقُ ناشِدِ

---

(1) مجاسداً: المجسد: القميص المشبع بالزعفران. (لسان العرب)، مادة (جسد).

(2) خزاماها: الخزامى: نبت طيب الريح. (لسان العرب)، مادة (خزم).

(3) عطارد: كوكب لا يفارق الشمس. (لسان العرب)، مادة (عطرد).

(4) كيوان: زحل. (القاموس المحيط)، مادة (كون).

(5) مروت: المَرت: المفازة لا نبات فيها. (لسان العرب)، مادة (مرت).

(6) في (ج) " عفائف " بدل " عفاف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق

35- مَتَى عُرِضَتْ فِي الفَضْلِ بَيْنَ القَصائِدِ مَحا فَضْلُها فِي الفَضْلِ فَضْلَ القَصائِدِ [1]

36- أَنِطْها بِجِيدِ المَجْدِ مِنْكَ فإِنَّها قِلادَةُ مَجْدٍ مِنْ أَجَلِّ القَلائِدِ [2]

37- وَفائِدَةٍ لَمْ يُبْلِها كَرُّ أَعْصُرٍ إِذا الدَّهْرُ يُبْلِي مُغْنَماتِ الفَوائِدِ [3]

38- إِذا كَسَدَتْ يَوْمَ الكَسادِ بَضائِعٌ فَما وَجْهُها عِنْدَ الكِرامِ بِكاسِدِ

39- وَلا تَنْسَ عَبْداً قَدْ حَباكَ مَدائِحاً تُنَسِّيكَ ما وَشَّى الوَلِيدُ لِصاعِدِ [4]

40- يُؤَمِّلُ أَنْ يَحْظَى بِجُودِكَ مِثْلَ ما اسْتَفادَ أَبُو تَمَّامٍ مِنْ كَفِّ خالِدِ [5]

---

[1] في (ج) " فضها " بدل " فضلها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] أنطها: ناط الشيء: علّقه. (لسان العرب)، مادة (نوط).

[3] في (ج) " قائدة " بدل " فائدة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
فائدة: ما استفدت من علم أو مال. (لسان العرب)، مادة (فيد).
مغنمات: غنم مُغنمة: كثيرة. (لسان العرب)، مادة (غنم).

[4] الوليد: الوليد بن عبيد (البحتري)، مر التعريف به.
صاعد: صاعد بن مخلد، مر التعريف به.

[5] أبو تمام: مر التعريف به.
خالد: خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيباني (.. – 230 هـ =.. – 845 م)، أحد الأمراء الولاة الأجواد في العصر العباسي، وهو ممدوح أبي تمام.. ينظر: الأعلام، 2 / 301.

(71) [1]

وقال أيضاً يرثي الزاهد عبدالله بن أسد من بحر الرمل [2]:

1- قَـدْكَ يـا عـاذِلُ تُبْـدِي اللَّـوْمَ قَـدْ قَـدْ أَطَلْـتَ اللَّـوْمَ عِنْـدِي وَالفَنَـدْ [3]

2- أَجَعَلْـتَ اللَّـوْمَ عِنْـدِي دَيْـدَناً لَهْـوُهُ عِنْـدَكَ يُنْـسِي كُـلَّ دَدْ [4]

3- لَـيْسَ إِنْ مُـتُّ بِبِـدْعٍ حَزَنـاً أَوْ شَـقَقْتُ القَلْـبَ مِنِّـي وَالكَبِـدْ [5]

4- خَلِّنِـي أَشْـرَعُ فِـي مَدْرَسَـةِ الـ ـوَجْدِ شَـرْعاً حُكْمُـهُ لا يَنْجَحِـدْ [6]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة في (أ)، و(ب).

[2] في (ج) " راشد " بدل " أسد "، وفي (د) لم يذكر غرض القصيدة، والصواب ما أثبته المحقق، اعتماداً على البيت (21).
بعد البحث والاستقصاء لم نجد له ترجمة، لكن الشيخ البطاشي ترجم لوالده أسد بن عبدالله الأغبري، وذكر أن منزله بمحلة الغريض من قرية نخل.. ينظر: إتحاف الأعيان، 2 / 390.

[3] قدك: أي حسبك. (لسان العرب)، مادة (قدد).
الفند: الخطأ في الرأي. (لسان العرب)، مادة (فند).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " النوم " بدل " اللوم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ديدناً: الديدن: الدأب والعادة. (لسان العرب)، مادة (ددن).
دد: الدد: اللهو واللعب. (لسان العرب)، مادة (ددن).

[5] في (د) " شقيق " بدل " شققت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
ببدع: البدع: الشيء الذي يكون أولاً. (لسان العرب)، مادة (بدع).

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

5- وَأُقاسِـي مـا أُلاقِـيهِ مِـنَ الـ ـحُزْنِ فِـي طُـولِ اللَّيـالِي وَالأَبَـدْ [1]

6- لَـسْتُ بِالهـائِمِ وَجْـداً وَجَـوىً لأَسِـيلِ الخَـدِّ مَعْـسُولِ البَـرَدْ [2]

7- لا وَلا مِـنْ دِمَـنٍ سُـكَّانُها بَكَـرُوا مِنْهـا شَـتاتاً وَقِـدَدْ [3]

8- بَـلْ شَـجانِي زَمَـنٌ حادِثُـهُ فِـي الحَشا يُسْعِرُ جَمْراً مُتَّقِدْ [4]

9- خطـةٌ قَـدْ أَشْـدَهَتْ عَقْلِـي وَقَـدْ كَحَّلَـتْ عَـيْنَ الأَمـانِي بِالرَّمَـدْ [5]

10- أَخْلَقَـتْ أَثْـوابَ صَـبْرِي مِثْلَمـا تَرَكَـتْ أَثْـوابَ أَحْزانِـي جُـدُدْ [6]

11- قَـدْ أَرَى الـدُّنْيا وَأَهْلِيهـا مَتَـى مـا تُفِـدْهُمْ تَنْتَـزِعْ مـا قَـدْ تُفِـدْ [7]

12- كَـمْ لَهـا مِـنْ فاتِـكٍ فِينـا وَلَيْـ ـسَ لَنـا أَرْشٌ عَـلَيْها وَقَـوَدْ [8]

13- مـا اسْـتَقامَتْ مَـرَّةً إِلاَّ وَقَـدْ عَـدَلَتْ بَعْـدُ إِلَـى نَهْـجِ الأَوَدْ [9]

14- لَـيْسَ مَوْجُـودٌ بِهـا إِلاَّ وَقَـدْ صـارَ مِـنْ بَعْـدِ وُجُـودٍ مُفْتَقَـدْ

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
البرد: الريق. (القاموس المحيط)، مادة (برد).

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " ساكنها " بدل " سكانها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قدد: متفرقين. (لسان العرب)، مادة (قدد).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] في (د) " أشهدت " بدل " أشدهت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[6] في (د) " أخلعت " بدل " أخلقت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[7] في (ج) " تعدهم " بدل " تفدهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[8] أرش: الأرش: الدية. (لسان العرب)، مادة (أرش).
قود: القود: قتل القاتل بالقتيل. (لسان العرب)، مادة (قود).

[9] في (ج) " بعداً " بدل " بعد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
الأود: العوج. (لسان العرب)، مادة (أود).

15- وَجَمِيعُ النَّاسِ حَرْثٌ وَالرَّدَى ... عامِلٌ لِلْحَرْثِ والٍ مُحْتَصِدْ

16- لا عَنْ الوالِدِ يُغْنِي وَلَدٌ ... لا وَلا الوالِدُ يُغْنِي عَنْ وَلَدْ

17- مَنْ نَجا مِنْ حَتْفِهِ أَمْسِ فَفِي ... يَوْمِهِ يَلْقاهُ حَتْماً أَوْ فَغَدْ [1]

18- لَوْ رَقَا الإِنْسانُ آفاقَ السَّما ... فِي سَلالِيمَ طِوالٍ وَعُمُدْ

19- أَوْ بَقِي فِي عُمْرِ نُوحٍ أَوْ حَوَى ... عُمْرَ لُقْمانٍ إِلَى عُمْرِ لُبَدْ [2]

20- لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ المَوْتِ وَلَوْ ... عاشَ ما عاشَ زَماناً ما خَلَدْ [3]

21- يا سَماءَ اللّهِ جُودِي بِالبُكا ... وَانْدُبِي عَبْدَ الإِلهِ بنَ أَسَدْ [4]

22- وَاظْهِرِي الجَمْرَةَ فِي أُفْقِكِ مِنْ ... طالِعِ الدَّلْوِ إِلَى بُرْجِ الأَسَدْ [5]

23- وَأَثِيرِي غَيْهَباً يا أَرْضُ فِي ... كُلِّ إِقْلِيمٍ وَفِي كُلِّ بَلَدْ

24- يا لَهُ مِنْ حادِثٍ كادَ لَهُ الـ ... ـبَدْرُ يَسَّاقَطُ فِي الأَرْضِ بَدَدْ [6]

25- رَجَفَتْ أَحْشايَ مِنْ صَدْمَتِهِ ... وَاقْشَعَرَّ الجِلْدُ مِنِّي وَارْتَعَدْ

26- جَبَلٌ مِنْ رأْسِ كَيْوانَ هَوَى ... فِي قَرارِ الأَرْضِ قَسْراً وَرَكَدْ [7]

---

[1] في (د) " فقد " بدل " فغد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
لقمان: لقمان بن عاد، طلب من الله عمراً فأعطاه عمر سبعة أنسر، كان آخرها اسمه لبد، ولبد بلسانهم الدهر.. ينظر: الأنساب، 88 – 89.

[3] في (ج)، و(د) " أو " بدل " ما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (د) " الأسد " بدل " أسد ".

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
الجمرة: الظلمة الشديدة. (لسان العرب)، مادة (جمر).

[6] بدد: بدّد الشيء: فرّقه. (لسان العرب)، مادة (بدد).

[7] في (ج) " كيران " بدل " كيوان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
كيوان: زحل، ممنوع. (القاموس المحيط)، مادة (كون).

27- زَلْـــزَلَتْ أَطْوادَهـــا وَجْبَتُـــهُ ... وَأَغاضَـتْ كُـلَّ بَحْـرٍ مُـسْتَمِدْ [1]

28- كانَ رُوحَ الدَّهْرِ قَدْ غابَ وَما الـ ... ـحُسْنُ بَعْـدَ الـرُّوحِ فِـي حالِ الجَسَدْ

29- راقَـتْ الـدُّنْيا بِـهِ دَهْـراً وَقَـدْ ... نَـسَخَ الإِصْـلاحُ مِنْهـا مـا فَـسَدْ

30- بَـــدَلِيٌّ مـــا تَقَـــضَّى نَفَـــسٌ ... مِنْـــهُ إِلاَّ فـــاهَ شُـــكْراً وَحَمَـــدْ [2]

31- زَهِـــدَ الدُّنْـــيا مَـــدَى عِيـــشَتِهِ ... راغِبـاً فِـي ضِـدِّ مـا كـانَ زَهِـدْ [3]

32- لَـــمْ يَبِـــتْ مُنْـــضَجِعاً قَـــطُّ وَلا ... نـــامَ مِنْـــهُ الجَفْـــنُ لَـــيْلاً وَهَجَـــدْ [4]

33- كَـمْ أَقـامَ اللَّيْـلَ فِـي حِنْدِسِـهِ ... سـاهِراً فِـي لَيْـلِ قُـرٍّ وَصَـرَدْ [5]

34- وَأَذابَ الـــنَّفْسَ خَوْفـــاً وَرَجـــا ... صـــائِماً فِـي يَـوْمِ حَـرٍّ وَمَـشَدْ [6]

35- عَبَـــدَ الـــرَّحْمنَ سِـــرًّا فَبَـــدا ... سِـرُّهُ كالـشَّمْسِ مِـنْ حَيْـثُ عَبَـدْ

36- لَـيْسَ بِـدْعاً إِنْ بَكَـى الـدَّمْعَ دَمـاً ... جُمْلَـةُ الحَـيِّ عَلَيْـهِ وَالحَـشَدْ [7]

---

[1] في (د) " أخاظت " بدل " أغاضت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
وجبته: الوجبة: السقطة مع الهدّة. (لسان العرب)، مادة (وجب).

[2] في (د) " سجد " بدل " حمد ".
في (د) " بذلي " بدل " بدلي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
بدلي: الأبدال: قوم من الصالحين بهم يقيم الله الأرض، لا يموت منهم أحد إلا قام آخر مكانه، لذلك سموا أبدالاً. (لسان العرب)، مادة (بدل).

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
صرد: الصرد: شدة البرد. (لسان العرب)، مادة (صرد).

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
مشد: شَدُّ النهار: ارتفاعه، وكذلك شَدُّ الضحى. (لسان العرب)، مادة (شدد).

[7] في (د) " تدعي " بدل " بدعاً "، " الجسد " بدل " الحشد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
الحشد: الجماعة. (لسان العرب)، مادة (حشد).

37- وَهُـــمُ ذابُـــوا عَلَيْـــهِ مُهَجـــاً وَنُفُوســـاً مِـــنْ حَـــرارات الكَمَـــدْ

38- ذادَهُ لِلْمَـــوْتِ دَهْـــرٌ ذائِـــدٌ فَتَمـــادَى زَمَنـــاً ثُـــمَّ وَفَـــدْ [1]

39- آضَ مِثْـلَ الـرَّوْضِ لَمَّـا أَنْ وَفـا جَـفَّ مِـنْ بَعْـدِ ابْتِهـاجٍ وَهَمَـدْ [2]

40- أَرْضَـعَتْ أَفْـواهَ أَطْمـاعِي بِـهِ فَجَعَـاتٌ مُوجِعـاتٌ وَنَكَـدْ

41- كُلَّـما سَبَّـحَ فِـي حُجْرَتِـهِ لامِـعُ البَـرْقِ تَـداعَى وَسَـجَدْ

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " زاده " بدل " ذاده "، " دهراً زائداً " بدل " دهر ذائد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

ذاده: الذود: السَّوق والطرد والدفع. (لسان العرب)، مادة (ذود).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

آض: الأيض: صيرورة الشيء شيئاً غيره، وآض كذا أي صار. (لسان العرب)، مادة (أيض).

همد: مات. (لسان العرب)، مادة (همد).

(72) [1]

وقال أيضاً يرثي يعرب بن سلطان [2]:

[من الطويل] [3]

1- هـوَ الـدَّهْرُ فِينـا جائِـدٌ غَيْـرَ جـائِدِ بـما يَقْتَـضِيهِ زائِـدٌ غَيْـرُ زائِـدِ [4]

2- متَى يَكْسُ يَسْلُبْ ما كَسا غَيْرَ آنِفٍ وَإِنْ يُعْطِ فِيما كانَ أَعْطَى يُعاوِدِ [5]

3- يَظَلُّ بِـهِ الإِنْسانُ فِـي اللَّهْوِ سـامِداً بِـهِ وَهـوَ عَـنْ إِدْراكِـهِ غَيْـرُ سـامِدِ [6]

4- وَيَهْجُـدُ فِيـهِ الهـاجِدُونَ وَإِنَّـهُ عَـنْ الفَتْـكِ فِـيهِمْ طَرْفُـهُ غَيْـرُ هاجِـدِ

5- يُـدِيرُ كُـؤوسَ الأَرْيِ مـا بَـيْنَ أَهْـلِهِ وَيَعْـقُبُ حاسِـيها سُمُـومَ الأَسـاوِدِ [7]

6- يُبَـدِّلُ مِنْـهُ فِـي الـوَغَى كُـلَّ صـالِحٍ يَجِـيءُ بِـهِ فِيـما قَـضاهُ بِفـاسِدِ [8]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] ينظر في هامش القصيدة العاشرة.

[3] زيادة من المحقق.

[4] أراد أن الدهر يأخذ ما يعطيه، وينقص ما يزيده..

[5] في (د) " غير " بدل " أعطى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[6] في (ج) " الدهر " بدل " اللهو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " في " بدل " عن ".
سامداً: السمود: اللهو. (لسان العرب)، مادة (سمد).

[7] في (ج) " يريك رؤس " بدل " يدير كؤوس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " يعقبها فيهم " بدل " يعقب حاسيها ".

[8] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " ويبذل " بدل " يبدل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أراد يبدل الفاسد بالصالح، التركيب على القلب لأن الباء تدخل على المتروك.

7- وَلَـيْسَ حَيـاةُ المَـرْءِ فِـي غَفَلاتِـهِ ... وَلَذَّتِـهِ إِلاَّ كَـأَحْـلامِ راقِـدِ [1]

8- فَبَيْنَ الفَتَى يَسْعَى بِمَسْلَكِ عَيْشِهِ ... رَمَتْـهُ المَنايـا مِـنْ كَمِـينِ المَراصِدِ [2]

9- وَمـا المَـرْءُ فِـي إِيضاحِ نُـورِ حَياتِـهِ ... وَرَوْنَقِـهِ إِلاَّ كَجُـذْوَةِ واقِـدِ [3]

10- تَـشِبُّ وَقُـوداً ثُـمَّ بَعْـدَ وَقُـودِها ... تَـصِيرُ رَمـاداً خاشِـعاً فِـي المَواقِـدِ [4]

11- تُـساعِدُهُ الأَقْـدارُ حَـتَّى إِذا أَتَـى ... لَهُ الحَتْفُ لَـمْ يَلْقَ لَـهُ مِـنْ مُساعِدِ [5]

12- وَتُـدْنِي إِلَيْـهِ الأَقْـرَبِينَ فَـإِنْ قَـضَى ... غَدَوْا بَعْدَ ذَاكَ القُرْبِ مِثْلَ الأَباعِدِ [6]

13- أَلا إِنَّنـا مِثْـلُ الـسَّوامِ بِمَـسْرَحٍ ... وَأَيْـدِي الـرَّدَى تَـسْتَلُّها بِالمَقـاوِدِ [7]

14- مَتَى شاءَ مِنْها سَلَّ ما شاءَ قائِداً ... عَلَى الكُرْهِ عَنْ رَعْيِ الكَلا وَالمَوارِدِ [8]

15- تَعَرَّفْتُ بِالدُّنْيا وَتَقْلِيبِ حُكْمِها ... فَكُنْتُ بِها عَلاَّمَـةً فِـي المَقاصِدِ [9]

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[2] في (د) " بغبطة " بدل " بمسلك ".

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

خاشعاً: خشعت الأرض: يبست واغبرّت. (لسان العرب)، مادة (خشع).

[5] في (ج)، و(د) " يلقى " بدل " يلق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج)، و(د) " تدنوا " بدل " تدني "، " الأقربون " بدل " الأقربين "، " غدت " بدل " غدوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " حين " بدل " القرب "، وهو تصحيف، والصواب " الحَيْن ".

[7] في (د) " السوم " بدل " السوام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[8] في (ج) " ساقايداً به " بدل " ماشاء قائداً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " راعي " بدل " رعي "، " المقاود " بدل " الموارد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[9] في (د) " وما قصدته من سبيل " بدل " وكنت بها علامة في ".

16- سـأَحْمَدُها إِذْ أَخْبَرَتْنِـي بِذَمِّهـا ... عَلَى أَنَّنِي فِي حَمْدِها غَيْرُ حامِدِ [1]

17- فَلَوْ أَبْرَقَتْ لِي بِالسُّرُورِ وَأَرْعَدَتْ ... فَلَسْتُ بِحَنَّانٍ لِتِلْكَ الرَّواعِدِ [2]

18- وَإِنْ وَعَدَتْ أَوْ أَوْعَدَتْ لَسْتُ جازِعاً ... لإِيعادِها أَوْ راغِباً فِي المَواعِدِ

19- فَسِيَّانِ عِنْدِي وَعْدُها وَوَعِيدُها ... عَلَى أَنَّ راجِي أَهْلِها غَيْرُ حاصِدِ [3]

20- وَإِنَّا وَما نَرْجُوهُ مِنْها كَأَنَّنا ... خَوامِسُ دُونَ الرِّيِّ ذِيدَتْ بِذائِدِ [4]

21- أَرَى الجُودَ قَدْ أَضْحَى لِيَعْرُبَ فاقِداً ... يَحِنُّ لَهُ وَجْداً حَنِينَ الفَواقِدِ

22- فَتىً كانَ لِلضَّيفانِ وَالوَفْدِ كَعْبَةً ... يَحُجُّ إِلَيْها كُلُّ ضَيْفٍ وَوافِدِ [5]

23- مَضَى طاهِرَ الأَعْراضِ لَمْ يَغْشَ هَفْوَةً ... وَلَمْ يَسْعَ إِلاَّ فِي اكْتِسابِ المَحامِدِ [6]

24- وَقَدْ كانَ فِي شأْوِ المَفاخِرِ وَالعُلا ... يُقَصِّرُ عَنْ مَيْدانِهِ كُلُّ ماجِدِ [7]

25- ثَوَى تَحْتَ أَطْباقِ التُّرابِ وَأَصْبَحَتْ ... وَسائِدُهُ فِي التُّرْبِ غَيْرَ الوَسائِدِ [8]

26- وَأُنْزِلَ مِنْ أَبْراجِ قَصْرٍ مُشَيَّدٍ ... إِلَى حُفْرَةٍ مَرْدُودَةٍ بِالجَلامِدِ [9]

---

[1] في (د) " سوى حمدها " بدل " سأحمدها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[2] في (د) " لي " ساقطة تصحيفاً.

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " حايد " بدل " حاصد "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[4] خوامس: الخِمْس من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع. (لسان العرب)، مادة (خمس).

ذيدت: ذدت الإبل إذا طردتها وسقتها. (لسان العرب)، مادة (ذود).

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[6] في (د) " يرض " بدل " يغش "، " لاكتساب " بدل " في اكتساب ".

[7] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[8] في (د) " وأصبح في بطن الضريح " بدل " ثوى تحت أطباق التراب ".

[9] في (د) " مردومة " بدل " مردودة ".

مردودة: الرّدُّ: ما كان عماداً لشيء يدفعه ويرده. (لسان العرب)، مادة (ردد).

27- رَمَتْـهُ الأَعـادِي بِالمَكائِـدِ بَغْتَـةً فَـصَمَّتْ صَـلاهُ غـائِلاتُ المَكائِـدِ [1]

28- أَتـاحَ القَـضا ذَا سَـطْوَةً وَضَـغِينَةً لَـهُ مِـنْ أَقاصِـي البَـرْزَخِ المُتَباعِـدِ [2]

29- فَـوافَى لَـهُ حِـصْناً مَنِيعـاً كـأَنَّما دَعائِمُـــهُ مَوْصُـــولَةٌ بِالفَراقِـــدِ [3]

30- فَجَرَّعَهُ كَأْسَ الـرَّدَى وَهـوَ راقِـدٌ بِحَيْـثُ دَهَتْـهُ كامِنـاتُ الحَقائِـدِ

31- وَمـا بـاتَ إِلاَّ وَهـوَ يَـزْعُمُ أَنَّـهُ هُنالِـكَ مَحْـرُوسٌ بِتِلْـكَ المَراقِـدِ

32- وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ حارِسٌ خَلْفَ حارِسٍ وَلَـمْ يُغْـنِ عَنْـهُ قائِـدٌ خَـلْفَ قائِـدِ [4]

33- وَلَوْ قِيلَ هَلْ مِنْ مُرتَقٍ رأْسَ حِصْنِهِ وَيَخْلُدُ فِي الفِرْدَوْسِ مَعْ كُلِّ خالِدِ [5]

34- لَمـا اسْـطاعَ أَنْ يَرْقـا لَـهُ مُتَوَقِّـلٌ لِيَـصْعَدَ فِـي شِـمْراخِهِ المُتَقـاوِدِ [6]

35- وَلَكِنَّ حُكْمَ اللهِ لا شَكَّ غالِبٌ عَلَـى كُـلِّ عَبْـدٍ طـائِعٍ أَوْ مُعانِـدِ

---

[1] في (د) " فضمت صداه " بدل " فصمت صلاه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
صمت: صُمَّ إذا ضُرب ضرباً شديداً. (لسان العرب)، مادة (صمم).
صلاه: الصلا: وسط الظهر. (لسان العرب)، مادة (صلا).

[2] البرزخ: الحاجز والمسافة البعيدة. (لسان العرب)، مادة (برزخ).

[3] في (د) " مشيداً إلى حفرة مردومة بالجلامد " بدل " كأنما دعائمه موصولة بالفراقد "، وهو وارد في البيت 26، والصواب ما أثبتناه من (ج).

[4] في (ج) " غير حارس " بدل " خلف حارس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " مرتقي " بدل " مرتقٍ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
متوقل: وقل في الجبل وتوقل: صعد فيه. (لسان العرب)، مادة (وقل).
شمراخه: الشماريخ: رؤوس الجبال. (لسان العرب)، مادة (شمرخ).
المتقاود: الأقود: الجبل الطويل. (لسان العرب)، مادة (قود).

36- وَهَلْ مِثْلُ ذاكَ الحِصْنِ فِي مُلْكِ تُبَّعٍ ... وَفِي مُلْكِ كِسْرَى مِنْ مَشِيدٍ لِشائِدِ [1]

37- مَتَى تَرْقَهُ تَسْمَعْ مَلائِكَةَ السَّما ... وَتَمْسَحْ بِهاماتِ النُّجُومِ الرَّواكِدِ

38- وَلَوْ لَمْ يَكُنْ حَبْلٌ لِمَرْقاهُ أَصْبَحَتْ ... مَشاهِدُهُ يَسْعَى بِها كُلُّ شاهِدِ [2]

39- تَدَلَّى إِلَيْهِ مِنْ دَعائِمِهِ الَّتِي ... تَسامَتْ إِلَى أَدْنَى أَساسِ القَواعِدِ [3]

40- لَقُلْنا لَعَلَّ الجِنَّ قَدْ صَعِدَتْ بِهِمْ ... وَأَلْقَتْهُمُ فِي رأْسِهِ المُتَصاعِدِ [4]

41- فَكَيْفَ رَقَوْا سَقْفَ السَّماءِ لِقَتْلِهِ ... وَفِيها نُجُومٌ تَرْتَمِي كُلَّ مارِدِ [5]

42- أَلَمْ يُرْجَمُوا تِلْكَ الرُّجُومَ وَإِنَّها ... لَتُهْلِكُ مَنْ يَسْمُو لَها فِي المَقاعِدِ [6]

43- وَيا عَجَباً لِلصَّارِمِ العَضْبِ كَيْفَ قَدْ ... سَطا فِي السُّرَيْحِيِّ الحُسامِ المُجالِدِ [7]

44- وَهذا بِلا كَفٍّ يَصُولُ وَساعِدٍ ... وَذا لَمْ يَصُلْ إِلاَّ بِكَفٍّ وَساعِدِ [8]

45- فَآضَ كَمِثْلِ الرَّوْضِ قَدْ جَفَّ مِثْلَما ... أَمَرَّتْ حَواشِي بُرْدِهِ كُلُّ رائِدِ [9]

---

(1) تبع: لقب ملوك اليمن، ولعله أراد تبع الحميري: حسان بن أسعد أبي كرب الحميري، من أعظم تبابعة اليمن في الجاهلية.. مر التعريف به.

(2) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(3) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " أدلى " بدل " أدنى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(4) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(5) في (ج) " السما " بدل " السماء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " رقوا " ساقطة تصحيفاً.

(6) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(7) السريحي: السرحة: ضرب من كبار الشجر. (لسان العرب)، مادة (سرح).

(8) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(9) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " اسرت " بدل " أمرت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" زائد " بدل " رائد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
رائد: رائد الرحى: مقبضها، والرائد: يد الرحى. (لسان العرب)، مادة (رود).
شبهه بالروض الذي جفّ وطُحن..

46- وَلَـمْ يَبْـقَ مِـنْ ذاكَ المَرِيـعِ وَزَهْـرِهِ وَبَهْجَتِـهِ فِـي النَّـاسِ غَيْـرُ الأَسـابِدِ [1]

47- أَبـا مالِـكٍ مَـنْ لِلْمَغـارِمِ إِنْ رَسَـتْ عَظائِمُهـا ثِقْـلاً وَمَـنْ لِلـشَّدائِدِ [2]

48- سَتَبْكِيكَ أَبْكارُ المَكارِمِ وَالعُلا بُكـاءً مُهِيجـاً لِلْحِـسانِ الخَرائِـدِ [3]

49- وَتَبْكِيكَ بِيضُ الهِنْدِ وَالبَيْضُ وَالقَنا وَجُـرْدُ جِيـادِ الخَيْـلِ بَـيْنَ المَـشاهِدِ [4]

50- وَتَبْكِـي أَقـالِيمُ المَمالِـكِ كُلُّهـا لِفَقْـدِكَ وَالغِلْمـانُ بَعْـدَ الوَلائِـدِ [5]

51- فَيا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أَرْثِيكَ ناشِداً فَهَـلْ أَنْـتَ ذُو سَـمْعٍ لِـراثٍ وَناشِـدِ [6]

52- وَمـا حِيلَتِـي أَلاَّ أَحِـنَّ كَآبَـةً لِفَقْدِكَ يا ابْنَ الأَكْرَمِينَ الأَماجِدِ [7]

53- وَأَرْثِيكَ فِي نَسْقِ القَرِيضِ قَصائِداً وَهَلْ عَنْكَ تُغْنِي مُبْكِياتُ القَصائِدِ [8]

---

(1) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " الأسائد " بدل " الأسابد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
المريع: المكان الخصيب. (لسان العرب)، مادة (مرع).
الأسابد: الأسباد: بقايا النبت. (لسان العرب)، مادة (سبد).

(2) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
المغارم: المَغرم: ما يلزم أداؤه. (لسان العرب)، مادة (غرم).

(3) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
البيض: جمع بَيضة وهي الخوذة. (المعجم الوسيط)، مادة (بيض).

(5) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " الأقلام دون " بدل " الغلمان بعد "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(6) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " أهل " بدل " فهل "، " ذا " بدل " ذو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(8) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(73) [1]

وقال يمدح زايد بن مبارك بن علي الصَّلْتي [2]:

[من الطويل] [3]

1- أَهاجَتْ لَكَ التَّذْكارَ تِلْكَ المَعاهِدُ فأَهْدَى لَكَ الأَشْواقَ ما أَنْتَ عاهِدُ [4]

2- دِيارٌ لِبَيْضاءِ العَوارِضِ أَصْبَحَتْ تَجُولُ بِها عُقْرُ الفَلا وَالأَوابِدُ [5]

3- وَلَولا هَوَى سُعْدَى لَما هَيَّجَتْ جَوَىً عَلَى كَبِدِي أَطْلالُهُنَّ الهَوامِدُ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] بعد البحث والاستقصاء لم نعثر له على ترجمة، والظاهر أنه كان ملكاً عادلاً كما يشير الشاعر في قوله مثلاً:

يا أيها الملك الذي في ملكه قد تمّ بـاع الملك منه وطالا

.. ويضيء عدلك في الممالك كلها نوراً تلألأ يمنة وشمالا

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (د) " فجفنك في الأطلال بالدمع جامد " بدل " فأهدى لك الأشواق ما أنت عاهد ".

[5] في (د) " عفر " بدل " عقر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

العوارض: ما بين الثنايا والأضراس. (لسان العرب)، مادة (عرض).

عقر: كل سبع يعقر أي يجرح ويفترس ويقتل كالأسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها. (لسان العرب)، مادة (عقر).

الأوابد: الوحش. (لسان العرب)، مادة (أبد).

[6] في (أ)، و(ب) " ما " بدل " لما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (أ) " والهوامد " بدل " الهوامد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

في (د) " هيجني " بدل " هيجت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

4- فَتــاةٌ إِذا أَبْــدَتْ مَحاسِــنَ وَجْهِهــا تَخَجَّلْنَ مِنْها البَهْكَناتُ الخَرائِدُ [1]

5- [أَيا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لَيالِي وِصالِها تَعُودُ وَهَلْ لِي ذلِكَ العَهْدُ عائِدُ] [2]

6- فَما بالُها ما أَيأَسَتْنِي مِنَ الرِّضا وَلا صَدَقَتْ مِنْها لَدَيَّ المَواعِدُ [3]

7- أُطالِبُها أَدْنَى الوِصالِ فَلَمْ تَجُدْ وَإِنِّي لَها بِالرُّوحِ ما عِشْتُ جائِدُ [4]

8- أَحِنُّ إِلَيْها كُلَّما هَبَّتْ الصَّبا كَما حَنَّتْ العِيسُ الهِيامُ الفَواقِدُ [5]

9- وَمُذْ حازَها البَيْنُ المُشَتِّتُ ما رَقَتْ دُمُوعِي وَلا طابَتْ لَدَيَّ المَراقِدُ [6]

10- وَهَلْ يَسْتَلِذُّ النَّوْمَ مَنْ كانَ قَلْبُهُ يُباشِرُهُ جَمْرٌ مِنَ الوَجْدِ واقِدُ [7]

11- فَلِي مِنْ أَماراتِ الصَّبابَةِ سائِقٌ إِلَيْها وَلِي مِنْ جاذِبِ الشَّوْقِ قائِدُ [8]

---

[1] في (د) " تخجّل " بدل " تخجلن ".

[2] ما بين الحاصرتين ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] في (أ) " بالرضا " بدل " من الرضا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

في (أ) و(ب) و(د) " أيستني " بدل " أيأستني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ب)، و(د) " وصال " بدل " الوصال ".

في (د) " بالنفس والروح " بدل " بالروح ما عشت ".

[5] في (د) " البواكي " بدل " الهيام ".

الهيام: الإبل العطاش. (لسان العرب)، مادة (هيم).

الفواقد: التي فقدت ولدها. (لسان العرب)، مادة (فقد).

[6] في (أ) " لي " بدل " لدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (ب) " وطابت لي منه " بدل " و لا طابت لدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه.

حازها: تملكها واستبد بها. (لسان العرب)، مادة (حوز).

[7] ساقط في (د).

[8] في (ب) " حادث " بدل " جاذب ".

في (د) " المودة " بدل " الصبابة "، " في رقة " بدل " من جاذب ".

12- مُهَفْهَفَـةٌ مَفْعُومَـةُ الـسَّاقِ بَـضَّةٌ ... خَبَرْنَجَـةٌ لَعْـسا المَراشِـفِ ناهِـدُ [1]

13- [تَراها كَمِثْلِ الشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ ... إِذا ما احْتَوَتْها فِي الخُدُورِ البَراجِدُ][2]

14- تَـضِيقُ بِـساقَيْها خَلاخِـلُ سـاقِها ... كَما احْتَكَمَتْ فِي دُمْلُجَيْها السَّواعِدُ[3]

15- [بَدَتْ وَجْهَ صُبْحٍ فَوْقَهُ اللَّيْلُ دامِسٌ ... يَمِيـدُ بِـهِ غُـصْنٌ مِـنَ البـانِ مائِـدُ] [4]

16- مُنَعَّمَـةٌ قَـدْ كـادَ نـاعِمُ جِـسْمِها ... تُـؤَثِّرُ فِـي الأَعْطـافِ مِنْـهُ المَجاسِـدُ [5]

17- [وَلَـوْ أَبْـدَت الخَـدَّيْنِ مِنْهـا لِعابِـدٍ ... لَخَـرَّ لَهـا فَـوْقَ الثَّـرَى وَهـوَ سـاجِدُ] [6]

18- حَكَـتْ بَـدْرَ تَـمٍّ بِالثُّرَيَّـا مُقَلَّـداً ... غَدِيَّـةَ إِذْ جالَـتْ عَلَيْهـا القَلائِـدُ

19- أَرَى العَيْشَ قَدْ وَلَّى وَوَلَّتْ شَبِيبَتِي ... وَمَهْما بَقِي مِنْ بَعْضِهِ فَهوَ فاسِدُ [7]

20- إِذا الـزَّرْعُ فِـي الإِينـاعِ آنَ حَـصادُهُ ... أَتـاهُ عَلَـى حُكْـمِ المَقـادِيرِ حاصِـدُ

21- وَمـا الـدَّهْرُ وَالإِنْسانُ فِيمـا أَراهُمـا ... إِذا اجْتَمَعـا إِلاَّ طَرِيـدٌ وَطـارِدُ [8]

---

[1] في (أ) " منعومة " بدل " مفعومة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
مهفهفة: المهفهفة هي الخميصة البطن الدقيقة الخصر. (لسان العرب)، مادة (هفف).
مفعومة: ممتلئة الساق. (لسان العرب)، مادة (فعم).
خبرنجة: الخبرنجة من النساء: الحسنة الخَلْق الضخمة القصب. (لسان العرب)، مادة (خبرنج).

[2] ما بين الحاصرتين ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] دملجيها: الدملج: المعضد من الحلي. (لسان العرب)، مادة (دملج).

[4] ما بين الحاصرتين ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " تحته " بدل " فوقه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (أ)، و(ب) " منها " بدل " منه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[6] ما بين الحاصرتين ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[7] في (د) " مذ تولت " بدل " قد ولى وولت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (د) " نافد " بدل " فاسد ".

[8] في (أ) " أراهم " بدل " أراهما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (د) " بسعيهما " بدل " إذا اجتمعا ".

22- وَمـا النَّـاسُ إلاَّ كـالـدَّراهِمِ تُنْتَقَـى ... وَلَـيْسَ لَهُـمْ إلاَّ التَّجـارِبُ ناقِـدُ [1]

23- وَقَـدْ يَقْتَنِـي غُـرَّ المَكـارِمِ وَالعُـلا ... مِـنَ النَّـاسِ مَـنْ هانَـتْ عَلَيْـهِ الـشَّدائِدُ

24- وَأَخْسَرُ خَلْقِ اللّهِ مَـنْ قَطَـعَ المَـدَى ... حَياةً وَلَمْ يَحْمَدْهُ فِي النَّاسِ حامِدُ [2]

25- لَعَمْرِي لَئِنْ ضاقَتْ بِغَيْـرِي مَقاصِدٌ ... بِمَسْعاهُ فِيها لَمْ تَـضِقْ بِـي مَقاصِدُ [3]

26- وَإِنْ عُدِمَ النَّاسُ الزِّيادَةَ فِي الغِنَى ... فَلِـي فِـي الغِنَـى مِـنْ جُـودِ زايِـدِ زائِـدُ

27- فَتىً لَمْ يَجِدْ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَسُؤْدَدٍ ... وَلَكِنَّـــهُ عَمَّـــا يُـــدَنِّسُ حـــائِدُ [4]

28- بِـــهِ صَـــلَحَتْ أَيامُنـــا وَعُـــصُورُنا ... وَقَـــدْ زايَلَـــتْ أَوْقـــاتِهِنَّ المَفاسِـــدُ [5]

29- تَـــرُوحُ عَلَينـــا مِـــنْ مَخايِـــلِ جُـــودِهِ ... بَـــوارِقُ تَهْمِـــي بِالنَّـــدَى وَرَواعِـــدُ [6]

30- هوَ الأَمْجَدُ القَرْمُ الَّذِي فِي فِعالِهِ ... يُقَـصِّرُ عَنْهـا الأَكْرَمُـونَ الأَماجِـدُ [7]

31- رَقـا رُتْبَـةً مِـنْ دُونِ مَبْلَـغِ سَـمْكِها ... غُمَيْصاؤُهـا حَيْـثُ انْتَهَتْ وَالفَراقِدُ [8]

---

[1] في (د) " التجاريب " بدل " التجارب ". بعدهذا البيت صفحات ساقطة في (د).

[2] في (أ) " قاطع " بدل " قطع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

[3] في (أ)، و(ب)، و(د) " وإن " بدل " لئن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " بي " ساقطة تصحيفاً.

[4] في (ب) " جايد " بدل " حايد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[5] في (أ) " أصلحت " بدل " صلحت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
زايلت: المزايلة: المفارقة. (لسان العرب)، مادة (زيل).

[6] في (أ) " بالنداء " بدل " بالندى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
مخايل: المخيلة: السحابة وجمعها مخايل. (لسان العرب)، مادة (خيل).

[7] في (ب) " من " بدل " في "، " عنه " بدل " عنها ".

[8] في (أ)، و(ب) " غميضاؤها " بدل " غميصاؤها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ) " انتهين " بدل " انتهت و "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
غميصاؤها: الغميصاء: من منازل القمر. (لسان العرب)، مادة (غمص).

32- تَفَهَّمَ جَمْعَ المالِ زُهْداً وَلَمْ يَكُنْ لَـهُ مَطْلَـبٌ إِلاَّ الثَّنـا وَالمَحامِـدُ [1]

33- وَدُونَكَ نَظْماً يا ابْنَ صَلْتٍ مِنَ الثَّنا غَرائِبُـهُ طُـولَ الزَّمـانِ خَوالِـدُ [2]

34- بَضائِعُ مِنْ سِحْرِ البَدِيهَةِ وَالحِجا نَوافِـقُ لا فِـي سُـوقِهِنَّ كَواسِـدُ [3]

35- أَتَتْـكَ وَصَـدَّتْ عَـنْ أُنـاسٍ كَأَنَّما أَكُفُّهُـمُ لِلْمُعْـتَفِينَ جَلامِـدُ [4]

36- وَلا زِلْـتَ مَحْـرُوسَ الجَنـابِ مُعَظَّماً لِعِزَّتِـكَ القَعْـساءِ تُلْقَـى المَقالِـدُ [5]

---

[1] في (أ) " الثاء " بدل " الثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د). قصر الممدود ضرورة.

[2] في (أ) " الثاء " بدل " الثا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د). قصر الممدود ضرورة.

[3] في (أ) " الكواسد " بدل " كواسد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).

[4] المعتفين: الأضياف وطلاب المعروف. (لسان العرب)، مادة (عفا).

[5] في (أ) " القعسا " بدل " القعساء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د). قصر الممدود ضرورة.

المقالد: المقاليد: الخزائن والمفاتيح. (لسان العرب)، مادة (قلد).

(74) [1]

وقال يمدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

[من الرمل] [2]

1- لائِمِي فِي الحُبِّ مَهْلاً فَلَقَدْ هِجْتَ بِاللَّوْمِ غَرامِي وَالفَنَدْ [3]

2- هِجْتَ شَوْقاً لِفَتىً ذَكَّرْتَهُ مِنْ عُهُودِ الحُبِّ ما كانَ عَهِدْ

3- لا تَرَجَّ الصَّبْرَ مِنْهُ واعْلَمَنْ أَنَّما الصَّبْرُ تَقَضَّى وَنَفَدْ [4]

4- مُذْ تَوَلَّتْ زَيْنَبٌ ما طَعِمَ النَّوْمَ جَفْنِي لا وَلا كانَ هَجَدْ

5- كَمْ بِها قَلْبِي شَقِي فِي هَجْرِها وَلَكَمْ فِي وَصْلِها كانَ سَعِدْ [5]

6- أَنا بِالرُّوحِ عَلَيْها جائِدٌ وَهِيَ لِي بِالوَصْلِ مِنْها لَمْ تَجُدْ

7- عَجَباً بَلْ عَجَباً مَقْتُولُها ما لَهُ أَرْشٌ عَلَيْها وَقَوَدْ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] زيادة من المحقق.

[3] الفند: الخطأ في الرأي والقول. (لسان العرب)، مادة (فند).

[4] في (أ)، و(ب) " ترجي " بدل " ترج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (أ) " أشقا " بدل " شقي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " اشتقا " بدل " شقي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ)، و(ب) " ما كان " بدل " كان "، " استعد " بدل " سعد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (أ) " تا له ما "، وفي (ب) بالد ما " بدل " مقتولها "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
أرش: الأرش: الدية. (لسان العرب)، مادة (أرش).
قود: القود: القصاص وقتل القاتل بالقتيل. (لسان العرب)، مادة (قود).

8- أَوْقَدَتْ بِالهَجْرِ لِي جَمْرَ جَوَى شَبَّ مَا بَيْنَ ضُلُوعِي وَاتَّقَدْ

9- وَتَصَدَّتْ بِصُدُودٍ كَوْنُهُ قَدْ أَذابَ القَلْبَ مِنِّي وَالكَبِدْ

10- وَنَأَتْ مِنْ بَعْدِ قُرْبٍ وَانْقَضَتْ لِنَوَاها مُدَّةٌ بَعْدَ مُدَدْ

11- ما تَثَنَّتْ فِي الخُطَى إِلاَّ غَدا لِتَثَنِّي قَدِّها قَلْبِي قِدَدْ [1]

12- أَيُّها المُخْبِرُ عَنْ أَهْلِ اللِّوَى كَرِّرْ الإِخْبَارَ عَنْهُمْ وَأَعِدْ [2]

13- هَلْ رَأَيْتَ الحَيَّ سارُوا جُمْلَةً أَمْ هُمُ سارُوا شَعاعاً وَبَدَدْ [3]

14- وَرُسُومُ الرَّبْعِ هَلْ أَبْصَرْتَها دارِساتٍ بالِياتٍ أَمْ جُدُدْ [4]

15- كَيْفَ ذاكَ النُّؤْيُ وَالعَرْصَةُ بَلْ كَيْفَ ذاكَ المُصْطَلَى وَالمُنْتَضَدْ [5]

16- وَغُرابُ البَيْنِ هَلْ أَبْصَرْتَهُ ناعِباً بَيْنَ الأَثافِي وَالوَتَدْ

17- رَحَلَ الحَيُّ وَكانُوا رُوحَهُ فَبَقِي مِنْ غَيْرِ رُوحٍ كالجَسَدْ

18- هَكَذا صَرْفُ اللَّيالِي حُكْمُها تَتْرُكُ المَوْجُودَ مِنْها مُفْتَقَدْ

19- وَأَمُونِ السَّيْرِ أَضْحَى مَرْكَبِي فِي المَسِيرِ المَتْنُ مِنْها وَالكَتَدْ [6]

---

(1) قدد: الانقداد: الانشقاق، والقدّ: القطع المستأصل. (لسان العرب)، مادة (قدد).

(2) في (أ) " يا أيها " بدل " أيها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
اللوى: وادٍ من أودية بني سُليم.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.

(3) شعاعاً: متفرقين. (لسان العرب)، مادة (شعع).
بدد: التبديد: التفريق. (لسان العرب)، مادة (بدد).

(4) في (ب) " الرسوم " بدل " رسوم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(5) النؤي: الحفير حول الخيمة يدفع عنها السيل. (لسان العرب)، مادة (نأي).
المصطلى: مكان الاصطلاء، وهو الموقد.
المنتضد: نضدت المتاع: جعلت بعضه على بعض. (لسان العرب)، مادة (نضد).

(6) في (أ)، و(ب) " الكبد " بدل " الكتد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الكتد: من أصل العنق إلى أسفل الكتفين. (لسان العرب)، مادة (كتد).

20- جَسْرَةٌ قَدْ أَتَّرَتْ فِي بَطْنِهَا ... وَالقَرا الأَنْساعُ مِنْهَا وَالقَتَدْ [1]

21- كَمْ بِها قَدْ جُبْتُ مِنْ أَوْدِيَةٍ ... وَقِفارٍ مُوْحِشاتٍ وَجُدَدْ [2]

22- قاصِداً نَحْوَ النَّبِيِّ المُصْطَفَى ... خَيْرِ مَأْمُولٍ وَأَزْكَى مُقْتَصَدْ

23- لَمْ أَكُنْ مِنْ جُمْلَةِ الخَلْقِ سِوَى ... أَحْمَدَ المُخْتارِ مُخْتاراً أَحَدْ

24- هاشِمِيٌّ خُصَّ بِالوَحْيِ فَأَخْـ ... ـلَصَ ما فِي قَلْبِهِ كانَ اعْتَقَدْ

25- وَأَقامَ العَدْلَ وَالإِنْصافَ فِي ... كُلِّ إِقْلِيمٍ وَفِي كُلِّ بَلَدْ

26- وَبِهِ قَدْ حَصْحَصَ الحَقُّ وَقَدْ ... نَسَخَ الإِصْلاحُ مِنْهُ ما فَسَدْ [3]

27- وَتَراهُ خاضِعاً وَهوَ لَهُ ... رُتْبَةٌ تَعْلُو عَلَى بُرْجِ الأَسَدْ

28- أَنْقَذَ النَّاسَ مِنَ الجَهْلِ إِلَى ... الاسْتِقاماتِ وَمِنْهاجِ الرَّشَدْ

29- وَقَناةُ الدِّينِ قَدْ ثَقَّفَها ... فِيهِمُ بَعْدَ اعْوِجاجٍ لِلرَّشَدْ [4]

30- وَهوَ فِي آياتِهِ مُغْتَرِبٌ ... وَبِها أَضْحَى وَحِيداً مُنْفَرِدْ

31- كَمْ مِنَ الآياتِ وَالفَضْلِ بِهِ ... قَدْ حَباهُ الوَاحِدُ الفَرْدُ الصَّمَدْ

---

[1] في (أ) " حسرة " بدل " جسرة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
جسرة: ناقة جسرة: طويلة ضخمة. (لسان العرب)، مادة (جسر).
القرا: الظهر. (لسان العرب)، مادة (قرا).
الأنساع: سيور تشدّ بها الرحال. (لسان العرب)، مادة (نسع).
القتد: من أدوات الرحل. (لسان العرب)، مادة (قتد).

[2] جبت: جاب: قطع وخرق. (لسان العرب)، مادة (جوب).
جدد: الجُدَد: الخِطَط والطرق، تكون في الجبال خِطط بيض وسود وحمر كالطرق، واحدها جُدَّة.
(لسان العرب)، مادة (جدد).

[3] حصحص: حصحص الحق: برز وظهر. (لسان العرب)، مادة (حصص).

[4] ثقفها: تثقيف الرماح: تسويتها. (لسان العرب)، مادة (ثقف).

32- كَلَّمَتْهُ ظَبْيَةُ الصَّائِدِ وَهِـ ـيَ مَعَ الصَّائِدِ مُرْساةٌ بِيَدْ [1]

33- وَبَعِيرُ القَوْمِ قَدْ كَلَّمَهُ شَاكِيَ الضُّرَ إِلَيْهِ وَالنَّكَدْ

34- وَكَذا قَدْ كانَ عُضْوُ الشَّاةِ أَخْـ بَرَهُ بِالسُّمِّ جَهْراً وَارْتَعَدْ

35- وَكَذاكَ الجِذْعُ قَدْ طَأْطَأَ بِالـ رَّأْسِ إِجْلالاً إِلَيْهِ وَسَجَدْ

36- وَغَمامُ الجَوِّ قَدْ ظَلَّلَهُ وَوَقاهُ مِنْ حَرارَاتِ الوَمَدْ [2]

37- يا رَسُولَ اللّهِ إِنِّي خائِفٌ مِنْ ذُنُوبٍ لَسْتُ أُحْصِيها عَدَدْ

38- يا رَسُولَ اللّهِ كُنْ لِي شافِعاً يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَوَلَدْ [3]

39- يَوْمَ لا يَنْفَعُنِي مُطَّرَفٌ كُنْتُ قَدْ جَمَّعْتُهُ أَو مُتَّلَدْ [4]

40- ما اعْتِذارِي عِنْدَ رَبِّي يَوْمَ لا عُذْرَ يُنْجِي مِنْ عَذابٍ مُسْتَمِدْ

41- كَيْفَ عُذْرِي بَعْدَما أَخْبَرَ بِالـ ذَّنْبِ مِنِّي كُلُّ عُضْوٍ وَشَهِدْ

42- وَصَلاةُ اللّهِ قَدْ تَغْشاكَ ما جَدَّ فِي مَسْراهُ سارٍ وَاجْتَهَدْ

---

[1] مرساة: ثابتة. (لسان العرب)، مادة (رسا).

[2] الومد: الحر. (لسان العرب)، مادة (ومد).

[3] ساقط في (ب).

[4] في (أ)، و(ب) " و " بدل " أو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(75) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان بن مالك [2]:

[من الطويل] [3]

1- صِلِيهِ بِمـا يَـشْفِي غَلِيـلَ فُـؤادِهِ ... وَرِقِّـي لَـهُ فِـي عَطْفِـهِ وَانْقِيـادِهِ

2- وَلا تُيْئِـسيهِ مِـنْ وِصـالِكِ إِنَّـهُ ... لَـكُمْ مُخْلِـصٌ فِـي حُبِّـهِ وَوِدادِهِ [4]

3- فَوَصْـلُكِ يـا ذاتَ الوِشـاحِ يُـعِيدُهُ ... وَيُحْيِـيهِ مِـنْ قَبْـلِ اللِّقـا بِمَعـادِهِ [5]

4- كَئِيبٌ نأَى عَنْهُ الرُّقادُ بِهَجْرِكُم ... فَـناظِرُهُ لَـمْ يَكْتَحِـلْ بِرُقـادِهِ

5- إِذا هَجَـعَ الخـالِي وَنامَـتْ عُيُونُـهُ ... يَبِيـتُ سَـمِيراً فِـي الـدُّجَى لِـسُهادِهِ

6- مُحِـبٌّ رَهِيـنٌ فِـي الكَآبَـةِ قَلْبُـهُ ... مَـدَى عُمْـرِهِ فِـي أَسْـرِ مَـنْ لَـمْ يُفـادِهِ [6]

7- يَـوَدُّ وَلَـوْ تَقْبِيلَـةً مِـنْ حَبِيبِـهِ ... فَـإِنْ هُـوَ أَوْدَى فَهِـيَ آخِـرُ زادِهِ [7]

8- فَيـا أَيُّهـا اللاحِـي دَعْ القَلْـبَ يَصْطَلِي ... مِـنَ الوَجْـدِ جَمْـراً مُـسْعِراً فِـي اتِّقـادِهِ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] أبو العرب بن سلطان بن مالك، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (أ)، و(ب) " توسيه " بدل " تيئسيه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (أ) " يصده " بدل " يعيده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب). في (أ) " ويثنيه قبل اللقا يوم ميعاده "، في (ب) " ويثنيه من قبل اللقاء معاده " بدل " ويحييه من قبل اللقا بمعاده "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ب) " من " ساقطة تصحيفاً.

[7] في (ب) " هواه " بدل " هو أودى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

9- وَلا تَنْهَـهُ عَـنْ غَـيِّهِ إِنَّـهُ امْـرُؤٌ يَرَى الغَيَّ أَهْدَى (فِي الهَوَى) مِنْ رَشَادِهِ[1]

10- وَهَلْ لَكَ فِي إِصْلاحِ قَلْبٍ مُتَيَّمٍ كَئِيـبٍ يَـرَى إِصْـلاحَهُ فِـي فَـسادِهِ

11- وَأَغْيَدَ ظامِي الخَصْرِ يَعْسِلُ قَـدُّهُ كَعُـودِ القَنَـا فِـي لِينِـهِ وَاطِّـرادِهِ[2]

12- تَعَمَّدْتُهُ ضَمًّا وَسَيْفِي مُضاجِعِي فَـأَثَّرَ مِنْـهُ العِطْـرُ فَـوْقَ نِجـادِهِ[3]

13- وَبِتُّ وَصَدْرِي نائِبٌ عَنْ فِراشِهِ ضَـجِيعاً وَزَنْـدِي نائِـبٌ عَـنْ وِسـادِهِ

14- تَكامَلَ فِيهِ الحُسْنُ بَيْنَ بَياضِهِ وَمـا بَـيْنَ قانِيـهِ وَبَـيْنَ سَـوادِهِ

15- وَأَرْضٍ قَطَعْناها اعْتِسافاً وَصاحِبِي يُناشِـدُنِي الإِنْـشادَ فَـوْقَ سِـنادِهِ[4]

16- يُناشِدُنِي شِعْراً مِنَ المَدْحِ فِي عُلا أَبِـي العَـرَبِ المُعْطِـي جَزِيـلَ تِـلادِهِ

17- هُمـامٌ إِذا هَـزَّ القَنـاةَ تَنافَـرَتْ جِيـادُ أَعادِيـهِ أَمـامَ جِـيادِهِ

18- يَكُـرُّ عَلَـى الأَعْـدا فَيَهْـزِمُ جَمْعَهُـمْ كَمـا هَـزَمَ الـسِّرْحانُ سَـرْحَ نِقـادِهِ[5]

---

[1] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).
في (ب) " من " ساقطة تصحيفاً.

[2] ظامي الخصر: ضامر. (لسان العرب)، مادة (ظمأ).
يعسل: يهتز ويضطرب. (لسان العرب)، مادة (عسل).

[3] في (أ) " القطر " بدل " العطر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
نجاده: نجاد السيف: حمائل السيف. (لسان العرب)، مادة (نجد).

[4] في (أ)، و(ب) " وأرضاً " بدل " وأرضٍ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
اعتسافاً: الاعتساف: السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق. (لسان العرب)، مادة (عسف).
سناده: ناقة سناد: طويلة القوائم مسندة السنام. (لسان العرب)، مادة (سند).

[5] في (أ) " الأعداء " بدل " الأعدا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب). قصر الممدود ضرورة.
في (أ)، و(ب) " نفاده " بدل " نقاده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سرح: السرح: المال السائم. (لسان العرب)، مادة (سرح).
نقاده: النَّقَدة: الصغيرة من الغنم، والجمع نَقَد ونِقاد ونِقادة. (لسان العرب)، مادة (نقد).

19- بِهِ افْتَخَرَتْ فِي الحَرْبِ جُرْدُ جِيادِهِ وَبِيضُ مَواضِيهِ وَسُمْرُ صِعادِهِ [1]

20- غَمامٌ مُلِثُّ القَطْرِ يَوْمَ نَوالِهِ هِزَبْرٌ شَدِيدُ البَأْسِ يَوْمَ جِلادِهِ [2]

21- وَقَرْمٌ فُضُولُ الدِّرْعِ بَعْضُ بُرُودِهِ كَذا وَمُتُونُ الجُرْدِ بَعْضُ مِهادِهِ

22- بَنَى بَيْتَ مَجْدٍ عالِياتٌ عِمادُهُ فَنافَتْ أَعالِي سَمْكِهِ وَعِمادِهِ

23- إِذا شِئْتَ تَحْظَى مِنْهُ بِاليُسْرِ وَالغِنَى فَسَلْهُ وَإِنْ شِئْتَ الهَلاكَ فَعادِهِ

24- فَكَيْفَ تُخاطِبِهِ المَعالِي وَإِنَّهُ إِلَيْها قُصارَى جِدِّهِ وَاجْتِهادِهِ

25- فَلَيْسَ مُجِيرُ الظُّعْنِ أَعْلَى حَمِيَّةً لَدَيْهِ وَلا الزَّاكِي مُجِيرُ جَرادِهِ [3]

26- لَهُ قَلَمٌ يَجْرِي القَضاءُ بِجَرْيِهِ إِذا ما جَرَى فِي طِرْسِهِ بِمِدادِهِ

27- وَكادَ إِلَى ما قَدْ نَواهُ يُجِيبُهُ لِسانُ القَضا جَهْراً وَإِنْ لَمْ يُنادِهِ

28- وَمُذْ عَلِمَ الرَّحْمنُ صِدْقَ يَقِينِهِ وَإِخْلاصِهِ وَلاَّهُ مُلْكَ عِبادِهِ

29- وَهاكَ مِنَ الأَفْكارِ بُرْداً مُفَوَّفاً مِنَ الشِّعْرِ لَمْ يُعْرَضْ بِسُوقِ كَسادِهِ [4]

---

[1] في (أ)، و(ب) " يوم الوغى " بدل " في الحرب "، وهو تصحيف لكسر البيت، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[2] جلاده: موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال. (لسان العرب)، مادة (جلد).

[3] في (أ)، و(ب) " جواده " بدل " جراده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " الطعن " بدل " الظعن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
مجير جراده: مجير الجراد.. مر التعريف به.
مجير الظعن: هو ربيعة بن مكدم الكناني.. ينظر: مجمع الأمثال، 1 / 393.

[4] في (ب) " لسوق " بدل " بسوق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
مفوفاً: الفُوف ثياب رقاق من ثياب اليمن موشاة، وبرد مُفَوَّف أي رقيق. (لسان العرب)، مادة (فوف).

30- حَكَى المَدْحَ مِنْ غَيْلانِهِ لِبِلالِهِ وَما كانَ فِي نُعْمانِهِ مِنْ زِيادِهِ [1]

31- أَتَى مِنْ مُحِبٍّ مُخْلِصٍ لَكَ وُدَّهُ فَهَلْ لَكَ فِي شَكٍّ تَرَى فِي وِدادِهِ

32- حَباكَ الثَّنا فَامْتاحَ مِنْ وُجْدِكَ الغِنَى وَمَنْ يَكُ ذا زَرْعٍ يَفُزْ بِحَصادِهِ [2]

---

[1] في (أ)، و(ب) " نغماته " بدل " نعمانه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
غيلان: مر التعريف به.
بلال: بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري (.. – نحو 126 هـ =.. – نحو 744 م)، أمير البصرة وقاضيها، كان راوية فصيحاً أديباً.. ينظر: االأعلام، 2 / 72.
نعمانه: يريد النعمان بن المنذر الذي مدحه زياد (النابغة الذبياني).

[2] فامتاح: الماتح: المستقي من أعلى البئر. (لسان العرب)، مادة (متح).

(76) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان من بحر الطويل [2]:

1- أَلا حَـدِّثا عَـنْ عَهْـدِ ناقِـضَةِ العَهْـدِ ... وَلا تُـؤْيـسانِي وَعْـدَ مُخْلِفَـةِ الوَعْـدِ

2- وَلا تَنْـسَيا ذِكْـرَ المَعاهِـدِ وَاخْبِـرا ... عَـنْ الجِيـرَةِ الغـادِينَ وَالعَلَمِ الفَـرْدِ [3]

3- دِيـارٌ عَهِـدْناها وَإِذْ نَحْـنُ جِـيرَةٌ ... نُطاردُ فِيها أَنْجُمَ النَّحْـسِ وَالسَّعْدِ [4]

4- أَتَيْنـا عَلَـى الأَقْـدامِ نَمْـشِي كَرامَـةً ... إِلَيْها وَلَوْ أَعْيَتْ مَشَيْنا عَلَى الأَيْدِي [5]

5- [وَكُنْـتُ بِهـا أَصْـطادُ كُـلَّ مَلِيحَـةٍ ... هَضَيمِ الحَشا غَيْداءَ مائِسَةِ القَدِّ] [6]

6- وَيـا عـاذِلِي فِـي هِنْـدَ رِفْقـاً بِمُهْجَـةٍ ... تَـذُوبُ مَـدَى الأَيـامِ شَـوْقاً إِلَـى هِنْـدِ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، وفي (د) القصيدة وردت أبياتها منفصلة، من 1 – 27، وردت تكملتها قبل حوالي 36 صفحة.

[2] يمدح أبا العرب بن سلطان بن مالك، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.
في (أ) و(ب) " من بحر الطويل وهو الأول منه "

[3] في (ج) " الأبيرق " بدل " المعاهد ".
في (د) " العالم " بدل " العلم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
الأبيرق: لعله تصغير الأبرق: وهو منزل من منازل بني عمر بن ربيعة.. ينظر: معجم البلدان، 1 / 90.
العلم: جبل شرقي الحاجر يقال له أبان.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 166.

[4] في (أ)، و(ب) " يطارد " بدل " نطارد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[5] في (ج) " فإن " بدل " ولو ".
في (د) " إلينا " بدل " إليها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " وكل كنت " بدل " وكنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

7- وَمَهْـلاً بِقَلْـبٍ فِـي هَواهـا مُتَيَّـمٍ يُقَلَّبُ فِي جَمْرِ الكَآبَةِ وَالوَجْدِ [1]

8- فَتَـاةٌ بَـرَى قَلْبِـي هَواهـا وَحُبُّهـا وَلَمْ يَبْقَ مِنْ جِسْمِي سِوَى العَظْمِ وَالجِلْدِ

9- أَحِنُّ لَهـا شَوْقاً عَلَى القُرْبِ وَالنَّوَى وَأَمْنَحُها وُدِّي عَلَـى المَقْتِ وَالـوُدِّ

10- وَبِـي لَوْعَـةٌ لَـوْلا عَفـافِي وَشِـيمَتِي لأَطْفأْتُها مِنْ رِيقِها العَذْبِ بالبَرْدِ [2]

11- [شَرَحْتُ لَهـا مـا أَشْتَكِي فَتَضَرَّجَتْ مَحاسِنُ مِنْها إِذْ بِماءِ الحَيا تَنْدِي] [3]

12- [إِذا الجُلَّنـارُ الغَـضُّ غَيَّـرَهُ الحَيـا عَلَـى الوَجْـهِ وَاصْفَرَّتْ بِـهِ وَرْدَةُ الخَـدِّ] [4]

13- [بَدَتْ فَتَجَلَّتْ شَمْسَ خِدْرٍ وَرَقْرَقَتْ جُفُوناً فَسَلَّتْ صارِماً باتِرَ الحَدِّ] [5]

14- [رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بِأَسْهُمِ لَحْظِها فَوَيْلاهُ مِنْهـا إِذْ رَمَتْنِي عَلَى عَمْدِ] [6]

15- وَقَدْ كـادَ مِنِّي القَلْبُ يَنْقَـدُّ غِيرَةً عَلَيْها مِنَ الخَلْخالِ وَالمِرْطِ وَالعِقْدِ [7]

16- تُحاكِي نَسِيمَ السَّحْرِ رِقَّةُ لَفْظِها وَسَوْداؤُها أَقْسَى مِنَ الحَجَرِ الصَّلْدِ [8]

---

(1) ساقط في (ج).

(2) ساقط في (ج).
في (أ)، و(ب) " والبرد " بدل " بالبرد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
بالبرد: البرد: الريق. (لسان العرب)، مادة (برد).

(3) ساقط في (أ)، و(ب) و(د)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب) و(د)، والزيادة من (ج).
الجلنار: زهر الرمان. (المعجم الوسيط)، مادة (الجلنار).
الحيا: الحياء، قصر الممدود ضرورة.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " فليست " بدل " فسلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(7) المرط: كساء من خز أو صوف أو كتان. (لسان العرب)، مادة (مرط).

(8) في (ب) " وسواءها " بدل " وسوداؤها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (ج) " الريح " بدل " السحر ".
السحْر: السَّحَر، سكن وسط الثلاثي ضرورة.

17- [فَمَنْ لائِمِي إِنْ بِعْتُ رُوحِي وَمُهْجَتِي لَها وَاقْتَضَيْتُ الغَيَّ عَنْ مَذْهَبِ الرُّشْدِ] [1]

18- [مُهَفْهَفَةٌ تَرْنُو بِعَيْنِ غَزالَةٍ عَلَى شَفَتَيْها صِبْغَةٌ مِنْ دَمِ المَرْدِ] [2]

19- [وَلَمْ أَنْسَ يَوْمَ البَيْنِ عَهْداً عَهِدْتُهُ حَقِيقَتُهُ تُزْرِي بِذِي النَّجْدَةِ الجَلْدِ] [3]

20- وَكَمْ حَسْرَةٍ يَوْمَ الوَداعِ تَصَعَّدَتْ لَها هِيمُ أَنْفاسِي وَذابَتْ لَها كَبْدِي [4]

21- تُلاحِظُنِي سِرًّا فَتَرْشُقُ مُهْجَتِي بِأَوْجَعَ مِنْ وَقْعِ المُثَقَّفَةِ المُلْدِ [5]

22- تَمَتَّعْتُ أَيامَ الشَّبابِ وَشَرْخَهُ بِوَصْلِ الخِرادِ البِيضِ وَالعِيشَةِ الرَّغْدِ [6]

23- فَلَمَّا بَدا وَخْطُ المَشِيبِ وَقاضَنِي مِنَ الوَصْلِ بِالهِجْرانِ مِنْها وَبِالصَّدِّ [7]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " من منهج " بدل " عن مذهب ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

المرد: الغض من ثمر الأراك. (لسان العرب)، مادة (مرد).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

النجدة: الشجاعة. (لسان العرب)، مادة (نجد).

(4) ترتيب البيت في (ج) بعد البيت التالي.

في (ج)، و(د) " تقطعت " بدل " تصعدت "، " مسالك " بدل " هيم ".

(5) ترتيب البيت في (ج) قبل البيت السابق.

في (د) " فترشف " بدل " فترشق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

في (ب) " فأوجع " بدل " بأوجع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

المثقفة: تثقيف الرماح: تسويتها. (لسان العرب)، مادة (ثقف).

(6) في (ب) " تمنعت " بدل " تمتعت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

في (ج)، و(د) " عصره " بدل " شرخه ".

(7) في (ج) " منها بالتجافي " بدل " بالهجران منها ".

وخط: وخَطَ فلان إذا شاب رأسه. (لسان العرب)، مادة (وخط).

قاضني: قاضه: عاضه. (لسان العرب)، مادة (قيض).

24- تَغَرَّبْتُ عَنْ هِنْدٍ وَأَسْما وَزَيْنَبٍ وَعَنْ فَرْتَنٍ بَلْ عَنْ حَذامِ وَعَنْ دَعْدِ [1]

25- وَقُلْتُ لِنَفْسِي هَكَذا الدَّهْرُ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حالٍ يَعْقُبُ الضِّدَّ بِالضِّدِّ

26- وَإِنِّي وَإِنْ طالَتْ حَياتِي لَمُوقِنٌ بِأَنْ لَيْسَ لِي مِنْ سَكْرَةِ المَوْتِ مِنْ بُدِّ [2]

27- أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالأَمانِي لِتَنْجَلِي عَنْ القَلْبِ ذِكْرَى ما أُلاقِيهِ فِي اللَّحْدِ [3]

28- أَرَانا وَدُنْيانا لَدَيْها كَأَنَّنا طَرائِدُ لا نَرْجُو نَجاةً مِنَ الطَّرْدِ [4]

29- أَحاطَتْ بِنا بِالجُنْدِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ وَلَيْسَ عَلَيْها عِنْدَنا قَطُّ مِنْ جُنْدِ [5]

30- خُذْ الحَزْمَ وَاحْذَرْ مِنْ قَوِيٍّ مُغالِبٍ وَمِنْ عاجِزٍ لا يَسْتَطِيعُ عَلَى رَدِّ

31- وَلا تَحْقِرَنْ ذا وَهْنَةٍ وَتَمَسْكُنٍ فَإِنَّ سَعِيرَ النَّارِ يُقْدَحُ مِنْ زَنْدِ [6]

32- وَإِنَّ سَبَا ما أَسَّسَتْ لِخَرابِها وَلا بَلَغَتْ فِيها سِوَى فَأْرَةِ السَّدِّ [7]

---

[1] في (ج)، و(د) " سعدى " بدل " هند ".

[2] في (ب) " لموقف " بدل " لموقن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

[3] في (ج) " غيابة ذكرٍ " بدل " عن القلب ذكرى "، " ذكر " تصحيف، والصواب " ذكرى ".
في (د) " تعللاً " بدل " لتنجلي ".
من هنا تنقطع القصيدة في (د) لتستكمل قبل عدة صفحات.

[4] في (ج) " لدينا " بدل " لديها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[5] في (د) " عنده " بدل " عندنا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[6] في (ب) " دار هنة " بدل " ذا وهنة "، " تقدح " بدل " يقدح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج) " حقارة " بدل " تمسكن ".
في (د) " وتمسك " بدل " وتمسكن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" بالزند " بدل " من زند ".

[7] سبا: أراد سبأ، والسد هو سد مأرب.

33- وَيـا رُبَّ مُبْـدٍ بِالرِّضـاءِ بَـشاشَةً ... وَباطِنُـهُ يَغْلِـي بِـهِ مِرْجَـلُ الحِـقْدِ [1]

34- وَقَدْ يَخْتَفِي جَمْرُ الغَضَى فِي رَمادِهِ ... كَما يَخْتَفِي مُسْتَتْقَعُ السُّمِّ فِي الشَّهْدِ

35- إِذا المَـرْءُ لَـمْ يَحْـوِ المَعـالِي بِفِعْلِـهِ ... فَلَـمْ تُغْـنِهِ أَفْعـالُ عَـمٍّ وَلا جَـدِّ

36- يَنالُ العُلا مَنْ فِعْلُهُ يُكْسِبُ العُلا ... وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَزْرَجٍ أَو مِنَ الأَزْدِ

37- أَرَى النَّاسَ وَالرِّزْقَ المُقَدَّرَ لَمْ يَكُنْ ... سَواءً لَهُمْ فِي حالَةِ السَّعْيِ وَالجَهْدِ [2]

38- فَـذلِكَ يأْتِـيهِ بِكَـدٍّ وَشِـقْوَةٍ ... وَذلِـكَ يأْتِيـهِ هَنِـيئاً بِـلا كَـدِّ [3]

39- [وَإِنِّـي لَـسَيْفٌ بـاتِرُ الحَـدِّ مـا لَـهُ ... سِوَى الحِلْمِ وَالآدابِ وَالصَّبْرِ مِنْ غِمْدِ] [4]

40- بَلَـوْتُ بَنِـي الأَيَّـامِ حَتَّـى وَجَـدْتُهُمْ ... دَراهِـمَ زَيْـفٍ يُعْتَـرَفْنَ لَـدَى النَّقْـدِ [5]

41- وَلَـمْ أَرَهُـمْ فِـي العَـيْشِ إِلاَّ بَهائِمـاً ... وَلَـيْسَ لَهُـمْ هَـمٌّ سِـوَى البَطْنِ وَالعَـرْدِ

42- [وَلَـمْ أَرَ مِـنْهُمْ غَيْـرَ شـانٍ وَغـادِرٍ ... تَغَـذَّى بِأَلْبـانِ الخِيانَـةِ فِـي المَهْـدِ] [6]

---

[1] في (أ) " بالرضا " بدل " بالرضاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج) و(د).
مد المقصور ضرورة، ينظر: ضرورة الشعر، ص 94.
في (ب) " بالبشاشة والرضا " بدل " بالرضاء بشاشة ".
في (ج) " بالرضان بشاشة "، " بالرضان " تصحيف، والصواب " بالرضاء ".

[2] في (د) " سوي الهم " بدل " سواء لهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[3] في (ب) " بكل " بدل " بكد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
في (د) " بكيد " بدل " بكد "، " بلي " بدل " بلا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[5] في (ج) " بلا نقد " بدل " لدى النقد ".
في (د) " ينتقدن بلي " بدل " يعترفن لدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " تعد " بدل " تغذى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

43- يَلِجُّونَ فِي دَعْوَى المَعالِي سَفاهَةً بِأَفْئِدَةٍ عُمْيٍ وَأَلْسِنَةٍ لُدِّ [1]

44- وَلا عَجَبٌ إِنْ لَمْ أُسَغْ فِي قُلُوبِهِمْ فَما الجُعْلُ حَبَّابٌ لِرائِحَةِ الوَرْدِ [2]

45- وَلا طَلْعَةُ الشَّمْسِ المُنِيرَةِ إِنْ بَدَتْ بِصالِحَةِ الإِقْبالِ لِلأَعْيُنِ الرُّمْدِ [3]

46- فَدَعْهُمْ وَما يَحْوُونَهُ مِنْ يَسارَةٍ فَلَيْسَ يَرُوقُ الطَّيْلَسانُ عَلَى قِرْدِ [4]

47- [فَلا تَطْمَعُوا أَنْ أَجْتَدِيهِمْ فَإِنَّنِي لَمُقْتَنِعٌ عَمَّا لَدَيْهِمْ بِما عِنْدِي] [5]

48- سَأَرْفُضُهُمْ إِلاَّ أَبا العَرَبِ الَّذِي أَقامَ المَعالِي بِالأَيادِي وَبِالأَيْدِ [6]

49- فَحاشاهُ بَلْ حاشاهُ حاشاهُ إِنَّهُ لَهُ خُلُقٌ كالنَّشْرِ مِنْ رَوْضَةِ الرَّنْدِ

50- [فَتًى عَنْ سِهامِ الذَّمِّ يَحْصُنُ عِرْضَهُ مَكارِمُ تُغْنِي عَنْ مُضاعَفَةِ السَّرْدِ] [7]

---

(1) يلجون: لجَّ في الأمر: تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه. (لسان العرب)، مادة (لجج).
لُدّ: الألد: الخصم الجدِل الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق، جمعه لُدّ ولِداد. (لسان العرب)، مادة (لدد).

(2) في (ج) " يحب " بدل " حباب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
الجعْل: الجُعَل: دابة سوداء من دواب الأرض. (لسان العرب)، مادة (جعل). سكن وسط الثلاثي ضرورة.

(3) في (ب) " بصالصة " بدل " بصالحة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(4) في (ب) " يحووا به " بدل " يحوونه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
أجتديهم: الجادي: السائل العافي. (لسان العرب)، مادة (جدا).

(6) في (ج) " أبو " بدل " أبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (د) " أبي " بدل " أبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب 9.
" حوى المجد فرداً " بدل " أقام المعالي ".
الأيد: القوة. (لسان العرب)، مادة (أيد).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " المجد " بدل " الذم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
السرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما أشبهها. (لسان العرب)، مادة (سرد).

51- سأَمْنَحُـهُ مَدْحِـي وَشُكْـرِي لأَنَّـهُ حَقِيقٌ بِهذا المَـدْحِ وَالشُّكْرِ وَالحَمْدِ[1]

52- [وَأَقْـصِدُهُ فِـيما رَجَـوْتُ لأَنَّـهُ إِمـامُ لآمـالِي الَّـذِي جِهَـةُ القَـصْدِ] [2]

53- تَيَـمَّمْتُـهُ دُونَ الـوَرَى فَوَجَدْتُـهُ سَـخِيًّا سَمُوحاً بِالجَزِيلِ مِنَ الرِّفْدِ [3]

54- لَقَـدْ عَلَّمَتْـهُ نَفْـسُهُ وَاهْتِمامُـهُ قِـراعَ العِدَى وَالجُودَ لِلضَّيْفِ وَالوَفْدِ[4]

55- [إِذا مـا رَتَعْنـا فِـي ذُراهُ كَأَنَّنـا رَتَعْنا مَعَ الرَّحْمنِ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ] ![5]

56- [هَدَيْتُ لَـهُ مَدْحِي فَأَهْدَى رَغائِباً وَلا زالَ لِي يُهْدِي جَمِيلاً كَما أُهْدِي] [6]

57- [زَعِيمُ الوَغَى فِي الحَرْبِ إِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ وَجاشَتْ رِعالُ الخَيْلِ تُدْفَعُ بِالأُسْدِ][7]

58- [إِذا كَـرَّتْ الفُرْسـانُ وَاشْتَبَـكَ القَنـا وَحامَ الرَّدَى فَـوْقَ المُطَهَّمَـةِ الجُـرْدِ] [8]

59- [أَلا أَيُّهـا النَّـاسُ افْقَهُـوا مـا أَقُولُـهُ وَلا تُعْرِضُوا عَمَّا أَقُولُ وَمـا أُبْدِي] [9]

---

(1) في (ج) " فإنه " بدل " لأنه ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(3) في (ج) " عرفت به " بدل " تيممته ".

(4) في (أ) " والضيف والوقد " بدل " للضيف والوفد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (ج) " والضيف والجود والرفد " بدل " والجود للضيف والوفد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
في (ج) " يمينه " بدل " اهتمامه ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج). وهنا لا تخفى المبالغة والغلو.. !!

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
رغايباً: الرغيبة من العطاء: الكثير، والجمع الرغائب. (لسان العرب)، مادة (رغب).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
رعال: الرَّعْلة: القطيع أو القطعة من الخيل، والجمع رعال. (لسان العرب)، مادة (رعل).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
المطهمة: الخيل المطهمة: المقَرَّبة المكرّمة العزيزة الأنفُس. (لسان العرب)، مادة (طهم).

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

60- [فَإِنْ قَالَ مِنْكُمْ قائِلٌ إِنَّ مِثْلَهُ جَوادٌ فَقَدْ قاسَ الهزَبْرَ إِلَى قِرْدِ] [1]

61- [فَلَيْسَ بُغاثُ الطَّيْرِ كالبازِ رُتْبَةً وَلَيْسَ الكَهامُ السَّيْفُ كالصَّارِمِ الهِنْدِي][2]

62- سَحابُ النَّدَى مِنْ كَفِّهِ واكِفُ الحَيا يَسِحُّ بِغَيْثٍ صادِقِ البَرْقِ وَالرَّعْدِ [3]

63- فَمَنْ زارَهُ مُسْتَنْجِحاً فَقَدْ انْتَحَى لإِنْجاحِهِ وَجْهَ السَّبِيلِ إِلَى القَصْدِ [4]

64- وَإِنِّي لِما يَحْوِي مِنَ الفَهْمِ وَاثِقٌ بِأَنْ لَيْسَ يَكْبُو عِنْدَهُ أَبَداً زَنْدِي

65- وَدُونَكَها غَرَّاءَ بِكْراً مَشُوقَةً إِلَى وَجْهِكَ الزَّاكِي إِلَى الكَرَمِ العِدِّ [5]

66- تَضَمَّنُ مِنْ سِحْرِ الكَلامِ غَرائِباً تَغُورُ إِلَى غَورٍ وَتُنْجِدُ فِي نَجْدِ [6]

67- [فَباهِ بِها وَانْظُرْ إِلَى بَهَجاتِها بِناظِرِ لُطْفٍ مِنْكَ لا ناظِرِ الزُّهْدِ] [7]

68- فَما لَكَ فِي شَأْوِ المَفاخِرِ وَالعُلا مُجارٍ وَلا فِي رُتْبَةِ المَجْدِ مِنْ نِدِّ

69- وَلا زِلْتَ مَحْرُوسَ الجَنابِ مُتَوَّجاً بِتاجِ المَعالِي راقِياً رُتْبَةَ المَجْدِ

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " قاد " بدل " قاس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
بغاث: البغاث: كل طائر ليس من الجوارح. (لسان العرب)، مادة (بغث).

(3) في (ج) " واكف الندى " بدل " واكف الحيا ".
في (ج)، و(د) " بشؤبوب ودق " بدل " يسح بغيث ".

(4) في (ج) " أمه " بدل " زاره "، " الرشد " بدل " القصد ".
" مستجنباً " بدل " مستنجحاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
مستنجحاً: تنجحت الحاجة واستنجحتها إذا تنَجَّزْتها، والنُّجح: قضاء الحاجة.
(لسان العرب)، مادة (نجح).

(5) العدّ: ماء الأرض الغزير. (لسان العرب)، مادة (عدد).

(6) في (أ)، و(ب) " إلى نجد " بدل " في نجد "، وهو تصحيف والصواب ما أثبته المحقق.من (ج)، و(د).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " فباهي " بدل " فباه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(77) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان من بحر الكامل [2]:

1- كَمْ أَنْتَ تَجْحَدُ وَالمَدامِعُ تَشْهَدُ ... وَتُقِرُّ أَحْياناً وَحِيناً تَجْحَدُ [3]

2- أَتَظُنُّ يُخْفِي الحُبَّ وَهوَ مُدَنَّفٌ ... كَلِفٌ وَذائِبُ دَمْعِهِ لا يَجْمُدُ

3- مِنْ أَيْنَ يَصْلُحُ فاسِدٌ مِنْ مُهْجَةٍ ... فِيها عَلاقاتُ الهَوَى لا تَفْسُدُ [4]

4- [قَعَدَ الهَوَى بِكَ حَيْثُ قامَ كَمِثْلِ ما ... أَصْبَحْتَ أَنْتَ بِهِ تَقُومُ وَتَقْعُدُ] [5]

5- يا مُخْبِرِي كَيْفَ الفَرِيقُ أَشَمْلُهُمْ ... مُتَجَمِّعٌ أَمْ شَمْلُهُمْ مُتَبَدِّدُ [6]

6- [إِنْ كانَ ثَهْمَدُ قَدْ خَلا مِنْهُمْ فَفِي ... قَلْبِي لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ثَهْمَدَ ثَهْمَدُ] [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] يمدح أبا العرب بن سلطان بن مالك، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] في (ج) " وإلام بالأهوا تقر وتجحد " بدل " وتقر أحياناً وحيناً تجحد ".
في (د) " وعلام بالهوى تضر وتجحد " بدل " وتقر أحياناً وحيناً تجحد "، " بالهوى تضر " تصحيف، والصواب " بالأهوا تقر ".

[4] في (أ) " تفنيد " بدل " تفسد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] في (أ) " مجتمع " بدل " متجمع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " فما قلب " بدل " ففي قلبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ثهمد: جبل في حِمَى ضَرِيَّة.. ينظر: معجم ما استعجم، 1 / 346.

7- [رَبْـعٌ فَمـا فِـي سُـوحِهِ مِـنْ مَوْقِـدٍ إِلاَّ لَـهُ فِـي وَسْـطِ قَلْبِـي مَوْقِـدُ] [1]

8- [وَبِـهِ ثَـلاثٌ رُكَّـدٌ فَكَأَنَّمـا قَلْبِـي أَقَمْـنَ بِـهِ الـثَّلاثُ الرُّكَّـدُ] [2]

9- [أَمُفَنِّـدِي مَهْـلاً فَلَـسْتُ بِـسامِعٍ فَـنَداً وَإِنْ أَسْمَعْـتَ حِيـنَ تُفَنِّـدُ] [3]

10- [إِنْ كـانَ قَبْلِـي قَـدْ تَجَلَّدَ مُـدْنَفٌ دَنِـفٌ فَـإِنِّي اليَـوْمَ لا أَتَجَلَّـدُ] [4]

11- فَمَتَى تُصِيبُ سِهامُ قَوْسِـي فِي الهَوَى وَمَتَـى سُعَـادُ بِمـا أُحـاوِلُ تُـسْعِدُ [5]

12- لَهْفـاً لِقَلْـبٍ لَـمْ تَـزَلْ نِيرانُـهُ بَـيْنَ الأَضـالِعِ حَرُّهـا لا يَبْـرُدُ [6]

13- كَمْ مِنْ غَيُورٍ دُونَها قَدْ صارَ لِي فِي النَّاسِ يُبْرِقُ فِي الوَعِيدِ وَيُرْعِدُ [7]

14- بَيْـضاءُ مَنْـظَرُها لِعَيْـنِي جَنَّـةٌ وَلِمُهْـجَتِي هِـيَ جَمْـرَةٌ تَتَـوَقَّدُ [8]

15- [بِوَعِيـدِها لِلْهَـجْرِ صـادِقَةٌ وَلَـمْ يَصْدُقْ لَنـا بِالوَصْلِ مِنْها المَوْعِدُ] [9]

16- [إِنْ واعَـدَتْ بِوِصـالِها فِـي يَوْمِهـا لِغَـدٍ فَلَـيْسَ لِيَـوْمِ مَوْعِـدِها غَـدُ] [10]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
ركد: الرواكد: الأثافي، مشتق من ذلك لثباتها. (لسان العرب)، مادة (ركد).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
فنداً: التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. (لسان العرب)، مادة (فند).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[5] في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

[6] في (ج)، و(د) ترتيب البيت قبل البيت السابق.
في (ج) " يا لهف قلب " بدل " لهفاً لقلب ".

[7] في (د) " غرور " بدل " غيور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[8] في (ج) " لطرفي " بدل " لعيني ".
في (د) " لقلبي " بدل " لعيني ".

[9] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[10] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

17- يَبْلَـى الـزَّمانُ قَـدِيمُهُ وَجَـدِيدُهُ وَهَـوايَ فِيـها طائِـلٌ مُتَجَـدِّدُ

18- فَالوَجْـهُ مِثْـلُ الـصُّبْحِ مِنْـها أَبْيَضٌ وَالفَـرْعُ مِثْـلُ اللَّيْـلِ مِنْـها أَسْـوَدُ

19- وَالثَّغْـرُ مِثْـلُ الأُقْحُـوانِ وَرِيقُـهُ أَحْلَـى مِـنَ المـاءِ الـزُّلالِ وَأَبْـرَدُ [1]

20- وَبَعِيـدَةِ الأَرْجـاءِ نـازِحُ شَـحْطِها أَقْـصَى وَأَنْـزَحُ مـا يَـكُونُ وَأَبْعَـدُ [2]

21- جاوَزْتُهـا سَـحَراً وَتَحْتِـي جَـسْرَةٌ مِنْ نَسْلِ شَـدْقَمِ كالحَنِيَّةِ جَلْعَدُ [3]

22- مـا كـانَ مَطْلَبُهـا وَقِبْلَـةُ قَـصْدِها إِلاَّ أَبـو العَـرَبِ الهُمـامُ الأَمْجَـدُ [4]

23- مَلِـكٌ أُمُـورُ العـالَمِينَ جَمِيعُـها بِيَـدَيْ رِئاسَتِـهِ تُحَـلُّ وَتُعْقَـدُ [5]

---

[1] في (أ) " والثغر منها مثل.. " بدل " والثغر مثل.. "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).
في (ج) " والثغر لؤلؤُهُ حَكى في حسنه من درها المنظومِ ما تتقلد "
بعده في (ج)، و(د) " ثغر يفوح المسك منه وريقه أشهى من الماء الزلال وأبرد "
في (د) " وثغر " بدل " والثغر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[2] ساقط في (ج)، و(د).
في (أ) " الأرجا " بدل " الأرجاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
شحطها: الشحط: البعد. (لسان العرب)، مادة (شحط).

[3] ساقط في (ج)، و(د).
في (أ) " حسرة " بدل " جسرة "، " جلمد " بدل " جلعد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
جسرة: ناقة جسرة: طويلة ضخمة. (لسان العرب)، مادة (جسر).
شدقم: فحل كان للنعمان بن المنذر، يُنسب إليه الشدقميات من الإبل. (لسان العرب)، مادة (شدقم).
كالحنية: الحنية: القوس. (لسان العرب)، مادة (حنا).
جلعد: ناقة جلعد: قوية ظهيرة شديدة. (لسان العرب)، مادة (جلعد).

[4] في (ج)، و(د) " أصبو إليها مثلما يصبو إلى العليا أبو العرب الهمام الأمجد ".

[5] ساقط في (د).

24- ضـــاءَتْ أَقـــالِيمُ الـــبِلادِ بِعَـــدْلِهِ وَغَـدَتْ جُيُوشُ الجَوْرِ مِنْها تُطْرَدُ [1]

25- [وَأَقامَ سَيْفَ الحَقِّ حَتَّى قَدْ تَسا وَى فِـــي المَحَـــلِّ قَرِيبُـــهُ وَالأَبْعَـــدُ] [2]

26- وَلَـهُ يَـدٌ تَعْلُـو عَلَـى كُـلِّ الـوَرَى شَـــرَفاً وَلا تَعْـــلُو عَلَـــى يَـــدِهِ يَـــدُ [3]

27- [وَعَلَيْـهِ مِـنْ حُلَـلِ المَفـاخِرِ وَالعُـلا تـــاجُ المَـــفاخِرِ وَالعُـــلا وَالـــسُّؤْدَدُ] [4]

28- لَـــوْ طَبْـــعُ أَنْمُـــلِهِ يَحُـــلُّ بِجَلْمَـــدٍ يَـــوْماً لأَوْرَقَ مِنْـــهُ ذاكَ الجَلْمَـــدُ

29- لَوْ فِي السَّما لِلإِنْسِ يَحْسُنُ مَقْعَدٌ يَـوْماً لَكـــانَ لَـــهُ هُنالِـكَ مَقْـعَدُ [5]

30- [وَكَـأَنَّهُ عَـرَفَ النَّدَى مِنْ قَـبْلِ أَنْ يـــأْتِي لَـــهُ عِنْـــدَ القَوابِـــلِ مَـــوْلِدُ] [6]

31- خَوَّاضُ بَحْرِ الحَرْبِ فِي يَوْمِ الوَغَى بَيْـــنَ الفَـــوارِسِ وَالقَنَـــا مُتَقَـــصِّدُ [7]

32- فِي المَوْقِفِ الضَّنْكِ الَّذِي مِنْ هَوْلِهِ فِـــيهِ الفَـــرائِصُ تَقْـــشَعِرُّ وَتَرْعَـــدُ [8]

---

[1] في (ج) " وغدا ظلام " بدل " وغدت جيوش ".
" فيها " بدل " منها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (د) " أضاءت " بدل " ضاءت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " فيها العدل " بدل " سيف الحق ".

[3] في (د) " بدن يعلو " بدل " يد تعلو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " لبس " بدل " حلل ".

[5] في (أ)، و(ج) " السماء " بدل " السما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] في (ج)، و(د) " وتراه في يوم الوغى متبسماً " بدل " خواض بحر الحرب في يوم الوغى ".

[8] الضنك: الضيّق من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (ضنك).
الفرائص: جمع فريصة: اللحم الذي بين الكتف والصدر. (لسان العرب)، مادة (فرص).

33- لَـكَ فِـي المَعـالِي يـا ذُؤابَـةَ يَـعْرُبٍ مَجْـدٌ تَغُـورُ بِـهِ الـرُّواةُ وَتُـنْجِدُ [1]

34- [لَوْ أَنَّ فَيْضَ يَدَيْكَ فَيْضُ غَمامَةٍ لَجَرَى لَهـا فِـي البَـرِّ بَحْـرٌ مُزْبِـدُ] [2]

35- [لـكِنْ أَكُفُّـكَ لِلْوُفُـودِ غِياثُهـا جُـرْدٌ مُطَهَّـمَةٌ تُـقادُ وَعَـسْجَدُ] [3]

36- كَافَحْتَ فُرْسانَ العِدَى بِكَتائِبٍ مِنْـها المَـنايا وَالمُـنَى يَتَوَلَّـدُ [4]

37- فَقَضَى حُسامُكَ فَرْضَهُ لَكَ طائِعاً مِنْ حَيْثُ يَرْكَعُ فِي الرُّؤُوسِ وَيَسْجُدُ

38- [وَكَأَنَّـهُ لَـوْ مـا يَكُـونُ طَهُـورُهُ بِـدَمِ الفَـوارِسِ عابِـدٌ مُتَعَبِّـدُ] [5]

39- وَأَنَرْتَ فِي الإِسْلامِ شَمْساً نُورُها تُطْـفا بِهـا نـارُ الـضَّلالِ وَتُخْمَـدُ [6]

40- فَـالآنَ لا مُتَمَـجِّسٌ فِيـهِ وَلا مُتَنَـصِّرٌ فِيـهِ وَلا مُتَهَـوِّدُ

41- [وَإِذا سُـيُوفُكَ فارَقَـتْ أَغْمـادَها فِي الحَرْبِ كانَتْ فِي الفَوارِسِ تُغْمَدُ] [7]

42- [لَكَ مَحْتِدٌ فِي الفَخْرِ لَيْسَ يَطُولُهُ فِي الفَـخْرِ إِنْ ذُكِرَ المَحاتِـدُ مَحْتِدُ] [8]

---

[1] في (ج) " يشجب " بدل " يعرب ".
" النجاة " بدل " الرواة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
يشجب: يشجب بن يعرب بن قحطان.. ينظر: الأنساب، 174.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
مطهمة: الخيل المطهمة: المقرّبة المكرّمة العزيزة الأنفُس. (لسان العرب)، مادة (طهم).

[4] في (ج)، و(د) " كافحت أهل البغي حتى ذدتهم بكتائب منها الردى يتولد ".
في (د) " المنايا تولد " بدل " الردى يتولد ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] في (ج) " للإسلام " بدل " في الإسلام ".
في (ج)، و(د) " يطفي لنيران " بدل " تطفا بها نار "، " يخمد " بدل " تخمد ".

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

43- [وَمَراتِبٌ تَعْلُو الكَواكِبَ دُونَها نَجْمُ السِّماكِ وَغَفْرُهُ وَالفَرْقَدُ] [1]

44- فافْخَرْ فَإِنَّكَ بَعْدَ تُبَّعٍ تُبَّعٌ شَرَفاً وَإِنَّكَ بَعْدَ أَسْعَدَ أَسْعَدُ [2]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

السماك: السماك نجم معروف، وهما سماكان، رامح إلى جهة الشمال وأعزل إلى جهة الجنوب.

(لسان العرب)، مادة (سمك).

غفره: الغفر من منازل القمر ثلاثة أنجم صغار وهي من الميزان. (لسان العرب)، مادة (غفر).

الفرقد: الفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي. (لسان العرب)، مادة (فرقد).

[2] تبع: لقب ملوك اليمن، ولعله أراد تبع الحميري: حسان بن أسعد أبي كرب الحميري، مر التعريف به.

أسعد: أسعد أبي كرب الحميري، مر التعريف به.

(78) [1]

وقال يهنئ أبا العرب بن سلطان باستفتاح حصن نخل [2]:

[من الطويل] [3]

1- أَسِيرُ غَرامٍ ذائِبُ القَلْبِ مَعْمُودُ ... عَلَى قَلْبِهِ جَمْرُ الصَّبابَةِ مَوْقُودُ [4]

2- [قَضَى الحُبُّ فِي أَحْكامِهِ أَنَّ رَبَّهُ ... مَدَى دَهْرِهِ عَبْدٌ لَهُ مِنْهُ مَعْبُودُ] [5]

3- تَمَنَّعَ أَنْ يَنْقادَ يَوْماً لِلائِمٍ ... فَيَرْدَعُهُ فِي الحُبِّ لَوْمٌ وَتَفْنِيدُ [6]

4- أَقُولُ لِعُذَّالِي دَعُوا اللَّوْمَ وارْفُقُوا ... فَإِنِّيَ عَنْ لَوْمِ العَواذِلِ مَصْدُودُ [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] يهنئ أبا العرب بن سلطان بن مالك، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ج) " هو الوجد يوم البين بالبين موقود وشاهده يوم التفرق مشهود ".
في (د) " الكآبة " بدل " الصبابة ".
معمود: العميد والمعمود: المشغوف عشقاً. (لسان العرب)، مادة (عمد).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] في (ج) " يصغي إلى قول عاذل " بدل " ينقاد يوماً للائم ".
في (د) " لعاذل " بدل " للائم ".

[7] في (أ) " كأني " بدل " فإني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (د) " وارقبوا " بدل " وارفقوا "، " على " بدل " عن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

5- وَلِي مَسْمَعٌ مُذْ ساغَ لِي حُبُّ عَلْوَةٍ عَنْ اللَّوْمِ مُسْتَكٌّ الصَّمالِيخِ مَسْدُودُ [1]

6- [وَلَمْ أَرَ يَوْماً يَعْكِسُ البَيْنَ وَقْتُهُ كَيَوْمٍ بِسُعْدَى جَدَّتْ البُزَّلُ القُودُ] [2]

7- [فَتاةٌ غَداةَ البَيْنِ دَمْعِي بِيَيْنِها طَلِيقٌ وَقَلْبِي بِالكَآبَةِ مَصْفُودُ] [3]

8- تَغَزَّلْتُ فِيها وَالتَّغَزُّلُ فِي الهَوَى لِبابِ الهَوَى بَعْدَ التَّغَلُّقِ إِقْلِيدُ [4]

9- [لِكُلِّ هَوَىً حَدٌّ تُحَدُّ حُدُودُهُ وَفِيها غَرامِي حَدُّهُ لَيْسَ مَحْدُودا] [5]

---

[1] في (ج) " قاتلي " بدل " علوة "، " العذل " بدل " اللوم ".
في (د) " قاتلي " بدل " علوة ".
" الصلامخ " بدل " الصماليخ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
مستك: استَكَّتْ مسامعه أي صَمَّتْ وضاقت. (لسان العرب)، مادة (سكك).
الصماليخ: الصملوخ: وسخ صماخ الأذن وما يخرج من قشورها والجمع الصماليخ. (لسان العرب)، مادة (صملخ).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " أرى " بدل " أر "، " يلعس " بدل " يعكس "، " النزل " بدل " البزل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
جدت: جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء. (لسان العرب)، مادة (جدد).
البزل: البازل: البعير إذا طلعت أسنانه. (لسان العرب)، مادة (بزل).
القود: الأقود: الطويل العنق والظهر من الإبل. (لسان العرب)، مادة (قود).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
مصفود: موثوق. (لسان العرب)، مادة (صفد).

[4] في (ج) " تغزل " بدل " تغزلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
" دأبه " بدل " في الهوى ".
إقليد: الإقليد: المفتاح. (لسان العرب)، مادة (قلد).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " غير " بدل " ليس ".
في (ج)، و(د) " محدود " بدل " محدوداً "، وهو خطأ نحوي، وفي البيت إقواء.

10- غَـرامٌ لَـهُ الأَكْبـادُ تَنْقَـدُّ لَوْعَـةً ... وَلَـوْ أَنَّمـا الأَكْبـادُ صُـمٌّ جَلامِيـدُ

11- [فَفِـي نَـشْرِها طِيـبٌ وَفِـي اللَّفْـظِ رِقَّـةٌ ... وَفِي الثَّغْرِ تَرْتِيلٌ وَفِي الخَدِّ تَوْرِيدُ] [1]

12- قَطُوفُ الخُطَى خَوْدٌ كَأَنَّ قَوامَها ... إِذا مـا تَثَـنَّتْ فِـي التَّخَطُّـرِ أُمْلُـودُ [2]

13- وَكَـمْ لَيْلَـةٍ باتَـتْ تُبِـيحُ لِـيَ الجَنَـى ... وَقَـدْ مـالَ مِنْها العِطْفُ نَحْوِيَ وَالجِيدُ [3]

14- [وَتَمْـزُجُ لِـي كَأْسـاً مِـنَ الطَّـلِّ أَبْيَـضاً ... بِكَأْسِ طِلاها يُشْبِهُ الصِّرْفَ قِنْدِيدُ] [4]

15- [إِذا خَمْـرَةُ الرَّاقُـودِ دارَتْ بِكَفِّهـا ... تَنَتْهـا بِـأُخْرَى مـا لَهـا قَـطُّ راقُـودُ] [5]

16- لَيـالِيَ غُـصْنِي بِالـشَّبِيبَةِ مُـورِقٌ ... وَوَصْلِي مَـعَ البِـيضِ الخَرائِـدِ مَـوْدُودُ

17- وَذَنْبِـيَ مَغْفُـورٌ مَـعَ البِـيضِ إِنْ رَنَـتْ ... إِلَـى رَوْنَقِـي حَنَّـتْ لِـيَ الخُـرَّدُ الغِيـدُ

18- وَماءُ الشَّبابِ الغَضِّ يَجْرِي كَأَنَّما ... ذَوائِبُ شَعْرِي فِي القَذالِ العَناقِيدُ [6]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " اللحن ترديد " بدل " الخد توريد ".
ترتيل: الرَّتَل: بياض الأسنان وكثرة مائها. (لسان العرب)، مادة (رتل).

[2] قطوف: القطوف: المتقارب الخطو البطيء. (لسان العرب)، مادة (قطف).

[3] في (ب) " لنا " بدل " لي ".
في (ج)، و(د) " وكم ليلة قد بتُّ جذلان منعماً بها ولها لحنٌ رخيم وتغريد ".
في (ج) " توريد " بدل " تغريد "، وهو تصحيف.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " أحمر اللون " بدل " يشبه الصرف ".
طلاها: الطِّلاء: الخمر. (لسان العرب)، مادة (طلي).
قنديد: القنديد: الخمر. (لسان العرب)، مادة (قند).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " قهوة " بدل " خمرة ".
قهوة: القهوة: الخمر. (لسان العرب)، مادة (قها).
راقود: الراقود: إناء خزف مستطيل. (لسان العرب)، مادة (رقد).

[6] في (ب) " عناقيد " بدل " العناقيد ".
القذال: جماع مؤخر الرأس. (لسان العرب)، مادة (قذل).

19- [وَلِي فِي مَعَارِيجِ المَطَالِبِ وَالمُنَى إِلَى الخُرَّدِ البِيضِ ارْتِقَاءٌ وَتَصْعِيدُ] [1]

20- فَتِلْكُمُ حَالٌ قَدْ تَقَضَّتْ وَلَمْ يَكُنْ لِيُورِقَ لِي مِنْ بَعْدِ ذا كُلِّهِ عُودُ [2]

21- وَأَضْحَى نَوَالِي زَلَّةً وَخَطِيئَةً مَعَ البِيضِ وَالمَوْدُودُ فِي ذاكَ مَزْهُودُ [3]

22- [سَوَادِي بَيَاضاً غادَرَتْهُ لِكَرِّها وَتَقْلِيبها فِي مَرِّها البِيضُ وَالسُّودُ] [4]

23- أَلا إِنَّمَا الدُّنْيا سُرُورٌ وَمِحْنَةٌ وَطارِدُهَا فِيمَا يُحَاوِلُ مَطْرُودُ

24- [وَكُلُّ امْرِئٍ مِنْ جُمْلَةِ الخَلْقِ كُلِّهِمْ لَدَيْها بِما لا تَشْتَهِي النَّفْسُ مَوْعُودُ] [5]

25- وَمَا مَوْرِدٌ عَنْ وِرْدِهِ خَفَّ وارِدٌ مِنَ الخَلْقِ إِلاَّ وَهوَ مِنْ بَعْدُ مَوْرُودُ [6]

26- وَعُمْرُ الفَتَى حَبْلٌ ضَعِيفٌ وَإِنَّهُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ حادِثِ الدَّهْرِ مَمْدُودُ

27- [فَمَنْ لِي بِنَدْبٍ أَلْنَجِي بِذِمارِهِ عَلَى أَنَّهُ فِي مُشْكِلِ الأَمْرِ مَصْمُودُ] [7]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(2) في (ج) " أحوال " بدل " حال قد "، " بعدها أبداً " بدل " بعد ذا كله ".

(3) في (ج)، و(د) " ثوابي " بدل " نوالي ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " وسودي " بدل " سوادي "، في (د) " وسودا " بدل " سوادي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج)، و(د) " غادرتها " بدل " غادرته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج) " وخلقها " بدل " وتقليبها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " لمرها " بدل " لكرها ".
في (د) " في بيضها المر " بدل " في مرها البيض "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(6) في (ج) " الناس " بدل " الخلق ".
خفّ: خف القوم: ارتحلوا مسرعين. (لسان العرب)، مادة (خفف).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
بندب: رجل ندب: خفيف في الحاجة، سريع ظريف نجيب. (لسان العرب)، مادة (ندب).

28- [يَغُضُّ عَلَى العَوْراءِ طَرْفاً وَعَهْدُهُ مَدَى الدَّهْرِ مِنْ خَيْرِ المَواثِيقِ مَعْدُودُ][1]

29- [فَيُصْبِحُ لِي مِنْ عَهْدِهِ حَبْلُ ذِمَّةٍ وَمِنْ سابِرِيات الحَنِيَّاتِ مَسْرُودُ][2]

30- قَضَى اللّهُ أَنَّ المُلْكَ فِي الأَرْضِ لِلْفَتَى أَبِي العَرَبِ القَرْمِ بنِ سُلطانَ مَعْقُودُ[3]

31- فَتىً نُطْقُهُ فِي الحُكْمِ نَصٌّ وَمُلْكُهُ لأُمَّتِهِ لُطْفٌ وَأَمْنٌ وَتَسْدِيدُ[4]

32- فَمَذْهَبُهُ فِي مُلْكِهِ العَدْلُ وَالتُّقَى وَمِلَّتُهُ فِي الأُمَّةِ البَأْسُ وَالجُودُ[5]

33- وَنائِلُهُ لِلْوَفْدِ فَيْضُ غَمامَةٍ وَضَرْبَتُهُ فِي جَبْهَةِ الكَبْشِ أُخْدُودُ[6]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " لأهليه " بدل " مدى الدهر.

في (ج) و(د) " المياثيق " بدل " المواثيق " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (ج) " سائريات " بدل " سابريات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (ج)، و(د) " الحميات " بدل " الحنيات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

سابريات: الدروع السابرية: المنسوبة إلى سابور. (لسان العرب)، مادة (سبر).

الحنيات: حِنو كل شيء: اعوجاجه. (لسان العرب)، مادة (حنا).

مسرود: المسرودة: الدروع المثقوبة. (لسان العرب)، مادة (سرد).

(3) في (ج)، و(د) " المتوج " بدل " بن سلطان ".

في (د) " مقعود " بدل " معقود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(4) في (د) " تشديد " بدل " تسديد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(5) في (أ)، و(ب) " الأمنة " بدل " الأمة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج) و(د).

(6) في (ج) " للرفد " بدل " للوفد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

الكبش: كبش الكتيبة: قائدها. (لسان العرب)، مادة (كبش).

34- [يُؤَيِّدُهُ زَيْدُ بنُ كَهْلانَ فِي الْعُلا وَيَرْفَعُـهُ فِيمـا تَـسَنَّمَهُ هُـودُ] [1]

35- يُوَرِّثُـهُ المَجْـدَ المُتَوَثِّـلَ يَعْـرُبٌ وَنَصْرُ بنُ زَهْرانٍ وَغَوْثٌ وَأُخْلُودُ [2]

36- [أَلا سائِلْ الأَعْداءَ عَنْهُ وَقُلْ لَهُمْ هَلْ انْصَدَعَتْ بَيْنَ القَوارِيرِ صَيْخُودُ] [3]

37- فَيا طَالِباً شَكْلاً لَهُ قِرَّ وارْعَوِ فَما شَكْلُهُ فِي جُمْلَةِ الخَلْقِ مَوْجُودُ [4]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (ج) " للعلا " بدل " في العلا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

زيد بن كهلان: زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.

تسنمه: تسنمت الحائط إذا علوته. (لسان العرب)، مادة (سنم). أراد رفعة النسب..

هود: هود النبي عليه السلام، وإلى هود جماع قبائل اليمن كلها.. ينظر: الأنساب، 70.

[2] في (ب) " ويرفعه في مشمخر العلا هود " بدل " ونصر بن زهران وغوث وأخلود ".

في (ج)، و(د) " وينميه في الأحساب نبت بن مالك " بدل " يورثه المجد المؤثل يعرب ".

في (ج) " بيت " بدل " نبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

في (د) " الأحسان " بدل " الأحساب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

يعرب: يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.

نصر بن زهران: نصر بن زهران بن كعب بن الحارث.. ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

غوث: الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان.. ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.

أخلود: أخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح.. ينظر: الأنساب، 122.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (ج) " الغوارير " بدل " القوارير "، " صيحود " بدل " صيخود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (د).

صيخود: الصيخود: الصخرة الملساء الصلبة. (لسان العرب)، مادة (صخد).

[4] في (أ) " طلباً له شكلاً " بدل " طالباً شكلاً له "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

في (ب) " له " ساقطة، " فقر " بدل " قر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " ارعوي " بدل " ارعوِ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " في عالم الأرض " بدل " جملة الخلق ".

=

38- إِلَيْـكَ ابْـنَ سُلْطـانٍ أَتَتْـكَ هَدِيَّـةً ... لِمَجْـدِكَ تـاجٌ لَـمْ يُزايِلْـهُ تَخْلِيـدُ

39- [وَبِي مِنْ جَوَى ما بِالمَعالِي وَكُلُّنا ... إِلَى وَجْهِكَ المَيْمُونِ ظَمْآنُ مَعْمُودُ] [1]

40- وَهُنِّئْـتَ بِالمُلْـكِ الجَدِيـدِ وَبِالَّـذِي ... أَتـاكَ مَزِيـداً وَالزِّيـادَةُ تَجْدِيـدُ

41- وَلا عَجَبـاً إِنْ زِدْتَ مُلْكـاً عَلَى الأُلَى ... تَقَـضَّوْا مِـنَ الآبـاءِ وَالمُلْـكُ تَمْهِيـدُ [2]

42- فَـإِنَّ سُـلَيْمانَ بـنَ داودَ قَـدْ حَـوَى ... مِـنَ المُلْـكِ مـا لَـمْ يَحْـوِهِ قَبْـلُ داودُ [3]

43- وَعِشْ طاهِرَ العِرْضِ المَصُونِ مُحَسَّداً ... فَكُلُّ امْرِئٍ نَدْبٍ عَلَى الفَضْلِ مَحْسُودُ [4]

44- فَمَنْ يَحْتَوِي عُقْرَ ابْنِ زَيْدٍ وَمُلْكَـهُ ... وَقَلْعَـةَ قَـصْرٍ فَهـوَ لا شَـكَّ مَـسْعُودُ [5]

45- [وَلا تَبْتَئِسْ مِنْ كَيْـدِ شـانٍ وَكاشِـحٍ ... فَـما الأَمْـرُ إِلاَّ لِلْمُهَيْـمِنِ مَـرْدُودُ] [6]

46- [فَمـا كَيْـدُ فِرْعَـوْنٍ لِمُوسَـى بِـضائِرٍ ... وَلَـمْ يُـؤْذِ إِبْـراهِيمَ بِالنَّـارِ نَمْـرُودُ] [7]

47- [وَهَلْ حاسِدٌ تَخْشاهُ فِي النَّاسِ بَعْدَما ... أَتـاكَ مِـنَ الخَـلاَّقِ نَـصْرٌ وَتَـأْيِيدُ] [8]

ارعوِ: الإرعواء: الندم على الشيء والانصراف عنه والترك له. (لسان العرب)، مادة (رعي).

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(2) في (ج) " لي " بدل " بي "، " من " ساقطة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ب) " ذت " بدل " زدت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج) " الأجداد " بدل " الآباء ".

(3) في (د) " من قبل " بدل " قبل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(4) ندب: رجل ندب: خفيف في الحاجة، سريع ظريف نجيب. (لسان العرب)، مادة (ندب).

(5) عقر ابن زيد: في الموسوعة: عقر زيد، من قرى ولاية نخل، وبها حصن العقر، ينظر: موسوعة أرض عمان، 1 / 445.
قلعة قصر: لم نجد ذكراً لقلعة قصر في الموسوعة.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(8) في (د) " بصائر " بدل " بضائر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(79) [1]

وقال يمدح أبا العرب بن سلطان من بحر الطويل [2]:

1- أَمِـنْ ذِكْـرِ أَطْـلالٍ بِبُـرْقَةِ ثَهْمَـدِ شَـجاكَ بُكـاءُ الـصَّادِحِ المُتَغَـرِّدِ [3]

2- شَجاكَ بُكاءٌ مِنْ حَمامٍ بَكَى عَلَى قَـوامٍ مِـنَ الأَغْـصانِ غَيْـرِ مُخَـضَّدِ [4]

3- [حَمامٌ عَلَى الأَغْصانِ يَهْتِفُ وَالدُّجَى يَـتِيهُ بِشُهْبٍ فِـي الـسَّماواتِ رُكَّـدِ] [5]

4- [يُرَتِّـلُ لَحْنـاً بَعْـدَ لَحْـنٍ كَأَنَّـهُ يَـصِيحُ بِلَفْـظِ الرّاهِـبِ المُتَهَجِّـدِ] [6]

5- شَدا وَنَسِيمُ الـرِّيحِ يَجْرِي فَلَمْ يَزَلْ مَتَى يَهْـفُ بِالأَغْـصانِ يَـشْدُ وَيُنْـشِدِ [7]

---

(1) القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

(2) يمدح أبا العرب بن سلطان، ينظر في هامش القصيدة الثالثة.
في (أ) و(ب) " من الطويل الثاني "

(3) في (د) " بذا اذكر " بدل " أمن ذكر "، " هديل بالنشيد مغرد " بدل " بكاء الصادح المتغرد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
برقة ثهمد: ثهمد: جبل في حِمَى ضَرِيَّة.. ينظر: معجم ما استعجم، 1 / 346.

(4) في (د) " هديل " بدل " بكاء ".
مخضد: الخَضْد: نزع الشوك عن الشجر. (لسان العرب)، مادة (خضد).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " يصرح لفظ " بدل " يصيح بلفظ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) في (ب) " تهف " بدل " يهف ".
في (د) " السحر " بدل " الريح ".
في (أ)، و(ب)، و(د) " يشدو " بدل " يشدُ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
يهفُ: هفت الريح بالشيء: حركته وذهبت به. (لسان العرب)، مادة (هفا).

6- وَذَكَّرَنِـي عَـصْراً لُيَيْلاتُـهُ مَـضَتْ بِعَهْـدٍ هَنِـيءِ العَيْـشِ غَـيْرِ مُنَكَّـدِ [1]

7- لَيـالِيَ أَغْـدُو فِـي الـشَّبابِ فَـأَطَّبِي بِـشَرْخِ شَـبابِي كُـلَّ أَلْعَـسَ أَغْيَـدِ [2]

8- وَإِذْ أَنـا مَـسْمُوعُ الأَمـارَةِ وَالدُّعـا لَدَى البَهْكَناتِ البِيضِ وَالدَّهْرُ مُسْعِدِي [3]

9- وَحَظِّي مَعَ البِيضِ الكَواعِبِ أَبْيَضٌ مُـضافٌ إِلَـى لَـوْنٍ مِـنَ الـشَّعْرِ أَسْـوَدِ

10- [أَرُوحُ وَأَغْدُو فِي الشَّبِيبَةِ ساحِباً ذُيُـولَ التَّـصابِي لابِـساً حُلَّـةَ الـدَّدِ] [4]

11- [وَأَسْرَحُ ذَوْدَ اللَّحْظِ ما بَيْنَ خُرَّدٍ مِـنَ الحَـيِّ أَمْثـالِ الجَـآذِرِ نُهَّـدِ] [5]

12- وَشَمْسِ نَهارٍ تَحْتَ لَيْلٍ بَدَتْ عَلَى قَـضِيبٍ رَطِيـبٍ نـاعِمٍ مُتَـأَوِّدِ [6]

13- تَعَمَّـدْتُها بِالـضَّمِّ لَيْـلَةَ زُرْتُهـا فَكـانَ شِـفائِي عِنْـدَ ذاكَ التَّعَمُّـدِ

14- وَقَبَّلْتُ صُدْغَيْ رأْسِها فَتَمايَلَتْ عَـلَيَّ بِجِيـدٍ بِاللُّجَيْـنِ مُقَلَّـدِ

15- وَقَدْ سَمَحَتْ لِي مِنْ مُجاجَةِ رِيقِها بِأَعْـذَبَ مِـنْ مـاءِ الغَمـامِ وَأَبْـرَدِ

16- [رُضابٌ إِذا حاسَيْتُهُ كانَ بَـرْدُهُ مُـشِبًّا لِجَمْـرِ اللَّـوْعَةِ المُتَـوَقِّدِ] [7]

---

(1) في (د) " عهداً " بدل " عصراً ".

(2) في (أ) " العيش " بدل " ألعس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
فأطبي: طباه واطّباه: دعاه وصرفه. (لسان العرب)، مادة (طبي).

(3) في (أ) " الدعاء " بدل " الدعا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
قصر الممدود ضرورة.
في (د) " الأمارات " بدل " الأمارة ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
الدد: اللهو واللعب. (لسان العرب)، مادة (ددن).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(6) في (د) " قوام كعود الخيزرانة أملد " بدل " قضيب رطيب ناعم متأود ".

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

17- مُهَفْهَفَـةٌ غَيْـداءُ طاوِيَـةُ الحَـشا بَـــرُودُ الثَّايـــا بَـــضَّةُ المُتَجَـــرَّدِ [1]

18- تَلُوحُ كَمِثْلِ الشَّمْسِ خَلْفَ غَمامَةٍ إذا لاحَ مِنْها الوَجْهُ مِنْ خَلْفِ بُرْجُدِ [2]

19- يَكِلُّ لَدَى أَلْحاظِها السَّيْفُ مَضْرِباً وَيَخْجَـلُ مِنْهـا الغُـصْنُ عِنْـدَ التَّـأَوُّدِ

20- [فَتِلْكَ الَّتِي قَدْ هِمْتُ مِنْها صَبابَةً وَعاصَيْتُ فِيهـا عـاذِلِي وَمُـفَنِّدِي] [3]

21- وَلا عَجَباً إِنْ ذُبْتُ نَفْساً وَمُـهْجَةً بِهـا وَخَلَعْـتُ الآنَ ثَـوْبَ التَّجَلُّـدِ [4]

22- فَقَدْ مَضَتْ الأَسْلافُ قَبْلِي وَإِنَّنِـي بِهِـمْ فِـي مَيـادِينِ الـصَّبابَةِ مُقْتَـدِ [5]

23- وَلَمْ أَنْسَها يَوْمَ النَّوَى حِينَ وَدَّعَتْ وَداعَ كَئِيـــبٍ مُـــشْفِقٍ مُتَـــوَدِّدِ

24- وَمُذْ أَيْقَنَتْ مِنِّي عَلَى كَوْنِ عِلْمِها رَحِـــيلاً لِعِلْـــمٍ بِاليَقِيـــنِ مُـــؤَكَّدِ

25- [وَلَمْ تَدْرِ مِنِّي ما الإِيابُ وَما اللِّقا يَكُونُ وَلَمْ أَضْرِبْ لَها وَقْتَ مَوْعِدِ] [6]

26- تَداعَتْ غَراماً بِالبُـكا وَتَشَبَّثَتْ بِقائِـمِ سَـيْفِي وَاحْتَـوَتْ يَدُهـا يَـدِي

27- وَلاذَتْ بِأَعْطافِي وَقَدْ سالَ دَمْعُها عَلَـــى وَرْدَةٍ مِـــنْ خَـــدِّها المُتَـــوَرِّدِ [7]

28- وَقالَتْ إِلَى أَيْنَ الرَّحِيلُ فَقُلْ لَنا فَدَيْنـاكَ بِالآبـاءِ مِـنْ قَبْـلِ نَفْتَـدِي [8]

---

[1] في (د) " بيضاء " بدل " غيداء ".
مهفهفة: ضامرة البطن. (لسان العرب)، مادة (هفف).

[2] في (د) " تحت " بدل " خلف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" من تحت " بدل " من خلف ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[4] في (د) " لها " بدل " بها ".

[5] ساقط في (د).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " الإيات " بدل " الإياب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في (د) " حال " بدل " سال ".

[8] في (ب) " نقتد " بدل " نفتدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (د) " بالا " بدل " بالآباء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

29- فَقُلْتُ إِلَى الزَّاكِي أَبِي العَرَبِ الفتَى سُلالَةِ سُلْطانِ بنِ مالِكِ مَقْصَدِي

30- جَوادٌ يَرَى أَنَّ السَّماحَةَ سُنَّةٌ لَهُ لَحِقَتْ مِنْهُ بِسُنَّةِ أَحْمَدِ

31- يَقُودُ إِلَى وُفَّادِهِ كُلَّ سابِحٍ وَكُلَّ أَمُونِ الظَّهْرِ وَجْناءَ جَلْعَدِ [1]

32- هَمَى مُزْنُ كَفَّيْهِ بِمُنْبَجِسِ النَّدَى فَأَيْسَرَ مِنْهُ كُلُّ عافٍ وَمُجْتَدِ [2]

33- تَتِيهُ بِهِ أَيَّامُهُ وَعُصُورُهُ إذا ماسَ فِي بُرْدَيْ ثَناءٍ وَسُؤْدَدِ [3]

34- ثُلاثُ فُضُولُ البُرْدِ مِنْهُ إِذا انْتَدَى بِأَسْمَحَ مِنْ كَعْبِ الإِيادِي وَأَجْوَدِ [4]

35- وَأَشْهَرَ مِنْ أَوْسِ بنِ سَعْدٍ وَخالِدٍ وَأَحْكَمَ مِنْ قُسٍّ وَعَمْرِو بْنِ مَرْثِدِ [5]

36- فَيا سائِلاً عَنْهُ فَهذِي فَعالُهُ مَدَى الدَّهْرِ عَنْهُ فاسْأَلْ إِنْ شِئْتَ وَازْدَدِ [6]

---

[1] في (أ)، و(ب) " على " بدل " إلى "، " وجنا " بدل " وجناء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ب) " يعود " بدل " يقود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
وجناء: الوجناء من النوق: ذات الوجنة الضخمة. (لسان العرب)، مادة (وجن).
جلعد: ناقة جلعد: قوية ظهيرة شديدة. (لسان العرب)، مادة (جلعد).

[2] في (أ)، و(ب)، و(د) " محتد " بدل " مجتد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أيسر: أيسر الرجل أي استغنى. (لسان العرب)، مادة (يسر).
مجتد: الجادي: السائل العافي. (لسان العرب)، مادة (جدا).

[3] في (د) " شهوره " بدل " عصوره ".

[4] في (أ)، و(ب)، و(د) " ثلاث " بدل " تلاث "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" ابتدا " بدل " انتدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
تلاث: اللَّوْث: اللَّيُّ واللَّفّ. (لسان العرب)، مادة (لوث).
كعب الإيادي: كعب بن مامة الإيادي، جواد يضرب به المثل، مر التعريف به.

[5] ساقط في (د).
في (أ)، و(ب) " قيس " بدل " قس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" مزيد " بدل " مرثد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ب)، و(د) " فهذا " بدل " فهذي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

37- وَعَظَّمْـهُ تَعْـظِيماً تُحِـيطُ بِـشَـأْنِهِ إِذا ما تَجَلَّى وَهوَ فِـي الدَّسْتِ مُنْتَدِ [1]

38- وَقَبِّلْ تُرابَ الدَّسْتِ وَالْثِمْ بِساطَهُ وَطأْطِئْ لَهُ بالرَّأْسِ فِي الدَّسْتِ وَاسْجُدِ

39- أَبا مالِكٍ لَوْلاكَ ما جِئتُ مُسْرِعاً تَـرُوحُ بِـيَ الحَـرْفُ الأَمُـونُ وَتَغْتَـدِي [2]

40- أَلَـمْ تَـرَ أَنِّـي قَـدْ أَطَلْتُ إِقامَـتِي وَشَـارَفْتُ مِنْـكَ الآنَ أَعْـذَبَ مَـوْرِدِ [3]

41- [وَلَـسْتُ بِمَـلاّلٍ لِطُـولِ إِقـامَتِي لَـدَى مَشْهَدٍ يَعْلُو عَلَى كُـلِّ مَشْهَدِ] [4]

42- وَلَكِنَّنِـي عَهْـدِي بِأَهْـلٍ وَأَفْـرُخٍ وَحُكْمُ النَّوَى فِيهِمْ يَجُورُ وَيَعْتَدِي [5]

43- فَيا طُولَ وَجْدِي يَوْمَ كُنْتُ رَأَيْتُهُمْ يَطُوفُونَ فِي وَقْتِ الوَداعِ بِمَقْعَدِي [6]

44- [يَطُوفُونَ بِي خَوْفَ النَّوَى وَجُفُونُهُمْ تَسِحُّ بِدَمْعٍ واكِفِ العَيْنِ مُنْتَدِ] [7]

45- فَلَوْ لَمْ أُعَلِّلْهُمْ بِذِكْراكَ خِيفَةً هُنالِكَ مِنْ كُثْرِ البُكا وَالتَّنَهُّدِ [8]

---

(1) في (أ)، و(ب)، و(د) " مبتد " بدل " منتد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) في (أ)، و(ب) " أيا " بدل " أبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ب) " الحرب " بدل " الحرف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
الحرف: الناقة الضامرة. (لسان العرب)، مادة (حرف).

(3) في (د) " أيا بعد " بدل " ألم تر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (أ) " سافرت "، وفي (ب) " سارفت " بدل " شارفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(5) في (أ) " بعهدي " بدل " عهدي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (د) " وكلهم ظامٍ إلى رؤيتي صَدِ " بدل " وحكم النوى فيهم يجور ويغتدي ".

(6) في (د) " حين يوم " بدل " يوم كنت "، " يطفون " بدل " يطوفون "، " بموقد " بدل "بمقعدي"، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(7) ساقط في (أ)، و(د)، والزيادة من (ب).

(8) ساقط في (د).

46- لَما بَرِحُوا يُشْجُونَ مَنْ كانَ حَوْلَهُمْ بِصَوْتٍ شَجِيٍّ بالبُكا مُتَرَدِّدِ [1]

47- فَهَبْنِيَ مِنْكَ الفُسْحَ عَلِّي إِلَيْهِمُ أَؤُوبُ بِيُسْرٍ حادِثٍ مُتَجَدِّدِ [2]

---

[1] ساقط في (د).

في (أ)، و(ب) " في البكا " بدل " بالبكا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ساقط في (د).

في (ب) " السفح " بدل " الفسح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

الفسح: السعة. (لسان العرب)، مادة (فسح).

(80) [1]

[وقال يمدح الوزير محمد بن خنجر] [2]:

[من المتقارب] [3]

1- أَلا هَـلْ نَفَـتْ عَنْـكَ طِيـبَ الرُّقـادِ ... دِيـارٌ خَلَـتْ وَعَـفَتْ مِـنْ سُـعادِ

2- وَقَفْـتُ بِأَطْلالِهـا بَعْـدَ حَـوْلٍ ... أُرَدِّدُ صَوْتِـي بِهـا وَأُنـادِي

3- وَأَسْـبَلْتُ مِـنْ مَـدْمَعِي مُسْتَهِلاً ... حَكَـى الوَدْقَ مِنْ مُعْصِراتِ العِهادِ [4]

4- طُلُـولٌ بِهـا طـالَ مـا قَـدْ سَحَبْـتُ ... ذُيُـولَ الـشَّبِيبَةِ بَيْـنَ الخِـرادِ

5- أَلا مـا لِقَلْبِـي وَمـا لِـسُعادٍ ... قَـضَتْهُ عَـلَى قُرْبِـهِ بِالبِعادِ

6- أَذابَـتْ بِنـارِ الكَآبَـةِ قَلْبِـي ... وَقَـدْ أَفْرَغَـتْ فِيـهِ نـارَ الـوِدادِ

7- فَلَـوْلا هَواهـا لَمـا بـاحَ سِـرِّي ... وَلا اعْتَـضْتُ غَـيَّ الهَـوَى مِـنْ رَشَـادِي

8- أَطَعْـتُ هَواهـا عَلَـى كُـلِّ حـالٍ ... وَبِعْـتُ صَـلاحِي لَهـا بِالفَـسادِ

9- فَتـاةٌ يَـصِيرُ لَهـا كُـلُّ صَـعْبٍ ... ذَلُـولاً وَيَنْقـادُ طَّـوْعَ القِـيادِ [5]

---

[1] القصيدة في (د)، وساقطة من (أ)، و(ب)، و(ج).

[2] زيادة من المحقق. ينظر ترجمة الوزير محمد بن خنجر في هامش القصيدة السادسة والخمسين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] معصرات: المعصرات: السحب. (لسان العرب)، مادة (عصر).
العهاد: الحديثة من الأمطار. (لسان العرب)، مادة (عهد).

[5] ذلولاً: الذلول: السهل. (لسان العرب)، مادة (ذلل).

10- لَقَدْ أَسْعَرَتْ لِلْهَوَى يَوْمَ بانَتْ سَعِيراً تأَجَّجَ ذا اِتِّقادِ [1]

11- إذا رامَقَتْنِي رَمَتْنِي بِسَهْمٍ مِنَ اللَّحْظِ لَمْ يَرْمِ غَيْرَ الفُؤادِ [2]

12- خَدَلَّجَةٌ بَضَّةُ الجِسْمِ خَوْدٌ لَها كُلُّ قَلْبٍ مِنَ النَّاسِ صادِ [3]

13- أَرَى النَّاسَ يَهْوَوْنَ نَيْلَ المَعالِي وَمِنْ دُونِ ذلِكَ خَرْطُ القَتادِ [4]

14- وَلَمْ يَبْلُغْ المَجْدَ وَالحَمْدَ إلاَّ الـ ـوَزِيرُ مُحَمَّدُ زاكِي الأَيادِي

15- حَسِيبٌ لَهُ اللّهُ دُونَ البَرايا إِلَى مَنْهَجِ الرُّشْدِ وَالحَمْدِ هادِ [5]

16- جَوادٌ تَأَرَّثَ كُلَّ أَثِيلٍ مِنَ المَجْدِ عَنْ كُلِّ حُرٍّ جَوادِ [6]

17- بِهِ أَصْبَحَتْ سَمَدُ الشَّانِ تَعْلُو عَلَى إِرَمٍ وَهِيَ ذاتُ العِمادِ [7]

18- حَوَى جُودَ حاتِمِ فِي عَهْدِ قَيْسٍ وَسَطْوَةَ عَمْرٍو وَلَفْظَ زِيادِ [8]

---

[1] في (د) " ذات " بدل " ذا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] رامقتني: نظرت إليَّ. (لسان العرب)، مادة (رمق).

[3] خدلجة: الخدلجة: الرَّيّاء الممتلئة الذراعين والساقين. (لسان العرب)، مادة (خدلج).

[4] خرط: الخرط: قشرك الورق من الشجر اجتذاباً بكفك. (لسان العرب)، مادة (خرط).
القتاد: شجر له شوك أمثال الإبر. (لسان العرب)، مادة (قتد).
وهذا مثل يضرب للأمر دونه مانع، ينظر: مجمع الأمثال للميداني، 1 / 467.

[5] حسيب: كريم له آباء متقدمون في الشرف. (لسان العرب)، مادة (حسب).

[6] أثيل: يقال: له مال مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل. (لسان العرب)، مادة (أثل).

[7] سمد الشان: تقع نيابة سمد الشان في ولاية المضيبي بالمنطقة الشرقية، وتتميز بمواقعها الأثرية الموغلة في القدم..
ينظر: مسيرة الخير، 349.
إرم ذات العماد: موضع.. ينظر: معجم البلدان، 1 / 185 – 188.

[8] حاتم: حاتم بن عبدالله الطائي، مر التعريف به.
قيس: لعله قيس بن مسعود، وال جاهلي ضمن لكسرى أحداث بكر بن وائل فتعبثت بكر بأصحاب كسرى فحبسه
وبدأ كسرى بتعبئة الجيوش لذي قار، فنظم قيس أبياتاً يحذر فيها قومه ويوصيهم.. ينظر: الأعلام، 5 / 208.
=

19- هِزَبْـرُ الـشَّرَى مـا لَـهُ مِـنْ عَـرِينٍ غَـــداةَ الـــوَغَى غَيْـــرَ صُـــمِّ الـــصِّعادِ

20- فَتَـىً يَتْـرُكُ الـصَّقْرَ لِلْـوُرْقِ خِـدْناً وَذِئْـــبَ الفَـــلا خاضِعـــاً لِلنِّقـــادِ [1]

21- مُلِـــثُّ غَـــمامٍ غَـــداةَ نَـــوالٍ وَلَيْـــثُ عَـــرِينٍ غَـــداةَ الجِـــلادِ

22- أَلا صَـــرِّحْ المَـــدْحَ فِيـــهِ ونـــادِ لَـــهُ بِالمَفاخِـــرِ فِـــي كُـــلِّ نـــادِ

23- وَقُـلْ إِنَّـهُ مَبْلَـغُ الجُـودِ وَارْفَـعْ لَـــهُ رايَـــةَ المَجْـــدِ بَيْـــنَ العِبـــادِ

24- وَقِـــسْهُ بِقَعْـــقاعٍ أَوْ بِيَزِيـــدٍ وَعَمْـــرٍو العُـــلا أَوْ مُجِـــيرِ الجَـــرادِ [2]

25- إِلَيْـــكَ أَبـــا قاسِـــمٍ قَـــدْ أَتَـــتْ وَلَـــمْ يَـــكُ فِـــي صُنْعِهـــا مِـــنْ سِـــنادِ [3]

26- فَلَـوْ أُنْـشِدَتْ بِالـدَّآدِي لَـصارَتْ بِـــها البِيـــضُ حاسِـــدَةً لِلـــدَّآدِي [4]

27- وَعِشْ نـاعِمَ البـالِ فِـي سَـمْكِ عِـزٍّ مَنابِـــرُهُ فَـــوْقَ سَبْـــعٍ شِـــدادِ [5]

عمـرو: عمـرو بـن كلثـوم (.. – نحـو 40 ق هـ =.. نحـو 584 م)، فـارس شـاعر سـيد مقـدم مشهور، أحد فتاك الجاهلية.. ينظر: الموشح للمرزباني، 12. الأعلام، 5 / 84.

زياد: زياد بن معاوية (النابغة الذبياني)، مر التعريف به.

(1) النقاد: النَّقَدة: الصغيرة من الغنم، والجمع نَقَد ونِقاد ونِقادة. (لسان العرب)، مادة (نقد).

(2) قعقاع: القعقاع بن شَوْر الذهلي، مر التعريف به.

يزيد: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، مر التعريف به.

عمرو: عمرو بن مرثد، مر التعريف به.

مجير الجراد: مُدْلِج بن سويد الطائي، مر التعريف به.

(3) في (د) " لم يكن في صناعتها " بدل " ولم يك في صنعها "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

سناد: السناد من عيوب الشعر، وهو على خمسة أضرب: سناد التأسيس، سناد الحذو، سناد التوجيه، سناد الإشباع، سناد الردف.. ينظر: الوافي في العروض والقوافي، 219 – 222.

(4) الدآدي: الدآدئ: الليالي المظلمة لاختفاء القمر فيها. (لسان العرب)، مادة (دأدأ).

(5) في (د) " الشدادي " بدل " شداد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(81) [1]

وقال يمدح الأمير عامر بن سنان [2]:

[من الطويل] [3]

1- أَلا حَـدِّثانِي عَـنْ رُسُـومِ المَعاهِـدِ ... وَعَـنْ عَهْـدِ ذاكَ الظَّـاعِنِ المُتَباعِـدِ

2- وَعَـنْ كُـلِّ لَهْـوٍ قَـدْ تَقَضَّى وَدَيْـدَنٍ ... وَعَـنْ عَهْـدِ دَهْـرٍ بِالأَحِبَّـةِ جائِـدِ

3- أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَى زَمَنَ الصِّبا ... لَنـا عائِـداً أَمْ ذَلِكُـمْ غَيْـرُ عائِـدِ

4- زَمـانٌ بِـهِ كانَـتْ أُمَيْـمٌ وَأَهْلُـها ... لَنـا جِـيرَةً وَالوَصْـلُ عَـذْبُ المَـوارِدِ

5- وَكُنْتُ بِها فِي غِبْطَةِ العَيْشِ مُنْعَماً ... وَلَمْ أَخْشَ فِيها مِنْ رَقِيبٍ وَحاسِدِ [4]

6- أَرُوحُ وَرَيْعـانُ الـشَّبِيبَةِ شـافِعِي ... لَـدَيْها وَأَغْـدُو وَالزَّمـانُ مُـساعِدِي

7- أَجُـرُّ ذُيُـولَ التِّيـهِ فِـي كُـلِّ ساحَـةٍ ... وَأَسْـرَحُ ذَوْدَ اللَّحْـظِ فِـي كُـلِّ ناهِـدِ

8- فَـمَنْ مُبْـلِغٌ يـا قَـوْمُ عَنِّـي أُمَيْمَـةً ... تَحِيَّـةَ مَـشْغُوفِ الفُـؤادِ مُـوادِدِ

9- مِنَ الهِيفِ لَعْسا الثَّغْرِ خَمْصانَةُ الحَشا ... خَدَلَّجَـةُ الـسَّاقَيْنِ رَيَّـا الـسَّواعِدِ [5]

10- تُلاحِظُنِـي سِـرًّا فَتَرْشُـقُ مُهْـجَتِي ... بِـأَسْهُمِ لَحْـظٍ لِلـشَّغافِ قَـواصِدِ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وفي(د) الأبيات 1 – 27 ساقطة بسبب نقص المخطوط، وساقطة من (ج).

[2] عامر بن سنان بن وشاح، بعد البحث والاستقصاء لم نعثر له على ترجمة.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (أ) " أخشى " بدل " أخش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[5] خدلجة: الخدلجة: الرّيّاء الممتلئة الذراعين والساقين. (لسان العرب)، مادة (خدلج).

11- وَتُسْفِرُ عَنْ وَجْهٍ حَكَى البَدْرَ واضِحٍ تَشِفُّ بِهِ نُوراً شُفُوفُ البَراجِدِ [1]

12- وَتَبْسِمُ عَنْ أَحْوَى اللِّثاتِ مُفَلَّجٍ أَحَمِّ اللَّمَى عَذْبِ المَراشِفِ بارِدِ

13- فَمَنْ لِي وَقَدْ سارَتْ مَطايا أَحِبَّتِي تَجُوبُ بِهِمْ عَرْضَ الفَلا وَالفَدافِدِ [2]

14- بِأَنْ تَسْمَحَ الأَيامُ بِالوَصْلِ بَعْدَما سَقَتْنِي بِفُرْقاهُمْ سُمُومَ الأَساوِدِ [3]

15- أَحِنُّ إِلَى ذاكَ الزَّمانِ الَّذِي مَضَى وَطِيبِ لَيالِيهِ حَنِينَ الفَواقِدِ [4]

16- عُصَيْرٌ قَضَيْنا المُلْهِياتِ بِهِ وَلَمْ نَجِدْ صالِحاً مِنْهُ مَشُوباً بِفاسِدِ

17- مَضَتْ وَانْقَضَتْ تِلْكَ المَسَرَّاتُ كُلُّها وَلَمْ يَبْقَ مِنْ هاتِيكَ غَيْرُ الأَسابِدِ [5]

18- وَأَصْبَحْتُ ما بَيْنَ التَّجَلُّدِ وَالأَسَى أُغالِبُ فِكْرِي فِي طَرِيدٍ وَطارِدِ

19- أُعاتِبُ دَهْرِي وَاللَّيالِي شَواهِدٌ عَلَى أَنَّ دَهْرِي مُخْلِفٌ لِلْمَواعِدِ

20- سَأَضْرِبُ فِي شَرْقِ البِلادِ وَغَرْبِها لِمَبْلَغِ عِزٍّ أَوْ لِكَسْبِ مَحامِدِ

21- وَأَحْمِلُ مِنْ دُرِّ الكَلامِ بَضائِعاً إِلَى مَنْ لَدَيْهِ الشِّعْرُ لَيْسَ بِكاسِدِ

22- إِلَى ابْنِ سِنانٍ عامِرٍ عامِرِ العُلا وَوارِثِها مِنْ والِدٍ بَعْدَ والِدِ

23- ضِياءُ عُمانٍ بَدْرُها وَسِراجُها وَكاشِفُ ظَلْما خَطْبِها فِي الشَّدائِدِ

---

(1) البراجد: البرجد: كساء من صوف أحمر. (لسان العرب)، مادة (برجد).

(2) في (ب) " صارت " بدل " سارت ".

(3) في (أ) " تسمح لي الأيام " بدل " تسمح الأيام "، " لي " زائدة تصحيفاً، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
الأساود: أخبث الحيات. (لسان العرب)، مادة (سود).

(4) الفواقد: الفاقد: الثكول. (لسان العرب)، مادة (فقد).

(5) في (ب) " إلا " بدل " غير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ)، و(ب) " الأساند " بدل " الأسابد "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
الأسابد: السِّبَدة: الداهية. (لسان العرب)، مادة (سبد).

24- لَهُ مَكْرُماتُ المُشْتَرِي فِي خَلاقِهِ وَرِفْعَةُ كَيْوانٍ وَطِرْفُ عُطارِدِ [1]

25- أُحاوِلُ نَظْمَ المَدْحِ فِيهِ وَمَدْحُهُ تَضِيقُ بِأَدْنَاهُ مَعَانِي القَصائِدِ

26- كَفِيلٌ لِنَصْلِ السَّيْفِ فِي حَوْمَةِ الوَغَى بِتَفْلِيقِ هاماتِ العِدَى وَالقَماحِدِ [2]

27- تَرَى السَّيْفَ فِيهِمْ راكِعاً غَيْرَ راكِعٍ بِلا عَقْدِ طُهْرٍ ساجِداً غَيْرَ ساجِدِ [3]

28- كَأَنَّهُمُ زَرْعٌ مِنَ الحَرْثِ قائِمٌ وَأَيْنَعَ حَتَّى رِيعَ مِنْهُ بِحاصِدِ [4]

29- [مُضَرَّجَةٌ أَجْسامُهُمْ بِدِمائِهِمْ كَأَنَّهُمُ قَدْ زُمِّلُوا بِمَجاسِدِ] [5]

30- أَأَصْلَحَ سَوَّاسِ الأُمُورِ عَقِيدةً إِذا كَشَفُوا عَنْ خافِياتِ العَقائِدِ [6]

31- لِتَهْنَا بِحِصْنٍ ما رأَيْنا مُبارِياً لَهُ فِي الصَّياصِي مِنْ مَشِيدٍ وَشائِدِ [7]

32- رَفِيعُ المَبانِي مُشْمَخِرٌّ كَأَنَّهُ تَقَلَّدَ مِنْ شُهْبِ السَّما بِقَلائِدِ [8]

33- مُنِيفٌ تَسامَى فِي السَّماءِ تَخالُهُ جَلِيساً إِذا قابَلْتَهُ لِلْفَراقِدِ [9]

---

(1) طرف: لعله أراد: كرم. (لسان العرب)، مادة (طرف).

(2) القماحد: القَمَحْدُوَة: الهنة الناشزة فوق القفا، وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه. (لسان العرب)، مادة (قمحد).

(3) في (ب) " فيهم " ساقطة تصحيفاً.

(4) من هنا تبدأ القصيدة في (د) وما قبل ذلك ساقط بسبب نقص المخطوط.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
مجاسد: جمع مِجسد وهو القميص الذي يلي البدن. (لسان العرب)، مادة (جسد).

(6) في (د) " كشفت " بدل " كشفوا ".

(7) في (أ) " منازياً "، وفي (ب) " مبازياً " بدل " مبارياً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (د).
الصياصي: الحصون. (لسان العرب)، مادة (صيص).

(8) في (د) " منيع " بدل " رفيع ".

(9) في (أ) " السما " بدل " السماء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
في (ب) " ما قابلته " بدل " قابلته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (د) " السما فتخاله " بدل " السماء تخاله ".

34- تَدارَكْتَهُ مِنْ بَعْدِ ما فاتَ مُلْكُهُ بِجِدٍّ عَظِيمٍ قائِمٍ غَيْرِ قاعِدِ [1]

35- [وَجاءَكَ وَفْدُ التَّهْنِئاتِ وَلَمْ تَزَلْ تُجَدِّدُ فَضْلاً فِي مُهَنٍّ وَوافِدِ] [2]

36- فَكانَ كَغُمْدانٍ وَكُنْتَ كَرَبِّهِ وَما خابَ سَعْيٌ فِيهِمُ لِمُجاهِدِ [3]

37- فَجُرَّ ذُيُولَ الفَخْرِ وَاصْعَدْ مَنابِراً مِنَ المَجْدِ لَمْ تَسْهُلْ سِواكَ لِصاعِدِ

---

[1] في (أ) " تدراكته "، وفي (ب) " تداركه " بدل " تداركته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] في (د) " وحاتك " بدل " وجاءك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (أ)، و(ب) " عمدان " بدل " غمدان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " سعياً فيهما " بدل " سعي فيهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

غمدان: قصر الملك سيف بن ذي يزن، وهو من ملوك العرب اليمانيين المشهورين..

(82) [1]

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان [2]:

[من الكامل] [3]

1- لا تُكْثِرا فِي اللَّوْمِ مِنْ تَفْنِيدِهِ وَدَعاهُ يَسْلُكُ فِي رِضا مَوْدُودِهِ [4]

2- فَاللَّوْمُ وَالتَّفْنِيدُ لَيْسَ يَزِيدُهُ إِلاَّ غَراماً مُسْعَراً بِوَقُودِهِ

3- إِنْ كُنْتُما لَمْ تَعْلَما بِغَرامِهِ فَالدَّمْعُ مِنْهُ مِنْ أَبَرِّ شُهُودِهِ [5]

4- [لَمْ يُبْقِ مِنْهُ الحُبُّ فِي أَثْوابِهِ بِالبَيْنِ غَيْرَ عِظامِهِ وَجُلُودِهِ] [6]

5- [نَهَكَ الغَرامُ حَشاهُ حَتَّى قاضَهُ أَرَقَ الجُفُونِ بِنَوْمِهِ وَهُجُودِهِ] [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] ما بين قوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج)، و(د).
في (د) " زياد بن سليمان " بدل " حمير بن حافظ بن سليمان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
حمير بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الحادية والعشرين.

[3] زيادة من (ج).

[4] تفنيده: التفنيد: اللوم وتضعيف الرأي. (لسان العرب)، مادة (فند).

[5] في (ج)، و(د) " لا تعلمان بما به " بدل " لم تعلما بغرامه "، " لمن " بدل " من ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
قاضه: عاضه. (لسان العرب)، مادة (قيض).

6- [وَلَقَدْ رَضِي فِيما قَضَى فِي حُكْمِهِ مِنْــهُ بِأَهْــوَنِ أَمْــرِهِ وَشَــدِيدِهِ] [1]

7- [وَغَـدا إِلَـى صَبَواتِـهِ مُـسْتَرْشِداً فِــي نَهْــجِهِ بِغَــوِيِّهِ وَرَشِيــدِهِ] [2]

8- وَمُرَنَّــحِ الأُمْلُــودِ لا الأَمْلُــودُ مِــنْ بــانِ النَّقــا يَحْــكِي إِلَــى أُمْلُــودِهِ [3]

9- [عاتَبْــتُهُ فاصْـفَرَّ مِــنْ وَجَناتِــهِ ما احْمَرَّ فِي الوَجَناتِ مِنْ تَوْرِيدِهِ] [4]

10- [يَفْتَــرُّ عَــنْ دُرٍّ كَــدُرِّ تَرِيبِــهِ فَــيَلُوحُ مِنْــهُ فَرِيــدُهُ كَفَرِيــدِهِ] [5]

11- مَلَكَ القُلُوبَ مِنَ الرِّجالِ بِحُسْنِهِ حَتَّــى غَــدَتْ أَحْــرارُهُ كَعَــبِيدِهِ

12- ظَبْــيٌ إِذا رَعَـتْ الظِّبــاءُ رِياضَـها لا يَــرْتَعِي إِلاَّ قُلُــوبَ أُسُــودِهِ [6]

13- [قاسِي الفُؤادِ لِمَنْ يَلِينُ بِوَجْهِهِ نــائِي التَّراضِــي مُــبْغِضٌ لِــوَدُودِهِ] [7]

14- [فِرْدَوْسُــهُ وَسَــعِيرُهُ لِمُحِبِّــهِ مَــضْمُونَتانِ بِــوَصْلِهِ وَصُــدُودِهِ] [8]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " رضا " بدل " رضي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[3] مرنح: ترنّح: تمايل. (لسان العرب) مادة (رنح).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
تريبه: الترائب: موضع القلادة من الصدر. (لسان العرب)، مادة (ترب).
فريده: الفريد: الدر إذا نُظم وفصل بغيره. (لسان العرب)، مادة (فرد).

[6] في (ج) " لم يرتعي " بدل " لا يرتعي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (د) " لم يرع إلا من قلوب " بدل " لا يرتعي إلا قلوب ".

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " لوجهه " بدل " بوجهه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " فردٌ وَسُوءُ " بدل " فردوسه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

15- [فَمُجـاجُ رِيقَتِـهِ لَـدَى تَرْشَـافِهِ يُغْنِـي عَـنْ القِنْدِيـدِ مِـنْ راقُـودِهِ] [1]

16- غَـنِجٌ رَخِـيمُ النُّطْـقِ نَغْمَـةُ صَـوْتِهِ تُـزْرِي بِـسَجْعِ الـوُرْقِ فِـي تَغْرِيـدِهِ [2]

17- فَالـسِّحْرُ فِـي لَحظاتِـهِ وَجُـفُونِهِ وَالـوَرْدُ فِـي وَجَناتِـهِ وَخُـدُودِهِ [3]

18- [أَمُحَدِّثِي حَدِّثْ عَلَيَّ عَنْ اللِّوَى الـ ـأَدْنَـى وَعَـنْ نُعْمانِـهِ وَزَرُودِهِ] [4]

19- وَعَـنْ الأُبَيْـرِقِ هَـلْ سَقاهُ مُجَلْجِلٌ مُتَواتِـرٌ بِبُرُوقِـهِ وَرُعُـودِهِ [5]

20- [وَهَـلْ الـسَّواهِكُ جَـرَّرَتْ أَذْيالَهـا فِـي مُـسْتَبِينِ قَدِيمِـهِ وَجَدِيـدِهِ] [6]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " لذي " بدل " لدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
القنديد: الخمر. (لسان العرب)، مادة (قندد).
راقوده: الراقود: إناء خزف مستطيل. (لسان العرب)، مادة (رقد).

(2) في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " يـزري " بـدل " تـزري "، وهـو تـصحيف، والـصواب مـا أثبتـه المحقق.
في (ج)، و(د) " بلحن " بدل " بسجع ".
نغْمة: سكن وسطها ضرورة.

(3) في (أ)، و(ب) " زروده " بدل " خدوده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " إليّ " بدل " عليّ ".
اللوى: وادٍ من أودية بني سليم.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.
نعمان: موضع. ينظر: معجم البلدان، 5 / 182، 339.
زرود: جبل رمل وهو محدد في رسم عالج، وهو في رسم الوُقَيط، وهو بين ديار بني عبس وديار بني يربوع..
ينظر: معجم ما استعجم، 2 / 696.

(5) الأبيرق: لعله تصغير الأبرق، وهو منزل من منازل بني عمر بن ربيعة.. ينظر: معجم البلدان، 1 /90.
مجلجل: سحاب مجلجل: لرعده صوت. (لسان العرب)، مادة (جلل).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
السواهك: سهكت الدابة: جرت جرياً خفيفاً. (لسان العرب)، مادة (سهك).

21- رَبْـعٌ عَفَـتْ أَطْلالُـهُ وَتَنَكَّـرَتْ إِلاَّ بَقِيَّـــةُ نُؤْيِـــهِ وَنَـــضِيدِهِ [1]

22- [وَكَـوانِسُ الآرامِ فِيـهِ أَصْبَحَتْ بَـدَلاً هُنالِـكَ مِـنْ كَـوانِسِ غِـيدِهِ] [2]

23- كَمْ بَعْدَ سـاكِنِهِ نَـدَبْتُ رُسُومَهُ وَهَرَقْـتُ مـاءَ اللحْـظِ فَـوْقَ صَـعِيدِهِ [3]

24- وَبُعَيْـدَ فُـسْحِ الفَـجِّ قَفْـرٌ لَـمْ تَـزَلْ تَـدْعُو وَتَعْـزِفُ جِنُّـهُ فِـي بِيـدِهِ [4]

25- جـاوَزْتُ غايَتَـهُ عَلَـى مُتَناسِـبِ الـ ـأَعْراقِ مِـنْ بَـيْنِ الجَـدِيلِ وَعِيـدِهِ [5]

---

[1] في (أ)، و(د) " نوئه " بدل " نؤيه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

نؤيه: النؤي: الحفير حول الخيمة يدفع عنها السيل. (لسان العرب)، مادة (نأي).

نضيده: نضدت المتاع: جعلت بعضه على بعض. (لسان العرب)، مادة (نضد).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

كوانس: الكانس: الظبي يدخل في كناسه، وهو موضع في الشجر يكتنُّ فيه ويستتر. (لسان العرب)، مادة (كنس).

[3] في (أ) " هقت " بدل " هرقت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

في (ج) " فديت " بدل " ندبت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

في (ج)، و(د) " أسلت " بدل " هرقت ".

[4] في (أ) " يزل " بدل " تزل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

في (أ)، و(ب) " أقفر " بدل " قفر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (ج) " وأمَقَّ مُنبسط السباسب نازحٍ كثرت ملاعب جنه في بيده ".

في (د) " أجرد " بدل " قفر ".

فسح الفج: فُسح: قرية تقع في ولاية الرستاق.. ينظر: موسوعة أرض عمان، 1 / 285.

والفج هو الطريق الواسع بين جبلين. (لسان العرب)، مادة (فجج).

أمق: خَرْق أمق: واسع بعيد الأرجاء. (لسان العرب)، مادة (مقق).

[5] الجديل: جديل: فحل لمَهرة بن حَيدان، وجديل وشدقم فحلان كانا للنعمان بن المنذر. (لسان العرب)، مادة (جدل).

عيده: بنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية، وقيل العيدية منسوبة إلى عاد. (لسان العرب)، مادة (عود).

26- نِضْوٍ تَرَى فِي بَطْنِهِ وَسَنَامِهِ الـ ـآثَـــارَ مِـــنْ أَنْـــساعِهِ وَقُـــتُودِهِ [1]

27- مُتَوَجِّهـــاً رَبْـــعَ المُتَـــوَّجِ حِمْيَـــرٍ عَلَـــمِ الـــزَّمانِ وَفَـــرْدِهِ وَوَحِيـــدِهِ [2]

28- [المُرْتَقِـي رُتَـبَ المَفـاخِرِ وَالَّـذِي مـا جـاءَ طائِـلُ عَـصْرِهِ بِنَـدِيدِهِ] [3]

29- مَلِـكٌ مَتَـى تَنْـسِبْهُ تَلْـقَ عُرُوقَـهُ مِـنْ عِـرْقِ قَحْطـانٍ يَـؤُولُ وَهُـودِهِ [4]

30- وَرِثَ العُـلا وَالمَجْـدَ عَـنْ نَبْهانِـهِ فِيمـــا تَأَرَّثَـــهُ وَعَـــنْ أُخْـــلُودِهِ [5]

31- [فالشُّهْبُ وَالأَفْلاكُ مِنْ خُدَّامِهِ وَالـدَّهْرُ وَالأَقْـدارُ بَعْـضُ جُنُـودِهِ] [6]

32- عَمْرُ النَّدَى حُلْوُ الشَّمائِلِ مُصْدِقٌ لِلْوَعْـــدِ مِنْـــهُ وَمُخْلِـــفٌ لِوَعِيـــدِهِ [7]

---

[1] في (ج) " دقه " بدل " بطنه "، وهو تصحيف، والصواب " دَفِّهِ ".
أنساعه: الأنساع: سيور تشد بها الرحال. (لسان العرب)، مادة (نسع).
قتوده: القتد: من أدوات الرحل. (لسان العرب)، مادة (قتد).
دفه: الدَّفُّ والدَّفَّةُ: الجنب من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (دفف).

[2] في (ج) " نحو " بدل " ربع ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[4] في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د) " تلقى " بدل " تلق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قحطان: قحطان بن هود عليه السلام، وكان قحطان بن هود أول من ملك اليمن، وأول من سلم عليه بأبيت اللعن، واليمن كلهم ولده وجماعهم إليه.. ينظر: الأنساب، 169.

[5] في (ج) " قحطانه " بدل " نبهانه ".
في (د) " عثمانه " بدل " نبهانه ".
نبهانه: نبهان بن محمد بن عمر بن ذهل بن نبهان بن عثمان.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.
عثمانه: عثمان بن أحمد بن زياد بن خالد بن طالب.. ينظر: المرجع السابق، الصفحة نفسها.
أخلوده: أخلود بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.. ينظر: الأنساب، 122.

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] في (ج) " جدد " بدل " حلو ".
جَدَد: لعله من الجَدَد وهو المستوي من الأرض، وما استرق من الرمل وانحدر. (لسان العرب)، مادة (جدد).

33- هُوَ أَكْثَمٌ فِي حِلْمِهِ هُوَ عامِرٌ ... فِي بأْسِهِ هُوَ حاتِمٌ فِي جُودِهِ [1]

34- يا مَنْ لَهُ خَضَعَتْ رِقابُ مُلُوكِهِ ... وَعَنَتْ لِسَطْوَتِهِ أَكابِرُ صِيدِهِ

35- خُذْ مُلْكَ جَدِّكَ مَعْ أَبِيكَ مَعاً وَزِدْ ... ما اسْطاعَ باعُكَ فِي بُلُوغِ مَزِيدِهِ [2]

36- فَلَقَدْ عَلا مُلْكاً وَطالَ زِيادَةً ... قِدْماً سُلَيْمانٌ عَلَى داودِهِ

37- [وَلَئِنْ عَرَتْكَ مِنَ العَدُوِّ مَضاضَةٌ ... لا تَبْتَئِسْ لَوْ طالَ فِي تَمْهِيدِهِ] [3]

38- [كَمْ قَدْ نَجا مِنْ كَيْدِ فِرْعَوْنٍ مَعاً ... مُوسَى وَإِبْراهِيمُ مِنْ نَمْرُودِهِ] [4]

39- ما أَنْتَ وَالأَعْداءُ قَدْ أَنْذَرْتَهُمْ ... إِلاَّ كَصالِحٍ مُنْذِراً لِثَمُودِهِ [5]

40- صَبَّحْتَهُمْ جَيْشاً تَظَلُّ قُلُوبُهُمْ ... لِلْخَوْفِ خافِقَةً كَخَفْقِ بُنُودِهِ [6]

41- جَيْشٌ يُرِيكَ اللَّيْلَ غَيْهَبُ نَقْعِهِ ... وَيُرِيكَ ضَوءَ الصُّبْحِ لَمْعُ حَدِيدِهِ [7]

42- [حَتَّى تَرَكْتَهُمُ كَزَرْعٍ باكَرَتْـ ... ـهُ الرِّيحُ يَعْصِفُ عَصْفُها بِحَصِيدِهِ] [8]

---

[1] في (ج) " مَن " بدل " هو ".

أكثم: أكثم بن صيفي، مر التعريف به.

عامر: عامر بن الطفيل، مر التعريف به.

حاتم: حاتم بن عبدالله الطائي، مر التعريف به.

[2] في (د) " بل " بدل " مع ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[5] في (أ) " الأعدا " بدل " الأعداء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

في (ج)، و(د) " الأعدا وقد " بدل " الأعداء قد ".

[6] في (ج) " كخوف " بدل " كخفق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[7] ساقط في (د).

في (ج) " يذكي الظلامَ به غياهبُ نقعه ويعيد وجه الصبح لمع حديده ".

في (ج) " النهار " بدل " الظلام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

43- فَغَدَتْ جِباهُهُمُ هُناكَ مَساجِداً وَالسَّيْفُ فِيها ناصِبٌ لِسُجُودِهِ [1]

44- وَإِلَيْكَ بُرْداً نَسْجُهُ مُتَهَلْهِلٌ يُزْرِي بِنَسْجِ جَرِيرِهِ وَلَبِيدِهِ [2]

45- [وَلَكَمْ نَحَلْتُكَ مِنْ مَدِيحٍ مُحْكَمٍ ما بَيْنَ كامِلِهِ وَبَيْنَ مَدِيدِهِ] [3]

46- لا أَسْتَطِيعُ لَكَ الجُحُودَ لأَنَّنِي عَبْدٌ لِفَضْلِكَ مُوثَقٌ بِقُيُودِهِ [4]

47- أَطْلَقْتَنِي فِي بَيْتِ مالِكَ كُلِّهِ وَحَبَوْتَنِي بِطَرِيفِهِ وَتَلِيدِهِ [5]

48- وَأَنَلْتَنِي ما نالَهُ قِدْماً أَبُو تَمَّامِهِ مِنْ خالِدِ بنِ يَزِيدِهِ [6]

49- وَغَدَوْتُ أَرْفَعَ مِنْ زُهَيرٍ رُتْبَةً بِالمَدْحِ فِيكَ وَمُزْرِياً بِوَلِيدِهِ [7]

---

(1) في (ج)، و(د) " فيهم " بدل " فيها ".

(2) في (ج)، و(د) " وليده " بدل " لبيده ".

متهلهل: شِعر مهلهل: رقيق. (لسان العرب)، مادة (هلل).

جريره: جرير بن عطية الخطفى، الشاعر المشهور.

لبيده: لبيد بن ربيعة العامري، الشاعر المشهور.

وليده: الوليد بن عبيد البحتري، الشاعر المشهور.

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

نحلتك: النِّحْلة: العطية. (لسان العرب)، مادة (نحل).

(4) في (ب) " تستطيع " بدل " أستطيع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(5) في (ج) " طلّقتني " بدل " أطلقتني ".

في (د) " وطلقتني " بدل " أطلقتني ".

في (ج)، و(د) " غمرتني " بدل " حبوتني ".

(6) في (ب) " مع " بدل " من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

أبو تمامه: أبو تمام.

خالد بن يزيد: مر التعريف به.

(7) في (ج)، و(د) " بلبيده " بدل " بوليده ".

زهير: أراد زهير بن أبي سُلمى، وأخباره مع هرم بن سنان معروفة..

(83) [1]

وقال يمدح سند بن شماس [2]:

[من البسيط] [3]

1- هَـذِي أُمَـيْمٌ تَجَلَّـى شَخْـصُها وَبَـدَا ... وَقَسَّمَتْ بالهَوَى مِنْكَ الحِجا بَدَدَا [4]

2- زَوِّدْ جُفُونَـكَ مِنْهـا قَبْـلَ رِحْلَتِهـا ... وَقَبْلَ أَنْ يَقْطَـعَ الحـادِي بِها جُدَدَا [5]

3- [غَداً غَداً يَقْطَعُ الحادِي القِفارَ بِها ... عَنَّا وَيَهْمِي مِنَ الأَجْفانِ ما جَمَدا] [6]

4- فَمـا حَياتُـكَ مِـنْ بَعْـدِ الفِـراقِ لَهـا ... فِينا إِذا ما بِها حـادِي الرِّكـابِ حَدَا

5- [للهِ دَرُّ مُحِـــبٍّ لَـــدَّ مَـــشْرَبُهُ ... وَلَوْ سَقاهُ بِهِ المَحْبُوبُ كَأْسَ رَدَى] [7]

6- [وَإِنْ تَـــرَنَّمَ يَوْمـــاً طـــائِرٌ غَـــرِدٌ ... شَجا بِشَكْواهُ ذاكَ الطَّائِرَ الغَرِدا] [8]

7- ما بالُ دَمْعِيَ ما أَخْفَيْتُ قَطُّ هَوَى ... أُمَـــيْمَ إِلاَّ بِـــهِ فِـــي جَـــرْيِهِ شَـــهِدَا

---

[1] القـصيدة في (أ)، و(ب)، والأبيـات مـن 1 – 9 في (د)، والبقيـة سـاقطة بـسبب نقـص المخطوط، والقصيدة ساقطة من (ج).

[2] سند بن شماس بن سرحان، بعد البحث والاستقصاء لم نعثر له على ترجمة.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (د) " حسنها " بدل " شخصها ".
بددا: التبديد: التفريق. (لسان العرب)، مادة (بدد).

[5] جددا: الجُدَد: الخِطط والطُّرُق. (لسان العرب)، مادة (جدد).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " مرد " بدل " غرد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

8- حُورِيَّـةٌ لَـوْ رَآهـا وَهـيَ سافِـرَةٌ ... حَبْرٌ لَكـانَ لَهـا فِـي وَقْتِهِ سَـجَدَا [1]

9- وَلَـوْ عَقَـدْتَ بَنانـاً مِـنْ أَنامِلِهـا ... مِنْ لِينِهِ لانْعَطَى فِي ذاكَ وَانْعَقَدَا [2]

10- تِلْكَ التِي لَوْ جَفَتْ فِي الحُبِّ أَوْ هَجَرَتْ ... لَـمْ أَسْـتَمِعْ عَـذَلاً فِيهـا وَلا فَنَـدَا [3]

11- لَـوْلا مَحَبَّتُها مـا كُنْـتُ بُحْـتُ بِمـا ... تُخْفِيهِ نَفْسِي وَلا أَصْلَحْتُ مـا فَسَدَا [4]

12- وَقَدْ أَرَى الغَيَّ رُشْـداً فِي مَحَبَّتِهـا ... فِيمـا أَرَى مِنْ هَواهـا وَالضَّلالَ هُدَى

13- كَـمْ ذَابَ قَلْبِي لِفُرْقاها وَهِجْرَتِها ... وَكَـمْ غَدَا مِـنْ تَثَنِّـي قَـدِّها قِدَدَا [5]

14- وَلَيْلَـةٍ زُرْتُهـا بَعْـدَ الهُجُـوعِ وَمَـنْ ... يَخْشَ التَّنَـكُرَ مِنْـهُ لَحْظُـهُ هَجَدَا [6]

15- فَبِـتُّ أَحْسُـو رُضـاباً مِـنْ مُقَبَّلِـها ... أُحْيِـي بِـهِ مِـنْ حَيـاةِ الـرُّوحِ مـا نَفَـدَا

16- رِيقٌ حَكَى الشَّهْدَ طَعْماً فِي مَذاقَتِهِ ... وَالمِسْكَ إِنْ وَلَـجَ الخَيْـشُومَ أَوْ صَعَـدَا

17- قَبَّلْـتُ مَبْسِمَها كَـيْ تَنْطَفِـي حُرَقِـي ... فَمـا انْطَفَـا لاعِـجٌ مِنْهـا وَلا بَـرَدَا

18- فَكُلَّمـا رُمْـتُ أَنْ أُطْـفِي بِرِيقَتِهـا ... جَمْرَ الجَوَى شَبَّ فِي الأَحْشاءِ وَاتَّقَدَا [7]

---

[1] في (أ) " مسافرة " بدل " سافرة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

[2] ساقط في (د).

لانعطى: قوس عطوى: هي التي عطفت فلم تنكسر. (لسان العرب)، مادة (عطا).

[3] في (د) " تَمِيسُ في نشَواتِ التيه إن خطرت " بدل " تلك التي لو جفت في الحب أو هجرت ".

في (د) " نشوان " بدل " نشوات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

هنا تقف الأبيات في (د) بسبب نقص المخطوط.

[4] في (أ) " ولو " بدل " لولا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

في (ب) " استصلحت " بدل " أصلحت ".

[5] في (أ) " عذاب " بدل " ذاب "، " لفرق " بدل " لفرقاها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

قددا: القَدّ: القطع المستأصل. (لسان العرب)، مادة (قدد).

[6] في (أ)، و(ب) " يخشى " بدل " يخش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في (أ)، و(ب) " أحشاي " بدل " الأحشاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

19- لَمْ أَدْرِ مِنْ حَيْثُ ما قَبَّلْتُ مَبْسِمَها ... أَكُنْتُ قَبَّلْتُ دُرًّا مِنْهُ أَمْ بَرَدَا

20- اعْمَلْ لِدُنْياكَ ما داوَمْتَ صُحْبَتَها ... حَتَّى كَأَنَّكَ فِيها لَمْ تَمُتْ أَبَدَا [1]

21- وَاعْمَلْ لأُخْراكَ مَهْما عِشْتَ مُجْتَهِداً ... حَتَّى كَأَنَّكَ مَوْعُودُ الحِمامِ غَدَا

22- إِنِّي امْرُؤٌ ما اشْتَهَى شَيْئاً يَلَذُّ لَهُ ... مِمَّا يُدَنِّسُهُ إِلاَّ وَقَدْ زَهِدَا

23- دَعَوْتُ دَهْرِي رَجاءً مِنْهُ يُسْعِدُنِي ... فِيما أُرِيدُ مِنَ الدُّنْيا فَما سَعَدَا

24- وَصِرْتُ وَالعَيْشُ قَدْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ ... مِنْ غُصَّةِ الدَّهْرِ أَشْكُو البُؤْسَ وَالنَّكَدَا

25- حَتَّى اسْتَنَدْتُ لَعَمْرِي بِالفَتَى سَنَدٍ ... وَكانَ لِي لِلَّذِي أَمَّلْتُهُ سَنَدَا [2]

26- مُتَوَّجٌ فِي مَقاماتِ الفَخارِ بَنَى ... بَيْتاً يَكُونُ لَهُ كَسْبُ الثَّنا عَمَدَا

27- تَغْدُو مَواهِبُهُ مِنْهُ مُبَدَّدَةً ... لِسائِلٍ مُرْتَجٍ أَوْ وافِدٍ وَفَدَا

28- وَقَدْ يُحِبُّ وَيَهْوَى المَكْرُماتِ عَلَى اسْـ ... ـتِصْعابِها مِثْلَ حُبِّ الوالِدِ الوَلَدَا [3]

29- وَيَشْتَرِي الحَمْدَ حَيْثُ الحَمْدُ كانَ وَفِي ... مَلْقاهُ يَبْذُلُ مِنْهُ النَّفْسَ وَالسَّبَدَا [4]

30- وَكَمْ شَفَى فِي مَساعِيهِ بِهِمَّتِهِ ... عَيْنَ العُلا إِذْ رآها تَشْتَكِي الرَّمَدَا

31- يا أَيُّها المَلِكُ القَرْمُ الَّذِي سَهُلَتْ ... لَهُ المَطالِبُ لَمَّا جَدَّ وَاجْتَهَدَا

32- إِنِّي زَرَعْتُ وَما مِنْ زارِعٍ زَرَعَ الـ ... ـمَعْرُوفَ فِي كُنْهِهِ إِلاَّ وَقَدْ حَصَدَا

---

[1] في (أ) " إذا ومت " بدل " ما داومت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[2] في (أ) " لما " بدل " للذي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " حالي لما " بدل " لي للذي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ب) " حب " ساقطة تصحيفاً، " للوالد " بدل " الوالد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] في (ب) " السندا " بدل " السبدا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
السبدا: السبد: الإبل والغنم. (لسان العرب)، مادة (سبد).

(84) [1]

وقال يمدح عدي بن شماس بن سرحان [2]:

[من الكامل] [3]

1- صَـرِّحْ مَقالَـكَ فِي الأَحِبَّـةِ وَانْـشِدِ ... وَأَعِـدْ لَنـا ذِكْـرَ الخَلِـيطِ وَجَـدِّدِ

2- وَاغْـزِلْ بِخَوْلَـةَ وَالمُطَيْلِـعِ جَهْـرَةً ... لا بِالرَّبـابِ وَلا بِبُرْقَـةِ ثَهْمَـدِ [4]

3- وَاذْكُـرْ مُخـاطَبَتِي لَهـا يَـوْمَ النَّـوَى ... يَـوْمَ انْثَنَـتْ بِتَعَطُّـفٍ وَتَـوَدُّدِ

4- يَـوْمَ الْتَقَيْنـا لِلْـوَداعِ وَقَـدْ بَـدَتْ ... مِنْهـا مَحاسِـنُ خَـدِّها المُتَـوَرِّدِ

5- أَخَـذَتْ بِعاتِـقِ مَنْكِبِـي وَتَمايَلَـتْ ... بِقَـوامِها المُتَـهَزِّعِ المُتَـأَوِّدِ [5]

6- وَتَـشَبَّثَتْ فَرَقـاً بِأَعْطـافِي وَقَـدْ ... أَخَـذَتْ أَنامِـلُ كَفِّـها بِمُهَنَّـدِي

7- وَتَكـادُ نـارُ الوَجْـدِ تَـسْعَرُ بَيْنَنـا ... مِـنْ وَجْـدِنا المُتَـسَعِّرِ المُتَـوَقِّدِ

8- يـا حَبَّهـا يـا حَبَّهـا إِذْ أَقْبَـلَتْ ... فِـي بُـرْدِ رَيْعـانِ الـشَّبابِ الأَغْيَـدِ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] بعد البحث والاستقصاء لم نعثر له على ترجمة، وهو كما يظهر أخ لسند بن شماس أحد ممدوحيه..

[3] زيادة من المحقق.

[4] المطيلع: قرية في ولاية وادي المعاول، ينظر: موسوعة أرض عمان 1 / 467.
والمطيلع أيضاً قرية في ولاية المضيبي ، ينظر: المرجع السابق، 865. ولعله أراد أحدهما.
برقة ثهمد: البرقة: أرض غليظة مختلطة بحجارة ورمل. (لسان العرب)، مادة (برق).
ثهمد: جبل في حِمَى ضَرِيَّة.. ينظر: معجم ما استعجم، 1 / 346.

[5] المتهزع: تهزعت المرأة: اضطربت في مشيتها. (لسان العرب)، مادة (هزع).

9- بَـرَزَتْ لَنَـا مِـنْ خِـدْرِها فَكَأَنَّهـا شَـمْسٌ تَجَلَّـتْ فِـي بُـرُوجِ الأَسْـعُدِ [1]

10- دِعْـصٌ وَغُـصْنٌ تَحْـتَ صُـبْحٍ أَبْـيَضٍ مِـنْ تَحْـتِ لَيْـلٍ مُدْلَهِـمٍّ أَسْـوَدِ [2]

11- خَـوْدٌ إِذا قـالَ الـشَّبابُ لَهـا انْهَـضِي قالَـتْ رَوادِفُهـا اسْتَقِرِّي وَاقْعُـدِي [3]

12- غَيْـداءُ يَغْـشاها البَيـاضُ بِحُمْـرَةٍ مِثْـلُ اللُّجَيْـنِ مُمَوَّهـاً بِالعَـسْجَدِ

13- وَلَهـا قَـوامٌ إِنْ مَـشَتْ يَهْتَـزُّ فِـي بُـرْدِ الـصِّبا مِثْـلُ القَـضِيبِ الأَمْلَـدِ

14- تِلْـكَ الَّتِـي خالَفْـتُ فِيهـا ناصِـحِي وَعَـصَيْتُ فِيهـا عـاذِلِي وَمُفَنِّـدِي

15- وَغَرائِـبٍ يَحْتـالُ فِيهـا خـاطِرِي وَيُـذِيعُها بَيْـنَ المَحافِـلِ مِـذْوَدِي [4]

16- أَهْـدَيْتُهُنَّ بَـضائعاً مِنِّـي إِلَـى الـ ـزَّاكِـي عَـدِيٍّ تُبَّعِـيِّ المَحْتِـدِ [5]

17- عـالِي المَعـالِي أَمْجَـدٌ وَرِثَ العُـلا عَـنْ أَمْجَـدٍ عَـنْ أَمْجَـدٍ عَـنْ أَمْجَـدِ

18- مَلِـكٌ لَـهُ شَـرَفٌ عَلَـتْ وَتَـصَعَّدَتْ دَرَجاتُـهُ مِـنْ فَـوْقِ نَجْـمِ الفَرْقَـدِ

19- قـابَلْتُهُ فِـي دَسْتِـهِ فَكَأَنَّـهُ قَمَـرٌ مُنِيـرٌ فِـي النَّـوادِي مُنْتَـدِ

20- وَشَـهِدْتُ هالَتَـهُ وَقَـدْ حَفَّتْ بِـهِ الـ ـأَنْوارُ فِـي إِجْلالِـهِ فِـي المَشْهَدِ [6]

---

[1] في (ب) " فكأنما " بدل " فكأنها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
الأسعد: كواكب يقال لكل واحد منها سعد كذا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سعد.
(لسان العرب)، مادة (سعد).

[2] دعص: الدعص: قُور من الرمل مجتمع. (لسان العرب)، مادة (دعص).

[3] في (أ) " لها الشباب " بدل " الشباب لها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[4] مذودي: المذود: اللسان. (لسان العرب)، مادة (ذود).

[5] في (ب) " التبعي " بدل " تبعي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
المحتد: الأصل والطبع. (لسان العرب)، مادة (حتد).

[6] في (ب) " من إجلاله " بدل " في إجلاله ".

21- وَسَأَلْتُــهُ فَــسَأَلْتُ بَحْــراً مُزْبِــداً يَطْمِي عَلَى البَحْرِ الخِضَمِّ المُزْبِدِ [1]

22- أُهْــدِي إِلَيْــكَ مِــنَ الثَّنَــاءِ بَــضائِعاً أَبَــداً مَــدَى أَوْقاتِهــا لَــمْ تَكْــسَدِ

23- لَــمْ يَطْمَئِــنَّ القَلْــبُ إِلاَّ أَنْ رَأَتْ عَيْنَــاهُ غُــرَّةَ وَجْهِــكَ الطَّلْــقِ النَّــدِي

24- وَافَــى جَنَابَــكَ وَالزَّمَــانُ يَرُوعُــهُ مِــنْ صَرْفِــهِ بِتَهَــدُّدٍ وَتَــوَعُّدِ

25- أَنْتَ الوَحِيدُ وَحِيدُ عَصْرِكَ فِي العُلا أَبَــداً وَمِثْلُــكَ فِــي العُــلا لَــمْ يُوجَــدِ

[1] يطمي: طما الماء يطمو ويطمي: ارتفع وملأ النهر. (لسان العرب)، مادة (طما).
الخضم: الجواد المعطاء، والخضم: البحر لكثرة مائه. (لسان العرب)، مادة (خضم).

(85) [1]

وقال يرثي ولده سعيداً رحمه الله:

[من الطويل] [2]

1- فَما كُنْتُ أَدْرِي أَنْ يَكُونَ سَعِيدُ ... مُقِيماً بِأَرْضِ المَحْلِ وَهو وَحِيدُ [3]

2- مُقِيماً بِأَرْضٍ لا أَنِيسَ لَهُ بِها ... يُجافِيهِ فِيها مُبْغِضٌ وَوَدُودُ

3- مُقِيماً بِها طُولَ الزَّمانِ مُجاوِراً ... أُناساً حَوَتْهُمْ فِي التُّرابِ لُحُودُ

4- [أُناسٌ رُقُودٌ لا رُقادَ وَإِنَّما ... هُمُ فِي سِوَى حالِ الرُّقادِ رُقُودُ] [4]

5- وَما كُنْتُ أَدْرِي أَنْ أَرَى حُسْنَ وَجْهِهِ ... يُهالُ عَلَيْهِ جَلْمَدٌ وَصَعِيدُ [5]

6- وَأَنْ أُبْصِرَ الأَيَّامَ فِيهِ تَكِيدُنِي ... بِما يَتَمَنَّى كاشِحٌ وَحَسُودُ [6]

7- [وَأُنْزِلُهُ فِي اللَّحْدِ كُرْهاً وَناظِرِي ... عَلَيْهِ بِمَسْفُوحِ الدُّمُوعِ يَجُودُ] [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، وفي (د) الأبيات من 1 – 18 ساقطة بسبب نقص المخطوط.

[2] زيادة من المحقق.

[3] المحل: يريد بلدته محليا من وادي عندام بنيابة سمد الشان، وهي موطن الشاعر.. ينظر: إتحاف الأعيان، 2 / 430.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] صعيد: الصعيد: التراب. (لسان العرب)، مادة (صعد).

[6] في (ج) " شامت " بدل " كاشح ".

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

8- وَأَحْثِي عَلَيْهِ التُّرْبَ بِالكَفِّ مُسْرِعاً وَقَدْ كُنْتُ نَمْلَ الأَرْضِ عَنْهُ أَذُودُ [1]

9- وَأَرْضَى لَهُ فِي ظُلْمَةِ القَبْرِ مَسْكَناً إِلَى يَوْمٍ يُدْعَى صَالِحٌ وَثَمُودُ

10- فَيا سُوءَ حالِي يَوْمَ عايَنْتُ وَجْهَهُ وَقَدْ حالَ فِيهِ طارِدٌ وَطَرِيدُ

11- وَقَدْ شُدِهَتْ مِنَّا البَصائِرُ وَانْزَوَتْ نُفُوسٌ وَذابَتْ أَضْلُعٌ وَكُبُودُ [2]

12- [وَقَدْ رَجَفَتْ أَحْشاؤُنا وَقُلُوبُنا وَعَجْعَجَ مِنَّا شاهِدٌ وَشَهِيدُ] [3]

13- وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَّا القُلُوبُ حَناجِراً لَنا وَاقْشَعَرَّتْ لِلْفِراقِ جُلُودُ

14- [وَحانَ وَداعٌ لِلنَّوَى وَتَقَطَّعَتْ مَواثِيقُ مِنْ أَيَّامِنا وَعُهُودُ] [4]

15- وَداعٌ مُمِرُّ الطَّعْمِ لَيْسَ لأَهْلِهِ لِقاءٌ إِلَى يَوْمِ المَعادِ يَعُودُ [5]

16- أُوادِعُهُ يَوْماً وَدَمْعِي وَدَمْعُهُ تُطِلُّ نُحُورٌ مِنْهُما وَخُدُودُ [6]

---

[1] في (ج) " وكنت لدق النمل عنه أذود " بدل " وقد كنت نمل الأرض عنه أذود ".

أحثي: حثا التراب يحثو ويحثي: هاله. (لسان العرب)، مادة (حثا).

[2] في (ب) " شهدت " بدل " شدهت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

شدهت: شُدِهَ الرجل: دُهش. (لسان العرب)، مادة (شده).

انزوت: الزَّوْء: الهلاك. (لسان العرب)، مادة (زوي).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

عجعج: صوَّت، ومضاعفته دليل دليل على تكريره. (لسان العرب)، مادة (عجج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " مياثيق " بدل " مواثيق " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق

[5] في (ج) " الطبع " بدل " الطعم "، " لهم يوم الفراق " بدل " إلى يوم المعاد ".

[6] في (ج) " أودعه " بدل " أوادعه ".

17- [أُوَدِّعُــهُ يَوْمــاً وَقَلْبِــي وَقَلْبُــهُ غَرائِبُهــا يَــشْتاقُنا وَيَعُــودُ] [1]

18- كَـأَنَّ عَلَـيَّ السَّقْفَ خَـرَّ وَلَـمْ تَـزَلْ بِـيَ الأَرْضُ مِـنْ خَـوْفِ الفِـراقِ تَمِيـدُ

19- إِذا ما فَقَدْتُ ابْنِي وَقَـدْ كـانَ جَنَّتِي فَهَــلْ لِمَــسَرَّاتِ الــزَّمانِ وُجُــودُ [2]

20- أُعَلِّمُــهُ عِلْــمَ الفَــصاحَةِ راجِيــاً تَقُــومُ حُظُــوظٌ لِــي بِــهِ وَجُــدُودُ [3]

21- فَحالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَضافَتْــهُ مِــنْ رَيْــبِ الزَّمــانِ وُفُــودُ [4]

22- [وَأَصْبَحْتُ مِمَّـا كُنْتُ أَرْجُـوهُ خائِبـاً وَغُلِّـقَ مِـنْ بـابِ الـسُّرُورِ وَصِـيدُ] [5]

23- [أَزُورُ لَــهُ قَبْــراً ضُــحَىً وَعَــشِيَّةً كَـأَنِّي لِضانٍ فِي الفِراشِ أَعُودُ] [6]

24- فَيــا كَبِــدِي ذُوبِــي أَسَــىً وَتَلَهُّفــاً فَقَــدْ ضــاعَ وَعْــدٌ وَاسْــتَقامَ وَعِيــدُ

25- [وَيــا عَــيْنُ جُــودِي بِالــدُّمُوعِ فَإِنَّهــا دُمُــوعٌ غِــزارٌ مــا لَهُــنَّ جُمُــودُ] [7]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
غرائبها: لعله من قولهم: أغرب الرجل إذا اشتدّ وجعه من مرض أو غيره.
(لسان العرب)، مادة (غرب).

(2) من هنا تبدأ القصيدة في (د) بسبب نقص المخطوط.
في (د) " لي مسرات " بدل " لمسرات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(3) في (أ) " بها " بدل " به "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
جدود: الجدّ: الحظ والسعادة والغنى. (لسان العرب)، مادة (جدد).

(4) في (ج)، و(د) " طافته " بدل " ضافته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (د) " المنون " بدل " الزمان ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " يعود " بدل " أعود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ضانٍ: الضنى: المرض. (لسان العرب)، مادة (ضنا).

(7) ساقط في (أ)، (ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

26- [وَيا نارَ حُزْنِي فِي حَشايَ تَسَعَّرِي وَلا تَـرْهَبِي أَنْ يَعْتَـرِيكِ خُمُـودُ] [1]

27- وَيـا نَفْسُ جِـدِّي فَاللَّيـالِي خَؤُونَـةٌ وَإِنْ سَلَـفَتْ مِنْهـا لَدَيْـكِ وُعُـودُ [2]

28- وَلا تَنْظُـرِي دُنْيـاكِ حُبًّـا وَرَغْبَـةً فَـإِنِّي لَهـا طُـولَ البَقـا لَزَهُـودُ [3]

29- فَقَدْ شَرَقَتْ شَمْسُ اليَقِينِ وَأَخْلَبَتْ بُـرُوقٌ رَجَوْنـا نَفْعَهـا وَرُعُـودُ [4]

30- وَقَدْ طَلَعَتْ وَالـدَّهْرُ غَيْـرُ مُساعِدٍ نُحُـوسٌ وَمالَـتْ لِلْمَغِيـبِ سُـعُودُ [5]

31- [وَغَيْمُ الأَمانِي خَفَّ وَانْكَشَفَ الغِطا وَبـانَ غَبِـيٌّ وَاسْتَـدَلَّ رَشِيـدُ] [6]

32- [وَأَخْلَقَ لَيْلُ الجَهْلِ بَعْدَ انْغِساقِهِ وَلاحَ لإِصْبـاحِ الوَقـارِ عَمُـودُ] [7]

33- أَقُـرَّةَ عَيْنِـي إِنَّ حَوْضـاً وَرَدْتَـهُ فَـلا بُـدَّ لِـي مِـنْ أَنْ يَحِـينَ وُرُودُ

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " حشائي " بدل " حشاي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " فما لك في طول الحياة " بدل " ولا ترهبي أن يعتريك ".

(2) في (أ) " أيا " بدل " ويا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ج) " إليك " بدل " لديك ".

(3) في (أ) " ترامي "، في (ب) " ترى من " بدل " تنظري "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

(4) في (أ) " أخلفت "، وفي (ب) " خلفت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
أخلبت: البرق الخُلَّب: الذي لا غيث فيه. (لسان العرب)، مادة (خلب).

(5) في (ب) " من جانب الشرق بعده " بدل " والدهر غير مساعد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " جف " بدل " خف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
خف: خف القوم: ارتحلوا مسرعين. (لسان العرب)، مادة (خفف).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

34- [فَـإِنْ تَـرَنِي حَيًّـا فَـإِنِّي لَمَيِّـتٌ بِغَـدْرِ اللَّيَـالِي مُخْبِـرٌ وَمُجِيـدُ] [1]

35- وَسَوْفَ أُوافِي مُنْتَهَاكَ مِنَ الرَّدَى وَإِنْ خِلْـتُ أَنَّ الْمُنْتَـهَى لَبَعِيـدُ

36- وَلا تُنْكِرَنَّ الْمَوْتَ فَالْمَوْتُ قِسْمَةٌ تَـساوَى عَلَيْهَـا سَيِّـدٌ وَمَسُـودُ [2]

37- سَتَذْهَبُ أَحْقَابُ الزَّمَانِ بِأَهْلِهَا وَلَيْسَ لِخَلْقٍ فِي الزَّمَانِ خُلُودُ

38- وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ مِحْنَةٌ وَمَسَرَّةٌ وَمَا النَّاسُ إِلاَّ مُشْتَقٍ وَسَعِيدُ

39- لَيَالِيكَ بِيضٌ كُلُّهُنَّ وَإِنَّمَا فَقَدْنَاكَ وَالأَيَّامُ بَعْدَكَ سُودُ

40- فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَشْبَهْتَ فِي الحُسْنِ يُوسُفاً فَفِي الحُزْنِ إِنِّي عَنْ أَبِيهِ أَزِيدُ

41- وَلَمْ أَنْسَ عَهْداً مِنْكَ أَيَّامَ نَاظِرِي يَرَاكَ وَدَهْرِي بِالسُّرُورِ يَجُودُ [3]

42- وَإِذْ أَنْتَ طَلْقُ الوَجْهِ مُقْتَبِلُ الصِّبَا وَعَيْشُكَ غَضٌّ وَالزَّمَانُ جَدِيدُ

43- يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي الشَّبَابِ مُحَبَّباً عَلَيْكَ مِنَ الحُسْنِ البَدِيعِ بُرُودُ [4]

44- [وَقَدْ كَانَتْ الأَيَّامُ فِيكَ مُجِيدَةً بِمَا أَنَا مِنْهَا أَبْتَغِي وَأُرِيدُ] [5]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

" بغدر الليالي " خبر مقدم ل " مخبر "

[2] في (ج) " مسيد " بدل " مسود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[3] في (ب) " أنسه عهداً لأيام " بدل " عهداً منك أيام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

في (ج)، و(د) " لروض البها والحسن منك يرود " بدل " يراك ودهري بالسرور يجود ".

يرود: راد الكلأ يروده أي طلبه. (لسان العرب)، مادة (رود).

[4] في (ج)، و(د) " تروح وتغدو " بدل " يروح ويغدو ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

45- [وَكُنْتُ امْرَأَ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ تَغَزُّلاً فَصِرْتُ كَأَنِّي فِي النَّعِيِّ لَبِيدُ] [1]

46- [وُجُودُكَ عِنْدِي خَيْرُ حَظٍّ رأَيْتُهُ وَفَقْدُكَ يا رُوحِي عَلَيَّ شَدِيدُ] [2]

47- [وَإِنِّي وَإِيَّاكَ الغَداةَ لَفاقِدٌ حَزِينٌ يُقاسِي حُزْنَهُ وَفَقِيدُ] [3]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
امرؤ القيس: الشاعر المشهور.
لبيد: لبيد بن ربيعة العامري، الشاعر المشهور.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " فينا " بدل " عندي ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(86) [1]

وقال أيضا يمدح كهلان بن حافظ من الوافر [2]:

1- أَهَذِي الشَّمْسُ فِي الأَسْجافِ هَذِي فَمـا مَـنْ يَدَّعِيهـا الـشَّمْسَ هـاذِ

2- رَمَـتْ قَلْبِـي بِـسَهْمِ اللَّحْـظِ حَتَّـى مَـضَى فِيـهِ الـسِّنانُ إِلَـى الفِـلاذِ [3]

3- فَآهـاً بَعْـدَها آهٌ لِقَلْـبٍ لِرَشْـقِ سِهـامِ أَعْيُنِهـا جُـذاذِ [4]

4- هَـوَىً حُلْـوٌ وَمُـرٌّ وَهـوَ مِثْـلُ نَقِيـعِ الـسُّمِّ مَمْزُوجـاً بِمـاذِ [5]

5- تُكَـدِّرُهُ مَرارَتُـهُ فَيَحْلُـو لِمـا فِيـهِ أَقـامَ مِـنَ اللِّـذاذِ [6]

6- أَتَرْدَعُنِـي بِلَوْمِـكَ يـا عَـذُولِي وَبَحْـرُ صَـبابَتِي طـامِي الأَواذِي [7]

7- مَعـاذَ اللّهِ لِـي مِـنْ أَنْ يَرانِـي أَعُـوذُ مِـنَ الغَـرامِ إِلَـى مَعـاذِ

8- رَضِـيتُ بِـهِ رَضِـيتُ بِـهِ فَـدَعْنِي وَإِنْ نَـضَخَتْ جُفُـونِي بِالـرَّذاذِ

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] ينظر في هامش القصيدة الثانية والعشرين.

[3] الفلاذ: الفلذة: القطعة من الكبد. (لسان العرب)، مادة (فلذ).

[4] جذاذ نعت ل " لقلب ".

[5] بماذ: الماذي: العسل الأبيض. (لسان العرب)، مادة (مذي).

[6] اللذاذ: اللذيذ يجمع على لذاذ. (لسان العرب)، مادة (لذذ).

[7] الأواذي: الآذي: موج البحر والجمع الأواذي. (لسان العرب)، مادة (أذي).

9- لَعَمْـــرِي إِنَّنِـــي إِنْ رُمْـــتُ طَـــوْلاً وَمَرْتَبَـــــةً فَـكَهْـــــلانٌ مَـــــلاذِي

10- إِذا الآمـــالُ جُعْـــنَ إِلَـــى غِـــذاءٍ مِـــنَ الأَفْـضـالِ فَهـــوَ لَهُـــنَّ غـــاذِ [1]

11- تَوَدُّ الشَّمْسُ مِنْ شَرَفٍ إِذا (مـا) احْـ ـتَـــذَى يَوْمـــاً لَهـــا لَـــوْ كـــانَ حـــاذِ [2]

[1] في (ج) " نعن " بدل " جعن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ما بين القوسين ساقط في (ج)، والزيادة من المحقق، وبه يستقيم الوزن والمعنى.

(87) [1]

وقال أيضاً يمدح حمير بن حافظ من البسيط [2]:

1- هَذِي هِيَ الشَّمْسُ فِي إِسْفارِها هَذِي فَلَيْسَ مَنْ يَدَّعِيها الشَّمْسَ بِالهاذِي [3]

2- خَوْدٌ تَناهَتْ وَوافَتْ فِي مَحاسِنِها ما بَيْنَ لَحْظٍ وَلَبَّاتٍ وَأَفْخاذِ [4]

3- لاحَتْ فَأَلْقَتْ فُؤادِي بِالمَلاحَةِ فِي بَحْرٍ مِنَ الحُبِّ طامِي اللُّجِّ وَالآذِي [5]

4- وَرَقْرَقَتْ لَحْظَها عَنْ نَظْرَةٍ فَرَمَتْ عَمْداً بِسَهْمٍ مِنَ الأَلْحاظِ جَذَّاذِ [6]

5- وَغادَرَتْ كَبِدِي يَوْمَ الوَداعِ عَلَى جَمْرٍ مِنَ الوَجْدِ لِلأَكْبادِ حَنَّاذِ [7]

6- أَرْضَى بِتَعْذِيبِ رُوحِي فِي مَوَدَّتِها وَلَسْتُ مِنْ نارِها يَوْماً بِمُعْتاذِ [8]

7- أَمُوتُ هَجْراً وَتُحْيِينِي إِذا وَعَدَتْ وَلَوْ بِوَعْدٍ لَها بِالوَصْلِ مَلاّذِ [9]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
ينظر في هامش القصيدة الحادية والعشرين.

[3] في (د) " إشراقها " بدل " إسفارها ".

[4] في (د) " فاقت " بدل " وافت ".

[5] في (د) " بالمودة " بدل " بالملاحة ".

[6] في (د) " فرنت " بدل " فرمت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[7] حناذ: حنذ الجدي وغيره: شواه. (لسان العرب)، مادة (حنذ).

[8] في (د) " أرضى بنار هواها ما بقي رمقي " بدل " أرضى بتعذيب روحي في مودتها ".
بمعتاذ: المعاذ: الذي يعاذ به. (لسان العرب)، مادة (عوذ).

[9] ملاذ: ملذه: أرضاه بكلام لطيف وأسمعه ما يسر ولا فعل معه. (لسان العرب)، مادة (ملذ).

8- بَيْـضاءُ واضِـحَةٌ ضُـخْمٌ رَوادِفُهـا لَمْيـاءُ رِيقَتُهـا أَحْلَـى مِـنَ المَـاذِي [1]

9- ما كانَ دَعْوايَ فِي وَجْدِي بِها أَبَـداً كِذْبـاً وَطَرْمَـذَةً مِنِّـي لِطِرْمـاذِ [2]

10- أَحِنُّ وَجْداً إِلَـى مَـنْ لا يَحِنُّ جَوَىً وَلَـمْ يَجُـدْ لِـي بِوَصْلٍ غَيْـرِ شِـعْوَاذِ [3]

11- يا أَيُّها النَّاسُ هَلْ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ لِلْمَجْـدِ مِثْـلِ أَبِـي دُهْمـانِ أَخَّـاذِ [4]

---

[1] في (د) " غيداء " بدل " بيضاء ".

[2] في (د) " الطرماذ " بدل " لطرماذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
طرمذة: رجل فيه طرمذة أي أنه لا يحقق الأمور، ورجل طرماذ: مبهلق صلف.
(لسان العرب)، مادة (طرمذ).

[3] شعواذ: الشعوذة: خفة في اليد، كالسحر يري الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين.
(لسان العرب)، مادة (شعذ).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(88) [1]

وقال يمدح يعرب بن سلطان من بحر الكامل: [2]

1- هَـذِي هـيَ الـشَّمْسُ المُـنِيرَةُ هَـذِي فَمَـنْ ادَّعاهـا الـشَّمْسَ لَـيْسَ بِهـاذِ [3]

2- سَفَرَتْ عِشاءً بَعْدَما غَسَقَ الدُّجَى فَبَـدَتْ شَـوامِخُ حَوْلَهـا وَجَـلاذِ [4]

3- يـا هـذِهِ عَذَّبْـتِ قَلْبـاً قُلَّبـاً مِنِّـي بِجِـسْمٍ فِـي هَـواكِ جُـذاذِ

4- وَتَرَكْتِـهِ بِالحُـبِّ أَفْـلاذاً وَقَـدْ مازَجْـتِ مـاءَ الحُـبِّ بِـالأَفْلاذِ

5- وَحَنَذْتِـهِ بِوَقُـودِ جَمْـرٍ مُحْـرِقٍ لِقُلُـوبِ أَرْبـابِ الهَـوَى حَنَّـاذِ [5]

6- ما كُنْتُ بالطِّرْماذِ فِي وُدِّي وَلَمْ أَحْمِـلْ لَـهُ بِمَـوَدَّةِ الطِّـرْماذِ [6]

7- أَسْـتَعْذِبُ التَّعْـذِيبَ مِنْـكِ وَإِنَّنِـي مِـنْ طُولِـهِ لَـمْ أَسْـتَعِذْ بِمَعـاذِ [7]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
ينظر في هامش القصيدة العاشرة.

[3] في (ج) " بهذي " بدل " بهاذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
جلاذ: الجلاذي: صغار الشجر. (لسان العرب)، مادة (جلذ).

[5] في (ج) " جناذ " بدل " حناذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
حنذته: حنذ الجدي وغيره: شواه. (لسان العرب)، مادة (حنذ).

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
الطرماذ: رجل طرماذ: مبهلق صلف. (لسان العرب)، مادة (طرمذ).

[7] في (د) " بأسه " بدل " طوله ".

8- رَشَقَتْ سِهامُكِ مُهْجَتِي ظُلْماً فَكَمْ نَصْلٍ وَفُوقٍ خاضَها وَقِذاذِ [1]

9- كَمْ وَقْفَةٍ يَوْمَ الوَداعِ تَبَجَّسَتْ مِنْها الشُّؤونُ بِوابِلٍ وَرَذاذِ [2]

10- هَلاّ ذَكَرْتِ لَيالِياً ما بَيْنَنا سَلَفَتْ بِوَصْلٍ غَيْرِ ما شِعْواذِ

11- أَيَّامَ لَمْ تُشْحَذْ لِوَصْلِكِ دِيمَةٌ عَنِّي وَلَمْ تُشْحَذْ إِلَى الأَشْحاذِ [3]

12- وَأُجِدُّ إِغْذاذِي إِلَى سُبُلِ الهَوَى فَيَطُولُ فِي سُبُلِ الهَوَى إِغْذاذِي [4]

13- وَأَعِلُّ مِنْكِ بِخَمْرَتَيْنِ بِخَمْرَةِ الـ رِّيقِ اللَّذِيذِ وَخَمْرَةِ النَّبّاذِ [5]

14- وَعِتابُنا ما بَيْنَنا أَحْلَى مِنَ الـ مَاءِ المَشُوبُ زُلالُهُ بِالمَاذِي

15- لَوْ أَنَّنِي مِنْ غَيْرِ وَجْهِكِ شِقْوَتِي لَعَدَدْتُ يَعْرُبَ مَعْقِلِي وَمَلاذِي [6]

16- مَلِكٌ يُحاذِي النَّيِّرَيْنِ وَما لَهُ فِي الأَكْرَمِينَ مُعارِضٌ وَمُحاذِ [7]

17- أَضْحَتْ تَوَدُّ الشَّمْسُ وَالبَدْرُ التَّما مُ إِذا احْتَذَى لَهُما يَكُونُ الحاذِي [8]

---

[1] في (د) " فرق " بدل " فوق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
فوق: الفوق من السهم: موضع الوتر. (لسان العرب)، مادة (فوق).
خاضها: خاضه بالسيف أي حرك سيفه في المضروب. (لسان العرب)، مادة (خوض).
قذاذ: الأقذّ: السهم حين يبرى قبل أن يراش، والجمع قُذّ، وجمع القذّ قِذاذ. (لسان العرب)، مادة (قذذ).

[2] في (ج) " انتجت " بدل " تبجست "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[3] في (د) " تقرب إلى " بدل " تشحذ إلى ".
تشحذ: شحذته أي سقته سوقاً شديداً. (لسان العرب)، مادة (شحذ).
الأشحاذ: رجل شُحذوذ: حديد نزق. (لسان العرب)، مادة (شحذ).

[4] في (ج) " الهدى " بدل " الهوى " الأولى، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
إغذاذي: الإغذاذ: الإسراع في السير. (لسان العرب)، مادة (غذذ).

[5] النباذ: صانع النبيذ.

[6] في (د) " يعرف " بدل " يعرب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[7] محاذ: حاذى الشيء: وازاه. (لسان العرب)، مادة (حذا).

[8] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
احتذى: انتعل. (لسان العرب)، مادة (حذا).

18- إِنِّـي لِفَـضْلِكَ شـاكِرٌ يـا مُبْـدِلِي فِـي العَـيْشِ مِـنْ تَنْكِيـدِهِ بِلَـذاذِ [1]

19- لا أَجْلَـوِذُّ إِلَـى سِـواكَ وَلَـمْ يَكُـنْ إِلاَّ إِلَيْـكَ مِـنَ الـوَرَى اجْلِـوَّاذِي [2]

20- غَـذَّيْتَ آمـالَ العُفـاةِ وَلَـمْ تَـزَلْ أَنْـتَ الكَفِيـلُ لَهـا وَأَنْـتَ الغَـاذِي [3]

21- وَسَـجَرْتَ حَـوْضَ نَـداكَ لِلظَّـامِي إِذا مـا أَمَّـهُ فِـي سَـيْرِهِ الحَـذْحاذِ [4]

22- هَلَكَتْ عِداكَ بِجَهْلِهِمْ إِذْ كافَحُوا بَحْـراً تَلاطَـمَ لُجُّـهُ بِـأَواذِ [5]

23- شَـذَّتْ قُلُوبُهُـمُ وَإِنْ أَبْـصَرْتَهُمْ لَيْـسُوا إِذا أَبْـصَرْتَ بِالـشُّذَّاذِ [6]

24- وَدَهـاهُمُ الـشَّيْطانُ فَهـوَ عَلَـيْهِمُ يَـسْعَى بِـدَهْيٍ مِنْـهُ وَاسْـتِحْواذ

25- فَأَخَذْتَهُمْ فِي الحَرْبِ أَخْذَ مُسَيْطِرٍ شَـهْمٍ لِرايـاتِ العُـلا أَخَّـاذِ [7]

---

(1) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " مبذلي " بدل " مبدلي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(2) في (ج) " جلواذي " بدل " اجلواذي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " لو " بدل " لا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

اجلوذ: أسراع، والاجلواذ: المضاء والسرعة في السير. (لسان العرب)، مادة (جلذ).

(3) في (د) " بالفضل العباد وإنما " بدل " آمال العفاة ولم تزل ".

(4) في (د) " ملأت " بدل " سجرت ".

" الحذاذ " بدل " الحذحاذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ج).

سجرت: سجرت النهر: ملأته. (لسان العرب)، مادة (سجر).

الحذحاذ: السريع. (لسان العرب)، مادة (حذذ).

(5) في (د) " تلاطم بحراً تلاطم " بدل " بحراً تلاطم "، " تلاطم " الأولى زائدة تصحيفاً، والصواب ما أثبتناه من (ج).

(6) في (د) " ولو " بدل " وإن "، " إذا ".

شذت: تفرقت. (لسان العرب)، مادة (شذذ).

(7) في (د) " سهم " بدل " شهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

(89) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان [2]:

[من البسيط] [3]

1- قُمْ يا نَدِيمِي أَدِرْ ما فِي القَوارِيرِ ... مِنْ أَدْهَمٍ مُزْمِنٍ فِي الدَّنِّ مَخْمُورِ

2- مِنْ مَزْجِ صِرْفٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ صافِيَةٍ ... مِزاجُها كانَ مِنْ مِسْكٍ وَكافُورِ

3- وَاسْجُدْ لَها إِنْ بَدا فِي الكَأْسِ جَوْهَرُها ... بَيْنَ الأَغانِي وَتَرْجِيعِ المَزامِيرِ [4]

4- [تَقادَمَتْ وَتَغانَتْ فِي مُفَدَّمِها ... مِنْ عَهْدِ قَيْصَرَ أَو مِنْ عَهْدِ سابُورِ] [5]

5- ضاءَتْ وَضاءَ بِها مِنْها الزُّجاجُ لَنا ... نُوراً فَكانَتْ لَنا نُوراً عَلَى نُورِ

6- ما بَيْنَ غِزْلانِ أُنْسٍ قَدْ أَنِسْنَ بِنا ... مِنْ كُلِّ أَحْوَى دَقِيقِ الخَصْرِ مَخْصُورِ [6]

7- فِي يَوْمِ دَجْنٍ وَدَمْعُ العَيْنِ مُنْسَفِحٌ ... وَالزَّهْرُ فِي الرَّوْضِ يَبْدُو كالدَّنانِيرِ [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] ينظر في هامش القصيدة الثانية.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ب) " تغريد " بدل " ترجيع ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " مقدمها " بدل " مفدمها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

تغانت: غني بالمكان: أقام. (لسان العرب)، مادة (غنا).

مفدمها: المفدمات: الأباريق والدنان. (لسان العرب)، مادة (فدم).

[6] مخصور: دقيق الخصر. (لسان العرب)، مادة (خصر).

[7] في (أ) " تبدو " بدل " يبدو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

في (د) " يبدي " بدل " يبدو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

8- [وَلِلرِّيـاحِ اخْتِـلافاتٌ وَرائِـقُ مـا ... فِـي الـرَّوْضِ مـا بَـيْنَ مَقْبُـولٍ وَمَـدْبُورِ][1]

9- إِذا الكَرِينَـةُ غَنَّتْـا سَمِعْـتَ لَهـا ... سَـجْعاً لَهـا بَـيْنَ مَرْفُـوعٍ وَمَجْـرُورِ [2]

10- تَظَلُّ تَشْفَعُ مِنْها الصَّوْتَ إِنْ نَشَدَتْ ... بِـصَوْتِ أَزْهَـرَ بِالأَوْتـارِ مَوْتُـورِ [3]

11- وَهاتِنـا بِأَحادِيـثٍ تَـرُوقُ لَنـا ... فِي اللَّفْظِ ما بَيْنَ مَنْظُومٍ وَمَنْثُورِ [4]

12- وَاذْكُـرْ لَنـا جِيرَةً كُنَّـا نُفـاكِهُهُمْ ... نَظْـمَ الغَرائِـبِ فِـي ظِـلِّ المَقاصِـيرِ

13- وَغَنِّنـا بِـسُعادٍ عَـلَّ ذِكْـرَتَها ... تُهْـدِي الحَيـاةَ لِمَيْـتٍ غَيْـرِ مَقْبُـورِ

14- [إِنِّي أَعُوذُ بِها مِنْ أَنْ أَكُونَ بِها ... بَـرًّا حَفِيًّـا لَدَيْهـا غَيْـرَ مَبْـرُورِ] [5]

15- حَوْراءُ زانَتْ وَزادَتْ فِي مَحاسِنِها ... حُسْناً عَلَى البَهْكَناتِ الخُرَّدِ الحُورِ

16- غُصْنٌ مِنَ البانِ ناشٍ فَوْقَ دِعْصِ نَقا ... مِنْ فَوْقِهِ الشَّمْسُ لاحَتْ تَحْتَ دَيْجُورِ [6]

17- [تَظَلُّ مِنْهـا سُمُوطُ الـدُّرِّ جائِلَـةً ... مِـنْ فَـوْقِ أَبْـيَضَ بـالأَزْرارِ مَـزْرُورِ] [7]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
أراد أن رياح القبول والدبور تهب على هذا الروض..

[2] في (أ) " الكريتة "، وفي (ب) " الكريمة " بدل " الكرينة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (أ) " إلى ما بين "، وفي (د) " أنا بين " بدل " لها بين "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
الكرينة: المغنية الضاربة بالعود أو الصنج. (لسان العرب)، مادة (كرن).

[3] في (أ)، و(ب) " أشعث " بدل " أزهر " وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
أزهر: رجل أزهر أي أبيض مشرق الوجه. (لسان العرب)، مادة (زهر).

[4] في (ب) " من كل "، وفي (د) " في كل " بدل " ما بين ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[6] في (د) " تحته " بدل " فوقه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " مرور " بدل " مزرور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

18- كَأَنَّما تَحْتَ عَقْدِ الجَيْبِ قَدْ حَمَلَتْ ... حُقَّــا مِــنَ العــاجِ مَلْــصُوقاً بِبَلُّــورِ

19- أَنـا الأَسِـيرُ وَحاشـا مـا بَقِـي رَمَقِـي ... مِنْ أَنْ أَكُونَ لَدَيْها غَيْـرَ مأْسُـورِ [1]

20- وَاللّهِ مـا عِشْتُ مُـذْ هاوَيْتُـها أَبَـداً ... إِلاَّ بِقَلْـبٍ بِسِحْرِ الحُسْنِ مَسْحُورِ [2]

21- لَمَّا رَأَيْتُ بَياضَ الشَّعْرِ مِنْ لِمَمِي ... أَضْحَى مَعَ البِيضِ ذَنْباً غَيْرَ مَغْفُورِ [3]

22- [عَذَرْتُ فِي قَطْعِ وَصْلِي وَالجَفاءِ مَعاً ... مَنْ كانَ فِي قَطْعِ وَصْلِي غَيْرَ مَعْذُورِ] [4]

23- الـرِّزْقُ يَجْـرِي عَلَـى الأَقْدارِ لَـيْسَ عَلَـى ... فَـضائِلِ المَـرْءِ مِـنْ عَقْـلٍ وَتَدْبِيـرِ [5]

24- كَمْ جاهِلٍ أَحْمَقٍ طالَتْ جَهالَتُـهُ ... وَالـرِّزْقُ يَـسْعَى إِلَيْـهِ غَيْـرَ مَنْـزُورِ [6]

25- وَكَـمْ أَدِيـبٍ أَرِيـبٍ حـاذِقٍ فَطِـنٍ ... قَـدْ عاقَــهُ دُونَــهُ حُــكْمُ المَقــادِيرِ

26- وَضَخْمَةِ المَتْنِ حَرْفٍ كَمْ قَطَعْتُ بِها ... عَـرْضَ الفَيـافِي بِتأْوِيـبٍ وَتَهْجِيـرِ [7]

27- أُزْجِي بَضائِعَ مِلْءُ الكَونِ بَهْجَتُها ... مَطْوِيَّـةٌ فِـي كِتـابٍ غَيْـرِ مَنْـشُورِ

---

[1] في (د) " إن " بدل " ما ".

[2] في (أ) " لسحر " بدل " بسحر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (د) " اللحظ " بدل " الحسن ".

[3] في (أ) " سواد " بدل " بياض "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب)، و(د) " يُعلا بسطر بياض فيه مسطور " بدل " أضحى مع البيض ذنباً غير مغفور ".
في (ب) " سواد.. يُعلا "، في (د) " بياض.. يعلو ".

[4] ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).
في (د) " الصدود " بدل " الجفاء ".
" وجياتي " بدل " قطع وصلي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
بعد هذا البيت في (ب)، و(د):

إن البياض بياض الشعر من لمي ... أضحى مع البيض ذنباً غير مغفور .

وهو قريب من البيت السابق.

[5] في (د) " عقد " بدل " عقل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[6] منزور: قليل. (لسان العرب)، مادة (نزر).

[7] في (د) " قد " بدل " كم "، " بتدليج " بدل " بتأويب ".

28- نَتائِجاً مِنْ بَناتِ الفِكْرِ مُحْكَمَةً ... فِـي الـنَّظْمِ مـا بَـيْنَ تَقْـدِيمٍ وَتـأْخِيرِ

29- أَهْـدَيْتُها مِـنْ بِضاعاتِي إِلَـى كُفُـؤٍ ... إِلَــى هُمــامٍ بِنَــصْرِ العِــزِّ مَنْــصُورِ

30- إِلَـى فَتـىً مِـنْ بَنِـي مـاءِ الـسَّماءِ بِما ... أُوتِي مِنَ الفَخْرِ وَالإِجْلالِ مَشْهُورِ [1]

31- إِلَـى فَـلاحٍ سَلِيلِ المُحْسِنِ المَلِكِ الـ ... ـمَعْرُوفِ بـالجُودِ فِـي عُـسْرٍ وَمَيْـسُورِ

32- مُطَهَّـرُ العِـرْضِ لَـمْ يَـشْهَدْ مَحافِلَـهُ ... إِلاَّ بِعِـرْضٍ نَقِـيٍّ العِـرْضِ مَوْفُـورِ [2]

33- وَلا تَرَحَّــلَ عَنْــهُ قَــطُّ وافِــدُهُ ... إِلاَّ بِقَلْــبٍ بِمــا فاجــاهُ مَــسْرُورِ [3]

34- [عَـمَّ الغَنِـيَّ وَأَهْـلَ الفَقْـرِ نائِلُـهُ ... كالغَيْـثِ يَنْـزِلُ فِي الغِيطانِ وَالغُورِ] [4]

35- أَدْهَى وَأَحْكَمُ مِنْ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ فِي ... ما قالَ فِي كُـلِّ دَسْتٍ مِنْهُ مَحْضُورِ [5]

36- يَكْفِيكَ إِنْ خِفْـتَ مِمَّـنْ أَنْـتَ خائِفُـهُ ... حِمـاهُ عَـنْ خَنْـدَقٍ يَوْمـاً وَعَـنْ سُـورِ [6]

37- مـا عانَقَـتْ قَـطُّ أَقْلامـاً أَنامِلُـهُ ... إِلاَّ عَلى قَـدَرٍ فِي الحُكْـمِ مَقْـدُورِ [7]

---

(1) ماء السماء: هو عامر (ماء السماء) بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن.. ينظر: ملامح من التاريخ العماني، 242.

(2) في (د) " لم يلقَ امرءاً أبداً " بدل " لم يشهد محافله ".

(3) في (أ)، " الوفد أبداً "، وفي (ب) " الوفد ما أبداً " بدل " قط وافده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
الغُور: الغَور: المنخفض من الأرض ، جمعه أغوار وغيران. (لسان العرب)، مادة (غور). وجمعها على غُور ولم يرد هذا الجمع في اللسان.

(5) في (د) ترتيب البيت بعد البيت (41).
قيس بن عاصم: (.. – نحو 20 هـ =.. – نحو 640 م)، هو أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة.. ينظر: الأعلام، 5 / 206.

(6) في (د) ترتيب البيت بعد البيت (34)، " مما " بدل " ممن ".

(7) في (د) ترتيب البيت بعد البيت (40).

38- دانَتْ عُمانُ لَهُ بَعْدَ الغَرامَةِ مِنْ قَلْهاتَ حَتَّى تَوَلاَّها إِلَى الصِّيرِ [1]

39- كَأَنَّما الشَّمْسُ مِنْ أَنْوارِ غُرَّتِها مِنْ نُورِ غُرَّتِهِ شِيبَتْ بِإِكْسِيرِ [2]

40- [يَبِيتُ إِنْ باتَتْ الأَمْلاكُ أَو هَجَعَتْ بِناظِرٍ فِي طِلابِ العِزِّ مَسْهُورِ] [3]

41- [يَسْتَكْبِرُ الوَفْدُ مِنْهُ ما يُباحُ لَهُمْ فِي الجُودِ مِنْ فَرْطِ إِسْرافٍ وَتَبْذِيرِ] [4]

42- يا مَنْ لَهُ فِي مَعالِيهِ وَمَفْخَرِهِ تَأْثِيرُ مَجْدٍ عَلا عَنْ كُلِّ تَأْثِيرِ [5]

43- نُودِيتَ أَنْ قُمْ لِعَقْدِ المُلْكِ فِي عَجَلٍ نِداءَ رَبِّكَ مُوسَى جانِبَ الطُّورِ [6]

44- فَقُمْتَ بِالعَدْلِ أَمَّاراً تُحاوِلُ ما يُرْضِي الإِلهَ وَيُخْزِي كُلَّ مَدْحُورِ

45- حَتَّى أَتَحْتَ إِلَى الأَعْداءِ صاعِقَةً تَصُبُّ مِنْها عَلَيْهِمْ كُلَّ مَحْذُورِ [7]

---

[1] في (د) ترتيب البيت بعد البيت (35).

قلهات: مدينة عمانية معروفة تقع في المنطقة الشرقية بولاية صور..

الصير: رأس الخيمة حاليًا.

[2] في (د) ترتيب البيت بعد البيت (36).

إكسير: الإكسير مادة مركبة كان الأقدمون يزعمون أنها تحول المعدن الرخيص إلى ذهب.

(المعجم الوسيط)، مادة (إكسير).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " مشهور " بدل " مسهور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " اشراف وتدبير " بدل " إسراف وتبذير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (د) ترتيب البيت بعد البيت (38).

" عن " ساقطة تصحيفاً.

[6] في (أ)، و(د) " ندا " بدل " نداء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[7] في (أ)، و(ب) " أبحت " بدل " أتحت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

46- أَرْسَلْتَ مِنْكَ عَلَيْهِمْ كُلَّ عادِيَةٍ تَرْمِيهِمُ بِالمَصالِيتِ المَساعِيرِ [1]

47- إِذا ذُكِرْتَ لَهُمْ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمُ خَفَّاقَةً مِثْلَ أَعْضاءِ العَصافِيرِ

48- كَمْ زُلْزِلَتْ أَرْضُهُمْ لَمَّا بَطَشْتَ بِهِمْ كَأَنَّ بَطْشَكَ فِيهِمْ نَفْخَةُ الصُّورِ

49- [لَمَّا رأَيْتُكَ وَالأَبْصارُ خاشِعَةٌ فِي مَوْقِفٍ مِنْكَ بِالإِجْلالِ مَسْتُورِ][2]

50- [وَقَدْ تَجَلَّيْتَ بِالإِجْلالِ مُشْتَهِراً ناداَيْتُ جَهْراً بِتَهْلِيلٍ وَتَكْبِيرِ] [3]

51- وَهاكَ يا بَدْرَ قَحْطانٍ وَكَوْكَبَها بُرْداً مِنَ الحَمْدِ لَمْ يُنْسَجْ عَلَى نِيرِ [4]

52- [هَدِيَّةً مِنْ بُرُودِ الحَمْدِ فائِقَةً جاءَتْ مُضَمَّنَةً شُكْراً لِمَشْكُورِ][5]

53- يُصْغِي إِلَى لَفْظِها فِي الدَّسْتِ إِنْ نُشِدَتْ بَيْنَ المَلا كُلُّ صافِي العَقْلِ نِحْرِيرِ [6]

---

[1] في (أ)، و(ب) " غادية " بدل " عادية "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
عادية: العادية: الخيل تعدو. (لسان العرب)، مادة (عدا).
المصاليت: رجل مِصلت: إذا كان ماضياً في الأمور. (لسان العرب)، مادة (صلت).
المساعير: مِسْعَر الحرب: موقدها، جمعه مساعير ومساعر. (لسان العرب)، مادة (صلت).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[4] نير: النيرة من أدوات النساج ينسج بها. (لسان العرب)، مادة (نير).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[6] ساقط في (د).

(90) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الكامل [2]:

1- أَنَـــوارُ هَـــلْ مِـــنْ زَوْرَةٍ أَنَـــوارُ أَمْ أَنْـــتِ عَنِّـــي يـــا نَـــوارُ نَـــوارُ [3]

2- [لَمَّا صَدَدْتِ ضُحَى جُبارِ فَمُهْجَتِي لَكِ بِالصُّدُودِ ضُحَى جُبارِ جُبارُ] [4]

3- غَفَلَ الرَّقِيبُ فَانْظِرِي كَـي تَلْتَقِي مـــا بَيْنَنَـــا الأَبْـــصارُ وَالأَبْـــصارُ [5]

4- (وَ) دَعِي الخِمارَ فَإِنَّما يَكْفِيكِ مِنْ صَبْغِ الحَيـاءِ عَـنْ الخِمـارِ خِمـارُ [6]

5- [وَدَعِـي الإِزارَ وَاكتَفِـي بالـصَّوْتِ عَـنْ هـــذا فَـــصَوْتُكِ بـــالإِزارِ إِزارُ] [7]

6- لَـكِ ساعِـدٌ زانَ الـسِّوارَ بِحُـسْنِهِ فَكَأَنَّمـــا هـــوَ لِلـــسِّوارِ سِـــوارُ [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] يمدح فلاح بن المحسن، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.

[3] في (ج)، و(د) " ترثين لي " بدل " من زورة ".
نوار: نوار الأخيرة معناها المرأة النفور. (لسان العرب)، مادة (نور).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
جبار: اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسمائهم القديمة. (لسان العرب)، مادة (جبر).
جبارُ: الجبار من الدم: الهدر. (لسان العرب)، مادة (جبر).

[5] في (د) " ومتى أردت لحاظُ عينك أتلفت " بدل " غفل الرقيب فأنظري كي تلتقي ". وترتيب البيت بعد البيت التالي.

[6] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).
في (ج)، و(د) " ميطي " بدل " ودعي ".

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[8] في (ج)، و(د) " كأنما هو حين يبدو " بدل " بحسنه فكأنما هو ". في (د) " يظهر " بدل " يبدو ".

7- لَوْ فِي رِياضِ الوَرْدِ جُزْتِ تَشابَهَتْ فِي حُسْنِها الأَزْهارُ وَالأَزْهارُ [1]

8- [فَلَكِ الخِيارُ فَإِنْ قَتَلْتِ وَإِنْ عَفَوْ تِ وَما عَلَيْكِ لِذِي الخِيارِ خِيارُ] [2]

9- وَلَقَدْ أَغارُ عَلَيْكِ حَتَّى إِنَّنِي (قَدْ) كِدْتُ مِنْ نَظَرِي عَلَيْكِ أَغارُ [3]

10- وَخَشِيتُ يا مَرْمارَةَ الأَرْدافِ أَنْ يَبْتَزَّ خَصْرَكِ رِدْفُكِ المَرْمارُ [4]

11- عَجَباً لِوَجْهِكَ كَيْفَ قَدْ جُمِّعْنَ فِيـ ـهِ النَّارُ وَالجَنَّاتُ وَالأَنْهارُ

12- وَلِرِيقِ ثَغْرِكَ كَيْفَ مازَجَ طَعْمَهُ عَسَلٌ وَماءُ غَمامَةٍ وَعُقارُ

13- وَاللَّيْلُ عِنْدَكَ وَالنَّهارُ مَعاً وَهَلْ يَتَصاحَبانِ مَعاً دُجىً وَنَهارُ [5]

14- يا مُبْدِياً إِنْكارَهُ لِي فِي الهَوَى مَهْلاً فَما ذا اللَّوْمُ وَالإِنْكارُ [6]

15- [كَمْ فِي الهَوَى قَدْ ذَلَّ ذُو عِزٍّ وَكَمْ صارَتْ عَبِيداً فِي الهَوَى أَحْرارُ] [7]

16- مَنْ ذا لَهُ القَلْبُ الصَّحِيحُ يُعِيرُنِي الـ ـقَلْبَ الصَّحِيحَ لَو القُلُوبُ تُعارُ

17- [إِنِّي لِذاتِ السِّحْرِ صِرْتُ مُكَبَّلاً لَمَّا رَمانِي طَرْفُها السَّحَّارُ] [8]

---

(1) في (ج) " الأثمار والأثمار " بدل " الأزهار والأزهار ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(3) ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج)، و(د).
في (أ)، و(ب) " كنت " بدل " كدت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

(4) في (أ) " يتبز " بدل " يبتز "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (د) " مرمات " بدل " مرمارة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من(أ) و(ب) و(ج).
مرمارة: امرأة مرمارة: ترتجّ عند القيام. (لسان العرب)، مادة (مرر).
يبتز: ابتز الشيء: استلبه وغلبه. (لسان العرب)، مادة (بزز).

(5) في (ج) " يتوافقان " بدل " يتصاحبان ".

(6) في (ج) " أقصر " بدل " مهلاً ".

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

18- [شَمْسٌ كَمِثْلِ الشَّمْسِ إلاَّ أَنَّها لا تَخْتَفِي إنْ حَلَّتْ الأَسْحارُ] [1]

19- [فِي صَحْنِ وَجْنَتِها وَواضِحِ خَدِّها وَرْدٌ تَضاحَكَ زَهْرُهُ وَبَهارُ] [2]

20- [وَيَسُوغُ رَشْفاً لِلضَّجِيعِ مُجاجُها كالشَّهْدِ حِينَ يَشُورُهُ المُشْتارُ] [3]

21- [غَرَّاءُ بِكْرٌ ما يَخُونُ جنينَها حَمْلٌ فَيُذْهِبُهُ وَلا إعْصارُ] [4]

22- [ما لِلْخِرادِ البِيضِ تَزْعُمُ أَنَّما نَصْعُ البَياضِ عَلَى اللُّحُومَةِ عارُ] [5]

23- [ما تَقْبَلُ العَذْراءُ عُذْرَ فَتَىً عَسَا وَابْيَضَّ مِنْهُ مَفْرِقٌ وَعِذارُ] [6]

24- [وَأَرَى الشَّبابَ أَحَبَّ مَحْبُوبٍ وَإِنْ يَكُ فِي المَشِيبِ تَعَفُّفٌ وَوَقارُ] [7]

25- [يَبْلَى الجَدِيدُ عَلَى الجَدِيدِ لَوْ انَّهُ قَطَعَ المِئِينَ وَعُمْرُهُ أَعْمارُ] [8]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " لم " بدل " لا "، " حنت " بدل " حلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
المشتار: مشتار العسل الذي يجنيه من خلاياه ومواضعه. (لسان العرب)، مادة (شور).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
إعصار: المُعصِر: الجارية أول ما تحيض لانعصار رحمها. (لسان العرب)، مادة (عصر).
في (ج) " ما تخون حنينها حمل فيذهبه " فيه غموض. وفيه غموض ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " لون " بدل " نصع "، " العوارض " بدل " اللحومة ". وهذا أوجه.
اللحومة: لُحمة جلدة الرأس: ما بَطَن مما يلي اللحم. (لسان العرب)، مادة (لحم).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
عسا: عسا الشيخ: كبر وأسنّ. (لسان العرب)، مادة (عسا).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " الميين "، وفي (د) " المبين " بدل " المئين "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
على الجديد: وجه الأرض. (لسان العرب)، مادة (جدد).

26- [يُلْهِي الفتَى حَيًّا وَيُنْسِيهِ المَما ... تَ الغارُ فِي شَهَواتِهِ وَالغارُ] [1]

27- [وَأَرَى الحَياةَ لَنا كَزَرْعٍ أَعْجَبَ الـ ... ـكُفَّارَ حِينَ يَرُودُهُ الكُفَّارُ] [2]

28- [عَمَّا قَلِيلٍ صارَ ذلِكَ ذاوِياً ... يَبَسٌ تَخَوَّنَهُ مَعاً وَبَوارُ] [3]

29- [فِي زَعْمِنا أَنَّا نُصَرِّفُ أَمْرَنا ... وَلَقَدْ يُصَرِّفُ أَمْرَنا القَهَّارُ] [4]

30- [وَنَبُوءُ بِالأَوْزارِ فِي الدُّنْيا وَلا ... وَزَرٌ لَنا إِذْ تُحْضَرُ الأَوْزارُ] [5]

31- [تَتَرَبَّصُ الأَقْدارُ إِذْ تَجْرِي وَما ... نَدْرِي بِماذا تَحْكُمُ الأَقْدارُ] [6]

32- وَإِلَى المَلِيكِ فَلاحِ قَدْ راحَتْ بِنا ... كُومٌ تَخُبُّ كَأَنَّها إِعْصارُ [7]

33- [قُدَّامُها وَشْكُ الرَّسِيمِ وَمَسْلَكٌ ... نائِي المَدَى وَعْرُ الطَّرِيقِ خَبارُ] [8]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " والمرء يلهيه " بدل " يلهي الفتى حيًّا ".
الغار: الغاران: فم الإنسان وفرجه، وقيل بطنه وفرجه. (لسان العرب)، مادة (غور).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " تروده " بدل " يروده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
وزر: الوزَر: الملجأ. (لسان العرب)، مادة (وزر).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[7] في (ب) " تجوب " بدل " تخب ".
في (ج) " أبي سلطان " بدل " المليك فلاح ".
في (د) " راحت واغتدت " بدل " قد راحت بنا ".

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
وشك: أوشك فلان أي أسرع في السير. (لسان العرب)، مادة (وشك).
خبار: الخبار: ما استرخى من الأرض وتحفّر. (لسان العرب)، مادة (خبر).

34- حَتَّـى أَنَخْنـا ساحَـةً مِـنْ بُقْعَـةٍ تِلْـقاءَ دارِ نَجيـدِ نِعْـمَ الـدَّارُ [1]

35- فَرأَيْـتُ مِـنْ مـاءِ الـسَّماءِ مُتَوَّجـاً تَجْـرِي بِمـا يَقْـضِي بِـهِ الأَقْـدارُ [2]

36- [وَمُهَنَّـداً صَـقَلَ التَّجـارِبُ نَـصْلَهُ فِـي المَـصْعِ لَـيْسَ لَـهُ يُفَـلُّ غِـرارُ] [3]

37- [فِـي عـاتِقِ المَلِـكِ الـشَّرِيفِ نِجـادُهُ وَمُقِيـمُ قائِـمَ نَـصْلِهِ الجَبَّـارُ] [4]

38- فَشَكَوْتُ مِنْ دَهْرِي بِـهِ مُسْتَحْمِياً فَـأَحاطَ بِـي مِنْـهُ حِمَـىً وَذِمـارُ [5]

39- وَأَجـارَنِي مِـنْ كُـلِّ جَـوْرٍ إِنَّـهُ مَلِـكٌ يُجِيـرُ وَلا عَلَيْـهِ يُجـارُ [6]

40- وَغَـدا بِثَـارِي طالِبـاً حَتَّـى عَنَـا دَهْـرِي إِلَـيَّ وَرُدَّ مِنْـهُ الثَّـارُ [7]

41- العَـادِلُ المَلِـكُ الأَغَـرُّ الفاضِـلُ الـ ـلَّيْثُ الهِـزَبْرُ الـصَّارِمُ البَتَّـارُ [8]

---

(1) في (ج) " نجيل " بدل " نجيد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
نجيد: رجل نجيد: شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره. (لسان العرب)، مادة (نجد).

(2) ساقط في (د).
في (أ) " من أنت " بدل " فرأيت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).
" تقضي " بدل " يقضي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " تجري " بدل " يقضي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (ج) " قمر لديه تأفل الأقمار " بدل " تجري بما يقضي به الأقدار ".
ماء السماء: مر التعريف به.

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
المصع: المماصعة والمقاتلة والمجالدة بالسيوف. (لسان العرب)، مادة (مصع).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(5) ساقط في (د).
في (ج) " لي " بدل " بي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(6) ساقط في (ج)، و(د).

(7) ساقط في (د).

(8) في (ج)، و(د) " الباسل " بدل " الفاضل ".
في (د) " الاعادل " بدل " العادل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

42- وَالبـادِرُ القَمَـرُ الأَتَـمُّ البـاذِخُ الـ ... ـطَّـوْدُ الأَشَـمُّ الـزَّاخِرُ التَّيَّـارُ [1]

43- وَالفارِسُ الكَرَّارُ فِي الحَرْبِ الَّتِي ... يَخْـشَى لَظـاها الفـارِسُ الكَـرَّارُ

44- وَالجَحْفَـلُ الجَـرَّارُ يُـدْعَى وَحْـدَهُ ... وَبِـهِ يَلُـوذُ الجَحْفَـلُ الجَـرَّارُ [2]

45- [شَرَقَتْ بِسِيرَتِهِ البِلادُ وَأَوْضَحَتْ ... أَرْجـاءَها مِـنْ عَدْلِـهِ الأَنْـوارُ] [3]

46- [أَمْوالُـهُ نَهْـبٌ لِعافِيـهِ وَلَـمْ ... يَسْمَنْ لَـهُ فِـي السَّائِماتِ حُوارُ] [4]

47- [عَـفُّ الإِزارِ مُتَـوَّجٌ لَـمْ يَـرْضَ فِـي ... نادِيـهِ أَنْ تُـرْوَى بِـهِ الأَهْجـارُ] [5]

48- [عَلاَّمَـةُ الأَحْبـارِ أَضْـحَتْ تَرْتَـوِي ... مِـنْ لُـجِّ بَحْـرِ عُلُومِـهِ الأَحْبـارُ] [6]

49- [أَمْطـارُ أَنْمُلِـهِ لأَهْـلِ زَمانِـهِ ... تَكْفِـي إِذا مـا عَـزَّتْ الأَمْطـارُ] [7]

50- [لَـوْ أَنَّ غَيْثـاً جُـودُهُ لَجَـرَتْ عَلَـى ... ظَهْـرِ الـسَّباسِبِ وَالبِحـارِ بِحـارُ] [8]

---

[1] في (أ) " البارد " بدل " البادر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

البادر: القمر. (لسان العرب)، مادة (بدر).

[2] في (د) " في رهج الوغى " بدل " يدعى وحده ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

في (د) " آمال من يرجوه لم تعجف " بدل " أمواله نهب لعافيه ".

حوار: الحوار: ولد الناقة من حين يوضع إلى أن يفطم ويفصل فإذا فصل عن أمه فهو فصيل. (لسان العرب)، مادة (فصل).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " ترثى " بدل " تروى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

الأهجار: الهُجر: القبيح من الكلام. (لسان العرب)، مادة (هجر).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

51- [لَكِنْ أَنامِلُهُ غِياثُ هِباتِها تِبْرٌ وَخَيْلٌ ضُمَّرٌ وَعِشارُ] [1]

52- [تَتَحاسَدانِ عَلَيْهِ فِي وَقْتَيْهِما مِنْ فَضْلِهِ الآصالُ وَالأَبْكارُ] [2]

53- يا أَيُّها الشَّمْسُ الَّذِي أَفْلاكُهُ الـ ـأَبْراجُ وَالأَسْراجُ وَالأَكْوارُ [3]

54- [جارُ السَّمَوْأَلِ دُونَ جارِكَ عِزَّةً وَعُلاً وَلَيْسَ كَمِثْلِ جارِكَ جارُ] [4]

55- [لَكَ فِي المَعالِي يا ذُؤابَةَ يَشْجُبٍ فَلَكٌ لَهُ فِي المَكْرُماتِ مَدارُ] [5]

56- [وَلِمُزْنِ جُودِكَ فِي الأَكُفِّ مَسايِلٌ وَلِخَيْلِ بَأْسِكَ فِي القُلُوبِ مَغارُ] [6]

57- [وَلِمَجْدِكَ المَسْقُوفِ سَمْكٌ بَعْدَهُ سَمْكٌ وَفِي نادِي الفَخارِ مَنارُ] [7]

58- [وَكَأَنَّ كَفَّكَ لِلْعَطايا وَالنَّدَى بَيْنَ البَرايا مُزْنَةٌ مِدْرارُ] [8]

59- [وَكَأَنَّها لِزِنادِ نِيرانِ الوَغَى مَرْخٌ عَسَتْ أَعْوادُهُ وَعَفارُ] [9]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
عشار: العشار من الإبل: التي قد أتى عليها عشرة أشهر. (لسان العرب)، مادة (عشر).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(3) في (أ)، و(ب) " الأكرار " بدل " الأكوار "، وهو تصحيف،
والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).
في (ج) " إلا سروج الخيل " بدل " الأبراج والأسراج ".
في (د) " في سيره الأسراج " بدل " الأبراج والأسراج ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(ج)، والزيادة من (د).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
يشجب: هو يشجب بن يعرب بن قحطان.. ينظر: الأنساب، 70.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
مسايل: المسيل: المكان الذي يسيل فيه ماء السيل. (لسان العرب)، مادة (سيل).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " القلوب " بدل " المسقوف "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " عقار " بدل " عفار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

=

60- هَبْ لِي الرِّضا يا مَنْ صِغارُ هِباتِهِ إِنْ كُيِّفَتْ لِلْمُعْتَفِينَ كِبارُ [1]

61- [وَاسْتَصْفِنِي وُدًّا أَكُنْ لَكَ خادِماً يَخْتارُ فِي الخَيْراتِ ما تَخْتارُ] [2]

62- وَلَئِنْ مَدَحْتُ سِواكَ لا تَعْجَبْ إِذا أَضْلَلْتُ عَمَّا تَسْلُكُ الأَحْرارُ [3]

63- فَلَقَدْ أَضَلَّ بِعِجْلِهِ قَوْمَ الكَلِيـ ـمِ السَّامِرِيُّ وَمَكْرُهُ الكُبَّارُ [4]

64- [مِنْ حَيْثُ أَخْرَجَ قائِداً عِجْلاً لَهُمْ جَسَداً لَهُ بَعْدَ الخُوارِ خُوارُ] [5]

65- [فارْبَعْ فَدُونَكَ فِي العُلُوِّ مَنازِلاً نَجْمُ السُّها وَالكَوْكَبُ السَّيَّارُ] [6]

66- وَالْبَثْ وَدُمْ فِي حِصْنِ بُهْلَى مُنْعَماً ما مَرَّتْ الآصالُ وَالأَبْكارُ [7]

مرخ: المرخ: شجر كثير الوري سريعه. (لسان العرب)، مادة (مرخ).

عست: عسا القضيب إذا يبس. (لسان العرب)، مادة (عسا).

عفار: العفار شجر يتخذ منه الزناد. (لسان العرب)، مادة (عفر).

[1] في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 67.

في (د) " مبلي " بدل " هب لي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) " تختار " بدل " يختار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ب)، و(د) " ضللت " بدل " أضللت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

في (ج)، و(د) " الأخيار " بدل " الأحرار.

[4] في (أ)، و(ب) " ولقد " بدل " فلقد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

الكبار: مبالغة من الكبر وهو الإثم. (لسان العرب)، مادة (كبر).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 59.

" فارتع " بدل " فاربع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

فاربع: ربع بالمكان: أقام واطمأن. (لسان العرب)، مادة (ربع).

[7] ساقط في (د).

في (ج) " خالداً من حوله شم الجبال قفار " بدل " منعماً ما مرت الآصال والأبكار ".

حصن بهلى: مر التعريف به.

67- فِي غُرْفَةِ الحِصْنِ الَّذي نافَتْ لَهُ مِنْ فَوْقِ أَقْطارِ السَّما أَقْطارُ [1]

68- [وَإِلَيْكَها يا ابْنَ العُلا مِنْ شاعِرٍ لَمْ تَمْتَنِعْ عَنْ ذِهْنِهِ الأَشْعارُ] [2]

69- [غَيْداءُ مِعْطارٌ شَمُوعٌ كاعِبٌ تَصْبُو إِلَيْها الكاعِبُ المِعْطارُ] [3]

70- [بِكْرٌ تَجِلُّ بِأَنْ يُقاسَ بِمِثْلِها فِي الفاتِناتِ الخُرَّدُ الأَبْكارُ] [4]

71- [زُفَّتْ إِلَيْكَ وَكانَ شَرْطُ نِكاحِها مَهْراً لَها دِينارُهُ القِنْطارُ] [5]

72- [لَيْسَتْ تُباعُ بِمِثْلِها فِي مَجْلِسٍ إِذْ لَيْسَ يَصْلُحُ فِي النِّكاحِ شَعارُ] [6]

---

(1) ساقط في (د).
في (ج) " التي " بدل " الذي "، " لها " بدل " له ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 64. ويقصد هنا القصيدة..

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " الوجنات " بدل " الفاتنات "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
شعار: الشَّعْراء: ذباب أزرق يصيب الدواب والجمع شعار. (لسان العرب)، مادة (شعر).

(91) [1]

وقال أيضاً يمدح أبا العرب بن سلطان من المتقارب [2]:

1- أَلا هَـــلْ تَوَلَّـــتْ نَـــوارٌ نَـــوارا ... وَهَـــلْ بِالدِّيـــارِ اسْـــتَقَلَّتْ دِيـــارا [3]

2- وَأَصْـبَحَ مـا كـانَ مِـنْ وَصْلِهـا ... وَمِـــنْ قُرْبِهـــا هِجْـــرَةً وَازْوِرارا

3- فَتـــاةٌ تُرِينِـــي الـــدُّجَى وَالنَّهـــارا ... (و) إِنْ قـابَلَتْـــنِي دُجَـــىً أَوْ نَهـــارا [4]

4- وَخَـــوْدٌ إِذا زالَ عَنْهـــا الخِمـــا ... رُ يَـــوْماً كَـساها الحَيـاءُ خِمـارا [5]

5- فَمـــا خِلْتُهـــا قـــارَبَتْ لِلمَـــزا ... رِ وَالوَصْـــلِ إِلاَّ وَشَـــطَّتْ مَـــزارا [6]

6- فَمـا زِلْـتُ فِـي سُـخْطِها وَالرِّضـا ... أَمُـــوتُ مِـــراراً وَأَحْيـــا مِـــرارا

7- فَنـــارُ الهَـــوَى حَيْـــثُ شَيَّعْتُهـــا ... قَـدْ اسْـتَعَرَتْ فِـي حَـشايَ اسْـتِعارا [7]

---

[1] القصيدة في (ج)، وفي (د) الأبيات من 1 – 9 ساقطة بسبب نقص المخطوط، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] ينظر في هامش القصيدة الثالثة.

[3] نوارا: النوار: المرأة النفور من الريبة. (لسان العرب)، مادة (نور).
استقلت: استقل القوم: ذهبوا واحتملوا سائرين وارتحلوا. (لسان العرب)، مادة (قلل).

[4] ما بين قوسين زيادة من المحقق ليستقيم الوزن

[5] في (ج) الشطر الثاني هو الشطر الثاني للبيت التالي، والذي أثبتناه وهو الصواب مدون على يسار المخطوط.

[6] في (ج) الشطر الأول وجدناه مدوناً على يسار المخطوط.

[7] في (ج) " اسعرت " بدل " استعرت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

8- لَقَـدْ بِعْتُهـا القَلْـبَ بَيْـعَ الخِيـارِ فَلَـمْ يُفْـدَ حَتَّـى اسْـتَعَدْتُ الخِيـارا [1]

9- وَكَيْـفَ رَجـائِي فِكـاكاً لَـهُ وَبِالهَجْـرِ قَـدْ أَوْثَقَتْـهُ هِجـارا [2]

10- وَأَصْـبَحْتُ فِـي أَسْـرِها هائِمـاً أَحِـنُّ إِلَيْهـا جَـوَىً وَادِّكـارا

11- فَـلا الـشَّهْدُ شَـهْداً لَـدَى رِيقِهـا وَلَيْـسَتْ لَدَيْـهِ العُقـارُ عُقـارا [3]

12- تَـرَى الجُلَّنـارَ إِذا مـا بَـدا بِوَجْنَتِهـا يُخْجِـلُ الجُلَّنـارا [4]

13- لَقَـدْ غَـصَّ بِالـسَّاقِ خَلْخالُهـا وَقَـدْ مَـلأَ الـرِّدْفُ مِنْهـا الإِزارا

14- كَساها الشَّبابُ احْمِراراً فَإِنْ عَراهـا الحَيـاءُ اسْـتَحالَ اصْـفِرارا [5]

15- لَقَدْ حازَت الحُسْنَ فِيهِ كَما أَبُـو العَـرَبِ القَـرْمُ حـازَ الفَخـارا [6]

16- أَعَـزُّ مُلُـوكِ الـوَرَى مَعْقِـلاً وَأَوْفَـى ذِمامـاً وَأَمْنَـعُ جـارا [7]

17- وَأَسْـمَحُ نَفْـساً وَأَعْلَـى عُـلاً وَأَسْمَـحُ كَـفًّا وَأَحْـمَى ذِمـارا [8]

18- بِـهِ صـارَ رُكْنِـي إِلَـى قُـوَّةٍ وَراقَ بِـهِ رَوْضُ رَبْعِـي اخْـضِرارا [9]

---

[1] في (ج) " استعات " بدل " استعدت "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
الخيار: بيع الخيار من الاختيار وهو طلب أحد الأمرين: إما إمضاء البيع أو فسخه. (لسان العرب)، مادة (خير).

[2] هجارا: الهجار: حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين، وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر.
(لسان العرب)، مادة (هجر).

[3] في (د) " فما " بدل " فلا ".

[4] في (د) " على خدها " بدل " بوجنتها ".

[5] في (ج) " العتاب " بدل " الحياء "، وما أثبته المحقق من (د) أوجه.

[6] في (د) " طرًّا " بدل " فيه " العائدة على الشباب.

[7] في (د) " وأحمى ذمارا " بدل " وأمنع جارا ".

[8] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[9] في (ج) " وأرى " بدل " وراق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

19- إذا جِئْتُ أَسْأَلُ إِحْدَى العِشا ... رِ أَعْطَى العِشارَ عِشاراً عِشارا

20- يَشِيدُ المَكارِمَ فِي مَجْدِهِ ... وَيَنْسُبُ فِيهِ الخِيارُ الخِيارا

21- إِذا عايَنَتْهُ جِيادُ العُداةِ ... غَداةَ التَّماصُعِ وَلَّتْ فِرارا [1]

22- فَما حَلَّ غَيْرَ العُلا رُتْبَةً ... وَلا قَرَّ غَيْرَ المَعالِي قَرارا

23- يَقُودُ إِلَى الوَفْدِ قَبْلَ السُّؤا ... لِ جُرْدَ المَذاكِي وَحُمْراً مِهارا [2]

24- يَرَى فِي النَّوالِ كِبارَ العَطايا ... صِغاراً وَإِنْ كُنَّ يَوْماً كِبارا [3]

25- لَكَ المَجْدُ ذَلَّتْ لَكَ الحادِثا ... تُ حَتَّى خَلَعْنَ لَدَيْكَ العِذارا [4]

26- وَفِي غَيْرِ سَعْدِكَ أَفْلاكُها الـ ... دَّوائِرُ ما قَطُّ دارَتْ مَدارا

27- رَدَدْتَ أُولِي البَغْيِ فِي غَيْظِهِمْ ... وَبَدَّلْتَهُمْ بِالسَّفاهِ الوَقارا

28- وَما فارِسٌ جالَ لِلْمُعْتَدِي ... نَ إِلاَّ بِبَأْسِكَ أَضْحَى حِمارا [5]

29- وَمَجْدُكَ قَلَّدْتَهُ لُؤْلُؤاً ... وَمَجْدُهُمُ قَلَّدُوهُ المَحارا [6]

30- وَفِي زُخْرُفِ العَيْشِ كَمْ جاهِلٍ ... قَدْ اغْتَرَّ فِيما دَهاهُ اغْتِرارا

---

[1] في (د) " ما رأته " بدل " عاينته "، " العدى " بدل " العداة ".
التماصع: المماصعة: المقاتلة والمجالدة بالسيوف. (لسان العرب)، مادة (مصع).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " حمر المهارا " بدل " حمراً مهارا "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[4] في (د) " الحمد " بدل " المجد ".
العذارا: خلع العذار أي الحياء. (لسان العرب)، مادة (عذر).

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[6] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " نجدك " بدل " مجدك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

31- وَقَـدْ عَبَـدُوا قَبْـلُ قَـوْمُ الكَلِيـ ـمِ عِجْـلاً إِذ اسْـتَعْجَبُوهُ خُـوارا [1]

32- وَكَـمْ زاجِـرٍ طَيْـرَ سَـعْدٍ غَـدا عَلَيْـهِ مِـنَ الـشُّؤْمِ يَحْكِـي قَـدارا [2]

33- فَلَـوْلاكَ مـا اسْـتُرْجِعَ الحَـقُّ مِـنْ جُيُـوشِ الـضَّلالَةِ وَالكُفْـرِ ثـارا [3]

34- عَمَـرْتَ الـبِلادَ وَقَـدْ أَصْـبَحَتْ مَـساجِدُها زاهِيـاتٍ عِمـارا

35- وَأَخْمَـدْتَ بِالعَـدْلِ دِيـنَ المَجُـوسِ وَدِيـنَ اليَهُـودِ وَدِيـنَ النَّـصارَى [4]

36- فَيُمْنـاكَ قَـدْ أَصْـبَحَتْ لِلْعُفـا ةِ يُمْنـاً وَيُـسْراكَ أَضْـحَتْ يَـسارا

37- وَكِلْتاهُمـا صـارَتا فِـي زِنـا دِ نـارِ الـوَغَى لِلأَعـادِي عَفـارا [5]

38- فَلِلْوَفْـدِ قَـدْ هَمَتـا جَـوْهَراً وَقَـدْ رَمَتـا لِلأَعـادِي شَـرارا [6]

39- يُـدِيرانِ كَـأْسَ الـرَّدَى وَالحَيـا ةِ كَـالمُزْنِ يَحْمِـلُ مـاءً وَنـارا [7]

40- وَبَحْـرُ نَـوالِـكَ لِلْمُعْتَفِيـ ـنَ أَغْـرَقْنَ أُكْـمَ الفَـلا وَالبِحـارا

41- خَطَبْـتَ المَعـالِي فَجاءَتْـكَ إِذْ قَـدْ اخْتَبَرَتْـكَ المَعالِـي اخْتِبـارا

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " إذا " بدل " إذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (د) " سعدي " بدل " سعد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
قدارا: هو قدار بن سالف، عاقر الناقة، والقصة معروفة..ينظر مثلاً: تفسير الطبري، 12 / 64.

[3] في (ج) " نارا " بدل " ثارا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] في (ج) " كلتيهما " بدل " كلتاهما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ج) " شرارا " بدل " عفارا " في (د)، وهو الأوجه لأن " شرارا " ستأتي في البيت التالي.
عفارا: العفار: شجر يتخذ منه الزناد. (لسان العرب)، مادة (عفر).

[6] من هنا تنقطع القصيدة في (د) بسبب نقص المخطوط.

[7] في (ج) " وكالمزن " بدل " كالمزن "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق.

42- فَدُونَكَ فِي المَجْدِ شاهُ بنُ شاهٍ وكِسْرَى بنُ كِسْرَى وَدارا بنُ دارا [1]

43- وَلَوْ فِي السَّما مَسْكَنٌ لامْرِئٍ لَخُوِّلْتَ أَعْلَى السَّماواتِ دارا

[1] هؤلاء من ملوك الفرس.

(92) [1]

وقال أيضاً يمدح سلطان بن أبي حمير من المتقارب [2]:

1- لَـئِنْ تُخْـفِ مـا بِـكَ أَوْ تَـصْبِرِ ... فَـدَمْعُكَ حَتْمـاً بِـهِ يُخْبِـرِ

2- أَتُخْفِي هَـوَىً مُـسْعِراً فِي الحَشا ... مَتَـى تَـرْجُ كِتْمانَـهُ يَظْهَـرِ

3- فَبُحْ بِالهَوَى فِي الهَوَى وَاقْتَطِفْ ... يَوانِـعَ غُـصْنٍ لَـهُ مُثْمِـرِ

4- وَزُرْ مَنْـزِلاً مِـنْ سُـعادٍ خَـلا ... وَسَـلْ عَـنْ سُعـادِهِ وَاسْـتَخْبِرِ

5- مُقـامٌ عَفَتْـهُ ذُيُـولُ الرِّيـا ... حِ مِـنْ كُـلِّ نَكْبـاءَ أَوْ صَرْصَـرِ

6- وَأَضْحَتْ بِـهِ الـوَحْشُ بَعْـدَ المَلا ... أَوانِـسَ فِيهـا وَلَـمْ تُذْعَـرِ

7- عَـشِيَّةَ بانَـتْ سُعـادٌ وَلِـي ... شُـؤُونٌ تَبَـجَّسُ كالأَنْهُـرِ

8- لَهـا مُقْلَـةٌ لَحْظُـها أَكْحَـلٌ ... فَتُـورٌ حَكَـتْ مُقْلَـةَ الجُـؤْذَرِ

9- أَرَى فِـي الزَّمـانِ أُناسـاً أَتَـوْا ... لَهُـمْ جَهْلُهُـمْ قايِـدٌ مُنْـذِرِي

10- لَـوْ اسْتُبْـصِرَ الحَـقُّ مِـنْ بَيْنِهِـمْ ... عَـلَى سَـوْرَةِ الجَهْـلِ لَـمْ يُبْـصَرِ

11- وَبـاعُ الهُـدَى عِنْدَهُـمْ قـاصِرٌ ... وَبـاعُ الـضَّلالَةِ لَـمْ يَقْـصُرِ

12- وَيُكْـرَمُ عَـنْ ذاكَ إِلاَّ المَلِيـ ... ـكُ سُلْطـانُ بـنُ أَبِـي حِمْيَـرِ

13- فَتًـى غـاثَ كُـلَّ فَتًـى مُمْحِـلٍ ... بِغَيْـثٍ كَغَيْـثِ الحَيـا المُمْطِـرِ

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] بعد البحث والاستقصاء لم نجد له ترجمة.

14- وَأَجْـــرَى لِوُفَّـــادِهِ كَوْثَـــراً تَسَلْـــسَلَ بالفَـــضْلِ كالكَـــوْثَرِ

15- صَـغِيراً رَقَـا المَجْـدَ فِـي سِنِّـهِ وَلَـــمْ يَـــكُ فِـــي المَجْـــدِ بالأَصْـــغَرِ

16- رَقَـا مِنْبَـرَ المَجْـدِ مُـسْتَعْلِياً فَوافَـــى عُلُـــوًّا عَـــلَى المِنْبَـــرِ

17- وَضَـــاءَتْ لَيَالِيـــهِ أَسْحارُهـــا بِكَـــوْكَبِ فَخْـــرٍ لَـــهُ مُـــسْفِرِ

18- تَواضَـــعَ فِـــي مَجْـــدِهِ عِفَّـــةً فَـــكانَ كَبِيـــراً مَـــعَ الأَكْبَـــرِ

19- مِـــنَ البُـــؤْسِ مَرْبَعُـــهُ مُقْفِـــرٌ وَلَيْـــسَ مِـــنَ الخَيْـــرِ بِـــالمُقْفِرِ

20- طَوَى خَيْمَةَ الجَهْلِ حَتَّى انْطَوَتْ بِحَيْـــثُ أَرادَ وَلَـــمْ تُنْـــشَرِ [1]

21- وَمـا غُـرَّةُ الـشَّمْسِ مِـنْ فَجْـرِهِ بِأَشْـــرَقَ وَجْهـــاً وَلا أَشْهَـــرِ [2]

22- وَمـا هاطِـلُ المُـزْنِ مِـنْ جُـودِهِ بِأَسْـــرَعَ نَفْعـــاً وَلا أَكْثَـــرِ [3]

23- يُهـابُ لَـدَى جَـرْيِهِ فِـي الـوَغَى بِظِـلِّ عَجـاجِ الـوَغَى الأَكْـدَرِ [4]

24- مَتَـى تَـسْمَعْ الخَيْـلُ يَـوْمَ الـوَغَى زَماجِـــرَ مِـــنْ زَجْـــرِهِ تَنْفِـــرِ [5]

25- سَقَى الدَّارِعِينَ كُـؤُوسَ الـرَّدَى بِمُـــضْطَرِبٍ وَارِدٍ أَسْمَـــرِ [6]

26- طَوِيـــلُ القَنَـــاةِ إِذا هَـزَّهـــا رَواهـــا بِمُنْدَفِـــقٍ أَحْمَـــرِ

27- أَمَحْضَ السَّجايا وَمَنْ قَـدْ حَظِـي بِحُـــسْنِ المَنـاقِـــبِ وَالعُنْـــصُرِ

---

[1] في (ج) " ينشر " بدل " تنشر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] أشهر اسم تفضيل صرفه ضرورة.

[3] أكثر اسم تفضيل صرفه ضرورة.

[4] في (ج) حصل تبادل في الشطر الأول بين هذا البيت والبيت التالي، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

" بعتل " بدل " يهاب "، وهو تصحيف، حاولنا وضع كلمة مناسبة بدلاً منه.

[5] زماجر: الزمجرة: صوت فيه غلظ وجفاء والجمع زماجر. (لسان العرب)، مادة (زمجر).

[6] وارد: طويل. (لسان العرب)، مادة (ورد).

28- بِكَ النَّاسُ قَدْ سالَمُوا دَهْرَهُمْ وَلَمْ يَخْشَؤُوا صَوْلَةَ الأَعْصُرِ [1]

29- وَبَحْرٍ لَهُ فُلْكُ بَحْرِ النَّدَى خِضَمٍّ يَفِيضُ عَلَى الأَبْحُرِ

30- وَلا زِلْتَ فِي مُقْبِلاتِ السُّعُودِ تَسْعَى وَطالِعُكَ المُشْتَرِي

[1] يخشئوا: يخشوا، ولم ترد في اللسان.

(93) [1]

وقال يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان من بحر الوافر [2]:

1- أَغِيـــدٌ كانِـــساتٌ أَمْ بُـــدُورُ تَـــشِفُّ بِهـــا الهَـــوادِجُ وَالـــسُّتُورُ

2- بَلَـى تِلْـكَ الحُـدُوجُ تَكَنَّسَتْها خَرائِـدُ قاصِـراتُ الطَّـرْفِ حُـورُ [3]

3- بُـدُورٌ غَيْـرَ أَنَّ لَهـا عُقُـوداً تُـصافِحُها التَّرائِـبُ وَالنُّحُـورُ

4- تَـسِيرُ مَنِيعَـةً مِـنْ حَيْـثُ سارَتْ تَحُـفُّ بِهـا الأَقـارِبُ وَالعَـشِيرُ

5- كَـأَنَّ حُـدُوجَهُمْ وَالآلُ يَجْـرِي بِهـا سُفُـنٌ تَمُـوجُ بِهـا بُحُـورُ

6- [نُـوَدِّعُهُمْ إِذَنْ وَلَنـا قُـلُوبٌ تُبـاشِرُها مِـنَ الوَجْـدِ الـسَّعِيرُ] [4]

7- وَكَـمْ مِـنْ حَـسْرَةٍ لَمَّـا تَوَلَّـوْا بِأَضْـلاعِي يُرَدِّدُهـا الزَّفِيـرُ [5]

8- أُدِيـرُ اللَّحْـظَ وَالأَحْـشاءُ تَـصْلَى لَظَـى وَجْـدٍ تَـذُوبُ لَـهُ الـصُّخُورُ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
في (أ) و(ب) " من بحر الوافر وفيه ردف "

[3] في (أ) " لئن " بدل " بلى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[5] في (د) " السعير " بدل " الزفير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[6] في (أ)، و(ب)، و(د) " لها " بدل " له "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " وكم من نظرة أورت بقلبي " بدل " أدير اللحظ والأحشاء تصلى ".
" آوت " بدل " أورت "، " لقلبي " بدل " بقلبي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

9- أَلا وَأَنـا الأَسِيـرُ لَـدَى سُعـادٍ وَكَيْـفَ تَجَلُّـدِي وَأَنـا الأَسِيـرُ [1]

10- [فإِنْ عَذَلَ العَذُولُ عَلَى هَواها فَلِـي مِـنْ حُـسْنِ بَهْجَتِهـا عَـذُورُ] [2]

11- عَـلَى أَنِّـي إِذا ذُكِـرَتْ سُعـادٌ أَكَـادُ إِلَـى مَنازِلِهـا أَطِيـرُ

12- [فَتـاةٌ مـا لَهـا فِـي الحُسْنِ مِثْلٌ يُماثِلُهـا وَلَيْـسَ لَهـا نَظِيـرُ] [3]

13- عَجِبْـتُ لَهـا نَـأَتْ أَرْضـاً وَداراً وَمَـسْكَنُها مِـنَ القَلْـبِ الـضَّمِيرُ [4]

14- لَقَـدْ كُتِبَـتْ مَحَبَّتُهـا بِقَلْبِـي فَفِيـهِ مِـنْ كِتابَتِهـا سُطُـورُ [5]

15- [كَـأَنَّ مُجـاجَ رِيقَتِهـا زُلالٌ تُمازِجُـهُ مِـنَ الـدَّنِّ الخُمُـورُ] [6]

16- فَمـا أَدْرِي أَرِيـقٌ أَمْ مُـدامٌ بِفِيهـا كـانَ أَمْ شَـهْدٌ مَـشُورُ

17- قَـدْ امْتَلأَتْ رَوادِفُهـا ارْتِكاماً وَدَقَّـتْ مِـنْ مُوَشَّـحِها الخُـصُورُ [7]

18- [كَأَنْ لَمْ تَدَّرِكْها قَطُّ شَمْسٌ فَـيَذْهَبُ حُـسْنُها أَو زَمْهَرِيـرُ] [8]

19- غَـزالٌ إِنْ رَعَـى مَرْعـاهُ قَلْـبٌ مُتَيَّـمُ لا الكَبـاثُ وَلا البَـرِيرُ [9]

---

[1] في (أ)، و(ب) " أسير وجد " بدل " لدى سعاد "، والأوجه ما أثبته المحقق من (د)، حتى يعود الضمير عليها في البيت التالي.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[4] في (د) ترتيب البيت بعد البيت 18.

[5] في (د) ترتيب البيت بعد البيت 12.

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[7] في (د) " لقد غصت " بدل " قد امتلأت "، " امتلاء " بدل " ارتكاماً ".

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[9] في (د) ترتيب البيت بعد البيت 14.

في (أ)، و(ب) " الكباب "، وفي (د) " الكبات " بدل " الكباث "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " رعيه إلا قلوب الضراغم " بدل " إن رعى مرعاه قلب متيم ".

=

20- [وَشَمْسٌ ما مَغارِبُها إذا ما انْـ ... قَضَى إِشْراقُها إلا الخُدُورُ] [1]

21- [وَبَدْرٌ لَيْسَ تَقْضِيهِ شُهُورٌ ... إذا اخْتَلَفَتْ لِغُرَّتِهِ الشُّهُورُ] [2]

22- وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْناها بِعِيسٍ ... تَراءَتْ كالسُّهُولِ لَها الوُعُورُ

23- رَواكِعَ فِي السُّرَى يَحْمِلْنَ مِمَّا ... تُقَرِّضُهُ بَضائِعَ لا تَبُورُ [3]

24- إِلَى شَمْسِ العَتِيكِ إِلَى فَلاحٍ ... إِلَى مَلِكٍ يُجِيرُ وَلا يَجُورُ [4]

25- مَلِيكٌ إِنْ تَوَعَّدَ أَرْضَ قَوْمٍ ... تَكادُ قُبَيْلَ سَطْوَتِهِ تَمُورُ [5]

26- يُحِيطُ بِهِ جَلالٌ كادَ يَبْدُو ... ضِياءٌ مِنْ تأَلُّقِهِ وَنُورُ [6]

27- تَرَى الأَفْلاكَ فِي الآفاقِ فِيما ... يُحاوِلُ مِنْ مَطالِبِهِ تَدُورُ [7]

28- سَما فَسَمَتْ بِهِ حَتى تَسامَتْ ... مَراتِبُ دُونَها الشِّعْرى العَبُورُ [8]

الكباث: النضيج من ثمر الأراك. (لسان العرب)، مادة (كبث).

البرير: ثمر الأراك، وهو حلو. (لسان العرب)، مادة (برر).

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] في (د) " تغربها " بدل " نقرضه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (أ) " يجار " بدل " يجور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

[5] تمور: مار الشيء: تحرك وجاء وذهب. (لسان العرب)، مادة (مور).

[6] في (أ)، و(ب)، و(د) " كان " بدل " كاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " سرادقه " بدل " تألقه ".

[7] في (د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

[8] في (أ)، و(ب) " الغيور "، وفي (د) " العبير " بدل " العبور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
الشعرى العبور: الشعرى كوكب، وهما الشعريان: العبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي في الذراع. (لسان العرب)، مادة (شعر).

29- فَإِنْ تَكُنْ اللَّيالِي فِي التَّقاضِي هِيَ الزَّبَّاءُ فَهُوَ لَها قَصِيرُ [1]

30- فَما مِنْ مُدَّعٍ عَلْياءَ إِلاَّ وَفِيما قالَهُ كَذِبٌ وَزُورُ

31- فَهَلْ فِي الأَرْضِ مِثْلُ البَيْتِ بَيْتٌ يُماثِلُهُ وَهَلْ كالطُّورِ طُورُ [2]

32- حَقِيقٌ أَنْ يَحِنَّ الجِذْعُ شَوْقاً إِلَيْهِ أَوْ يُكَلِّمَهُ البَعِيرُ ! [3]

33- أَأَفْخَرَ مَنْ عَلا وَتَحاسَدَتْهُ عَلَى الإِجْلالِ سَرْجٌ أَو سَرِيرُ [4]

34- لَئِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبٌ مِنْ مُسِيءٍ فَأَنْتَ لَها وَإِنْ عَظُمَتْ غَفُورُ [5]

35- وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تُرْجَى وَتُخْشَى وَيُغْفَرَ عِنْدَكَ الذَّنْبُ الكَبِيرُ [6]

36- [بِعَدْلِكَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ المَعالِي وَقَدْ زانَتْ بِدَوْلَتِكَ القُصُورُ] [7]

37- [وَما مِنْ رايَةٍ فِي المَجْدِ لاحَتْ إِذاً إِلا وَأَنْتَ بِها جَدِيرُ] [8]

38- بَعَثْتَ إِلَى الأَعادِي كُلَّ جَيْشٍ يَكادُ بِنارِ عَزْمَتِهِ يَفُورُ

---

(1) الزباء: (.. – 358 ق هـ =.. – 285 م)، هي الملكة المشهورة في العصر الجاهلي.. ينظر: الأعلام، 3 / 41.

قصير: هو قصير بن سعد بن عمرو اللخمي، أحد رجال القصة المشهورة في انتقام عمرو بن عدي من الزباء في الجاهلية، يقال إن قصير كان صاحب رأي ودهاء، فحذر جذيمة الأبرش من تزوج الزباء وغدرها، فخالفه وتزوجها فقتلته، واحتال قصير ليثأر لجذيمة فنجح في ذلك.. ينظر: الأعلام، 5 / 199.

(2) في (د) تنقطع القصيدة بعد هذا البيت ص 106 وتكمل ص 81، والترقيم من المصدر.

(3) في (د) " وأن " بدل " أو ". وهذا البيت وما بعده يلاحظ فيها الغلو والمبالغة الكبيرة !

(4) في (أ) " إلى " بدل " على "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

(5) في (د) " ذنوبي " بدل " ذنوب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(6) في (د) " يعفوا " بدل " يغفر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " لها " بدل " بها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

39- بِهِ مِنْ أُسْدِ خَفَّانٍ لُيُوثٌ عَلَى خَيْلٍ مُسَوَّمَةٍ تُغِيرُ [1]

40- تُغِيرُ إِلَى غِمارِ المَوْتِ حَتَّى كَأَنَّ المَوْتَ مَشْرَبُهُ نَمِيرُ [2]

41- عَلَيْهَا كُلُّ سابِغَةٍ دِلاصٍ تَرَقْرَقُ مِثْلَ ما اصْطَفَقَ الغَدِيرُ [3]

42- إِلَى أَنْ دانَتْ الأَعْدا وَأَضْحَى رُغاءً مِنْ فُحُولِهِمُ الهَدِيرُ

43- فَأَمْسَوْا فِي مَكَرِّ الحَرْبِ صَرْعَى تَنُوشُهُمُ الخَوامِعُ وَالنُّسُورُ [4]

44- تَظَلُّ الطَّيْرُ تأكُلُهُمْ وَما إِنْ لَهُمْ إِلاَّ حَواصِلُها قُبُورُ

45- فَأَنْتُمْ خَيْرُ مَنْ رَكِبَ المَطايا وَمَنْ بُنِيَتْ لِمُلْكِهِمُ القُصُورُ

46- لَكُمْ فِي الجاهِلِيَّةِ تَخْتُ مُلْكٍ وَفِي الإِسْلامِ ما جَرَتْ الدُّهُورُ [5]

47- بَنَيْتُمْ سَدَّ يأجُوجٍ وَأَوْفَى إِلَى النَّسْناسِ جَيْشُكُمُ المُغِيرُ [6]

---

[1] خفان: موضع كثير الأسد. (لسان العرب)، مادة (خفف).

[2] في (ب) " عمات " بدل " غمار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[3] في (ب) " ما " ساقطة تصحيفاً.

سابغة: السابغة: الدرع الواسعة. (لسان العرب)، مادة (سبغ).

دلاص: الدلاص من الدروع: اللينة. (لسان العرب)، مادة (دلص).

[4] في (أ)، و(ب) " تشوشهم " بدل " تنوشهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

الخوامع: الضباع. (لسان العرب)، مادة (خمع).

[5] تخت: التخت مكان مرتفع للجلوس. (المعجم الوسيط)، مادة (تخت).

[6] في (أ)، و(ب)، و(د) " المجير " بدل " المغير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

الذي بنى سد يأجوج هو ذو القرنين واختلف في اسمه، قيل: اسمه الصعب بن مالك بن الحارث، وقيل غير ذلك.. ينظر: الأنساب، 235.

النسناس: زعموا أنهم قوم وجوههم في صدورهم، قيل إن ملكاً اسمه ذو المنار أبرهة بن الرائش وصل إلى بلادهم.. ينظر: المرجع السابق، 186.

48- وَفِـي الظُّلُمـاتِ لَمَّـا أَنْ دَخَلْتُـمْ لَكُـــمْ آثـــارُ أَطْـــلالٍ وَدُورُ [1]

49- وَفِي وادِي الرَّسِيلِ لَكُمْ صَلِيبٌ مَـدَى الدُّنْيـا بِكَفَّيْـهِ يُـشِيرُ [2]

50- وَمُلْكُ سَبَا لَكُمْ قَدْ كانَ قِدْماً كَـذلِكَ وَالخَوَرْنَـقُ وَالسَّدِيرُ [3]

---

[1] الظلمات: إشارة إلى الأسعد أبي كرب الذي وصل إلى الظلمات في مغازيه.. ينظر: الأنساب، 198.

[2] في (د) " يظل بكفه أبداً " بدل " مدى الدنيا بكفيه ".
وادي الرسيل: هو وادي الرمل، وهنا إشارة إلى ناشر النعم بن عمرو الذي سار غازياً حتى بلغ وادي الرمل وأمر بصنع صنم.. ينظر: الأنساب، 193.

[3] الخورنق والسدير: قصران معروفان بناهما النعمان بن امرئ القيس.. ينظر: الأعلام، 8 / 35.

(94) [1]

وقال يهنئ فلاح بن المحسن بن سليمان بالظفر (في الحروب) [2]:

[من البسيط] [3]

1- هَلْ لِلنَّوَى ذلِكَ الظَّبْيُ الأَغَنُّ سَرَى ... أَمْ سَارَ هاجِرَةً أَمْ راحَ أَمْ بَكَرَا

2- وَهَلْ مَدامِعُهُ يَوْمَ النَّوَى سَفَحَتْ ... وَهَلْ تَبَرْقَعَ فِي التَّوْدِيعِ أَمْ سَفَرَا

3- بَلَى تَجَلَّى لَنا عِنْدَ الوَداعِ وَقَدْ ... تَجَلْجَلَ الدَّمْعُ مِنْ جَفْنَيْهِ وَانْحَدَرَا

4- كَأَنَّما دَمْعُهُ فِي الخَدِّ حِينَ جَرَى ... دُرٌّ عَلَى ذَهَبٍ قَدْ لاحَ مُنْتَثِرَا

5- يا حَبَّهُ حَبَّهُ مِنْ شادِنٍ جَمَعَتْ ... فِيهِ صِفاتُ الجَمالِ الدَّلَّ وَالخَفَرَا

6- [مُسَيْطِرٌ فِي أُولِي الأَلْبابِ دَيْدَنُهُ ... يُحْيِي وَيُتْلِفُ إِنْ صافَى وَإِنْ هَجَرا] [4]

7- وَناشِدٍ قَدْ شَدا لِلْوَجْدِ قَدْ سَكِبَتْ ... مَدامِعِي عَبَراتٍ تَمْتَرِي قَطَرَا [5]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، وساقطة من (د).

[2] فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية.
ما بين القوسين زيادة من (ب).
في (ج) " وقال يمدح السلطان فلاح بن المحسن ".

[3] زيادة من المحقق.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] في (أ) " فطرا " بدل " قطرا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).
تمتري: الريح تمري السحاب وتمتريه: تستخرجه وتستدره. (لسان العرب)، مادة (مرا).
في (ج) " وهاتف مخضب الكفين أرقني إذ ردد الكفَّ في تغريده سحرا "
الكف في العروض: حذف السابع من الجزء.(لسان العرب)، مادة (كفف).

8- كَأَنَّهُ ناسِكٌ فِي الزُّهْدِ مُنْفَرِدٌ يَتْلُو الحَوامِيمَ وَالأَعْرافَ وَالزُّمَرَا [1]

9- فَهَيَّجَ الوَجْدَ لَمَّا أَنْ سَمِعْتُ لَهُ سَجْعاً وَبِتُّ لِعَصْرٍ فاتَ مُدَّكِرَا [2]

10- عَصْرٌ بِهِ طالَ باعُ المُلْهِياتِ لَنا مِنْ حَيْثُ نَرْجُو وَباعُ البُؤْسِ قَدْ قَصُرَا [3]

11- أَيامَ حَوْضُ الرِّضا مِنْ هِنْدَ لَمْ يَكُ فِي ما بَيْنَنا آجِناً كَلاًّ وَلا كَدِرَا [4]

12- [إِذْ نَحْنُ فِي زَهْرَةِ الأَيَّامِ مَشْرَبُنا عَذْبُ المَذاقَةِ لا طَرْقاً وَلا كَدِراً] [5]

13- [كَمْ قَدْ دَخَلْتُ عَلَيْها سَجْفَها سَحَراً وَبِتُّ أَرْشِفُ مِنْها الثَّغْرَ وَالأَشَرا] [6]

14- [لَوْ أَنَّ عَيْناً رأَتْنا فِي العِناقِ رأَتْ هِلالَ نَقْصٍ نَحِيفٍ عانَقَ القَمَرا] [7]

15- غَيْداءُ كَمْ سَلَبَتْ عَقْلِي وَكَمْ غَصَبَتْ رُوحِي وَكَمْ طَرْفُها فِي مُهْجَتِي سَحَرَا [8]

16- تَمِيسُ فِي بُرْدِها تِيهاً فَتَحْسِبُها عُوداً مِنَ الخَيْزُرانِ اللَّدْنِ قَدْ خَطَرَا [9]

---

(1) في (ج) " قد هب مجتهداً " بدل " في الزهد منفرد ".
" يتلي " بدل " يتلو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(2) في (ب) " كان " بدل " فات ".

(3) في (ج) " عصر الملهيات " بدل " باع الملهيات ".
" الصبر " بدل " البؤس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(4) في (ج) " أيام تسعدني سعدى فتنهلني نهلاً من الوصل عذباً سايغاً خضرا ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " طرفاً " بدل " طرقاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
طرقاً: الطرق: الماء المجتمع الذي خيض فيه وبيل وبُعِر فكدر. (لسان العرب)، مادة (طرق).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
الأشرا: الأشر: حدة ورقة في أطراف الأسنان. (لسان العرب)، مادة (أشر).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(8) في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 24.

(9) في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 5.

17- عَيْنايَ فِي جَنَّةٍ مِنْ رَوْضِ بَهْجَتِها وَالقَلْبُ يَصْلَى مَدَى أَيامِهِ سَقَرَا [1]

18- [إذا النَّسِيمُ سَرَى تِلْقاءَ مَنْزِلِها أَهْدَى لَنا مِنْ شَذاها المِسْكَ وَالقُطُرا][2]

19- [لَوْ أَنَّها قابَلَتْ بَدْرَ السَّماءِ دُجَىً لَخِلْتَ رَوْنَقَهُ فِي الأُفْقِ مُنْكَدِرا] [3]

20- [لَوْ أَنَّها صَنَمٌ فِي دِينِ أَحْمَدَ لَمْ يَبْقَ امْرُءٌ مُسْلِمٌ إلا وَقَدْ كَفَرا] [4]

21- غَنْجاءُ فاتِرَةُ الأَلْحاظِ قَدْ رَسَمَتْ بَدائِعُ الحُسْنِ فِي أَلْحاظِها الحَوَرَا [5]

22- [فَالخَصْرُ فِيهِ نُحُولُ الوُشْحِ مُخْتَصِرٌ وَالرِّدْفُ مِنْها رَكِيمٌ يَمْلأُ الأُزُرا] [6]

23- [تَفْتَرُّ عَنْ مَبْسِمٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ كَأَنَّهُ أُقْحُوانُ الرَّوْضِ قَدْ زَهَرا] [7]

24- [لَمْ يَدْرِ لاثِمُهُ مِنْ حَيْثُ يَلْثِمُهُ أَمِنْهُ يَلْثِمُ أَسْناناً أَمْ الدُّرَرا] [8]

25- يَهْنا ابْنُ نَبْهانَ إنَّ اللّهَ ناصِرُهُ وَإِنَّهُ فِي الأَعادِي أُعْطِيَ الظَّفَرَا

26- وَإِنَّهُ نالَ أَخْذَ الثَّأْرِ مُدَّرِكاً بِدَوْلَةٍ حُكْمُها يَسْتَخْدِمُ القَدَرَا [9]

---

[1] في (أ)، و(ب) " عيناء " بدل " عيناي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 15.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
القطرا: القطر: العود الذي يتبخر به. (لسان العرب)، مادة (قطر).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 14.
غنجاء: امرأة غنجة: حسنة الدل. (لسان العرب)، مادة (غنج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[9] في (أ)، و(ب) " تستخدم " بدل " يستخدم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

27- جاءَ الهلالِيُّ مِنْ أَقْصَى الشَّمالِ إِلَى عُمـانَ يَقْـدُمُ جَيْـشاً أَرْعَـناً مَجَـرَا [1]

28- وَقالَ لا أَنْتَهِي عَنْ حَرْبِكُمْ أَبَداً حَتَّـى يُـرَدَّ خُـزامٌ بَعْـدَما قُهِـرَا [2]

29- وَدُونَ مُلْـكِ خُـزامٍ فِـي تَطَلُّبِـهِ خَـرْطُ القَتـادِ وَلَـوْ بِالعاقِبـاتِ دَرَى [3]

30- [وَاسْتَهْوَنَ الحَرْبَ مِنْهُ وَاسْتَعَدَّ وَقَدْ شَـقَّ العَصا بَعْدَ سِلْمٍ كانَ وَاحْتَقَرا][4]

31- فَدَبَّـرَ المَلِـكُ الأُسْتـاذُ نُهْيَتَـهُ تَدْبِيرَ مَنْ فِي التَّـأَتِّي أَرْسَـلَ النَّظَـرَا [5]

32- [تَدْبِيرَ طَبْنٍ يَرَى عَنْ عَيْنِ فِكْرَتِهِ مِنَ القَضا ما اخْتَفَى فِي الغَيْبِ وَاسْتَتَرا] [6]

---

[1] في (ب) " غمدان " بدل " عمان "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
في (أ)، و(ب) " أرعباً " بدل " أرعناً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
الهلالي: لم يذكر اسمه إلا أن بني هلال كانوا يحكمون الغبي وتوام (البريمي حاليًا)..
ينظر: عمان في عهد بني نبهان، 67.
أرعناً: الجيش الأرعن: المضطرب لكثرته. (لسان العرب)، مادة (رعن).
مجرا: المجْر بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع. (لسان العرب)، مادة (مجر). حرك وسطه بالفتح ضرورة.

[2] خزام: حصن قديم يقع في سمد الشان.

[3] في (أ) " خلط القتات " بدل " خرط القتاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
خرط القتاد: مثل يضرب للأمر دونه مانع..

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] في (أ)، و(ب)، و(ج) " الأستاد " بدل " الأستاذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (أ)، و(ب) " الأجنابي "، وفي (ج) " الأخاني " بدل " التأتي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
نهيته: النهية: العقل. (لسان العرب)، مادة (نهي).
التأتي: تأتى فلان لحاجته إذا ترفق لها وأتاها من وجهها، والتأتي: التهيؤ للقيام. (لسان العرب)، مادة (أتي).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " واختفى " بدل " ما اختفى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
طبن: رجل طبنٌ: فطن حاذق عالم بكل شيء. (لسان العرب)، مادة (طبن). سكن وسط الثلاثي ضرورة.

33- [فَقامَ عَـنْ ساقِهِ وَالعَـزْمُ يأْمُـرُهُ مُـشَمِّراً بارْتِكـابِ الحَـرْبِ مُـشْتَهِرا][1]

34- وَفَـرَّقَ الكُتْبَ مِنْ بُهْلَى إِلَى سَمَدٍ إِلَـى دَبـا آمِـراً بالحَـرْبِ مُنْتَـصِرَا [2]

35- مُضَمِّناً كُلَّ طِرْسٍ كُلَّ مُعْجِزَةٍ تُـصِمُّ سَـمْعَ العِـدَى أَوْ تُـذْهِبُ البَـصَرَا

36- [كَأَنَّ كُلَّ كِتابٍ مِنْ أَنامِلِهِ كَتِيبَـةٌ أَقْبَلَـتْ نَحْـوَ العِـدَى غُـرَرَا] [3]

37- حَتَّى تَكامَلَـتْ الرَّايـاتُ جامِعَـةً عَـساكِراً تَجْمَـعُ الأَمْـلاكَ وَالـوُزَرَا

38- [عَساكِراً تَحْتَوِي أُسْداً قَدْ اجْتَمَعَتْ مُطِيعَـةً أَسَـداً فِـي الغـابِ مُخْتَـدِرا] [4]

39- [فَشاعَ ذِكْرُ أَبِي سُلْطانَ وَارْتَجَفَتْ أَرْضُ العِدَى وَاشْتَكَتْ مِنْ خَوْفِهِ الضَّرَرا][5]

40- وَقَدْ تَكاثَرَتْ الأَنْذارُ عَنْـهُ إِلَى أَنْ صَدَّقَ الخَصْمُ لَمَّا اسْتَكْثَرَ النُّذُرَا[6]

41- فَحِينَ أَيْقَـنَ أَنَّ الأَمْرَ مُشْتَكِلٌ وَأَنَّـــما اللَّيْـــثُ فِـــي غاباتِـــهِ زَأَرَا

42- فَمالَ نَحْوَ صُحارٍ مِنْ مَمالِكِـهِ يَـرَى مِـنَ الأَمْـرِ مـا لا كـانَ قَبْـلُ يُـرَى

43- وَأَسْعَرَ الحَرْبَ حَتَّى (بَعْدُ) جِيءَ بِهِ فِي آلَةِ الأَسْرِ مَوْثُوقاً (و) قَدْ أُسِرَا [7]

44- وَاسْتُفْتِحَتْ مِنْـهُ قَسْراً ثُـمَّ قِيـلَ لَـهُ عَفْواً لَـكَ اليَـوْمَ إِنَّ الـذَّنْبَ قَدْ غُفِرَا [8]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(2) بهلى وسمد يقعان في المنطقة الداخلية، ودبا في محافظة مسندم.

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(6) في (أ) " لا " بدل " لما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (ج) " استكثروا " بدل " استكثر ".

(7) ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).
في (ج) " فظل مصطلياً نار الحروب إلى أن خانه الحظ يوم الحرب إذ أسرا ".

(8) في (ج) " واستفتحت منه جلفار وقيل له " بدل " واستفتحت منه قسراً ثم قيل له ".
" واستحفيت " بدل " واستفتحت "، " عفوك " بدل " عفو لك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

45- فَجَدَّدَ الحَرْبَ مِنْ بَعْدِ الفِكاكِ مِنَ الـ ـأَسْـرِ الَّذِي كانَ فِيهِ الحَظُّ قَدْ عَثَرَا [1]

46- فَجَلْجَلَ اليَشْجُبِيُّ القَـرْمُ طالِبَـهُ كَتائِباً فِي الوَغَى يَحْمِلْنَ أُسْدَ شَـرَى [2]

47- فانْعاجَ عَنْـهُ هَزِيماً وَالجُيُوشُ عَلَى آثـارِهِ فِـي المَـوامِي تَتْبَـعُ الأَثَـرَا [3]

48- حَتَّى أَتَى مالِكَ الرُّسْتاقِ مُلْتَجِياً مِـنْ حَيْـثُ لا مَلْجَـأٌ يَوْمـاً وَلا وُزَرَا

49- فَظَـلَّ وَالحَـرْبُ بِالرُّسْتاقِ قائِمَـةٌ ما بَيْنَ قَصْرَى وَبَيْنَ السُّوقِ مُحْتَصَرَا [4]

50- وَاسْتُفْرِغَ الجَيْشُ مِنْ خَيْلٍ وَمِنْ رَجِلٍ قَتْلاً وَقِيلَ صَفِيـرُ الشَّرِّ قَـدْ كَبُـرَا [5]

52- ثُـمَّ انْثَنَـى هارِبـاً مِنْهـا إِلَـى نَخَـلٍ حَتَّـى اسْتَدارَتْ رَحَـى الهَيْجـا وَقَدْ نُصِرَا [6]

53- وَشَـبَّ فِيهـا سَـعِيرُ الحَـرْبِ ثالِثَـةً حَتَّى جَرَى فِي وَغاها ما هُناكَ جَرَى [7]

---

[1] في (ج) " ولم يخش المقالة فيه أنه غدرا " بدل " من الأسر الذي كان فيه الحظ قد عثرا ".

[2] في (أ) " أسداً " بدل " أسد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (أ) " التبعي " بدل " اليشجبي ".
" للوغى " بدل " في الوغى "، ملئت " بدل " يحملن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).

[3] في (أ)، و(ب) " فانهاج " بدل " فانعاج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
الموامي: المومأة: الفلاة التي لا ماء بها ولا شيء. (لسان العرب)، مادة (موم).

[4] في (أ)، و(ب) " محتضرا " بدل " محتصرا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
قصرى: من قرى ولاية الرستاق. ينظر: موسوعة أرض عمان، 1 / 286.
محتصرا: حصرني الشيء وأحصرني: حبسني. (لسان العرب)، مادة (حصر).

[5] في (ب) " قتل " بدل " قيل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[6] في (أ) " الهيجاء " بدل " الهيجا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(ج).
قصر الممدود ضرورة.
في (ج) " إذ " بدل " وقد ".
نخل: تقع ولاية نخل في منطقة الباطنة.

[7] في (ج) " من " بدل " في "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

54- وَاسْتَبْشَرُوا حَيْثُ نالُوا مِنْ وَقائِعِها قَتْلَ الحُسَيْنِ وَقالُوا قَدْ مَضَى هَدَرَا [1]

55- فَأَصْبَحُوا مِثْلَ عادٍ فِي بَشائِرِهِمْ بِالمُزْنِ يَرْجُونَ مِنْ أَنْوائِهِ المَطَرَا [2]

56- [فَصَبَّ لَمَّا اسْتَحَقُّوا مِنْهُ رَبُّهُمُ سَوْطَ العَذابِ عَلَيْهِمْ وَاغْتَدَوْا غَرَرَا] [3]

57- [وَهكَذا هؤلاءِ المُعْتَدِينَ غَدَوْا يَوْمَ الكِفاحِ لِذُوبانِ الفَلا جَزَرَا] [4]

58- وَسارَ مِنْ بَعْدُ يَبْغِي النَّصْرَ مُتَّجِهاً نِزْوَى فَجاشَتْ جُيُوشٌ حَوْلَهُ زُمَرَا [5]

59- فَهَزَّهُ عُجْبُهُ مِنْ حَيْثُ ما اجْتَمَعُوا عِشْرِينَ أَلْفاً وَقالَ النَّصْرُ قَدْ حَضَرَا

60- فَصَبَّحَتْهُ جُيُوشُ اليَشْجُبِيِّ أَبِي سُلطانَ تُزْجِي لَهُ الحَتْفَ الَّذِي قُدِرَا [6]

61- فَحِينَ خَرَّ صَرِيعاً فِي المَكَرِّ غَدَوْا مِثْلَ النَّعامِ الَّذِي فِي البِيدِ قَدْ ذُعِرَا [7]

62- وَقَدْ أَحاطَتْ بِهِمْ تِلْكَ الجُيُوشُ ضُحَىً كَأَنَّها البَحْرُ فِي تَيَّارِهِ زَخَرَا

---

[1] في (ج) " الحسيني " بدل " الحسين "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
أراد الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

[2] في (أ)، و(ب) " يرجوا " بدل " يرجون "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).
في (ج) " منه الغيث و " بدل " من أنوائه ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " عليه " بدل " عليهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سوط العذاب: شدته. (لسان العرب)، مادة (سوط).
غررا: الغرر: الهلكة. (لسان العرب)، مادة (غرر).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
جزرا: جزر السباع: اللحم الذي تأكله، وتركهم جزراً للسباع والطير أي قطعاً. (لسان العرب)، مادة (جزر).

[5] في (ج) " صار " بدل " سار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[6] في (ج) " التبعي " بدل " اليشجبي ".

[7] في (ج) " بالأسد " بدل " في البيد ".

63- وَاسْتَسلَمُوا بَعْدَما حُمَّ الرَّدَى فَعَفَا ... عَنْهُمْ وَعادَتُهُ يَعْفُو إِذا اقْتَدَرَا [1]

64- [وَسَلَّمُوا خَرْجَها مِنْ بَعْدِ مُشْتَجَرٍ ... وَقَدْ رَغا فَحْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ ما هَدَرا] [2]

65- يا سائِلاً عَنْهُ هذا شَرْحُ مَذْهَبِهِ ... فَافْهَمْ مَقالِي وَكُنْ فِي ذاكَ مُخْتَبِرَا [3]

66- [هذا المَلِيكُ الَّذِي فِي المَشْرِقَيْنِ وَفِي ... أَهْلِ السَّما ذِكْرُهُ قَدْ شاعَ وَانْتَشَرا] [4]

67- هذا الَّذِي فَضْلُهُ بِالمُعْجِزاتِ أَتَى ... حَتَّى غَدَا فِي جَبِينِ الدَّهْرِ مُسْتَطَرا [5]

68- [هذا الَّذِي جُمْلَةُ الأَمْلاكِ تَخْدِمُهُ ... هذا الَّذِي سادَ مِنْهُ البَدْوَ وَالحَضَرا] [6]

69- هذا الَّذِي سَبَقَ الأَجْوادَ كُلَّهُمُ ... هذا الَّذِي لَمْ يَدَعْ لِلنَّاسِ مُفْتَخَرَا

70- [هذا العَتِيكِيُّ هذا خَيْرُ مَنْ وَخَدَتْ ... بِهِ النَّجائِبُ ذا مَنْ لِلضُّيُوفِ قَرَى] [7]

71- [لا تُشْبِهَنَّ بِهِ فِي جُودِهِ بَشَراً ... وَإِنْ يَكُنْ قَدْ بَراهُ رَبُّهُ بَشَرا] [8]

72- [فَلَيْسَ كُلُّ حُسامٍ ذا الفَقارِ وَلا ... كَمِثْلِ أُمِّ القُرَى فِي الفَضْلِ أُمُّ قُرَى] [9]

73- [مُتَوَّجٌ وَرَدَ الحَوْضَ المُقِيمُ بِهِ ... ماءُ الثَّناءِ وَما عَنْ وِرْدِهِ صَدَرا] [10]

---

(1) في (أ) " يعف " بدل " يعفو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (ج) " حينما " بدل " بعدما "، " قدرا " بدل " اقتدرا ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
خرجها: الخَرْج: الضريبة. (لسان العرب)، مادة (خرج).

(3) في (ج) " إذا ما كنت " بدل " وكن في ذاك ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(5) في (أ)، و(ب) " منتظرا " بدل " مستطرا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(10) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

74- يُطِيعُهُ الفلَكُ الـدَّوَّارُ حَيْـثُ جَـرَى ... وَيَفْعَـلُ الـدَّهْرُ حَيْـثُ شـاءَ أَوْ أَمَـرَا [1]

75- يـا ثالِـثَ الـشَّمْسِ وَالبَـدْرِ المُنِيرِ فَمـا ... مِنْ رابِعٍ بَعْدُ فِـي دَسْتِ العُـلا ذُكِـرَا [2]

76- أَعْطاكَ رَبُّكَ مِنْ فَتْحِ المَدائِنِ مـا ... لَـمْ يُعْـطِ قَبْـلُ أَبـا بَكْـرٍ وَلا عُمَـرَا [3]

77- [فاشْكُرْ إِلهَكَ إِنَّ الشُّكْرَ مَحْمَدَةٌ ... وَأَقْـرَبُ النَّاسِ عِنْدَ اللّهِ مَنْ شَـكَرا] [4]

78- وَاسْلَمْ وَدُمْ وَابْقَ وَافْلَحْ يا فَلاحُ مَدَى الـ ... ـأَيَّـامِ مُلْتَحِفـاً بِالحَـمْـدِ مُتَّـزِرَا [5]

79- [وَهـاكَ يـا خاتَـمَ الأَمْـلاكِ مُحْكَـمَةً ... غَرَّاءَ بِكْراً أَتَتْ مِنْ خاتَمِ الشُّعَرا] [6]

---

[1] في (أ) " شا " بدل " شاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
في (ب) " ما قد " بدل " حيث ".
في (ج) " فيما " بدل " حيث ".

[2] في (ج) " وما " بدل " فما "، " لك " بدل " بعد ".

[3] في (ب) " أعطاه " بدل " أعطاك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[5] في (ج) " ودم وابق واسلم " وبه يختل الوزن، بدل " واسلم ودم وابق "، وبه يستقيم الوزن.

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

(95) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن [2]:

[من الوافر] [3]

1- أَمِـــنْ دِمَـــنٍ مَعالِمُهـــا قِفـــارُ غَـــداةَ البَـــيْنِ عَقْـــلُكَ مُـــسْتَطارُ

2- مَنـــازِلُ جِيـــرَةٍ ورُسُـــومُ حَـــيٍّ تَقَـــسَّمَكَ الغَـــداةَ لَهـــا ادِّكـــارُ [4]

3- تَرَحَّـــلَ أَهْلُهـــا مِنْهـــا فَـــسارَتْ ظَعائِنُهُـــمْ بِرُوحِـــكَ حِـــينَ ســـارُوا

4- تَوَلَّـوْا بِالحُـدُوجِ ضُـحَىً وَنـارُ الـ ـجَوَى بَيْـنَ الـضُّلُوعِ لَهـا اسْـتِعارُ

5- وَشَـمْسٍ قَـدْ تَجَلَّـتْ بِالبَهـا مـا لَهـــا إِلاَّ هَـوادِجُهـــا مَـــدارُ

6- يُطـارِدُ حُمْـرَةَ الـوَجَناتِ مِنْهـا إِذا جـــالَ الحَيـــاءُ بِهـــا اصْـــفِرارُ

7- نَظَـرْتُ إِلَـى احْمِـرارِ الخَـدِّ مِنْهـا مُخالَـسَةً وَقَـدْ سَـقَطَ الخِمـارُ [5]

8- فَـــلاحَ لِنـــاظِرِي وَرْدٌ طَـــرِيٌّ وَتُفَّـــاحٌ يُـــضاحِكُهُ بَهـــارُ [6]

9- فَتِلْـكُمْ جَنَّـةٌ لِلْعَيْـنِ لكِـنْ لِقَـــلْبِ الهـــائِمِ المَعْمُـــودِ نـــارُ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] في (ب) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

في (د) " يقسمك " بدل " تقسمك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[5] في (د) " على عجل " بدل " مخالسة ".

[6] في (أ) " نهار " بدل " بهار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

بهار: البهار: نبت طيب الريح. (لسان العرب)، مادة (بهر).

10- مُهَفْهَفَـةٌ يَجُـولُ الوَشْـحُ مِنْهـا إِذَنْ وَيَـضِيقُ بِـالرِّدْفِ الإِزارُ [1]

11- وَقَـدْ يَـزْدادُ فَـوْقَ الحُسْنِ حُسْناً بِمِعْـصَمِها وَسـاعَدِها الـسِّوارُ [2]

12- طَلَبْـتُ وِصـالَها فَرَنَـتْ بِطَـرْفٍ يُخالِطُـهُ فُتُـورٌ وَاحْـوِرارُ [3]

13- وَقَـدْ جـالَ الحَيـاءُ بِوَجْهِهـا مِـنْ مَقالِـي وَاسْتَحـالَ الجُلَّنـارُ [4]

14- وَقَبَّلْـتُ الثَّنايـا فَاسْتَمالَـتْ بِغُـصْنٍ فِيـهِ رُمَّـانٌ صِغـارُ [5]

15- عَـرَفْتُ سَجِيَّـةَ الأَيـامِ حَتَّـى كَـأَنَّ الـسِّرَّ لِـي مِنْهـا جِهـارُ

16- [وَلَـمْ أَرَ عَهْدَهـا إِلا كَـآلٍ تَرَقْـرَقَ فـازْدَهَتْ مِنْـهُ القِفـارُ] [6]

17- لَهـا فِي النَّاسِ كَأْسٌ مِنْ نَمِيرٍ وَأُخْـرَى مِـنْ عَـلاقِمِها تُـدارُ

18- إِذا مـا المَـرْءُ نـافَ لَـهُ ارْتِفـاعٌ بِهـا فَلَـسَوْفَ يَعْقُبُـهُ انْحِـدارُ [7]

19- أَلا فاسْتَغْنِـمْ الإِقْبـالَ مِنْهـا فَمُؤْنِـسُها يُعاقِبُـهُ دُبـارُ [8]

---

[1] في (د) " برهره " بدل " مهفهفة "، وهو تصحيف، والصواب " برهرهة "، " نحول " بدل " يجول "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" معاً " بدل " إذن ".

[2] في (أ)، و(ب) " تزداد " بدل " يزداد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ب) " بمعصرها " بدل " بمعصمها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[3] في (ب) قبله: طلبت وصالها فرنت وقالت ألا يا ذا المكارم والفخار. وهو زائد تصحيفاً.

[4] في (أ) " الحيا " بدل " الحياء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (د) " معالي " بدل " مقالي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[5] في (د) " فستمالت " بدل " فاستمالت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " أرى " بدل " أر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[7] في (د) " إلى " بدل " له ".

[8] في (أ)، و(ب)، و(د) " فيونسها " بدل " فمؤنسها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
=

20- وَلا تَـذْخَرْ لِـوَتْرِ القَـوْسِ نَبْـلاً ... إذا مـا أَنْـتَ عَـنَّ لَـكَ الـصُّوارُ [1]

21- فـإِنَّ لِكُـلِّ طارِقَـةٍ ذَهابـاً ... يَحِيـنُ بِـهِ رَواحٌ وَابْتِكـارُ [2]

22- أَرَى أُمَّ العُـلا فِي النَّاسِ أَضْحَتْ ... لَدَيْهِـمْ تَـسْتَجِيرُ فَـلا تُجـارُ

23- وَمـا لِبَنِـي الزَّمـانِ هُـمُ أَراهُـمْ ... لِغَيْـرِ المُـسْتَحِقِ هُـمُ أَشـارُوا [3]

24- طَلَبْـتُهُمُ لِمـا أَرْجُـو انْتِـصاراً ... فَمـا سَـعَدُوا وَلا حَـصَلَ انْتِـصارُ [4]

25- فَـلا تَلُـمْ الأَراذِلَ وَالأَدانِـي ... إذا لَـمْ تَـسْلُكْ الرُّشْـدَ الخِيـارُ [5]

26- إذا مـا المُهْـرُ قَـصَّرَ فِـي سِـباقٍ ... فَـلَيْسَ يَفُـوزُ بِالـسَّبْقِ الحِمـارُ [6]

27- وَبِكْرٍ مِنْ بَنَاتِ الفِكْرِ أَضْحَى ... عَلَيْهـا كُـلُّ مِفْـضالٍ يَغـارُ

في (ب) " بعافيه " بدل " يعاقبه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

في (د) " فاستعصم " بدل " فاستغنم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

مؤنسها: كانت العرب القدامى تسمي يوم الخميس مؤنساً لأنهم كانوا يميلون فيه إلى الملاذّ.

(لسان العرب)، مادة (أنس).

دبار: يوم الأربعاء. (لسان العرب)، مادة (دبر).

[1] لوتر: الوتَر واحد أوتار القوس. (لسان العرب)، مادة (وتر). سكن وسط الثلاثي ضرورة.

[2] في (د) " يجيء " بدل " يحين ".

[3] في (أ) " وما لهني "، وفي (د) " ومال بنا " بدل " وما لبني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

في (أ)، و(ب)، و(د) " بغير " بدل " لغير "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] سعدوا: سعده الله وأسعده: أعانه. (لسان العرب)، مادة (سعد).

[5] في(د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

" في المساعي " بدل " والأداني ".

[6] على يسار الأصل (أ) " وفي النسخة: فليس يزين ودعٌ أو محار ". في الأصل " ورع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

28- عَـرُوبٍ غـادَةٍ مـا فِـي جَمِيـعِ الـ ـــوَرَى كُفْـــؤٌ لَهـــا إِلاَّ عَـــرارُ [1]

29- أَتَيْـتُ بِهـــا زِفافـــاً فَاطْمَأَنَّـتْ لَـدَيْـــهِ وَاسْتَقَـــرَّ بِهـــا القَـــرارُ

30- مَلِيـــكٌ ســـاسَ أُمَّتَـــهُ وَلِيـــداً بِهِمَّتِـــهِ وَمَـــا اخْـــضَرَّ العِـــذارُ [2]

31- يُـدَبِّـــرُ مُلْـــكَهُ فِـــي مُنْتَهـــاهُ بِعَـــزْمٍ شَـــابَ سَوْرَتَـــهُ وَقَـــارُ [3]

32- [مَخايِـلُ جُـودِهِ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مَواطِرُهـــا لُجَيْـــنٌ أَو نُـــضارُ] [4]

33- [مَتَـى تَنْـزِلْ بِـهِ تَنْـزِلْ بِبَحْـرٍ خِـضَمٍّ لا تُقَـــاسُ بِـــهِ بِحـــارُ] [5]

34- [وَإِنْ قابَلْتَـــهُ قابَلْـــتَ بَـــدْراً تَمامـــاً لا يُعارِضُـــهُ سَـــرارُ] [6]

35- [لَـهُ خُلُقٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ لَمَّا اسْـ ـتَهَـــلَّ عَلَيْـــهِ بالـــدَّمْعِ القِطـــارُ] [7]

36- [(وَ) تَعْـذُبُ لِلْعُفـاةِ لَـهُ خَـلاقٌ كَمـا عَـذُبَتْ لِـشارِبِها العُقـارُ] [8]

37- [تَـرَى الوُفَّـادَ مِنْـهُ فِـي رِيـاضٍ مَـسارِحُها يَـرُوقُ لَهـا اخْـضِرارُ] [9]

---

(1) في (أ)، و(ب) " عروت " بدل " عروب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ب) " لعادة " بدل " غادة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

(2) في (د) " ساد " بدل " ساس "، " اسود " بدل " اخضر ".

(3) في (أ)، و(ب) " في كل يوم مواطرها لجين أو نضار " وهو تابع للبيت التالي، بدل " في منتهاه بعزم شاب سورته وقار "، وهو ما أثبته المحقق من (د).

(4) في (أ)، و(ب) " مخايل جوده " ساقطة تصحيفاً، وبقية البيت ذكرت في البيت السابق.

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " يقاس " بدل " تقاس "، " يحار " بدل " بحار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
سرار: السرار: آخر ليلة في الشهر يختفي فيها. (لسان العرب)، مادة (سرر).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
القطار: جمع قَطْر وهو المطر. (لسان العرب)، مادة (قطر).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
ما بين القوسين ساقط في (د)، والزيادة من المحقق، وبه يستقيم الوزن.

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

38- تَـزِينُ لَـهُ المَكـارِمُ إِنْ سِـواهُ لَـهُ زانَـتْ بُثَيْنَـةُ أَو نَـوارُ

39- فَتـىً يُمْنـاهُ إِيمـانٌ وَيُمْـنٌ لِـسائِلِهِ وَيُـسْراهُ يَـسارُ [1]

40- إِلَيْـكَ أَبـا الأَرِيـجِ تَنَوَّهَـتْ بِـي هُمُـومٌ بِالأُمُـورِ لَهـا انْتِـشارُ [2]

41- أَشِـيمُ لِجُـودِ كَفِّـكَ شَيْـمَ بَـرْقٍ لِوابِلِـهِ انْـسِكابٌ وَانْهِمـارُ [3]

42- [عَلَى أَنِّي قَدْ اسْتَمْسَكْتُ مِنْكُمْ بِحَبْـلٍ لَيْـسَ يُفْـسِدُهُ انْبِتـارُ] [4]

43- فَأَمَّـا أَنْـتَ أَنْـتَ فَأَنْـتَ أَوْلَـى وَأَجْـدَرُ أَنْ يُحِيـطَ بِـكَ الفَخـارُ [5]

44- فَجَـدُّكَ ذُو المَنـارِ عَلَـى بُلُـوغٍ عَـلا دُونَ الرَّسِيـلِ لَـهُ مَنـارُ [6]

45- لَكُـمْ مِنْ سِرِّ زادِ الرَّكْبِ عِيصٌ وَمِـنْ هُـودٍ وَقَحْطـانٍ نِجـارُ

46- تَـرُوحُ بَنـاتُ جُـودِكَ مُـسْرِعاتٍ بِعَيْنِـكَ فِـي جَلائِلِهـا احْتِقـارُ [7]

---

[1] في (ب) " أمن وائتمان " بدل " إيمان ويمن ".
في (د) " أمن " بدل " يمن ".
إيمان: الإيمان: الإجارة. (لسان العرب)، مادة (أمن).

[2] تنوهت: نوّهتْه: رفعته. (لسان العرب)، مادة (نوه).

[3] في (د) " له في الكون سح وانحدار " بدل " لوابله انسكاب وانهمار ".

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[5] في (أ)، و(ب) " فما " بدل " فأما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[6] في (د) " طِلابٍ " بدل " بلوغ ".
" دون " ساقطة تصحيفاً.
ذو المنار: هو ذو المنار أبرهة بن الرائش الذي سار إلى وادي الرمل (وادي الرسيل)، وجعل هناك
علامة ثم كر راجعاً إلى الشرق.. ينظر: الأنساب، 187.

[7] في (أ)، و(ب) " حلايلها " بدل " جلايلها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

47- [وَكَمْ مِنْ وَقْعَةٍ لَكَ فِي الأَعادِي عَـــوانٍ لا تُماثِلُهـــا الفِجـــارُ] [1]

48- لَـو اَنَّ الـرَّأْيَ مِنْـكَ سِهـامُ رامٍ لَقَـصَّرَ عَنْـهُ مَـصْدَعُ أَو قَـدارُ [2]

49- [وَلَو مِنْ نُورِ وَجْهِكَ صِيغَ بَدْرٌ لَزايَلَـهُ خُـسُوفٌ وَانْكِـدارُ] [3]

50- [وَلَو خُلِقَتْ عُلاكَ لَنا سَماءً لَما فِي البَعْثِ حَلَّ لَها انْفِطارُ] [4]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " الفخار " بدل " الفجار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

عوان: حرب عوان: كان قبلها حرب. (لسان العرب)، مادة (عون).

الفجار: أربعة أفجرة في الأشهر الحرم كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان.

(القاموس المحيط)، مادة (فجر).

[2] في (د) " مصدر " بدل " مصدع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

مصدع: هو مصدع بن مهرج، وقدار هو قدار بن سالف، اللذان عقرا الناقة.. ينظر: الأنساب، 91.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " بدراً " بدل " بدرٌ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

زايله: بارحه وفارقه. (لسان العرب)، مادة (زيل).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(96) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من الطويل [2]:

1- أَخُنْـــسَ مَهـــاً أَمْ أَنْجُـــمٌ وَدَرارِ حَوَتْهُـنَّ سُفْـنٌ فِـي الـسَّرابِ جَـوارِ [3]

2- حَـوَتْهُنَّ سُـفْنُ البَـرِّ تَجْـرِي بِهـا عَلَـى بِحـــارٍ تَـــرَاها وَهـــيَ غَيْـــرُ بِحـــارِ

3- تَوَلَّـــوْا وَلِـــي قَـــلْبٌ عَلِيـــلٌ كَأَنَّـــهُ يُقَطِّـــعُ عُقْبَـــى بَيْنِهِـــمْ بِمَـــدارِ [4]

4- فَيـا لَيْـتَهُمْ عـاجُوا لِتَوْدِيـعِ مُـدْنَفٍ يَحُـــومُ إِلَـــى تَوْدِيعِهِـــمْ وَيُـــدارِي

5- مُحِـبٌّ كَئِيـبٌ فِـي الـصَّبابَةِ دأْبُـهُ يُبايِـعُ فِـي سُـوقِ الهَـوَى وَيُـشارِي [5]

6- [وَأَوْرَقَ يَـشْدُو فِـي مَدارِسِـهِ لَـهُ أَغارِيـــدُ فِـــي تَرْتِيلِـــهِ وَمَقَـــارِ] [6]

7- [أَرِقْتُ لَهُ وَالشُّهْبُ فِي لُجَّةِ الدُّجَى سَـــوابِحُ نَحْـــوَ المَغْرِبَيْـــنِ سَـــوارِ] [7]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.
في (أ) و(ب) " من الطويل الثالث ".

[3] درار: كوكب درِّيّ: ثاقب مضيء. (لسان العرب)، مادة (درر).

[4] في (د) " تولّوا وولّت عيسهم في مسيرهم لكل ميود القد ذات سوار "
بعده: " ولي كبد يوم التفرق غودرت مقطعة من بينهم بمدار "
بمدار: المِدْرى والمِدْراة والمَدرِيَة: القَرْن، والجمع مدارٍ ومَدارَى. (لسان العرب)، مادة (درى).

[5] في (د) " دائب " بدل " دأبه ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

8- [فَهَـيَّجَ أَشْـواقِي وَأَلْحَقَـنِي مَعـاً عَلَى نارِ وَجْدِي فِي الغَرامِ بنارِ] [1]

9- أَلا قُـلْ لِـذاتِ الـدَّلِّ مـا بالُهـا نـأَتْ وَشَـطَّتْ مَـزاراً بَعْـدَ قُـرْبِ مَـزارِ [2]

10- فَإِنْ يَعْفُ رَسْمُ الدَّارِ مِنْها فَكَمْ وَكَمْ بِقَلْبِـي لَهـا مِـنْ أَرْبُـعٍ وَدِيـارِ

11- فَمَنْ لائِمِي فِي الحُبِّ إِنْ بِعْتُ صَفْقَةً لَهـا النَّفْـسَ قَطْعـاً لَـيْسَ بَيْـعَ خِـيارِ

12- بَدَتْ خُوطَ بانٍ ماسَ فِي دِعْصِ رَمْلَةٍ وَيَحْمُـومَ لَيْـلٍ فَـوْقَ شَـمْسِ نَـهارِ [3]

13- وَرَقْرَقَـتْ الأَجْفـانَ مِنْهـا كَأَنَّهـا مَهـاةٌ رَنَـتْ فِـي رَبْـرَبٍ وَصُـوارِ [4]

14- [فَما كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ رُؤْيَتِها بِأَنْ أَرَى الشَّمْسَ يُغْشَى وَجْهُها بِخِمارِ] [5]

15- [وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الدِّعْصَ يَسْعَى بِهِ إِذاً قَضِيبٌ مِنَ الأَغْصانِ حَشْوُ إِزارِ] [6]

16- مِنَ البَهْكَناتِ البِيضِ خَمْصانَةُ الحَشا عَلَـى خَـدِّها مـاءُ النَّـضارَةِ جـارِ [7]

17- [حَوَتْ كُـلَّ ضِدٍّ فِيهِ لِلعَيْنِ جَنَّـةٌ وَلِلقَلْـبِ جَمْـرٌ لِلـصَّبابَةِ وارِ] [8]

18- وَتَبْسِمُ عَنْ صافِي الثَّنِيَّاتِ يَحْتَوِي نَمِيـراً مَـشُوباً صَفْـوُهُ بِعُقـارِ

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(2) في (د) " مزاراً وشطت " بدل " وشطت مزاراً ".

(3) في (أ) " ونجوم ليل "، وفي (ب) " وليل نجوم " بدل " ويحموم ليل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
يحموم: اليحموم: الأسود. (لسان العرب)، مادة (حمم).

(4) في (د) " الألحاظ " بدل " الأجفان ".

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " أدري " بدل " أدر "، " بها " بدل " به "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) في (د) " البيض لميا الثغر " بدل " البهكنات البيض ".

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
في (د) " في " بدل " فيه "، " واري " بدل " وار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

19- وَحُلَّـةِ رَوْضٍ حاكَهـا واكِـفُ الحَيـا عَلَـى رَبْـوَةٍ فِـي الأَرْضِ ذاتِ قَـرارِ [1]

20- مُرَصَّعَـــةٍ مِـــنْ لُؤْلُـــؤٍ وَزَبَرْجَـــدٍ وَمِـــنْ فِـــضَّةٍ مَجْلِيَّـــةٍ وَنُـــضارِ

21- أَلَـثَّ بِها جَـوْنُ السَّحابِ مُواصِلاً قِطـارَ الحَيـا مِـنْ وَدْقِـهِ بِقِطـارِ [2]

22- فَفـاحَ بِـها نَـشْرُ العَـرارِ كَأَنَّـهُ خَـلاقُ أَبـي الطِّيـبِ المَلِيـكِ عَـرارِ [3]

23- فَتىً شـادَ ما قَـدْ شادَهُ قَبْـلُ جَـدُّهُ وَوالِـــدُهُ مِـــنْ سُـــؤْدَدٍ وَفَخَـــارِ

24- وَسـاسَ أُمُـورَ العـالَمِينَ جَمِيعَهـا وَلَـمْ يَبْـدُ مِنْـهُ الـشَّعْرُ فَـوْقَ عِـذارِ

25- إِذا مـا تَجَلَّـى المُتْرَفُـونَ بِعُجْبِهِـمْ تَجَـــلَّى بِبُـــرْدَيْ عِفَّـــةٍ وَوَقَـــارِ

26- [مُجارٌ مُجارٌ مَنْ يُجِرْهُ مِنَ الوَرَى وَمَـنْ لَـمْ يُجِـرْهُ فَهـوَ غَيْـرُ مُجـارِ] [4]

27- [رَقا رُتَبَ العَلْيا فَـلا زالَ صاعِداً مَنـــاراً مَنـــاراً مُتْبَعـــاً لِمَنَـــارِ] [5]

28- يُقَـصِّرُ عَنْـهُ حاتِـمٌ وَابْـنُ عاصِمٍ غَـــداةَ نَـــوالٍ أَو غَـــداةَ مُغَـــارِ [6]

29- مَتـى مـا تُجـاوِرْهُ وَتَنْـزِلْ بِرَبْعِـهِ تَعِـشْ مِنْـهُ مَغْبُوطـاً بِحُسْنِ جِـوارِ [7]

30- [فَـلا تَحْكِـيَنْ يَـوْماً إِلَيْـهِ امْـرَءاً فَمـا عَرُوبَـةُ فِـي الإِسْـلامِ يَـوْمُ شِـيارِ] [8]

---

[1] في (ب) " والف " بدل " واكف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

[2] في (د) " الرباب " بدل " السحاب ".

[3] في (د) " خلائق فياض اليدين " بدل " خلاق أبي الطيب المليك ".

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[6] في (ب) " موال " بدل " نوال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.
أراد حاتم الطائي وقيس بن عاصم، وقد مر التعريف بهما.

[7] في (د) " ما " ساقطة تصحيفاً.

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
عروبة يوم الجمعة وشيار يوم السبت.

31- يُحِيطُ بِهِ الإِجْلالُ مِنْ قِبْلِهِ وَمِنْ ... وَرَاءَ وَمِنْ عَنْ يَمْنَةٍ وَيَسارِ [1]

32- وَيَرْتَكِبُ الهَيْجا وَلَيْسَ لِثامُهُ ... سِوَى حُلَّةٍ مِنْ غَيْهَبٍ وَقَتارِ [2]

33- إِذا الخَيْلُ كَرَّتْ وَهيَ بَيْنَ لَوابِسٍ ... بِفُرْسانِها تَهْوِي وَبَيْنَ عَوارِ

34- وَسَدَّتْ شُعاعَ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى ... غَياهِبُ نَقْعٍ فِي السَّماءِ مُثارِ [3]

35- أَبا الطِّيبِ لا زالَتْ مَراتِعُكَ الَّتِي ... تأَهَّلْتَها مَوْصُولَةً بِعَمارِ [4]

36- أَلَمْ تَرَنِي أَنِّي جَعَلْتُكَ لِلَّذِي ... أُقَرِّضُهُ دُونَ الأَنامِ خِيارِي [5]

37- وَلَمْ يَكُ إِلاَّ فِي ثَنائِكَ كُلُّ ما ... أُلَجْلِجُ فِي سِرِّي بِهِ وَجِهارِي

38- فإِنْ كُنْتَ عَنْ شأْنِي لِشأْنِكَ سائِلاً ... فَسَلْنِي فَهذا دَيْدَنِي وَشِعارِي [6]

---

[1] قِبْلِهِ أي قِبَلِهِ، سكن وسط الثلاثي ضرورة.

[2] في (أ) " الهيجاء " بدل " الهيجا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
قصر الممدود ضرورة.

[3] في (د) " سدَّ " بدل " سدت ".

[4] في (أ) " موصلة " بدل " موصولة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (د) " النشر " بدل " الطيب "، " مرابعك " بدل " مراتعك ".

[5] في (د) " أفوضه " بدل " أقرضه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[6] في (أ)، و(ب) " لسانك " بدل " لشأنك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(97) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من بحر الوافر [2]:

1- أَبَـدْرٌ لاحَ مِـنْ خَلْـفِ الـسِّتارِ ... لَنـا أَمْ ذاكَ وَجْـهٌ مِـنْ نَـوارِ

2- نَعَـمْ بَـلْ ذاكَ وَجْـهٌ مِـنْ نَـوارٍ ... بِـهِ مـاءُ الحَيـا وَالحُـسْنُ جـارِ [3]

3- مُخَطَّفَـةُ الحَـشا غَيْـداءُ كـادَتْ ... سَـواعِدُها تَفِـيضُ عَلَـى الـسِّوارِ [4]

4- تُحـاكِي الفِـضَّةَ البَيْـضاءَ لَوْنـاً ... إِذا اجْتُلِيَـتْ وَشِيبَـتْ بِالنُّـضارِ

5- وَمـا سَـفَرَتْ لَنـا بِالخَـدِّ إِلاَّ ... تَجَلَّـى مُـشْرِقاً بِالجُلَّنـارِ [5]

6- إِذا لاحَظْتُهـا اصْـفَرَّتْ خُـدُوداً ... فَيَغْـشاها اصْـفِرارٌ فِـي احْمِـرارِ

7- كَـأَنَّ مُجـاجَ رِيقَتِهـا زُلالٌ ... يُخالِطُـهُ مِـزاجٌ مِـنْ عُقـارِ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(د)، وساقطة من (ج).

في (أ) و(ب) " من بحر الوافر وفيه ردف "

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] في (د) " بدا فأضاء من خلف الخمار " بدل " به ماء الحيا والحسن جار ".

الحيا: الحياء، قصر الممدود ضرورة.

[4] في (أ) " وكادت " بدل " كادت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

في (ب) " تضيق " بدل " تفيض ".

مخطفة: الخُطْف: الضُّمْر وخفة لحم الجنب. (لسان العرب)، مادة (خطف).

[5] في (د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

[6] في (د) ترتيب البيت بعد البيت 9.

في (ب) " مزاج " بدل " زلال "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).

8- غَـزالٌ إِنْ رَعَـى يَـرْعَى قُلُـوبَ الـ ـــوَرَى لا يَـــرْتَعِي زَهْـــرَ العَـــرارِ [1]

9- وَشَمْـسٌ قَـدْ تَجَلَّـتْ بِالبَهَـا مـا لَهـــا غَيْـــرُ الهَـــوادِجِ مِـــنْ مَـــدارِ

10- تُرِيـكَ بِوَجْهِهـا وَالفَـرْعِ مِنْهـا دُجـــىً مِـــنْ تَحْتِـــهِ شَـــمْسُ النَّهـــارِ

11- حَلَفْـتُ لَهـا بِمـا فِـي مُـقْلَتَيْها تَنـــاهَى مِـــنْ فُتُـــورٍ وَاحْـــوِرارِ [2]

12- وَمـا فِـي الوَشْـحِ مِـنْ خَـصْرٍ هَـضِيمٍ وَمِـــنْ دِعْـــصٍ تَرَجْـــرَجَ فِـــي الإِزارِ [3]

13- لأَنَّـي يـا مُخَطَّفَـةَ الحَـشا فِـي هَـــواكِ لَبـــائِعٌ أَبَـــداً وَشَـــارِ

14- وَلا بَرِحَـــتْ دِيـــارٌ مِنْـــكِ إِلاَّ وَلِـــي قَلْـــبٌ يَحِـــنُّ إِلَـــى الدِّيـــارِ [4]

15- وَكَيْـفَ يَكُـونُ سُـلْوانِي وَصَـبْرِي وَقَلْبِـــي فِـــي وِدادِكِ فِـــي إِســـارِ [5]

16- أَمُـدَّلِجَ القِفـارِ بِكُـلِّ حَـرْفٍ تَجُـــوبُ بِذَرْعِهـــا فُـــسْحَ القِفـــارِ [6]

17- مَتَـــى تَقْـــدِمْ مَقَنيـــاتٍ فَعَـــرِّجْ إِلَـــى وَجْـــهِ الفَتَـــى الزَّاكِـــي عَـــرارِ [7]

18- إِلَـى بَحْـرِ النَّـدَى جَـمِّ العَطايـا إِلَـــى شَمْـــسِ العُـــلا تـــاجِ الفَخـــارِ

---

[1] في (د) ترتيب البيت بعد البيت 5.

[2] في (د) " تكامل " بدل " تناهى ".

[3] في (أ) " ترحح " بدل " ترجرج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (د) " وبما " بدل " وما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[4] في (أ) " على " بدل " إلى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).
في (د) " ديارك قط " بدل " ديار منك ".

[5] في (ب)، و(د) " من ودادك " بدل " في ودادك ".

[6] في (د) " الاقفار " بدل " القفار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[7] في (د) " الملك الهمام إلى " بدل " وجه الفتى الزاكي ".
مقنيات: بلد الممدوح، تقع في ولاية عبري.

19- جَــوادٌ إِنْ هَمَــتْ كَفَّــاهُ أَزْرَتْ ... بِدِيمَــةٍ وَاكِــفِ الــسُّحْبِ الغِــزارِ

20- أَرِيــبٌ مِــنْ لِبــاسِ الحَمْـدِ كــاسٍ ... حَــسِيبٌ مِــنْ لِبــاسِ العــارِ عــارِ [1]

21- [فَيُمْنــاهُ لَنــا أَمْــنٌ وَيُمْــنٌ ... وَيُــسْراهُ حَبَتْنــا باليَــسارِ] [2]

22- يُعَقِّــبُ حاتِمــاً كَرَمــاً وَيَعْلُــو ... عَلَــى قَــيْسِ بــنِ عاصِـمِ فِـي الوَقــارِ [3]

23- تُدِيــرُ أَكُفُّــهُ سُــمًّا نَقِيعــاً ... يُمــازَجُ مِنْــهُ بِالــشَّهْدِ المُــشارِ [4]

24- كَمِثْـلِ المُـزْنِ يُرْسِـلُ مـا لَدَيْـهِ ... إِلَــى الأَرْضِيــنَ مِــنْ مــاءٍ وَنَــارِ

25- [فَلا تَحْكِ بِهِ فِي الفَضْلِ خَلْقاً ... فَلَــيْسَ الــدُّرُّ يُــشْبَهُ بالمَحــارِ] [5]

26- أَنَجْلَ فَلاحِ كَمْ (مِنْ) لُـجِّ بَحْرٍ ... لِجُــودِكَ لا يُقــاسُ إِلَــى بِحــارِ [6]

27- فَلَـوْلاكَ الغَـداةَ لَمــا قَطَعْـتُ الــ ... ـسَّباسِبَ فِــي رَواحِــي وَابْتِكــارِي [7]

---

[1] في (د) " برود " بدل " لباس ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

[3] في (د) ترتيب البيت بعد البيت 25.

في (د) " ويَنْجُدُ " بدل " يعقب ".

ينجد: نجَد الرجلَ: غلبه. (لسان العرب)، مادة (نجد).

[4] في (د) ترتيب البيت بعد البيت 21.

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).

في (د) " تحكي " بدل " تحك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(د).

في (د) ترتيب البيت بعد البيت 22.

" على " بدل " إلى ".

[7] في (أ) " ما " بدل " لما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(د).

28- أَجُوبُ المَجْهَلاتِ ضُحىً وَسَحْراً ... تُلَوِّحُنِي بِها هُوجُ الذَّوارِي [1]

29- فَإِنَّكَ أَشْرَفُ الأَمْلاكِ جَدًّا ... إِذا انْتَسَبَ الخِيارُ إِلَى الخِيارِ [2]

30- فَبَيْتُكَ فِي المَفاخِرِ خَيْرُ بَيْتٍ ... وَجارُكَ فِي الجِوارِ أَعَزُّ جارِ [3]

31- وَلا زالَتْ شُمُوسُكَ مُشْرِقاتٍ ... وَبَدْرُكَ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي سِرارِ [4]

---

[1] المجهلات: المَجهل: المفازة لا أعلام فيها. (لسان العرب)، مادة (جهل).
سحْراً: سحَراً، سكن وسط الثلاثي ضرورة.

[2] في (د) " الأجداد " بدل " الأملاك ".

[3] ساقط في (ب).
في (أ) " جوارك " بدل " جارك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[4] في (د) " بزار " بدل " سرار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
سرار: السرار: آخر ليلة في الشهر يختفي فيها القمر. (لسان العرب)، مادة (سرر).

(98) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من بحر (الطويل) [2]:

1- أَوَجْهُ أُمَيْمٍ ذاكَ شَفَّ بِهِ السِّتْرُ ... فَأَوْضَحَ مِنْهُ النُّورَ أَمْ ذلِكَ البَدْرُ

2- نَعَمْ ذاكَ وَجْهٌ مِنْ أُمَيْمٍ لَنا أَضا ... بِأَنْوارِهِ فاحْتارَ مِنْ حُسْنِهِ الفِكْرُ [3]

3- فَيا حَبَّها مِنْ غادَةٍ لَمْ يَزَلْ عَلَى ... صَحِيفَةِ قَلْبِي مِنْ مَوَدَّتِها سَطْرُ

4- تَشُوبُ الرِّضا بِالسُّخْطِ وَالسُّخْطَ بِالرِّضا ... فَلا وَصْلُها وَصْلٌ وَلا هَجْرُها هَجْرُ

5- خَلاخِلُها تَشْكُو فُعُومَةَ ساقِها ... كَما يَشْتَكِي مِنْ ثِقْلِ أَرْدافِها الخَصْرُ [4]

6- فَلَمْ أَدْرِ إِنْ رُمْتُ ارْتِشافَ رُضابِها ... أَذلِكَ رِيقُ الثَّغْرِ أَمْ ذلِكَ الخَمْرُ [5]

7- فَفِي فَرْعِها لَيْلٌ وَفِي وَجْهِها ضُحَى ... وَفِي كَشْرِها دُرٌّ وَفِي لَحْظِها سِحْرُ

8- أَرَى العُذْرَ لِي إِنْ مُتُّ يَوْماً بِحُبِّها ... وَإِنْ لَم أَمُتْ بِالحُبِّ مِنْها فَما العُذْرُ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة من (ج)، و(د).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.
في (أ) " من بحر الكامل " بدل " البحر الطويل "، وهو خطأ، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[3] أضا: أضاء، قصر الممدود ضرورة.

[4] في (ب) " يشتكي " ساقطة تصحيفاً.
فعومة: فعُمت المرأة: استوى خَلْقها وغلظ ساقها. (لسان العرب)، مادة (فعم).

[5] في (ب) " إن " ساقطة تصحيفاً.

[6] في (ب) " إلى " بدل " لي "، " رمت يوماً " بدل " مت يوماً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

9- وَبِكْرٍ مِنَ الشِّعْرِ الصَّرِيحِ غَرِيبَةٍ تَشُوقُ إِلَى أَلْفاظِها الغادَةُ البِكْرُ [1]

10- قَصَدْتُ بِها الزَّاكِي عَراراً لأَنَّهُ حَقِيقٌ بِأَنْ يُهْدَى إِلَى وَجْهِهِ الشِّعْرُ

11- مَلِيكٌ لِكَسْبِ الحَمْدِ وَالمَجْدِ جامِعٌ وَلكِنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ وَفْرُ

12- إِذا ما جَرَتْ أَقْلامُهُ فِي كِتابِهِ تَوَلَّدَ مِنْها الكَسْرُ للنَّاسِ وَالجَبْرُ

13- تُساعِدُهُ الأَقْدارُ فِيما يُرِيدُهُ وَتَخْدُمُهُ الدُّنيا وَيَعْنُو لَهُ الدَّهْرُ [2]

14- وَيَوْمٍ لِوَى لَمَّا قَضَى اللّهُ أَنَّهُ بِمَلْقَى أَعادِيهِ سَيُجْزَى لَهُ النَّصْرُ [3]

15- أَتَتْهُ بَنُو الأَعْجامِ تَزْحَفُ بِالضُّحَى جُيُوشٌ يَضِيقُ السَّهْلُ عَنْهُنَّ وَالوَعْرُ [4]

16- وَقَدْ بَرَزَتْ مِنْ خِدْرِها كُلُّ غادَةٍ وَعادَتُها أَنْ لا يُفارِقَها الخِدْرُ

17- وَصِحْنَ العَذارَى يا أَبا الطيبِ هَلْ تَرَى لَنا مِنْ مَفَرٍّ حَيْثُ ضاقَ بِها الأَمْرُ [5]

18- فَكَرَّ كَما انْقَضَّ الشِّهابُ مِنَ السَّما وَلَمْ يَثْنِهِ عَنْ ذاكَ خَوْفٌ وَلا ذُعْرُ [6]

19- وَأَيْقَنَ وَقْتَ الطَّعْنِ أَنْ لَيْسَ نافِعٌ هُنالِكَ إِلاَّ الحَزْمُ وَالعَزْمُ والصَّبْرُ

20- فَغادَرَهُمْ صَرْعَى إِلَى أَنْ سِنانُهُ مِنَ الطَّعْنِ فِي فُرْسانِهِمْ خانَهُ الكَسْرُ

21- وَسَلَّ الحُسامَ العَضْبَ حَتَّى بِهِ بَرَى أَكابِرَ قَوْمٍ لا يُبارِحُها السُّكْرُ [7]

---

(1) في (ب) " ألحاظها " بدل " ألفاظها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(2) في (ب) " يساعده " بدل " تساعده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(3) لوى: من ولايات منطقة الباطنة.

(4) في (ب) " ترجف " بدل " تزحف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(5) في (ب) " بنا " بدل " بها ".

(6) في (أ) " السماء " بدل " السما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب). قصر الممدود ضرورة.

(7) في (أ)، و(ب) " حسام " بدل " الحسام "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" الكسر " بدل " السكر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " برى به " بدل " برى به ".

22- وَيا عَجَباً مِنْهُ يَكُرُّ وَدِرْعُهُ مُكَسَّرَةٌ فِيها المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ

23- وَلِلنَّبْلِ فِيهِ وَالبَنادِقِ مَوْقِفٌ وَقَدْ أَثَّرَتْ فِيهِ المُهَنَّدَةُ البُتْرُ

24- وَيا عَجَباً حَيْثُ الرِّماحُ تَنُوشُهُ وَما انْحَطَّ عَنْ سَرْجٍ (بِهِ) يَرْكُضُ المُهْرُ [1]

25- فَوَلَّوْا وَلا كَفٌّ يُجَرِّدُ صارِماً لَدَيْهِمْ وَلا سَهْمٌ يُزَعْزِعُهُ وَتْرُ [2]

26- وَقَدْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أُلُوفاً وَما سِوَى حَواصِلِ طَيْرِ البَرِّ كانَ لَهُمْ قَبْرُ

27- وَآبَ وَنَصْلُ السَّيْفِ يُخْضَبُ بِالدِّما كَما خَضَّبَ الخَوْدَ المُخَدَّرَةَ العِطْرُ [3]

28- وَفَرَّجَ عَنْ أَصْحابِهِ كُلَّ كُرْبَةٍ فَكانَ لَهُ فِي ذلِكَ المَجْدُ وَالفَخْرُ

29- وَنادَتْ لَهُ الأَقْوامُ بِالشُّكْرِ وَالثَّنا وَلاحَتْ لَهُ العَلْيا وَشاعَ لَهُ الذِّكْرُ

30- أَبا الطِّيبِ طابَ المُلْكُ مِنْكَ وَأَشْرَقَتْ بِطَلْعَتِكَ الدُّنْيا وَزانَ بِكَ العَصْرُ

31- لَقَدْ كانَتْ (الدُّنْيا) عَلَى النَّاسِ لَيْلَةً مُسَرْمَدَةً فالآنَ أَنْتَ لَها الفَجْرُ [4]

---

[1] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب).

[2] وتْر: وتَر، سكن وسط الثلاثي ضرورة.

[3] في (أ)، و(ب) " آت " بدل " آب "، " خضبت " بدل " خضب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " خود " بدل " الخود "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] في (أ) " فخر "، وفي (ب) " الفخر " بدل " الفجر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ما بين القوسين زيادة من المحقق، وبه يستقيم الوزن والمعنى.
في (ب) " الناس على كل ليلة " بدل " على الناس ليلة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(99) [1]

وقال يمدح عرار بن فلاح بن المحسن من بحر الكامل [2]:

1- سَفَـرَتْ فَكـادَ تَأَلُّـقُ الأَنْـوارِ ... يـا صـاحِ يَذْهَـبُ مِنْـكَ بالأَبْـصارِ

2- وَتَخَطَّرَتْ فِي بُـرْدِ رَيْعـانِ الصِّبا ... بِقَوامِهـا المُتَمايـلِ الخَطَّـارِ

3- وَرَنَـتْ مُخالَـسَةً إِلَـيَّ بِلَحْظِهـا ... فَحَسَسْتُ فِي الأَحْشاءِ لَذْعَةَ نـارِ [3]

4- ما كُنْتُ قِدْماً قَبْلَ رُؤْيَةِ وَجْهِها ... أَبْـصَرْتُ شَمْـساً لُفِّعَـتْ بِخِمـارِ

5- شَمْسٌ بَدَتْ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ ماسَ فِي ... حِقْـفٍ مِـنَ الأَحْقـافِ حَـشْوِ إِزارِ

6- وَكَـأَنَّ رِيقَتَهـا غَدِيـرُ غَمامَـةٍ ... شِيبَـتْ مَـشارِبُهُ بِمَـزْجِ عُقـارِ

7- فالخَدُّ مِثْلُ الوَرْدِ صافِي اللَّوْنِ فِي ... صَفَحاتِـهِ مـاءُ النَّـضارَةِ جـارِ

8- يَحْكِي رِياضَ الوَرْدِ فالنَّفَحاتُ كالـ ... ـنَّفَحـاتِ وَالأَزْهـارُ كالأَزْهـارِ

9- رِيمٌ مِـنَ الآرامِ بَـلْ صَنَـمٌ مِـنَ الـ ... ـأَصْنـامِ بَـلْ قَمَـرٌ مِـنَ الأَقْمـارِ

10- مَنْ لائِمِي إِنْ بِعْتُ رُوحِي فِي الهَوَى ... قَطْـعاً إِلَيْهـا لَيْـسَ بَيْـعَ خِيـارِ

11- كَيْفَ التَّسَلِّي عَنْ هَواها بَعْدَما ... قَـدْ صـارَ سِـرِّي عِنْـدَها وَجَهـارِي

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وناقصة في (د) بسبب نقص المخطوط، وساقطة في (ج).

[2] يمدح عرار بن فلاح بن المحسن بن سليمان، ينظر ترجمته في هامش القصيدة الخامسة والعشرين.

[3] في (ب) " أحشاء " بدل " الأحشاء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

12- أَنا لَمْ أَزَلْ بِالنَّفْسِ فِي حُبِّي لَها أَبَداً أُبايِعُ فِي الهَوَى وَأُشارِي

13- وَبَهِيجَةٍ غَنَّاءَ رَفَّهَها الحَيا بِالواكِفِ المُتَساجِلِ المِدْرارِ [1]

14- ما بَيْنَ غادٍ يَسْتَهِلُّ وَرائحٍ يَهْمِي بِشُؤْبُوبِ الرَّذاذِ وَسارِ [2]

15- حَتَّى إِذا ما الجَوُّ أَصْبَحَ صافِياً مِنْ بَعْدِ طُولِ إِقامَةِ الأَمْطارِ [3]

16- أَضْحَتْ تَرُوقُ بِلُؤْلُؤِ الأَنْداءِ مَعْ زَهْرِ الكِمامِ وَخُضْرَةِ الأَشْجارِ [4]

17- أَبْصَرْتُها فَحَسِبْتُها أَبْدَتْ لَنا عَنْ لُؤْلُؤٍ أَو فِضَّةٍ وَنُضارِ

18- وَعَرارُها فِيها يَفُوحُ كَأَنَّهُ أَخْلاقُ مَحْمُودِ الخَلاقِ عَرارِ

19- صَمَدٌ بَراهُ اللّهُ مِنْ شَرَفٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ جُودٍ مَعاً وَفَخارِ

20- كاسٍ مِنَ الحَمْدِ الجَزِيلِ وَإِنَّهُ فِي النَّاسِ عارٍ مِنْ لِباسِ العارِ

21- فِي تاجِهِ قَمَرٌ وَباطِنُ كَفِّهِ بَحْرٌ وَبَطْنُ الدِّرْعِ لَيْثٌ ضارِ [5]

22- لَمْ تَجْرِ فِي القِرْطاسِ أَقْلامٌ لَهُ إِلاَّ عَلَى قَدَرٍ مِنَ الأَقْدارِ

23- وَتُطِيعُهُ الأَيَّامُ وَالأَفْلاكُ فِي ما يَبْتَغِيهِ وَالقَضاءُ الجارِي

24- مَلِكٌ يُدَبِّرُ حُكْمَهُ فِي مُلْكِهِ مِنْ بابِ قَلْهاتٍ إِلَى جِلْفارِ [6]

---

[1] في (أ) " غنا " بدل " غناء "، " رفها " بدل " رفهها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
المتساجل: انسجل الماء انسجالاً إذا انصب. (لسان العرب)، مادة (سجل).

[2] في (ب) " تهمي " بدل " يهمي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[3] في (ب) " ساحياً " بدل " صافياً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[4] في (ب) " الابدا " بدل " الأنداء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

[5] في (أ) " باطن الدرع " بدل " بطن الدرع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).

[6] قلهات: تقع في ولاية صور.
جلفار: رأس الخيمة حاليًّا.

25- [مـا إِنْ تَجَلَّـى لِلمُلُـوكِ بِمَجْلِسٍ إِلاّ وَكـانُـوا خُـشَّعَ الأَبْـصارِ] [1]

26- وَيَكُرُّ فِي رَهْجِ الخَمِيسِ كَأَنَّهُ ضِـرْغامُ بِيـشَةَ ناشِـبَ الأَظْفـارِ [2]

27- مـا قابَلَتْـهُ الخَيْـلُ مِـنْ أَعْدائِـهِ إِلاَّ وَقَـدْ نَكَـصَتْ عَلَـى الأَدْبـارِ

28- وَتَـراهُ يَخْطِـفُ بِالكُمـاةِ إِذا ابْتَـرَى فِـي ظَهْـرِ أَجْـرَدَ مُـشْرِفِ الأَقْطـارِ [3]

29- يا خَيْرَ مَنْ غَنَّتْ بِسَجْعِ مَدِيحِهِ الـ رُّكْبـانُ فِـي الأَنْجـادِ وَالأَغْـوارِ

30- أَنْتَ الوَحِيدُ وَحِيدُ عَصْرِكَ لَمْ يَكُنْ لَـكَ مِـنْ مُحـاذٍ فِـي العُـلا وَمُجـارِ [4]

31- جارَيْـتَ أَرْبـابَ المَفاخِـرِ وَالعُـلا فَـسَبَقْتَهُمْ فِـي حَلْبَـةِ المِـضْمارِ [5]

32- [وَحَرَزْتَ مِنْ كَسْبِ الثَّنا ما لَمْ يَكُنْ إِكْـسِيرُهُ يُحْـذَى عَـلَى مِقْـدارِ] [6]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د). وهو أول الأبيات بسبب نقص المخطوط.

(2) في (ب) " ينشب " بدل " بيشة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.
بيشة: بيش وبيشة: موضعان. (لسان العرب)، مادة (بيش).

(3) ساقط في (د).
الأقطار: أقطار الخيل: ما أشرف من أعاليه. (لسان العرب)، مادة (قطر).

(4) في (أ)، و(ب) " محاد " بدل " محاذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(5) في (د) " حلية " بدل " حلبة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (د).
يحذى: أحذى الرجلَ: أعطاه. (لسان العرب)، مادة (حذا).

(100) [1]

وقال يمدح كهلان بن حافظ بن سليمان (من الطويل) [2]:

1- حَلِيفُ غَرامٍ عَزَّ مِنْهُ اصْطِبارُهُ غَداةَ تَوَلَّتْ هِنْدُهُ وَنَوارُهُ

2- تَذَكَّرَ عَهْداً لِلأَحِبَّةِ ماضِياً فَهاجَ لَهُ وَهْجَ الغَرامِ ادِّكارُهُ [3]

3- وَلَمَّا أَرادَ الصَّبْرَ أَسْبَلَ جَفْنُهُ بِدَمْعٍ تَمادَى جَرْيُهُ وَانْهِمارُهُ

4- إذا فاضَ مِنْ مُزْنِ المَدامِعِ ماؤُهُ تَلَظَّتْ لَهُ بَيْنَ الأَضالِعِ نارُهُ [4]

5- وَأَغْيَدَ ما اسْتَدْنَيْتُهُ وَدَعَوْتُهُ إِلَى صِلَتِي إِلاَّ وَشَطَّ مَزارُهُ [5]

6- تَقَضَّى عَزائِي فِي هَواهُ وَما انْقَضَى لِطُولِ اللَّيالِي هَجْرُهُ وَازْوِرارُهُ [6]

7- حَبِيبٌ تَرَى فِي وَجْهِهِ الوَرْدَ رايقاً يُضاحِكُهُ فِي خَدِّهِ جُلَّنارُهُ

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] ينظر ترجمته في هامش القصيدة الثانية والعشرين.

ما بين القوسين زيادة من (ج).

[3] في (ب) قبل هذا البيت: " تذكر ودا للأحبة واثقاً من البهكنات الناعمات جواره "، وهو زائد تصحيفاً.

في (ج) " فهام " بدل " فهاج "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

" خا في " بدل " وهج ".

[4] في (ج)، و(د) " عليه تلظت في " بدل " تلظت له بين ".

[5] في (ج)، و(د) " قط مرة " بدل " ودعوته ".

[6] في (د) " تقاضى غرامي " بدل " تقضى عزائي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

8- يَلُوحُ كَمِثْلِ الشَّمْسِ خَلْفَ غَمامَةٍ إذا لاثَ مَسْدُولاً عَلَيْهِ خِمارُهُ [1]

9- وَيَسْحَرُ أَلْبابَ العُقُولِ بناظِرٍ حَوَى السِّحْرَ مِنْهُ حُسْنُهُ وَاحْوِرارُهُ [2]

10- يَظَلُّ احْمِرارُ الخَدِّ عِنْدَ عِتابِهِ يُطارِدُهُ تَوْرِيدُهُ وَاصْفِرارُهُ [3]

11- خَلاخِلُهُ غَصَّتْ بِفاعِمِ ساقِهِ وَضاقَ بِما تَحْتَ الإزارِ إزارُهُ [4]

12- [حَكَى اللَّيْلَ مِنْ داجِي تَجافِيهِ لَيْلُهُ وَفاقَ نَهارَ الوَصْلِ مِنْهُ نَهارُهُ] [5]

13- [أَغَنُّ كَحِيلُ المَدْمَعَيْنِ كَأَنَّهُ أَغَنُّ يُراعِيهِ الحِفاظَ صُوارُهُ] [6]

14- شَكَا ظَمأً مِنْهُ الوِشاحُ كَما شَكَا بِهِ شِبَعاً خَلْخالُهُ وَسِوارُهُ [7]

15- كَأَنَّ ثَناياهُ أقاحَةُ رَوْضَةٍ سَقاها الحَيا مِدْرارُهُ وَقِطارُهُ [8]

16- [هوَ البَدْرُ إلاَّ أَنَّهُ قَطُّ لَمْ يَزَلْ تَماماً وَلا غَيْرُ الخُدُورِ سِرارُهُ] [9]

---

(1) في (ب) " تلوح " بدل " يلوح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(2) في (ج) " تحت " بدل " خلف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (ب)، و(د) " لبات القلوب " بدل " ألباب العقول ".
في (ب) " جرى " بدل " حوى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(3) في (ج) " يوم " بدل " عند ".

(4) في (ج) " به " بدل " بما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " داجيه " بدل " داجي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(7) في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 17.
" سغباً " بدل " ظمأً ".

(8) في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 13.
في (ج)، و(د) " الغذاب أقاحة " بدل " أقاحة روضة ".
في (د) " فكاره " بدل " قطاره "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(9) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

17- تَـشابَهَ دُرُّ الثَّغْـرِ مِنْـهُ بِـدُرِّهِ وَرِيقَتُـهُ فِـي رَشْفِهـا وَعُقـارُهُ [1]

18- [بَكَـتْ عِيشَتِي مِنْـهُ شِهابَ شَبِيبَـةٍ تَخَوَّنَـهُ إِطْفـاؤُهُ وَانْكِـدارُهُ] [2]

19- [وَأَضْحَتْ تَصُدُّ البِيضُ عَنْ لَوْنِ مَفْرِقِي وَذلِكَ ذَنْـبٌ لَـيْسَ يُرْجَى اغْتِفارُهُ] [3]

20- [وَأَصْبَحَ رَوْضُ اللَّهْوِ مِنِّـيَ هامِـداً وَقَـدْ جَفَّ مِنْـهُ زَهْـرُهُ وَاخْضِرارُهُ] [4]

21- [إِذا السِّرُّ لَمْ يَخْزُنْهُ فِي الصَدْرِ رَبُّهُ نَمَى فِـي الـوَرَى إِفْشاؤُهُ وَانْتِشارُهُ] [5]

22- تَـوَقَّ عَـدُوًّا كُنْـتَ أَضْعَفْتَـهُ وَلا يَغُـرَّكَ مِنْـهُ ضَعْفُـهُ وَاحْتِـقارُهُ

23- فَـإِنَّ ضِـرامَ النَّـارِ يُخْـرِجُ سَـقْطَهُ إِلَـى الزَّنْـدِ مِنْـهُ مَـرْخُهُ وعَـفارُهُ [6]

24- وَبَلْقِيسُ لَمْ يُوشِ بِها غَيْرُ هُدْهُـدٍ وَسَـدُّ سَبَـا فِـي أُسِّـهِ عـاثَ فـارُهُ [7]

25- وَرُبَّ حُـسامٍ لا يَـسُرُّكَ مَنْظَـراً وَيُرْضِـيكَ فِعْـلاً فِـي الجُـسُومِ غِـرارُهُ

---

[1] في (ج) " عقده " بدل " دره ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " انكراره " بدل " انكداره "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " ذنت " بدل " ذنب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " صدر " بدل " الصدر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " رانه " بدل " ربه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[6] في (ب)، و(د) " غفاره " بدل " عفاره "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
سقطه: سقط الزند: ما وقع من النار حين يقدح. (لسان العرب)، مادة (سقط).
مرخه: المرخ: شجر كثير الوري سريعه. (لسان العرب)، مادة (مرخ).
عفاره: العفار: شجر يتخذ منه الزناد. (لسان العرب)، مادة (عفر).

[7] في (أ)، و(ب)، و(ج) " يوشي " بدل " يوش "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب)، و(ج) " غاث " بدل " عاث "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (د) " يخبر " بدل " يوش ".

26- [وَذِي فَرَطاتٍ قَدْ عَذَرْتُ لأَنَّنِي تَبَيَّنَ لِي فِي الجَهْلِ مِنْهُ اعْتِذارُهُ] [1]

27- [أُدِينُ لَهُ فِي السَّبْقِ مِنْهُ وَإِنَّهُ لَعَنْ مَوْقِفِي فِي الطَّلْقِ تَكْبُو مُطارُهُ] [2]

28- إذا بَلَغَ الرَّاقِي إِلَى رأْسِ ما ارْتَقَى تَأَمَّلْ قَرِيباً أَنْ يَكُونَ انْحِدارُهُ [3]

29- أَلا كُلُّ جارٍ سَوْفَ يَلْقَى مُفاجَأً كَما قَدْ لَقِي مِنْ حادِثِ الدَّهْرِ جارُهُ [4]

30- هوَ القَدَرُ الجارِي عَلَى الخَلْقِ كائِنٌ وَلا يَنْفَعُ الإِنْسانَ مِنْهُ فِرارُهُ [5]

31- [وَعَوْراءَ عَنْها قَدْ تَصامَمْتُ فَانْثَنَى بِباعِثِها لِي ذُلُّهُ وَصَغارُهُ] [6]

32- وَأَعْيَسَ مِثْلِ الحَرْفِ مِنْ نَسْلِ شَدْقَمٍ طَوَتْ نَحْضَهُ غِيطانُهُ وَقِفارُهُ [7]

33- [شَقَقْتُ بِهِ قَلْبَ الظَّلامِ وَقَدْ سَجا سَوادُ دُجاهُ وَاسْتَقَرَّ قَرارُهُ] [8]

---

(1) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

مطاره: فرس مطار: حديد الفؤاد ماضٍ. (لسان العرب)، مادة (مطر).

(3) في (ج)، و(د) " سريعاً " بدل " قريباً ".

في (د) " سراس " بدل " إلى رأس "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

(4) في (ج)، و(د) " كما لقي على حادث الأيام و " بدل " مفاجياً كما قد لقي من ".

مفاجياً أي مفاجأً.

(5) ساقط في (د).

في (ج) " المرء " بدل " الخلق "، " هل " بدل " لا ".

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(7) في (ج) " طوى " بدل " طوت ".

في (د) " حيطانه " بدل " غيطانه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).

شدقم: فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشدقميات من الإبل. (لسان العرب)، مادة (شدقم).

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

34- يَظَـلُّ يَجُـوبُ المَجْهَـلاتِ بحـاذِقٍ إذا مـا مَـشَى لا يَعْتَرِيـهِ عِثـارُهُ [1]

35- تَيَمَّمُـهُ مِـنْ جُـودِ كَهْلانَ كَعْـبَةً يَكُـونُ إِلَيْـها حِجُّـهُ وَاعْتِمـارُهُ [2]

36- مَلِيكٌ يُضاهِي الشَّمْسَ فِي دَرَجاتِها وَفِـي نُورِهـا إِجْلالُـهُ وَفَـخارُهُ

37- وَتَعْلُـو عَلَـى أَفْلاكِهـا وَمَـدارِها لَـدَى جَرْيِـها أَفْلاكُـهُ وَمَـدارُهُ [3]

38- فَتـىً قَـطُّ لَـمْ يَهْـزُلْ رَجـاءُ وُفُـودِهِ وَلَـمْ يَـرْتَـبِ إِلاَّ يَتِيمـاً جِـوارُهُ [4]

39- رَقا مَنْزِلاً فِـي سَمْكِـهِ مُتَقاعِساً يَفُـوقُ عَلَـى نَجْـمِ الـسِّماكِ مَنـارُهُ [5]

40- [وَشَـيَّدَ بَيْتـاً مِـنْ مَراتِـبِ عِـزِّهِ رَفِيـعَ المَعـالِي لا يُخـافُ انْهِيـارُهُ] [6]

41- وَلَـو أَنَّ فَـوْقَ الـسَّبْعِ لِلإِنْـسِ مَسْكَناً لَنافَـتْ إِلَـى أَعْلَـى الـسَّماواتِ دارُهُ [7]

---

[1] في (ب)، و(ج) " شآ " بدل " مشى ".
في (ج) " يجوز " بدل " يجوب ".
في (د) " شاء " بدل " مشى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
" فظل " بدل " يظل ".
" ما " ساقطة تصحيفاً.
المجهلات: المجهل: المفازة لا أعلام بها. (لسان العرب)، مادة (جهل).
شآ: شأوت القوم: سبقتهم. (لسان العرب)، مادة (شأي).

[2] في (ج)، و(د) " يؤم به " بدل " تيممه ".

[3] في (ب)، و(ج)، و(د) " يعلو " بدل " تعلو ".

[4] في (أ)، و(ب)، و(ج) " يرتبي " بدل " يرتب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ج) " فؤاده " بدل " وفوده "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
في (د) " لديه ولم يسمن لديه حواره ".
" خواره " بدل " حواره "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ب) " يسوق " بدل " يفوق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ج)، و(د) " ينوف " بدل " يفوق ".
في (د) " سمكها " بدل " سمكه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
متقاعساً: ثابتاً. (لسان العرب)، مادة (قعس).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] في (ج)، و(د) " على " بدل " إلى ".

42- [وَلَوْ أَنَّ قُدْساً قِيسَ وَزْناً بِحِلْمِهِ لَمالَ بِقُدْسٍ حِلْمُهُ وَوَقارُهُ] [1]

43- أَساحِبَ ذَيْلَ الفَخْرِ فِي فَخْرِهِ وَمَنْ أَحاطَ البَرايا عَفْوُهُ وَاقْتِدارُهُ [2]

44- وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ نَهْجٍ وَقِبْلَةٍ تُباحُ أَيادِيهِ وَيُحْمَى ذِمارُهُ [3]

45- إِلَيْكَ تَمَطَّيْتُ الرَّجاءَ وَلَمْ يَكُنْ لِغَيْرِكَ بِي تَهْجِيرُهُ وَابْتِكارُهُ [4]

46- [وَلا تَعْجَبَنْ إِنْ فاهَ عَبْدُكَ مادِحاً سِواكَ امْرَءاً لَمْ يَسْمُ مِنْهُ نِجارُهُ] [5]

47- [فَأَصْحابُ مُوسَى السَّامِرِيُّ أَضَلَّهُمْ بِرُؤْيَةِ عِجْلٍ قَدْ تَداعَى خُوارُهُ] [6]

48- [وَذلِكَ مِنْهُ ضِلَّةٌ أَيَّ ضِلَّةٍ تَأَمُّلُهُ فِي غَيْرِكُمْ وَانْتِظارُهُ] [7]

49- [وَقَدْ وَثِقَتْ مِنْهُ السَّكِينَةُ وَالحِجا بِأَنَّكَ مِنْ دُونِ الوَرَى مُسْتَجارُهُ] [8]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " حملا بوزنه " بدل " وزناً بحلمه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
قدساً: قدس: جبل عظيم بأرض نجد.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 353.

[2] في (ج) " مجده " بدل " فخره ".

[3] في (ب) " بتاج " بدل " تباح "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج) " عطاياه " بدل " أياديه ".
في (د) " تحمى " بدل " يحمى ".

[4] في (ب) " في " بدل " بي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ج) يتبادل الشطر الثاني للبيت مع الشطر الثاني للبيت التالي، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" رجائي قد سرى بي " بدل " تمطيت الرجاء ".
في (د) " فكان في تطلبه مسراه بي " بدل " ولم يكن لغيرك بي تهجيره ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[8] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(101) [1]

وقال أيضاً يمدح زائد بن مبارك بن علي من المتقارب [2]:

1- خَيــالٌ سَــرَى نَوْمَــةَ الــسَّامِرِ ... فَجــاءَ بِوَصْــلٍ مِــنَ الغــادِرِ

2- أَتَــى مَـضْجَعِي وَهـوَ فِـي حـاجِرِ ... وَأَيْــنَ مَغانِيــهِ مِــنْ حاجِــرِ [3]

3- وَذَكَّرَنِــي مــا جَـرَى مِـنْ هَـوَى ... سُعــادَ وَمَــا حَــلَّ فِــي خــاطِرِي [4]

4- كــأَنَّ فُــؤادِي لِتِذْكــارِها ... تُقَطِّعُــهُ شَفْــرَةُ الجــازِرِ

5- فَتــاةٌ تُرِيــكَ إِذا مــا بَــدَتْ ... تَمامــاً عَلَــى القَمَــرِ البــادِرِ [5]

6- لَهــا مِــنْ نَواظِرِهــا باتِــرٌ ... أَشَــدُّ مَــضاءً مِــنَ الباتِــرِ [6]

7- كــأَنَّ المُجاجَــةَ مِــنْ رِيقِــها ... لَــدَى رَشْــفِها قَهْــوَةُ العــامِرِي

8- تَكــادُ تَناكَــرُ فِــي خَــدِّها ... إِذا سَــفَرَتْ لَمْحَــةُ النَّاظِــرِ [7]

9- إِذا مــا رَأَى وَجْهَهــا عــاذِلِي ... غَــدَا فِــي الهَــوَى عــاذِلِي عــاذِرِي

---

[1] القصيدة في (ج)، وناقصة في (د) بسبب نقص المخطوط (5 أبيات)، وساقطة في (أ)، و(ب).

[2] زايد بن مبارك بن علي الصلتي، لم نعثر له على ترجمة بعد البحث والاستقصاء.

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
حاجر: الحاجر: موضع في ولاية أدم، ينظر: موسوعة أرض عمان، 1 / 658.

[4] في (ج) " سعدى " بدل " سعاد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[5] البادر: القمر سمي بدراً لأنه يبادر بالغروب طلوع الشمس. (لسان العرب)، مادة (بدر).

[6] هذا آخر بيت في (د) بسبب نقص المخطوط.

[7] في (ج) " حدها " بدل " خدها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

10- فَمـــا غَيْـــرُ قُرْبانِهـــا نافِـــعٌ وَلا غَيْـــــرُ هِجْرانِهـــــا ضـــــائِرِي

11- أَبِيـــتُ أُراقِـــبُ شُهْـــبَ الـــدُّجَى بِطَـــــرْفٍ عَلَـــى هَجْـــرِها ســـــاهِرِ

12- وَرَدْتُ حِيـــاضَ الهَـــوَى كارِعـــاً وَمـــــا كُنْـــــتُ عَنْهُـــــنَّ بِالـــــصَّادِرِ

13- رَضِـيتُ لِنَفْسِي بِمـا قَـدْ قَـضَتْ مِـنَ الحُكْـمِ فِـي حُكْمِهـا الجـائِرِ [1]

14- وَلا عَجَـبٌ إِنْ غَـدا حُكْمُهـا لَـــدَى وَهْـــنِ أَعْـــضائِها قـــاهِرِي

15- فَكَـمْ نَعْجَةٍ فِي الهَوَى قَدْ سَطَتْ وَجـــارَتْ عَـــلَى الأَسَـــدِ الخـــادِرِ

16- وَمَـــرْتٍ قَطَعْـــتُ بِزَيَّافَـــةٍ إِلَـــى العِيـــدِ تُنْـــسَبُ أَوْ داعِـــرِ [2]

17- تَخُـــبُّ وَتَهْـــوِي بِحَيْـــزُومِها إِذا سَمِعَـــتْ نَبْـــأَةَ الزَّاجِـــرِ [3]

18- كـأَنِّي وَرَحْلِـي عَلَـى ظَهْرِهـا عَلَـى أَجْـدَلٍ فِـي الهَـوا كاسِـرِ [4]

19- أَلا أَيُّهـــا المُجْتَـــدِي لِلنَّـــدَى تَوَقَّـــعْ وَخَـــفْ صَـــفْقَةَ الخاسِـــرِ

20- وَلا تَقْـــصِدَنَّ سِـــوَى زايِـــدٍ حَلِيـــفِ النَّـــدَى كَعْبَـــةِ الزَّائِـــرِ

21- هُمـــامٌ إِذا جِئْتَـــهُ سائِـــلاً أَباحَـــكَ فِـــي وَفْـــرِهِ الـــوافِرِ

22- لَـــهُ عـــارِضٌ بِالنَّـــدَى مـــاطِرٌ عَلَـــى الوَفْـــدِ كالعـــارِضِ المـــاطِرِ

---

(1) في (ج) " قضيت " بدل " قضت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(2) في (ج) " العبد " بدل " العيد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

مرت: المرت: مفازة لا نبات فيها. (لسان العرب)، مادة (مرت).

زيافة: الزيافة من النوق: المختالة. (لسان العرب)، مادة (زيف).

العيد: بنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيدية، وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد. (لسان العرب)، مادة (عود).

داعر: اسم فحل منجب تنسب إليه الداعرية من الإبل. (لسان العرب)، مادة (دعر).

(3) في (ج) " سبأة " بدل " نبأة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(4) في (ج) " الهوى " بدل " الهوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

أجدل: الأجدل: الصقر. (لسان العرب)، مادة (جدل).

23- مَـواطِرُ كَفَّيْـهِ مـا مِـنْ فَتـى بهـــا غَيْـــرَ مُـــسْتَغْرِقٍ شـــاكِرِ

24- وَراجِـي نَـدَىً مِـنْ سِـوَى كَفِّـهِ كَـــراجي الـــوِلادَةَ مِـــنْ عـــاقِرِ

25- يُـصادِمُ فِـي الحَـرْبِ فُرْسـانَها عَلَـى كُـلِّ ذِي مَيْعَـةٍ ضـامِرِ [1]

26- فَكَـمْ أَسَـدٍ باسِـلٍ قَـدْ غَـدا بِمَلْقـــاهُ أَجْبَـــنَ مِـــنْ صـــافِرِ

27- أَناصِـرَ مَـنْ لا لَـهُ ناصِـرٌ مِـنَ الـدَّهْرِ بُورِكْـتَ مِـنْ ناصِـرِ

28- سَبَقْـتَ الكِـرامَ وَأَهْـلَ العُـلا وَطاوَلْـتَ كُـلَّ فَتَـىً فـاخِرِ

29- وَدُمْ وَابْـقَ فِـي رُتْبَـةٍ سَـمْكُها يَطُـولُ عَلَـى الكَوْكَـبِ الزَّاهِـرِ

30- وَجاءَتْـكَ مِـنْ شـاعِرٍ مـا أَتَـتْ عَـلَى غَيْـرِهِ قَـطُّ مِـنْ شـاعِرِ

31- حَبـاكَ قَلائِـدَ مَـدْحٍ وَلَـمْ يَكُـنْ لِجَمِيـلِكَ بِالكـافِرِ

32- فَكَمْ صارَ فِي الرَّكْبِ مِنْ مُنْجِدٍ بِهـا يَتَغَنَّـى وَمِـنْ غـائِرِ

---

[1] ميعة: ميعة جري الفرس: أوله وأنشطه. (لسان العرب)، مادة (ميع).

(102) [1]

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان (من الكامل) [2]:

1- أَسْيَـــانُ نَـــارُ غَـــرامِهِ تَتَـــسَعَّرُ وَشُـؤُونُـــــهُ بِدُمُـوعِـــــهِ تَتَفَجَّـــــرُ

2- [أَلِـفَ الـصَّبابَةَ فَاغْتَـدَى مُتَأَنِّـساً فَـرِحاً بِهـا وَبِمـا سِـواها يَـذْعَرُ] [3]

3- وَرَدَ الهَـوَى ظَمِئَـاً فَلَـمْ يَـرْوَ بِـهِ فَتَـراهُ عَـنْ حَـوْضِ الهَـوَى لا يَـصْدُرُ [4]

4- وَالـــصَّحْبُ بَيْـــنَ مُلَـــوِّمٍ وَمُعَـــذِّرٍ هـــذا يُلَـوِّمُـــهُ وَهـــذا يَعْـــذِرُ [5]

5- يـا مُخْبِـرِي هَـلْ غَيَّـرَتْ طَلَـلَ اللِّـوَى عَـنْ عَهْـدِهِ نَكْبـاؤُهُ وَالـصَّرْصَرُ [6]

---

[1] القـصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، والأبيـات الأولى (1- 4) سـاقطة مـن (د) بـسبب نقـص المخطوط.

[2] ينظر في هامش القصيدة الحادية والعشرين. ما بين القوسين زيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] في (أ)، و(ب)، و(ج) " يروى " بدل " يرو "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ج) " فأصبحت " بدل " والصحب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" يلوم له " بدل " يلومه ".

[6] في (أ)، و(ب) " النوى " بدل " اللوى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د)،
ومن هنا يبدأ (د).
في (ب) " تبكاره " بدل " نكباؤه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
اللوى: واد من أودية بني سليم.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 27.

6- وَهَـلْ العُـذَيْبُ عَفَـتْ مَعالِمُـهُ وَهَـلْ أَقْـوَى وَأَقْفَـرَ حـاجِرٌ وَمُحَجَّـرُ [1]

7- دِمَـنٌ لَهـا بَيْـنَ الأَضـالِعِ وَالحَـشا دِمَـــنٌ مَـــدَى أَيامِهـــا لا تُقْفِـــرُ

8- [هـذِي تُجَـدِّدُها الدُّهُـورُ وَهـذِهِ تَعْتامُهـــا أَعْوامُهـــا وَالأَشْـــهُرُ] [2]

9- [مـا بَعْـدَ جُؤْذَرِهـا الأَغَـنِّ وَرِيمِهـا يَخْتَـــالُ إِلاّ رِيمُهـــا وَالجُـــؤْذَرُ] [3]

10- كَـمْ قَـدْ سَـحَبْتُ بِهـا ذُيُولَ شَـبِيبَتِي وَرَنَـــا إِلَـــيَّ بِهـــا الغَـــزالُ الأَحْـــوَرُ

11- أَيـامَ غُـصْنِي فِـي الـشَّبِيبَةِ مُـورِقٌ غَـضٌّ وَرَوْضُ اللَّهْـوِ أَخْـضَرُ مُثْمِـرُ [4]

12- وَنَهـارُ عَيْـشِي أَضْـحَوِيٌّ مُـشْمِسٌ بـــاهٍ وَلَيْـــلُ الحَـــظِّ أَبْـيَضُ مُقْمِـرُ [5]

13- وَرِيـاحُ مَـنْ أَهْـواهُ تَجْـرِي سَجْسَجاً نَحْـــوِي وَعارِضُـــهُ مُلِـــثٌّ مُمْطِـــرُ [6]

14- مـا لِـي وَمـا لأُمَيْـمَ أَطْلُـبُ وَصْلَها أَبَـداً وَعَـنْ وَصْـلِي تَـصُدُّ وَتَهْجُـرُ [7]

15- أَهْوَى وَتَقْلانِي عَلَى حُكْـمِ الهَوَى وَتَنَـــامُ هاجِعَـــةَ العُيُـــونِ وَأَسْـــهَرُ [8]

---

(1) العذيب: واد لبني تميم.. ينظر: معجم البلدان، 4 / 103.
حاجر: موضع..ينظر: معجم ما استعجم، 2 / 416.
محجر: موضع.. ينظر: معجم ما استعجم، 4 / 1188.

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
تعتامها: اعتام الشيء: اختاره. (لسان العرب)، مادة (عيم).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(4) في (ج)، و(د) " بالشبيبة " بدل " في الشبيبة ".
في (ج) " خضل " بدل " غض "، " غض " بدل " أخضر "، " أخضر " بدل " مثمر ".
خضل: رطب ندي، ناعم. (لسان العرب)، مادة (خضل).

(5) في (ج)، و(د) " بهج " بدل " باهٍ ".
في (ج) " مني " بدل " أبيض ".

(6) سجسجاً: السجسج: الهواء المعتدل بين الحر والبرد. (لسان العرب)، مادة (سجج).

(7) في (ج)، و(د) " سعاد " بدل " أميم "، " فيما أحاول وهي عني تنفر " بدل " أبداً وعن وصلي تصد وتهجر ".

(8) في (أ) " عن " بدل " على "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
ساقط في (د).

16- إِنْ غَيَّرَتْ لِي عِنْدَها عَهْداً فَما ... عَهْدِي يَضِيعُ لَها وَلا يَتَغَيَّرُ [1]

17- [أَتُرِيدُ قَتْلَ فَتَىً مَعارِفُ حُبِّها ... فِي قَلْبِهِ المَشْغُوفِ لا تَتَنَكَّرُ] [2]

18- [هَجَرَ السُّلُوَّ مَدَى الحَياةِ وَلَمْ يَكُنْ ... لِسُلُوِّهِ لَوْلا هَواها يَهْجُرُ] [3]

19- [لَيْتَ اللَّيالِي ما قَضَتْ شَنْآنَها ... أَبَداً وَصَفْوَ العَيْشِ لا يَتَكَدَّرُ] [4]

20- فَمَتَى أَفُوزُ بِقُبْلَةٍ مِنْ ثَغْرِها ... وَمَتَى بِما حاوَلْتُ مِنْها أَظْفَرُ [5]

21- كُتِبَتْ كِتاباتُ الهَوَى وَالحُبِّ فِي ... قَلْبِي فَفِيهِ مِنْ هَواها أَسْطُرُ [6]

22- تُبْدِي ضِياءَ الصُّبْحِ قَبْلَ طُلُوعِهِ ... بِمَحاسِنٍ مِنْها تُضِيءُ وَتُسْفِرُ

23- غَيْداءُ مائِسَةُ القَوامِ شَبِيهَةٌ ... بِالخَيْزُرانِ إِذا انْثَنَتْ تَتَخَطَّرُ [7]

24- فالسَّاقُ قَدْ غَصَّتْ خَلاخِلُهُ بِهِ ... وَالرِّدْفُ مِنْها ضاقَ عَنْهُ المِئْزَرُ

---

[1] في (ج) " ضيعت " بدل " غيرت ".
" عهدها " بدل " عندها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
ساقط في (د).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " بفراقها " بدل " شنآنها ".
شنآنها: الشنآن: البغض. (لسان العرب)، مادة (شنأ).

[5] في (ب) " وما " بدل " بما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).
في (ج) " ببلة " بدل " بقبلة "، " وصلها " بدل " ثغرها ".

[6] في (أ) " ففي " بدل " ففيه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب) و(د).
في (ج)، و(د) " كبدي ففيها " بدل " قلبي ففيه ".

[7] في (ب) " تشت "، وفي (ج) " ثنت " بدل " انثنت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(د).
في (ج)، و(د) " غنجاء فاترة اللحاظ " بدل " غيداء مائسة القوام ".

25- أَلْقَى الحَيَاءُ بِوَجْهِها صِبْغاً فَها ... هُوَ رائِقُ الصِّفَتَيْنِ أَصْفَرُ أَحْمَرُ [1]

26- [أَيُذِيبُ أَحْشائِي تَبَسُّمُ ثَغْرِها ... أَمْ خَدُّها المُتَوَرِّدُ المُتَعَصْفِرُ] [2]

27- [فَكَأَنَّ مَبْسِمَها وَلَفْظَ عِتابِها ... دُرَّانِ يُنْظَمُ ذا وَهذا يُنْثَرُ] [3]

28- [وَكَأَنَّها قَمَرٌ لأَرْبَعَ عَشْرَةٍ ... فِي خَلْقِ إِنْسانِيَّةٍ مُتَصَوِّرُ] [4]

29- كادَتْ تَذُوبُ لِحَرِّ أَنْفاسِي وَفِي ... وَجَنَاتِها نَظَرِي يَكادُ يُؤَثِّرُ [5]

30- [باعُ الغَرامِ يَطُولُ فِي وَجْدِي بِها ... أَبَداً وَباعُ الصَّبْرِ مِنِّي يَقْصُرُ] [6]

31- [لا قَيْسُ لَيْلَى فِي هَوَى لَيْلَى وَلا ... غَيْلانُ مَيَّةَ قَطُّ عِنْدِي يُذْكَرُ] [7]

32- [وَجْدٌ تَلَظَّتْ فِي حَشايَ لَهُ لَظَى ... وَجَرَتْ لَهُ مِنْ مَدْمَعَيَّ الأَنْهُرُ] [8]

33- وَتَنُوفَةٍ فِيها المَطِيُّ تَكِلُّ وَالـ ... ـخِرِّيتُ فِي حافاتِها يَتَحَيَّرُ [9]

---

(1) في (ج) " صبغاتها " بدل " صبغاً فها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
في (ج)، و(د) " كامل " بدل " رايق "، " أبيض أصفر " بدل " أصفر أحمر ".

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " وكأن " بدل " فكأن ".

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(5) في (ج) " طريف " بدل " نظري ".

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(7) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " في الصبابة " بدل " قط عندي ".

(8) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " حشائي " بدل " حشاي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(9) في (ب) " الحبريت " بدل " الخريت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
ساقط في (ج)، و(د).
الخريت: الماهر الذي يهتدي لأخرات المفاوز وهي طرقها الخفية ومضايقها. (لسان العرب)، مادة (خرت).

34- كَلَّفْتُهـا حَرْفـاً تَـرُوحُ وَتـارَةً تَـسْرِي وَتَغْـدُو تـارَةً وَتُهَجِّـرُ [1]

35- فِي فِتْيَةٍ شُعْثِ الوُجُوهِ مِنَ السُّرَى فِي السَّيْرِ أَجْلَدُ مـا يَكُونُ وَأَصْبَرُ [2]

36- تَطْوِي بِهِمْ عَرْضَ الفِجاجِ رَواحِلٌ خُوصُ العُيُونِ مِنَ التَّعَجْرُفِ ضُمَّرُ [3]

37- تَسْرِي وَقِبْلَتُها وَقِبْلَةُ مَنْ عَلَى أَكْتافِها المَلِكُ المُتَوَّجُ حِمْيَرُ [4]

38- [مَلِكٌ يَرِيشُ لِمَنْ يَشاءُ وَتارَةً يَبْرِي وَيُغْنِي مَنْ يَشاءُ وَيُفْقِرُ] [5]

39- هوَ أَمْجَدُ الأَمْلاكِ إِنْ ذُكِرُوا بِما فَعَلُوا مِنَ الأَفْعالِ وَهوَ الأَفْخَرُ [6]

40- لا رَبُّ غُمْدانٍ يُطاوِلُهُ وَلا هَرِمٌ وَلا نُعْمانُهُ وَالمُنْذِرُ [7]

41- أَسَدٌ مِنَ الآسادِ إِلاَّ أَنَّهُ يَعْفُو إِذا ظَفَرَتْ يَداهُ وَيَغْفِرُ [8]

42- يَلْقَى الفَوارِسَ حاسِراً ما سِتْرُهُ إِلاَّ العَواسِلُ وَالعَجاجُ الأَكْدَرُ [9]

---

[1] ساقط في (ج)، و(د).

[2] ساقط في (ج)، و(د).

[3] في (أ) " حوض " بدل " خوص "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
ساقط في (ج)، و(د).
التعجرف: العجرفية: التي لا تقصد في سيرها من نشاطها. (لسان العرب)، مادة (عجرف).

[4] في (ج)، و(د) " أفنى وما أفنيته فكأنما كان المجير له المتوج حمير ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " لما " بدل " لمن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
يريش: رشت فلاناً إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله. (لسان العرب)، مادة (ريش).
يبري: براه السفر: هزله. (لسان العرب)، مادة (بري).

[6] في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت 45.
في (ج)، و(د) " حرزوه يوم الفخر " بدل " فعلوا من الأفعال ".

[7] في (ج)، و(د) " يفاخره " بدل " يطاوله ".

[8] في (أ)، و(ب) " يظفر " بدل " يغفر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ج)، و(د).

[9] في (أ) " حارساً " بدل " حاسراً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

43- [وَكأَنَّ حاتِمَ قَدْ حَباهُ سَخاءَهُ وَأَعارَهُ فَرْطَ الشَّجاعَةِ عَنْتَرُ] [1]

44- وَيُجيرُ مِنْ صَرْفِ الزَّمانِ إذا سَطا أَبَداً وَيَكْسِرُ فِي الأَنامِ وَيَجْبُرُ [2]

45- [وَيَرَى الغُيُوبَ بِعَقْلِهِ فَكأَنَّهُ لِلْغَيْبِ مِنْ خَلْفِ السَّتائِرِ يَنْظُرُ] [3]

46- ما فِي مَيادِينِ العُلا مُتَقَدِّمٌ يَوْماً يُجارِيهِ وَلا مُتَأَخِّرُ [4]

47- أَعْلَى وَأَرْفَعُ رُتْبَةً مِنْ تُبَّعٍ وَأَعَزُّ نَفْساً مِنْ عِصامٍ وَأَشْهَرُ [5]

48- يا مَنْ لَهُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ وَمَنْ لَهُ أَضْحَى مَنارٌ فِي الفَخارِ وَمِنْبَرُ [6]

49- لَكَ سِيرَةٌ لَمْ تُطْرَ أَمْلاكُ الوَرَى إلاَّ وَأَنْتَ بِها أَجَلُّ وَأَكْبَرُ [7]

50- لَمْ يَسْعَ سَعْيَكَ فِي العُلا كِسْرَى وَلا دارَا وَلا المَلِكُ المُتَوَّجُ قَيْصَرُ [8]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج)، و(د) " سخاؤه " بدل " سخاءه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[2] في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت 38.
في (ج) " نوب " بدل " صرف "، " أتت " بدل " سطا ".
في (ج)، و(د) " تبري وتجبر في العباد وتكسر " بدل " أبداً ويكسر في الأنام ويجبر ".

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[4] في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت 43.
" يطاوله " بدل " يجاريه ".

[5] في (ج) " أعلى من الشمس المنيرة رتبة وأعز شأناً في المرام وأفخر ".
ساقط في (د).

[6] في (ج) " يا من له مجد علا فأتم في أعلى الطباق له هنالك منبر ".

[7] في (ج)، و(د) " تَطَّرِدْ " بدل " تطر ".
في (ج) " جبرية " بدل " أملاك الورى ".
في (د) " وجيرة " بدل " جبرية "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(ج).
جبرية: يقال: جبار بيِّن الجبرية. (لسان العرب)، مادة (جبر).

[8] في (ج)، و(د) " عمرو بن هند " بدل " الملك المتوج ".
دارا بن دارا: أحد ملوك الفرس الأولى، وهو الذي قتله الاسكندر المقدوني..
ينظر: مروج الذهب للمسعودي، 1 / 243.

51- [وَكأَنَّ كَفَّكَ فِي السَّماحَةِ مُزْنَةٌ هَطَّالَـةُ القَطْـرِ المُجَلْجِلِ مُعْصِرُ] [1]

52- كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ صافَحَتْ صَفَحاتُها أَمَلِي وَكَـمْ مِـنْ نِعْمَـةٍ لا تُكْفَـرُ [2]

53- وَلَسَوْفَ أَنْظِمُ فِيـكَ مَـدْحاً رائِقـاً مِنْ دُونِ جَوْهَرِهِ النَّفِيسِ الجَوْهَرُ [3]

54- [وَأَهِيمُ فِي وادِي القَرِيضِ كَما سَعَى فِي المَشْرِقَيْنِ الخِضْرُ (و) الإِسْكَنْدَرُ][4]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[2] في (أ)، و(ب) " نعمة لك " بدل " من يد لك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

[3] في (ج) " فائقاً " بدل " رايقاً ".
ساقط في (د).

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
ما بين القوسين زيادة من المحقق، وبه يستقيم الوزن والمعنى.

(103) [1]

وقال أيضاً يمدح حمير بن حافظ بن سليمان من المتقارب [2]:

1- تَــوَلَّى الــشَّبابُ وَقَــدْ أَدْبَــرا ... وَلاحَ المَــشِيبُ وَقَــدْ أَسْفَــرا

2- وَقَـدْ كَـشَفَ الحِلْـمُ سِـتْرَ الغِطـا ... فَــصِرْتُ لِمــا خَلْفَــهَ مُبْــصِرا

3- وَهَـلْ تَكْـرَهُ البـيضُ مِـنْ مَفْرِقِـي ... بياضــاً بِــصَفْوِ الحِجــا مُخْبِــرا

4- فـإِنْ يَـضْعُفْ الجِـسْمُ مِنِّـي فَقَـدْ ... قَــوِي نُــورُ عَقْلِــيَ واسْــتَظْهَرا

5- وَإِنْ أَخْلَــقَ الخَلْــقُ مِنِّــي فَمــا ... خَلاقِــي لَهــا دَهْرُهــا غَيَّــرا [3]

6- فَيــا صــاحِبَيَّ انْظِرانِــي وَلَــوْ ... فُواقــاً مِــنَ الــدَّهْرِ أَنْ تَنْظِــرا [4]

7- وَزُورا مُقامــاً بِــسَفْحِ اللِّــوَى ... عَفــا وَاسْــأَلا الرَّبْــعَ وَاسْــتَخْبِرا

8- مُقامــاً لِــسُعْدَى عَفــا سُــوحُهُ ... وَأَصْــبَحَ مِــنْ إِنْــسِهِ مُقْفِــرا

9- فَلَــمْ أَرَ إِلاَّ غَــزالَ الفَــلا ... بِــهِ راتِعــاً فِيــهِ وَالجُــؤْذُرا

10- فَيــا حُــسْنَها غــادَةً لَــمْ يَــزَلْ ... هَواهــا لِنــارِ الحَــشا مُــسْعِرا [5]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] يمدح حمير بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الحادية والعشرين.

[3] في (ج) " أخلف " بدل " أخلق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " فواقٍ " بدل " فواقاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
فواقاً: أنظرني فواق ناقة أي أخرني فدر ما بين الحلبتين. (لسان العرب)، مادة (فوق).

[5] في (ج) " تزل " بدل " يزل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

11- خَدَلَّجَـــــــةٌ بَـــــــضَّةٌ رادَةٌ ... كَـــأَنَّ بِهـــا البَـــدْرَ قَـــدْ صُـــوِّرا [1]

12- تَـــزِينُ مَحاسِنُهـــا إِنْ بَـــدَتْ ... بِلَبَّـــــتِها الـــــدُّرَّ وَالجَـــــوْهَرا [2]

13- تَـــرَى أَحْمَـــرَ الخَـــدِّ مِنْهـــا إِذا ... شَـــرَحْتَ العِتـــابَ لَهـــا أَصْـــفَرا

14- حَكَتْ ظَبْيَةَ الوَحْشِ فِي حُسْنِها ... سِـــوَى أَنَّهـــا قَـــطُّ لَـــنْ تَـــدْعَرا [3]

15- سَـــرَى حُبُّهـــا فِـــي عِظـــامِي وَفِـــي ... جَمِيـــعِ جُلُـــودِي وَجِـــسْمِي سَـــرَى

16- وَصِـــرْتُ أَسِـــيرَ قُيُـــودِ الهَـــوَى ... لأَمْـــرٍ بَـــدا حُكْمُـــهُ قَـــدْ جَـــرَى

17- أَمُـــوتُ وَأَحْيـــا بِمِيعادِهـــا ... وَلَـــوْ بِحَـــدِيثٍ لَهـــا مُفْتَـــرى

18- كَـساها الإِلـهُ جَمـالاً كَمـا ... كَـسى شـامِلاتِ الثَّنـا حِمْيَـرا

19- إِذا طاوَلَتْـــهُ مُلُـــوكُ الـــوَرَى ... يَـــصِيرُ لَـــهُ الأَكْبَـــرُ الأَصْـــغَرا

20- فَـــلا تُـــشْبِهَنَّ بِـــهِ حاتِمـــاً ... سَـــماحاً وَلا فِـــي الـــوَغَى عَنْتَـــرا

21- إِذا مـــا رَأَى وَفْـــدَهُ أَقْبَلُـــوا ... إِلَـــى الرَّبْـــعِ بَـــشَّرَ وَاسْتَبْـــشَرا [4]

22- وَإِنْ جـــادَ يَوْمـــاً لِوُفَّـــادِهِ ... حَـــسِبْتَ النَّـــدَى عارِضـــاً مُمْطِـــرا

23- رَزانَـــةُ طَـــوْدٍ إِذا مـــا احْتَبَـــى ... وَسَـــطْوَةُ لَيْـــثٍ إِذا مـــا انْبَـــرَى [5]

---

[1] في (ج) " رووده " بدل " رادة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

رادة: الرادة من النساء: التي ترود وتطوف في بيوت جاراتها. (لسان العرب)، مادة (رود).

[2] في (ج) " أزين " بدل " تزين "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " تذخرا " بدل " تذعرا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " ربعه " بدل " الربع "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق وبه يستقيم الوزن.

[5] احتبى: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته، وقد يحتبي بيديه.

(لسان العرب)، مادة (حبا).

انبرى: انبرى له أي اعترض له. (لسان العرب)، مادة (برى).

24- إِلَيْـكَ ابْـنَ نَبْهَـانَ جَـاءَتْ بِنَـا تُعَقِّـبُ فِـي شَـأْوِها الـصَرْصَرا [1]

25- نَـؤُمُّ جَنابَـكَ لَـنْ يَعْتَـرِي وَبَحْـرُ نَـدَىً يُغْـرِقُ الأَبْحُـرا [2]

26- لَقَـدْ طُلْـتَ فِـي المُلْـكِ حَـسَّانَها وَكِـسْرَى وَأَسْـعَدَ وَالمُنْـذِرا [3]

27- وَلا زالَ عَـصْرُكَ فِـي فَخْـرِهِ يَطُـولُ بِـدَوْلَتِكَ الأَعْـصُرا

---

[1] الصرصرا: ريح صرصر: شديدة البرد. (لسان العرب)، مادة (صرر).

[2] كذا ورد البيت، وأغلب الظن أن كل شطر له شطر آخر سقط سهواً من الناسخ.

[3] حسان وكسرى وأسعد والمنذر مر التعريف بهم.

(104) [1]

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان من بحر الطويل [2]:

1- تُلَـوِّمُنِي فِـي الحُـبِّ وَالحِـبُّ يُعْـذَرُ وَتَرْدَعُنِـي عَمَّـا ارْتَكَبْـتُ وَتَزْجُـرُ [3]

2- وَتَقْطَعُ وَصْلَ الوَجْدِ وَالوَجْدُ واصِلٌ وَتُطْفِيءُ مِنْ قَلْبِي لَظَىً وَهيَ تُسْعِرُ [4]

3- [وَتَأْمُـرُنِي بِالـصَّبْرِ وَالـصَّبْرُ حُلَّـةٌ مُفَـصَّلَةٌ لَـوْ أَنَّنِـي أَتَـصَبَّرُ] [5]

4- [وَكَيْفَ يُطِيقُ الصَّبْرَ مَنْ كانَ جَفْنُهُ بِأَمْواهِـهِ إِنْ سَـدَّهُ يَتَفَجَّـرُ] [6]

5- [يَحِـنُّ إِلَـى مَـنْ لا يَحِـنُّ لَـهُ جَـوَىً وَيَـذْكُرُ وَجْداً مَـنْ لَـهُ لَيْسَ يَـذْكُرُ] [7]

6- وَهَلْ يُطْلَبُ السُّلْوانُ مِنْ ذِي صَبابَةٍ عَلَـى قَلْبِـهِ سُلْوانُـهُ لَيْـسَ يَخْطِـرُ [8]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، و(د).

[2] يمدح حمير بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الحادية والعشرين.
في (أ) و(ب) " من الطويل الثاني غير مؤسس " وقد مر شرحه.

[3] في (ج)، و(د) " عمن أحب " بدل " عما ارتكبت ".

[4] في (ب) " وهو يسعر " بدل " وهي تسعر ".
في (ج)، و(د) " الدمع والدمع " بدل " الوجد والوجد "، " وجدي " بدل " قلبي ".

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " صبر الصبر " بدل " أتصبر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
" مفضلة " بدل " مفصلة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " وهي فضيلة " بدل " والصبر حلة "، " معظمة " بدل " مفضلة ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (د) " يكثر ذكرى " بدل " يذكر وجداً ".

[8] في (ج) " قدر " بدل " قلبه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).
=

7- أَيـا مُخْبِـرِي كَـرِّرْ حَـدِيثَكَ مُعْلِنـاً فَخَيْـرُ حَـدِيثٍ فِـي الهَـوَى مـا يُكَـرَّرُ

8- وَلا تَخْتَـصِرْ فِيمـا ذَكَـرْتَ فإِنَّمـا حَدِيثُـكَ لِـي مِنْـهُ المَـسَرَّةُ تَظْهَـرُ [1]

9- هَلْ الحَيُّ فِيما كُنْتَ تَعْهَـدُ باكِـرٌ لِطِيَّتِـــهِ أَمْ رائِـــحٌ أَمْ مُهَجِّـــرُ [2]

10- وَهَـلْ حُـمَّ هَـذاكَ الفَرِيـقُ فِراقُـهُ وَهَـلْ مِنْـهُ أَقْـوَى حـاجِرٌ وَمُحَجِّـرُ [3]

11- فـذلِكُما رَسْـمانِ لِلْحَـيِّ أَقْفَـرا وَفِـي القَلْـبِ رَسْـمٌ مِنْهُمـا لَـيْسَ يُقْفِـرُ

12- فَكَمْ فِيهِما جَرَّرْتُ ذَيْـلَ شَبِيبَتِي وَغـازَلَنِي الظَّبْـيُ الأَغَـنُّ المُخَـدَّرُ

13- بِحَيْثُ نَهارُ الوَصْلِ مِنْ هِنْدَ مُشْمِسٌ وَلَيْلُ الرِّضا وَالوَصْلِ مِنْ هِنْدَ مُقْمِرُ[4]

14- وَإِذْ هِـيَ لَـمْ تَبْخَـلْ عَلَـيَّ بِوَصْلِهـا وَلا صَفْوُ حَوْضِي عِنْدَهـا يَتَكَـدَّرُ [5]

و(د).

(1) في (أ) " وإنما " بدل " فإنما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

في (ب) " تختطر " بدل " تختصر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

(2) في (أ)، و(ب) " بطيته " بدل " لطيته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

في (ج)، و(د) " أخبرت " بدل " تعهد ".

لطيته: الطية: الحاجة والوطر. (لسان العرب)، مادة (طوي).

(3) حاجر ومحجر: موضعان مر التعريف بهما.

(4) في (أ)، و(ب) " ليالي " بدل " بحيث "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج)، و(د).

في (ج)، و(د) " التراضي " بدل " الرضا ".

في (ج) " والبشاشة "، وفي (د) " بالبشاشة " بدل " والوصل من هند ".

(5) في (ب) " إذا " بدل " وإذ "، " تنجد " بدل " تبخل "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

في (ج)، و(د) " بما رمت من جنى " بدل " علي بوصلها ".

في (د) " وما " بدل " وإذ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

15- مُخَـدَّرَةٌ تَرْنُـو بِلَحْـظٍ كَمَـا رَنَـا ... بِناظِرَتَيْـهِ مِـنْ مَهَـا الـوَحْشِ جُـؤْذَرُ [1]

16- [إِذا هِيَ نَصَّتْ جِيدَها خِلْتُ أَنَّهـا ... غَـزالٌ مِـنَ الغِـزْلانِ أَجْيَـدُ أَحْـوَرُ] [2]

17- يُحـاكِي قَـوامَ الخَيْـزُرانِ قَوامُهـا ... إِذا أَقْبَلَـتْ فِـي خَطْوِهـا تَتَخَـطَّرُ [3]

18- [لَها مِنْ صِفاتِ الحُسْنِ خَصْرٌ مُؤَنَّثٌ ... يَجُـولُ وِشـاحاهُ وَرِدْفٌ مُـذَكَّرُ] [4]

19- قَطُوفُ التَّثَنِّي كادَ يَبْتَزُّ خَصْرَها ... إِذا مـا تَثَـنَّتْ رِدْفُـها المُتَمَرْمِـرُ [5]

20- فَلَـوْ دَبَّ نَمْـلٌ فَـوْقَ نـاعِمِ جِسْمِها ... لَكـادَ إِذا مـا دَبَّ فِيـهِ يُـؤَثِّرُ

21- فَيـا عَجَبـاً مِنِّـي أُحـاوِلُ وَصْلَـها ... وَأَقْـرُبُ مِنْهـا وَهـيَ تَنْـأَى وَتَنْفِـرُ [6]

---

[1] في (ج) " خدلجة " بدل " مخدرة ".
في (د) " مفترة الألحاظ ترنو " بدل " مخدرة ترنو بلحظ ".

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
أجيد: عنق أجيد: طويل. (لسان العرب)، مادة (جيد).

[3] في (أ) " خوطها " بدل " خطوها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).
في (ج) " ما انثنت " بدل " أقبلت ".

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " صدر " بدل " ردف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
لعله أراد أن خصرها نحيل (ضعيف، والضعف من صفات الأنوثة)، وردفها ثقيل (قوي، والقوة من صفات الذكورة).

[5] في (ج)، و(د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.
في (ج) " وكاد يؤود الخصر منها نحافة " بدل " قطوف التثني كاد يبتز خصرها ".
في (د) " ينتر " بدل " يبتز "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
قطوف: القطوف من الدواب هو البطيء. (لسان العرب)، مادة (قطف).
يبتز: بز الشيء: غلبه وغصبه. (لسان العرب)، مادة (بزز).
المتمرمر: التمرمر: الاهتزاز. (لسان العرب)، مادة (مرر).

[6] ساقط في (د).

22- لَقَدْ رَسَمَتْ فِي القَلْبِ رَسْمَ مَوَدَّةٍ ... مَعارِفُها فِي القَلْبِ لا تَتَنَكَّرُ [1]

23- وَخَطَّتْ بِهِ شَرْحاً طَوِيلاً مِنَ الهَوَى ... فَفِيهِ لَها مِنْهُ خُطُوطٌ وَأَسْطُرُ

24- أَجُودُ لَها بِالنَّفْسِ مِنِّي صَبابَةً ... كَما جادَ لِلْوُفَّادِ بِالمالِ حِمْيَرُ [2]

25- مَلِيكٌ لَهُ فِي ذُرْوَةِ المَجْدِ مَنْزِلٌ ... وَفِي رُتْبَةِ العَلْيا مَنارٌ وَمِنْبَرُ [3]

26- إِذا اغْبَرَّت الآفاقُ وَجْهاً فَوَجْهُهُ ... مُضِيءٌ وَمَغْناهُ لِعافِيهِ أَخْضَرُ [4]

27- وَإِنْ جادَنا مِنْ مُزْنِ كَفَّيْهِ مُمْطِرٌ ... صَباحاً أَتانا بِالأَصائِلِ مُمْطِرُ

28- تَرَى الجَورَ يُطْوَى مِنْ أَقالِيمِ مُلْكِهِ ... كَطَيِّ السِّجِلِّ الخَطَّ وَالعَدْلَ يُنْشَرُ

29- أَعَزُّ مُلُوكِ الأَرْضِ نَفْساً وَمَعْشَراً ... وَأَعْظَمُهُمْ شَأْناً وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ [5]

30- [وَأَثْقَلُ حِلْماً مِنْ ثَبِيرٍ وَكَبْكَبٍ ... وَأَوْضَحُ مِنْ شَمْسِ النَّهارِ وَأَشْهَرُ] [6]

31- إِذا جادَ فِي يَوْمِ النَّدَى فَهوَ حاتِمٌ ... وَإِنْ كَرَّ فِي يَوْمِ الوَغَى فَهو عَنْتَرُ [7]

---

[1] في (ج) " بالحسن " بدل " في القلب "، " صبابة " بدل " مودة ".

[2] في (ج) " كآبة " بدل " صبابة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب) و(د).

[3] في (ب) " اللمك " بدل " المجد "، وهو تصحيف " الملك ".
في (ج)، و(د) " مرتقى " بدل " منزل ".
وهنا تنقطع القصيدة في (د) بسبب نقص المخطوط.

[4] في (ب) " بوجهه " بدل " فوجهه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).
في (ج) " افترت " بدل " اغبرت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).
" جدباً فسوحه " بدل " وجها فوجهه ".
" لمربع " بدل " مضيء "، وهو تصحيف " مريع ".

[5] في (ج) " الخافقين رياسة " بدل " الأرض نفساً ومعشراً "، " أفخر " بدل " أكبر ".

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
ثبير وكبكب جبلان.

[7] في (ج) " نهج الندى " بدل " يوم الندى "، " جيش الوغى " بدل " يوم الوغى ".

32- يُقَـصِّرُ عَنْـهُ فِـي مَعالِيـهِ قَيْـصَرٌ وَهَيْهَـاتَ أَنْ يَعْلُـو مَعالِيـهِ قَيْـصَرُ

33- [هوَ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ وَالمَلِكُ الَّذِي لَـهُ مِـنْ سُلَيْمـانٍ وَعُثْمـانَ مَفْخَـرُ] [1]

34- [لَهُ مَعْشَرٌ مِنْ آلِ نَبْهانَ لَمْ يَكُنْ يُطاوِلُـهُ مِـنْ عـالَمِ الأَرْضِ مَعْشَرُ] [2]

35- إِلَيْـكَ أَبـا دُهْمـانَ جـاءَتْ كَأَنَّهـا عَـرُوسٌ أَتَـتْ فِـي حَلْيهـا تَتَبَخْتَـرُ

36- غَلائِلُهـا خَـزٌّ يَـرُوقُ وَسُـنْدُسٌ وَحِلْيَتُهـا تِبْـرٌ وَدُرٌّ وَجَـوْهَرُ [3]

37- [فَأَجْزِلْ لَها فِي المَهْرِ وَاسْمَحْ فَمِثْلُها بِـأَجْزَلِ مَهْـرٍ عِنْـدَ مِثْلِـكَ تُمْهَـرُ] [4]

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
سليمان وعثمان من أجداده، ينظر مقدمة القصيدة الثانية.

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[3] في (ج) " استبرقي " بدل " تبر يروق ".

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
اسمح: السماح والسماحة: الجود. (لسان العرب)، مادة (سمح).

(105) [1]

وقال أيضاً يمدح حمير بن حافظ بن سليمان من البسيط [2]:

1- هـذِي مَنـازِلُهُمْ هَـلْ أَنْـتَ تُبـصِرُها ... كَمِثْلِ ما كُنْتَ قَبْلَ البَيْنِ تُبْصِرُها

2- أَخْنَـى عَلَيْهـا وَأَبْلَـى كَـوْنَ جِدَّتِهـا ... أَعْوامُهـا فِـي تَمادِيهـا وَأَشْـهُرُها

3- وَباشَـرَتْها مِـنَ الأَرْيـاحِ سَجْـسَجُها ... وَغَيَّـرَتْ رَسْـمَها المَعْهُـودَ صَرْصَـرُها

4- وَصارَ فِي سُوحِها يَخْتالُ جُؤْذَرُها ... مُـذْ بـانَ عَنْهـا غَـداةَ البَـيْنِ جُؤْذَرُهـا

5- صَبَّتْ عَلَيْهـا السَّوارِي فَيْضَ أَدْمُعِها ... وَجادَهـا بِهَتُـونِ القَطْـرِ مُمْطِـرُها

6- حَتَّـى ظَلَلْنَ رِياضُ الحَـزْنِ أَبْيَضُها ... فِيها يُضاحِكُها بِالزَّهْرِ أَخْضَرُها [3]

7- وَقَـدْ كَسا سُوحَها الـدِّيباجَ مُورِقُها ... وَفَـضَّ فِيهـا فَتِيـتَ المِـسْكِ مُثْمِرُهـا

8- وَفَعْمَـةِ السَّاقِ رَيَّـا الـرِّدْفِ بَهْكَنَـةٍ ... يَفُوقُ شَمْسَ الضُّحَى فِي الحُسْنِ مَنْظَرُها

9- خَطَّتْ خُطُوطَ الهَوَى العُذْرِيِّ فِي كَبِدِي ... وَما امْتَحَتْ بِمَدَى الأَحْقابِ أَسْطُرُها

10- وَأَسْهَرَتْ مُقْلَتِي وَجْداً وَلا عَجَبٌ ... لِمُقْلَـةٍ لَـمْ تَـزَلْ بِالوَجْـدِ تَـسْهَرُها

11- وَفَجَّرَتْهـا يَنابِيعـاً فَمـا بَرِحَـتْ ... بَعْـدَ التَّفَـرُّقِ ذِكْراهـا تُفَـجِّرُها [4]

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] يمدح حمير بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الحادية والعشرين.

[3] في (ج) " ظللنا " بدل " ظللن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " بيعاً " بدل " ينابيعاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" يفجرها " بدل " تفجرها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

12- وَصَيَّرَتْ نَكِراتِ الحُبِّ مَعْرِفَةً ... فِي وَسْطِ قَلْبِي وَلَسْتُ الدَّهْرَ أُنْكِرُها

13- يُقَدِّمُ السُّخْطُ لِي مِنْها إِذا سَخِطَتْ ... مَنِيَّتِي وَالرِّضا مِنْها يُؤَخِّرُها

14- كَأَنَّما مِنْ صَفا الأَطْوادِ قَسْوَتُها ... وَمِنْ سَنا البَدْرِ بَدْرِ التَّمِّ عُنْصُرُها

15- لا زَالَ مِنْ ناظِرَيْها الخَمْرُ يُسْكِرُنِي ... دَأْباً وَلا زالَ خَمْرُ التِّيهِ يُسْكِرُها

16- يَزْدادُ مِنْ حُسْنِها المَوْصُوفِ لُؤْلُؤُها ... عَلَى تَرائِبِها حُسْناً وَجَوْهَرُها

17- يَظَلُّ خَلْخالُها يَشْكُو مُخَلْخَلَها ... وَمِنْ أَساوِرِها يَشْكُو مُسَوَّرُها [1]

18- يُحِيلُ أَحْمَرَها مِنْ وَرْدِ وَجْنَتِها ... إِذا العِتابُ لَدَيْها طالَ أَصْفَرُها [2]

19- أَقُولُ وَالنَّفْسُ فِيها مَسُّ حَشْرَجَةٍ ... وَالمَوْتُ قَدْ كادَ يَغْشاها وَيَحْضُرُها

20- هَلْ مِنْ طَبِيبٍ لِنَفْسٍ لَيْسَ عِلَّتُها ... تَبْرا وَتَبَّتْ يَدا مَنْ لَيْسَ يَعْذِرُها

21- أَمْواهُها راعِدُ الأَشْواقِ يَسْكُبُها ... وَنارُها بارِقُ التَّذْكارِ يُسْعِرُها

22- يا مُتْعِبَ النَّفْسِ فِي الآمالِ مُطَّلِباً ... رِئاسَةً ما بِها ساعَفْنَ أَعْصُرُها

23- أَقْصِرْ مُطاوَلَةَ الآمالِ إِنْ بَعُدَتْ ... فالظَّنُّ أَصْدَقُهُ لا شَكَّ يُقْصِرُها

24- إِنَّ الرِّئاسَةَ لَمْ يَمْلِكْ أَزِمَّتَها ... إِلاَّ مُتَوَّجُها المِفْضالُ حِمْيَرُها [3]

25- سِراجُها بَدْرُها الوَضَّاحُ كَوْكَبُها ... خِضَمُّها طَوْدُها العالِي غَضَنْفَرُها

26- لَوْ وازَنَتْ كَفَّهُ الدُّنْيا وَساكِنُها ... قَدْراً أَمالَ بِهِمْ فِي الوَزْنِ خِنْصِرُها

27- فِي سُخْطِهِ وَالرِّضا مِنْ طَبْعِهِ سَقَرٌ ... وَجَنَّةٌ طابَ لِلأَبْرارِ مَسْكَنُها

---

(1) مخلخلها: المخلخل: موضع الخلخال من الساق. (لسان العرب)، مادة (خلل).
مسورها: المسوَّر: موضع السوار. (لسان العرب)، مادة (سور).

(2) في (ج) " إلا " بدل " إذا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(3) في (ج) " لا " بدل " لم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

28- يَغْشَى الكَرِيهَةَ بِالصَّمْصامِ مُلْتَثِماً نَسْجَ العَجاجِ إِذا ما جاشَ عَسْكَرُها

29- مِنْ دُونِهِ فِي مَعالِيهِ وَهِمَّتِهِ نُعْمانُها فِي مَعالِيهِ وَمُنْذِرُها [1]

30- وَابْنُ هِنْدٍ وَما سَيْفُ بنُ ذِي يَزَنٍ وَما لَدَيْهِ جُلَنْداها وَكَرْكَرُها [2]

31- فَفِي السَّماحَةِ ما باراهُ حاتِمُها وَفِي الشَّجاعَةِ ما باراهُ عَنْتَرُها

32- أَحْيا السَّماحَةَ بَعْدَ المَوْتِ فانْتَفَضَتْ مِنْ قَبْرِها قالَ مَنْ بَعْدِي يُغَيِّرُها [3]

33- وَسارَ فِي المُلْكِ مِنْهُ سِيرَةً حَسُنَتْ ما سارَها قَبْلُ كِسْراها وَقَيْصَرُها

34- يا مَنْ لِعِزَّتِهِ الأَنْواءُ أَكْبَرُها فِي سَمْكِ مَرْتَبَةِ العَلْياءِ أَصْغَرُها [4]

35- أَما تَرَى النَّاسَ مَنْ صافاكَ أَرْبَحُها مِنْ حَيْثُ كانَ وَمَنْ عاداكَ أَخْسَرُها

36- إِذا النَّوائِبُ مِنْ أَحْداثِها كَسَرَتْ أَضْلاعَ عَبْدٍ فَمِنْكَ الجُودُ يَجْبُرُها

37- فَأَنْتَ مِنْ نَبْعَةٍ فِي المَجْدِ مَنْبِتُها يُضِيءُ جُنْحَ الدُّجَى إِنْ لاحَ مَفْخَرُها [5]

38- حَباكَ رَبُّكَ مُلْكاً لا نَفادَ لَهُ وَعِزَّةً طالَ فَرْعَ النَّجْمِ مِنْبَرُها

---

[1] نعمانها ومنذرها: يقصد النعمان بن المنذر، والمنذر بن ماء السماء، وقد مر التعريف بهما.

[2] مر التعريف بهم.

[3] في (ج) " وانتقضت " بدل " فانتفضت "، " قربها " بدل " قبرها "، " قل فمن " بدل " قال من"، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] في (ج) " الأدواء " بدل " الأنواء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] نبعة: النبع: شجر أصفر العود من أغصانه تتخذ السهام. (لسان العرب)، مادة (نبع).

(106) [1]

وقال أيضاً يرثي مظفر بن (سلطان بن المحسن) من الطويل [2]:

1- أَلا كُـلُّ عَيْـشٍ صَفْـوُهُ يَتَكَـدَّرُ وَكُـــلُّ نَعِيـــمٍ حالُـــهُ يَتَغَيَّـــرُ

2- وَكُلُّ اجْتِماعٍ سَوْفَ تَدْهِيهِ فُرْقَةٌ وَكُـــلُّ جَدِيـــدٍ رايـــقٍ يَتَنَكَّـــرُ

3- أَرانـا إِلَـى الدُّنْيـا نَـصَبُّ وَإِنَّنـا لَنَعْلَـمُ حَتْمـاً أَنَّـها سَـوْفَ تَغْـدِرُ [3]

4- وَمـا المَـرْءُ إِلاَّ كالشِّهابِ وَضَوْئِهِ قُـصاراهُ عَـنْ وَقْـتٍ رَمـادٌ مُدَعْثَـرُ [4]

5- يَسُومُ الفتَـى فِـي رَوْضِ لَهْـوٍ وَلَـمْ يَـزَلْ إِلَى شَخْصِهِ لَحْـظُ الحَـوادِثِ يَنْـظُرُ [5]

6- وَكُلُّ امْرِئٍ لا بُدَّ عَنْ حَوْضِ عَيْشِهِ وَإِنْ عَذُبَـتْ مِنْـهُ المَـشارِبُ يَـصْدُرُ [6]

7- وَيَعْلَـمُ كُـلٌّ أَنَّهـا دارُ رِحْلَـةٍ وَلَيْـسَ عَلَيْهـا قَـطُّ خَلْـقٌ يُعَمَّـرُ [7]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] في (ج) " مظفر بن سليمان بن سلطان "، وفي (د) " مظفر بن سليمان بن سليمان "، والصواب:
أبو المنصور مظفر بن سلطان بن المحسن " ينظر البيت 28 ".. ينظر ترجمته في هامش القصيدة التاسعة والخمسين.

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
نصب: صَبَّ الرجل يَصَبُّ صبابة إذا عشق. (لسان العرب)، مادة (صبب).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[6] في (د) " تصدر " بدل " يصدر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[7] في (د) " كل " بدل " قط ".
في (ج)، و(د) " معمر " بدل " يعمر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

8- إذا عارِضٌ مِنْ بُؤْسِها خَفَّ وَدْقُهُ ... أَتَى عارِضٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُمْطِرُ

9- وَفِي زَعْمِنا أَنَّا نُحاذِرُ صَرْفَها ... وَهَلْ يَسْلَمُ الإِنْسانُ مِنْ حَيْثُ يَحْذَرُ

10- وَهَلْ حَذَرٌ يُنْجِي الفَتَى مِنْ حِمامِهِ ... وَذَلِكَ أَمْرٌ لِلْبَرايا مُقَدَّرُ

11- وَما مِنْ مَقِيلاتٍ إِلَيْها تَقُودُهُ ... أَمانِيهِ إِلاَّ وَهوَ بِالكُرْهِ مُدْبِرُ [1]

12- أَلا هَلْ يَسُرُّ الكاشِحِينَ مُصِيبَةٌ ... يَكادُ لَها وَجْهُ السَّما يَتَفَطَّرُ [2]

13- وَهَلْ تَشْعُرُ الأَحْداثُ فِي فَتْكِها بِمَنْ ... أَصابَتْ مِنَ الأَمْلاكِ أَمْ لَيْسَ تَشْعُرُ

14- أَصابَتْ جَواداً لَوْ يُبَعَّضُ قَدْرُهُ ... لَخَفَّ لَدَيْهِ يَذْبُلٌ وَالمُجَيْمِرُ [3]

15- لَقَدْ رَجَفَتْ أَحْشاؤُنا وَقُلُوبُنا ... عَشِيَّةَ قالَ النَّاسُ ماتَ المُظَفَّرُ

16- وَقَدْ خَسَفَ البَدْرُ التَّمامُ لِمَوْتِهِ ... وَشُهْبُ الدُّجَى فِي غَيْهَبِ الجَوِّ كُدَّرُ [4]

17- وَقَدْ كَسَفَتْ شَمْسُ النَّهارِ فَنُورُها ... لِما يَعْتَرِيها مِنْ كُسُوفٍ مُكَوَّرُ [5]

18- مَضَى لِقَضاءِ اللّهِ فَرْداً وَعِرْضُهُ ... مِنَ الرِّجْسِ وَالأَدْناسِ باقٍ مُطَهَّرُ

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

مقيلات: المقيل: الاستراحة نصف النهار إذا اشتد الحر. (لسان العرب)، مادة (قيل).

[2] في (د) " الكاشحون " بدل " الكاشحين "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[3] في (ج) " المحمير " بدل " المجيمر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " يكيف " بدل " يبعض ".

يذبل: جبل، مر التعريف به.

المجيمر: جبل.. ينظر: معجم البلدان، 5 / 71.

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

مكور: كورت الشمس: جمع ضوؤها ولُفّ كما تلف العمامة. (لسان العرب)، مادة (كور).

19- فَما كُنْتُ أَدْرِي أَنْ أَحُلَّ بِرَبْعِهِ وَظاهِرُهُ مِنْ وَجْهِهِ الطَّلْقِ مُقْفِرُ [1]

20- فَيا لَكَ رَبْعاً كَمْ حَلَلْتُ وَسُوحُهُ لِذَوْدِ الأَمانِي رائِقُ الرَّوْضِ أَخْضَرُ

21- [وَأَصْبَحَ مِنْهُ مُقْفِرُ السُّوحِ خالِياً وَكانَتْ بِهِ ساحاتُهُ تَتَبَخْتَرُ] [2]

22- [وَيا لَكَ مِنْ بَحْرٍ وَطَوْدٍ تَدَكْدَكَتْ وَغاضَتْ لِفُرْقاهُ جِبالٌ وَأَبْحُرُ] [3]

23- كَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ قَدْ قُبِرُوا مَعاً وَإِنْ لَمْ يَغِيبُوا فِي الثَّرَى حِينَ يُقْبَرُ [4]

24- أَلا يا سَماءَ اللّهِ ابْكِ لِمَوْتِهِ دَماً مُسْتَهِلاً مِنْ شُؤُونِكِ يَقْطُرُ

25- وَيا أَرْضُ أَلْقِ بُرْدَ نَقْعٍ وَغَيْهَبٍ عَلَى أَنَّ وَجْهَ الأَرْضِ أَكْهَبُ أَغْبَرُ [5]

26- فَتًى كانَ لِلْوَفْدِ الْمُجَدِّبِ كَعْبَةً يَحُجُّ إِلَيْها مُسْتَقِرٌّ وَمُقْفِرُ [6]

27- يُقِرُّ لَهُ فِي الجُودِ كَعْبٌ وَحاتِمٌ وَيَقْصُرُ عَنْ عَلْياهُ كِسْرَى وَقَيْصَرُ [7]

28- عَلَيْكَ أَبا الْمَنْصُورِ مِنِّي تَحِيَّةٌ نَوافِحُها مِسْكٌ زَكِيٌّ وَعَنْبَرُ

29- فَإِنْ مُتَّ يا مَوْلايَ وَاجْتاحَكَ الرَّدَى فَما ماتَ مِنْكَ الآنَ مَجْدٌ وَمَفْخَرُ

30- وَإِنْ تَكُ قَدْ غُيِّبْتَ فِي اللَّحْدِ ثاوِياً فَشَخْصُكَ فِي سَوْداءِ قَلْبِي مُصَوَّرُ

---

(1) في (ج) " وجهها " بدل " وجهه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " بأرضه " بدل " بربعه "، " ظاهرها " بدل " ظاهره ".

(2) ساقط في (ج)، والزيادة من (د).

(3) ساقط في (ج)، والزيادة من (د).

(4) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

(5) في (د) " ألا إن " بدل " على أن "، " الدهر " بدل " الأرض ".

(6) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " المجذب " بدل " المجدب "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
" مقتر " بدل " مقفر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
مقفر: أقفر الرجل: صار إلى القفر. (لسان العرب)، مادة (قفر).

(7) ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

31- وَإِنْ يَكُ دَمْعِي جامِداً فِي شُؤُونِهِ ... فَفِي مُهْجَتِي نارٌ مِنَ الحُزْنِ تَسْعَرُ [1]

32- فَكَمْ لَكَ مِنْ فَضْلٍ عَلَيَّ وَنِعْمَةٍ ... مَعارِفُها فِي الدَّهْرِ لا تَتَنَكَّرُ

33- سَتَبْكِيكَ أَبْكارُ المَكارِمِ وَالعُلا ... مَدَى الدَّهْرِ وَالمَجْدُ الأَثِيلُ المُجَمْهَرُ [2]

34- وَتَبْكَيكَ بِيضُ الهِنْدِ وَالبَيْضُ وَالوَغَى ... وَتَبْكِيكَ رايَاتُ القَنَا وَالمُشَوَّرُ [3]

35- وَتَبْكِيكَ جُرْدُ السَّابِحاتِ وَكَرُّها ... غَداةَ التَّلاقِي وَالخَمِيسُ المُعَسْكِرُ [4]

---

[1] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

[2] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

المجمهر: عدد مجمهر: مُكثَّر. (لسان العرب)، مادة (جمهر).

[3] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

البيض: البَيضة من السلاح. (لسان العرب)، مادة (بيض).

المشور: شار الدابة: راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها. (لسان العرب)، مادة (شور).

[4] ساقط في (د)، والزيادة من (ج).

المعسكر: عسكر بالمكان: تجمّع، والعسكر مجتمَع الجيش. (لسان العرب)، مادة (عسكر).

(107) [1]

وقال يمدح حمير بن حافظ بن سليمان من بحر الكامل [2]:

1- قِـفْ بالـدِّيارِ مُخاطِبـاً وَاسْتَخْبِـرِ ... وَأَعِـدْ خِطابَـكَ لِلـدِّيارِ وَكَـرِّرِ

2- وَاسْكُبْ دُمُوعَكَ فِي مَعاهِدِ رَسْمِها الـ ... ـمُتَطَلِّـسِ المُتَغَيِّـرِ المُتَنَكِّرِ [3]

3- ما شِمْتُ مِنْ سِمَةٍ سِوَى نُؤْيٍ بِها ... مِثْـلِ الحَنِيَّـةِ داثِـرٍ مُتَدَعْثِـرِ [4]

4- سَحَبَتْ عَلَيْهـا الرَّامِسـاتُ ذُيُولَهـا ... عَنْ حَرْجَفٍ أَو سَجْسَجٍ أَو صَرْصَرِ [5]

5- عَهْدِي بِهـا وَالـدَّهْرُ غَـضٌّ عَيْشُهُ ... وَاللَّهْـوُ صـافِي الحَـوْضِ لَـمْ يَتَكَـدَّرِ

6- أَيَّـامَ ذاتُ الخـالِ لَـمْ تَقْـلِ وَلَـمْ ... تَـسْمَعْ مَقـالَ العـاذِلِينَ فَتَهْجُـرِ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، وساقطة في (ج)، و(د).

[2] يمدح حمير بن حافظ بن سليمان، ينظر في هامش القصيدة الحادية والعشرين.
في (أ) و(ب) " من بحر الكامل الأول ".

[3] المتطلس: الأسود، اطلسْ الكتاب أي امسحه. (لسان العرب)، مادة (طلس).

[4] في (أ)، و(ب) " نوء " بدل " نؤي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " شمة " بدل " سمة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
الحنية: القوس. (لسان العرب)، مادة (حنا).

[5] حرجف: الحرجف: الريح الباردة. (لسان العرب)، مادة (حرجف).
سجسج: ريح سجسج: لينة الهواء معتدلة. (لسان العرب)، مادة (سجج).
صرصر: ريح صرصر: شديدة البرد. (لسان العرب)، مادة (صرر).

[6] في (أ)، و(ب) " تقلي " بدل " تقلِ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

7- ظَمْيا الحَشا وَالخَصْرِ يَشْكُو خَصْرُها ... مِـنْ رِدْفِهـا المُتَرَجْـرِجِ المُتَمَرْمِـرِ [1]

8- وَإِذا رَنَـتْ تَرْنُـو بِلَحْـظٍ فـاتِرٍ ... غَـنِجٍ حَكَـى لَحْـظَ الغَزالَـةِ أَحْـوَرِ

9- عَطِشٌ عَلَى عَطَشٍ إِلَى تَقْبِيلِ وَرْ ... دَةِ خَـدِّها المُتَـوَرِّدِ المُتَعَـصْفِرِ

10- تَسْبِي الحِجا بِمُخَلْخَلٍ وَمُوَشَّحٍ ... وَمُقَلَّـدٍ وَمُفَـتَّخٍ وَمُسَـوَّرِ [2]

11- أَسْتَكُّ سَمْعاً فِي المَلامِ وَعُذَّلِي ... فِـي اللَّـوْمِ بَـيْنَ مُقَلِّـلٍ وَمُكَثِّـرِ [3]

12- كَمْ قَدْ نَعِمْتُ بِوَصْلِها فِي لَيْلَةٍ ... وُصِلَتْ لَـدَيَّ بِلَيْـلِ حَـظٍّ مُقْمِـرِ [4]

13- باحَتْ بِما قَدْ كانَ تَحْتَ لِثامِها ... لِلَّـثْمِ وَاسْـتَحْرَمْتُ مـا فِـي المِئْـزَرِ

14- أَحْسُو رُضاباً مِنْ مُجاجَةِ رِيقِها ... كَـالخَمْرِ شِـيبَ مِزاجُهـا بـالعَنْبَرِ [5]

15- وَمَتَـى لَثَمْـتُ الخَـدَّ مِنْهـا أَحْمَـراً ... جَـالَ الحَيَـاءُ بِـهِ بِلَـوْنٍ أَصْـفَرِ

16- وَعَرَنْدَسٍ كَمْ ظَلْتُ فِي جُنْحِ الدُّجَى ... أَسْـرِي بِهـا فِـي كُـلِّ فَـجٍّ مُقْفِـرِ [6]

17- تَطْوِي مَسافاتِ القِفـارِ وَفَوْقَـها ... ماضِـي العَزِيمَـةِ لَيْـسَ بِـالمُتَحَيِّرِ

18- فَإِذا وَنَتْ فِي السَّيْرِ لاحَ لِعَيْنِها ... بَـرْقٌ تَأَلَّـقَ مِـنْ مَواهِـبِ حِمْيَـرِ

---

[1] ظميا: قليلة اللحم. (لسان العرب)، مادة (ظمأ).
المتمرمر: التمرمر: الاهتزاز. (لسان العرب)، مادة (مرر).

[2] مقلد: موضع القلادة.
مفتخ: الفتخة: الخاتم. (لسان العرب)، مادة (فتخ). وقصد موضعه.

[3] في (أ)، و(ب) " أنبيك " بدل " أستك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
أستك: استكّت مسامعه أي صمّت وضاقت. (لسان العرب)، مادة (سكك).

[4] ساقط في (ب).

[5] في (أ)، و(ب) " مزاجه " بدل " مزاجها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (أ)، و(ب) " صلت " بدل " ظلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
عرندس: بعير عرندس وناقة عرندسة: شديد عظيم. (لسان العرب)، مادة (عردس).

19- مَلِكٌ كَأَنَّ نَوالَهُ غَيْثٌ هَمَى ... مِنْ وَدْقِ مَحْنِيَةٍ دَفُوقٍ مُعْصِرِ [1]

20- لَوْ وَازَنَتْ مِنْهُ البَرِيَّةُ خِنْصِراً ... فِي القَدْرِ مِنْهُ ما وَفَتْ عَنْ خِنْصِرِ [2]

21- تُزْرِي مَواهِبُ كَفِّهِ بِالعارِضِ الـ ... ـهَطِلِ المُلِثِّ المُسْتَهِلِّ المُمْطِرِ [3]

22- خُلُقٌ كَنَشْرِ الرَّوْضِ لَمَّا أَنْ كَسا ... وَجْهَ الثَّرَى مِنْهُ بِثَوْبٍ أَخْضَرِ

23- وَتَنَوَّرَتْ مِنْهُ حَواشِي نَبْتِهِ الـ ... ـمُتَضَوِّعِ المُتَأَرِّجِ المُتَعَطِّرِ [4]

24- يُعْطِي بِخَمْسِ أَنامِلٍ مِنْ كَفِّهِ ... فَكَأَنَّما يُعْطِي بِخَمْسَةِ أَبْحُرِ

25- وَيَزِيدُ فِي يَوْمِ النَّدَى عَنْ حاتِمٍ ... وَيَزِيدُ فِي يَوْمِ الوَغَى عَنْ عَنْتَرِ

26- وَقَداتُ بَهْرامٍ وَظَرْفُ عُطارِدٍ ... وَعُلُوُّ كَيْوانٍ وَنُسْكُ المُشْتَرِي [5]

27- كالشَّمْسِ أَو كالبَدْرِ أَو كالبَحْرِ أَو ... كالغَيْثِ أَو كاللَّيْثِ أَو كالقَسْوَرِ

28- مِنْ مَعْشَرٍ سَمَكَتْ بِهِمْ رُتَبُ العُلا ... هُمْ فِي مُلُوكِ الأَرْضِ أَشْرَفُ مَعْشَرِ

29- ما فاخَروا أَو طاوَلُوا إِلاَّ وَقَدْ ... ضاءَتْ أَرُومَتُهُمْ بِأَوْضَحِ مَفْخَرِ

---

[1] في (أ) " ذفرق " بدل " دفوق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب).
محنية: المحنية: العُلبة تتخذ من جلود الإبل. (لسان العرب)، مادة (حنا).

[2] في (ب) " البرايا " بدل " البرية ".

[3] المستهل: الهَلل: أول المطر، يقال: استهلت السماء، وذلك في أول مطرها. (لسان العرب)، مادة (هلل).

[4] تنورت: تنوير الشجرة إزهارها. (لسان العرب)، مادة (نور).

[5] في (أ) " وقتراق " بدل " وقدات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (أ)، و(ب) " طرف " بدل " ظرف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
وقدات: أي التوقد والشدة. (لسان العرب)، مادة (وقد).
بهرام: اسم المريخ. أخذ المعنى من قول أبي تمام:
له كبرياء المشتري وسعوده وسورة بهرام وظرف عطارد. (لسان العرب)، مادة (بهرم).
كيوان: زحل. (القاموس المحيط)، مادة (كون).

30- يـا أَيُّهـا المَلِـكُ الَّـذِي وَرِثَ العُـلا مِـنْ أَكْبَـرٍ عَـنْ أَكْبَـرٍ عَـنْ أَكْبَـرِ

31- مـاذا تَقُـولُ بِـشاعِرٍ أَهْـدَى لَكُـمْ مـا لَـيْسَ يَبْلِيـهِ اخْـتِلافُ الأَعْـصُرِ

32- شِـعْرٌ يُرِيـكَ بَدِيهَـةَ الجَعْـدِيِّ إِنْ فَتَّـشْتَ مَعْنـاهُ وَلَفْـظَ البُحْتُـرِي [1]

33- يَبْقَـى وَيَحْظَـى عُمْـرَ لُقْمـانَ الَّـذِي فِـي الـدَّهْرِ عُمِّـرَ عُمْـرَ سَـبْعَةِ أَنْـسُرِ [2]

---

[1] النابغة الجعدي والبحتري الشاعران المشهوران.

[2] في (أ) " يحصى "، وفي (ب) " يحضى " بدل " يحظى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (ب) " يفنى " بدل " يبقى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).
لقمان: مر التعريف به.

(108) [1]

وقال يمدح الملك مظفر بن (سلطان) بن المحسن [2]:

[من الوافر] [3]

1- ثَنَتْ لِوَداعِهِ الأَعْطافَ يُسْرا ... فَكانَ هُناكَ مِنْها العُسْرُ يُسْرَا

2- وَأَقْلَقَها جَوَى الفُرْقَى فَفاضَتْ ... مَدامِعُها عَلَى الخَدَّيْنِ قَطْرَا

3- فَكانَ الدُّرُّ مَبْسِمَها وَعِقْدُ الـ ... ـجُمانِ وَدَمْعُها دُرًّا وَدُرَّا

4- تَشابَهْنَ الثَّلاثَةُ غَيْرَ هذا ... بَدا نَظْماً وَذاكَ يَلُوحُ نَثْرَا

5- [وَلَمَّا عايَنَتْ لِلْبَيْنِ مِنْهُ ... خِلالَ ضُلُوعِهِ الزَّفَراتِ تَثْرا] [4]

6- [عَلَتْ زَفَراتُها وَجْداً فَظَلَّتْ ... تُرَدِّدُ حَسْرَةً شَفْعاً وَوَتْرا] [5]

7- [فَيا لَكِ وَقْفَةً نَقَضَتْ جِراحاً ... وَأَوْرَتْ فِي شَغافِ القَلْبِ جَمْرا] [6]

8- ظَلَلْنا فِي اعْتِناقٍ وَاسْتِلامٍ ... نُجَدِّدُ مِنْ قَدِيمِ العَهْدِ ذِكْرَا

---

[1] القصيدة في (أ)، و(ب)، و(ج)، وناقصة في (د) بسبب نقص المخطوط.

[2] في الأوصل (أ)، و(ب) " مظفر بن سليمان بن المحسن "، ولعل الصواب ما ورد في (ج)، وهو " مظفر بن سلطان "، ينظر ترجمته في هامش القصيدة التاسعة والخمسين.

[3] زيادة من المحقق.

[4] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[6] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

9- فَلَــوْ أَبْــصَرْتَنا أَبْــصَرْتَ مِنَّــا هِــلالاً فِــي الــوَداعِ يَــضُمُّ بَــدْرَا [1]

10- [أَقُولُ لَها ارْفُقِي بِفَتىً ثَوَى فِي حَــرِيمِ هَــواكُمُ مِلْكــاً وَأَسْــرا] [2]

11- [وَلا تَعِـدِي وِصـالَكِ بَعْـدَ عَـشْرٍ فَلَسْتُ أَعِيشُ بَعْـدَ نَـواكِ عَـشْرا] [3]

12- [هَبِينِــي مُهْجَتِــي وَصْــلاً وَإِلاَّ أَمِيتِينِــي مُجافــاةً وَهَجْــرا] [4]

13- [سَأَرْجُو العُمْرَ إِنْ قارَبْتِ وَصْلاً وَلا أَرْجُــو إِذا جافَيْــتِ عُمْــرا] [5]

14- [وَمَـوْتِي فِـي هَـواكِ جَـوىً أَراهُ لَـدَى أَهْـلِ الهَـوَى وَالوَجْـدِ عُـذْرا] [6]

15- فَتــاةً تُخْجِــلُ الأَغْــصانَ قَــدًّا وَتُخْجِـلُ أُقْحُـوانَ الـرَّوْضِ كَـشْرَا [7]

16- إِذا أَسْـرَرْتُ فِيهـا بَعْـضَ وَجْـدِي جَـرَى دَمْعِـي فَكـانَ الـسِّرُّ جَهْـرَا [8]

17- غَــزالٌ يَرْتَعِــي الأَحْــشاءَ لا مِــنْ مَفــازاتِ الفَــلا شِــيحاً وَسِــدْرَا [9]

---

(1) في (ج) " صافحت كفاه " بدل " في الوداع يضم ".
في (د) " عانقت كفيه " بدل " صافحت كفاه "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ).

(2) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
حريم: الحريم ما حرّم فلم يمسّ. (لسان العرب)، مادة (حرم).

(3) ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج)، و(د).
في (ج) " عسرٍ " بدل " عشرٍ "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(4) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(5) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

(6) ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).
في (ج) " لذي " بدل " لدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(7) في (ج)، و(د) " ثغرا " بدل " كشرا ".

(8) في (ج)، و(د) " منها " بدل " فيها ".

(9) في (ج) " غزال قد تناهى الحسن فيه فكان الحسن في عينيه سحرا ".
ساقط في (د).

18- وَشَمْسٌ مـا لَهـا أَبَـداً مَـدارٌ فَتَنْـزِلُ مِنْـهُ إِكْلِيـلاً وَغَفْـرَا [1]

19- [وَلَـمْ تَعْـرِفْ غُرُوبـاً قَـطُّ إِلاَّ إِذا وَلَجَـتْ لَهـا سَـجْفاً وَخِـدْرا] [2]

20- [تَناهَـتْ فِـي امْـتِلاءِ الأُزْرِ رِدْفـاً وَدَقَّـتْ فِـي مَجـالِ الوُشْـحِ خَـصْرا] [3]

21- وَرُبَّـةَ لَيْلَـةٍ طَرَقَـتْ هُجُوعـاً فَكانَـتْ قَبْـلَ وَقْـتِ الفَجْـرِ فَجْـرَا [4]

22- فَقُمْـتُ أَضُـمُّها حَتَّـى انْـدَمَجْنا لَـدَى خَلَواتِنـا صَـدْراً وَصَـدْرَا [5]

23- إِذا قَبَّلْـتُ وَالوَجَنـاتُ حُمْـرٌ تَغَـشَّاها الحَيـاءُ فَـصِرْنَ صُـفْرَا [6]

---

[1] إكليلاً: الإكليل: منزل من منازل القمر وهو أربعة أنجم مصطفة. (لسان العرب)، مادة (كلل).

غفرا: الغفر: منزل من منازل القمر ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان. (لسان العرب)، مادة (عفر).

[2] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، و(د)، والزيادة من (ج).

الوشْح: الوشُح، سكن وسط الثلاثي ضرورة.

[4] في (أ) " رب " بدل " ربة "، " فكان " بدل " فكانت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب)، و(ج)، و(د).

[5] في (ب) " ايذامجنا " بدل " اندمجنا "، " لدى " ساقطة، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج) و(د).

في (ج)، و(د) " فبت " بدل " فقمت ".

في (د) " اندمجنا " ساقطة تصحيفاً.

[6] في (أ) " الحيا " بدل " الحياء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج)، و(د).

في (ج)، و(د) " تدرّعها " بدل " تغشاها ". وهنا تنقطع القصيدة في (د) بسبب نقص المخطوط.

24- تُدِيـرُ عَلَـيَّ مِـنْ يَـدِها وَفِيهـا عَلَـى تَـصْرِيفِها خَمْـراً وَخَمْـرَا [1]

25- لَيـالِيَ لا تَـزالُ رِيـاضُ لَهْـوِي بَهِيجـاتٍ حَواشِـيهِنَّ خُـضْرَا

26- وَرِيـحُ شَـبِيبَتِي تَجْـرِي رُخـاءً وَأَنْجُـمُ صَـبْوَتِي يَلْمَعْـنَ زُهْـرَا [2]

27- عَرَفْـتُ حَـوادِثَ الأَيَّـامِ حَتَّـى قَتَلْـتُ خُطُوبَهـا عَزْمـاً وَصَـبْرَا

28- إِذا مـا خِلْـتُ حادِثَـةً تَقَـضَّتْ أَتَـتْ مِـنْ بَعْـدِها أُخْـرَى وَأُخْـرَى

29- وَجُلْـتُ بِـشأْوِ أَفْكـارِي إِلَـى أَنْ رأَيْتُ خَفِـيَّ مـا فِـي الغَيْـبِ فِكْـرَا [3]

30- بَلَـوْتُ الـدَّهْرَ حَتَّـى لَـو تَعـامَى لَكُنْـتُ شَفَيْتُـهُ عِلْمـاً وَخُبْـرَا [4]

31- وَكَيْـفَ يُرِيبُـهُ مِنِّـي اخْتِبـارٌ وَقَـدْ حاسَيْتُـهُ حُلْـواً وَمُـرَّا [5]

32- وَقَـدْ فَتَّـشْتُ أَهْلِيـهِ جَمِيعـاً وَقَـدْ قَلَّبْـتُهُمْ بَطْنـاً وَظَهْـرَا [6]

33- إِذا مـا العَـيْشُ فاتَـكَ فِيـهِ يُـسْرٌ فَلاحِظْـهُ بِطَـرْفِ العَـيْنِ شَـزْرَا [7]

34- رأَيْـتُ الفَقْـرَ قَبْـلَ المَـوْتِ مَوْتـاً لِـصاحِبِهِ وَقَبْـلَ القَبْـرِ قَبْـرَا

35- وَعُمْـرُ المَـرْءِ حَبْـلٌ كُـلُّ يَـوْمٍ يَمُـرُّ بِـهِ يُقَـصِّرُ مِنْـهُ شِـبْرَا

36- قَطَعْـتُ الأَرْضَ مِـنْ شَـرْقٍ وَغَـرْبٍ وَجُـزْتُ تُخُومَهـا بَـرًّا وَبَحْـرَا

---

[1] في (ج) " علاتها " بدل " تصريفها ".

[2] في (أ)، و(ب) " يعلمن " بدل " يلمعن "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[3] في (ب) " خل " بدل " جلت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[4] في (أ)، و(ب) " بعلمي " بدل " تعامى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[5] في (أ)، و(ب) " بريبه " بدل " يريبه "، " حاشيته " بدل " حاسيته "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ج).

[6] في (ج) " قبلتهم " بدل " قلبتهم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

[7] في (ج) " منه " بدل " فيه ".

37- إِلَـى أَنْ صـارَ سـاكِنُها جَمِيعـاً هُنـاكَ يَظُنُّنِـي كالخِـضْرِ خِـضْرَا

38- وَلَـمْ أَرَ كالمُظَفَّـرِ مِـنْ مَلِيـكٍ عَلَـى الدُّنْيـا مِـنَ الأَمْـلاكِ طُـرَّا

39- مَلِيـكٌ أَعْـدَلُ الأَمْـلاكِ مُلْكـاً وَأَنْـدَى راحَـةً وَأَجَـلُّ قَـدْرَا

40- فَمـا دارَا بْـنُ دارَا فِـي عُـلاهُ يُطاوِلُـهُ وَلا كِـسْرَى بـنُ كِـسْرَى

41- فَتـىً عَـمَّ الأَصـادِقَ وَالأَعـادِي عَلَـى اسْـتِحْقاقِهِمْ نَفْعـاً وَضُـرَّا

42- وَخَطَّـتْ فَـضْلَهُ أَيْـدِي الأَيـادِي فأَصْـبَحَ فِـي جَـبِينِ الأَرْضِ سَـطْرَا [1]

43- لَـهُ خُلُـقٌ لِنائِلِـهِ يُحـاكِي رِيـاضَ الحَـزْنِ إِبْهاجـاً وَنَـشْرَا [2]

44- بِـهِ وَبِمُلْكِـهِ افْتَخَـرَتْ عُمـانٌ فَعَقَّـبَ شـأْوُها شـاماً وَمِـصْرَا [3]

45- وَطاوَلَـتْ الـسَّماءَ الأَرْضُ حَتَّـى عَلَـتْ بَهْرامَهـا شَـرَفاً وَفَخْـرَا [4]

46- خِـضَمٌّ لِلنَّـدَى لَجِـبٌ وَلَيْـثٌ يَكُـونُ عَرِينُـهُ بِيـضاً وَسُـمْرَا

47- [وَلا يَـوْمٌ يَمُـرُّ عَلَيْـهِ إِلاَّ وَأَبْـرَمَ فِـي طِـلابِ المَجْـدِ أَمْـرا] [5]

48- أَلا يـا مَـنْ أَحـاطَ المُلْـكَ عَـدْلاً وَمَـنْ رَضِـيَتْ بِـهِ الأَعْـداءُ قَـسْرَا [6]

---

[1] في (ج) " فضل " بدل " أيدي ".
في (أ)، و(ب)، و(ج) " الأرض "، ولعل الصواب " الدهر "، كما هو شائع.
الأيادي: جمعت الأيدي في الشعر على أيادٍ. (لسان العرب)، مادة (يدي).

[2] في (أ) " انهادا " بدل " إبهاجاً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).
الحزن: طريق بين المدينة وخيبر.. ينظر: معجم البلدان، 2 / 293.

[3] في (ب) " شانا " بدل " شاماً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ج).

[4] في (ج) " مجداً " بدل " شرفاً ".
بهرامها: بهرام: المريخ. (لسان العرب)، مادة (بهرم).

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[6] في (أ) " ياس " بدل " يا من "، " الأعدا " بدل " الأعداء "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من (ب)، و(ج).

49- إِلَيْكَ بِنا سَرَتْ عِيسُ الأَمانِي فَتَغْدُو شَهْرَها وَتَرُوحُ شَهْرَا

50- تَجُوبُ بِنا إِلَى صِلَةِ المُنَى مِنْ مَفاوِزَ جُبْنَها سَهْلاً وَوَعْرَا [1]

51- وَتَحْمِلُ مِنْ بَضائِعِها جُماناً تَصَرَّفَ فِي النِّظامِ فَصارَ شِعْرَا [2]

52- [وَتِلْكَ بِضاعَةٌ أَهْدَيْتُها مِنْ جَواهِرِ خاطِرِي لِنَداكَ شُكْرا] [3]

---

[1] في (أ)، و(ب)، و(ج) " بابسها " بدل " جبنها "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
في (ج) " صوب المنى " بدل " صلة المنى ".

[2] في (أ) " تصر " بدل " تصرف "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب).
في (ج) " تصرّح " بدل " تصرف ".
تصرف: الصرف: الخالص من كل شيء. (لسان العرب)، مادة (صرف).
تصرح: تصرح الزبد: انجلى فخلص. (لسان العرب)، مادة (صرح).

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).
في (ج) " لعداك " بدل " لنداك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(109) [1]

وقال أيضا يمدحه من مجزوء الوافر [2]:

1- أَتُبْـــــــصِرُها أَتُبْـــــــصِرُها كَمـــا قَـــدْ كُنْـــتَ تُبْـــصِرُها

2- عَفاهـــــا بَعْـــــدَ أَهْلِيهـــــا مُجَلْجَلُهـــــا وَصَرْصَـــــرُها

3- وَأَضْـــحَى بَعْـــدَهُمْ فِـــي سُـــو حِهـــــا يَخْتَـــــالُ جُـــــؤْذَرُها

4- وَقَـــــدْ عَـــــصَفَتْ بِهـــــا أَرْوا حُهـــــا وَانْـــــصَبَّ مُمْطِرُهـــــا [3]

5- سَـــــقَتْها بَعْـــــدَ مُعْـــــصِرِها عَلَـــــى العَـــــلاَّتِ مُعْـــــصِرُها [4]

6- وَظامِئَـــــةِ الحَـــــشا يُخْفِـــــي ضِـــــياءَ الـــــشَّمْسِ مَنْظَرُهـــــا

7- عَرَفْـــتُ بِهـــا الـــصَّبابَةَ بَعْـــ ـــدَما قَـــدْ كُنْـــتُ أُنْـــكِرُها

8- وَمـــا مُحِيَـــتْ لِطُـــولِ الهَجْـــ ـــرِ مِـــنْ أَحْـــشايَ أَسْـــطُرُها [5]

9- ضَـــنىً بِـــالنُّطْقِ يَكْتُمُهـــا وَفَـــيْضُ الدَّمْـــعِ يُظْهِرُهـــا

---

[1] القصيدة في (ج)، وساقطة من بقية النسخ.

[2] في (ج) " الهزج " بدل " مجزوء الوافر "، والصواب ما أثبته المحقق.
لعله يمدح مظفر بن سليمان المترجم له في هامش القصيدة الأولى، أو المظفر بن سلطان المترجم له في هامش
القصيدة التاسعة والخمسين. والإشارة في البيت 19 إلى " مظفرها " فقط.

[3] في (ج) " شمطرها " بدل " ممطرها "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] العلات: أي على كل حال. (لسان العرب)، مادة (علل).

[5] في (ج) " أحشائي " بدل " أحشاي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

10- وَيَطْوِيهـــا التَّحَمُّـــلُ تـــا رَةً وَالوَجْـــــدُ يَنْـــــشُرُها

11- بِنَفْـــسِي صُـــورَةً (كالبَـــدْ رِ) صَـــوَّرَها مُـــصَوِّرُها [1]

12- إذا عـايَنْـــــتُها يَـــــصِفَ رُّ فِـــي الوَجَنَـــاتِ أَحْمَرُهـــا

13- يُرِيـــكَ البَـــدْرَ مَطْوِيًّـــا إذا ابْتَـــسَمَتْ مُؤَشَّـــرُها [2]

14- يَجُـــولُ وِشـــاحُها وَيَـــضِيـ ـــقُ بِـــالأَرْدافِ مِئْزَرُهـــا

15- يَفِـــيضُ عَلَـــى الـــسِّوارِ إذا أُقِيـــمَ بِهـــا مُـــسَوَّرُها

16- يَـــزِينُ بِهـــا عَلَـــى اللَّبّـــا تِ عَـــسْجَدُها وَحَوْدَرُهـــا [3]

17- أَطالِـــبَ رُتْبَـــةٍ فِـــي المُلْـــ ـــكِ دُونَ الـــنَّجْمِ أَصْـــغَرُها [4]

18- رُوَيْـــدَكَ إِنَّمـــا الأَطْبـــا عُ قَبْـــلَ الظَّـــنِّ عُنْـــصُرُها [5]

19- صِـــعابُ المَجْـــدِ لَـــمْ يَظْفَـــرْ بِهـــا إِلاَّ مُظَفَّرُهـــا

20- مَلِيـــكٌ أَشْـــرَفُ الأَمْـــلا كِ إِحْـــساناً وَأَفْخَرُهـــا

21- لَـــهُ ذَلُّـــوا أَكابِرُهـــا إذا بـــاراهُ أَصْغَـــرُها [6]

22- يُقَـــصِّرُ عَنْـــهُ فِـــي الدَّرَجـــا تِ كِـــسْراها وَقَيْـــصَرُها

---

[1] ما بين القوسين غير واضح، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[2] مؤشرها: الأشر: حدة ورقة في أطراف الأسنان، ومنه قيل ثغر مؤشر. (لسان العرب)، مادة (أشر).

[3] في (ج) " جوذرها " بدل " حودرها "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.
حودرها: الحادور: القرط في الأذن، وجمعه حوادير. (لسان العرب)، مادة (حدر).
ولعل ما أثبته المحقق جائز حتى يستقيم الوزن.

[4] في (ج) " منزلها " بدل " أصغرها "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (ج) " أظن " بدل " الظن "، " يعصرها " بدل " عنصرها "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (ج) " الاذوا " بدل " ذلوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

23- وَلَـــمْ يَبْـــلُغْ مَعالِيـــهِ جُلَنْداهـــا وَكَرْكَرُهـــا

24- شَـــمائِلُهُ تَفِـــيضُ عَـــلَى الـــ ـــبِحارِ الـــسَّبْـــعِ أَبْحُرُهـــا

25- يَـــدِينُ لَـــهُ نَـــدىً وَبَـــسا لَـــةً كَعْـــبٌ وَعَنْتَرُهـــا [1]

26- أَكاشِـــفَ غُمَّـــةَ الإِمْـــلا قِ إِنْ وافَـــاهُ مُعْـــسِرُها [2]

27- هِباتُـــكَ لِلْعُفـــاةِ الجُـــو دُ يَنْظِمُـــها وَيَنْـــشُرُها

28- فَكَـــمْ أَسْـــدَيْتَ مِـــنْ نِعَـــمٍ إِلَـــيَّ وَلَـــسْتُ أَكْـــفُرُها

29- إِذا كَـــسَرَ افْتِقـــارِي أَضْـــ ـــلُعِي فَنَـــداكَ يَـــجْبُرُها

30- فَـــدُونَكَ فِـــي العُـــلا نُعْمـــا نُهـــا الماضِـــي وَمُنْـــذِرُها

31- وَهـــاكَ نَتِيجَـــةً مِـــنْ غـــا يَـــةِ الأَفْكـــارِ عُنْـــصُرُها

32- تَـــسِيرُ بِلَفْظِهـــا أَعْـــوا مُهـــا عَنِّـــي وَأَشْـــهُرُها

33- فَمـــا جـــاءَتْ بِهـــا فِـــي سـ لِـــفِ الأَيَّـــامِ أَعْـــصُرُها

34- وَلَـــمْ يَـــسْبِقْ لَهـــا فِـــي النَّظْـ ـــمِ جَرْوَلُهـــا وَبُحْتُـــرُها [3]

---

[1] كعبها: هو كعب بن مامة، مر التعريف به.

[2] في (ج) " الأخلاق " بدل " الإملاق "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[3] في (ج) " الطعم " بدل " النظم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

(110) [1]

وقال أيضا يمدحه من الطويل [2]:

1- ثَنَتْ لِوَداعِي (جِيدَها) غُدْوَةً يُسْرَا فَكانَ لَدَى تَوْدِيعِها عُسْرُها يُسْرَا [3]

2- وَأَقْلَقَها ما عايَنَتْ مِنْ تَوَلُّولِي فَسَحَّتْ بِخَدَّيْها مَدامِعُها قَطْرا

3- وَلَمَّا تَلاقَى دَمْعُها وَجُمانُها أَرَتْنِي فِي تَوْدِيعِها الدُّرَّ وَالدُّرَّا [4]

4- فَيا لَكَ بَيْناً ما أَحَرَّ وَوَقْفَةً هُنالِكَ مِنَّا تَمْزُجُ الحُلْوَ وَالمُرَّا [5]

5- فَلَوْ أَبْصَرَتْنا أَعْيُنُ الواشِ أَبْصَرَتْ عَلَى حالَتَيْنا الشَّمْسَ قَدْ حَلَّتْ الغَفْرا [6]

6- إِذا ما صَمَتْنا أَلْسُناً وَتَرامَقَتْ نَواظِرُنا أَضْحَى بِها سِرُّنا جَهْرَا [7]

7- مِنَ البِيضِ إِنْ ضاجَعْتُها شَهْرَ ناجِرٍ وَجَدْتُ لَدَيْها القُرَّ يَضْطَهِدُ الحَرَّا [8]

---

[1] القصيدة في (ج)، و(د)، وساقطة من (أ)، و(ب).

[2] يمدح الملك مظفر بن سلطان، كما ورد في البيت " 25 ".. ينظر ترجمته في هامش القصيدة التاسعة والخمسين.

[3] في (ج) " لوداعها " بدل " لوداعي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
ما بين القوسين ساقط في (ج)، والزيادة من (د).

[4] في (د) " لدى " بدل " في ".

[5] في (د) " من بين " بدل " بيناً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[6] الغفرا: الغفر: منزل من منازل القمر ثلاثة أنجم صغار. (لسان العرب)، مادة (غفر).

[7] ساقط في (د).

[8] ساقط في (د).
في (ج) " ناجز " بدل " ناجر "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
ناجر: قيل رجب، وقيل صفر، وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر. (لسان العرب)، مادة (نجر).

8- لَهـا مُقْلَـةٌ تَرْمِـي القُلُـوبَ إِذا رَنَـتْ بِنافِـذَةٍ مِـنْ دُونِهـا الـصَّعْدَةُ الـسَّمْرا [1]

9- مُمَوَّهَـةٌ فِـي الوَصْلِ وَالهَجْرِ طَبْعَهـا فَـلا وَصْلُها وَصْـلاً وَلا هَجْرُهـا هَجْـرا

10- إِذا رَضِيَتْ كانَتْ حَياتِيَ فِي الرِّضا وَإِنْ هـيَ صَـدَّتْ لا حَيـاةَ وَلا عُمْـرا [2]

11- وَإِنْ سُـغْتُ رَشْـفاً مِـنْ مُجاجَـةِ ثَغْرِهـا وَجَـدْتُ بَـرُوداً يَرْتَمِـي فِـي الحَـشا جَمْـرا [3]

12- فَيا فَوْزَ مِسْواكِ البِشامَةِ إِذْ جَـرَى بِمَبْـسِمِها الـدُّرِّيِّ وَارْتَـشَفَ الثَّغْـرا [4]

13- فَلا عُذْرَ لِي إِنْ لَمْ أَمُتْ يَوْمَ بَيْنِها وَإِنْ مُتُّ كـانَ المَوْتُ لِـي عِنْدَها عُذْرا

14- أَيا مُظْهِرَ الإِنْكـارِ فِيما رَضِيتُهُ لَقَدْ جِئْـتَ شَيْئاً فِي مَذاهِبِـهِ نُكْـرا [5]

15- وَمَنْ لِي بِحُسْنِ الصَّبْرِ مِنِّي وَقَدْ نـأَى خَلِيطٌ لَنـا لَـمْ يَتْرُكُـوا أَبَـداً صَـبْرا [6]

16- خَلِيطٌ عَلَـى بُعْـدِ المَسافَةِ وَالنَّـوَى فَـلا مَبْكَـرٌ يُدْنِي إِلَيْهِمْ وَلا مَسْرَى [7]

17- نَـزُورُ لَهُـمُ داراً فَنَـسْأَلُ رَبْعَهـا هُنالِـكَ عَمَّـا لا نُحِيـطُ بِـهِ خُبْـرا [8]

---

(1) في (د) ترتيب البيت بعد البيت التالي.

(2) ساقط في (د).

(3) في (ج) " رشفت ريقاً " بدل " سغت رشفاً من "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
" ثغرها " بدل " ريقها ".
" ترتني " بدل " يرتمي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(4) في (ج) " فون " بدل " فوز "، " البشاشة " بدل " البشامة "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(5) ساقط في (د).

(6) في (ج) " نأو " بدل " نأى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

(7) في (د) " يدنو " بدل " يدني "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

(8) في (ج) " تروا " بدل " نزور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (د) " رسمها " بدل " ربعها ".

18- وَلَـمْ تَـرَ بَعْـدَ الحَـيِّ إِلاَّ مُـشَجَّجاً إِشـارَتُـهُ تَـشْـكُو لِـسائِلِهِ القَهْـرا [1]

19- تَوَحَّـشَتْ الأَطْـلالُ بَعْـدَ أَنِيـسِها وَلَمْ تَحْلُ مِنْهُمْ بَعْدُ عاماً وَلا شَهْرا [2]

20- كَأَنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ جَدِيسٌ وَطَسْمُها بِعَقْوَتِها حَتَّى غَدَتْ بَعْدَهُمْ قَفْرا [3]

21- وَيَهْماءَ لَمْ تَلْمَحْ نَواظِرُ رَكْبِها بِها قَطُّ إِلاَّ الرُّبْدَ وَالخُنْسَ (و) العُفْرا [4]

22- قَطَعْتُ مَوامِيها بِوَجْناءَ عِرْمِسٍ تَرَى فَرْسَخَ الغِيطانِ فِي عَيْنِها شِبْرا [5]

23- بِها جُبْتُ عَرْضَ البَرِّ حَتَّى أَنَخْتُها بِساحَةِ بَحْرٍ يُغْرِقُ البَرَّ وَالبَحْرا [6]

24- بِبابِ مَلِيكٍ لَنْ تُكَيِّفَ شأْنَهُ بَدِيهَةُ مَحْضِ اللُّبِّ نَظْماً وَلا نَثْرا [7]

---

[1] ساقط في (د).

في (ج) " الفهرا " بدل " القهرا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

مشججاً: الشجيج والمشجج: الوتد لشعثه. (لسان العرب)، مادة (شجج).

[2] في (ج) " يخل " بدل " تخل "، " عامٍ " بدل " عاماً "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " عاماً بعد منهم " بدل " منهم بعد عاماً ".

[3] جديس: حي من عاد وهم إخوة طسم. (لسان العرب)، مادة (جدس).

[4] في (ج)، و(د) " الرند " بدل " الربد "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

ما بين القوسين ساقط في (ج)، والزيادة من (د).

الربد: الربد في النعام سواد مختلط، وقيل هو أن يكون لونها كله سواداً. (لسان العرب)، مادة (ربد).

الخنس: الظباء. (لسان العرب)، مادة (خنس).

العفرا: الأعفر من الظباء: التي يعلو بياضها حمرة، قصار الأعناق. (لسان العرب)، مادة (عفر).

[5] في (د) " فلاها مشمعلاً " بدل " مواميها بوجناء ".

عرمس: العرمس: الناقة الصلبة الشديدة. (لسان العرب)، مادة (عرمس).

[6] في (ج) " جئت " بدل " جبت "، " حين " بدل " حتى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[7] في (د) " لا تكيف قدره تحيط به الألفاظ " بدل " لن يكيف شأنه بديهة محض اللب "، وقوله " تحيط به الألفاظ " تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

25- سُلالَـةُ سُـلْطانِ المَلِيـكِ مُظَـفَّرٍ أَعَـزُّ الـوَرَى نَفْـساً وَأَشْـرَفُهُمْ قَـدْرا

26- يَجِـلُّ وَيَعْلُـو أَنْ يُقـاسَ بِقَيْـصَرٍ وَلا بِـأَخِي اليَـوْمَيْنِ طَـوْلاً وَلا كِـسْرَى[1]

27- فَلَـوْ عادَلَتْـهُ الأَرْضُ وَزْنـاً وَأَهْلُها لَمـا عـادَلُوا فِـي الـوَزْنِ مِـنْ كَفِّـهِ ظُفْـرا[2]

28- لَقَـدْ قِيـلَ لَمَّـا طـافَ بِـالأَرْضِ كُلِّها أَهَـذا ابْـنُ داودَ الَّـذِي أُعْطِـيَ النَّـصْرا[3]

29- لَـهُ كُـلَّ يَـوْمٍ فِـي أَعادِيـهِ غـارَةٌ تُقَبِّلُ هامُ الأُكْـمِ مِـنْ بأْسِـها العَفْـرا [4]

30- فَلَـمْ يَفْتَتِحْ حِصْناً وَلا سُـورَ قَرْيَـةٍ مِـنَ الأَرْضِ إِلاَّ سـارَ مُطَّلِبـاً أُخْـرَى [5]

31- وَلَـوْ طالَـبَ الخَـضْرا خَراجـاً لَـسَلَّمَتْ إِلَيْـهِ تُخُـومَ الأَرْضِ وَالـشَّمْسَ وَالبَـدْرا[6]

32- لِتَهْنَـا أَبـا المَنْـصُورِ إِنَّـكَ واحِـدٌ مِـنَ النَّـاسِ فَـرْدٌ قَـدْ مَلَكْـتَ الـوَرَى طُـرَّا[7]

33- بَعَثْـتَ إِلَـى دارِ الأَعـادِي كَتائِبـاً تُـرِيهِمْ هَوادِيهـا نُجُـومَ الـسَّما ظُهْـرا [8]

34- وَمُـذْ أَبْرَمُـوا لِلْحَـرْبِ كانَـتْ أُمُـورُهُمْ عَواقِبُهـا مِـنْ حَيْـثُ مـا أَبْـرَمُوا خُـسْرا

---

[1] في (د) " مجداً " بدل " طولاً ".

أخو اليومين: لعله قصد النعمان بن المنذر صاحب يوم النحس ويوم السعد.

[2] في (ج) " عدلته " بدل " عادلته "، " عدلوا " بدل " عادلوا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

في (د) " وازنته " بدل " عادلته "، " طراً " بدل " وزنا "، " وازنوا " بدل " عادلوا ".

[3] في (د) " فما " بدل " لما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] العفرا: العفر: التراب. (لسان العرب)، مادة (عفر).

[5] في (ج) " سول " بدل " سور "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

في (د) " بلدة " بدل " قرية ".

[6] في (د) " طالت " بدل " طالب "، " الأفق " بدل " الأرض "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[7] في (د) " أبي " بدل " أبا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[8] في (ج) " تراهم " بدل " تريهم "، " تخوم " بدل " نجوم "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

هواديها: هوادي الخيل: أوائلها. (لسان العرب)، مادة (هدي).

35- وَقَـدْ ذُعِـرُوا لَمَّـا رأَوْكَ كَمِثْلِ مـا رأَتْ سـائِماتُ الطَّيْـرِ فِـي سَـوْمِها الـصَّقْرا [1]

36- فَظَلُّوا مِـنَ الخَـوْفِ الَّـذِي فِـي قُلُـوبِهِمْ سُـكارَى وَمـا فِي سُـكْرِهِمْ شَرِبُوا الخَمْـرا [2]

37- حَـشَرْتَهُمُ بِالمُـرْهَفَـاتِ وَبِالقَنَـا وَلا نَفْـخَ إِلاَّ الكَـرُّ فِيهِـمْ وَلا حَـشْرا

38- فَكانَتْ وَما كانَتْ حُنَيْنٌ لِذِكْرِها حُنَيْنـاً وَلَيْسَـتْ بَـدْرُ فِـي ذِكْـرِها بَـدْرا

39- إِذا وَرَدَتْ بِـيضُ الـصَّوارِمِ هـامَهُمْ لَـدَى المَـصْعِ بِيـضاً صُلَّتاً صَـدَرَتْ حُمْـرا [3]

40- وَكَـمْ صارِمٍ فِيهِـمْ أَطـالَ سُـجُودَهُ فـأَدَّى فُرُوضـاً لا يُـؤَدَّى لَهـا طُهْـرا [4]

41- فَأَلْبَسْتَهُمْ لَـيْلاً مَـدَى الـدَّهْرِ سَـرْمَداً إِلَى البَعْـثِ لَـمْ يُحْـدِثْ لِنائِمِـهِ فَجْـرا [5]

---

[1] في (ج) " أما " بدل " لما "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).

[2] ساقط في (د).

[3] في (ج) " لذي " بدل " لدى "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.
في (د) " هنالك " بدل " لدى المصع ".
المصع: الضرب بالسيف. (لسان العرب)، مادة (مصع).

[4] في (ج) " فيه " بدل " فيهم "، " ظهرا " بدل " طهرا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (د).
في (ج)، و(د) " لن " بدل " لا "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (د) " من الخوف " بدل " مدى الدهر "، " مدى الدهر " بدل " إلى البعث ".

(111) [1]

وقال يمدح مظفر بن سلطان من (مجزوء) الرمل [2]:

1- أَنـــا مُـــوفٍ فِـــي جِـــوارِكْ مِـــــنْ خَيـــــالاتِ ازْوِرارِكْ [3]

2- هَـــبْ (لِـــيَ) الـــرُّوحَ فَرُوحِـــي حازَهـــــا بُعْـــــدُ مَـــــزارِكْ [4]

3- وَاخْلِـــصَنْ وُدَّكَ فِـــي سِـــــ رِّكَ عِنْـــــــدِي وَجِهـــــــارِكْ [5]

4- إِنْ تُبـــــــايعْنِي أُبايعْـــــــ ـــــكَ حَياتِـــــي وَأُشـــــارِكْ

5- صِـــرْتَ لِـــي أَكْثَـــرَ بُعْـــداً مِـــنْ دِيـــارِي عَـــنْ دِيـــارِكْ

6- فَلَـــكَ القُـــدْرَةُ فـــارْحَمْ عـــاجِزاً عِنْـــدَ اقْتِـــدارِكْ [6]

---

[1] القصيدة في (أ)، و في حرف " الكاف " في (ب)، و(ج)، وساقطة من (د).

[2] في (أ)، و(ب) " من الرمل " بدل " من مجزوء الرمل "، " مجزوء " بدل " صحيح "، والصواب " وهو صحيح العروض والضرب ".
في (ج) " من الرجز " بدل " من مجزوء الرمل "، والصواب ما أثبته المحقق. وفي (د) ساقط.
يمدح الملك أبا المنصور مظفر بن سلطان " ينظر البيت 27 "، ينظر ترجمته في هامش القصيدة التاسعة والخمسين.

[3] في (ج) " من صدودك وازورارك "بدل " من خيالات ازورارك "، وهو تصحيف لاختلال الوزن، والصواب ما أثبته المحقق.

[4] ما بين القوسين ساقط في (أ)، والزيادة من (ب)، و(ج).

[5] في (ب) " فسرك " بدل " في سرك "، " عندها ثم " بدل " عندي و "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[6] في (أ) " عن " بدل " عند "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

7- وَاقْـــضِنِي تَخْلِيـــدَ جَنَّـــا تِـــكَ مِـــنْ تَعْـــذِيبِ نـــارِكْ [1]

8- وَاخْتَـصِرْ فِـي الهَجْـرِ كَـيْ يَبْـ ـــرُدَ وَجْـــدِي بِاخْتِـــصارِكْ

9- خُـــذْ يَمِينِـــي بِيَمِينِـــكْ وَيَـــسارِي بِيَـــسارِكْ

10- وَاحْيِنِـــي مِنْـــكَ بِلَـــثْمِ الـــ ـــثَّغْرِ مِـــنْ تَحْـــتِ خِمـــارِكْ

11- وَأَدِرْ لِـــي مِـــنْ عُقَـــارِ الـــ دَّنِّ مَزْجـــاً مِـــنْ عُقَـــارِكْ [2]

12- فَحَيَـــاتِي فِـــي جَنَـــى وَرْ دِكَ أَو فِـــي جُلَّنَـــارِكْ

13- وَاصْـفِرارِي كَوْنُـهُ فِـي الـ ـكَـــوْنِ مِـــنْ كَـــوْنِ احْمِـــرارِكْ

14- كَيْـفَ أَغْطَـشْتَ دُجَـى لَيْـ ـــلِكَ مِـــنْ فَـــوْقِ نَهـــارِكْ [3]

15- وَدَمَجْـتَ الغُـصْنَ فَـوْقَ الـ دِّعْـــصِ مِـــنْ تَحْـــتِ إِزارِكْ [4]

16- وَأَرَى لا سِـــحْرَ مِمَّـــا قِيـــلَ فِـــي غَيْـــرِ احْـــوِرارِكْ

17- إِنَّ خَلْخالَـــكَ يَـــشْكُو كَ إِذَنْ شَـــكْوَى سِـــوارِكْ

18- يـــا نَـــسِيمَ الـــصُّبْحِ صَـــرِّحْ مِـــنْ أَســـانِيدِ اخْتِيـــارِكْ

---

[1] في (أ) " حياتك تك " بدل " جناتك من "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج).

[2] في (ج) " عن عقار " بدل " من عقار ".

[3] في (أ) " لياليك "، وفي (ب) " لياليك لي " بدل " دجى ليلك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[4] في (أ) " ادمجت " بدل " دمجت "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ب)، و(ج). في (ج) " بالحباح " بدل " فوق الدعص "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

19- [أَضْعَفَتْكَ الفأْوُ فِي مَسْ ـــراكَ لَيْلاً وَابْتِكارِكْ] [1]

20- أَمْ حَمَلْتَ النَّشْرَ مِنْ شِيـ ـــحِكَ نَحْوِي وَعَرارِكْ [2]

21- [أَمْ حَمَلْتَ الِيشْرَ مِنْ سُعْـ ـــداكَ مِسْكاً وَنَوارِكْ] [3]

22- أَيُّهَا الجاهِلُ فَضْلِي إِنْ تُمارِ لَمْ أُمارِكْ [4]

23- قَدْ أَرَى بِالحِلْمِ فِي جَهْلِكَ تَصْرِيحَ اعْتِذارِكْ

24- مَوْقِفِي فِي الطَّلْقِ وَالمَيْـ ـــدانِ يُزْرِي بِمُطارِكْ [5]

25- حَكَمَ اللّهُ بِأَنِّي لِلْقَوافِي مُتَدارِكْ

26- قَسَماً بِالشَّدْقَمِيَّا تِ المُنِيفاتِ الحَوارِكْ [6]

27- إِنَّ نِضْوَ الحَمْدِ فِي رَبْـ ـــعِ أَبِي المَنْصُورِ بارِكْ

---

[1] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

في (ج) " أصغفتك الفاء " بدل " أضعفتك الفأو "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

الفأو: الدارة من الرمال، والطريق. (لسان العرب)، مادة (فأي).

[2] في (أ)، و(ب) " أحملت " بدل " أم حملت "، وما أثبته المحقق من (ج) يتناسب مع البيت السابق.

[3] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[4] في (أ)، و(ب)، و(ج) " تماري " بدل " تمار "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق.

[5] في (أ) " موقعي "، وفي (ب) " مرتعى " بدل " موقفي "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

مطارك: استُطير الفرس إذا أسرع في الجري. (لسان العرب)، مادة (طير).

[6] في (ج) " فسما بالشدة قميلت " بدل " قسماً بالشدقميات "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (أ) و(ب).

الشدقميات: شدقم: فحل كان للنعمان بن المنذر ينسب إليه الشدقميات من الإبل. (لسان العرب)، مادة (شدقم).

الحوارك: الحارك: أعلى الكاهل.. (لسان العرب)، مادة (حرك).

28- مَلِـــكٌ لَيْـــسَ لَـــهُ فِـــي رُتْبَـــةِ العَلْيـــا مُـــشارِكْ [1]

29- كَعْبَـــةُ الوَفْـــدِ وَتـــاجُ الـــ ـــعِـــزِّ بَـــلْ لَيْـــثُ المَعـــارِكْ

30- لَيْـــسَت العَلْيـــا لَـــهُ مُـــذْ تَـــمَّ عَقْـــدُ الـــنَّكْحِ فـــارِكْ [2]

31- وَجْهُـــهُ بِالحَمْـــدِ فِـــي دَسْـ ـــتِ المَعـــالِي مُتَبَـــارِكْ [3]

32- أَيُّهـــا الـــشَّمْسُ تَـــوَدُّ الـــ ـــشَّمْسُ دارَتْ فِـــي مَـــدارِكْ

33- إِنَّمـــا الأَدْوانُ فِـــي شَـــأْ وِ المَعـــالِي لَـــمْ تُجـــارِكْ [4]

34- [لا وَلا شـــادَتْ مَنـــاراً فِـــي العُـــلا مِثْـــلَ مَنـــارِكْ] [5]

35- وَأَرَى جـــارَ أَبِـــي حَنْـ ـــبَلِ عِـــزًّا دُونَ جـــارِكْ [6]

36- [وَالبِحـــارُ الـــسَّبْعُ يَغْرَقْـ ـــنَ جَمِيعـــاً فِـــي بِحـــارِكْ] [7]

37- لَـــوْ طَلَبْـــتَ الـــنَّجْمَ ثـــاراً نِلْـــتَ مِنْـــهُ أَخْـــذَ ثـــارِكْ [8]

---

[1] ساقط في (ج).

[2] فارك: الفِرك: بغضة الرجل لامرأته أو بغضة امرأة له. (لسان العرب)، مادة (فرك).

[3] في (أ)، و(ب) " مشارك " بدل " متبارك "، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق من (ج).

[4] في (أ)، و(ب) " الأدواء "، وفي (ج) " الأذوا " بدل " الأدوان "، وهو تصحيف، ولعل الصواب ما أثبته المحقق.

[5] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[6] أبو حنبل مجير الجراد، مر التعريف به.

[7] ساقط في (أ)، و(ب)، والزيادة من (ج).

[8] في (ج) ترتيب البيت بعد البيت 31.

